دار الكتب المصرية

أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الأول

طبع

بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤١ هـ – ١٩٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام البارع العلامة أستاذ الدنيا ، شيخ العرب والعجم ، جار الله فخر خُوارَزْم ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، عفا الله تعالى عنه ورحمه :

خيرُ منطوق به أَمامَ كلِّ كلام ، وأفضلُ مصدَّر به كلُّ كتاب ؛ حمدُ الله تعالى ومدحُه بما تمدّح به في كتابه الكريم ، وقرآنه المجيد : من صفاته المُجْرَاة على آسمه لا على جهة الإيضاح والتفصلة ، ولا على سبيل الإبانة والتفرقة ؛ إذ ليس بالمشارَك ، في آسمه المبارَك ؛ (ربُّ السمواتِ والأرضِ وما بينهما فاعبُدْه وٱصْطَبِرْ لعبَادتِه هل تعلم له سَمِيًّا) وانما هي تَماجيدُ لذاته المُكَوِّنة لجميع الذَّوات ، لا آستعانةَ ثَمَّ بالأسباب ولا آستظهارَ بالأدوات .

وأولىٰ ما قُفِّيَ به حمدُ الله تعالى الصلاةُ على النبيّ العربيّ المُسْتَلّ من سُلالة عدنان ، المفضَّلِ باللسان ، الذي آستخزنه الله الفصاحةَ والبيان ؛ وعلى عِتْرَته وصحابته مَدَاوِهِ العرب وفُحُولها ، وغُرَرِ بني مَعَدٍّ وحُجُولها .

هـذا : ولما أَنزل الله كتابه مختصًّا من بين الكتب السماويّة بصفة البلاغة التي تقطَّعت عليها أعناقُ العِتَاقِ السُّبَّق ، ونَبَتْ عنها خُطَا الجيادِ القُرَّح ، كان الموفَّقُ من العلماء الأعلام ، أنصارِ ملّة الاسلام ، الذَّابّينَ عن بَيْضَةِ الحَنيفيّةِ البيضاء ، المُبَرْهِنين على ما كان من العَرَبِ العَرْباء ، حين تُحُدُّوا به من الإعراض عن المُعَارَضةِ بأَسَلاتِ ألسنتهم ، والفزعِ الى المقارعة بأسنَّة أَسَلِهم ؛ مَن كانت مطامحُ نَظَرِه ، ومطارحُ فِكَرِه ، الجهاتِ التي تُوَصِّلُ الى تبيُّنِ مَراسِمِ البلغاء ، والعُثُورِ على مَنَاظِمِ الفصحاء ، والمُخَايرةِ بين مُتَداوَلات ألفاظهم ، ومُتَعاوَرَاتِ أقوالهم ، والمُغَايَرةِ بين ما آنتَقَوْا منها وآنتَخَلُوا ، وما آنتَفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا ، وما آسترَكُّوا وآستَنْزَلُوا ، وما آستفصَحُوا وآستجزَلُوا ، والنظرِ فيما كان الناظرُ فيه على وجوه الإعجاز أَوْقَف ، وبأَسراره ولَطَائفه أَعْرَف ؛ حتى يكونَ صدرُ يقينه أثلج ، وسهمُ آحتجاجه أفلج ؛ وحتى يُقَالَ هو من علم البيان حَظِيّ ، وفهمُه فيه جاحظيّ ، والى هـذا الصَّوْبِ ذهب عبدُ الله الفقيرُ اليه ، محمودُ بنُ عمرَ الزمخشري ، عفا اللهُ عنه ، في تصنيف "كتاب أساس البلاغة" وهو كتابٌ لم تزل تَعَامُ القلوب اليه زَفَّافَه ، ورياحُ الآمالِ حولَه هَفّافَه ؛ وعيونُ الأفاضل نحوَه رَوامِق ، وألسنتُهم

بتمنّيه نَواطِق ، فُلِيَتْ له العربيةُ وما فَصُح من لغاتهـا ، ومَلُح من بلاغاتهـا ، وما سُمِع من الأعْراب فى بَوادِيهـا ، ومن خطباء الحِلَل فى نَوَادِيها ، ومن قَرَاضِبة نَجْد فى أَكْلَائها ومَراتِعِهَا ، ومن سَمَاسِرة تِهامة فى أسواقها ومجامعها ، وما تَرَاجَزَتْ به السُّقَاةُ على أفْوَاهِ قُلُبِهَا ، وتساجعتْ به الرُّعَاةُ على شِفَاه عُلَبِها ، وما تقارضَتْه شُعَراءُ قَيْسٍ وتَمِيم فى ساعات المُمَاتَنَه ، وما تَراملتْ به سُفَراءُ ثَقِيف وهُذَيْلٍ فى أيام المُفَاتَنَه ، وما طُوِلِعَ فى بطون الكتب ومُتُونِ الدفاتر من روائع ألفاظ مُفْتَنَّه ، وجوامع كَلِمٍ فى أحْشائها مُجْتَنَّه .

ومن خصائص هذا الكتاب تخيُّر ماوقع فى عبارات المُبْدِعين ، وآنطوى تحت آستعمالات المُفْلِقين ، أو ما جاز وقوعُه فيها ، وآنطواؤُه تحتها ، من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن ، ولا تنقبضُ عنها الألسُن ، لجريها رَسَلاتٍ على الأَسَلات ، ومرورها عَذَباتٍ على العَذَبات .

ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريفُ مَدارج الترتيب والترصيف ، بسَوْق الكلمات متناسقة لا مُرْسَلَةً بَدَدا ، ومتناظِمَةً لا طرائِقَ قِدَدا ، مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية الى مَرَاشد حُرِّ المنطق ، الدالّة على ضالّة المِنْطِيق المُفْلِق .

ومنها تأسيسُ قوانينِ فصْلِ الخطاب والكلام الفصيح ، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكِناية عن التصريح ؛ فمَنْ حصَّل هذه الخصائصَ وكان له حَظٌّ من الإعْراب الذى هو ميزانُ أوضاعِ العربيـة ومقياسُها ، ومِعْيارُ حكمة الواضع وقِسْطَاسُها ، وأصاب ذَرْوًا من علم المعانى ، وحَظِىَ برَشٍّ من علم البيان ، وكانت له قبل ذلك كلِّه قريحةٌ صحيحة ، وسَلِيقةٌ سَليمة ، فَحُلَ نَثْرُه ، وجَزُلَ شِعْرُه ، ولم يَطُلْ عليه أن يُنَاهِزَ المقدَّمين ، ويخاطِرَ المُقْرَمين .

وقد رُتِّب الكتاب على أشهر ترتيبٍ مُتَداوَلا ، وأسهلِه مُتَناوَلا ، يَهْجُم فيه الطالبُ على طَلِبَته موضوعةً على طَرَفِ الثُّمـامِ وحَبْلِ الذراع ، من غير أن يحتاجَ فى التَّنْقير عنها الى الإيجاف والإيضَاع ، والى النظرِ فيما لا يُوصَلُ إلا بإعمال الفكر إليه ، وفيما دقّق النظرَ فيه الخَليلُ وسيبوَيْه ؛ والله سبحانه وتعالى الموفِّق لإفادة أفاضل المسلمين ، ولِمَا يتصل برضا ربّ العالمين .

باب الهمزة

الهمزة مع الباء

أ ب ب — اطْلُبِ الأمرَ فى إِبّانه ، وَخُذْهُ بِرُبّانه ، أى أوّلِه . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

قدْ هَرِمَتْنِى قَبلَ إِبّانِ الهَـــرَمْ
وهْىَ اذا قُلتُ كُلِى قالتْ نَعَمْ
صَحِيحَةُ المِعْــدَةِ منْ كُلِّ سَــقَمْ
لوْ أكَلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وأبَّ للسير اذا تهيّأ له وتجهّز . قال الأعشى :

صَرَمْتِ ولم أصْرِمْكُمُ وكَصَـارِمٍ
أخٌ قدْ طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِيَذْهَبا

وتقول : فُلانٌ رَاعَ له الحَبُّ ، وطاعَ له الأَبُّ ، أى زَكَا زَرْعُه واتّسعَ مَرْعاهُ .

أ ب د — لا أفعلُه أبدَ الآبادِ ، وأبَدَ الأبِيدِ ، وأبَدَ الآبِدِينَ . وتقولُ : رزقَكَ اللهُ عُمْرًا طويلَ الآبَادِ ، بعيدَ الآمادِ . وأبَدَت الدّوابُّ وتأبّدتْ : توحّشَتْ ، وَهِىَ أوابِدُ ومُتأبِّداتٌ . وفرسٌ قَيْــدُ الأوابِدِ وهى نُفُرُ الوُحُوش . وقد تأبّدَ المنزِلُ : سكنَتْه الأوابِدُ . وتأبّدَ فلانٌ : توحّشَ . وطُيورٌ أوابِدُ خلافُ القَواطِع .

ومن المجـاز : فلانٌ مُولَعٌ بأوابِدِ الكلامِ وهى غَرائِبُـه ، وبِأوابِدِ الشِّـعْرِ وَهِى التى لا تُشَاكَلُ جَوْدَةً . قالَ الفرزْدَقُ :

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِى بِلُؤْمِ أبِيكُمُ
وَأوَابِدِى بِتَنَحُّلِ الأشْــعَارِ

وقال النّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهَةُ كاسْمِها
يُهْــدِى إلىّ أوابِدَ الأشْعَارِ

وَجِئْتَنَا بِآبِدَةٍ ما نَعْرِفُها .

أ ب ر — شــاةٌ مأبُورةٌ : أكلَتِ الإبْرَةَ فى علَفِها . وعن مالك بن دينار « مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ الشّاةِ المَأبُورَةِ » . ويقال : أشَدُّ مِنْ وَخْزِ الإبَرِ . وأبَرَ النَّخْلَ وأبّرَه . وتأبَّرَ النَّخْلُ : قَبِلَ الإبَارَ . وتقول : اذا رَفَقَ الأبّار ، سَحَقَ الجَبّار .

ومن المجـاز : إبْرَةُ القَرْنِ لطَرَفِه . قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

تُزْجِى أغَنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أصابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَها

وَإِبْرَةُ المِرْفَقِ لطرَفه ، وَإِبْرَةُ العَقْرَبِ والنَّحْلَةِ لِشَوْكَتِها . وتقول : لَا بُدَّ مع الرُّطَبِ مِنْ سُـلَّاءِ النَّخْلِ ، ومع العسل من إبَرِ النَّحْل . وقد أبَرَتْه العقْرَبُ بِمِئْبَرِها والجمعُ مَآبِرِ . ومنه : إنه لذو مآبِرَ فى الناس كما قالوا : دَبَّتْ بينهم العقارِبُ اذا مشَتْ بينهم النمائم . وقال النابغةُ :

وذلك من قولِ أتاكَ أقولُهُ

ومن دَسَّ أعدَاءٍ اليك المآبِرَا

وأبَرَنِي فلان اذا آغتابك وآذاك . وتقول : خَبُثَتْ منهم المخَابِر، فمَشَتْ بينهم المآبِر .

أ ب س — تقول أَبَسُوه وحَبَسُوه أى قَهَرُوه .

أ ب ش — ماعنده إلا أُبَاشَة وهُبَاشَة وأُشَابَة أى أخلاط .

أ ب ض — كأنه فى الإبَاض ، من فَرْطِ الانقباض ، وهو حبلٌ يُشَدُّ به رُسْغُ البعير أى عَضُدُه ، وقد أبَضْتُه فهو مأبُوضٌ . وقد تقبّض ، كأنما تأبّض ، وهو تَشَنُّجٌ فى رِجْلَى الفرس ونَسَاهُ وهو مَدْح له . وطَعَنه فى مَأْبِضه وهو باطن الرُّكْبَة .

أ ب ط — رفع السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إبْطُه . وتأبّطَ السيفَ : جعله تحت إبْطه ، والسيفُ عِطَافِى وإبَاطِى أى ما أجعلُه على عِطْفِى وتحت إبْطِى . قال المتنخّل :

شربتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه

وأبيضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى

ومن المجاز : نزل بإبِط الرمْل وهو مَسْقِطه ، وبإبْط الجبل ، وهو سَفْحه . وضربَ آباطَ المفازة . وتقول : ضربَ آباطَ الأمور ومَغَابِنَها وٱستشَفَّ ضمائرَها وبواطنَها .

أ ب ق — عبدٌ آبِقٌ وعَبِيدٌ أُبَّاق . وتقول : الحُرُّ الى الخير سابق ، والعبدُ من مواطِنِه آبِق . وتقول : فى رقابهم الرِّبَاق ، ومن شأنهم الإبَاق .

أ ب ل — لفلان أثَلَةٌ مالٍ مُؤَثَّلَة : غنم مغنّمة وإبِلٌ مؤبَّلَة . وتأبّلَ إبِلا وتغنّمَ غَنَمًا : اتخذها . وهذه إبِلٌ أُبَّلٌ أى مهملة . وفلان حَسَنُ الإيَالَة والإبَالَة أى السياسة والقيام على ماله ، لأنّ مال العرب الإبِل . ومنها : آبَلُ من حُنَيف الحَناتم .

ومن المجاز : تأبّلَ فلان اذا ترك النكاح ولم يقرب النِّساء ، من أبَلَت الإبِلُ وتأبّلَت اذا اجتزأتْ بالرُّطْب عن الماء . ومنه قيل للراهب : أَبِيلٌ ، وقد أبُلَ أَبَالَةً فهو أبِيلٌ ، كما تقول : فَقُه فَقَاهة فهو فَقِيه . وتقول : فلانة لو أبصرها الأبِيل ، لضاقَ به السبيل .

أ ب ن — قضيبٌ كثير الأُبَن وهى العُقَدُ . ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى عداوات وإحَنٌ ، وفى حَسَبه أُبَنٌ أى عيوب . ومنه الحديث : «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم» يقال أبَنَه اذا عابه . وأبَّنَه : مدحه وعدّ محاسنَه ، وهو من باب التفريع . وقد غلب فى مدح النادِب . تقول : لم يزل يُقَرِّظُ أحْيَاكم ، ويُؤَبِّنُ موتاكم .

أ ب ه — لا يُؤْبَهُ له ، وما أبَهْتُ له . وما عليه أُبَّهَةُ المُلْك أى بهجتُه وعظَمتُه . وفلانٌ يتأبَّه علينا أى يتعظم . وتأبَّه عن كذا : تنزّه وتعظّم .

أ ب و — تقول: البرّ مع الأبوّة، والعقوق مع البنوّة. وأبوته أبوّة صدق أي آباؤه. وأبوتُ فلانا وأممته: كنتُ له أبا وأمّا. قال:

تؤمّهم وتأبوهم جميعا
كما قُدّ السيورُ من الأديم

وانه ليأبو يتيما أي يغذوه ويربّيه فعل الآباء. وتأبّيتُ فلانا وتأمّمتُ فلانة كما تقول تبنّيته.

أ ب ى — أبى اللهُ إلّا أن يكون كذا. وأبى عليّ وتأبّى: امتنع. وهو أبيُّ الضيم وآبي الضيم: له نفسٌ أبيّةٌ وفيّةٌ غنيّةٌ. ونوقٌ أوابٍ: يأبين الفحل. وأصابه أُباءٌ بالضم اذا كان يأبى الطعام. تقول: فلانٌ إن شهد الطعان فالحميّةُ والإباء، وإن حضر الطعام فالحميةُ والأُباء.

ومن المجاز: لا أبا لك، ولا أبا لغيرك، ولا أبا لشانئك، يقولونه في الحثّ، حتى أمر بعضهم بجفائه بقوله: * أمطر علينا الغيثَ لا أبا لكا *
ويقال: لعمرُ أبيك ولعمر أبي سواك. قال الكميت:

إني لعمرُ أبي سوا
ك من الصنائع والذخائر

وهو أبو الأضياف. ومن أبو مثواك؟ وهو أبو الرُّؤيس وأبو العمامة: للكبير الرأس والعمامة.

الهمزة مع التاء

أ ت ب — تزوّجها وهي في إتبٍ وهو ثوبٌ يُشقّ فتُلقيه الجارية في عنقها. قال الكميت:

وقد لقيتُ ظباءَ الإنس غاديةً
من كلّ أحورَ بالمكّيّ مؤتتبِ

ومن المجاز: هذا غلام قد تأتّب السلاحَ أي لبسه. وتأتّب القوسَ: اذا أخرج منكبيه من حمالة القوس فصارت على كتفيه.

أ ت م — تقول ما حضرتُ المأتم، وانما حضرتُ المأتم وهو جماعة النساء، من الأتم وهو القطع والفتق، كما قيل فئةٌ وقطيع. وقد غلب على جماعتهن في المصائب.

أ ت ى — أتى اليه إحسانا اذا فعله. ووعدُ الله مأتيٌّ. وأتيتُ الأمرَ من مأتاه ومأتاته أي من وجهه. قال:

وحاجةٍ بتُّ على صماتها
أتيتُها وحدي من مأتاتها

وأتى عليهم الدهرُ: أفناهم. وأتى امرأته. واستأتت الناقةُ: اغتلمت وطلبت أن تؤتى. ويقال: ما أتيتنا حتى استأتيناك اذا استبطأوه. وطريقٌ ميتاءٌ مفعالٌ من الإتيان، كقولهم دارٌ محلالٌ. تقول: الموتُ طريقٌ ميتاء، وهو لكل حيّ ميداء، أي غايةٌ. وهو أتيٌّ فينا وأتاويٌّ أي

غريبٌ . وسَيْلٌ أَتِيٌّ ، وأَتَاوِيٌّ : أتى من حيث لا يُدْرَى . وتقول : فلان كريم المُوَاتَاه ، جميلُ المُوَاسَاه . وهذا أمرٌ لا يُوَاتِينى . وتَأَتَّى له أمْرُه اذا تَسَهَّلَتْ له طريقتُه . قال :

* تأتّى له الدهرُ حتى انْجَبَرْ *

وتأتّيتُ لهذا الأمر : ترفّقتُ له ، وقيل تهيّأْتُ . وتأتّيتُ له بسَهْمٍ حتى أصبتُه اذا تقصّدتُ له . وأَتَّى للسَّيْل : سَهَّلَ له سبيلَه . وفُتِحَ الماءُ فأَتَّ له الى أرضك . وكَثُرَ إتَاءُ أرضه أى رَيْعُها . ونَخْلٌ ذو إتَاءٍ ، ولَبَنٌ ذو إتَاءٍ أى ذُو زُبْدٍ كثير . قال عمرو ابن الإطْنَابة :

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ
كمَخْضِ المَاءِ ليسَ لَهُ إتَاءُ

وأَدّى إتَاوَةَ أرضه أى خراجَها ، وضُرِبتْ عليهم الإتَاوَةُ وهى الجِبَايَةُ . قال جابرُ بنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيّ :

وفى كلّ أسواقِ العراقِ إتَاوَةٌ
وفى كلّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وشَكَمَ فاهُ بالإتَاوَة أى بالرِّشْوَة .

الهمزة مع الثاء

أ ث ر — فيه أثْرُ السيف وآثارُه . قال :

أُدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَاتٌ على السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بحِسَانِ

وجاء على أَثَرِه وإثْرِه ، وكان هذا إثْرَ ذاك أى بعده . وما تأثّرَ الىّ أَثَرًا اذا لم يَصْطَنِعْك بشىء . ووجدتُ ذلك فى الأثَرِ أى السُّنَّة ، وفلان من حَمَلَة الآثار . وفرسٌ أثِيرٌ : عظيمُ أثَرِ الحافر . وحديثٌ مأثورٌ يَأْثُرُه أى يرويه قَرْنٌ عن قَرْنٍ . ومنه السيف المأثُورُ : للقديم المتوارَث كابرًا عن كابر ، وقيل الذى له أَثْر أى فِرِنْدٌ . يقال : ما أحسنَ أَثْرَ هذا السيف وإثْرَه ! ولهم مآثِرُ أى مَسَاعٍ يأثُرُونها عن آبائهم . وسَمِنت الناقةُ على أَثَارَةٍ من شَحْمٍ وهى البَقِيَّةُ منه . وعن ابن الأعرابىّ : أغضبنى فلان على أَثَارَةِ غَضَبٍ أى على أثَرِ غضبٍ كان قبل ذلك . وهُمْ على أَثَارَة من عِلْمٍ أى بقيّة منه يأثُرونها عن الأوّلين . وتقول : إذا أَثَرْتَ فأَعْلِمْ آثِرٍ ، وان عَثَرْتَ فأَسْلِمْ عاثِرٍ . وعن النَّضْر : أَثِرْتُ أن أفعلَ كذا بوزن عَلِمْت ، وآثَرتُ أن أقولَ الحق . وهو أثِيرِى أى الذى أُوثِرُه وأُقَدِّمه ، وله عندى أَثَرَةٌ : وهو ذو أَثَرَةٍ عند الأمير . واسْتأثَرَ عليك بكذا . واستأثَرَ الله تعالى بفلان اذا مات مَرْجُوًّا له الرحمة . واذا استأثَرَ اللهُ بشىءٍ فالْهَ عَنْهُ . وفى الحديث : « سَتَرَوْنَ بعدى أَثَرَةً » أى يستأثِرُ أُمَرَاءُ الجَوْرِ بالفَىْء . وافعل هذا آثِرًا ما وآثِرَ ذِى أثِيرٍ أى أوّلًا . قال الحارث بن مُرَارةَ الحَنْظَلىّ :

رَأَتْنِى قد بَلِيتُ برأسِ طِرْفٍ
طويلِ الشخصِ آثِرَ ذى أثِيرِ

أ ث ف — الأُثْفِيّة ذات وَجْهين ، تكون فُعْلُوّة وأُفْعُولة . تقول أثْفتُ القِدْرَ وثَفَّيْتُها ، وتأثَّفت القِدْرُ .

ومن المجاز : تأثَّفوه : اجتمعوا حولَه . قال النابغة يخاطب النُّعْمان :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ له
وان تأثَّفك الأعداءُ بالرِّفَدِ

وتأثَّفنا بالمكان : ألِفْناه فلم نَبْرَحْه . وتأثَّف القومُ على الأمر : تألَّبوا عليه ، وهم عليه أُثْفِيّةٌ واحدة . وفلان مَرْجُومٌ بأثافي الشرّ . ورماهُ بثالثة الأثافي . وبَقِيَت منهم أُثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ أي جماعةٌ كثيفة . ورجل مُثَفًّى : ماتت له ثلاثُ أزواج ، وامرأة مُثَفَّاة . وأنشد اليَزِيدي :

نكحتُ مُثَفَّاةً شهيرًا جمالُها
وأعلمُ أن الموت لا بُدَّ واقعُ
وكنتُ مُثَفًّى ليت شِعْرِي مَنِ الذي
هو اليومَ مفجوعٌ ومن هو فاجعُ

ويقال : لا تُثَفِّ قِدْرَك لهذا الأمر أي لا تَنْتَدِبْ له ، ولا تُثَفَّى لهذا الأمر قِدْرِي أي لا أُنْدَبُ لمثله . وثَفَّيْتُ قِدْرَه لكذا اذا جعلتَه عُدَّة له . وأنشد أبو زيد :

أأَعْقِلُ قَتْلَى العِيصِ عِيصِ شُواحِطٍ
وذلك أمرٌ لا تُثَفَّى له قِدْرِي

أ ث ل — الأَثْلَةُ السَّمُرَة ، وقيل شجرة من العِضَاه طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تُعْمَل منها القِصَاعُ والأقداحُ ، فوقعَتْ مجازا فى قولهم نَحَتَ أثْلَتَه اذا تَنَقَّصَهُ . وفلان لا تُنْحَتُ أثْلَتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيًا عن نَحْتِ أثْلَتِنَا
ولستَ ضائرَها ما أطَّتِ الإبلُ

ولفلان أَثْلَةُ مال أى أصلُ مال . ثم قالوا : أثَّلْتُ مالا وتأثَّلْتُه ، وشرفٌ مُؤَثَّلٌ وأثِيلٌ . وقد أثُلَ أثالةً ، حتى سمى المجدُ بالأَثال بالفتح . تقول : له أَثالٌ ، كأنه أُثال ، أى مجدٌ كأنه الجبل .

أ ث م — تقول : فلان من الحَيَاء يتلثَّم ، ومن اللُّؤم يتأثَّم أى يتحرَّجُ . وتقول : كانوا يفزعون من الأَثَام . أشدَّ ما يفزعون من الآثام ، وهو وَبالُ الإثم . قال :

لقد فَعلتْ هذى النَّوَى بِيَ فَعْلَةً
أصابَ النَّوَى قبلَ المَمَاتِ أثامُها

الهمزة مع الجيم

أ ج ج — أجَّجَ النارَ فتأجَّجَتْ وأجَّتْ ، وللنار أجيجٌ ، واشتدتْ أَجَّةُ المَصِيف . وتقول : هَجِيرٌ أجاج ، للشمس فيه مُجاج ، وهو لُعَابُ الشمس . وماء أُجاجٌ : يَحْرِق بمُلُوحته .

ومن المجاز : مرّ يَؤُجُّ فى سَيْره اذا كان له حَفِيفٌ كحَفِيف اللَّهَب ، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّلِيم . وسمعتُ أَجَّةَ القوم : حَفِيفَ مشيهم واضطرابِهم .

أ ج ذ — الحمد لله الذى أَجَذَنى بعد ضَعْف، وأوجَذَنى بعد فقرٍ أى قوّانى. من قولهم: ناقةٌ أُجُدٌ ومُؤْجَدَةُ القَرَا، وبناءٌ وعَقْدٌ مُؤْجَدٌ. وانه لمُؤْجَدُ الأنيابِ والأظافرِ، وثوبٌ مُؤْجَد النَّسْجِ .

أ ج ر — أَجَرَكَ اللهُ على ما فعلتَ، وأنتَ مأجُورٌ عليه. ومنه قوله تعالى: (على أن تأجُرَنى ثمانِىَ حِجَجٍ) أى تجعلها أَجْرى على التزويج، يريد المَهْرَ، من قوله تعالى: (وآتوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) كأنه قال: على أن تَمْهُرَنى عملَ هذه المُدَّة. وأُجِرَ فلان ولدَه اذا ماتوا فكانوا له أَجْرًا. وآجرنى فلان دارَه فاستأجرتُها، وهو مُؤْجِرٌ ولا تقل مُؤاجِر فانه خطأٌ وقبيحٌ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أفْعَلَ، وانما الذى هو فاعَلَ قولك: آجَرَ الأجيرَ مُؤاجَرَةً، كقولك شاهَرَه وعاوَمَه، وكما يقال: عامَلَه وعاقَدَه.

وتقول: طلَبَ الأُجْرَه، فأعطاه الآجَرَه.

أ ج ل — ضربتُ له أَجَلًا، وتقول: ابن آدم قصيرُ الأَجَل، طويل الأمَل، يُؤْثِر العاجِل، ويَذَرُ الآجِل. وتقول: أَجَلْنَ عيونَ الآجَال، فأصبْنَ النفوسَ بالآجَال، وتأَجَّلَت الصُّوَارُ: اجتمعتْ.

أ ج م — الموت لاتنجُو منه الأُسْدُ فى الآجَام، والمُلُوكُ فى الآطَام. وداوَمَ على طعام واحد حتى أَجِمَهُ أى كَرِهه.

أ ج ن — تقول: يُفْسِدُ الرجلَ المُجُون، كما يُفْسِدُ الماءَ الأُجُونُ [1].

الهمزة مع الحاء

أ ح ن — تقول: ان الإحَن، تَجُرُّ المِحَن؛ وبينهما مُضَاغَنَةٌ عظيمه، ومُؤاحَنَةٌ قديمه.

الهمزة مع الخاء

أ خ ذ — ما أنت الا أَخَّاذٌ نَبَّاذ: لمن يأخذ الشىء حريصًا عليه ثم يَنْبِذُهُ سريعا، وفلان أَخِيذٌ فى يد العدوّ، وهو أسِير فِتْنَه، وأَخِيذُ مِحْنَه. وذهبوا ومَن أَخَذَ أَخْذَهم، ولو كنت منا لأَخَذْتَ بأَخْذِنا أى بطريقتنا وشَكْلنا. ولفلانةَ أُخْذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الناسَ أى رُقْيَة، وهو مُؤَخَّذٌ عن النساء. وفى الحديث: «أُؤَخِّذُ جَمَلى». وهو يصطاد النَّاسَ بأُخَذٍ، والأُخْذَةُ الرُّقْيَةُ.

أ خ ر — جاءوا عن آخرهم. والنهار يَحُرُّ عن آخرٍ فآخرٍ، والناسُ يَرْذُلون عن آخرٍ فآخرٍ، والسِّتْرُ [2] مثل آخِرَةِ الرَّحْل. ومَضَى قُدُمًا وتأخَّرَ أُخُرًا. وجاءوا فى أُخْرَيات الناس. ولا أكلمه آخرَ الدهر وأُخْرَى المَنُون، ونظر الىّ بمُؤْخِرِ عَيْنه. وجئت أخيرًا وبأَخَرةٍ. وبعته بَيْعًا بأَخِرَةٍ أى بنَظِرَة معنى ووزنا. وهى نَخْلَةٌ مِئخارٌ من نخلٍ مآخِير.

(١) الأجون. تغير الماء طعما ولونا.

(٢) والستر الخ. كذا فى جميع النسخ ؟

ومن الكناية : أبعد اللهُ الآخِرَ أى من غابَ عنّا وبَعُدَ ، والغرضُ الدعاء للحُضُور .

أ خ و — إخوانُ الوِداد، أقربُ من إخوةِ الوِلاد.

ومن المجاز : بين السماحة والحماسة تآخٍ . ولقيته بأخى الشَّرّ أى بخَيْر ، و بأخى الخير أى بشرّ . وله عند الأمير آخيَّةٌ ثابتةٌ . وشدَدْتُ له آخيَّةً لا يحُلّها المُهْرُ الأَرِن. وشَدَّ الله بينكما أواخىَّ الإخاء، وحَلّ أَوارِىَّ الرِّياء .

الهمزة مع الدال

أ د ب — هو من آدَبِ الناس ، وقد أَدُبَ فلان وأَرُبَ . وتقول : الأَدَبُ مأدُبَه ، ما لأَحَدٍ فيها مأرُبَه. وأدَبَهم على الأمر : جمعهم عليه يأدِبُهم. يقال : إيدِبْ جيرانَك لتُشاوِرَهم . قال :

وكيف قِتالى مَعْشَرًا يأدِبونكم
على الحقّ أن لا تأشِبوه بباطِلِ

وتقول : أدَبَهم عليه، ونَدَبَهم اليه . واذا انتَقَر الآدِب، نقَره الجادِب .

ومن المجاز: جاش أَدَبُ البحر اذا كثر ماؤه.

أ د د — بَقِيتُ منه فى داهيةٍ إدّه ، ولقيتُ منه كلَّ شِدّه .

أ د م — استأدَمَنى فأدَمْتُه وآدَمْتُه . وطعام أديمٌ : مأدومٌ . ومنه : سَمْنُكُمْ هُرِيقَ فى أديمِكُم .

ومن المجاز : فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ للِينٍ فى خُشُونة . وليس تحتَ أديمِ السماء أكرمُ منه ، وأتيته شَدَّ الضحى ورَأْدَ الضحى وأديمَ الضحى ، بمعنًى . وظلَّ أديمَ النهارِ صائما، وأديمَ الليلِ قائمًا ، أى كُلَّه . قال بِشْر يصف إبلا :

فباتَتْ ليلةً وأديمَ يومٍ
على المَنْهَى يُجَزُّ لها الثَّغامُ

وقال مَعْقِلُ بن عَوْف بن سُبَيْع :

فباتُوا حولَنا حَرَسًا و باتَتْ
أديمَ الليل لا يَعْذِفْنَ عُودَا

وفلان إدامُ قومه وأُدْمُ بنى أبيه : لثِمالهم وقِوامِهم ومَن يُصْلِح أمورَهم. وهو أَدَمَةُ قومه : لسيدهم ومُقَدَّمِهم . وأُتْدِمَ العودُ اذا جرى فيه الماءُ.

ومن الكناية : ليس بين الدراهم والأَدَمِ مثلُه ، يريدون بين العِراقِ واليمن ، لأنّ تبايُعَ أهلهما بالدراهم والأَدَم . قال أوسُ بن حَجَر :

وما عَدَلْتُ نفسى بنفسك سيّدًا
سمعتُ به بين الدَّراهِمِ والأَدَمْ

أ د ى — أخذ للحرب أَداتَه ، حتى قهر عداتَه . وفلان مُؤْدٍ على هذا الأمر أى قَوِىٌّ عليه ، من قولهم : شاكٍ مُؤْدٍ للكامل الأَداةِ . وهو آدَى للأَمانة منك .

ومن المجاز قولُ الرّاعي :

غَدَتْ بِرِعَالٍ من قَطًا فى حُلُوقِه
أَداوِى لِطافُ الطىّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

أراد الحَواصِلَ .

الهمزة مع الذال

أ ذ ن — اطلُبْ لى شاةً أَذْنَاءَ قَرْنَاءَ . وحدّثتُه فأَذِنَ لى أحسنَ الأَذَنِ، وآذنتُــه بالأمرِ فأذِنَ به (فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِن الله ورَسُولِه) . وتأذَّنَ بالشّر اذا تقدّم فيــه وحذّره وأَنْذَر به . واذا نادى منادى السلطانِ بشىء فقد تأذَّنَ به . وتأذَّنْتُ لأفعلنَّ كذا أى سأفعلُه لا محالة (وإذْ تأذَّن ربُّكَ) . واستأذنتُ عليه فحَجَبنى الآذِنُ .

ومن المجــاز : فلان أُذُنٌ من الآذان اذا كان سَمّعَــةً ، وهى أُذُنٌ وهما أُذُنٌ ، وخذ بأُذُنِ الكُوزِ وهى عُرْوَتُه . والأكواب كيزانٌ لا آذانَ لهــا . ومضَتْ فيه أُذُنَا السهم، قال الطِّرِمّاح :

تَوَهّنَ فيــه المَضْرَحِيّةُ بعدما
مضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِىٍّ وعامِلِ

وأنشدنى بعض الحجازيين :

وبِتْنــا بِقِرْوَاحِيَّــةٍ لا ذَرَا لهــا
من الريح إلا أَنْ نَلُوذَ بِكُــورِ
ولا الصبحُ يأتينا ولا الليلُ ينقضى
ولا الريحُ مأْذُونٌ لهــا بِسُــكُورِ

وجاء فلان ناشِرًا أُذُنَيه أى طامعًا ، وجاء لابِسًا أُذُنَيه أى متغافلًا . وفى المثل : أنا أَعْرِفُ الأَرْنَبَ وأُذُنَيْهَا أى أعرِفه ولا يخفى علىّ كما لا تخفى علىّ الأرنب . وتقول : سِيماهُ بالخير مُؤْذِنَه، والنفسُ بصَلاحِه مُوقِنَــه . وقد آذَنَ النباتُ اذا أراد أنْ يَهِيجَ أى نادَى بإدْبارِه .

أ ذ ى — أعوذ بالله من جارةٍ بَذِيّه، تُغَادِى وتُرَاوِحُ بأَذِيّه . وتقول : ارْكَبِ الآذِىّ، تَشْرَبِ المَاذِىّ .

الهمزة مع الراء

أ ر ب — فى مَثَــلٍ : مَأْرُبَةٌ لا حَفَــاوَةٌ . ويقولون : أَلْحِقْ بمَآرِبِكَ من الأرض أى اذْهَبْ الى حيثُ شئتَ . ولبعضهم :

* فى ماءِ مأرِبَ للظّماءِ مآرِبُ *

وما أَرَبُكَ الى هذا الأمر ؟ ومالى فيه أَرَبٌ . وفلانٌ مالكٌ لإرْبِه . وهو من غير أُولِى الإرْبَةِ من الرِّجال . وفلانٌ أَرِبٌ وذو إرْبٍ وهو الدَّهاء . ومنه : الأُرَبَى الداهيةُ . وهو آرَبُ مِنْ صاحبِه . وهو يُؤارِبُ أخاه . ويقال : مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جهلٌ وعَنَاء . وأَرَّبَ الشاةَ : عَضَّاها وقطَّعَها إرْبًا إرْبًا . وجُذِمَ فتساقطتْ آرابُه . وتأرَّبتِ العُقْــدَة : توثّقتْ، وأرَّبْتُها : وثَّقْتُها .

ومن المجــاز : تَأَرَّبَ علينا فُلان تعسّر .

أ ر ث — أَرَّثْ نَارَكَ أَوْقِدْهَا . وما تُوقِدُ به من رَوْثَةٍ أو نحوِها يسمَّى الأُرْثَةَ والإِراثَ .

ومن المجاز : أَرَّثَ بينَ القومِ : أفسدَ، وأَوْقَدَ نارَ الفتنةِ .

أ ر ج — فَغَمَنِي أَرَجُ اللَّطِيمَةِ وأَرِيجُها ، وأَرِجَ الطِّيبُ وتَأَرَّجَ، وبيت أَرِجٌ بالطِّيبِ .

أ ر ز — لا يَزالُ فلانٌ يأْرِزُ الى وَطَنِه أى حيثُمَا ذهَبَ رجَعَ اليه . وفلانٌ اذا سُئِلَ أَرَزَ أى تَقَبَّضَ . وما بلغَ أعلَى الجَبَلِ إلا آرِزًا أى مُتَقَبِّضًا عن الانبِسَاطِ فى مَشْيِه من شِدّةِ إِعْيائِه . وشجرةٌ آرِزَةٌ : ثابتةٌ، وإنّ هَذه الدابّةَ لآرِزَةُ الفَقَارِ .

ومن المجاز : بِتْنَا بِلَيلَةٍ آرِزَةٍ : يأْرِزُ مَنْ فيها لِشِدّةِ بردِها، يقال أَرَزَتْ أصابِعُهُ من البَرْدِ . قال :

* وقد أَرَزَتْ من بَرْدِهِنَّ الأَنامِلُ *

أ ر ش — تقول : أَجَلُّ من الخَرْش ، أن يُجرحَ ويُؤْخَذَ بالأَرْش .

أ ر ض — هو آمَنُ من الأَرْضِ، وأَشَدُّ من الأَرْضِ . وتَأَرَّضَ فلانٌ : لَزِمَ الأرضَ فلَمْ يبرحْ . وتقول : فلان إنْ رأَى مَطْمَعًا تعرَّضَ، وإنْ أصابَ مَطْعَمًا تأَرَّضَ . وأَتَانا ابنُ أَرْضٍ أى غَرِيبًا . ونزَلْنا بعَرُوضٍ عَرِيضَه، وأَرْضٍ أَرِيضَه . وهو أَرِيضٌ للخَيْرِ : خَلِيقٌ له . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

مِنّا حُمَاةُ المأْزِقِ العَضُوضِ

كُلُّ أَرِيبٍ لِلْعُلَى أَرِيضِ

وهو أفسَدُ من الأَرَضَةِ ، وخَشَبَةٌ مأْروضَةٌ ، وقد أَرِضَتْ أَرْضًا (دابَّةُ الأرْض تأْكُلُ مِنسأَتَه) .

ومن المجاز : فَرَسٌ بعيدٌ ما بين سَمَائِه وأَرْضِه اذا كان نَهْدًا . ويقال : مَنْ أطاعَنِي كنتُ لهُ أرْضًا ، يرادُ التَّواضُعُ . وفلانٌ إنْ ضُرِبَ فَأَرْضٌ أى لا يُبَالِي بالضَّرْبِ .

أ ر ق — أَصَابَهُ أَرَقٌ، وأَرَّقَنِي الهَمُّ . وتقول : له جَفْنٌ مُؤَرَّق، ودمعٌ مُرَقْرَق .

أ ر ك — أَفْدِيكَ من مُسْتَاكَه، بعُودِ أَرَاكَه . وكَأَنَّهُنَّ ظِباءُ أَوَارِكُ . وتقول : هُمْ مُتَّكِئُونَ على الأَرائِك، مع بِيضٍ كالتَّرائِك .

أ ر م — تقول : نَفْسٌ ذاتُ أُكْرُومَه ، من أَطْيَبِ أُرومَه . وتقول : رَأَيْتُ حُسَّادَكَ العُرَّم، يَحْرِقُونَ عَلَيْكَ الأُرَّم .

أ ر ن — فيه أَرَنٌ أى مَرَحٌ، ومُهْرٌ أَرِنٌ . ويومٌ أَرْوَنَانٌ وأَرْوَنَانِيٌّ : شَدِيدٌ . قال :

وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعمانِ مِنّا

عَلَى سَفَوَانَ يومٌ أَرْوَنَانِي

أ ر ى — تقول : أَعْطَشُ إِلَيْكَ فما أَرْوَى، وأنتَ كَبَارِحِ الأَرْوَى . وتقول : تُدْنِيهَا رَوِيَّةٌ

الشَّعَف، وكأنّها أُروِيَّةُ الشَّعَف . وتقول : خَيْرُه كالأَرْى، وشَرُّه كالشَّرْى ؛ وهو عَمَلُ النَّحْلِ العَسَلَ . يقال : أَرَتِ النَّحْلُ تأْرِى أَرْيًا، فَسُمِّىَ به العَسَلُ كما سُمِّىَ المكْسُوبُ كَسْبًا .

ومن المجاز : تسميةُ المطرِ أَرْىَ الجَنُوبِ فى قول زُهَيْر :

يَشِمْنَ بروقَه ويَرُشُّ أَرْىَ الْـ(1)
جَنُوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

وقولهم : إنَّ بينهم أَرْىَ عَداوةٍ وهو ما يتولَّدُ منها من الشَّرِّ .

الهمزة مع الزاى

أ ز ر — شَدَّ به أَزْرَه ، ومعه مَنْ يُؤامِرُه ويُؤازِرُه . وأَردتُ كذا فآزَرَنِى عليه فلانٌ اذا ظاهَرَك وعاوَنَك . وإنّه لحَسَنُ الإِزْرَةِ ، ولكُلِّ قومٍ من العَرَب إِزْرَةٌ يأْتَزِرُونَها .

ومن المجاز : الزرعُ يُؤازِرُ بعضُه بعضًا اذا تلاحَقَ والْتَفَّ، وتآزَرَ النبتُ تأَزُّرًا . وأنشد ثعلبُ :

تأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخايَلَتْ
رُباهُ وحتى ما تُرَى الشّاءُ نُوَّما

وشدّ للأمر مِئْزَرَه اذا تشمَّر له . قال فى صفة الحمار :

* شَدَّ على أَمْرِ الوُرودِ مِئْزَرَهْ *

وقال الفَرَزْدَق :

فقلتُ لها أَلَمَّا تَعرِفِينِى
اذا شدَّتْ مُحافَظَتِى الإِزارا

وعَمَّ الحَيَا فتعمَّمَتْ به الآكام ، وتأَزَّرتْ به الأَهْضام . وفلان عفيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ . قالت خِرْنِقُ :

* والطَّيِّبُونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ *

وتقول : هو عَفيفُ الإِزار، خَفيفُ من الأَوْزار . وفى الحديث : «العَظَمَةُ رِدائى والكِبْرِياءُ إِزارِى» وتأْزِيرُ الحائطِ : تَقْوِيَتُه بحُوَيْطٍ يُلْزَقُ به، ويسمّى الإِزارَ والرِّدْءَ . ونَصَره نصْرًا مُؤَزَّرًا . ويُسَمِّى أهلُ الديوانِ ما يُكتَبُ فى آخِرِ الكتابِ من نُسخةِ عَمَلٍ أو فَصْلٍ فى بعض المهماتِ الإِزارَ، وأَزَّرَ الكتابَ تأْزِيرًا، وكَتَبَ لى كتابًا مُصَدَّرًا بكذا مُؤَزَّرًا بكذا . وشاةٌ مُؤَزَّرَةٌ كأنما أُزِّرَتْ بسَوادٍ، ويقال لها الإِزارُ . وفرسٌ آزَرُ بوزن آدَر : أبيضُ العَجُز، فإن نزل البياضُ الى الفَخِذَيْنِ فهو مُسَرْوَلٌ، وخيلٌ أُزْرٌ .

أ ز ز — أَزَّتِ البُرْمَةُ ولها أَزِيزٌ وهو صوتُ نَشِيشِها . وهالَنِى أَزِيزُ الرَّعْدِ، وصَدَّعَنِى أَزِيزُ الرَّحا وهَزِيزُها . وأَزَّه على كذا : أغراه به وحَمَله عليه بإِزْعاجٍ . وهو يأْتَزُّ من كذا : يَمْتَعِضُ منه ويَنْزَعِجُ .

ومن المجاز : لجَوْفِه أَزِيزٌ .

(1) الضمير للنعاج فى البيت قبله . ويشمن ينظرن . والعماء السحاب .

أ ز ف — أَزِفَ الرَّحِيلُ : دَنَا وعَجِلَ . ومنه : أَقْبَلَ يمشى الأَزَفَى بوزن الجَمَزَى، وكأنه من الوَزِيفِ والهمزةُ عن واوٍ . وساءنى أُزُوفُ رَحِيلِهم، وأَزَفَ رَحِيلُهم . وأشتى بنو فلانٍ فتآزَفُوا اذا تَطَانَبُوا مُتَدانِينَ . والآزِفَةُ القيامَةُ لأُزُوفِها . قال هُدْبَةُ :

وبادَرَها قَصْرَ العَشِيَّةِ قَوْمُها
ذُرَى البَيْتِ يَغْشَاهُ من القُرِّ آزِفُ

ومن المجاز : فى عَيْشِه أَزَفٌ (١) أى ضيقٌ ، كما يقال : أَمْرُه قريبٌ ومُتَقارِبٌ ، ورجل مُتَآزِفٌ : قصيرٌ لتقارُبِ خَلْقِه . والمَزَادَةُ المُتَآزِفَةُ : الصغيرةُ .

أ ز ق — ثَبَتُوا فى المَأْزِقِ المتضايِقِ ، وهم ثُبُتٌ فى المَآزِقِ .

أ ز ل — هم فى أَزْلٍ : ضِيقٍ من العيش . وتقول : قَلَّ نُزُلُهم، وطالَ أَزْلُهم ؛ وأُزِلُوا ، حتى هُزِلُوا، أى حُبِسُوا وضُيِّقَ عليهم . وقولُهم : كان فى الأَزَلِ قادرًا عالمًا وعِلْمُه أَزَلِيٌّ وله الأَزَلِيَّةُ ، مَصْنُوعٌ ليس من كلام العرب ، وكأنهم نظروا فى ذلك الى لفظ لم أَزَلْ .

أ ز م — أَزَمَ الفَرَسُ على فأْسِ اللِّجَامِ : عَضَّ عليه وأَمْسَكَه ، وفَرَسٌ أَزُومٌ ، وأَخَذَ مَالِى فأَزَمَ عليه ، ومنه قيل للحِمْيَةِ الأَزْمُ . وتقولِ العربُ : أَصْلُ كلّ داءٍ البَرَدَةُ ، وأصلُ كلِّ دَوَاءٍ الأَزْمُ . ويقال للمُحْتَمِى الآزِمُ . ورجلٌ أَزُومٌ : قليلُ الرُّزْءِ من الطَّعامِ .

ومن المجاز : أَزَمَ الدهرُ علينا ، وأَزَمَتْنَا أَزْمَةٌ ، وسَنَةٌ آزِمَةٌ وأَزُومٌ ، وسِنُونَ أَوَازِمُ ، وأَصابَتْهم أَزْمَةٌ ، وتَتَابَعَتْ عليهم الأَزَمَاتُ . وأَزَمَ بالضَّيْعَةِ وعليها إذا حَافَظَ . وقال :

جُذَامُ سُيُوفُ اللهِ فى كلِّ مَوْطِنٍ
اذا أَزَمَتْ يومَ اللِّقَاءِ أَزَامِ
وإنْ قَصَّرَتْ يومًا أَكُفُّ قَبِيلَةٍ
عن المجدِ نَالَتْهُ أَكُفُّ جُذَامِ

أى اذا عَضَّتْ كَرِيهَةٌ عَضُوضٌ . والتقَيْنا فى مَأْزِمِ الطريقِ أى فى مَضِيقِه . قال سَاعِدَةُ :

ومُقَامُهِنَّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

أ ز ى — يقال : جلس إزَاءَه وبإزائه أى بحِذَائه . ثم قالوا على سبيل المجاز هو حَافِظُ ماله وإزَاؤُه : للقَيِّمِ به . قال :

إزَاءُ مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزَارَها
من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهى قاعِدُ

ويقال : بنو فلانٍ يُوَازُونَ بنى فلان أى يُقَاوِمُونَهم فى كونهم إزاءً للحرب ، وفلان لا يُوَازِيه أحدٌ .

(١) كذا فى جميع النسخ . ولعل أصل عبارة المؤلف (ورجل متآزف قصير لتقارب خلقه كما يقال متقارب) .

الهمزة مع السين

أ س د — فى أرض بنى فلان مَأْسَدَةٌ، وأكثرُ المآسِدِ فى بلاد اليَمَن .

ومن المجاز : آستأسَدَ عليه أى صار كالأسَدِ فى جُرْأَتِه . وآستأسَدَ النبتُ : طال وجُنَّ وذهبَ كلَّ مَذْهبٍ . قال أبو النَّجْم :

* مُسْتأسِدٌ ذِبَّانُه فى غَيْطَلِ *

وآسَدَ الكلبَ بالصيد : أغراه به . وآسَدَ بين الكلابِ : هارَشَ بينها . وآسَدَ بين القوم : أفسَدَ .

أ س ر — يقال : حلَّ إسَارَه فأطْلَقَه وهو القِدّ الذى يُؤْسَرُ به ، وليس بعد الإسَارِ إلا القتلُ أى بعد الأَسْرِ . وآستأسَرَ للعدُوّ . وتقول : من تزوّجَ فهو طَلِيقٌ قد آستأسَر ، ومن طلّق فهو بُغَاثٌ قد آستَنْسَر . وبه أُسْرٌ من البوْل وقد أخذه الأُسْر . وفى أدعيتهم : أبى لكَ اللهُ أُسْرًا . وعُولِجَ فلانٌ بعودِ أُسْرٍ ، وهو الذى يُوضَعُ على بطنِ المأسُورِ فيَبْرأ . وتقول العامّةُ : عُود يُسْرٍ وهو خطأٌ إلا أن يقصدوا به التفاؤلَ . وقد أُسِرَ فلان . وهم رَهْطِى وأُسْرَتى . وتقول : مالكَ أُسْرَه ، اذا نزلتْ بك عُسْرَه .

ومن المجاز : شَدَّ الله تعالى أَسْرَه أى قوّى إحْكَامَ خَلْقِه ، من قولهم : ما أحسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ ، وهو أن يَرْبِطَ طرفَىْ عرقُوبَىِ القَتَبِ برِبَاطٍ ، وكذلك رَبْطُ أحْنَاءِ السَّرْجِ بالسُّيُورِ .

أ س س — بَنَىٰ بيتَه على أسَاسِه الأوّل ، وقلَعه من أُسِّه .

ومن المجاز : ما زال فلانٌ مجنونا على آسْتِ الدَّهْرِ ، وأُسِّ الدهرِ أى على وَجْهِه ، وفلان أَسَاسُ أمرِه الكذبُ . ومن لم يُؤَسِّسْ مُلْكَه بالعَدْلِ فقد هَدَمَه .

أ س ف — (يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ) وآسَفَنِى ما قلت : أغْضَبَنى وأحْزَنَنى .

ومن المجاز : أرضٌ أَسِيفَةٌ : لا تَمُوجُ بالنَّبَاتِ .

أ س ل — عنده غِرْبَالٌ من الأَسَلِ وهو نبَاتٌ دقيقُ الأغصانِ تُتَّخَذ منه الغرابيلُ بالعِرَاقِ الواحدة أَسَلَةٌ . وقيل للرِّماحِ الأَسَل على التشبيه ، ولمُسْتَدَقّ اللسانِ والذراعِ الأَسَلَةُ . وقال أعرابىٌّ لآخر : كيف كانت مَطْرَتُكم أأسَلَتْ أم عَظَّمَتْ ؟ يريد أبلَغتْ أَسَلَةَ الذراعِ أم عَظْمَها ، فقال : ما بلَغَتِ الضَّرَائرَ وهى جمع ضَرَّةِ الإبْهامِ . وأسَّلْتُ السلاحَ : حدّدْتُه وجعلته كالأَسَلِ . قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىّ :

يُبَارِى سَدِيسَاهَا اذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلَاحِ المُؤَسَّلِ

وتقول أَسَلاتُ أَلْسِنَتِهم ، أمضَى من أَسِنَّةِ أَسَلِهِم . ومنه : أَسُلَ خَدُّه أَسَالَةً فهو أَسِيلٌ ، وكفٌّ أَسِيلَةُ الأصابعِ . وكل سَبْطٍ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ .

وتُستحَبُّ فى خدّ الفرس الأَسالةُ وهى دليلُ الكَرم، تقول : تُنبئُ أَسَالةَ خدّه، عن أَصالةِ جدّه .

أ س م — أجرأُ من أُسامة .

أ س ن — ماءٌ آسِنٌ، وتقول : بعض الوَسَن شبيهٌ بالأَسَن ، وهو الغَشْىُ من رِيح البئرِ . أسِنَ المائحُ فهو آسِنٌ .

أ س و — أَسَوْتُ الجُرحَ أَسْوًا وأَسًا . قال الأعشى :

عنده البِرّ والتقى وأَسا الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَال

وهو آسٍ من قوم أُساةٍ، وآسِيَةٌ من نساء أَوَاسٍ . ويقولون للخافضة الآسِيَة . وفى فلانٍ إِسْوَةٌ، وهو خَليقٌ بأن يُؤتَسَى به . وآسيته بمالى مُؤاساةً ، وأَسَّيْتُ المُصابَ فتأَسَّى . وتقول : إن الأُسَى، تدفعُ الأَسَى .

ومن المجاز : أَسَوْتُ بين القوم : أصلحتُ . ومُلْكٌ ثابتُ الأَواسى وهى الأَساطِينُ الواحدة آسِيَة .

الهمزة مع الشين

أ ش ب — غَيْضَةٌ أَشِبَةٌ . والأَشَبُ شِدّةُ التِفافِ الشجر حتى لا مَجازَ فيه ، ومنه الحديث : «بينى وبينك أَشَبٌ» .

ومن المجاز : عَدَدٌ أَشِبٌ : مُختلِط . وفى مَثَل : «عِيصُكَ منك وإن كان أَشِبًا» . وتأَشَّبوا وأْتَشَبوا : تجمّعوا من هُنَا وهُنَا . وجمعٌ مُؤتَشِبٌ ومؤتَشَبٌ : غيرُ صريح . قال :

* رَجْرَاجَةٌ لم تكُ ممّا يُؤتَشَبْ *

وعنده أُشابةٌ من الناس وأُشابةٌ من المال : تخاليطُ من حرام وحلال، وهم أُشاباتٌ وأَشائبُ . قال النابغة :

وثِقتُ لهم بالنصر إذ قيل قد غزتْ
قبائلُ من غسّانَ غيرُ أَشائب

وأَشِبَ الشرُّ بينهم : اشتبك، وأَشَّبْتُه بينهم .

أ ش ر — فلانٌ بَطِرٌ أَشِرٌ، وقوم أَشارَى جمع أَشْرانَ . وثغرٌ مؤشَّرٌ، وفى ثغرها أَشَرٌ وهو حُسْنُه وتحزيزُ أطرافه .

ومن المجاز : وصْفُ البرق بالأَشَر اذا تردّد فى لمعانه، ووصْفُ النباتِ به اذا مضَى فى غُلَوائه . قال نُصَيْبٌ الأصغر :

إن العُروقَ اذا اسْتَسَرّ بها الثَّرَى
أَشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَع

أ ش ى — ليس الإبلُ كالشاء، ولا العِيدانُ كالأَشَاء وهى صغارُ النخل الواحدة أَشاءةٌ .

الهمزة مع الصاد

أ ص د — آصَدْتُ البابَ وأَوْصَدْتُه : أغلقتُه . وبابٌ مُؤصَدٌ وقِدْرٌ مؤصَدةٌ : مُطْبَقةٌ . وتقول : هو بالشرّ مُرْصَد، وبابُ الخير عنه مُؤصَد .

أ ص ر — هو أوفى من أن يَخيس بالعهد، أو يَنقُضَ الإصْرَ، ولا إِصْرَ بيني و بينهم، و بينهم آصارٌ يرعَونَها أى عُهودٌ ومَواثيقُ . قال طَرَفة :

أيا بن الحوَاصِنِ والحاصِنَات
أتنقُضُ إصْرَك حالًا فحالا

وحَمَلَ عنهم الإصْرَ أى الثِّقْلَ (ولا تحمِلْ علينا إصْرًا) وقال النابغة :

يا مانِعَ الضَّيمِ أن يَغشَى سَراتَهم
والحاملَ الإصْرِعنهم بَعْدَماغَرِقُوا

وليس بيني و بينه آصِرةُ رَحِمٍ وهى العاطِفةُ . وقَطَعَ الله آصِرَةَ ما بيْننَا، وما تأْصِرُك علىّ آصِرَةٌ . وتقول : عطف علىّ بغير آصِره، ونظر فى أمرى بعينٍ باصِره . وفلانٌ إصارُ بيتى الى إصارِ بيته وهو الطُّنُبُ . وهو جاري مُطَانِبى ومُؤاصِرى ومُكاسِرى ومُقاصِرى بمعنًى . ومضى فلان الى المأْصِر وهو مَفْعِلٌ من الإصْرِ، أو فَاعِلٌ من المِصْرِ بمعنى الحاجز . ولعن الله أهلَ المآصِرِ أو المَوَاصِر .

أ ص ل — قعد فى أَصْلِ الجبَل وأَصْلِ الحائط . وفلانٌ لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ أى لا نَسَبَ له ولا لِسَانَ . وأصَّلْتُ الشيءَ تأْصيلًا . و إنه لأَصيلُ الرأى وأَصِيلُ العَقْل، وقد أَصُلَ أَصالةً . و إنّ النخْلَ بأرْضِنا لأَصيلٌ أى هو بها لا يزال باقيًا لا يفْنَى . وسمعتُ أهلَ الطائف يقولون : لفلان أَصِيلةٌ أى أرضٌ تَليدةٌ يعيش بها . وجاءوا بأَصِيلَتِهم أى بأجمعهم . وقد آستأْصَلتْ هذه الشجرةُ : نبَتَتْ وثبت أصلُها . وآستأْصَلَ الله شأْفَتَهم : قَطَعَ دابرَهم . ويقال : أصَلَهُ عِلْمًا يأْصُلُه أَصْلا بمعنى قَتَلَه عِلْمًا، وهو إما من الأَصْلِ بمعنى أصَابَ أصْلَه وحَقِيقتَه، وإما من الأَصَلَةِ وهى حَيَّةٌ قَتَّالةٌ تَثِبُ على الانْسَان فتُهلِكُه . ولقيتُه أصِيلًا وأُصُلًا وأُصَيْلالًا وأُصَيْلانًا أى عَشِيًّا . ولقيته مُؤَصِّلا أى داخِلًا فى الأَصِيل .

الهمزة مع الضاد

أ ض ض — ما كان سببُ شِرَادِهم وارْفِضاضِهم ، إلا الثقةَ بمَصادِهم و إضَاضِهم ، وهو المَلْجأ . قال :

لأنعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرجاءَ ظَلَّتْ تبْتَغى الإضَاضَا

أ ض ا — عليه دِرْعٌ كالأَضَاة وهى الغَدِيرُ، وعليهم دُرُوعٌ كالأَضَاءِ . وخرَجُوا لابسين الأَضَا ، رامين بجَمْرِ الغَضَا .

الهمزة مع الطاء

أ ط ر — أَطَرَ العُودَ أَطْرَ القوس اذا عطَفَه، ورأيتُ فى يده مَأْطُورَةً أى قوسًا . وتأَطَّر القنا فى ظُهورِهم وآنْأَطَرَ : انْثَنَى . قال المُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاء :

وأنتم أناسٌ تَقْمُصُونَ من القنَا
اذا مَارَ فى أكْتَافِكُمْ وتَأَطَّرَا

وقالِ آخرُ :

* نضربُ بالسيفِ اذا الرُّمحُ ٱتأَطَّرْ *

وتأطّرت المرأةُ : تثنَّتْ فى مَشْيِها . قال :

وتشتاقُها جاراتُها فيزُرْنَها
وتعتلُّ عن إتيانِهنّ فتُعذَرُ

وإنْ هى لم تَقْصِدْ لهنّ أتَيْنَها
نَواعِمَ بِيضًا مشيُهنّ التأطُّرُ

وقُصَّ شارِبَك حتى يبدُوَ الإطارُ وهو ما أحاط بالشَّفَةِ ، وكلُّ مُحِيطٍ بالشىء فهوَ إطارُه ، كإطارِ الدُّفِّ ، وإطارِ المُنْخُل .

ومن المجاز : أطَرْتَ فلانا على مودَّتِك . وبنو فلان إطارٌ لبنى فلان اذا حَلُّوا حولَهم . قال بِشْر :

وحَلَّ الحىُّ حىُّ بنى نُمَيْرٍ
قُراضِبَةً ونحنُ لهم إطارُ

أ ط ط — لا آتيك ما أطّتِ الإبلُ أى حنّتْ . وشجانى أطِيطُ الرِّكاب ، ويا حبّذا نَقِيضُ الرِّحالِ وأطِيطُ المَحامِل . وفى الحديث : «ليأتينّ على بابِ الجنة زمانٌ وله أطيطٌ» .

ومن المجاز : أطّتْ بك الرَّحِمُ أى رقّتْ وحنّتْ .

وقال الأغلبُ :

قد عرفَتْنى سَرْحَتى وأطّتِ
وقد شَمَطْتُ بعدَها واشمَطّتِ

ونزلتُ ببنى فلان فإذا هم أهلُ أَطِيطٍ وصَهِيلٍ أى أهلُ إبِلٍ وخَيْلٍ .

أ ط ل — خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأياطِلِ ، تقول : هم أهْلُ العَواتِقِ العَياطِل ، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأياطِل .

أ ط م — ماهو إلا أُطُمٌ من آطامِ المدينة وهى حُصُونُها . ويقال : آطامٌ مؤطَّمةٌ أى مُرَفَّعةٌ .

ومن المجاز : تأطَّمَ السَّيْلُ : ارتفعتْ أمواجُه . وتأطّمتِ النارُ : ارتفع لَهَبُها . وتأطّمَ علىّ فلان : تطاوَلَ فى غَضَبِه .

الهمزة مع الفاء

أ ف خ — رَكِبَ يأفُوخَ فلانٍ اذا غلبه وفضَلَه . وضربَ يأفُوخَ الليلِ اذا سَرَى فى أوّلِه .

أ ف ف — أُفًّا له وتُفًّا ، وكلّمه فتأفّفَ به ، واستمرّه فتأفّف من مَرارَتِه .

أ ف ق — فلان جَوّالٌ فى الآفاق ، وهو أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ ، وما فى آفاقِ السماء طُرّةُ سحابٍ . وعَبّتْ رائحةُ البَخُور فى آفاقِ البيت . وفلان فائقٌ آفِقٌ أى غالبٌ فى فضْلِه ، وقد أفَقَ على أصحابه وأفَقَهم . قال الكُمَيْتُ :

الفائقُونَ الرائقُو * نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ

وقال أبو النَّجْم :

* بين أبٍ ضَخْمٍ وخَالٍ أَفِقِ *

وفَرَسٌ أُفُقٌ بوزن واحد الآفاق : رائعةٌ . تقول : رأيت آفِقًا على أُفُقٍ . وشربَتِ الإبلُ حتى آمتدَّتْ أُفُقُها أى جلودُها ، جمع أَفِيقٍ .

أ ف ك — أَفَكَه عن رأيه : صرفَه ، وفلان مأفوكٌ عن الخير . قال عُروَةُ بنُ أُذَيْنَة :

إنْ تكُ عن أحسَنِ الصَّنيعَةِ مأْ
فُوكًا ففى آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ورأيت أن أفعلَ كذا فأُفِكْتُ عن رأيى . وأُتفِكَتِ الأرضُ بأهلها : انقلبَتْ . واذا كثرت المؤتفِكاتُ زَكَتِ الأرضُ ، وهى الرياحُ المختلفاتُ المَهَابِّ . ورجل أَفَّاكٌ : كذَّابٌ . وما أبيَنَ إفكَه ! ورماه بالأَفِيكَة . ويقول المُفْتَرى عليه : يالَلأَفِيكَة . وقال ابنُ ميَّادة :

رجالٌ يقولون الأَفَائِكَ بيننا
كذاكَ يقولُ الكاشِحُونَ الأَفَائِكا

ومن المجاز : أرضٌ مأفوكةٌ : مجدودةٌ من المطرِ والنباتِ . وسَنَةٌ آفِكَةٌ : مُجْدِبَةٌ . وسِنُونَ أَوَافِكُ .

أ ف ل — نجومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ . وفلان كَعْبُه سَافِلٌ ، ونَجْمُه آفِلٌ . والقَرْمُ من الأَفِيلِ أى الكبيرُ من الصغير . وتقول : ما الشيوخُ كالأطفال ، ولا البُزْلُ كالإفَال .

أ ف ن — فلان مأفُونٌ : مَنْزُوفُ العقل ، وفى عقله أَفْنٌ ، من أَفَنَ الناقةَ اذا آستنزَفَ الحالبُ لبَنَها .

الهمزة مع القاف

أ ق ط — تلاحَمُوا فى مأقِطِ الحرب . وتقول : فلان من عَمَلَةِ الأَقِطِ ، لا من حَمَلَةِ المأْقِطِ .

أ ق ن — تقول : ليتَ بَيْتِى بعضُ الأُقَن ، فى بعض القُنَن . والأُقْنَةُ شِبْهُ حُفْرَةٍ فى أعلى الجبل ضَيِّقَةِ الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامةٍ أو قامتَيْنِ .

الهمزة مع الكاف

أ ك ف — رأيتُهم على الهوانِ مُعَكَّفَه ، كأنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفَه .

أ ك ل — رُبَّ أَكْلَةٍ منعَتْ أَكَلاتٍ . وكان لُقْمانُ من الأَكَلَة . وجعلتُ كذا لفلان أُكْلَةً ومأْكَلَةً . وما ذقتُ عنده أَكَالًا بالفتح أى طعاما . وتأكَّلَتِ السِّنُّ والعُودُ : وقع فيهما أُكَالٌ . ووقعتْ فى رجله آكِلَةٌ . وفلانٌ أَكِيلِى . وبُلِيتُ منه بأَكِيلِ سُوءٍ . وأُكُلُ بُستانِك دائمٌ أى ثمرُه . وما أطعمَنى أُكْلَةً واحدةً أى لُقْمَةً أو قُرْصًا .

ومن المجاز : فلان أَكَلَ غَنَمِى وشَرِبَها ، وأَكَلَ مالِى وشَرِبَه أى أطعمَه الناسَ . وجَرحه

بآكِلَة اللحم وهي السِّكِّينُ. وأكَلَتْ أظفارَه الحجارةُ. قال أوْسُ بنُ حَجَر :

وقد أكلتْ أظفارَه الصخرُ كلَّما
تعَنَّى عليه طولُ مَرْقًى توَصَّلا

وفلانٌ ذو أُكْلة وإكْلة وهي الغيبةُ. وهو يأكلُ الناسَ : يغتابُهم . وآكَلَ بين القوم : أفسدَ . وأكلتِ النارُ الحطبَ . وأْتَكَلَت النارُ : اشتدَّ لهَبُها كأنما يأكلُ بعضُها بعضًا . وتأكَّلَ السيفُ : توَهَّجَ من شدّةِ البَريق . وكذلك تأكُّلُ الإثمِدِ والفِضَّةِ المُذَابَةِ ونحوِهما مما له بَصيصٌ . قال أوْسٌ :

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أَثْرُه
على مثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

ولَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه . ومأْكُولُ حِمْيَرَ خيرٌ من آكِلِها أي رَعِيَّتُها خيرٌ من واليهـا . وهو من ذوي الآكالِ أي من السَّاداتِ الذين يأكلون المِرْباعَ ونحوَه . وأكَلْتُكَ فلانا : أمكنتُك منه . ولـمَّا قال المُمَزِّق .

فإن كنتُ مأْكُولًا فكُنْ خيرَ آكِلٍ
وإلَّا فأدْرِكْني ولَـمَّا أُمَزَّقِ

قال النعمانُ : لا آكُلُكَ ولا أُوكِّلُكَ غيري . وفلان يَستأكِلُ القومَ : يأكلُ أموالَهم . وهـذا حديثٌ يأكلُ الأحاديثَ . وفي «كتاب العين» الواو في مَرْقًى أكَلَتْها الياءُ، لأنَّ أصلَه مَرْقُويٌ . وأكَلَني موضعُ كذا من جَسَدي . وتأكَّلَ جسدُه ، وبه إكْلَةٌ بوزن جِلْسَة ، وأُكَالٌ ، وأَكِلَةٌ بوزن تَبِعَة أي حِكَّةٌ . وهم أَكَلَةُ رأسٍ أي قليلٌ . وٱنقطع أُكُلُه إذا مات . وهذا ثوبٌ ذو أُكْلٍ : صَفِيقٌ كثيرُ الغَزْل . وطلب أعرابيٌّ من تاجرٍ ثوبًا ، فقال : أعطني ثوبا له أُكُلٌ . وإنه لعظيمُ الأُكْلِ من الدنيا : اذا كان حَظِيظًا . وأكل البَعيرُ رَوْقَه اذا هَرِم وتحاتَّتْ أسنانُه . وهو الماجُّ لأنه يَمُجُّ الماءَ مجًّا . وعقدتُ لفلان حبلًا فسَلِمَ ولم يُؤْكَلْ .

أ ك م — امرأةٌ عظيمة المآكِم . والمأْكَمتان اللَّحْمَتان الوثيرتان من العجُز من الأَكَمَة وهي التَّلُّ . ومن المجاز : لا تَبُلْ على أَكَمَه ، ولا تُفْشِ سِرَّكَ الى أَمَه .

الهمزة مع اللام

أ ل ب — صاروا عليه أَلْبًا واحدا اذا ٱجتمعوا على عداوته ، وتألَّبُوا عليه : تجمَّعوا ، وألَّبُوا عليه اذا ٱستنجدُوا عليه غيرَهم . قال مالكٌ الخُناعيُّ :

طرحتُ بذي الحَبْتَيْنِ صُفْني وقرْبَتي
وقـد ألَّبُوا حَوْلِي[1] وقلَّ المَسارِبُ

أ ل ت — (وما أَلَتْناهم من عملِهم) . وتقول ماني مَزاوِدِهم أَلْتٌ[2] ، ولا في مَزايدِهم أَمْت .

(١) رواية غيره خلفي وهي أنسب ، لأنه يصف به هربه من غزوة أخفق فيها وقد سدّت في وجهه المسالك .
(٢) ألت . نقصان .

أ ل س — فلانٌ لا يُدالِسُ، ولا يُؤَالِس، أى لا يُدَاجِ . واللهم إنَّا نعوذُ بك من الأَلْسِ، والأَلْقِ أى من الخيانةِ والكذبِ .

أ ل ف — هو إلْفِى، وأَلِيفِى . وهم أُلَّافِى، وأُلَّافِى . ولو تألَّفَ فلانٌ وَحْشِيًّا لَأَلِفَ . قال :

ولو تألَّفَ مُوْشِيًّا أكارِعُه

مِن وَحْشِ شَوْطٍ بأدنى دلّها ألِفَا

وهــذا من أَوَالِف الطير أى من دَوَاجِنِهــا . وهذه الطيرُ قد ألِفَتْ هذا المكانَ . وهذه أَلْفٌ مُؤَلَّفَــةٌ أى مُكَمَّلَةٌ . وفلانٌ من المُؤَلَّفين أى من أصحاب الأُلُوف . وقد أَلَّفَ فلانٌ : صارتْ إبِلُه أَلْفــا .

أ ل ق — تألَّقَ البرقُ وأْتَلَق . وبه أَوْلَقٌ أى جنونٌ . وما هى إلا إلْقَةٌ وهى الذِّئْبَة . وكأنه أُلُوقَةٌ وهى الزُّبْدُ بالرُّطَبِ . قال :

وإنّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لَأُلُوقَةٌ

وإنّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أسْوَدَا

وقال :

حديثُك أشهى عندنا من أُلُوقَةٍ

تَعَجَّلَها طَيَّانُ شَهْوَانُ للطُّعْمِ

ويقال : لُوقَةٌ بطرح الهمزة . ولَوَّقَ الطعامَ : لَيَّنَه . وفى الحديث : «ولا آكلُ إلا مالُوِّقَ لى» . وتقول : فلان لا يأكُلُ إلا المُلَوَّق ، ولا يشرَبُ الا المُرَوَّق .

أ ل ك — أَلِكْنى الى فلان ، واحمِلْ اليــه أَلُوكِى، ومَأْلُكَتِى، وهى الرسالةُ . قال :

أَلِكْنى اليها عَمْرَكَ اللهَ يافتَى

بآيةِ ما جاءتْ الينــا تَهادِيَا

ومن يستألِكُ لى اليــه أى من يَحْمِلُ رِسالَتِى . وجاء فلان فاستألَكَ أُلُوكَتَه .

أ ل ل — (لا يَرْقُبون فى مؤمن إلًّا ولا ذِمَّةً) أى قَرابةً . وعَجِبَ رَبُّكم من أَلِّكُم وقُنُوطِكم أى من جُؤَارِكم بالفتح . يقال : أَلَّ فى دُعائه يَؤُلُّ ألًّا ، وأَلَلًا، وأَلِيلًا : اذا جأَرَ . وبات له أَلِيل، كأنه أَنِيل، ومَرَّ وفى يده أَلَّةٌ أى حَرْبَةٌ . ومنها قولهم : أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أى مُحَدَّدة . وأَلَّه : طعنه بالأَلَّة . ومنه قول الأعرابية فى خاطبها : أُلَّ وغُلَّ .

أ ل م — هو أَلِمٌ ومُتَألِّم وضرَبه فآلَمَه، ومنه بضربٍ أليم، وبه أَلَمٌ شديدٌ، وهو مُوجِعٌ مُؤْلِمٌ .

أ ل ه — فلانٌ يتألّه : يتعبَّدُ . وهو عابدٌ مُتألِّه .

أ ل و — استَجْمَرَ بالأَلُوَّة وهى العُودُ . وهو لا يألُو، ولا يأتَلِى أن يفعل كذا . ويقول الرجل : ما أَلَوْتُ عن الجُهْد فى حاجتك ، فيقال له : بل أشَدَّ الأَلْوِ . وآلَى الرجلُ، وأْتَلَى لَيَفعلَنَّ، وتألَّى على الله : اذا حلف ليغفِرَنَّ اللهُ له . وعلىّ أَلِيَّــةٌ فى ذلك . وعَجِبْتُ من الأَلَى فعلوا كذا . وكَبْشٌ أَلْيَانٌ ونعجةٌ أَلْيانَةٌ .

الهمزة مع الميم

أ م ت — استوت الأرضُ فما بها أَمْت، وامتلأ السِّقاءُ فلم يَبْقَ فيه أمْت.

أ م د — ضرب له أمَدًا، وهو بعيد الآماد.

أ م ر — إنه لأَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر. وأمرتُ فلانا أمرَه أى أمرتُه بما ينبغى له من الخير. قال بِشْرُ بنُ سَلْوَة :

ولقد أمرتُ أخاكِ عَمْرًا أمْرَه
فعصى وضَيَّعه بذات العُجْرُمِ

وقال دُرَيْدٌ :

* أمرتُهمو أمْرِى بمُنعرَج اللِّوَى *

أى ما ينبغى لى أن أقولَه. وأمْرٌ إمْرٌ أى عَجَبٌ. وأتمرتُ ما أمرتَنى به : امتثلتُ. وفلانٌ مُؤْتَمِر : مستبِدٌّ. يقال : فلان لا يأتَمِرُ رَشَدًا أى لا يأتى برَشَدٍ من ذات نفسه. قال :

* ويعدُو على المرء ما يأتَمِرْ *

وتقول أمرْتُه فأتَمَر. وأبى أن يأتمر أى استبدّ ولم يمتثل. وتآمرَ القومُ وأتمروا مثل تشاوروا واشتوروا. ومُرْنى بمعنى أشِرْ علىّ. قال بعضُ فُتّاكهم :

ألم تَرَ أنّى لا أقولُ لصاحبٍ
إذا قال مُرْنى أنتَ ما شئتَ فافعلِ
ولكنّنى أفْرِى لَهُ فأُرِيحُه
ببزلاءَ تُنْجِيه من الشكّ فَيْصَلِ

وتقول : فلان بعيد من المُئْمَر، قريب من المِئْبَر؛ وهو المشُورَة : مفْعَلٌ من المؤامرة. والمِئْبَر النميمة. وهو أميرى أى مُؤامِرى. وفلانةٌ مطيعةٌ لأميرها أى لزوجها. ورجل إمَّرَةٌ : يقول لكل أحد مُرْنى بأمرِك. وأُمِّرَ علينا فلانٌ فنِعْمَ المُؤَمَّر. وتأمَّر علينا فحسُنَتْ إمْرَتُه. ولك علىّ أمْرَةٌ مُطاعةٌ أى تأمُرُنى مرّةً واحدةً فأُطيعُك. واجْعَلْه فى تأمورِك، ولقد علم تأمورُك ذاك، وهو تفعول من الأمر وهو القَلْبُ والنفسُ، لأنها الأمّارَةُ. وما فى الدار تأمورٌ أى أحد. وقلّ بنو فلان بعْدَ ما أَمِرُوا أى كثُروا وأمَرَهم اللهُ تعالى. وتقول العرب: الشَّرُّ أَمِرٌ. وفى مثل «مَنْ قَلَّ ذَلّ، ومَنْ أَمِرَ فَلّ» وتقول : انّ ماله لأَمِرٌ، وعهدى به وهو زَمِرٌ. ويقولون : ألقى اللهُ فى مالكَ الأَمَرَةَ وهى البركة والزيادة. وأمَّرَ فلانٌ أَمارَةً اذا نَصَبَ علَمًا. قال :

اذا طلعتْ شمسُ النهارِ فإنّها
أَمارةُ تسْليمى عليكِ فسَلِّمى

ومن المجاز : مُهرةٌ مأمورةٌ : كثيرةُ النِّتاج، كأنها أُمِرَتْ بذلك. وقيل لها : كونى نَثُورًا فكانت. وما فى الرَّكِيَّة تأمورٌ أى ماءٌ، وهذا كما قيل له النفسُ. قال :

أتجعلُ النفسَ التى تُدِيرُ
فى جِلْدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ

أ م س — تقول أصبح سالمًا وأمس، كأن لم تغن بالأمس .

أ م ع — لا يكونن أحدكم إمعةً .

أ م ل — فلانٌ بحر المؤمَّل، بدر المتأمِّل .

أ م م — مالك إلا أمّك وإن كانت أمة . وفداه بأمّيه : بأمه وخالته أو جدّته . وهو أمّىٌّ، وفيه أمّيةٌ . وأمة محمد خيرُ الأمم . وخرجوا يؤمّون البلد . وذهبوا أمّةَ مكةَ : تلقاءها ، وهو إمامهم ، وهم أئمتهم ؛ وهو أحقّ بإمامة المسجد، و بإمّة المسجد؛ وهو يؤمّ قومه ، وهم يأتمّون به . وما طلبت إلا شيئًا أممًا . وما الذى ركبته بأمَمٍ : بشىءٍ هيّنٍ قريب . وأخذته من أمَمٍ : من كَثَبٍ .

ومن المجاز : من أمّ مثواك؟ و بلغت الشجة أمّ الدماغ وهى الجلدة التى تجمعه . وشجّة آمّةٌ ومأمومةٌ.(1) و رجلٌ أميمٌ، وقد أمّته بالعصا . وما أشبه مجلسك بأمّ النجوم وهى المجرّة لكثرة كواكبها . وهو من أمّهات الخير : من أصوله ومعادنه . وقوّم البناء على الإمام وهو الزيق . وأنشد التوّزىّ :

وخلّقته حتى اذا تمّ واستوى
كمخّة ساقٍ أو كمتن إمامِ
قرنت بحقويه ثلاثًا فلم يزغ
عن القصد حتى بصّرت بدمامِ

أى دمّيت من البصيرة بما دمّه أى لطّخه ، يعنى أنه نفذ فى الرميّة فتلطّخ بالدم . وحفظ الصبىّ إمامه . وأمّ فلان أمرًا حسنا : قصده وأراده . وهو أمّة وحده .

أ م ن — أمنته وآمنته غيرى، وهو فى أمنٍ منه وأمنةٍ، وهو مؤتمن على كذا . وقد ائتمنته عليه . (فليؤدّ الذى اؤتمن أمانته) . و بلغه مأمنه . واستأمن الحربىّ : استجار ودخل دار الاسلام مستأمنًا . وهؤلاء قومٌ مستأمنةٌ . و يقول الأمير للخائف : لك الأمانُ أى قد آمنتك . (وما أنت بمؤمنٍ لنا) أى بمصدّقٍ . وما أومن بشىء مما يقول أى ما أصدّق وما أثق . وما أومن أن أجد صحابةً ، يقوله ناوى السفر أى ما أثق أن أظفر بمن أرافقه . وفلان أمنةٌ أى يأمن كلّ أحدٍ ويثق به ، و يأمنه الناس ولا يخافون غائلته . وأمّن على دعائه . وتقول : رأيت جماعةً مؤمنين : داعين لك مؤمّنين .

ومن المجاز : فرسٌ أمين القوى ، وناقةٌ أمونٌ : قويّةٌ مأمونٌ فتورها ، جعل الأمن لها وهو لصاحبها ، كقولهم : ضبوثٌ وحلوبٌ . وأعطيت فلانا من آمن مالى أى من أعزّه علىّ وأنفسه لأنه اذا عزّ عليه لم يعقره فهو فى أمنٍ منه . (أنا جعلنا حرمًا آمنًا) ذا أمنٍ .

(1) أنكر ذلك على بن حمزة وقال انما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة . (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٩٩) .

أ م ى — يا أَمَةَ الله كما تقول : يا عبدَ اللهِ ، والنساءُ إِماءُ الله . وتقول المرأةُ : أنا أُمَيَّةُ الله ، ويارَبِّ آغفر لأُمَيَّتِك الضعيفةِ ولأُمَيَّاتِك الضِّعاف . وكانت حُرَّةً فتأَمَّتْ .

الهمزة مع النون

ا ن ب — لاينفعُ فيه تأنيبٌ، ولاتأديبٌ . وكم أنَّبوه وأدَّبوه ،وعُوتِبَ فيه أمّه وأبوه . وتقول: بَلَدٌ عَبِقُ الجَناب ، كأنما ضُمِّخَ بالأَناب وهو المِسْكُ . وأنشد الفَرَّاءُ :

يَعْبَقُ دَارِيُّ الأَنَابِ الأَذْكَنِ
منه بجِلْدٍ طَيِّبٍ لم يَدْرَنِ

أ ن ث — امرأةٌ مِئْناثٌ ، وقدآنَثَتْ . وهذه امرأةٌ أُنثَى للكاملة من النساء ، كما يقال : رجلٌ ذكَرٌ للكامل .

ومن المجاز : رجلٌ مُخَنَّثٌ مؤنَّثٌ . وسيفٌ أنيثٌ ومِئْناثٌ ومِئْناثةٌ . ونزع أُنْثَيَيْه ثم ضربه تحت أُنْثَيَيْه وهما أُذُناه ، والأُنُوثة فيهما من جهة تأنيثِ الاسْم . ويقال : أنَّثْتَ فى أمرك تأنيثا : لِنْتَ ولم تَشَدَّدْ . وأرضٌ أنيثةٌ : بيِّنَةُ الأَناثة ، دَمِيثَةٌ : بيِّنَةُ الدَّماثَة .

أ ن ح — البخيلُ أَنُوح ، على مالِه يَنُوح ؛ وهو الذى يأْنِحُ اذا سُئِلَ أى يَزْفِر . وفى الحديث : « رأى رجلا يأْنِحُ ببَطْنِه » . وأنشد النَّضْرُ :

يَهُمُّونَ لايَسْطِيعُ أَحْمالَ ثِقْلِهم
أَنُوحٌ ولا جَاذٍ قصيرُ القَوائِمِ

أ ن س — لقيتُ الأَناسِيَّ ، فلا مِثْلَ له ولا سِيَّ . وأنِسْتُ به وآستأنَسْتُ به وأنِسْتُ اليه وآستأنَسْتُ اليه . قال الطِّرِمَّاح :

كلُّ مُسْتَأْنِسٍ الى الموت قد خا
ضَ اليه بالسيف كُلَّ مَخَاضِ

وقال آخر :

اذا غاب عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها
زَءُورًا ولم تأنَسْ الىَّ كلابُها

ولى به أُنْسٌ وأَنَسَةٌ . واذا جاء الليلُ آستأنَسَ كلُّ وحشِيٍّ وآستوحَشَ كلُّ إنْسِيٍّ . وهذه جارية آنِسَةٌ من جَوارٍ أوانِسَ وهى الطيِّبةُ النفسِ المحبوبُ قُرْبُها وحديثُها . وفلانٌ جليسى وأنيسى . وما بالدار أنِيسٌ وهو من يُؤْنَسُ به . وأين الأَنَسُ المقيمُ ؟ وعَهِدْتُ بها مأْنَسًا ، ومكان مأْنُوسٌ : فيه أُنْسٌ كقولك مأْهُولٌ : فيه أَهْلٌ . قال جريرٌ :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيسِ
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مأْنُوسِ

وكلبٌ أَنُوسٌ : نَقِيضُ عَقُورٍ ، وكلابٌ أُنُسٌ : غيرُ عُقُرٍ . وآنَسْتُ نارًا ، وآنَسْتُ فَزَعًا ، وآنَسْتُ منه رُشْدًا . وآستأنَسَ له وتأنَّسَ : تَسَمَّعَ . والبازى يتأنَّسُ اذا جَلَّى ونَظَر رافعًا رأسَه طامِحًا بِطَرْفه .

ومن المجاز : هو ابن إنس فلان لخليله الخاصّ به . ويقال : كيف ترى ابنَ إنسك . وإنْسُكَ أى نفسُك . وباتت الأنيسةُ أنيسته أى النارَ، ويقال لها : المُؤْنِسَةُ . ولَبِسَ المؤْنِسَاتِ أى الأسلحةَ لأنهنّ يُؤْنِسْنَه ويُطَأْمِنَّ قَلْبَه . وتخيّرتُ من كتابه سُوَيْداوات القلوب، وأَنَاسِيَّ العيون . وكتب بإنْسِيّ القلم . وإنْسِيُّ الدابة ووَحْشِيُّها فيهما اختلافٌ .

أ ن ض — لَحْمٌ أَنِيضٌ : فيه نُهوءةٌ . وقد أَنُضَ أناضةً .

أ ن ف — أرغَمَ أُنُوفَهم، وآنُفَهم . ونفَّسْتُ عن أنْفَيْه أى مَنْخَرَيْه . قال مُزَاحِمٌ :

يَسُوفُ بأنْفَيْـه النِّقَاعَ كأنّه
عن البَقْلِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

وامرأةٌ أَنُوفٌ : طيّبةُ الأنف . وتزوج أعرابيٌّ فقال : وجدتُها رَصُوفًا، رَشُوفًا، أَنُوفًا .

ومن المشتق منه : فيهم أَنَفَةٌ وأَنَفٌ، وقد أَنِفَ من كذا . ألا ترى أنهم قالوا الأَنَفُ فى الأنف . والمؤمنُ كالجمل الأَنِفِ وهو الذى أوجعتْ أنْفَه الخِزَامَةُ .

ومن المجاز : هو أَنْفُ قومه، وهم أَنْفُ الناس . قال الحُطَيْئَةُ :

* قومٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمُ *

وأنْفُ الجبلِ وأَنْفُ اللِّحْيَةِ، وعَدا أَنْفَ الشدّ[1]، وهذا أَنْفُ عَمَله . وسارَ فى أَنْفِ النهار، وكان ذلك على أَنْفِ الدهرِ، وخرجتُ فى أَنْفِ الخَيْلِ .

ومن المشتق منه : كَلَأٌ ومَنْهَلٌ وكأسٌ أُنُفٌ . قال الحطيئة :

ويَحْرُمُ سِرُّ جارتهم عليهم
ويأكلُ جارُهم أُنُفَ القِصَاعِ

وجاريةٌ أُنُفٌ : لم تُطْمَثْ . وقال طُرَيْحٌ الثقفيُّ :

أيامَ سَلْمَى غَرِيرَةٌ أُنُفٌ
كأنّها خُوطُ بَانَةٍ رُؤُدُ

وأتيتُه آنِفًا . ومضتْ آنِفَةُ الشباب . وهو يتأنّفُ الإخوانَ أى يطلبهم آنِفِينَ لم يُعاشِرُوا أحدًا . واستأنفَ الشيءَ وأْتَنَفَه . ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ : مُحَدَّدٌ . وفلانٌ يَتْبَعُ أَنْفَه أى يتشمّمُ . قال :

وجاء كَمِثْلِ الرَّأْلِ يَتْبَعُ أَنْفَه
لِخِفَّتِه من وَقْعِ الصُّخورِ قَعَاقِعُ

أ ن ق — هو شِبْهُ الأَنُوق، فى القَذَرِ والمُوق . وهذا شيءٌ أَنِيقٌ وآنِقٌ ومُونِقٌ . ورأيتُ له حُسْنًا وأَنَقًا، وبَهاءً ورَوْنَقًا . وقد آنَقَنِى بحُسْنِه . وقد أَنِقْتُ به أى أُعْجِبْتُ، ولى به أَنَقٌ . وتأنّقَ فى الروضة : وقع فيها متتبّعًا لما يُونِقُه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه : اذا وقعتُ فى آل حم، وقعتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثَاتٍ أتأنّقُ فيهنّ . وعن محمد بن عُمَيْر : ما من

(١) الشدّ العَدْوُ، يريد عدا أشدّ العدو .

عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنقًا ولا أَبْعَدَ شِبَعًا من طالبِ العِلْمِ . أراد بالأَنَقِ التأنُّقَ .

ومن المجاز : تأنَّق في عَمَلِه وفي كلامه : اذا فعَلَ فِعْلَ المُتأنِّق في الرِّياض ، من تَتبُّع الآنَقِ والأَحْسَنِ .

أ ن م — لو رزقَنا اللهُ عدلَ سلطانه ، لأنامَ أَنَامَه في ظِلِّ أَمَانِه .

أ ن ن — أَنَّ المريضُ الى عُوَّاده . وما له حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ وهما الناقةُ والشَّاةُ . وفلان مَئِنَّةٌ للخير ومَعْسَاةٌ : من إنّ وعَسَى أى هو موضعٌ لأن يقال فيه : إنه لَخَيِّرٌ وعَسَى أن يفعلَ خيرًا . وتقول : فلانٌ للخير مَئِنَّه ، وللفضل مَظِنَّه . وقال ابن الزُّبيرِ لابن الزَّبِيرِ : لعن اللهُ ناقةً حملتْني اليك ، فقال : إنَّ وراكِبَها . وقال :

فقلتُ سلامٌ قُلْنَ إنّ ومثلُه
عليكَ فقدغابَ الأَذُونَ تُراقِبُ

يعني الوُشَاةَ . ولا أفعلُ ذلك ما أَنَّ في السماء نجمٌ ، وما أَنَّ في الفُرَاتِ قَطْرَةٌ أى ما ثبتَ أنه في السماء نجمٌ ، وانما جاز ذلك في هـذا الكلام لأن حُكْمَ الأمثال حُكْمُ الشعر .

أ ن ى — انتظرْنا إِنَى الطعامِ أى إدْراكَه . وبلغتِ البُرْمَةُ إِنَاهَا . (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) . يقال أَنَى الطعامُ أَنًى ، وحَمِيمٌ آنٍ ، وعَيْنٌ آنيةٌ : قد انتهى حرُّهما . وهو يقوم آناءَ الليلِ أى ساعاتِه . وأمَا أَنَى لك وأَلَمْ يأْنِ لك أن تفعلَ . وإنّه لَذُو أَناةٍ ورِفْقٍ . قال النابغة :

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادةٌ
فتأنَّ في رِفْقٍ تُلاقِ نَجاحَا

وآمرأةٌ أَنَاةٌ : فَتُورٌ ، ونساءٌ أَنَواتٌ . وتأنَّى في الأمرِ وآسْتأنَى . يقال تأنَّ في أمرِك ، وآتَّئِدْ . قال حارِثةُ بنُ بَدْرٍ (١) :

آسْتأْنِ تَظْفَرْ في أمورِك كلِّها
واذا عَزَمْتَ على الهوَى فتوكَّلِ

وآستأنَى في الطعام : انتظرَ إدْراكَه . وآستأنيتُ فلانًا : لم أُعْجِلْه . وآستأنَى به : رفَقَ به . ويَسْتأْنِي بالجراحة : ينتظرُ مآلَ أمرِها . قال ابن مُقْبِل :

وقومٌ بأيديهم رِماحُ رُدَينةٍ
شَوارِعُ تَستأْني دَمًا أو تَسَلَّفُ

تنتظِرُه أو تتعجَّلُه . وآنَيْتُ الأمرَ : أخَّرْتُه عن وقته . يقال : لا تُؤْنِ فُرْصَتَك . وقال الحُطَيئةُ :

وآنَيْتُ العَشَاءَ الى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأَنَاءُ

(١) هذا البيت من قصيدة مشهورة لعبد القيس بن خُفافٍ البُرْجُمي مطلعها :

أجُبَيْلُ إن أباكَ كاربُ يومِه * فإذا دعيتَ الى المكارمِ فاعجلِ

الهمزة مع الواو

أ و ب — تهنئك أوبة الغائب . وفلان أوّاه أوّاب توّاب أى رجّاع الى التوبة . وآبت الشمس : غابت . وفى الحديث : « شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارًا» . وغابت الشمس فى مآبها أى فى مغربها . وآب بيده الى سيفه ليستلّه ، والى سهمه ليرمى به ، والى قوسه لينزع فيها . وأوّبوا تأويبًا : ساروا النهار كلّه . ولهم إسآد وتأويب . وما أعجب أوب يديها أى رجعهما فى السّير . ويقال للمسرع فى سيره : الأوب أوب نعامة . وقال كعب :

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفّع بالقور العساقيل
أوب يدى فاقد شمطاء معولة
ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

وهذا كلام ليس له آيبة ولا رائحة أى مرجوع وفائدة . وأبت بنى فلان ، وتأوّبتهم : جئتهم ليلا . قال امرؤ القيس :

تأوّبنى الدّاء القديم فغلّسا
أحاذر أن يرتدّ دائى فأنكسا

وآبك ما رابك دعاء سوء . وتقول لمن أمرته بخطّة فعصاك ثم وقع فيما يكره آبك أى آبك ما تكره . قال رجل من بنى عقيل :

أخبّرتنى ياقلب أنك ذو عزّى
بليلى فذق ما كنت قبل تقول
فآبك هلّا والليالى بغرّة
تلمّ وفى الأيام عنك غفول

وجاءوا من كل أوب أى من كل وجه ومرجع . ورمينا أوبا أو أوبين وهو الرّشق ، وهما شاطئا الوادى وأوباه . وكنت على صوب فلان وأوبه أى على طريقته ووجهه . وما يدرى فى أىّ أوب هو . وما زال هذا أوبه أى طريقته وعادته .

أ و د — آده الحمل أى أثقله . وآدت الخيل الأرض بكثرتها . وآد العود : اعتمد عليه فثناه ، وانآد : انعطف . وتقول : رجعت منه بالداهية النّآد ، وبالصلب المنآد . وأود الشيء وتأوّد وفيه أود أى عوج .

ومن المجاز : آدنى هذا الأمر : بلغ منى المجهود والمشقّة . وآد الفىء انثنى ورجع ، وآد العشىّ . قال المرقّش :

والعدو بين المجلسين اذا
آد العشىّ وتنادى العمّ (1)

أ و ر — لفحنى أوار النار ، وأوار الشمس ومررت بتنّور فلفحنى بأواره .

ومن المجاز : كاد يغشى عليه من الأوار وهو العطش ، كما قيل له الحرّة . قال :

(1) العم جماعة الناس . وتنادوا : تجالسوا فى النادي .

ظَلِلْنَا نَخْبِط الظَّلْماءَ ظُهْرًا
لَدَيْهِ والمَطِيُّ به أُوَارُ

جوّعهم حتى أظلمَتْ أبصارُهم، فكأنهم ظُهْرًا في ليلٍ مُظْلِم. ورجُلٌ أُوَارِيٌّ: شديدُ العطش.

أ و س — آسَهُ أَوْسًا وإيَاسًا، كقولك عاضَهُ عَوْضًا وعِيَاضًا. تقول: بِئْسَ الإيَاس، بِلَالٌ من إيَاس، أراد بِلَالَ بنَ أبي بُرْدَة، وإيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ ابنِ قُرّة. واسْتَآسَنِي فأُسْتُه. قال الجَعْدِيّ:

ثلاثةُ أهْلِينَ أفْنَيْتُهم
وكان الإلٰهُ هو المُسْتَآسَا

أ و ق — ألقى عليه أَوْقَه، وركِبَ فوقَه أي ثِقْلَه.

أ و ل — آلَ الرعيّةَ يؤولُها إيَالَةً حسنةً، وهو حسنُ الإيَالَة، وأْتَالَها وهو مُؤْتَالٌ لقومه مِقْتَالٌ عليهم أي سَائِسٌ مُحْتَكِم. قال زِيَادٌ في خطبته: قد أُلْنَا وإِيلَ علينا أي سُسْنَا وسِيسْنَا، وهو مَثَلٌ في التجارِب. قال الكُمَيْت:

وقد طَالَما يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ
بلا دَمْسٍ(١) أمْرَ العَرِيبِ ولا غَمْلِ

وهو آيِلُ مالٍ. وأوَّلَ القرآنَ وتأوَّلَه. وهذا مُتَأوَّلٌ حسنٌ: لطيفُ التأويلِ جدًّا. قال عبدُ الله ابنُ رَوَاحَةَ رضي الله تعالى عنه:

نحن ضربناكم على تنزيلِه
فاليوم نَضْرِبْكُمْ على تأوِيلِه
ضربًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِه
ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلِه

وتقول جملٌ أوَّلٌ وناقةٌ أوَّلَةٌ اذا تقدّمَا الإبلَ. ويقال أوَّلَ الحُكْمَ الى أهله: ردَّه إليهم. وفي الدعاء للمُضِلّ: أوَّلَ اللهُ عليك أي ردَّ عليك ضَالَّتَك. وخرج في أوائلِ الليل وأُولَيَاتِه.

ومن المجاز: فلان يؤولُ الى كَرَم، ومالكَ تَؤُولُ الى كَتِفَيْكَ اذا انضمّ اليهما واجتمع. وطبَختُ الدواءَ حتى آلَ المَنَّانِ منه الى مَنٍّ واحد. وتقول: لا تُعَوِّلْ على الحسب تعويلا، فتقوى الله أحسنُ تأويلا أي عاقبةً. وتأمّلْتُه فتأوّلْتُ فيه الخيرَ أي توسّمْتُه وتحرّيتُه. وحُمِلَ على الآلَةِ الحَدْبَاءِ وهي النَّعْشُ.

أ و م — في جَوْفِه أُوَامٌ وأُوَارٌ وهو حَرارةُ العطش. ودعا جريرٌ الى مُهَاجَاتِه رجلًا من كُلَيْب، فقال الكُلَيْبِيُّ: إن نِسَائِي بآمَتِهِنّ ولم تَدَعِ الشعراءُ في نِسَائِكَ مُتَرَقَّعًا. يعني أن نساءه سَلِيمَاتٌ من الهجاء فلا أُعَرِّضُهنّ له، ونساؤك مهجُوّاتٌ. يقال: فلانةُ بآمَتِها أي بعُذْرَتِها.

أ و ن — هو يفعل ذلك آوِنَةً بعدَ آوِنَة، وأنا آتيه آوِنَةً بعد آوِنَة. وعن النَّضْر: الآنُ آنُكَ إن

(١) دمس، اسم لما غُطِّي. والعريب مصغر عرب. والغمل مصدر غَمَلَ الأمرَ يغمله: ستره وواراه.

فعلتَ . وٱمْشِ على الأَوْنِ وهو الرُّوَيْدُ من المشى عن الأَصْمَعِىّ . وأُنْ على نفسك أى ٱرْفُقْ . وعن بعض العرب : أونُوا فى سيركم شيئًا . ويقال : على رِسْلِكَ وأَوْنِكَ وهَوْنِكَ . قال :

غيّرَ يا بِنْتَ الجُنَيْـدِ لَوْنِى
مَرُّ الليالى وٱختلافُ الجَوْنِ
* وسَفَرٌ كان قليـلَ الأَوْنِ *

وبيننا و بين مكّةَ ثلاثُ ليالٍ أَوَائِنَ وآيِنَاتٍ ، وكان فى إيوَانِ كِسْرَى ، والإيوانُ والإوَانُ بيتٌ مُؤَزَّجٌ(١) غيرُ مَسْدُودِ الوجهِ ، وكلُّ سِنَادٍ لشىء فهو إوَانٌ له .

أ و ه — تَأَوَّهَ من خشيةِ الله تعالى . وفلانٌ مُتَأَلِّهٌ مُتَأَوِّهٌ .

أ و ى — اللهمَّ آوِنِى الى ظِلِّ كَرَمِك وعفوك . وتقول : أنا أَهْوِى الى مَعَاقِلِك هُوِيًا ، وآوِى الى ظِلالِكَ أُوِيًا . وما لفلان ٱمرأةٌ تُؤْوِيه . وقال ابن عباس للأنصار رضى الله عنهم : بالإيواءِ والنَّصْرِ أَلَّا جلستم . وأنتم مأْوَى المحاويج . وتأَلَّبوا علىَّ وتآوَوْا ، ثم شَنَّعوا علىَّ وتعاوَوْا . وأَوَيْتُ عن كذا اذا تركتَه ، وأَوَيْتُ لفلان : رَثَيْتُ له أَيَّةً ومَأْوِيَةً . قال :

* ولو أنّنى ٱسْتَأْوَيْتُه ما أَوَى لِيَا *

وتقول : وجَدَنِى يتيمًا فآوَى ، وشهّرنى وأما أَخْمَلُ من ٱبنِ آوَى .

الهمزة مع الهاء

أ ه ب — أَخَذَ للسَّفَرِ أُهْبَتَه وتأَهَّبَ له ، وبنو فلانٍ جاءوا حتى أكلُوا الأُهُبَ . وكاد يخرجُ من إهَابِه فى عَدْوِه . قال أبو نُوَاسٍ فى طَرْدِيّاته :

تَرَاهُ فى الحُضْرِ اذا هَاهَابِه
كأنّما يَخْـرُجُ من إهَابِه

أ ه ل — رجعوا الى أَهَالِيهم . وفلانٌ أَهْلٌ لكذا وقد ٱستأهَلَ لذلك وهو مُسْتَأْهِلٌ له ، سمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه ٱستعمالًا واسعًا . ومكانٌ آهِلٌ ومأْهُولٌ . وأَهَلَ فلانٌ أُهُولًا ، وتأهّلَ : تزوّجَ ، ورجُلٌ آهِلٌ . وفى الحديث : "أنه أعطى العَزَبَ حَظًّا وأعطى الآهِلَ حَظَّيْنِ" . وآهَلَكَ اللهُ فى الجنة إيهالًا : زوّجك « ووُشْكَانَ ذَا إهَالَةً »(٢) وهى الوَدَكُ ، وكُلٌّ من الأَدْهَانِ(٣) يُؤتَدَمُ به كالخَلّ والزيتِ ونحوِهما ، وٱستأهَلَها : أكلَها . قال حاتم :

قلتُ كُلِى يا مَىَّ وٱستأْهِلِى
فإنَّ ما أنفقتِ من مَالِيَـهْ

وثريدةٌ مأْهُولَةٌ . تقول : حَبَّذَا دارٌ مأْهُولَةٌ ، وثريدةٌ مأْهُولَةٌ .

(١) مؤزج : مرتفع بناؤه .
(٢) وشكان اسم فعل كسرعان ، وهو مثل يضرب للشىء يأتى قبل حينه .
(٣) هكذا بالأصل وعبارة اللسان وكل شىء من الأدهان الخ .

الهمزة مع الياء

أ ى ى[1] — ماهي بدارِ تَئِيَّةٍ أى تمكُّث . يقال : أَيَيْتُ بالمكان وتأَيَّيْتُ به . قال زهير :

وعلمتُ أَنْ ليستْ بدارِ تَئِيَّةٍ
فكصَفْقةٍ بالكَفِّ كانَ رُقادى

وكأنما أَلقتْ عليه الشمسُ أَيَاتَها أى شُعاعَها .

أ ى د — رجل أَيِّدٌ وذو أَيْدٍ ، ورفع الله السماء بأَيْده ، وكان ابنُ الحَنَفِيَّةِ أَيِّدًا . وقال الجَعْدِىّ :

أَيِّدِ الكاهلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ

وقد آدَ وتأَيَّدَ . قال امرؤ القيس يصفُ النخلَ :

فأَثَّتْ[2] أَعاليه وآدَتْ أُصولُه
ومالتْ بِقِنْوانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا

وأَيَّدَ الحائطَ بإِيادٍ . وكرَّ على إِيادَىِ العسكرِ وهما جَنَاحَاه . قال العجّاج :

بذى إِيادَيْنِ لُهَامٍ لو دَسَرْ
برُكْنِه أَرْكانَ دَمْخٍ[3] لانقعَرْ

وأَتَى بعنقفيرٍ[4] مُؤْيِدٍ .

ومن المجاز : إنَّه لأَيِّدُ الغَداءِ والعَشاء اذا كان حاضرًا كثيرًا ، وقد آدتْ ضيافتُه . قال يصفُ امرأةً مِضْيافَةً :

رأيتُكِ للزُّوّارِ كالمَشْرَبِ الذى
اذا عطِشُوا يومًا فمَنْ شاءَ أَوْرَدَا
جُذامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ القُرَى
وتَخْلِطُ بالمأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعْدَا

أ ى ض — آضَ سَوادُ شعرِه بياضًا ، وفعلَ ذلك أيضًا .

أ ى ك — فلان فرعٌ من أَيْكةِ المجد . وتقول : كَذَّبَ صاحبُ مُلَيْكَه ، كما كَذَّبَ أصحابُ الأَيْكَه .

أ ى م — الحربُ مَأْيَمةٌ مَيْتمةٌ . وتركوا النساءَ أَيامَى ، والاولادَ يَتامَى . وفى المَثَل : «كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ» وقد آمتْ أَيْمةً وتأَيَّمتْ ، ورجلٌ أَيِّمٌ : طالَتْ عُزُوبَتُه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذُ من الأَيْمَة . قال :

ما لِلسَّمَرْنْدى أطال اللهُ أَيْمَتَه
خَلَّى أَباهُ بغُبْرِ البِيدِ وادَّلَجَا

وتأَيَّمَ الرجلُ . قال :

فإن تَنْكِحِى أَنْكِحْ وإن تتأَيَّمِى
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِى أَتأَيَّمُ

(١) وضع المؤلف رحمه الله هذه المادة فى أوّل فصل الهمزة مع الياء ، وحق الترتيب أن توضع آخره .
(٢) فأثت . عظمت والتفت .
(٣) دمخ . جبل .
(٤) بعنقفير مؤيد . بداهية شديدة .

وتقول : هى أَيِّمٌ، مالها قَيِّم . وأَيَّمَ آمرأته : جعلها أَيِّمًا . وأنشد أبو عمرو :

يضربُ رأسَ البَطَلِ المُدَجَّجِ
بصارِمٍ مُــؤَيِّمٍ مُزَوِّجِ

وأنشد :

وعِرْسك أيَّمتَها والبنيـ
ـنَ أيْتَمْتَ والغَزْوُ من بالِكَا

أ ى ن — آنَ وَقْتُكَ بمعنى حانَ . وأَمَا آنَ لك أن تفعل . ووجَفَتِ الإبلُ على الأَيْنِ أى على الإعْيَاءِ . وتقول : أيْنَ منها الأَيْنُ؟ وقال :

أقولُ للــزَّارِ والمُهَاجِرِ
إنّا وربِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ

أى أعْيَيْنَا من الأَيْنِ . ومن أَيْنَ لك هـذا ؟ وأَيَّانَ ترجع بمعنى متى .

أ ى ه — أَيَّهْتُ به اذا صِحْتَ به . وإيهِ حَدِيثًا : استزادةٌ . وإيهًا لا تُحَدِّث : كُفَّ . قال ذو الرُّمَّة :

وقَفْنَا فقُلْنا إيهِ عن أمِّ سالِمٍ
وكيفَ بتَكْلِيمِ الديارِ البَلَاقِعِ

باب الباء

الباء مع الهمزة

ب أ ب أ — هو آبنُ بَجْدَتِها، وبُؤْبُؤُها . قال رجلٌ من قُرَيْش :

ومن يَبِت والهمومُ قَادِحَةٌ
فى صَــدْرِه بالزِّنَادِ لم يَنَمِ
جرَّبتَ ذا الدَّهرَ أنتَ بُؤْبُؤُه
لَسْتَ بِعَيَّابَةٍ ولا بَرَمِ

وفلانٌ فى بُؤْبُؤِ المجدِ أى فى مُصَاصِه . وهو أعزُّ علىَّ من بُؤْبُؤِ عَيْنِي وهو إنسانُها .

ب أ ر — الفاسقُ مَنِ آبْتَأَر، والفُوَيْسِقُ مَنِ آبْتَهَر . يقال : ابْتَأَرْتُ الجاريةَ اذا قال فعلتُ بها وهو صادقٌ، وآبْتَهَرْتُها اذا قال ذلك وهو كاذبٌ . وأنشد الكُمَيْتُ :

قبيحٌ بمثلِي نَعْتُ الفَتَا * ةِ إمَّا آبْتِهَارًا وإمَّا آبْتِئَارَا

ب أ س — فلانٌ ذو بَأْس، وشُجَاعٌ بَئِيسٌ، وقد بَؤُسَ . وبَؤُسَ بعد غِنَاه : آفتقرَ فهو بائسٌ . ووقع فى البُؤْسِ والبَأْسَاءِ . وفى أمرٍ بَئِيسٍ : شديد . وآبْتَأَسَ بذلك اذا آكْتَأَبَ وآسْتَكَانَ من الكآبة (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . قال حسّانُ :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ
منهُ وأقْعُدْ كريمًا ناعِمَ البَالِ

ب أ ل — هو ضَئِيلٌ بَئِيلٌ ، وقد ضَؤُلَ وبَؤُلَ ، وما به تَعَبٌ من الضُّؤُولَةِ والبُؤُولَةِ .

ب أ و — هو يَبْأَىٰ على أصحابه بَأْوًا شديدا اذا زُهِيَ عليهم وافتخَرَ . وان فيه لَبَأْوًا وزَهْوًا . قال حاتم :

فما زَادَنَا بَأْوًا على ذى قَرَابَةٍ
غِنَانَا ولا أَزْرَى بأحْسَابِنَا الفَقْرُ

وأنشد الأصمعى :

متى تَبْأَى بقَوْمِك فى مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العلماءُ جَيْرِ

الباء مع التاء

ب ت ت — بَتَّ عليه القضاءَ وبَتَّ النِّيَّةَ : جَزَمَها . وسَاقَ دابَّتَه حتى بَتَّهَا ، وبَتَّهُ السفَرُ . وسكران ما يَبُتُّ ، وهذه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ . وخُذْ بَتَاتَك أى زَادَك . وأنا على بَتَاتِ الأمر اذا أشْرَفَ عليه . قال أبو محمد الفقعسىّ :

* وحاجَةٍ كنتُ على بَتَاتِها *

وسار حتى انْبَتَّ أى انقطع . وانْبَتَّ الرجلُ : انقطع ماؤه من الكِبَرِ . قال :

لقد وجدتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عند القيامِ وانْبِتَاتًا بالسَّحَرْ

ب ت ر — ماهم إلا كالحُمُرِ البُتْرِ . ولَيْتَهُ أعارنا أَبْتَرَيْه وهما عَبْدُه وعَيْرُه لقِلَّةِ خَيْرِهما . وطلعتِ البُتَيْرَاءُ وهى الشمسُ فى أوّل النهار . وخَطَبَ زيادٌ خُطْبَتَه البَتْرَاءَ وهى التى ما حَمِدَ فيها ولا صَلَّى . ورجلٌ أُبَاتِرٌ : قاطعُ رَحِمٍ . قال أبو الرُّبَيْس :

شَدِيدُ وِكَاءِ الوَطْبِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ
على قَطْعِ ذِى القُرْبَى أَحَذُّ أُبَاتِرُ

ب ت ك — بَتَكَ الحَبْلَ ، وسيفٌ بَاتِكٌ وبَتُوكٌ . وخرجَ الى تَبُوك ، ومعه سيفٌ بَتُوك . وانفلَتَ منه الطائرُ وفى يده بِتْكَةٌ من رِيشه . قال زُهَيْر :

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلَامِ لها
طَارَتْ وفى كَفِّه من رِيشِها بِتَكُ

ب ت ل — تَبَتَّلَ الى الله ، وهو مُتَنَسِّكٌ مُتَبَتِّلٌ . وبَتِّلْ عمَلَك لله : أخْلِصْه من الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ وأفْرِدْه عن ذلك . وبَتَّلَ العُمْرَةَ : أوْجَبَها وحدَها ، وعُمْرَةٌ بَتْلَاءُ . وامرأةٌ مُبَتَّلَةٌ : لم يَتَرَاكَبْ لحمُها كأن اللحمَ بُتِّلَ عنها . وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ . تقول : لها ثَغْرٌ مُرَتَّل ، وخَصْرٌ مُبَتَّل . وقال ابنُ الطَّثْرِيَّة :

عُقَيْلِيَّةٌ أمّا مَلَاثُ إزارِها
فَدِعْصٌ وأمّا خَصْرُها فَبَتِيلُ

وطلَّقَها بَتَّةً بَتْلَةً . وقيل لمَرْيَمَ عليها السلام العَذْرَاءُ البَتُولُ ، لانقطاعها عن الأزواج . ثم قيل لفاطمةَ تشبيهًا بها فى المنزلة عند الله : البَتُولُ .

الباء مع الثاء

ب ث ث — بَثُّوا الخيلَ في الغارة، وبثّ كلابَه على الصَّيْد، وخلق الله الخَلْقَ فبثّهم في الأرض. وبثّ المتاعَ في نواحي البيت اذا بسطه، وبُثّت البُسُطُ (وزرابيُّ مبثوثة) وتمرٌ بثٌّ ومنبثٌّ: متفرّقٌ غيرُ مكنوز، وانبثّ الجرادُ في الأرض.

ومن المجاز: بثثته ما في نفسي أبثّه، وأبثثته إيّاه، وباثثته سرّى وباطن أمرى اذا أطلعته عليه. قال ذو الرمّة:

وأسقيه حتى كاد ممّا أبثُّه
تُكلّمني أحجارُه وملاعبُه

وكانت بيننا مُباثّةٌ ومُنافثةٌ. وبثّ الخبر في البلد وبثّثه وبثبثه، وقد انبثّ هذا الخبرُ. وسمعتُ من يقول: الرُّوحُ في القلب على سبيل الرَّكْز، وفي غيره على سبيل الانبثاث.

ب ث ر — خرجتْ به بثْرةٌ فعصرها فنغرت[1] عليه. وبجلده بثْرٌ شتّى وبثورٌ، وبثِرَ جلده وتبثّر. وله من المال كثيرٌ بثيرٌ.

ب ث ق — انبثق عليهم الماءُ اذا خرق الشَّطَّ أو كسر السِّكْرَ فجرى من غير مجرًى، وبثقته أنا أبثُقُه بثْقًا، وقد سدّوا البَثْقَ والبِثْقَ وهو المكان المكسورُ، فَعْلٌ بمعنى مفعول، أو تسمية بالمصدر كالضَّرْب والصيد. وهؤلاء أهل الوُثُوق في سدّ البُثُوق.

ومن المجاز: انبثق عليهم بنو فلان اذا أقبلوا عليهم ولم يظنّوا بهم، وانبثق علينا فلانٌ بالشَّرّ، وانبعق بكلام السُّوء.

ب ث ن — أخصبت الأرضُ، وصارت بَثْنيّةً وعَسَلا وهي حِنْطةٌ موصوفةٌ. سمعتُ شاميًّا يصفها بالحُمْرة ويقول: قمحُ الشام أنواعٌ: منه البَثَنيُّ، والكَيُّونُ، والحُسَيْنُ، والهُوَيْدىّ، والنّاقُونسيُّ، والشَّيْلُونىُّ، والسَّواديُّ. وقيل هي الزُّبْدة. وسُمّيت المرأةُ بُثَيْنةَ كما سُمّيتْ زُبَيْدةَ.

الباء مع الجيم

ب ج ج — ضربه فشجّه، وطعنه فبجّه، اذا وسّع الطعنة. ورجلٌ أبجُّ العين كقولهم: مضروجُ العين اذا اتّسع شقُّها. قال ذو الرمة:

ومُختلَقٍ للمُلْك أبيضَ فَدْغَمٍ[2]
أشمَّ أبجِّ العين كالقمر البَدْرِ

وامرأةٌ زجّاءُ، بجّاءُ. وفلانٌ بجفّاجٌ، بجباجٌ، أى نفّاجٌ[3] مِهْذارٌ. وتقول العرب: أقصِرْ من بجابجك قليلا.

---

(١) فنغرت عليه: سال منها الدم.

(٢) فدغم: ممتلئ وجهه حسنا.

(٣) نفاج: هو الذى يقول مالا يفعل و يفتخر بما ليس فيه.

ومن المجاز : قولهم للماشية : قد بجّها الكلأ اذا فتق خواصرها سمنًا . قال :

فجاءت كأنّ القسورَ الجونَ بجّها
عساليجُه والثامرُ المتناوحُ

وأبجّت ماشيتك عن الكلأ .

ب ج ح — أنا متبجّح بمكان فلان وبجح به وقد بجّحني ذلك . والنساء يتباجحن فيما بينهن اذا تباهين وتفاخرن وعدّت كلّ واحدة حظوتها . ولقيت منه المناجح ، والمبالح .

ب ج د — اشتمل ببجاده ، واحتبى ببجاده ، وهو كساء مخطّط ، ومنه ذو البجادين . وهو عالم ببجدة أمرك أى بحقيقته ، وما ثبت منه عند خابره . من بجد بالمكان اذا أقام وثبت فلم يبرح . يقال : أصبح فلان باجدًا بأرضه اذا كان لابدًا بها لا يريم . ويقال للخرّيت : هو ابن بجدتها .

ب ج ر — لقيت منه البجارى أى الدواهى . قال[1] :

تزبّدها حذّاء يعلم أنه
هو الكاذب الآتى الأمور البجاريا

وجاء فلان بأمر بجر . قال :

تعجبت من أمّ حصان رأيتها
لها ولد من زوجها وهى عاقر

فقلت لها بجرًا فقالت مجيبتى
أتعجب من هذا ولى زوج آخر

ومن المجاز : ألقيت اليه عجرى وبجرى اذا أطلعته على معايبك لثقتك به . وأصل العجر العروق المتعقّدة الناتئة ، والبجر ما تعقّد منها على البطن خاصّة . وتقول : صرر بجر ، وأكياس عجر . أنشد سيبويه :

يمرّون بالدهنا خفافًا عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقائب

ب ج س — انبجس الماء من السحاب والعين : انفجر ، وتبجّس : تفجّر . قال العجّاج :

وكيف غربى دالج تبجّسا
وانبجست عيناه من فرط الأسا

وسحائب بجس ، وبجسها الله . قال ابن مقبل[2] :

له قائد دهم الرباب وخلفه
روايا يبجّسن الغمام الكنهورا

وأتانا بثريد يتبجّس ويتضاغى ، وذلك من كثرة الودك . وبه قرحة يبجسها الظفر .

---

(١) يصف رجلا أقدم على يمين منكرة . وتزبدها : تمخض بها كما يتمخض البعير بشقشقته . والحذاء اليمين المنكرة الشديدة ، يقتطع بها صاحبها ما ليس له بحق .

(٢) يصف سحابا . جعل أوله بمنزلة القائد الهادى للجيش . ودهم الرباب : سودها . والرباب : السحاب . والروايا فى الأصل : الإبل تحمل الماء ، يريد بها السحائب على التشبيه . والكنهور كسفرجل : السحاب المتراكم .

ب ج ل — بجّله فى أعيُنِهم: عظّمه، وفلان مُبَجَّلٌ فى قومه، وجئت بأمرٍ بَجِيلٍ، وبخيرٍ بَجِيلٍ. قال زهيرٌ:

هم الخيرُ البَجِيلُ لمَنْ بَغاهُ
وهُمْ جَمْرُ الغَضا لمِن اصْطَلاها

وقصد أبجَلَ الفَرَس أو البعيرِ وهو كالأَكْحَلِ من الانسانِ. وبَجَلِي بمعنى حَسْبى. قال لَبِيدٌ:

* بَجَلِي الآنَ من العَيْشِ بَجَلْ *

الباء مع الحاء

ب ح ت — عَرَبِيٌّ بَحْتٌ: خالصٌ. وبَرْدٌ بَحْتٌ مَحْتٌ: صادِقٌ. ومِسْكٌ بَحْتٌ وظُلْمٌ بَحْتٌ. وقدّم اليه قَفَارًا بَحْتًا: لا أُدْمَ معه. وباحَتَه الوُدَّ: خالَصه إياه. وباحَتَ الشَّرابَ: شَرِبَه صِرفًا لم يَمْزُجْه، وباحَتَ الماءَ: شَرِبَه على غير ثُفْلٍ[1]. وباحَتَ دابّتَه بالضَّرِيع. قال مالكُ بنُ عَوْفٍ الغامِدِى:

أَلا منعتْ ثُمالَةُ بطنَ وَجٍّ
بِجُرْدٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيعِ

أى لم تُعْلَف الضَّرِيعَ وحْدَه، يعنى أنّها مُقَرَّبَة مُكْرَمَة بحُسْنِ التَّعَهُّدِ. وباحَتَ القِتالَ: جَدّ فيه ولم يَشُبْه بهَوادَةٍ.

ب ح ح — فى صَوْتِه بُحّةٌ، ورجُلٌ أَبَحُّ الصوتِ.

ومن المجاز: وصْفُ الجَمادِ بذلك كالعُودِ وغيرِه اذا غَلُظَ صَوْتُه وأَشْبَه البُحّةَ، نحو قول خُفَافٍ فى صفة القِداح:

قَرَوْا أضيافَهم رَبَحًا بِبُحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِنّ الحَىُّ سُمْرِ

وقولِ آخرَ فى صفة العَظْم:

وعاذِلَةٍ باتتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى
وفى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ[2] رَذُومُ

وقوله:

وأَبَحُّ جُنْدِىٌّ وثاقِبَةٌ
سُبِكَتْ كثاقِبَةٍ من الجَمْرِ

الجُنْدِىُّ منسوبٌ الى أَجْنادِ الشامِ، والثاقبةُ السَّبِيكَةُ من الذَّهَبِ. وتَبَحْبَحَ فى الأمرِ: تَوَسَّعَ فيه، من بُحْبُوحَةِ الدارِ وهى وسَطُها. وتَبَحْبَحَتِ العربُ فى لُغَاتِها: اتَّسعتْ فيها.

ب ح ر — هو من البَحّارَةِ، وهم الذين يَتَبَحَّرُونَ فى البَحْرِ. وبَحَرَ أُذُنَ الناقة: شقّها طُولًا وهى البَحِيرَةُ.

ومن المجاز: اسْتَبْحَرَ المكانُ: اتّسع وصار كالبَحْرِ فى سَعَتِه. وتَبَحَّرَ فى العِلْمِ واسْتَبْحَرَ فيه.

---

(١) الثفل عند أهل البادية ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

(٢) كسر أبح. عظم كثير المخ.

وآستبحرَ الخطيبُ : آتسعَ له القولُ، وفى مَديحك يَسْتَبْحِرُ الشاعرُ . قال الطِّرِمَّاح :

بِمثْلِ ثنائك يَحْلُو المديح

وتَسْتَبْحِرُ الألسُنُ المادِحَهْ

و «إنْ وجَدْنَاهُ لبَحْرًا» وُصِفَ بالبَحْر لسَعَة جَرْيه . قال العجاج :

* بَحْرِ الأَجَارِىِّ جَنِيكِ مُسْهِلِ *

مِحَنَكٌ قَوِىٌّ . وماءٌ بَحْرٌ، وُصِفَ به لمُلُوحته .

وقد أبحرَ المَشْرَبُ العَذْبُ . قال ذو الرُّمَّة :

بأرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى

غَذَاةَ نَأَتْ عنها المُلُوحةُ والبَحْرُ

ودَمٌ بَحْرَانِىٌّ : أسودُ، نُسِبَ الى بَحْرِ الرَّحِم وهو عُمْقُهُ . وآمرأةٌ بَحْرِيَّةٌ : عظيمةُ البطن، شُبِّهَتْ بأهل البَحْرَيْنِ وهم مَطَاحِيلُ عِظَامُ البُطونِ . قال الطِّرِمَّاح :

ولم تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةٌ من مُجَاشِعٍ

عليه ولم يُدْعَمْ له جانبُ المَهْدِ

الباء مع الخاء

ب خ ت — رجلٌ مَبْخُوتٌ وبَخِيتٌ : مجدودٌ .

ب خ خ — بَخْ لك : كلمةُ مَدْحٍ وإعْجَابٍ بالشيء وقد تُشَدَّدُ . قال :

* بَخٍ لك بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمّْ *

وتُكَرَّر فيقال : بَخْ بَخْ . قال أعْشَى هَمْدَانَ فى عبد الرحمن بن الأَشْعَث :

بين الأَشَجِّ وبين قيسٍ باذِخٌ * بَخْ بَخْ لوالدِه وللمولودِ

فقال الحجاج : والله لا تُبَخْبِخُ علىّ بعدها، فقتلَه .

وأما قول العجّاج :

* فى حسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أَقْعَسَا *

فوُصِفَ بهذا الصوتِ مبالغةً فى كون حَسَبِه مُمَدَّحًا مُعجَبًا به، كما يقال : رجل أُفَّةٌ لمن يتأَفَّفُ به .

ب خ ر — ثيابٌ مُبَخَّرَةٌ : مُطَيَّبَةٌ . وتبَخَّرَ بالبَخُور، وفلان يتبخَّرُ ويتبختَرُ . ويقال : بخَّرْتَ لنا : طيَّبْتَ، وبخَّرْتَ علينا : نتَّنْتَ، وأرَدْنا أن تُبَخِّرَ لنا فبخَّرْتَ علينا . وبه بَخَرٌ شديدٌ . وفى كلام الدُّؤَلى : لا يَصْلُحُ للخلافة من لا يصبِرُ على سِرَار الشيوخ البُخْر .

ب خ س — بَخَسَ الكيَّالُ مِكْيالَه . وفى المثَل : «تحسبُها حَمْقاءَ وهى بَاخِسٌ» . وبَخَسَ الناسَ : مَكَسَهم، وضَرَبَ عليهم بَخْسًا فاحِشًا . قال :

وفى كلِّ أسْوَاقِ العِرَاقِ إتَاوَةٌ

وفى كلِّ ما بَاعَ آمْرُؤٌ بَخْسُ دِرْهَمِ

ولا تَبْخَسْ أخاك حقَّهُ . وباعه بثَمَنٍ بَخْسٍ أى مَبْخُوسٍ . ومنه بَخَسَ المُخُّ وتبخَّسَ اذا دخل فى السُّلامَى والعيْنِ وهو آخِرُ ما يَبْقَى .

ب خ ص — عَيْنٌ مَبْخُوصَةٌ : عوراء، وبَخَصتُ عينَه، وبخصها : عوّرها، وبعينه بَخَصٌ ونَخَصٌ وهما لَحْمتَان : البَخَصُ بالجَفْنِ الأسْفَل، والنَّخَص بالأعلى، وبَخَصتُ عينَه ونَخَصتُ .

ب خ ع — بَخَعَ الشَّاةَ : بلَغ بذَبحِها القفا . ومن المجـاز : بخَعه الوَجْدُ اذا بلغ منه المجهودَ. قال ذو الرُّمَّة أنشده سيبويه :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجْدِ نفسَه

لِشيءٍ نحَتْهُ عن يديْهِ المَقَادرُ

وبَخَعتُ له نَفْسي ونُصْحِي : جَهَدْتُهما له . وأهلُ اليمن أبْخَعُ طاعةً . وبخَع أرضَه بالزِّراعَة : نَهَكَهَا ولم يُجِمَّها . وبخَع لى بحقِّ اذا أقرَّ إقرارَ مُذْعِنٍ بالِغٍ جُهْدَه فى الإذعان به .

ب خ ق — بخَق عينَه مثلُ بخَصها، وبَخِقَتْ : عَوِرَتْ فهى مَبْخُوقَةٌ وباخقة، وبه بَخَقٌ وهو أقبح العَوَر وأكثره غَمَصًا . قال رُؤْبَةُ :

كَسَّرَ من عينَيْهِ تقويمُ الفُوَقْ

وما بعينيـه عَوَاوِرُ البَخَقْ

وفى الحـديث : « فى العَـيْن اذا بُخِقَتْ مائةُ دينـارٍ » .

ب خ ل — فلان لم يَبْخَل ولم يُبَخَّل، وما كانت منه بَخْلَةٌ قطُّ . قال عدِىٌّ :

ولَلْبَخْلَةُ الأُولَى لمن كان باخِلًا

أعَفُّ ومن يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

وفلان أصيلٌ فى اللؤم بَخَّالٌ، ماله عمٌّ كريمٌ ولا خَال . ويقال : لا يكاد يُفْلِحُ النَّخِيل، اذا أبَرَهَا البَخِيل . وقيل لرجل : بفلان خَبَلٌ، وبأخيه بَخَلٌ . فقال : الخبَلُ أهْوَنُ من البخَل، والمُبَخَّلُ فِداءٌ للمُخَبَّل .

ومن المجـاز : قول أبى النجم :

والضَّامِنِينَ عَثَرَاتِ الدهرِ ۞ اذا السماءُ بَخِلَتْ بالقَطْرِ

ب خ ن ق — بَرَزْنَ على وجوههن البَخَانِق، وفى أعناقهن المَخَانِق . وتَبَخْنَقَتِ المرأةُ : تبرقعتْ . وأملَتْ علىّ أمُّ هبةَ أُمُّ مَثْوَاىَ بالطائف فى كتاب آسْتَكْتَبَتْنِيهِ الى ابنتها (١) بمكة خَفِـرةً تقول : لَـكُمْ ياعمَّتِى أشكو اليكِ حَرَّ العُرَى فى وجهى، فأرسِلى إلىّ من مَخَاضِبِ حِنّائكم ما أتَبَخْنَقُ به . والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ الى أصول أذُنَيْه .

الباء مع الدال

ب د أ — بَدَأَ اللهُ الخلقَ وآبْتَـدَأه، وكان ذلك فى بَدْءِ الإسلام ومُبْتَدإِ الأمر . وآفعل هذا بَدْأً وبادِئَ بَدْءٍ وبادِئَ بَدِىء . وآفعله بَدْأً ما تريدُ أوّل شيء . وهاتها من ذى بُدُءَتْ أى أعِدِ الكلمةَ أوالقِصَّةَ من أوّلهـا . وأبْدَأ فى الأمرِ وأعَادَ، والله

(١) الى ابنتها . هكذا بالأصل ولعله الى عمتها .

المُبْـدِئُ المُعِيدُ . وفلانٌ ما يُبْدِئُ وما يُعِيد اذا لم يكن له حِيلَةٌ . قال عَبِيدٌ :

أقْفَرَ من أهلِه عَبِيـدُ * فاليومَ لايُبْدِى ولا يُعِيدُ

وفَعَلَه عَوْدًا وبَدْأً وعَوْدًا على بَدْء ، وفى عَوْدَته وبَدْأَته . واكْتَرَيْتُ للبَـدْأَة بكذا ، وللرَّجْعَة بكذا وأنت فى بَدْأَتِك أحسنُ حالًا منكَ فى مَرْجِعك . وأمرٌ بَدِيءٌ : عجيبٌ . وبَدَءُوا بفلان : قدَّموه . ومنه : هو بَدْءُ بنى فلان لسيِّدهم ومقدَّمِهم ، وهم بَدْأَةُ قومِهم لخِيَارِهم . قال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهِلٍ :

أبَتْ لِىَ عبْسٌ أنْ أُسامَ دَنِيَّةً

وسَعْدٌ وذُبْيَانُ الهِجَانُ وعَامِرُ

وحَىٌّ كِرَامٌ بَدْأَةٌ من هَوازِنٍ

لهم فى المُلِمّاتِ الأُنوفُ الفَواخِرُ

وخُذْ أبْدَاءَ الجَزُورِ وبُدُوءَها وهى خيرُ أعضائها . قال نَهْشَل بن حَرِّىّ :

تَرَكَ البُدُوءَ من الجَزُور لأهلها

وأحَالَ يُنْـقِى مُخَّةَ العُـرْقُوبِ

وبَدَأَ يفعلُ كذا نحوُ أنشأَ يفعـلُ . وأبْدأْتُ من أرض الى أخرى ، ومِنْ أينَ أبْدأْتَ وبئرٌ بَدِيءٌ : جديدة الحَفْر ليست بعادِيَّة . وفعَلَ هذا بادِئَ الرأْيِ .

ب د د — أَبِدَّ ضَبْعَيْك فى السُّجُود : جَافِهِمَا . وأَبَدَّهُم العطاءَ : أعطى كلَّ واحد بِدَّتَه أى نصيبَه . أنشد الكِسَائىُّ :

لـمّا ٱلتقيتُ عُمَيْرًا فى كَتِيبَتِه

عَايَنْتُ كأسَ المنايا بيننا بِدَدَا

وَلَّيْتُ جَبْهَةَ خَيْلِى شَطْرَ خَيْلِهِمُ

وواجَهُونَا بأُسْدٍ قَاتَلُوا أُسُدَا

ويا جَارِيَةُ أَبِدِّيهِمْ تمرةً تمرةً ، قالته أمُّ سَلَمَةَ لـمّا كَثُرَ السُّـؤَّالُ . وعن عمرَ بنِ عبد العزيز أنه أبَدَّ بَصَرَه عند موته وقال : إنّى لأَرَى حَضْرَةً ماهم بإنْسٍ ولا جِنٍّ ، ثم قُبِضَ . ويُقال للفارس : ضُمَّ بَادَّيْكَ وهما باطنا الفخذَين . وكان الزُّبَيْرُ حَسَنَ البَـادِّ على السَّرْج ، أُرِيدَ حُسْنُ رِكْبَتِه . وقيـل لأعرابية : عَلَامَ تَمْنَعِينَ زوجَكِ القِضَّةَ ، فإنه يَعْتَلُّ بكِ ؟ قالتْ : كَذَبَ والله ، إنّى لأُطَأْطِئُ الوِسادَ ، وأُرْخِى البَادَّ ، تريدُ أنها لا تَضُمُّ فَخِذَيْها . والسَّبُعَانِ يَتَبادَّانِ الرَّجُلَ اذا أتياه من جانبَيْـه . والضَّارِبَانِ يَتَبادَّانِ المضروبَ ، والتَّوْءَمَانِ يَتَبَادَّانِ أُمَّهما : يرتضِعَان ثَدْيَيْهـا . وتَبَدَّدَ الحَلْىُ صَدْرَ الجارية : أخَذَ جانبَيْه . وبادَيْتُه(١) بكذا : عارضْتُه مُبَادَّةً وبِدادًا ، وبايعتُه مُبادَّةً . وتَبَادُّوا فى الحرب : تَبَارَزُوا وأخذوا أقْرانَهم . وبَدَّدَ مالَه . وتفرَّقوا

(١) وباديته . كذا بالأصل وصوابه وباددته بكذا الخ .

بَدَادِ . وٱستبدَّ برأيه : انفردَ . واستبدّ بأميره اذا غَلَبَ على رأيِه ، فهو لا يَسْمَعُ إلا منه .

ومن المجاز : ٱستبدّ الأمرُ بفلان ، إذا غلبَه فلم يَقدِرْ على ضبطه . قال الأخْطَلُ :

ثم استبَدَّ بسَلْمَى نيَّـةٌ قَذَفٌ
وسيرُ مُنقَضِبِ الأَقْرانِ مِغْيَارِ

هو واليهَا الذى اذا عزم على أمرٍ أمْضاه ولم يَثْنِه عنه شيءٌ . وٱستُبِدَّ بهم إذا ذَهبُوا . قال الأَخْطَلُ:

كأنني شاربٌ يومَ ٱستُبِدَّ بهم
من قَرْقَفٍ ضَمِنَتْها حِمْصُ أوجَدَرُ

ومن الكناية : سمعت مُرْشِدَ بنَ معْضَادٍ الخَفَاجيَّ يقول : خرجتُ أُبَدِّدُ ، كَنَى بذلك عن البَوْلِ .

ب د ر — بَدَرَ الى الخير ، وبادرَه الغايةَ والى الغايةِ . قال :

* فبَادَرَهَا وَلجَاتِ الخَمَرْ *

وفلانٌ يُبَادِرُ فى أكْلِ مالِ اليتيم بُلُوغَه بِدَارًا . وتبادَرُوا البَابَ وٱبتَدَرُوها . وهو يَخْشَى البادرَةَ ، وأنا أخاف بادرتَه وهى ما تَبْدُر منه عند حِدَّته . وتقول : فلانٌ حَارُّ النوادِر ، حَادُّ البوادِر . وأصابته بادرةُ السَّهم وهى طرفُه من قِبَل النَّصْل ، وٱحمرَّتْ بوادرُ الخيلِ وهى اللَّحمَاتُ بين المَنَاكبِ والأعْنَاقِ . قال خِرَاشُ بنُ عَمْرو :

وجاءتِ الخيـلُ محمرًّا بوادرُها
زُورًا وزَلَّتْ يدُ الرَّامى عَنِ الفُوقِ

وفلانٌ يَهَبُ البُدُورَ ، ويُنْهِبُ البُدُورَ ، وهى البِدَرُ ، وأبْدَرَ القومُ : طلَعَ عليهم البَدْرُ ، كما يقال : أقْمَرُوا وأشْرَقُوا : من الشَّرْقِ بمعنى الشَّمْسِ .

ب د ع — أَبْدَعَ الشيءَ وٱبْتَدَعَه : ٱخترعه ، وٱبْتَدَعَ فلانٌ هذه الرَّكِيَّةَ ، وسِقَاءٌ بَدِيعٌ : جديدٌ . ويقال أبْدَعَتِ الرِّكَابُ اذا كَلَّتْ . وحقيقتُه أنَّها جاءَتْ بأمرٍ حادثٍ بَدِيعٍ . وأُبْدِعَ بالراكبِ : اذا كَلَّتْ راحلتُه ، كما يقال : ٱنْقُطِعَ به ، وٱنْكُسِرَ اذا ٱنكسَرَتْ سفينتُه .

ومن المجاز : أبْدَعَتْ حُجَّتُك اذا ضَعُفَتْ ، وأَبْدَعَ بى فلانٌ اذا لم يكن عند ظنِّك به فى أمرٍ وثِقتَ به فى كِفَايَتِه وإصلاحِه .

ب د ل — أبْدَلَه بخوفِه أمْنًا وبَدَّلَه مثلَه . وبَدَّلَ الشيءَ : غَيَّرَه . وتبَدَّلت الدارُ بإنْسِها وَحْشًا . وٱستَبْدَلْتُه وبَادَلْتُـه بالسِّلْعة اذا أعطيتَه شَرْوَى ما أخذْتَه منه . وتبَادَلَا ثَوْبَيهما . وهذا بَدَلٌ منه وبَدِيلٌ منه ، وهم أبدالٌ منهم وبُدَلَاءُ . وهذا بَدِيلٌ ما لَهُ عَدِيل ، ورُبَّ بَدَلٍ شرٌّ من بَدَلٍ وهو وجعُ العِظَامِ . أنشد أبو عَمْرو لابنِ نُعَيْم :

وتَمَدَّرَتْ نفسى لذاك ولم أزَلْ
بَدِلًا نَهارِى كُلَّه حتى الأُصُـلْ

وهو من الأبْدَالِ أى الزُّهَّادِ .

ب د ن — بَدُنْتَ لما بَدَّنْتَ اى سمِنْتَ لما أسَنْتَ ، يقال : بَدُنَ الرجلُ وبَدَنَ بُدْنًا وبَدَانَةً

فهو بَدِينٌ وبَادِنٌ . وبَادَنَنِي فلانٌ فبَدَنْتُه أي كنتُ أبْدَنَ منه . ورجلٌ مِبْدانٌ : مِبْطانٌ سَمِينٌ، ضَخْمُ البَطْن . وتقول : أراكَ أضْعَفَ السَّدَنه، وأنت في قَدِّ البَدَنَه . وخرجتْ وعليها بَدَنَةٌ أي بَقِيرةٌ(١) .

ب د ه — بَدَهَه أمرٌ : فَجَأَه . وبَدَهَنِي بكذا : بَدَأَنِي به . وهو ذو بَدِيهَةٍ، وأجاب على البَدِيهَةِ، وله بَدَائِعُ وبَدَائِهُ، وهذا معلوم في بَدَائِهِ العقول، وبَادَهَنِي أمرُ كذا، وابْتَدَه الخُطْبَةَ ، وبنو فلان يَتَبَادَهُون الخُطَبَ، ولَحِقَه في بَدَاهَةِ جَرْيِه .

ب د و — لقد بَدَوْتَ يا فلانُ أي نَزَلْتَ البادِيَةَ وصِرْتَ بَدَوِيًّا، ومالَكَ والبَدَاوَة؟ وتَبَدَّى الحَضَرِيُّ . ويقال : أين الناسُ فتقول : قد بَدَوْا أي خرجوا الى البَدْوِ . وكانت لهم غُنَيَّاتٌ يَبْدُون اليها . وفعل كذا ثم بَدَا له، وبدا له في هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَلَّفَنِي من بَدَوَاتِك أي من حَوَائِجِك التي تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارزٌ ماؤُه، ونقيضه رَكِيٌّ غامدٌ .

ب د ى — بَادَاه بارَزَه، وكاشَفْتُ الرَّجُلَ وبَادَيْتُه وجَالَيْتُه بمعنًى . وبَادِ بينَ الرجلين : قايِسْ بينهما وبَايِنْ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قَضَى حاجَتَه .

الباء مع الذال

ب ذ أ — فلانٌ بَذِيءُ اللسان ، وقد بَذُؤَ عليَّ وبَذَأَ بَذَاءَةً وبَذَاءً . وبُذِئَ فلانٌ : عِيبَ وازْدُرِيَ . وسألْتُه عن رجلٍ فبَذَأَه . وقد أبْذَأْتَ يا رجلُ أي جئتَ بالبَذَاءِ ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ . وبَاذَأَنِي فلانٌ فبَذَأَنِي . وبينهم مُبَاذَأَةٌ : مُفَاحَشَةٌ . قال ابن مُقْبِل :

هل كنتُ إلا مُجِنًّا تَتَّقُون به
قد لاحَ في عِرْضِ مَنْ بَاذَاكُمُ عَلِي(٢)

ومن المجاز : بَذَأَتْ عَيْنِي فلانًا : ازْدَرَتْه ولم تَقْبَله . ووُصِفَتْ لي أرضُ بني فلان فأبصرتُها فما بَذَأَتْها عَيْنِي .

ب ذ خ — جَبَلٌ بَاذِخٌ : عالٍ، وجبالٌ بَوَاذِخُ . ومن المجاز : عِزٌّ بَاذِخٌ، وشَرَفٌ شَامِخٌ . وتَبَذَّخَ فلانٌ : تطاوَلَ، وهو بَذَّاخٌ، وفيه بَذْخٌ . وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِيرِ . قال جرير في مَرْثِيَةِ الفرزدق :

عِمَادُ تَمِيمٍ كلِّها ولِسَانُها
وناطِقُها البَذَّاخُ في كلِّ مَنْطِقِ .

ب ذ ذ — رَجُلٌ بَاذُّ الهيئة وبَذُّها ، وجاء في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبَهم، قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :

(١) بقيرة . هو ثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كُمّين .
(٢) بتحريك اللام للوزن . يريد أتّري .

يبُدُّ الجيادَ بتقريبه
ويأوى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ب ذ ر — بَذَرَ الحَبَّ في الأرض، وبذر اللهُ الخلقَ في الأرض: فرّقهم، وتبذّر من يدي كذا: تفرّق. ورجل بَذِرٌ: يُبذّر ماله، ووصفت زوجها فقالت: لا سَمِحٌ بَذِرٌ، ولا بخيلٌ حَكِرٌ، وفلان هَيْذارةٌ بَيْذارةٌ: أي مِهْذارٌ مُبَذِّرٌ.

ومن المجاز: إنّ هؤلاء لَبَذْرُ سوءٍ أي نَسْلُ سوءٍ. ومالٌ مبذورٌ: كثيرٌ مُبارَكٌ فيه. وبذرت الأرضُ: أخرجت نباتها متفرقًا. وأرض أنيثةٌ مِبْذارُ النبات: لذات الريع. ولو بذّرت فلانًا لوجدته رجلًا أي لو جرّبته وقسّمت أحواله. وفلانٌ من المذاييع البُذُر، جمع بَذُورٍ وهو الذي يُفشي الأسرار. وقد بَذُرَ بَذارةً.

ب ذ ل — هم مباذيل للمعروف. قال قُدامةُ ابنُ موسى:

مَباذيلُ للمولى مَحاشيدُ للقرى
وفي الرَّوْعِ عند النائباتِ أُسُودُ

وخرج علينا في مباذله وفي ثياب بِذْلته. والرجل يتبذّل في منزله، وفلانٌ مالُه مَصونٌ وعِرضُه مُبتذَلٌ. وابتذل نفسه في كذا اذا امتهنها. قال:

ومن يبتذلْ عينيه في الناس لا يزلْ
يرى حاجةً محجوبةً لا ينالُها

وهذا كلامٌ ومثلٌ مُبتذَلٌ أي مَلْهوجٌ بذكره مُستعمَلٌ. وسألته فأعطاني بَذْلَ يمينه أي ما قدر عليه.

ومن المجاز: لهذا الفرس صَوْنٌ وبَذْلٌ أي يصون بعض جريه ويبذل بعضه لا يخرجه كله دفعةً، وذلك محمودٌ. ومنه قولهم: صَونُه خيرٌ من بَذْله أي باطنه خيرٌ من ظاهره.

ب ذ م — ثوب ذو بُذْمٍ اذا كان كثيرَ الغزلِ صفيقًا.

ومن المجاز: فلان ماله بُذْمٌ اذا لم يكن له رأيٌ وحزمٌ. قال:

كريمُ عُروقِ النبعتين مُظفَّرٌ
ويغضبُ ممّا منه ذو البُذْمِ يَغضَبُ

الباء مع الراء

ب ر أ — اللهمّ أبرأُ إليك من الحَول والقوّة، وهو بريءُ الساحة مما قُذف به، وأنا الخلاءُ البراءُ منه. وقد بارأتُ شريكي: فاصلته، وتبارأنا. وتقول: أسعدُ الناس البَراء، كما أنّ أسعدَ الليالي البَراء، وهي آخرُ ليلةٍ من الشهر. قال:

إن سعيدًا لا يكون غُسّا
كما البراءُ لا يكون نَحْسا

وأبرأتُ الرجلَ: جعلته بريئًا من حقّ لي عليه. وبرّأته: صحّحت براءته (فبرّأه الله ممّا قالوا).

وَٱسْتَبْرَأْتُ الشيءَ : طلبتُ آخِرَه لأقطعَ الشُّبْهةَ عنّى . وٱسْتَبْرَأْتُ أرضَ بنى فلانٍ فما وجدتُ فيها ضَالَّتِى . وٱسْتَبْرَأَ من بَوْله اذا ٱسْتَنْزَه . وفلانٌ بَارِئٌ من عِلَّتِه . وتقول : حقٌّ على البارِئِ من ٱعتلالِه ، أن يُؤَدِّىَ شكرَ البَارِى على إِبْلَالِه .

ب ر ت — فلانٌ يشربُ المُبَرَّد بالمُبَرَّتِ أى المـاءَ البارِدَ بالطَّبَرْزَذِ .

ب ر ث — حبَّـذَا تلك البِرَاثُ الحُمْر ، والدِّمَاثُ العُفْر ، وهى الأراضى السَّهْلةُ اللّيِّنَةُ .

ب ر ج — امرأةٌ زَجّاءُ ، بَرْجَاءُ . ورأيتُ بُرْجًا فى بُرْجٍ أى نِسْوَةً فى عيونِهِنَّ بَرَجٌ(١) فى قَصْرٍ . وتقول : لها وجهٌ مُسَرَّج ، وعليها ثوبٌ مُبَرَّج ، وهو الذى عليه تصاويرُ كبُرُوجِ السُّورِ . وخرجْنَ متبرِّجَاتٍ ، متفرِّجَاتٍ .

ب ر ح — لايَبْرَحُ يفعلُ كذا ، وبَرِحَ مكانَه وأَبْرَحْتُه أنا . وبَرَّح بِى فلانٌ : أَلَحَّ علَىَّ بالأَذَىٰ والمَشَقّةِ ، وأنا مُبَرَّح بى من قِبَـلِه . وبه تَبَارِيحُ الشوقِ وبُرَحَاءُ الحُمَّى ، وبَرَّحَ به الهَمُّ . وضربه ضربًا مُبَرِّحًا ، وأَبْرَحَ فلانٌ رَجُلًا ! وأَبْرَحَ فارسًا ! اذا فضَّلْتَه وتعجَّبْتَ منه . قال العباسُ بنُ مِرْدَاسٍ :

وقُرَّةُ يَحْمِيهِم إذا ما تَبَـدَّدُوا
ويَطْعنُهم شَزْرًا فأَبْرَحْتَ فارِسَا

وأَبْرَحْتَ كَرَمًا ، وأَبْرَحْتَ لُؤْمًا ؛ وهذا الأمرُ أَبْرَحُ من ذاك . قال جِرانُ العَوْدِ :

خُذَا حَذَرًا يا جَارَتَىَّ فإنّنِى
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

أُلَاقِى الخَنَا والبَرْحَ من أمِّ جابِرٍ
وما كنتُ أَلْقَى من رُزَيْنَةَ أَبْرَحُ

وريحٌ بارِحٌ : شديدةٌ . ولَقِيتُ منه بَرْحًا بارِحًا ، ولَقِيتُ منه بناتِ بَرْحٍ(٢) . وبَرَّحَ اللهُ عنكَ أى كشفَ البَرْحَ ونفَّس عنك ، وجَرَى له البارِحُ أى الطائرُ الأَشْأَمُ . ويقال للرامى : بَرْحَى أَمْ مَرْحَى . وهى كلمةٌ تقال عند الخطأ ، ومَرْحَى عند الإصابة . ونزلوا بالبَرَاحِ وهى الأرضُ الواسعةُ . وجاء بالكُفرِ بَرَاحًا ، وبالشَّرِّ صُرَاحا . ودَلَكَتْ بَرَاحِ : غابتِ الشمسُ .

ومن المجـاز : هذه فَعْلَةٌ بارِحةٌ : لم تَقَعْ على قَصْدٍ وصَوَابٍ ، وقَتْلةٌ بارِحةٌ : شَزْرٌ ، أُخِذَتْ من الطائرِ البَارِحِ . وفى المثل : « بَرِحَ الخَفَاءُ » أى وضَحَ الأمرُ وزالتْ خَفِيَّتُه .

ب ر د — مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ وهو النوم . وبَرَّدَتْ فُؤادَكَ بشَرْبَةٍ(٣) ، وٱسْقِنِى ما أَبْرُدُ به كَبِدى . قال :

(١) البرج سعة العين وحسنها .

(٢) بنات برح . هى الشدائد والأهوال .

(٣) هو مالك بن الرَّيْب المازنى .

وعطِّلْ قلوصى فى الرِّكابِ فإنّها
سَتَبْرُدُ أكبادًا وتُبكِى بَوَاكِيَا

وبَرَدَ عيني بالبَرُودِ وهو الدواءُ الذى يَبْرُد العينَ . وخبزٌ مبرودٌ : مبلولٌ بالماءِ البارِدِ ، واسمه البَرِيدُ تُطْعَمُه المرأةُ للسُّمْنَةِ . تقول : نَفَخَ فيها الثريدُ ، والبَرِيد ، حتى آضتْ كما تُرِيد . وباتت كِيزانُهم على البَرَّادَةِ (١) . وهم يتبرَّدُون بالماءِ ويَبْتَرِدُون . قال الرَّاهِبُ المكِّى :

إذا وجدتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدِى
عمدتُ نحوَ سِقَاءِ القومِ أبْتَرِدُ
هَبْنِى بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَه
فمَنْ لنيرانِ حُبٍّ حَشْوَهُ تَقِدُ

وأصلُ كل داءٍ البَرْدة وهى التُّخَمَةُ لأنها تَبْرُد الطبيعةَ فلا تُنْضِجُ الطَّعامَ بحرارتها . وأَبْرِدُوا بالظُّهرِ ، وجاءوا مُبْرِدِين ، وسَحابٌ بَرِدٌ ، وبُرِدَ بنو فلان ، وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما نَسَمَ البَرْدانِ والأَبْرَدان وهما الغداةُ والعشيُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيَّةٌ . وأبردْتُ إليه بَرِيدا وهو الرَّسولُ المستعجِلُ ، وأعوذُ باللهِ من قَعْقَعَةِ البَرِيد . وسارتْ بينهم البُرُدُ ، وهذا بَرِيدٌ منصبٌ وهو ما بين المنزلَيْن . وفلانٌ يَسْحَبُ البُرُودَ ، وكانَ يَشْتَمِلُ بالبُرْدَةِ .

ومن المجاز : بَرَدَ لى على فلانٍ حقٌّ ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالُونَ ما بَرَّدُوا عليك أى ما أَوْجَبُوا وأَثْبَتُوا . وبَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى أيديهم إذا بَقِيَ سَلَمًا لا يُفْدَى . وضربتُه حتى بَرَدَ وحتى جَمَدَ . وبَرِّدْ ظَهْرَ فرسِك ساعةً : رفِّهْهُ عن الركوبِ . قال الرَّاعى :

فبَرَّدَ مَتْنَيْهَا وغَمَّضَ ساعةً
وطافتْ قليلًا حولَه وهو مُطْرِقُ

وبَرَدَ مَضْجَعُه اذا سافرَ . ولا تبرِّدْ عن ظالمك : لا تخفِّف عنه بدعائك عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسَبِّخِي عنه » . وبَرَدَ مُخُّه وبَرَدَتْ عِظامُه اذا هُزِلَ وضَعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ بارِدًا مُخُّه . قال ذُو الرُّمَّة :

لدى كُلِّ مِثْلِ الجَفْنِ يَهْوِى بآله
بقَايَا مُصَاصِ العِتْقِ والمُخُّ بَارِدُ

وفلانٌ باردُ العِظَامِ وصاحبُه حارُّ العِظام : للهَزِيلِ والسَّمِينِ . ورُعِبَ فبَرَدَ مكانَه اذا دُهِشَ . وبَرَدَ الموتُ عليه : بَانَ أَثَرُه . قال أبو زُبَيْدٍ يصفُ مَيْتًا :

بَادِيًا ناجِذَاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاه أَىَّ بُرُودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها
شَبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ بارِدُ

(١) البرادة إناء يبرد فيه الماء .

وسلبَ الصَّهباء بُرْدَتَها أى جِرْيالَها . قال :

كأسٌ ترى بُرْدَتَها مثلَ الدَّم

تَدِبُّ بين لَحمِه والأعْظُم

* من آخِرِ الليلِ دَبِيبَ الأرقَم *

وقال الأعشى :

وشَمولٍ تحسَبُ العينُ إذا

صُفِّقَت بُرْدَتَها نورَ الذُّبَح

شبَّهَ ما يعلُوها من لَونِها بالبُرْدة التي يُشتَملُ بها .
وجعَلَ لسانَه عليه مِبْرَدًا اذا آذاه وأخذَه بِلِسانه .
قال حاتمٌ :

أعاذِلُ لا آلوكِ الّا خَليقَتي

فلا تجعلي فَوقي لسانَكِ مِبْرَدا

أى لا أدّخِرُ عنكِ شيئًا الا خَليقَتي . واستبردتُ عليه لساني : أرسلتُه عليه كالمِبْرَد . ووقعَ بينهما قَدُّ بُرودٍ يَمَنيّةٍ اذا تخاصَما حتى تَشاقّا ثيابَهما الغالِيَة ، وهو مَثَلٌ في شِدّةِ الخُصومَة .

ب ر ذ — أثقلُ من البِرْذَون ، وأضرُّ من الجِرْذَون ، وهو من الأحناش ، وقيل من السِّباع وبُرْذِنَ الجَواد اذا صُيِّرَ بِرذَونًا . قال القَلاخُ :

لله درُّ جِيادٍ أنتَ سائسُها

بَرْذَنتَها وبها التَّحجيلُ والغُرَرُ

ولقيتُ فلانًا مُجيدًا وأخاه مُبَرْذِنًا أى راكبَ جَوادٍ وبِرذَونٍ ، وسألتُه حاجةً فبَرْذَنَ عنها أى ثَقُلَ . قال :

إليكم إليكم إنّ مَرْكَضَ غايتي

يُبَرْذِنُ فيه البَحزَجُ المُتَجاذِعُ

أى يَعيا ويثقُل عن المشي .

ب ر ر — هو بَرٌّ بوالديه ، وبارٌّ بهما . ويقال : صدقتَ وبَرِرتَ « ولا يعرف هِرًّا من بِرٍّ » وحَجٌّ مبرورٌ ، وبُرَّ حَجُّكَ ، وبَرَّ اللهُ حَجَّكَ . وبَرَّتْ يمينُه ، وأبَرَّها صاحِبُها : أمضاها على الصِّدق . ولو أقسمَ على الله لأبَرَّه . ونزلوا بالبَرّيّة . وجلستُ بَرًّا وخرجتُ بَرًّا اذا جلسَ خارجَ الدارِ أو خرجَ إلى ظاهرِ البلدِ . وافتحِ البابَ البَرّانيَّ و « مَنْ أصلحَ جَوّانيَّه ، أصلحَ اللهُ بَرّانيَّه » ويقال : أُريدُ جَوًّا ، ويريد بَرًّا أى أُريد خُفيَةً وهو يريد علانيَةً . وقد أبرَّ فلان وأبحرَ أى هو مسافرٌ قد ركبَ البرَّ والبحرَ . وأبرَّ على خصمِه . وجوادٌ مُبِرٌّ ، وهو أقصرُ من بُرّةٍ . وأطعمنا ابنَ بُرّةٍ وهو الخُبزُ .

ومن المجاز : فلان يَبَرُّ ربَّه أى يطيعُه ، قال :

لاهُمَّ لولا أنّ بكرًا دونَكا

يَبَرُّكَ الناسُ ويَفجُرونَكا

وبَرَّتْ بي السِّلعةُ اذا نَفَقَتْ ورَبِحتَ فيها . قال الأعشى :

* ورَجّى بِرَّها عامًا فعاما *

ب ر ز — أبرزَ الكتابَ وغيرَه وبرّزه (وبُرِّزَت الجحيمُ) كُشفَ الغِطاءُ عنها . وبارَزه في الحرب

بِرازًا ومُبارَزَةً وقد تبارَزُوا . وبرَّزَ على الغاية وعلى الأقران . ورجلٌ بَرْزٌ : عفيفٌ ، وامرأةٌ بَرْزَةٌ ونساءٌ بَرْزاتٌ وقد بَرُزَت بَرازَةً . قال العجّاج :

* بَرْزٌ وذُو العَفافَةِ البَرْزِيُّ *

وذهبٌ إبْرِيزٌ : خالصٌ . وتقول : مَيِّز الخبَثَ من الإبْرِيز، والنا كِصِينَ من أُولى التَّبْرِيز .

ومن الكناية : خرجَ الى البَرازِ، وتبرَّزَ .

ب ر س — طارَله لُغامٌ كالبِرْسِ المندوف، وأطيَبُ من الزُّبْدِ بالبرسيان(١)، وهو ضَربٌ من التمر . يقال : تَمرةٌ برسيانة . وبُرْسِم فلان، وهو مبرسَمٌ، وبه بِرْسامٌ .

ب ر ش — فى أُذُنِه طَرَش، وفى جلْدِه بَرَش، وهو نُقَطٌ بيضٌ . وقيل لجَذيمَةَ : الأبْرَش، كنايةً عن الأبْرَص .

ب ر ص — كثُرَت الأبارِصُ فى أرضِهم، وهو جمع سامِّ أبرَص، ويقال : سَوامُّ أبرَص . قال :

والله لو كنتُ لهـذا خالِصا
لكنتُ عَبْدًا يأكُلُ الأبارِصا

له بَصِيصٌ وبَرِيصٌ أى بَريقٌ .

ومن المجاز : بِتُّ لا يُؤْنِسُني إلّا الأبرَصُ وهو القمر . وأرضٌ برْصاءُ وهى العارِيةُ من النبات .

وتَبرَّصتِ الإبلُ الأرضَ : لم تدَعْ فيها رِعْيًا . وبرَّصَ رأسَه : حلَقه تبْرِيصًا .

ب ر ض — ما بقِيَ فى الحوض إلّا بَرْضٌ أى ماءٌ قليلٌ . وما فيه الا شُفافَةٌ لا تفضُل عن التبرُّض وهو التَّرَشُّف، وأن يُؤْخذَ قليلًا قليلًا . قال :

لعَمْرُكَ إنّنى وطِلابَ سَلْمى
لكالمُتَبَرِّض الثَّمَدَ الظَّنُونا

وأطْلَعتِ الأرضُ بارِضَها وهو أوّلُ نباتها .

ومن المجاز : تبرَّضَ فلانٌ حاجتَه : أخذَها شيئًا بعد شىءٍ . وفلانٌ يتبرَّضُ بالقليل : يتبلّغُ به . وبَرَضَ لى من مالِه : رضَخَ(٢) . وبقِيَتْ من ماله بُراضَةٌ .

ب ر ط ل — رأسٌ مُبرْطَلٌ : طويلٌ من البِرْطِيل وهو الحجرُ المستَطِيلُ : قال بَيْهَسٌ :

وقد رِكبتُمْ صمّاءَ مُعضِلَةً
تَفْرِى البَراطِيلَ تَفْلُقُ الحَجَرا

ومنه ألْقَمهُ البِرْطِيلَ وهو الرُّشْوَةُ . وانّ البَراطِيلَ، تنصر الأباطيل . وبُرْطِلَ فلانٌ : رُشِيَ .

ب ر ع — برَعَ الجبلَ وفرَعَه : علاه . وكلُّ مُشْرِف بارِعٌ، وفارِعٌ . وبرَعَ أصحابَه فى عِلْمِه .

---

(١) هكذا فى جميع النسخ بالباء الموحدة عاريا عن الضبط وقد ضبط عن ابن قتيبة فى كتاب المخصص ج ١١ ص ١٣٤ بالنون فقال (تمرة نِرسِيانَةٌ وتمر نِرسِيان بالكسر) وشرحه فى لسان العرب فى مادة (نرس) .

(٢) رضخ : أعطاه عطاء قليلا .

وما رأيتُ أبرعَ منه ولا أبدعَ منه، وكانتْ رابعةُ امرأةً بارعةً . وقال :

مَحتِ الأقاربَ والأكفاءُ بارعةٌ
من المكارمِ لا تمتاحُها القُلُبُ

وفعل ذلك تبرُّعًا من غيرِ طلبٍ اليه ، كأنّه يتكلّفُ البراعةَ فيه والكرمَ .

ب ر ق — برقتِ السّماءُ ورعدتْ وأبرقتْ وأرعدتْ . ونشأتْ بارقةٌ . ونزلنا فى بُرقةٍ من البُرقِ والبِراقِ وفى أبرقَ من الأبارقِ وفى برقاءَ من البرقاواتِ . وجبلٌ أبرقُ . وناقةٌ بَروقٌ : تلمع بذنبها من غيرِ لقاحٍ . ويقال للوعدِ الكاذبِ: لمعُ البروقِ بالذّنبِ . وأشكرُ من بروقةٍ، وأقصفُ من بروقةٍ . وبرقَ طعامَه بزيتٍ . ومافى ثريده إلّا برقةٌ وبرقٌ وتباريقُ من زيتٍ، وبرقَ بصرُه . وكلّمتُه فبرِقَ أى تحيّرَ . وأبرقتْ فلانةُ عن وجهها : كشفتْ . وأبرقَ بسيفه : لمعَ به .

ومن المجاز : فلانٌ يبرقُ لى ويرعدُ اذا تهدّدَ .

ورأيتُ فى يده بارقةً وهى السّيفُ . والجنّةُ تحتَ البارقةِ أى تحتَ السّيوفِ . وحدّثتُه فأرسلَ برقاويه أى عينيه لبرقِ لونيهما . قال :

ومُنحدرٍ من رأسِ برقاءَ حطَّهُ
مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مُزايلِ

وبرّقَ عينيه : فتحهما جدًّا ولمعهما . وأبرقتْ لى فلانةُ وأرعدتْ اذا تحسّنتْ لك وتعرّضتْ .

ب ر ق ش — وهو أبو براقشَ للمتلوّنِ . قال :

كأبى براقشَ كلَّ لَوْ * نٍ لونُه يتخيّلُ

ونقشه وبرقشه : زيّنه . وتبرقشَ فلانٌ : تزيّنَ . وتبرقشتْ : تلوّنتْ .

ب ر ك — باركَ اللهُ فيه وباركَ له وباركَ عليه وباركَه . وبرّكَ على الطعامِ، وبرّكَ فيه اذا دعا له بالبركةِ ، وطعامٌ بريكٌ ، وما أبركَ هذا وأيمنه وابتركَ الصّيقلُ اذا مالَ على المدوسِ . وابتركَ الفرسُ فى عدْوِه : اعتمد فيه واجتهدَ ، وفرسٌ مستقدمُ البِركةِ . وفى بستانه بِركةٌ مصهرجةٌ وفيه بِركٌ تفيضُ .

ومن المجاز : حكّتِ الحربُ بَركَها بهم . قال :

فأقعصتْهم وحكّتْ بَركَها بهمُ
وأعطتِ النّهبَ هيّانَ بنَ بيّانِ

ووضعَ عليهم الدهرُ بَركَه . قال الجعديُّ :

وضعَ الدّهرُ عليهم بَركَه * فأراهُ لم يُغادرْ غيرَ فَلّ

وابتركَ فى عِرضِ فلانٍ يقصبُه اذا وقعَ فيه .

ووصفَ أعرابيٌّ أرضًا خصبةً، فقال : تركتُ كلأَها كأنّه نعامةٌ باركةٌ . وابتركوا فى الحربِ : جثَوا على الرُّكبِ .

ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمرِ، وقد بَرِمْتُ به . وخيطٌ مُبْرَمٌ . وفلانٌ بَرَمٌ، ما فيه كَرَم . وفى الحديث : «أَأَبْرامٌ بَنُو المُغيرة» .

ومن المجاز : أَبْرَمَ الأمرَ، وأمرٌ مُبْرَمٌ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجّته اذا لم تَحضُرْه . قال :

يُخَبِّرُ طَرْفانا بما فى قُلُوبِنا
اذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتانِ

كأنّما ملّ الحُجّةَ أو المنطقَ فتركه . وهو بَرِمُ اللسانِ : للعَيِىّ . وأمرٌ سَحِيلٌ ومُبْرَمٌ . قال زُهَير :

يَميناً لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقال رُؤْبةُ :

باتَ يُصادِى أَمْرَه أَمُبْرِمُهْ
أَعْصَمُهُ أمِ السَّحِيلُ أَعْصَمُهْ

والأَصْلُ الخَيْطُ السَّحِيلُ، وهو ما كان طاقًا واحدًا، والمُبْرَمُ طاقانِ يُفتَلان حتى يصيرا واحدا .

ب ر ن — نزلنا به فأطعمنا الخُبْزَ الفُرْنِىّ، والتَّمْرَ البَرْنِىّ . ورأيتُ عنده بَرانِىَّ العسَلِ جمع بَرْنِيّة .

ب ر ه — أقمتُ عنده بُرْهةً من الدهر، وأقام عندنا بُرَيْهَ بُرَيْهَةً : يريد مُصغَّر ابراهيمَ على الترخيم حُكِىَ عن الفرّاء . وأَبْرَه فلانٌ : جاء بالبُرْهان، وبرهَن مُولَّد . والبُرْهانُ بَيانُ الحُجّة وإيضاحُها من البَرَهْرَهةِ وهى البَيْضاءُ من الجَوارِى، كما اشتُقّ السُّلْطانُ من السَّلِيطِ لإضاءته . وتقول : لا تُشَبِّهِ العَدْلِيّةَ بالمشبِّهة، وافصِلْ بين إبراهيمَ وأَبْرَهه .

ب ر ى — ما عندى قَلَمٌ بَرِىٌّ أى مَبْرِىٌّ، وارْفَعْ بُرايةَ القَلَم . قال المُتنخِّل :

وصَفْراءِ البُرايةِ عُودُ نَبْعٍ
كَوَقْفِ العاجِ عاتِكةِ اللِّياطِ

وبفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ ما يُرَى .

ومن المجاز : بَرَيْتُ النّاقةَ بالسَّيْر، وبَراها السَّفَرُ، وناقةٌ ذاتُ بُرايةٍ : بها بَقِيّةٌ بعد بَرْىِ السَّفَرِ إيّاها . وإنّكَ لَذُو بُرايةٍ : لمن فيه بَقِيّةٌ بعد السَّفَر . وفلانٌ يُبارِى الرِّيحَ جُودًا، وأعطته الدُّنيا بُرَتَها اذا تمكّن منها وحَظِىَ بها .

الباء مع الزاى

ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَس . ورجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخاءُ . ومَشَى بَزَخًا ومشى فلانٌ مُتَبازِخًا كمِشْيةِ العَجُوزِ اذا تكلّفتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعسَ كاهلُها وانحنَى ثَبَجُها .

ومن المجاز : تَبازَخَ عن الأمرِ : تقاعَسَ عنه . ورأى أعرابىٌّ عِيدانًا فقال : أَراهنّ بُزَّخًا عُوجًا .

ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمتَكَ وأَلْقِ فيها الأَبْزارَ والأَبازِيرَ . وتقول : اللحمُ المُبَزَّرُ أشهى والنَّفْسُ

عليه أشره، وإلّا فهو بجزر السّباع أشبه .

ومن المجاز : مثلى لا تخفى عليه أبازيرك أى زياداتك فى القول ووشاياتك . وقد بزّر فلانٌ كلامه وتوّبله ، ومنه قيل للرجل المريب : البازور . قال :

أمّا بنو يشكر لادرّ درهم
ولا سقوا فهم قوم بوازير

ب ز ز — خرجوا عليهم الخزوز والبزوز وهى الثّياب الجياد . وأشبه امرأ بعض بزّه . وغزا فى بزّةٍ كاملةٍ وهى السلاح ، وتقلّد بزّا حسنًا وهو السّيف . قال :

* ولا بكهام بزّه عن عدوّه *

وإنه لذو بزّةٍ حسنةٍ وهى الهيئة واللّباس ، وبزّه ثوبه وابتزّه : سلبه ، وابتزّت من ثيابها : جرّدت . قال امرؤ القيس :

إذا ما الضّجيع ابتزّها من ثيابها
تميل عليه هونة غير متفال

[أنشدنا(١) لرجل غصب تأبّط شرًّا سيفه :

فويلُ امّ بزٍّ جرّ شعلٌ على الحصى
فوقّر بزٌّ ما هنالك ضائع]

ومن عزّ بزّ . وجئ به عزًّا وبزًّا ، بمعنى لا محالة . ورجعت الخلافة بزّيزى أى تبزّ بزًّا ولا تؤخذ بالاستحقاق .

ومن المجاز : قول الجعدىّ :

وتبتزّ يعفور الصّريم كناسه
فتخرجه منه وإن كان مظهرا

أى بخفيف سيرها ينفر الوحشىّ من كنّه وقت الظّهر .

ب ز ع — غلام بزيع : ظريف ذكىّ ، وجارية بزيعة . وفيه براعة وبزاعة وهى من صفة الأحداث ، وقد تبزّع الغلام : تظرّف .

ب ز غ — بزغ البيطار الدابّة بزغًا ، وبزّغها تبزيغًا اذا شقّ أشعرها بمبزغه . وبزغ النّاب إذا شقّ اللحم مخرج . ألا ترى الى قولهم : شقّ الناب وفطر ، ومنه بزغت الشمس وبزغ القمر ونجوم بوازغ .

ب ز ل — بزل ناب البعير مثل شقّ وفطر . وبزل الشّراب من المبزل : أساله منه وهو شبه طبى فى الدّنّ ونحوه يسيل منه . وقد تبزّل الشّراب : سال من المبزل . وجمل بازل ، وقد بزل بزولا ، وإبل بزّل وبوازل .

ومن المجاز : بزل الأمر والرأى : استحكم ، وأمر بازل . وتقول : خطب بازل لا يكفيه إلا رأى قارح . وإنه لذو بزلاء أى ذو صريمة محكمة . وهو نهّاض ببزلاء أى بخطّة عظيمة . قال :

(١) هذه الزيادة انفردت بها نسخة الشنقيطى .

إنّى اذا شَغَلَتْ قومًا فُرُوجُهُمْ

رَحْبُ المَسَالِكِ نَهَّاضٌ ببَزْلاءِ

وقال :

من أمرِ ذى بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ له

بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وقال زهير :

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بعدَ ما

تَبَزَّلَ ما بين العَشِيرَةِ بالدَّمِ

و بَزَلَ القضاءَ كما يقال فَصَلَه ، وفتحه . وتقول : نَزَلَتْ بى نَازِلَه ، وما عندى بَازِلَه : أى بُلْغَةٌ تبزُلُ حاجَتِى أى تَقْضِيها وتَفْصِلُها .

ب ز ى — فلان يَتَحَنَّى كالحَازِى ، ثم يَنْقَضُّ كالبَازِى .

الباء مع السين

ب س أ — بَسَأَ فلانٌ بهذا الأمر اذا ألِفَه ومَرَن عليه . ولقد بُسِئَ بكَرَمك ، وأُبِسَ بحُسْنِ خُلُقك ، قَدُم عليه . وناقةٌ بَسُوءٌ : لا تمنع الحالبَ لإلفها إيّاه .

ب س ر — هو بُسْرًا أطْيَبُ منه رُطَبًا ، وقد أبْسَرَت النخلةُ .

ومن المجاز : ٱبْتَسَرَ الحاجةَ : طلبها قبلَ وقتِها . وٱبْتَسَرَ الفحلُ الناقةَ : ضربها من غير ضَبَعَة ، وٱبْتَسَرَ الجاريةَ وٱبْتَكَرَها وٱخْتَضَرَها : افتضّها قبل الإدْرَاك . وغلامٌ بُسْرٌ وجاريةٌ بُسْرَةٌ : غَضَّا الشَّبَاب . ويقولون صبّحتُه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ : لَمّا يَصْفُ شُعَاعُها . قال البَعِيثُ :

فصَبَّحَه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ

بسَائِفَةِ الأنْقَاءِ موتٌ مُغَلِّسُ

وان خرجَتْ بك بَثْرَةٌ فلا تَبْسُرْها أى لا تَفْقَأْها ، وهى بُسْرَةٌ غَضَّةٌ .

ب س س — بُسَّتِ الجِبَالُ : فُتِّتَتْ كالدَّقِيقِ والسَّوِيقِ ، ومنه قيل للسَّوِيقِ المَلْتُوتِ : البَسِيسَةُ . وأبَسَّ الحَالِبُ بالنَّاقةِ : مَسَحَها وسَكَّنَها بلسانه . ولا أفعلُ ذلك ما أبَسَّ عبدٌ بنَاقةٍ . وجِئ به من حَسِّك وبَسِّك(١) . وتقول أكَلَتِ ابْنَي وائلٍ البَسُوس ، كما يأكُلُ الحَبَّ السُّوس .

ومن المجاز : بَسَّ عليه عَقَارِبَه اذا أرسَلَ عليه نَمَائِمَه . وجاء بالتُّرَّهَاتِ البَسَابِسِ أى بالأباطيل .

ب س ط — بَسَطَ الثَّوْبَ والفِرَاشَ اذا نَشَرَه .

ومن المجاز : بَسَطَ رِجْلَه وقَبَضَها ، وإنّه ليَبْسُطُنِى ما بَسَطَك ويَقْبِضُنِى ما قَبَضَك أى يَسُرُّنِى ويُطَيِّبُ نَفْسِى ما سَرَّك ويَسُوءُنِى ما سَاءَك . وبَسَطَ عليهم العَذَاب . وزاده اللهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجِسْمِ : أى

(١) من حسك وبسك . من جهدك وطاقتك . أى ائت به على كل حال من حيث شئت .

فَضْلًا وبَسَطَنِي اللهُ عليه : فَضَّلَنِي ، ونحن في بِساطٍ واسِعةٍ . قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ :

وَدُونَ يدِ الحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنالَنِي
بِساطٌ لأَيْدِي النَّاعِجاتِ عَرِيضُ

ومكانٌ بَسِيطٌ : واسِعٌ . وفلانٌ بَسِيطُ الباعِ واللِّسانِ ، وقد بَسُطَ بَساطَةً . وبَسَطَ إلينا يدَه ولِسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ . وبلادٌ باسِطَةٌ . قال :

وذاكَ الذي شَبَّهْتَ عَسْكَرَ طاهِرٍ
اذا ما بَدا بالباسِطاتِ الخَفاجِفِ

الخَفْجَفُ الغَلِيظُ من الأَرْضِ .

وحَفَر قامةً باسِطَةً وبَسْطَةً وهو أن يَمُدَّ يدَه رافعَها . وفَرَشَ لي فِراشًا لا يَبْسُطُنِي ، وهذا فِراشٌ يَبْسُطُكَ اذا كان واسعًا لا يَقْبِضُه . وفلانٌ مَرْكَبُه المَبْسُوطَةُ وهي الرِّحالةُ البعيدةُ ما بَيْنَ الحِنْوَيْنِ ، ووَرَدْنا بعد خِمْسٍ باسِطٍ وانْبَسَطَ اليه ، وباسَطَه ، وبينهما مُباسَطَةٌ . ويدُه بُسُطٌ بالعَطاءِ . وفي الحديث : « يَدَا اللهِ بُسْطانِ » ، وما على البَسِيطَةِ مِثْلُه ، وذَهَبَ في بُسَيْطَةَ ، غيرَ مَصْرُوفةٍ ، كما تقول ذَهَبَ في الأَرضِ .

ب س ق — بَسَقَتِ النَّخْلَةُ ونَخْلَةٌ باسِقَةٌ ولفلانٍ البَواسِقُ .

ومن المجاز : بَسَقَ على أصحابه : طالَهُمْ وفَضَلَهُمْ . ويقولون : لا تُبَسِّقْ علينا أي لا تَطَوَّلْ . ولفلانٍ سَوابِقُ ، وعَلَيَّ بَواسِقُ .

ب س ل — فيه بَسالَةٌ وما أَبْسَلَه ولقد بَسُلَ وتَبَسَّلَ اذا تَشَجَّعَ ، وأَسَدٌ باسِلٌ . وله وجهٌ باسِرٌ باسِلٌ : شديدُ العُبُوسِ . وأَبْسَلَه للهَلَكَةِ : أَسْلَمَه . وأُبْسِلَ بعمَلِه : أُفْضِحَ . واسْتَبْسَلَ للموتِ اذا اسْتَسْلَمَ . وأنشد الكِسائيُّ :

إذا جاء ساعٍ لَهُمُ فاجِرٌ * تَجَهَّمَنا قبلَ أن يَنْزِلا
وأَوْعَدَنا قبلَ عيرٍ وما * جَرَىٰ كي نَذِلَّ ونَسْتَبْسِلا

ويقولون عند الدُّعاءِ على الرَّجُلِ : آمينَ وبَسْلًا أي وأَبْسَلَه اللهُ ولَحاه . وهذا بَسْلٌ : مُحَرَّمٌ .

ومن المجاز : نَبِيذٌ باسِلٌ : شديدٌ ، وغَضَبٌ باسِلٌ ، ويومٌ باسِلٌ . قال الأَخْطَلُ :

فهو فِداءُ أميرِ المؤمنين إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ

ب س م — هو أَغَرُّ بَسَّامٌ . وأوّلُ مراتبِ الضَّحِكِ التبسُّمُ ، ومتى جِئْتَه فهو مُتَبَسِّمٌ . وكأنَّ ابْتِسامَتَها ومْضَةُ بَرْقٍ . وهُنَّ غُرُّ المَباسِمِ .

ومن المجاز : تَبَسَّمَ البرقُ وتَبَسَّمَ الطَّلْعُ : تَفَلَّقَتْ أَطْرافُه . ويقال : واللهِ ما بَسَمْتُ فيه أي ما ذُقْتُه .

الباء مع الشين

ب ش ر — بَشَرْتُه بكذا وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه ، فبَشِرَ وأَبْشَرَ وبَشَّرَ واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وتَباشَرُوا به ، وتَتابَعَتِ البِشاراتُ والبَشائِرُ ، وجاء البُشَراءُ ، وهو

حَسَنُ البِشْرِ، وٱستقبلَنِي بِبِشْرِه . وبَشَرَ الأديمَ وأَبْشَرَه : قَشَرَ وجهه .

ومن المجاز : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ . وما أحْسَنَ بَشَرَةَ الأرض وهى ما يَخْرُج من نَبَاتها فيَلْبَسها . وطلَعَتْ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ وهى أوائلُه التى تُبَشِّرُ به، كأنها جَمْعُ تَبْشِيرٍ وهو مَصْدرُ بَشَّرَ . وفيه مَخَايِلُ الرُّشْدِ وتَبَاشِيرُه . ورأَى الناسُ فى النَّخْل التَّبَاشِيرَ وهى البَوَاكِيرُ . وهبَّتِ المُبَشِّرَاتُ وهى الرِّيَاحُ التى تُبَشِّرُ بالغيث . وبَاشَرَ الأمرَ : حضَرَه بنفسه . وبَاشَرَه النَّعِيمُ . قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لها وجهٌ يُضِىءُ كضَوْءِ بَدْرٍ
عَتِيقُ اللَّوْنِ باشَرَه النَّعِيمُ

والفعلُ ضربانِ : مُبَاشَرٌ ومُتَوَلَّدٌ .

ب ش ش — لقيتُه فَبَشَّ بى، وهَشَّ لى . وما رأيتُ أَبَشَّ منه باللَّاقِى . وٱقْرِ ضيفك بوَجْهِ البَشَاشَه، ثم بالبُرْمَةِ النَشَّاشَه .

ومن الكناية : بَشَّ لى فلانٌ بخيرٍ إذا أَعْطَاكَ، لأنَّ العطاءَ تِلْوُ البَشَاشَةِ .

ب ش ع — طعامٌ بَشِعٌ : فيه حُفُوفٌ ومَرَارَةٌ كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ، وقد أَبْشَعَنِى الطعامُ وٱسْتَبْشَعْتُه . وٱمرأةٌ بَشِعَةُ الفَمِ اذا تَرَكَتِ التَّخَلُّلَ والاسْتِيَاكَ فتغيَّرتْ رِيحُه .

ومن المجاز : رجل بَشِعُ الخَلْقِ وبَشِعُ المنظر اذا كان لا يَحْلَى بالعَيْنِ . وعُودٌ بَشِعٌ : ذو أُبَنٍ . ونَحَتَ مَتْنَ العُودِ حتى ذَهَبَ بَشَعُه . وقد بَشِعَ الوادى بالناسِ اذا ضَاقَ بهم، فاستبشعوا المُقَامَ فيه .

ب ش م — بَشِمَ الفَصِيلُ من اللبنِ والرجلُ من الطعامِ اذا ٱتَّخَمَ . وفى كلام الحَسَنِ : وأنت تَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا . وٱستَاكَتْ بفَرْعِ بَشَامَةٍ . وتقول ما أَهْلُ الشَّامِ إلا كشَجَرِ البَشَامِ : دُهْنُه من أَطْيَبِ الأَفْوَاه، وعُودُه مَطْيَبَةُ الأَفْوَاه .

ومن المجاز : بَشِمَ من كذا اذا سَئِمَ منه .

الباء مع الصاد

ب ص ر — أبصَرَ الشىءَ، وبَصُرَ به وقد بَصُرَ بعملِه اذا صارَ عالمًا به وهو بَصِيرٌ به وذو بَصَرٍ وبَصَارَةٍ، وهو من البُصَرَاءِ بالتجارة . وبَصَّرْتُه كذا وبَصَّرْتُه به اذا علَّمتَه إيَّاه، وتبَصَّرْ لى فلانًا . قال ٱمرؤ القيس .

* تبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى من ظَعَائِنٍ *

وهو مستبْصِرٌ فى دِينه وعَمَله . وعَمَى الأبْصَارِ أهْوَنُ من عَمَى البَصَائِرِ . وبَصَّرَ فلانٌ وكَوَّفَ . قال ٱبن أَحْمَرَ :

أُخَبِّرُ مَنْ لاقيتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ
وكَائِنْ تَرَى مِثْلِى من الناسِ بَصَّرَا

وما فى البَصْرَتَيْنِ مِثْلُه ، وهما البَصْرة والكُوفة . وما أَثْخَنَ بَصْرَ هذا الثَّوب ! وهذا ثوبٌ مالَه بُصْرٌ . وبُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمسِمائة عامٍ وهو الثِّخَنُ والغِلَظُ .

ومن المجاز : هذه آيةٌ مُبْصِرةٌ . وأَبْصَرَ الطريقُ : ٱسْتَبانَ ووَضَحَ . ورَتَّبْتُ فى بستانى مُبْصِرًا أى ناطِرًا وهو الحافظُ . وأَرَيْتُه لَمْحًا باصِرًا أى أمرًا مُفْزِعًا ، وأَرَانِى الزمانُ لَمْحًا باصِرًا . وٱجْعَلْنِى بَصِيرَةً عليهم أى رَقِيبًا وشاهِدًا ، كقولك : عَيْنًا عليهم . وأَمَا لَكَ بَصِيرَةٌ فى هذا أى عِبْرَةٌ . قال قُسٌّ

فى الذّاهِبِينَ الأوَّلِيــ ـنَ من القُرونِ لنا بَصائِرْ

وله فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرةٍ وذاتُ بَصائِرَ وهى الصادِقةُ . ورأيتُ عليك ذاتَ البَصائِرِ . قال الكُمَيْتُ

ورَأَوْا عليكَ ومنكَ فى الـ ـمَهْدِ النُّهَى ذاتَ البَصائِرْ

وأتيتُــه بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها أى بأَرْضٍ خَلَاءٍ ما يُبْصِرُنى ولا يَسْمَعُ بى الّاهِى . وبَصَّرْتُه بالسَّيفِ : ضربتُه فبَصُرَ بحالِه وعرَفَ قدرَه . قال

فلمَّــا ٱلتقينا بَصَّرَ السيفُ رأسَه
فأَصْبَحَ منبوذًا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

وهو من معنى قوله

أَرْجَأْتُه عَنِّى فأَبْصَرَ قَصْـدَه
وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

ب ص ص — له بَصِيصٌ اى بَرِيقٌ . ورماه بالبَصَّاصَة وهى العينُ . وتقول : طَرَقَتْه فى السنةِ الحَصَّاصه[1] ، فما رَمَقَنِى بذَنَبِ البَصَّاصَه . وبَصْبَصَ الجِرْوُ وبَصَّرَ : فَتَحَ عَيْنَيْه .

ومن المجاز : بَصَّصَ النَّوْرُ اذا تفتَّحَ . وبَصْبَصَ عِنْدِى بذَنَبِه اذا تَمَلَّقَ .

ب ص ق — بَصَقَ فى وَجْهِه إذا ٱستخَفَّ به . وهو أبيضُ كأنَّه بُصاقةُ القَمَرِ وهى حَجَرٌ أبيضُ يَتَلَأْلَأُ . وبُصْقَةٌ مِنِّى أَفْضَلُ منك .

ب ص ل — جئتَ أعْرَى من المِغْزَلِ ورجعتَ أكْسَى من البَصَلِ . وقد تَبَصَّلَ الشيءُ اذا تَضاعَفَ تَضاعُفَ قِشْرِ البَصَلَةِ : وبَصَّلْتُ الرجلَ من ثيابه جرَّدتُه .

ومن المجاز : خرجوا كأنَّهمُ الأَصَـلُ ، وعلى رءوسهم البَصَلُ أى البَيْضُ ، والأَصَلُ جَمْعُ أَصَلَةٍ وهى حَيَّةٌ خبيثةٌ .

الباء مع الضاد

ب ض ض — الأَصْمَعِىُّ : أَبْيَضُ بَضٌّ ولَهَقٌ بمعنًى واحدٍ وهو الشديدُ البَياضِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الناصعُ اللونِ فى سِمَنٍ . وقال المُبرِّدُ هو الرقيقُ البَشَرةِ الذى يُؤَثِّرُ فيــه كُلُّ شىءٍ . وامرأةٌ

(١) الحصاصة السنة الجدباء .

غَضَّةٌ بَضَّةٌ وبَضِيضَةٌ ، وقد بَضِضتْ بَضَاضَةً بالكسر . قال

* يَتْرُكُ ذا اللَّونِ البَضِيضِ أَسْوَدَا *

وقال النابغة

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ

رَيَّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وبَضَّ الحَجَرُ : رَشَحَ بقليلٍ من الماءِ بَضِيضًا . وما وقع العامَ إلا بَضِيضَةٌ وإلا بَضَائِضُ ، والبَضَاضَةُ منه . كأنَّ البَشَرَةَ لرِقَّتِها تَبِضُّ بما وراءَها .

ومن المجاز : ما يَبِضُّ حَجَرُه اذا لم يَنْدَ بخيرٍ . وما بَضَّ له بشيءٍ من المعروف . قال رُؤْبَةُ

* لو كان خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا *

وما عِنْدى منه إلَّا بَضِيضَةٌ .

ب ض ع — بَضَعَ من الشَّاة بَضْعَةً إذا قَطَع قِطْعَةً ، وبضَعَ الخشبةَ . قال أَوْسٌ فى صفة القَوْس

ومَبْضُوعةً من رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً

بِطَوْدٍ تَراه بالسَّحابِ مُكَلَّلا

وفلانٌ جَيِّدُ البَضْعَةِ اذا كان لَحِيًا ، كقولك جَيِّدُ الكُدْنَةِ . وهو خَاظِى البَضِيعِ أى سمينٌ . وعندى بِضْعَةَ عَشَرَ من الرجال ، وبِضْعَ عَشْرَةَ من النساء الذكورُ بالتاء ، والإناثُ بطَرْحِها ، على سَنَنِ حُكْمِ العَدَدِ . وأَقمتُ عنده بِضْعَ سِنِينَ وهو ما بين الثلاثِ والعَشْرِ . وشَجَّةٌ باضِعَةٌ وهى التى تَبْلُغُ اللحمَ . وسَمِعْتُ للسُّيوفِ بَضْعَه ، وللسِّيَاطِ خَضْعَه ، أى صوتَ قَطْعٍ وصوتَ وَقْعٍ . وهذه بِضَاعةٌ مُزْجَاةٌ . وتقول : قد نَعَّشْتَ ضَائِعَنَا ، ونَفَّقْتَ بَضَائِعَنَا . وقال

إحْمِلْ عليها إنَّها بَضَائِعُ

وما أَضَاعَ اللهُ فهو ضَائِعُ

وأبضعتُه كذا اذا جعلتَه بِضَاعَةً له . واستبضعتُ كذا . اذا جعلتَه بضاعةً لك . قال زُمَيْلٌ[1]

فإنَّكَ واستِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا

كَمُسْتَبْضِعٍ تمرًا إلى أهْلِ خَيْبَرَا

ويقولون : هو باضِعُ الحَيِّ لمن يَحْمِلُ بَضَائِعَهم .

ومن المجاز : من رَضَعَ معك رَضْعَه ، فهو منك بَضْعَه ، أى هو بعضُك .

ومن الكناية : بَضَعَ المرأةَ بَضْعًا وباضَعَها بِضَاعًا وملَكَ بُضْعَها اذا عقَدَ عليها . وبَضَعْتُ من الماءِ : رَوِيتُ لأنك تقطعُ الشربَ عند الرِّيِّ . يقال : حتَّى متَى تَكْرَعُ ، ولا تَبْضَعُ . وبَضَعْتُ من فلان اذا سئمتَ من تكريرِ النُّصْحِ عليه فقطعتَه .

(١) نسبه فى لسان العرب الى خارجة بن ضرار .

الباء مع الطاء

ب ط أ — أبْطَأَ على فلانٌ، وبَطُؤ في مشْيَتِه، وتَبَاطَأَ في أمْرِه، وتَبَاطَأَ عنّي، وفيه بُطْءٌ، وما كنتُ بَطيئًا ولقد بَطُؤتُ، وفرسٌ بَطِيءٌ من خَيْلٍ بِطاءٍ، وما أَبْطَأَ بك عنّا؟ وما بَطّأَ بك، وما بَطّأَكَ؟ . قال عُمَرُ بنُ أَبي رَبيعةَ

فقمتُ أمشي وقامتْ وهي فَاتِرةٌ
كشاربِ الرَّاحِ بَطَّا مَشْيَه السَّكَرُ

واستبطَأْتُه، واستبطَأْتُ عطاءَه، وكَتَبَ إليَّ كتابَ استزادةٍ واسْتِبْطاءٍ، وكَتَبَ اليّ يستزيدُني ويستبْطِئُني .

ب ط ح — بطَحَه على وجهه فانْبَطَح . ونظرَ حُوَيْصٌ الى قبرِ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ، فقال: هو في طول بَطْحَتي . أراد في طول قَدِّي مُنْبطِحًا على الأرض وهي من البَطْحِ كما أنَّ القامةَ من القِيام . تقول للرجل: كيف بَيْتُك؟ فيقول: قامةٌ في بَطْحَةٍ، يريد سَمْكَه وسَعَتَه . وحبَّذا بَطْحاءُ مكّةَ! وهو من أهلِ الأَبْطَحِ . وأنشد

لنا نَبعةٌ فَرعُها في السَّماءِ * ومَغْرِسُها سُرَّةُ الأَبْطَحِ

وهم قُرَيْشُ البِطاحِ والأَباطِحِ . قال

* قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ *

وبِطاحٌ بُطْحٌ: واسعةٌ عريضةٌ . وتبطَّحَ السيلُ: اتّسعَ مَجْراه . قال ذو الرُّمَّة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

وتبطَّحَ فلانٌ: تبوَّأَ الأَبْطَحَ . قال

هلّا سألتَ عن الذين تَبَطَّحُوا
كَرَمَ البِطاحِ وخَيْرُ سُرَّةِ وادي

ب ط خ — أَبْطَخَ القومُ، وأَقْثَئُوا: كثُرا عندهم . ونظر الليثُ الى قومٍ يأكلون بِطّيخًا، فقال

لمّا رأيتُ المُبْطِخِينَ أَبْطَخُوا
فأَكَلُوا منه ومنه لَطَّخُوا

ورأيتُه يَدُورُ بين المَطَابِخِ، والمَبَاطِخِ . وتَبَطَّخَ: أكلَ البِطِّيخَ . وتقول: التَّبَطُّحُ، خيرٌ من التَّبَطُّخِ، أي النزولُ بمكّةَ خيرٌ منه بخُوارَزْمَ .

ب ط ر — فيه طَرَبٌ وبَطَرٌ وهو مجاوزة الحدّ في المَرَحِ وخِفّةِ النشاطِ والزَّعَلِ . ورجُلٌ أَشِرٌ بَطِرٌ، وأَبْطَرَه الغِنَى . وفقرٌ مُخْطِرٌ، خيرٌ من غِنًى مُبْطِرٍ . وما أَمْطَرَتْ، حتى أَبْطَرَتْ، يعني السماءَ . وإن الخِصْبَ يُبْطِرُ الناسَ، كما قال

قومٌ اذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ(١) * يَتَنَاهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

وامرأةٌ بَطِيرةٌ: شديدةُ البَطَرِ . وبَيْطَرَ الدابةَ بَيْطَرَةً و«أشْهَرُ من رايةِ البَيْطارِ» والدنيا قَحْبَةٌ: يومًا عند عطّارٍ، ويومًا عند بَيْطارٍ . وعهدي به وهو لدوابِّنا مُبَيْطِرٌ، فهو اليومَ علينا مُسَيْطِرٌ .

(١) نعالهم . جمع نعل وهو من الأرض الغليظة الصلبة .

ومن المجاز : لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلانٍ حِلْمَك أى لا يجعلُه بَطِرًا خفيفًا . ولا تُبْطِرَنّ صاحبَك ذَرْعَه أى لاتقلِق إمكانَه ولا تستفزَّه بأن تكلِّفه غيرَ المُطاقِ ، وذَرْعَه من بَدَل الاشتمال . وبطِرَ فلانٌ نعمةَ الله : ٱستخفَّها فكَفَرَها ، ولم يَسْتَرْجِحْها فيَشْكُرَها ، ومنه (بطِرَتْ معيشَتَها) وذهَبَ دمُه بِطْرًا أى مَبْطُورًا مستخَفًّا حيث لم يُقْتَصّ به . وهو بهذا الأمرِ عالمٌ بِيْطَارٌ . قال عمرُ بنُ أبى ربيعةَ

ودَعَانِى ماقال فيها عَتِيقٌ * وهو بالحُسْنِ عالمٌ بَيْطَارُ

ب ط ش — بطَشَ به بَطْشَةً شديدةً ، وأصابَتْه يدٌ باطِشَةٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يَبْطُشُ فى العلمِ بباعٍ بَسِيطٍ . وبَطَشَتْ بهم أهوالُ الدنيا . وسلكوا أرضًا بعيدةَ المَسَالك ، قريبةَ المَهالك ، وُقِذُوا بمَباطِشِها ، وما أُنْقِذُوا من معَاطِشِها . وجاءتِ الرِّكابُ تَبْطُشُ بالأَحْمالِ أى تَرْجُفُ بها . وبَطَشَ من الحُمَّى : أَفَاقَ منها .

ب ط ط — بطَّ القَرْحةَ بالمِبَطِّ وهو المِبْضَعُ ، وعنده بَطَّةٌ من السَّليطِ .

ب ط ل — هو باطِلٌ بَيِّنُ البُطْلانِ . وبَطَّالٌ بيِّنُ البِطَالَةِ بالكسر . وقد بطَلَ بالفتح . وبطَلٌ بَيِّنُ البَطَالَةِ بالفتح ، وقد بطُلَ بالضم . ويقال : لَبَطَلَ الرجلُ هذا فى التَّعَجُّبِ من البَطَلِ ، ولَبَطَلَ القولُ هذا فى التَّعَجُّبِ من الباطِلِ . وقال فلانٌ قولًا بُطْلًا ، وساقَ كلماتٍ خَطْلًا ، من الخَطَلِ . وأَعُوذُ باللهِ من البَطَلَةِ وهم الشياطينُ . وأبْطَلَ فلانٌ : جاء بالباطِلِ . وجاء بالأَضَالِيلِ والأَبَاطيل . ولقد تَبَطَّلَ ولدُك ، وشرُّ الفِتْيَانِ المُتَبَطِّلُ المتعطِّل . وبطَّله فلانٌ ، وكانتْ فلانةُ شجاعةً بَطَلَةً . وذهَبَ دمُه بُطْلًا .

ب ط ن — أَلْقَتِ الدَّجاجةُ ذا بطْنِها . ونثرتِ المرأةُ للزوجِ بطْنَها اذا أكْثَرَتِ الولدَ . وبطَنَه وظَهَرَه : ضَرَبَهما منه . وقد بُطِنَ فلانٌ إذا ٱعْتَلَّ بَطْنُه . وهو مبطونٌ وبَطِينٌ ومِبْطَانٌ ومُبَطَّنٌ أى عليلُ البَطْنِ وعَظِيمُه وأَكُولٌ وخَمِيصٌ . وأَبْطَنَ البَعيرَ : شَدَّ بِطَانَه . وباطَنْتُ صاحبِي : شَدَدْتُه معه . وبطَّنَ ثوبَه بِطَانَةً حسنةً ، وبطائنُ ثيابِهم الدِّيباجُ . وهم أهلُ باطِنَةِ الكُوفَة ، وإخْوانُهم أهلُ ضاحِيَتِها .

ومن المجاز : رِشْ سهمَك بظُهْرانٍ ، ولا تَرِشْه ببُطْنانٍ ، وهو فى بُطْنانِ الشَّبابِ أى فى وَسَطه . والبُحْبُوحةُ بُطْنانُ الجنَّة . قال الرَّاعى

فإنْ يُودِ ربْعِيُّ الشَّبابِ فقد أُرى * ببُطْنانِه قُدّامَ سِرْبٍ أُوانِقُهْ

أى يُونِقُنِي السِّرْبُ وأُونِقُه . وطَلَعَ البُطَيْنُ وهو بَطْنُ الحَمَلِ . قال

وقَاءَ عليه الليثُ أفلاذَ كِبْدِه * وكَهَّلَه قِلْدٌ من البَطْنِ مُرْدِمُ

ونزلوا بَطْنَ الوادى، وهم فى بَطْنِ مكّة. وبطْنُه من أكرم بُطُونِ العرب. واستبطن الشيءَ: دخل بطنَه، كما يستبطن العِرْقُ اللحمَ. واستبطن أمرَه: عرف باطنه. وتبطّن الكلأَ: جوّل فيه وتوسّطه. قالت الخنساء

فجاء يُبَشِّرُ أصحابَه

تَبَطَّنْتُ ياقوم غيثاً خَصِيبا

وتبطّن الجاريةَ: جعلها بِطانةً له. قال امرؤ القيس

* ولم أتبطّن كاعباً ذاتَ خَلْخَال *

وفلانٌ مُجَرَّبٌ قد بَطَنَ الأمور، كأنّه ضرب بُطُونَها عِرْفاناً بحقائقها.

ويقال: أنت أبطنُ بهذا الأمر خَبَرَه، وأطولُ له عِشْرَه. وهو بِطانتى وهم بِطانتى، وأهلُ بِطانتى. وإذا اكتريتَ، فاشترط العِلاوةَ والبِطانةَ وهى مايُجعل تحت العِكْم من قِرْبةٍ ونحوها. ونزت به البِطْنةُ أى أبطره الغنى. وفلانٌ عريضُ البِطانِ أى غنىٌّ. وشأوٌ بطينٌ: بعيدٌ. قال زهير

فبصبص بين أداني الغضى

وبين عُنَيزةَ شأواً بَطِينا

وتباطنَ المكانُ: تباعد.

الباء مع الظاء

ب ظ ر — هو أبظرُ وبه بُظارةٌ وهى هَنَةٌ ناتئةٌ فى وسط الشفة العُليا تكونُ لبعض الناس.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه: «ماتقول فيها أيّها العبدُ الأبظر» وفى شتائمهم: عِلْجةٌ بَظْراءُ، وأمصّه اللهُ بَظْرَ أمّه، وبظّرمه إذا قال له ذلك، وهو مُبَظْرَمٌ ومُتَبَظْرِمٌ. ويقول الحجّامُ للرجل: تبظرمْ، فيرفع بطرف لسانه شفتَه العُليا حتى يحفّ شاربَه. وردّ خاتَمك الى بَظْرِه، وهو موضعه من الخنصر.

الباء مع العين

ب ع ث — بعث اللهُ الرسولَ الى عباده، وابتعثه. ومحمّدٌ رسول الله خيرُ مبعوثٍ، ومبتعثٍ. وفى حديث المَبْعَث كذا. وبعثه من منامه، وبعثه على الأمر. وتواصوا بالخير وتباعثوا عليه. وبعثه لكذا فانبعث له. و(كَرِهَ اللهُ انبعاثَهم فثبّطهم) وفلانٌ كسلانٌ لاينبعثُ. وبعث الشيءَ وبعثره: أثاره. قال

* فبعثتُها تقِصُ الإكامْ *

وفلانٌ يكره الانبعاث، كأنّما بُعث ليوم بُعاث وهو يومٌ بين الأوس والخزرج. ويومُ البعث: يوم يبعثنا اللهُ تعالى من القبور. ورجلٌ بَعِثٌ: لا يزالُ ينبعثُ من نومه. قال حُميدُ بنُ ثور

يهوى بأشعثَ قد وهى سربالُه

بَعِثٍ تؤرّقه الهمومُ فيسهر

وضُرب البعثُ عليهم. وخرج فى البُعوث وهم الجنود يُبعثون الى الثغور.

ب ع ث ط — دَارِى من البَطْحَاءِ فى أَوْسَطِها، وفى سُرَّتِها وبُعْثُطِها .

ب ع ج — بَعَجَ بَطْنَه .

ومن المجاز : بَعَجَ أرضَه : شَقَّها . وبَعَجَه حُبُّ فلانةَ اذا أُبْلِغَ اليه . وبَعَجْتُ له بَطْنِى إذا أَفْشَيْتَ إليه سِرَّك . قال الشَّمَّاخُ

بَعَجْتُ اليه البَطْنَ ثم آنْتَصَحْتُهُ
وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بنَاصِحِ

أى آستنصَحْتُه . وبَعَجَتِ الأرضَ غَذَاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ : تَوَسَّطَتْها .

وقال أعرابىٌّ : أرضٌ بَعَجَتْها العَذَوات، وحَفَّتْها الفَلَوَات ، فلا يَمْلَوْلِحُ ماؤُها ، ولا يَمْعَرُ جَنَابُها . وبُعِجَتِ الأرضُ آبَارًا : حُفِرَتْ فيها آبارٌ كثيرةٌ . وفى الحَدِيث : « إذا رَأَيتَ مَكَّةَ بُعِجَتْ كَظَائِمَ وسَاوَى بِنَاؤُها رُءُوسَ الجبالِ فَآعْلَمْ أَنَّ الساعةَ قد أَظَلَّتْ » . وتبَعَّجَ السَّحَابُ : آنفرَجَ عن الوَدْقِ . قال العَجَّاجُ

* حيثُ آسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا *

وآنْبَعَجَتْ دُفْعَةٌ من مَطَرٍ، وآنْبَعَجَ علىّ بالكلامِ، ودُفِقَتْ مَبَاعِجُ الوَادِى وبَوَاعِجُه وهى مُتَّسَعَاتُه التى يَتَبَعَّجُ فيها السَّيْلُ .

ب ع د — أما بعدُ فقد كان كذا . وأتيتُه بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا أتيتَه بعد حِينٍ . وأنشدَ أبو زيد

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيصِ أَتَيْتُهُ
بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ(١) ولا نِكْسِ

وتَنَحَّ غيرَ بَاعِدٍ وغيرَ بَعَدٍ أى غيرَ صَاغِرٍ . ولا تَبْعَدْ، وان بَعِدْتَ عَنِّى فلا بَعِدْتَ . وتقول : بُعْدًا وسُحْقًا، وقُبْحًا ومَحْقًا . وهو مُحْسِنٌ الى الأَبَاعِدِ دون الأَقَارِبِ . قال

من الناسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُهُ
ويَشْقَى به حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
فإن يَكُ خَيْرٌ فالبَعِيدُ يَنَالُهُ
وإن يَكُ شَرٌّ فابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

وفلانٌ يَسْتَجِرُّ الحديثَ من أَبَاعِدِ أَطْرَافِه . وأَبْعَدَاللهُ الأَبْعَدَ و « مَثَلُ العَالِمِ كَمَثَلِ الحَمَّةِ يأتيها البُعَدَاء ويتركُها القُرَبَاء » وأَبْعَدَ فى السَّوْمِ . وأَبْعَطَ فيه اذا أَشَطَّ . وان قلتَ كذا لم أُبْعِدْهُ ولم أَسْتَبْعِدْهُ . وقلت قولًا بَعِيدًا ، وما أَبْعَدَهُ من الصوابِ . وبَاعَدَنِى وتَبَاعَدَ مِنِّى وآبْتَعَدَ وتَبَعَّدَ . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبِيعَةَ

اذهَبْ فَدَيْتُكَ غيرَ مبتعِد
لا كان هذا آخرَ العَهْدِ

وكانوا مُتَقَارِبِين فتَبَاعَدُوا . ويقال : اذا لم تَكُنْ من قُرْبَانِ الأميرِ فكُنْ مِنْ بُعْدَانِه لا يُصِبْكَ

(١) الهدان الأحمق الثقيل ، والنكس الضعيف .

شَرُّه، جمْعُ قَرِيب وبَعِيد، كذليل، وذُلّان. وفلانٌ بَعيدُ الهمّةِ وذو بُعْدَةٍ. قال الشَّنفرى

وأُعْدِمُ أحياناً وأَغْنَى وإنّما
يَنالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المتبَذِّلُ

الذى يَبْتَذِلُ نفسَه فى الأَسْفار والمَتاعِب.

ب ع ر — فلانٌ لا يَفُتُّ بعْرَه، ولا يَبُتُّ شَعْرَه. وهو أَهْوَنُ علىَّ من بَعْرةٍ يُرْمَى بها كَلْبٌ، وأصلُه من فِعْل المُعْتَدَّة بعد وَفَاةِ زَوْجها. ويقال منه بَعَرت المُعْتَدَّةُ فهى بَاعِرَةٌ اذا انْقَضَتْ عدَّتُها أى رمتْ بالبَعْرة. يقال بعرتُه اذا رميْتَه بها. وصرَعتْنى بعيرٌ لى، وحلَبْتُ بَعيرى: تريدُ الناقةَ. قال

لا تَشْتَرِى لبنَ البَعيرِ وعندَنا
عَرَقُ الزُّجاجةِ وَاكِفُ التَّهْتانِ

ويقولون: كِلَا هذين البَعيرَيْنِ نَاقَةٌ. وتقول: إن هذا الدّاعِر، ما زال يَنْحَرُ الأَباعِر، ويَنْثِلُ المَباعِر.

ب ع ض — بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بعضٍ. ويقال للرَّجُل من القوم: مَنْ فعلَ كذا؟ فيقول: أحدُنا أو بعضُنا يريد نفسَه. ومنه قول لبيد

تَرَّاكُ أَمْكِنَـةٍ اذا لم أَرْضَها
أو يَرْتَبِطْ بعضَ النُّفوس حِمامُها

يريد نفسَه. وهذه جاريةٌ حُسَّانَةٌ يُشْبِه بعضُها بعضًا. وأخذوا مالَه فبعَّضوه تَبْعِيضًا اذا فرَّقوه. وبَعَضَ الشَّاةَ وبَعَّضَهـا. وأَبْعَضَ القومُ فهـم مُبْعِضُونَ: كَثُرَ فى أرضِهم البَعُوضُ وقومٌ مبعوضُون. وقد بُعِضُوا اذا أكَلَهم البَعُوضُ. وليلةٌ مَبْعُوضَةٌ وبَعِضَةٌ. وسُمِعَ بعضُ هُذَيْل يقول: باتَتْ علينا ليلةٌ بَعِضَةٌ كادتْ تأكُلُنا.

ومن المجـاز: كَلَّفْتَنِى مُخَّ البَعُوض أى الأمرَ الشديدَ.

ب ع ق — بَعَقَ البئرَ: حفَـرَها. ومَبْعَقُ المَفازَةِ مُتَّسَعُها. قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ

للرِّيح فى مَبْعَقِها المَجْهُولِ * مَساحِفٌ مَيَّاسَةُ الذُّيُولِ
* مبنُوقةٌ فى عَرْضِها بطُولِ *

وفلانٌ يَبْعَقُ اللِّقاحَ للأَضْيافِ: يَنْحَرُها.

ومن المجـاز: تَبَعَّقَ المَطَرُ وانْبَعَقَ وهو انْفِتاحُه بشدّة. وانْبَعَقَ فلانٌ بالجُود والكَرَم. وانْبَعَقَ عليهم الخوفُ: فاجَأَهم. قال أبو دُؤَادٍ

بينما المَرْءُ آمِنٌ رَاعَه رَا
ئِعُ خَوْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعَاقَهْ

ب ع ل — النساءُ ما يَعُولُهُنَّ، إلا بُعُولُهُنَّ. وبَعَلَ فلانٌ بُعُولَةً حسَنةً. قال

* يارُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ *

أى ساءَ ما قام بالبُعُولَة. وامرأةٌ حسَنَةُ التَّبَعُّلِ. وهو يُبَاعِلُ أهلَه أى يُلَاعِبُها. وبينهما مُبَاعَلَةٌ ومُلَاعَبَةٌ، وهما يَتَبَاعَلَانِ، وهم يَتَبَاعَلُون، وهذه

أيَّامُ أكلٍ وشربٍ وبِعَالٍ . وبَعِلَ بالأمرِ اذا عَيَّ به . وٱمرأةٌ بَعِلَةٌ : لا تُحسِنُ اللُّبْسَ .

ومن المجاز : هذا بَعْلُ النخلِ لفَحلِها ، ومَنْ بَعْلُ هذه الدابّةِ ؟ لربِّها .

الباء مع الغين

ب غ ت — بَغَتَه الأمرُ وباغَتَه ، وجاءه بَغْتَةً ، ولا رأيَ لِلْمَبْغُوتِ ، والمبغوتُ مبهوتٌ .

ب غ ث — صَقْرٌ أَبْغَثُ ، والبَغَثُ الغُبْرةُ ، وهو من أَبَاغِثِ الطيرِ . وشاةٌ بَغْثاءُ وغَنَمٌ بُغْثٌ : فيها سوادٌ وبياضٌ .

ومن المجاز : خرج فلانٌ في البَغْثاءِ والغَثْراءِ وهم أَخْلَاطُ الناسِ . وتقول : هم من بَغْثَاءِ الخَيْلِ ، وغُثَاءِ السَّيْلِ . وفي مَثَلٍ : « إنّ البُغَاثَ بأَرْضِنا تَسْتَنْسِرُ » .

ب غ ض — هو من أهل البُغْضِ والبِغْضَةِ والمَبْغَضَةِ والبَغْضَاءِ . قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

ومن العَوادِي أن تَقِيكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأنّكَ تُرْقَبُ

وتقول : هو حَقِيقٌ بالبَغْضَاء ، قَذَاةٌ يَجِلُّ عن الإغْضَاءِ . وهو بَغِيضٌ من البُغَضَاء ، وقد بَغُضَ بَغَاضَةً ، وقد أَبْغَضْتُه وبَاغَضْتُه ، وبينهما مُبَاغَضَةٌ ، وما رأيتُ أشدَّ تَبَاغُضًا منهما ، ولم يَزَالا مُتَبَاغِضَيْنِ ، وحَبَّبَ اللهُ الى زيدا وبَغَّضَ الى عمرا ، وتحَبَّبَ الى فلانٌ وتبغَّضَ الى أَخُوه .

ومن المجاز : يقولون : أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْنًا ، وأَبْغَضَ بعدوّك عَيْنًا . وبَغُضَ جَدُّه اذا عَثَرَ .

ب غ ل — البَغْلُ نَغْلٌ ، وهو لذلك أَهْلٌ . وفلانةُ أَعْقَرُ من بَغْلَةٍ . وطريقٌ فيه أبوالُ البِغالِ إذا كان صَعْبًا .

ومن المجاز : يقول أهلُ مِصْرَ : ٱشترى فلانٌ بَغْلَةً حَسْناءَ ، يريدون الجارية . وفي بيت فلان بِغَالٌ كثيرٌ . وٱشتريتُ من بِغَالِ اليمنِ ، ولكن بِغَالِي الثَّمَنِ . ونَكَحَ فلانٌ في بني فلانٍ فبَغَّلَ أولادَهم أي هَجَّنَهم . وبَغَّلْتَ في المشي : بلَّدْتَ وأَعْيَيْتَ . وبَغَلَ بُغُولَةً اذا بَلُدَ . وهو من الثور أَبْغَلُ ، ومن الحمار أَنْغَلُ .

ب غ م — للظَّبْيَةِ والناقةِ بُغَامٌ ، وهو أَرْخَمُ صَوْتِها ، وهي تَبْغَمُ ولدَها فهي باغِمَةٌ وهو مبغومٌ ، وظِبَاءٌ بَوَاغِمُ وتبغَّمَتْ . ومررتُ بروضةٍ يَتَبَاغَمُ فيها الظباءُ . ومررتُ بغِزْلَانٍ يتَبَاغَمْنَ .

ومن المجاز : ٱمرأةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصوتِ . وباغَمَها مُبَاغَمَةً وهو أن يُغَازِلَها بكلامٍ رقيقٍ . وكانت بيننا مباغمةٌ ومُفَاغَمَةٌ . وهي المُلَاثَمَةُ .

ب غ ى — بَغَيْتُه وٱبْتَغَيْتُه ، وطال بي البُغَاءُ فما وجدتُه . وفلانٌ بُغْيَتِي : أي طَلِبَتي وظَنَّتي .

وعنــد فلانٍ بُغْيَتِى . وٱبْغِنِى ضالَّتِى : ٱطلُبْها لى . وأَبْغِنِى ضالَّتِى : أَعِنِّى على طلبها . قال رُؤْبَةُ

* وٱذْكُرْ بخيرٍ وٱبْغِنِى ما يُبْتَغَى *

أى ٱصنعْ بى ما يُحَبُّ أن يُصْنَع . وخَرَجوا بُغْيانًا لضَوالِّهِم . وبغَتْ فلانةُ بِغاءً وهى بَغِىٌّ : طَلُوبٌ للرجال وهُنَّ بَغايَا . ومنه قيل للإماءِ البَغايَا ، لأنهنَّ كُنَّ يُباغِينَ فى الجاهليّة . يقال : قامت البَغايَا على رءوسِهم [قال أبو نُوَاسٍ (١)

قال ٱبْغِنِى المِصْباحَ قلتُ له ٱتَّئِدْ
حَسْبِى وحَسْبُكَ ضوءُها مِصْباحا]

وقال الأعشى

والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْـ
ـرِيحِ والشَّرْعِبىَّ ذا الأَذْيالِ

وخرجتْ أَمَةُ فلانٍ تُباغِى ، وهو ٱبنُ بَغِيَّةٍ وغَيَّةٍ بمعنًى . وإنَّك لعالمٌ ولا تُبَـاغَ أى لا تُصِبْكَ عينٌ فتُباغِيكَ بسُوءٍ . ورُوِىَ ولا تُبَغْ ولا تُبَاغُ بالرفع ، من تَبيَّغَ الدمُ أى لا تَبِيغَتْ بك عينٌ فتُؤْذِيكَ ، كما يَتَبيَّغُ الدمُ فيُؤذِى . وأَقْبَلَت البَغايَا وهى الطَّلائِعُ . وبَغَى علينا فلانٌ : خرَجَ علينا طالبًا أَذانا وظالمًا . وهى الفِئَةُ الباغِيَةُ وهم البُغَاةُ وأهلُ البَغْىِ والفسادِ . وقد تَبَاغَوْا : تَظَالَمُوا .

ومن المجـاز : بَغَى الجُرْحُ : تَرامَى الى الفَسَادِ . وبَغَتِ السماءُ : أَلَحَّ مطرُها . ودَفَعْنَـا بَغْىَ السماءِ خَلْفَنا . ويقال للفرس إنه لذو بَغْىٍ فى عَدْوِه أى ذو مَرَحٍ ، وفرسٌ باغٍ .

الباء مع القاف

ب ق ر — بَقَرَ بطْنَه ، وتَبَقَّرَ فى العِلْمِ والمـالِ : توسَّعَ . وهو باقِرٌ وباقِرَةٌ : بَقَرَ عن العُلُوم وفَتَّشَ عنها . وتَبَقَّرَ بالكلام : تفَتَّقَ به . وفِتْنَةٌ باقِرَةٌ .

ومن المجـاز : جاء فلانٌ يجرّ بَقَرَةً . وعلى فلانٍ بَقَرَةٌ من عِيَالٍ وكَرِشٌ من عِيالٍ ، وفلانٌ فى بَقَرَةٍ من الناس ، والمراد الكثرةُ والاجتماعُ . كما يقال : لفلانٍ قِنْطَارٌ من ذهب وهو مِلْءُ مَسْكِ البَقَرَةِ . لمَّـا ٱستَكْثَرُوا ما يَسَعُ جِلْدُ البقرةِ ضَرَبُوها مثـلًا فى الكَثْرَة .

ب ق ع — نَادَى اللهُ تعـالى موسى عليـه السلام فى البُقْعَة المباركَة ، ونزلوا فى بِقَاعٍ طيِّبةٍ . وفى الثوب بُقَعٌ لم يُصِبْها الصِّبْغُ . وبَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثوبَ اذا لم يُبهِم الصِّبْغَ فبقيَتْ فيه لُمَعٌ . وبقَعَ السَّاقِى ثوبَه : اذا ٱنتَضَحَ عليه المـاءُ فٱبْتَلَّتْ منه بُقَعٌ ، وقد تَبَقَّعَتْ ثيابُه . وغُرابٌ أَبْقَعُ : فيه بُقَعٌ من سَوادٍ وبَياضٍ . وكلابٌ بُقْعٌ وهو من بُقْعِ الكلابِ . ومنه ٱبتُقِعَ لَوْنُه .

---

(١) هذه الزيادة انفردت بها احدى النسخ والأنسب ذكرها فى المـادة بعد قوله (وأبغنى ضالتى الخ) .

ومن المجاز : سَنَةٌ بَقْعَاءُ وعامٌ أَبْقَعُ : لعام الجَدْبِ . وتَشَاتَمَا فتقاذفا بما أَبْقَى ٱبنُ بُقَيْعٍ وهو الكلبُ ، وما أَبْقاه هو بَقَايَا الجِيَف ، أى قَذَفَ كلُّ واحدٍ صاحبَه بالقاذُورَات . وهو باقِعَةٌ من البَوَاقِعِ : للكَيِّسِ الدَّاهِى من الرجال . شُبِّه بالطائر الذى يَرِدُ البُقَعَ وهى المُسْتَنْقعَاتُ دون المَشَارِع خوفَ القُنَّاص . وفلانٌ حَسَنُ البُقْعَةِ عند الأميرِ أى المكانِ والمنْزِلَةِ .

ب ق ل — أَبْقَلَتِ الأرضُ اذا ٱخْضَرَّتْ بالنبات ، وبَلَدٌ بَاقِلٌ وبَقِلٌ . قال عَمْرُو بنُ قَمِيئة .

يَهَبُ المَخَاضَ على غَوارِبِها
زَبَدُ الفُحُولِ مَعانُها بَقِلُ

وتَبَقَّلَتِ الإبلُ وٱبْتَقَلَتْ . قال أبو النَّجْمِ

تَبَقَّلَتْ فى أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بين رِمَاحَىْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ

وبَقَلَها رَاعِيهَا . وأَبْقَلَ الشجرُ : خرَجَ وقتَ الربيعِ فى أَعْرَاضِه شِبْهُ أعناقِ الجَرَادِ ، ويقال حينئذ : صار الشجرُ بُقْلَةً واحدةً . وفلانٌ لا يَعْرِفُ البَوَاقِيلَ ، من الشَّوَاقِيل ، فالبَاقُولُ الكُوبُ والشَّاقُولُ عَصًا قَدْرَ ذِرَاعٍ فى رأسها زُجٌّ ، يَشُدُّ اليها المَسَّاحُ حَبْلَه ، ثم يَرُزُّها فى الأرض ، ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ .

ومن المجاز : بَقَلَ وجهُ الغُلَامِ وبَقَّلَ . وبَقَلَ نابُ البعيرِ : نجم . قال أبو وَجْزَة

فَسَلِّ أسبابَ شوقٍ من لُبَاناتِها
بِبَاقِلِ النابِ كالقُرْقُورِ وَسَّاجِ

ب ق ى — ما بَقِيَتْ منهم بَاقِيَه ، ولا وَقَتْهم من اللهِ وَاقِيَه . وما لفلانٍ مَبْقًى أى بَقَاءٌ . وأين للانسان المَبْقَى ؟ وأين للناسِ المَبَاقِى ؟ وعليهم بَوَاقِى الخَرَاجِ . وٱسْتَبْقَى الأميرُ الجانِىَ وٱسْتَحْيَاه اذا عَفَا عنه فلم يَقْتُلْه . وٱسْتَبْقَى أخاه اذا عفَا عن زَلَلِه لتَبْقَى مودَّتُه . قال النابغة

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ ، أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

وتَبَقَّاه بمعنَى ٱسْتَبْقَاه . وفى مَثَل : «لا ينفعك من زادٍ تَبَقٍّ ، ولا ممَّا هو واقعٌ تَوَقٍّ» . وأَبْقَى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةً ، وهم مَبَاقٍ على قَوْمِهم . قال النابغة

وأُخْبِرْتُهم أَبْقَوْا على الأصل إذْ عَلَوْا
على أَنَّهم قِدْمًا مَبَاقٍ على الأَصْلِ

ومالى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةٌ ، ومالى عليه رَعْوَى ولا بَقْوَى . قال لَبِيدٌ

فَمَا بُقْيَا علَىَّ تَرَكْتُمَانِى ❊ ولكنْ خفتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

وقال

وما صدَّ عَنِّى خالدٌ من بَقِيَّةٍ
ولكن أَتَتْ دُونِى الأُسُودُ الهَوَاصِر

وقال

كَلَّفَنِى حُبِّى للدَّرَاهِمِ ❊ وقِلَّةُ البَقْوَى على المَغَارِمِ
❊ خِدْمَةَ مَنْ لَسْتُ له بِخَادِمِ ❊

ويقولون : أَنْشُدُكَ اللهَ والبُقْيَا أي أسْأَلُك بالله أن تُبْقِيَ عليّ . وبَقَيْنا رسولَ الله : انتظرناه . وابْقِ المؤذِّنَ : انتظِرْه .

ومن المجاز : رَكِبُوا المُبْقِيَات، وجَنَّبُوا المُنْقِيَات، وهي الخيلُ التي لا يُخْرِجْنَ ما عندهنّ من الجري فهنّ أَحْرَى أن لا يَلْغَبْنَ . قال بِشْرُ بنُ أبي خازم

لَدُنْ غُدْوَةً حتى أتى الليلُ دُونَهم
وأَدْرَكَ جَرْيَ المُبْقِيَاتِ لُغُوبُها

وناقةٌ مُبْقِيَةٌ : لا تُعطي الدَّرَّ كلَّه . قال النَّضْر : هي التي لا تَسْتَفْرِغُ غُزْرًا، تُحْلَبُ نصفَ العُلْبَة، ليست بصاحبة إتْرَاعِ المِحْلَب . فإذا نَضَبَتِ الإبل وبَكَأَتْ كانت على حالها ذاتَ بَقِيَّة . والمُنْقِيَاتُ السِّمانُ ذواتُ النِّقْي .

الباء مع الكاف

ب ك أ — ناقةٌ بَكِيءٌ : قليلةُ اللبن، وقد بَكُؤَتْ .

ومن المجاز : بَكُؤَتِ العينُ : قلّ ماؤها ورَكِيٌّ بَكِيٌّ، وبَكُؤَتْ عيني وعيونٌ بِكَاءٌ : قلّ دمعُها، وألسنةٌ بِكَاءٌ : قلّ كلامُها، وأيدٍ بِكَاءٌ : قلّ عطاؤُها . تقول: عيونُهم بِكَاء، مابهم بُكَاء . وقد أَبْكَأَ فلانٌ : صار ذا بَكْءٍ وقِلّةِ خيرٍ . قال رُؤْبَة

هل لك في ذي شَيْبَةٍ مُجاهِدِ * على عِيَالٍ في زمانٍ جاحِدِ
* يَرْجُوكَ إذ أَبْكَأَ كلُّ رافِدِ *

ونحن مَعاشِرَ الأنبياءِ فينا بَكْءٌ أي قِلّةُ كلامٍ .

ب ك ت — بَكَتَه بالحُجّة وبَكَّتَه : غلبه . تقول : بَكَتَهُ حتى أسْكَتَه . وبكَّتَه : قرّعه على الأمر وألزمه ما عَيَّ بالجواب عنه . وبكَّتَه بالعصا : ضربه .

ب ك ر — بَكَرَ المسافرُ وأَبْكَرَ وبَكَّرَ وابْتَكَرَ وتَبَكَّرَ : خرج في البُكْرَة . قال ذو الرُّمّة

خُوصٌ تُرَى أشرافَها التَّبَكُّرُ
قبلَ انصداعِ الفجرِ والتَّهَجُّرُ

وباكَرَه : بَكَرَ إليه . وتقول : المُباكَرَةُ مُبارَكَةٌ . وأتيته باكرًا وبُكْرَةً وبَكَرًا .

ومن المجاز : بَكَّرَ بالصلاة إذا صلّاها في أوّل وقتها . وفي الحديث: «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بَكَّرُوا بصلاة المَغْرِب» وبَكَّرَ إلى صلاة الجمعة : خرج إليها في أوّل وقتها . وابتَكَرَ الشيءَ : أخذ أوّلَه . وابتكرَ الفاكهةَ : أكل باكورتَها وهي أوّل ما يُدْرِكُ منها . وابتكرَ الجاريةَ : اقتضَّها . وابتكرَ الخُطْبَةَ : سمِعَ أوّلَها . ونخلةٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : تُبَكِّرُ بحملها . وغيثٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : وقع في أوّل الوَسْمِيّ . وسحابةٌ مِدْلاجٌ بَكُورٌ . قال

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه * وتَهادَتْها مَدالِيجُ بُكُرْ

وضربةٌ بِكْرٌ : لا تُثَنَّى . وكانت ضرباتُ عليٍّ أبكارًا . وأشدُّ الناسِ بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْنِ . وما هذا

الأمرُ منك بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ أى بأوّلٍ ولا ثانٍ. وكَرْمٌ بِكْرٌ : حَمَلَ أوّلَ حَمْلِه، وكُرُومٌ أَبْكارٌ. وحاجةٌ بِكْرٌ وهى أوّلُ حاجةٍ رُفِعَتْ . قال ذو الرُّمّة

وُقُوفٌ لَدَى الأَبْوابِ طُلّابُ حاجةٍ
عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرًا

ونارٌ بِكْرٌ : لم تُقْتَبَسْ من نارٍ. وعَسَلٌ أَبْكارٌ : عملته أَبْكارُ النحل، وقيل الجَوَارِى الأَبْكارُ يَلِينَهُ. وجاءوا على بَكْرَةِ أبيهم أى جميعًا. والأصل حديث الدُّهَيْمِ .

ب ك ع — بَكَعَه بالسيف والعصا : ضربه ضربا شديدًا .

ومن المجاز : كلّمتُه فبَكَعَنِى بجوابٍ خَشِنٍ، وخَشِيتُ أن تَبْكَعَنِى بما أَكْرَهُ .

ب ك ك — تَبَاكَّتِ الإبلُ على الحوض : تزاحمتْ . وتقول : تَبَاكُّوا، فتَدَاكُّوا . وسمّيتْ بَكّةَ لأنها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة، اذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْمٍ لم يُنَاظَرُوا أى لم يُنْتَظَرْ بهم . وتقول أَحْمَقُ باكٌّ، مَنْ هو فى الحق شاكٌّ .

ب ك م — تكلم فلانٌ فتَبَكَّمَ عليه اذا أُرْتِجَ عليه .

ب ك ى — بَكَىٰ على الميّت وبَكَاه وبَكَىٰ له وبَكّى عليه وبَكّاه . وفعلتُ به ما أَبْكاه وبَكّاه . قال :

سُمَيّةُ قُومِى ولا تَعْجِزِى * وبَكِّى النِّساءَ على حَمْزَةِ

واسْتَبْكَيْتُه فبَكَى، وباكَيْتُه فبَكَيْتُه : كنتُ أبكى منه . قال جرير

الشَّمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ
تَبْكِى عليك نجومَ الليلِ والقَمَرَا

وفى الحديث : «لكنَّ حمزةَ لا بَوَاكِىَ له» وهو من البَكّائين .

ومن المجاز : بَكَتِ السحابةُ فى أرضهم (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) .

الباء مع اللام

ب ل ج — انْبَلَجَ الفجرُ وتَبَلَّجَ . ولقيتُه عند البُلْجَةِ، وسَرَيْتُ الدُّلْجَةَ والبُلْجَةَ حتى وصلتُ . قال

أَغْدُو عليها وأَشُدُّ أَزْرِى * ببُلْجَةٍ قبل طُلُوعِ الفجرِ

ورجلٌ أَبْلَجُ : بيّنُ البَلَجِ والبُلْجَةِ . قال

أَبْلَجُ بينَ حاجِبَيْهِ نُورُهُ * إذا تَغَدَّى رُفِعَتْ سُتُورُهُ

وما أَحْسَنَ بُلْجَتَهُ !

ومن المجاز : صَبَاحٌ أَبْلَجُ . قال العجّاج

حتى بَدَتْ أعناقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا
تَسُورُ فى أَعْجَازِ ليلٍ أَدْعَجَا

والحق أَبْلَجُ وقد أَبْلَجَ الحقُّ إبْلاجًا .

ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجهِ ذى الكَرَمِ والمعروف : هو أَبْلَجُ وإن كان أَقْرَنَ . وبَلِجَتْ به الصدورُ فَرَحًا

اذا آنشرحتْ، تقول : ثَلِجَ به صَدْرِى وبَلِجَ، بعد ما حَرَّ وحَرِجَ .

ب ل ح — طلبتُ منه حَقِّى فبَلَّحَ أى عَجَز عن الأداء . وجَرَى الفرسُ حتى بَلَّحَ اذا آنقطَعَ . وتقول : هو آنَسُ من المُلَحِ، وأَيْمَنُ من البُلَحِ، وهو طائرٌ أعظمُ من النَّسْرِ مُحْتَرِقُ الريش لا تقع منه ريشةٌ فى ريش طائرٍ الا أحرقَتْه، وآسمُه بالفارسية "هُمَاىْ" أى مَيْمُون وهو أَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظَامِ وآبتلاعِها . ويقال : مَرَّ البُلَحُ فسَخِنِى تِمْثالُه أى وقع علىّ ظِلُّه . وما أحسنَ بَلَحَ هذه النَّخلة ! وقد أَبْلَحَتْ .

ب ل د — وضعَتِ النَّاقةُ بَلْدَتَها وهى صدرُها اذا بَرَكَتْ . قال ذو الرُّمَّة

أُنِيخَتْ فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلّا بُغَامُها

ويقال : تجلَّدَ فلانٌ ثم تَبَلَّدَ . وأَبْلَدُ من ثورٍ . وبَلَّدَ بعد نَشاطِه اذا فَتَرَ ونَكَسَ . قال

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إذا قيل سَابِقٌ
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَّدَا

وهو أَذَلُّ من بَيْضَةِ البَلَدِ، وأَعَزُّ من بَيْضَةِ البَلَدِ .

ومن المجاز : إن لم تفعل كذا فهى بَلْدَةُ بَيْنِى وبَيْنَكَ، يريد القَطِيعَةَ أى أُبَاعِدُكَ حتى تَفْصِلَ بَيْنَنا بلدةٌ من البِلاد . ويقال للتلهّف : تَبَلَّدَ . وضرب بَلْدَتَه على بَلْدَتِه أى صَفْحَةَ راحتِه على صدره . قال كُثَيِّر

وأَجْمَعْنَ بَيْنًا عاجلًا وتركْنَنِى
بِفَيْفَا خُزَيْمٍ واقفًا أَتَبَلَّدُ

وتَبَلَّدَتِ الجبالُ : تقاصَرَتْ فى رَأْىِ العينِ من ظُلْمَةِ اللَّيلِ . قال

اذا لم يُنَازِعْ جاهلُ القَوْمِ ذا النُّهَى
وبَلَّدَتِ الأَعْلَامُ بالليلِ كالأَكَمْ

ب ل س — ناقةٌ مِبْلَاس : لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وقد أَبْلَسَتْ . ومنه : أَبْلَسَ فلانٌ فهو مُبْلِسٌ اذا سكَتَ من يَأْسٍ (وَهُمْ فيهِ مُبْلِسُونَ) . وتقول : حُبُّ البَلَسِ أَنْسَانِى حَبَّ البَلَسَانِ ، وهو التِّين .

ب ل ط — أَحَلْتُ عليه بسَوْطِى فلَزِقَ ببَلَاطِ الأرضِ وهو ما صَلُبَ من مَتْنِها ومُسْتَوَاها . ومنه بَلَّطَ دارَه إذا فَرَشَها بصَخْرٍ أو آجُرٍّ، وما أحسنَ بَلَاطَ صَحْنِكَ ! ورأيتُ دارَه مُصَهْرَجةً مُبَلَّطَةً . وأرضُ الكَعْبَةِ مبلَّطةٌ بالرُّخَامِ . وقال كُثَيِّر

وكنتم تَزِينُونَ البَلَاطَ فَفَارَقَتْ
عَشِيَّةَ بِنْتُمْ زَيْنَها وجَمَالَها

ونزلوا فتَبَالَطُوا أى تَجَالَدُوا، ولا تكون المبالَطَةُ إلا على الأرض . ويقال : ما خَالَطَهُ ، حتّى بَالَطَه . واذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له ، والتَّبْلِيطُ أن

يَضْرِبَ فرعَ أذنه بطَرَفِ سَبّابَتِه، يقال : بَلَّطَ له وبَلَّطْ أُذُنَه .

ومن المجاز : إنها لحسَنَةُ البَلاطِ اذا جُرِّدَتْ، وهو مُتَجرَّدُها . واعترضهم اللصوص فأَبْلَطُوهم إذا تركوهم على ظهر الغَبْراءِ لم يُبْقُوا لهم شيئًا . ومشيتُ حتى انقطعَ بَلُّوطِي .

ب ل ع — وهو واسِعُ المَبْلَعِ والبُلْعُومِ، وأعوذ بالله من قلّةِ المَطَاعِمِ، وسَعَةِ البَلاعِمِ . وفلانٌ مِبْلَعٌ هِبْلَعٌ للأَكُولِ . وبَلَّعَ الشَّيْبُ فى رأسه : ظهر وارتفع .

ومن المجاز : أَبْلِعْنِي رِيقِي : أى أَمْهِلْنِي حتّى أقولَ أو أفعلَ : وقلتُ لبعض شُيُوخي : أَبْلِعْنِي رِيقِي فقال : قد أَبْلَعْتُكَ الرَّافِدَيْن . وقِدْرٌ بَلُوعٌ : كبيرةٌ تَبْلَعُ ما يُلْقَى فيها . قال ابنُ هَرْمَةَ

وقَرَّبَ طَاهِيَنا بَلُوعًا كأنّها
لدى الكَسْرِ مَطْلِيُّ المَغَابِنِ أَخْشَفُ

أَجْرَبُ غَطَّى الجَرَبُ جِلْدَهُ وذهَبَ فيه كُلَّ مَذْهَبٍ، من خَشَفَ فى الأرض إذا ذَهَب فيها .

ب ل غ — أَبْلَغْه سَلامِي وبلِّغْه . وبلغتُ بِبَلاغِ الله : بتَبْلِيغه . قال الكُمَيْتُ

فهل تُبْلِغَنِّيهِمْ على نَأْيِ دارِهم
نَعَمْ ببلاغِ اللهِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ

وبَلَغَ فى العِلْمِ المَبَالِغَ . وبَلَغَ الصَّبِيُّ . وبَلَغَ الله به فهو مبلوغ به . وبَلَغَ منّى ما قلتَ، وبَلَغَ منه البُلَغِينَ . وأَبْلَغْتُ الى فلان : فعلتُ به ما بَلَغَ به الأَذَى والمكروهَ البَلِيغَ . واللهم سَمْعًا لا بَلْغًا . وتَبَالَغَ فيه المَرَضُ والهَمُّ اذا تَنَاهَى . وتَبَلَّغَ بالقليل : اكْتَفَى به، وما هى إلّا بُلْغَةٌ أَتَبَلَّغُ بها . وتَبَلَّغَتْ به العِلَّةُ : اشْتَدَّتْ . وبَلُغَ الرجلُ بَلاغَةً فهو بَلِيغٌ وهذا قولٌ بَلِيغٌ . وتَبَالَغَ فى كلامه : تعاطَى البَلاغَةَ وليس من أَهْلِها، وما هو ببَلِيغ ولكن يَتَبَالَغُ . وبَلَّغَ الفارِسُ : مَدَّ يده بعِنَانِ فرسه ليزيدَ فى عَدْوِه . ووصَلَ رِشَاءَه بتَبْلِغة وهو حَبْلٌ يُوصَلُ به حتّى يَبْلُغَ الماءَ وهو الدَّرَكُ، ولا بُدَّ لأَرْشِيَتِكم من تَبَالِغَ .

ب ل ق — أشهرُ من الأَبْلَقِ . وأَبْلَقَ البابَ ثم أَصْفَقَه أى فتحه ثم رَدَّه . والناسكُ فى مَلَقِه، أعظم من المَلِكِ فى بَلَقِه، أى فى فُسْطَاطِه . قال امرُؤُ القيس

فلَيَأْتِ وَسْطَ قِبَابِه بَلَقِي
ولَيَأْتِ وَسْطَ خَمِيسِه رَجْلِي

ب ل ق ع — دارٌ بَلْقَعٌ ودِيارٌ بَلاقِعُ، ونزلنا ببَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ .

ب ل ل — فى صدره غُلَّه، وما فى لسانه بِلَّه . وما فى سِقَائه بِلالٌ وهو ما يُبَلُّ به . ويقال : اضربوا فى الأرض أميالا، تجدُوا بِلالا، وما فيه

بُلَالَة، ولا عُلَالَة . وريحٌ بَلِيلٌ : باردةٌ مع مطرٍ .
وبَلَّ من مَرَضه وأَبَلَّ وٱسْتَبَلَّ . وكثيرا ما كان
يتمثّل سيبويه بقوله

إذا بَلَّ من داءٍ به ظنَّ أنّه
نجا وبه الدّاءُ الذى هو قاتلُهْ

وبَلِلْتُ به : ظَفِرْتُ . قال طرفة

* مَنِيعًا إذا بَلَّتْ بقائمه يدى *

وهو حِلٌّ بِلٌّ . وفى صدره بَلْبَالٌ وبلابِلُ .
وتقول : متى أَخْطَرْتُك بالبال، وقعتُ فى البَلْبَال .
ومن المجاز : بُلُّوا أرحامكم، ونحوه نَدِّ رَحِمَك،
ونَضَحْتُ وُدَّك . قال

* نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بينى وبينكم *

وبَلَّك اللهُ بٱبْنٍ . وما أحسنَ بِلَّةَ لسانه اذا كان
واقعًا على مخارج الحروف . وفلانٌ بَزِيعُ المنطق
بَلِيلُ الرِّيق . ولم أرَ أبَلَّ منه رِيقًا . ولا تَبُلُّك عندى
بَالَّةٌ أى لا يُصيبُك خيرٌ . وٱبْتَلَّ فلانٌ وتبَلَّلَ :
حسُنَتْ حالُه بعد الهُزَال . وطَوَيْتُه على بُلَّتِه اذا
ٱحْتَمَلْتَه على فساده، وأصلُه السِّقاءُ يُطْوَى وهو
مُبْتَلٌّ فيعفَنُ . قال

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلَلاتِكم
وعلمتُ ما فيكم من الأَذْرَابِ

ب ل م — المالُ بينى وبينك شَقَّ الأَبْلُمَة
وهى خُوصةُ المُقْل . قال

أَتَوْنا ثائرِينَ فلَن يَؤُوبوا * بأَبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

أى على دَسْتَجَةِ بَقْلٍ .

ب ل ه — خيرُ أولادنا الأَبْلَهُ العَقُول،
وخيرُ النّساءِ البَلْهاءُ الخَجُول . قال

ولقد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ ميّالةٍ * بَلْهاءَ تُطْلِعُنى على أسرارها

وتَبَالَه فلانٌ . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبِيعة

تَبَالَهْنَ بالعِرْفانِ لمّا عرفْنَنى
وقُلْنَ ٱمْرُؤٌ باغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعا

وتقول : هذا ما أُظْهِره لك بَلْهَ ما أُضْمِره أى
دَعْ ما أضمره فهو خيرٌ ممّا أُظْهِرُه .
ومن المجاز : هو فى شَبابٍ أَبْلَهَ وعَيْشٍ أَبْلَهَ،
يُرادُ غَفْلَةُ صاحبِهما عن الطَّوارق . قال رُؤْبة

* بعد غُدَانِيِّ الشّبابِ الأَبْلَهِ *

ومنه : هو فى بُلَهْنِيَةٍ من عيشه . تقول :
لازلتَ مُلَقًّى بتَهْنِيَه، مُبَقًّى فى بُلَهْنِيَه . وجَمَلٌ أَبْلَهُ
وناقةٌ بَلْهاءُ : لا تَتَحاشُ من ثِقْلٍ كأنّها حَمْقاء .
وفلانٌ يَتَبَلَّهُ فى المَفَازة أى يَتَعَسَّفُ من غير هِدايةٍ
ولا مَسْئلةٍ .

ب ل و — بَلَوْتُه فكان خيرَ مَبْلُوٍّ وتقول :
اللهم لا تَبْلُنا إلا بالذى هو أحسن . وقد بُلِيَ بكذا
وٱبْتُلِيَ به . وبُلِيَ فلانٌ : أصابته بَلِيّةٌ . قال

بُلِيتُ وفقدانُ الحبيبِ بَلِيّةٌ
وكم من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ

وأصابته بَلْوَى . ونزلتْ بَلاءٍ على الكُفَّارِ . وفى الحديث : « أعوذ بالله من جَهْـدِ البَلاء ، إلا بَلاءً فيه عَلاء» أى عُلُوّ منزلةٍ عند الله . وهما يَتَبَارَيَانِ ويَتَبَالَيَانِ أى يَتَخَابَرَانِ . ومنه قولهم : لا أُبَالِيه : أى لا أُخَابِرُه لِقلّة ٱكْتِرَاثِى له ، وهو أَفْصَحُ مِنْ لا أَبَالِى به . قال زُهَيْرٌ

لقد بَالَيْتُ مَظْعنَ أُمِّ أَوْفَى
ولكن أُمُّ أَوْفَى لاتُبَالِى

وقيل : هو قَلْبُ لا أُبَاوِلُه من البَالِ أى لا أُخْطِرُه ببَالِى ولا أُلْقِى اليه بَالًا . ولذلك قالوا : لا أُبَالِيه بَالَةً ، وقيل : أصلُها بَالِيَةً . وناقة بِلْوُ سَفَرٍ : قد بَلَاها السَّفَرُ أو أَبْلَاها . وقولهم : أَبْلَيْتُه عذرا اذا بيَّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده ، حَقيقتُه جعلتُه بالِيًا لعُذْرِى أى خَابِرًا له عالما بكُنْهِه . وكذلك أَبْلَيْتُه يَمِينًا . قال جرير

فأَبْلِ أميرَ المؤمنين أَمَانَةً
وأَبْلَاه صِدْقًا فى الأمورِ الشَّدَائِد

ومنه أَبْلَى فى الحرب بَلَاءً حَسَنًا اذا أَظْهَر بَأْسه حتى بَلَاه الناسُ وخَبَرُوه . وكان له يوم كذا بَلَاءٌ . وأَبْلَى اللهُ العبدَ بَلَاءً حَسَـنًا أو سيئًا . والله يُبْلِى ويُولِى ، كما تقول : عرَّفَك اللهُ بَرَكَاته . وٱبْتَلَيْتُ الأَمرَ : تعرَّفْتُه . قال

تُسَـائِلُ أَسْمَـاءُ الرِّفَاقَ وتَبْتَـلِى
ومن دون ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحَاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ .

ومن المجـاز : بَلَوْتُ الشئَ : شَمَمْتُـه . قال يَصِفُ المـاءَ الآجِنَ القديمَ

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتّى كأَنَّمـا
يَسُوفُ به البَالِى عُصَارَةَ خَرْدَلِ

الباء مع النون

ب ن د — هو كَثِيرُ البُنُودِ أى كثيرُ الحِيَلِ والدَّواهى . وأقبل العدوُّ مع الجُنُودِ والبُنُودِ وهى أَعْلَامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ .

ب ن ق — قَمِيصٌ واسِعُ البَنَائِقِ وهى الدَّخَارِيصُ ، وقيل اللَّبِنُ . قال ذو الرُّمَّة

على كل كَهْـلٍ أَزْعَكِىٍّ[(1)] ويَافِعٍ
من اللُّؤمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَه ، فخِطْهَا بنِيقَه . وبَنَّقَ الكتابَ : ذَرَّه . واذا فَرَغْتَ من قراءة الكتاب فبَنِّقْه ولا تَدَعْه غيرَ مُبَنَّقٍ .

ومن المجـاز : جَعْبةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أعلاها شِبْهُ بَنِيقَةٍ لتَتَّسِعَ . وطريقٌ مُبَنَّقٌ : واسعٌ . ومَفَازَةٌ مُبَنَّوقَةٌ بأخرى : موصولةٌ بها .

(١) أزعكى . هو القصير اللئيم .

ب ن ن — شممتُ منه بَنَّةً طيِّبةً . وأجدُ في هذا الثوب بَنَّةَ تُفَّاحٍ أو سفرجل . وأجدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منك أي أنت حائكٌ . وفيها بَنَّةُ مَرابِضِ الغَنَم . ومنها قيل للرَّوْضة : البُنانة لطيبِ البنَّة . وأَبَنَّتْ ديارهم : عادتْ فيها بَنَّةُ النَّعَم . قال الجَعْدِيّ

أقاموا بها حتى أَبَنَّتْ ديارُهُمْ
على غيرِ دَيْنٍ ضاربٍ بجِرانِ

وما زاد عليه بَنانةً أي إصبعًا واحدةً . قال

لاهُمَّ كَرَّمْتَ بَني كِنانَهْ * ليس لحيٍّ فوقهم بَنانَهْ

ومن المجاز : أَبَنُّوا بالمكان : أقاموا به ، وأصلُه ما يحدُثُ فيه من بَنَّةِ نَعَمِهم ، ثم كثُر حتَّى قيل لكلِّ إقامةٍ إبنانٌ . وقيل : أبنَّتِ السَّحابةُ اذا دامتْ أيامًا .

ب ن ى — بَنَى بيتًا أحسنَ بِناءٍ وبُنْيانٍ ، وهذا بِناءٌ حسَنٌ وبُنْيانٌ حسَن (كأنَّهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ) سُمِّيَ المبنيُّ بالمَصْدر . وبناؤُك من أَحْسنِ الأبنية . وبنيتُ بِنْيةً عجيبةً . ورأيتُ البُنَى فما رأيتُ أعجبَ منها . وبَنَّى القُصورَ . قال

ألم تَرَ حَوْشَبًا أمسى يُبَنِّي
قصورًا نفعُها لبَني بُقَيْلَهْ
يؤمِّلُ أن يعمَّرَ عُمْرَ نوحٍ
وأمرُ الله يحدُثُ كلَّ لَيْلَهْ

وفلان يُبانِي فلانًا : يُبارِيه في البِناء . وابْتَنَى لسُكْناه دارًا وأَبْنَيْتُه بيتًا . وفي مثل « المِعْزَى تُبْهِي ، ولا تُبْنِي » . وقال

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً
كانت له قُبَّةٌ سَحْقَ بِجادْ

وحلف بالبَنِيَّة وهي الكَعْبةُ . وتبنَّاه وبَنَّى زيدٌ عمرا : دُعِيَ ابنًا له .

ومن المجاز : بَنَى على أهله : دخَلَ عليها . وأصلُه أن المُعْرِسَ كان يَبْني على أهله خِباءً ، وقالوا : بَنَى بأهله ، كقولهم : أَعْرَسَ بها . واسْتَبْنَى فلانٌ وابْتَنَى اذا أَعْرَسَ . قال

أَرَى كُلَّ ذي أهلٍ يُقيمُ ويَبْتَنِي
مقيمًا وما اسْتَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

تزوَّجَ وهو مسافرٌ على ظَهْرِ راحلته . وبَنَى مَكْرُمةً وابْتَناها ، وهو من بُناةِ المَكارِم . قال

بُناةُ مَكارِمٍ وأُساةُ كَلْمٍ
دِماؤُهُمُ من الكَلَبِ الشِّفاءُ

وملعونٌ مَنْ هَدَمَ بُنْيانَ الله أي ما رَكَّبه وسوَّاه . وبُنِيَ فلانٌ على الحَزْمِ . وقال زُهَيْر

قومٌ هُمُ وَلَدُوا أَبِي ولَهُمْ
لِضُبِّ الحِجازِ بَنَوْا على الحَزْمِ

وقال الراعي أنشده سيبويه

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوق مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقيلا

المزلّةُ الجَنْبُ . وبَنَى الأكلُ فلانًا وبنّاه إذا سَمّنه . قال

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَه واللَّتُّ
كما بَنَى بُخْتَ العِرَاقِ القَتُّ

وجَمَلٌ مَبْنِيٌّ : سَمِينٌ . وبَنَى له المَرْعَى سَنَامًا تَامِكًا . وبَنَى كلامًا وشِعْرًا ، وهذا كلام حَسَنُ المَبَانى . وبَنَى على كلامه : ٱحْتَذَاه . وهذا البيتُ مبنيٌّ على بيت كذا . وكلُّ شيء صنعتَه فقد بَنَيْتَه . وطَرَحُوا له بِنَاءً ومَبْنَاةً وهى النِّطْع ، لأنه كان يُتَّخَذ منه القِبَابُ . وألْقَى فلانٌ بَوَانِيَه اذا أقام . والبَوَانِى أضْلَاعُ الصَّدْرِ كما يقال : ألقى كَلْكَلَه وبَرْكَه . وبنى البيتَ على بَوَانِيه أى على قواعده . وٱسْتَبْنَتِ الدارُ : تهدَّمَتْ وطَلَبَتِ البِنَاءَ . وطلع ٱبنُ ذُكَاءَ وهو الصُّبْحُ . وصادوا بناتِ الماء وهى الغَرَانيقُ ، وكأنَّ الثُّرَيَّا ٱبنُ ماءٍ مُحَلِّقٌ . وهو ٱبنُ جَلَا : للرجل المَشْهور . وأنا ٱبن لَيْلِها ، وٱبن لَيْلَتِها : لصاحب الأمرِ الكبير . وانه لَٱبْنُ أقوال : للكَلَامِيِّ . وهو ٱبنُ أَحْذَارٍ : لِلحَذِرِ . قال

أَبْلِغْ زِيَادًا وخيرُ القولِ أَصْدَقُه
وإنْ تَكَيَّسَ أو كان ٱبنَ أَحْذَارِ

وهو ٱبنُ أَدِيمٍ وأَدِيمَيْنِ : للغَرْبِ المُتَّخَذ من ذلك . وكأنه ٱبنُ الفَلَاةِ وٱبنُ البَلَدِ وٱبن البُلَيْدَةِ وهو الحِرْبَاءُ . وكأنه ٱبن الطَّوْدِ وهو الصَّدَى . قال

دعوتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأنَّما
دَعَوْتُ به ٱبنَ الطَّوْدِ أو هو أَسْرَعُ

وخُذْ بابْنَيْ مِلَاطَيْه : وهما عَضُدَاه ، والمِلَاطَانِ الجَنْبَانِ . وهذه من بناتِ فِكْرِى . وغَلَبَتْنِى بناتُ الصَّدْرِ وهى الهُمُومُ . وبناتُ لَيْلِه صَوَادِقُ وهى أحْلَامُه . وأصابتْه بناتُ الدَّهْرِ وبنات المُسْنَدِ وهى النَّوَائِبُ . ووقعتْ بناتُ السَّحابةِ بأرضهم وهى البَرَدُ . قال

كأنَّ ثَنَايَاها بَنَاتُ سَحابةٍ
سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغَيْثِ بَاكِرُ

هُنَّ هو المفعول الثانى . وكَثُرَتْ فى البئر بناتُ المَعَى وهى البَعَرُ . وكأنّ أصابعَها بناتُ النَّقَا وهى اليَسَارِيعُ . ونزلتْ به بناتُ بِئْسَ وهى الدواهى . وسمعتُ منه بناتِ غَيْرٍ وهى الأكاذيبُ . قال

اذا ما جئتَ جاء بناتُ غَيْرٍ
وإن وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا

وهو يُحِبُّ بناتِ الليل وبناتِ المِثَالِ أى النساءَ ، والمِثَالُ الفِرَاشُ . وفلانٌ يتوسَّدُ أَذْرُعَ بناتِ الليل وهى المُنَى . وهى من بَنَاتِ طَارِقٍ أى من بناتِ المُلُوكِ . وقد مَلَكَ بناتِ صَهَّالٍ وبناتِ شَحَّاجٍ أى الخيلَ والبغالَ . وهو يَصِيدُ بناتِ الدَّوِّ وبناتِ صَعْدَةَ وبناتِ أَخْدَرَ أى حُمُرَ الوَحْشِ . وحيَّانى بابن المَسَرَّةِ وهو الرَّيْحَانُ . وأبصرتُ ٱبنَ المُزْنَةِ

وهو الهِلالُ . وأَسْهَرَنِى ٱبْنُ طَامِرٍ وهو البُرْغُوثُ . وذَهَبُوا فى بُنَيَّاتِ الطريقِ .

الباء مع الواو

ب و أ — بَوَّأَكَ الله مُبَوَّأَ صِدْقٍ . وتَبَوَّأَ فلانٌ منزِلًا طيِّبًا . ونَزَلُوا فى مَبَاءَتِهم وبَاءَتِهم . وأَنَاخُوا إبلَهم فى مَبَاءَتِها وهى مَعْطِنُها . وبنو فلانٍ تَبُوءُ عليهم إبلٌ كثيرةٌ أى تَرُوحُ . وأَبَاءَ اللهُ عليكم نَعَمًا لا يَسَعُها المُرَاحُ . وبوَّأْتُ الرُّمْحَ نحوَه : سَدَّدْتُه . قال

بَوَّأْتُه الرُّمْحَ شَزْرًا ثم قلتُ له
هَذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ

وهم أَكْفَاءٌ سَوَاءٌ ، ودِمَاؤُهُم بَوَاءٌ . وبَاءَ فلانٌ بفلانٍ : صار كفئًا له . وأَبَأْتُ فُلَانًا بفُلانٍ : قتلتُه به . قال

إن يَقْتُلُوا منّا الوليدَ فإنّنا
أَبَأْنَا به قَتْلَى تُذِلُّ المَعَاطِسَا

وبَاءَ بدمه : أَقَرَّ به على نفسه وٱحْتَمَلَه . وبَاءَ بحقٍّ عليه وبذَنْبِه . وباءوا بغَضَبٍ من الله .

ومن المجاز : الناس فى هذا الأمر بَوَاءٌ أى سَوَاءٌ . وكَلَّمْنَاهم فأجابوا عن بَوَاءٍ واحدٍ اذا لم يختلف جوابُهم . وفلانٌ طيِّبُ البَاءَةِ : للعفيف الفَرْجِ ، جُعِلَ طيبُ البَاءَةِ ، وهى المَبَاءَةُ والمَنْزِلُ مجازًا عن ذلك . وهو رَحْبُ المَبَاءَةِ : للسَّخِىِّ الواسعِ المَعْرُوفِ . وقرأ فلانٌ كتابَ البَاءَةِ اذا كان نَكَّاحًا .

ب و ب — يقال : هذا ليس من بَابَتِكَ أى مِمَّا يَصْلُحُ لك . وفلانٌ من أَهْوَنِ بَابَاتِه الكَذِبُ وهى أنواع خُبْثِه . قال ٱبْنُ مُقْبِل

بَنِى عامرٍ ما تأْمُرُونَ بشاعرٍ
تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا

أى ٱختار من وجوه الكتابِ هجائى . وتَبَوَّبَ فلانٌ : ٱتخذ بَوَّابًا . وبَوَّبَ المصنِّفُ كتابَه وكتابٌ مُبَوَّبٌ ، وتَرَاجِمُ أبوابِ سِيبَوَيْهِ عَظِيمَةُ النَّفْعِ .

ب و ج — تَبَوَّجَ البَرْقُ .

ب و ح — بَاحَ السِّرُّ : ظهر . يقال : بَاحَ ما كتمتَ ، وبَاحَ الرجلُ بسرِّه ، وأعوذُ بالله من بَوْحِ السِّرِّ ، وكَشْفِ السِّتْرِ ، وبُحْ باسمك ولا تَكْنِ عنه . وأباح الأمرَ : أظهرَه . ومَنْ لكَ بكَتْمِ المِسْكِ الفَائِحِ ، والسِّرِّ البَائِحِ . ونشأ فلانٌ فى ساحَتِك ، وبَاحَتِك ، وهى العَرْصَة . وعَرَبِيٌّ بَاحَةُ العَرَبِ .

وفى مثل : ابنُك ٱبْنُ بُوحِك ، يشربُ من صَبُوحِك ، وهو جمع بَاحَةٍ كسَاحَةٍ وسُوحٍ أى الذى وُلِدَ فى عِرَاصِك . وأَبَحْتُك الشيءَ . وأَوْقَعُوا بهم فٱسْتَبَاحُوا مالَهم ، وفلانٌ يستبيحُ أموالَ الناس كما تقول يَسْتَحِلُّها . وعن أبى عُبَيْدَةَ : ٱسْتَبَاحُوهُم سَلَبُوهُم بَاحَتَهم . قال جَرِيرٌ

سَارَ القَصائِدُ واسْتَبْحَنَ مُجَاشِعًا .

ما بين مِصْرَ الى جنوبِ وَبَارِ

ب و خ — بَاخَتِ النّارُ وأَبَاخَها مُطْفِئُها . وبَاخَ الحَرُّ : سَكَنَ ، وأَبَاخَه اللهُ .

ومن المجاز : عَدَا فلانٌ حتّى بَاخَ ، وشَاخَ حتّى بَاخَ . وبينهم حَرْبٌ مايَبُوخُ سَعِيرُها . وبَاخَ غَضَبُه . وبَاخَ عنه الوِرْدُ : فَتَرَتْ عنه الحُمَّى . وأَبَاخَ النّائِرَةَ بينهم .

ب و ر — فلانٌ له نُورُه ، وعليك بُورُه ، أى هلاكُه . وقومٌ بُورٌ . وأُحِلُّوا دارَ البَوَارِ ، ونزلتْ بوَارِ على الكُفَّارِ . قال أبو مُكْعِتٍ الأَسَدِىّ

قُتِلَتْ فكانَ تَظالُمًا وتَبَاغِيًا

إنّ التَّظالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوارِ

لو كانَ أوّلَ ما أَتَيْتَ تَهارَشَتْ

أولادُ عَرْجَ عليكَ عندَ وِجَارِ

جعلها عَلَمًا للضِّباعِ فاجتمع التعريفُ والتأنيثُ . وبنو فلانٍ بَادُوا وبَارُوا ، وأَبَادَهم اللهُ وأَبَارَهم .

وهو حَائِرٌ بَائِرٌ . وإنّه لفى حُورٍ وبُورٍ . وبُرْتُ النّاقةَ فأنا أَبُورُها اذا أَدْنَيْتَها من الفحل تنظر أحائِلٌ هى أم حَامِلٌ . ويقال لذلك الفحل المُبْوِرُ .

ومن المجاز : بَارَتِ البِياعَاتُ : كَسَدَتْ ، وسُوقٌ بَائِرَةٌ . وبَارَتِ الأَيِّمُ اذا لم يُرْغَبْ فيها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من بَوَارِ الأَيِّمِ . وبَارَتِ الأرضُ اذا لم تُزْرَعْ ، وأرضٌ بَوَارٌ وأَرَضُونَ بُورٌ . وبُرْلِى ماعند فلانٍ واخْبُرْه .

ب و س — بَاسَ له الأرضَ بَوْسًا . وتقول : اليوم بِساطُكَ مَبُوس ، وغدًا أنتَ مَحْبُوس . وتقول : أَيُّها البَائِس ، ما أنت إلّا البَائِس .

ب و ش — جاءوا فى هَوْشٍ وبَوْشٍ ، وهو الجَمْعُ والكَثْرةُ ، وقد بَوَّشُوا .

ب و ص — بَاصَنِى فلانٌ اذا فَاتَكَ . ويقول من تَسْتَعْجِلُه فى تَحْمِيلِكَهُ أمرًا لا تَدَعُه يتمهَّلُ فى الرَّوِيَّةِ : لا تَعْجَلْ علىّ ولا تَبُصْنِى .

وفى المثل : البَوْصُ بالنَّوْصِ أى النَّجاةُ بالفِرارِ . وقيل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما كان إلّا سابقًا وهو سَائِقٌ وما كان إلا بَائِصًا وهو نَائِصٌ» . وسار القومُ خِمْسًا بَائِصًا . واشترى جاريةً كالقَلُوصِ ، عَرِيضَةَ البُوصِ ، وهو العَجُزُ . وكان أبو الدُّقَيْشِ يقول : بُوصُها لِينُ شَحْمَةِ عَجُزِها وامرأةٌ بَوْصَاءُ ، وهو من البَوْصِ لأنه يَرْبُو فيَسْتَقْدِمُ .

ب و ع — بَاعَ الثوبَ يَبُوعُه اذا قَدَّرَه بِباعِه ، نحوُ ذَرَعَه اذا قدَّره بذِراعِه . وتقول : كم بَوْعُ ثوبِك وكم ذَرْعُ ثوبِك وباعَ البعيرُ والفرسُ وتَبَوَّعَ اذا مَدَّ باعَه فى سَيْرِه . وفرسٌ طَيِّعٌ بَيِّعٌ : بعيدُ الخَطْوِ . قال العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ

على مَتْنِ جَرْداءِ السَّراةِ نَبِيلَةٍ

كَعَالِيَةِ المُرَّانِ بَيِّعَةِ القَدْرِ

ومَن يَتَبَوَّعُ . وناقةٌ بائعةٌ، ونُوقٌ بَوائِعُ .

وما بِيعَتْ هذه الثِّيابُ حتى بِيعَتْ .

ومن المجاز : لفلان سابقةٌ وبَاعٌ . وقال العجّاجُ

* اذا الكِرَامُ ٱبْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ *

وتَبَوَّعَ للسَّاعِي : مَدَّ باعَه . قال الطِّرِمّاح

يَمَانِيٌّ تَبَوَّعُ للمَسَاعِي

يَدَاهُ وكلُّ ذي حَسَبٍ يَمَانِي

ب و غ — ارتفعتْ بَوْغاءُ الطِّيبِ أى ريحُه. وأصلُها مايَثُورُ من الغُبَارِ ودُقَاقِ التراب . قال

لعَمْرُكَ لولا هاشمٌ ما تَعَفَّرَتْ

بِبَغْدَانَ فى بَوْغَائِهَا القَدَمَانِ

ب و ق — أصابَتْه بائِقةٌ وبَوائِقُ . وهو كثيرُ البَوائِقِ أى الشُّرُورِ. و «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ من لا يَأْمَنُ جارُه بَوَائِقَه» . وفلانٌ يعملُ البَوائِقَ وهى عِظَامُ الذُّنُوبِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَنْفُخُ فى البُوقِ اذا نَطَقَ بالكذب والباطل وما لاطَائِلَ تحته . وجاء بالبُوقِ، ونَطَقَ بُوقًا أى بَاطِلًا . قال حَسّانٌ

* إلّا الذى نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ *

وتَبَوَّقَ فلانٌ : تَكَذَّبَ . قال رُوَيْشِدٌ

فَمَنْ قائلٌ يأتى بمثلِ مَقَالَتِى

من القولِ قولٌ صادقٌ وتَبَوُّقُ

وتَبَوَّقَ الوَباءُ فى الماشية : فَشَا فيها وٱنْتَشَرَ كأنّما نُفِخَ فيها . وقال أبو النَّجْم

* إذا زَقَى أَبْوَاقَه تَرَسَّلَا *

أى رَفَعَ أصواتَه .

ب و ن — بينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

ب و و — فلانٌ أَخْدَعُ من البَوِّ، وأَنْكَدُ من اللَّوِّ .

الباء مع الهاء

ب ه ت — بَهَتَه بكذا وبَاهَتَه به، وبينهما مُبَاهَتَةٌ . ومن عادته أن يُبَاحِتَ ويُبَاهِتَ . ولا تَبَاهَتُوا، ولا تَمَاقَتُوا . ورَمَاه بالبَهِيتَةِ وهى البُهْتَانُ، ويالَلْبَهِيتَةِ . ورآه فبُهِتَ يَنْظُرُ اليه نظرَ المتعجِّبِ، وكلّمتُه فبَقِىَ مَبْهُوتًا . قال

وما هى إلّا أن أَرَاهَا فُجَاءَةً

فأُبْهَتَ حتى ما أَكَادُ أُجِيبُ

ب ه ج — نَبَاتٌ بَهِيجٌ، ورَوْضَةٌ ذاتُ بَهْجَةٍ وهى الحُسْنُ والنَّضَارَةُ . وأَبْهَجَه الأمرُ : سَرَّه، فبَهِجَ به وٱبْتَهَجَ، وهو بَهِجٌ به ومُبْتَهِجٌ . قال النابغة

كَمُضِيئَةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوَّاصُها

بَهِجٌ متى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ

وجئتهم فتباهشوا الىّ، وتباهجوا بى . وأبهجت الارضُ : بَهِج نباتُها . وآمرأةٌ مِبهاجٌ : ذاتُ بهجة غالبة، ونساءٌ مَباهيج . قال آبن مُقبل

وبيضٍ مَباهيجٍ كأن خُدودها
خُدودُ مهًا آلفن من عالجٍ هَجْلا

و باهجه مُباهجة اذا باهاه .

ومن المجاز : رأيتُ ناقةً لها سَنام مِبهاجٌ، ونُوقًا لها أَسْنِمةٌ مباهيجُ أى سِمانٌ لأن البَهْجة من السِّمَن .

ب ه ر — بهره : غلبه . وبَهرًا له : دُعاءٌ عليه بأن يُغلَب . قال آبنُ مَيّادة

فبهرًا لقومى إذ يَبيعون مُهجتى
بجاريةٍ بَهرًا لهم بعدها بَهرا

و يقولون : بَهرًا له ما أَسخاهُ ، كما يقولون : تعسًا له جميًّا . وسرينا حتى آبهارّ الليلُ اذا آنتصف من بُهرةِ الشّىء وهو وسَطه .

ومن المجاز : قمرٌ باهرٌ وهو الذى بهر ضوءه ضوءَ الكواكب . وطاوَل الرجلُ صاحبه فبهره أى طالَه . وبهره الحِملُ أو العَدْوُ فآنبهر، وعلاه البُهرُ فهو مَبهور و بَهير ومنبهر . و بهرتُ السيفَ فما حاكَ فيه أى أكرهتُه فى الضرب . وما زال يُراجعه الألمُ حتى قطعَ أَبْهَرَه أى أهلكه ، وهو عِرقٌ مُستبطِنُ الصُّلب اذا آنقطع لم يبقَ صاحبُه . قال بِشرُ بنُ أبى حازم

على كلِّ ذى مَيعةٍ سابحٍ * يُقطّعُ ذو أَبْهَرَيه الحِزاما

أى بطنَه .

ب ه ر ج — درهم بَهرجٌ ومبهرجٌ : ردىءُ الفضّة .

ومن المجاز : كلامٌ بَهرجٌ ، وعملٌ بَهرجٌ . وكذلك كلُّ موصوفٍ بالرَّداءة . ودمٌ بَهرجٌ : هَدرٌ . وبُهرِجَ بهم الطريقُ اذا أُخِذَ بهم فى غير المَحجّة . وماءٌ مُبهرجٌ : مُهمَلٌ للواردة . قال ثعلبة ابنُ أَوْسٍ الكِلابىُّ

فلو كنتَ ثوبًا كنتَ سبعًا وأربعًا
ولو كنتَ ماءً كنتَ ماءً له نَحْلُ
مُبهرجةً للواردين حِياضُه
وليس له أهلٌ فيمنعَه الأهلُ

ب ه ز — بهزتُه عنّى : دفعتُه . وهو باهزٌ، لاكزٌ . وهم بنو بَهزةَ أى أولادُ عَلّةٍ .

ب ه س — هو فى حُمقِ بَيهسٍ، وفى جُرأةِ بَيهس . الأوّلُ نَعامةٌ، والثانى أُسامةُ .

ب ه ش — أتينا بنى فلانٍ فبهشوا الينا اذا أقبلوا اليهم مسرورين ضاحكين . و بَهَشَ اليه الذئبُ والحيّةُ اذا أقبلَ عليه يقصِدُه . وأنت كالباهِشِ النّاهِش . وأنت كالحيّةِ تبهشُ، ثم تنهشُ : وفلانٌ من أهل البَهْشِ أى من أهل الحجاز ، لأن البَهْشَ وهو المُقْلُ الرَّطبُ ينبُت به .

ب ه ظ — بَهَظَه الحِمْلُ : أَثْقَلَه .

ومن المجاز : بَهَظَنِي هذا الأمرُ ، وهذا أَمرٌ باهِظٌ . قال

تَأَلَّى علينا لا نَجُوزُ وقد دَنَا
من الماءِ وِردٌ يَبْهَظُ الماءَ باكِرُ

أى لا نَشْرَب . قال

كُلِى هَدَبَ الأَرْطَى فقد مُنِعَ الغَضَا
وجُوزِى بأَمْلاحٍ فقد مُنِعَ العَذْبُ

وأَجازَه : سَقَاه .

ب ه ق — فى جِلْدِه تَوْلِيعُ البَهَقِ ، وهو من قولهم للشَّدِيدِ البَياضِ : أَمْهَقُ وأَبْهَقُ .

ب ه ل — أَبْهَلَ الناقةَ : تركها عن الحلب ، وناقةٌ باهِلٌ : غيرُ مَصْرورةٍ يَحْلُبُها مَنْ شاءَ . وأَبْهَلَ الوالى الرَّعِيَّةَ . وٱسْتَبْهَلَهم : تركهم يَرْكَبُون ما شاءوا لا يَأْخُذُ على أيديهم . وأَبْهَلَ عبدَه : خَلَّاه و إرادتَه وما لَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا أى مُخَلًّى فارغًا . ومنه بَهَلَه : لَعَنَه ، وعليه بُهْلَةُ الله . و باهَلْتُ فلانًا مُباهَلَةً اذا دَعَوْتُما باللَّعنِ على الظالم منكما . وتَباهَلا ، وٱبْتَهَلا : ٱلْتَعَنا (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ) وهو بُهْلُولٌ وهم بَهالِيلُ وهو الحَيِيُّ الكريمُ . قال

كَمْ فيهِمُ من فارِسٍ ذى مَصْدَقٍ
عنـد اللِّقاءِ سَمَيْدَعٍ بُهْلُولِ

وقال حَسَّانُ

بَهالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبنُ أُمِّه
عَلِيٌّ ومنهـم أَحْمَـدُ المُتَخَيَّرُ

ومن المجاز : رجلٌ باهِلٌ : مترددٌ بغير عَمَل . وراعٍ باهِلٌ : يمشى بغير عَصًا . وٱبْتَهَلَ الى الله : تَضَرَّع وٱجْتَهَدَ فى الدُّعاءِ ٱجتهادَ المُبْتَهِلِينَ . وقال لَبِيدٌ

فى قُرُومٍ سادَةٍ من قومه
نظر الدهرُ اليهم فٱبْتَهَلْ

فٱجْتَهَدَ فى إهْلاكِهِم .

ب ه م — أَبْهَمَ البابَ أَغْلَقَه . أنشد سِيبَوَيْه

* الفَارِجِى بَابِ الأَميرِ المُبْهَمِ *

واللونُ البَهِيمُ : ما لا شِيَةَ فيه أَىَّ لونٍ كان إلّا الشُّهْبَةَ . يقال لَيْلٌ بَهِيمٌ ، ولَيالٍ دُهْمٌ بُهْمٌ . وفلان بُهْمَةٌ من البُهَمِ : للشُّجاعِ الذى يَسْتَبْهِمُ على أَقْرانه مَأْتاه . وقيـل : سُمِّى بالبُهْمَةِ التى هى الصَّخْرَةُ المُصْمَتَةُ المُبْهَمَةُ .

ومن المجاز : أمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . وأَبْهَمَ فلانٌ علىَّ الأمرَ وكلامٌ مُبْهَمٌ : لا يُعرَفُ له وجهٌ . وٱسْتَبْهَمَ عليـه الأمرُ : ٱسْتَغْلَقَ . وٱسْتُبْهِمَ على الرجل : أُرْتِجَ عليه . وصوتٌ بَهِيمٌ : لا تَرْجِيعَ فيه .

ب ه ن — امرأةٌ بَهْنانَةٌ وهَنانَةٌ : فاترةٌ مِكْسالٌ . قال

بَهْنَانَةٌ تَسْتَعِيرُ القومَ أَعْيُنَهم
حتى تَرُدَّ الى ذى النِّيقةِ البَصَرا

ب ه ى — شىءٌ بَهِىٌّ اذا عَلَا العَيْنَ حسنُه وروعتُه، وقد بَهُوَ الشىءُ وبَهِىَ . وقد مَلَأَ عينى بَهاؤُه . وفلانٌ يفتخرُ بكذا ويَبْتَهِى به ، ولى به افتخارٌ وابْتِهاءٌ . قال أبو النَّجْم

ليس المُحاذِرُ أن يعدّ قديمَه * والمُبْتَهِى بقديمه بسَوَاءِ

وتقول : بَاهَيْتُه فبَهَوْتُه . وكيف تُباهيه، ولا تُضاهيه . وتَباهَوْا به، وأنا أتباهَى به . وقعَدوا فى البَهْوِ وهو مُقدَّمُ البيوت .

ومن المجاز : حَلَبَ اللبنَ فعلاه البَهاءُ، يريد وَبيصَ الرُّغْوَة . وفى قول امرئ القيس

وبَهْوٌ هَوَاءٌ تحت صُلْبٍ كأنّه
من الهَضْبَة الخَلْقاءِ زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

أراد الجوفَ . وكلُّ فَجْوةٍ يُستعارُ لها البَهْوُ .

الباء مع الياء

ب ى ت — ماله بِيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ . وفلانٌ لا يَسْتَبِيتُ أى لا يَمْلِكُ البِيتَةَ . وتَبَيَّتُّ الطعامَ : أكلتُه عند المَضْجَع، وشرُّ الطعام المُتَبَيَّتُ . وبَيَّتَه العَدُوُّ، ومن عادته البَيَاتُ . وبَيَّتَ الأمرَ : دبّره ليلًا (إذ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى من القَوْلِ) وهذا أمرٌ قد بُيِّتَ بلَيْل . وخفتُ بَيُوتَ أمرٍ . قال جريرٌ

أَعِدُّ لبَيُوتِ الهُمُومِ اذا سَرَتْ
جُمالِيَّةً حَرْفًا ومَيْسًا مُفَرَّدَا

وبِتُّ عنده فى مَبِيتِ صِدْقٍ، وبَيْتُوتَةٍ طَيِّبةٍ . وأَبَاتَكَ اللهُ إباتةً حسنةً ، وبَيَّتَكَ اللهُ فى عافية . وفلانٌ من أهل البُيُوتات، وهو من بيتٍ كريمٍ . وقلتُ أبياتًا من الشِّعْرِ وبُيُوتًا . ولى فى هذا المعنى أبياتٌ . وكم من أبَايِيتَ مِلَاحٍ للعرب .

ومن المجاز : قال بَدَوِىٌّ لآخر : هل لك بيتٌ، أى امرأةٌ . وقال

مالى اذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ * أكِبَرٌ غَيَّرَنى أم بَيْتُ

وقال

هَنِيئًا لأَرْبابِ البيوتِ بُيُوتُهم
سِوَى بَعْلِ جُمْلٍ لاهنيئًا له جُمْلُ

وبَاتَ فلانٌ اذا تزوّجَ . وبَنَى فلانٌ عليه بَيْتًا اذا أَعْرَسَ . وتُزُوِّجَتْ فلانةُ على بَيْتٍ أى على فَرْشٍ يَكْفِى البيتَ .

ب ى د — نَزَلْنا بالبَيْدَاءِ، وقطَعْنا بِيدًا عن بِيدٍ . وأَبَادَهم اللهُ فبَادُوا . وفى الحديث : «بعثَ اللهُ جبريلَ فقال يا بَيْدَاءُ بِيدِى بهم فيُخْسَفُ بهم» وصاد عَيْرًا وبَيْدَانَةً . وهو كثيرُ المالِ بَيْدَ أنّه بخيلٌ .

ب ى ش — أعْجَبُ من فَارَةِ البِيشِ، تَغْتَذِى بالسُّمُوم وتَعِيشُ .

ب ى ض — اجْتَمَعَ للمرأةِ الأَبْيَضَانِ الشَّحْمُ والشَّبَابُ، وهو لا يَشْرَبُ إلا الأبيضين . قال

ولكنّه يأتى لِىَ الحولُ كاملا
وما لِىَ إلّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

يريد بالأبيضين اللبنَ والماءَ . وما رأيتُه مُذْ أَبْيَضَانِ أى يومان . ودَجاجةٌ بَيُوضٌ ودَجَاجٌ بُيُضٌ وغرابٌ بائضٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يحوطُ بَيْضَةَ الإسلامِ وبَيْضَةَ قومه . وباضَ بنى فلانٍ وٱبْتَاضَهم: دَخَل فى بَيْضَتِهم . وأَوْقَعُوا بهم فٱبْتَاضُوهم أى ٱسْتَأْصَلُوا بَيْضَتَهم . وباضتِ الأرضُ : أَنْبَتَتِ الكَمْأَةَ وهى بَيْضُ الأرضِ وبه فُسِّرَ المَثَلُ «هو أَذَلُّ من بيضةِ البَلَدِ» وباضَ الحَرُّ : ٱشْتَدَّ . وأتيتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ وبَيْضَاءِ القَيْظِ ، وهى صَميمُه بين طلوع سُهَيْل والدَّبَرَانِ . قال الشَّمَّاخُ

طَوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضَةِ القَيْظِ بعد ما
جَرَتْ فى عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ

وبَايَضَنِى فلانٌ : جَاهَرَنى ، من بياض النهار . وفرسٌ ذو بَيْضٍ وهى نُفَخٌ وغُدَدٌ تَحْدُثُ فى أَشَاعِرِه . يقال باضَتْ يَدَاه ورِجْلاه . قال

وقد كان عمرٌو يَزْعُمُ الناسُ شاعرًا
فباضَتْ يَدَا عمرِو بنِ عمرٍو وثَلَّبَا

أى صار ثَلِبًا وهو الهَرِمُ كَعَوَدٍ ، وهى بَيْضَةُ الخِدْرِ ومن بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وفى مَثَلٍ «كانت بَيْضَةَ العُقْرِ» للمرّةِ الأخيرةِ . ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بياضَك أى شخصى شخصَك . وبَيَّضَ الإناءَ: ملأه وفرَّغه . وعن بعض العرب : مابقى لهم صَمِيلٌ إلّا بُيِّضَ أى سِقَاءٌ يابس إلا مُلِئَ . وفى مثل «سَدَّ ٱبْنُ بَيْضٍ الطريقَ» .

ب ى ع — باعه الشىءَ وباعه منه ، وباع عليه القاضى ضَيْعَتَه « ولا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه» . وهذا المتاعُ لا يُبْتَاعُ ، ونِعمَ المتاعُ وبِئس المُبْتَاعُ . وٱسْتَبَاعَه عبدَه « والبَيِّعَانِ بالخِيار» أى البائع والمشترى . ولفلانٍ بُيُوعٌ وبِيَاعَاتٌ كثيرة أى سِلَعٌ . وما أَرْخَصَ هذا البيعَ ، وهذه البِيَاعَةَ يريد السلعة . وبايعتُ فلانًا وشاريتُه وتبايعنا . وبايَعَه على الطاعة وتَبَايَعُوا عليها . وهذه بَيْعَةٌ مُرْبِحَةٌ . وأتيناه للبِيَاعِ والمبايعة والبِيعَةِ وهو من أهل البِيعَةِ أى نصرانىّ .

ومن المجاز : باع فلان على بَيْعِك ، وحَلَّ بِوَادِيكَ أى قام مقامَك . وما باع على بيعك أحدٌ أى لم يُساوِكَ فى المنزلة . وتزوّج يزيدُ بنُ معاويةَ أمَّ مِسْكِينٍ بنتَ عمرِو بنِ عاصمٍ على أمِّ هاشم ، فقال

مالَكِ أمَّ هاشِمٍ تُبَكِّينْ
من قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّينْ
باعتْ على بيعكِ أمُّ مِسْكِينْ
ميمونةٌ من نسوةٍ مَيَامِينْ .

وجاريةٌ بائعٌ: نافقةٌ كأنها تبيع نفسَها . كما يقال ناقة تاجرة . وأنشد

وإنَّكِ لولا ذَرْوةٌ فى ثَنِيَّـــةٍ
وناب لِمقْلاقُ الوِشاحَيْنِ بائِعُ

يقول : لولا أنّه ذَرأَ نابي أى سقط من السِّنِّ لرغبتُ فيك . وباعه من السلطان : وَشَى به . وأنشد رجل من بنى أَسَد

طِوَالُ اللِّحَى من آل سعد بنِ مالك
يُواشُونَ بى والحربُ يُشْرَى وَقُودُها
أ كلُّهـــم لا بارك الله فيهـــمُ
مُعِـــدٌّ لبَيْعى حجـةً يسـتجيدها

وباع دنياه بآخرته : آستبدلها .

ب ى غ — تَبَيَّغَ به الدمُ : ثارَ به .

ب ى ن — بان عنه بَيْناً وبَيْنُونةً . وبَايَنَه مباينة . ولَقِيتُه غداةَ البَيْنِ . وبئرٌ بيونٌ : بعيدة القعْر . قال

إنّكَ لو دعوتَنى ودونى * زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ
* لقلتُ لبَيْهِ لمن يدعونى *

وطول بائنٌ، ونخلة بائنةٌ : طويلةٌ . قال العباس آبنُ مِرْدَاس

فُرُطُ العِنَانِ كأنَّ مُلْجِمَها
فى رأس بائنةٍ من النَّخْلِ

ورجل أَبْيَنُ المِرْفَقِ : أَبَدُّ ، ورجال بِينُ المرافق . وبان مَرْفِقُ الناقةِ عن جَنْبِها . قال الطِّرِمَّاحُ

* بأفْتَلَ عن سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائِنِ *

وقوس بائنٌ : بان وترُها عن كبدها . وبينهما بِينٌ وهى الأرض قدرُ مدِّ البصر . وعليك بذاك البِينِ فانْزِلْه . وبَيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان . وبينما نتحدثُ إذ طلع . وبان لى الشيءُ وتَبَيَّنَ وبيَّنَ ، وأَبَانَ وآستبانَ ، وبيَّنْتُه وأَبَنْتُه وتبيَّنْتُه وآستبَنْتُه . وجاء ببيان ذلك وبيِّنَتِه أى بحُجَّته . ومن بيِّنات الكرم التواضعُ . ورجل بيِّن : فصيح ذو بيان . وما أَبْيَنَه ، وما رأيت أَبْيَنَ منه ، وقوم أَبْيِناءُ . وتقول لحالِبَي الناقة : مَنِ البائنُ ومَنِ المستعلِي . قال

يبشِّر مستعليًا بائنٌ * مِنَ الحالِبَيْنِ بأنْ لا غِرَارَا

البائنُ من عن يمينها . وهذه مبايِنُ الحقِّ ومواضحُه ، وظهرتْ أَماراتُ الخير وتبايِينُه . وتبيَّنْ فى أمرِك : تثبَّتْ وتأنَّ .

ب ى ى — حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ .

باب التاء

التاء مع الهمزة

ت أ ق — إناء مُتْأَقٌ : شديد الامتلاء ، وقد تَئِقَ .

ومن المجاز : تَئِقَ الرجلُ : امتلأ غضبًا . وفى المثل "أنت تَئِق، وأنا مَئِق، فكيف نتفق" وفرسٌ تَئِقٌ : ممتلئ جَرْيًا . وأَتْأَقَ القوسَ : ملأها نَزْعًا وأغرق السهمَ . وعن بعض العرب هو أن لا يَدَع لها موتِرُها متنفَّسًا من شدّة ماوتَرَها، وربّما أصبحتْ وقد انقطع وتَرُها .

التاء مع الباء

ت ب ب — أوسَعَه سَبًّا، وأسمعه تَبًّا . وتَبَّبَ القومَ : دعا عليهم بالتَّبِّ (وما زادوهم غيرَ تَتْبِيبٍ) .

ومن المجاز : تَبَّ الرجلُ اذا شاخ ، وكنت شابًّا ، فصرت تابًّا ، شبّه فقدُ الشَّبابِ بالتَّبابِ . وأَشابَّةٌ أنتِ أم تابَّةٌ وٱسْتَتَبَّ الطريقُ : ذَلَّ وٱنقاد ، كما يقال : طريقٌ معبَّدٌ . وٱستتبَّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتَّمام : الاستِتْبابُ أى طلبُ التَّبابِ ، لأنَّ التَّبابَ يَتْبع التَّمامَ . قال

أَوْدَى السُّرَى بقَتالِه ومِراسِه
شهرا مَوارِدَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

يريد الطريقَ .

ت ب ت — ماأَوْدَعْتُ تابُوتِى شيئًا ففقدتُه أى ما أودعت صدرى علما فعَدِمْتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجاوِبُ الصوتَ بتَرْنُمُوتِها
وتُخْرِجِ الحيةَ من تابُوتِها

ت ب ر — أدركه التَّبارُ ، وقد تَبِرَ وتبّره اللهُ . والحُرُّ يَتْبَرِ ، وهو يَصْبِر . والعينُ تَضْرَب من التِّبْرِ .

ت ب ع — تَبِعَه تَبَعًا . قال مُصَرِّفُ بنُ الأعلم العُقَيْلِيُّ

فلعَمْرُ عاذلتى على تَبَعِ الصِّبا
إنّى بحب الغانيات لَمُولَعُ

وٱتَّبَعَ أثرَه وأَتْبَعَه زاده . وأَتْبَعَ القومَ : سَبَقُوه فلحِقَهم . يقال : تَبِعْتُهم فأَتْبَعْتُهم أى تلوتُهم فلحقتُهم . وقيل : أَتْبَعَه اذا تَبِعَه يريد به شرًّا كما أَتْبَعَ فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبِيعُه ، وهو له تَبَعٌ وهم له تَبَعٌ ، لأنه مصدر وهم أتباعه وتُبّاعُه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّيرِ الذى لا يترك ٱتّباعَها . وبقرة مُتْبِعٌ : معها تَبِيعُها وهو عجلها المُدْرِك : وخادم مُتْبِعٌ : معها تبيعها أى ولدها . وهو تابِعُه وهى تابعتها : للخادم والخادمة . والكل

شاعر تابعة وهو رَئِيُّه (١) . وتابعه على كذا : وافقه عليه . وما وجدتُ لى على فلان تَبِيعًا أى مُتابِعًا ناصرًا لى عليه (ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) ولى قِبَل فلانٍ تَبِعَةٌ وتِبَاعَةٌ وهى الظُّلَامَةُ . وهو يتتبع مَسَاوِىَ فلان ، ويتتبع مداقَّ الأمور . وهو يُتَابِع بين الأعمال : يُوَالِى بينها . وصام صوما متتابعا . ورميتُه بسهمين تِبَاعًا . وتابَعَنِى بمالٍ له علىّ : طالبنى به ، وهو تَبِيعِى . وٱسْمَأَلَّ التُّبَّعُ : ٱرتفع الظِّلُّ . وطلع التابعُ والتُّوَيْبِعُ والتُّبَّعُ أى الدَّبَرَانُ . وهبّتْ تَبُوعُ الشمس والنُّكَيْبَاءُ وهى رُوَيْحَةٌ تَهُبُّ مع طلوع الشمس من قِبَل القَبُول نَكْدَاءَ لا نَشْءَ معها ، فالعرب تكرهها . قال

وهبّتْ حَرْجَفٌ منها بِلَيْلٍ
تَبُوعُ الشمسِ عَاجِفَةُ المِهَارِ

ومن المجاز : تَبِعَت النحلُ تُبَّعَها وهو يَعْسُوبُها الأعظم . وتبعت الأغصانُ الريحَ . قال ٱبن مُقْبِل

اذا ظَلَّت العيسُ الخَوامسُ والقَطا
معًا فى هَدَالٍ يَتْبَعُ الريحَ مَائِلُه

وفلانٌ متابِعُ العمل اذا كان غير متفاوت فيه . وفرس متابَعٌ : معتدلُ الأعضاء متناصِفُها . وتابع الفرسُ اذا جَرَى جريًا مستويًا لا يَرْفَع بعضَ أعضائه . وغصنٌ متابَعٌ : معتدلٌ . قال حُمَيْد

ترى طرفيه يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا
كما ٱهتزَّ عودُ النَّبْعَةِ المتتابِعُ

وتابع المرعَى الإبلَ فتتابعتْ : سَوَّى خَلْقَها وسِمَنَها . قال أبو وَجْزَة

حرفٌ مُلَيْكِيَّةٌ كالفحل تَابَعَها
فى خِصْبِ عامين إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ

أَفْرَقَتِ الناقةُ : فارقها ولدُها فسَمِنَتْ وقيل حالتْ .

وفلان يتابع الحديث اذا أحسن سِيَاقَه ، ومنه حديثُ أبى واقد الليثى : «تابَعْنا الأعمالَ فلم نَجِدْ أبلغَ فى طلبِ الآخرة من الزُّهدِ فى الدنيا» . ومن أُتْبِعَ على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ أى من أُحِيلَ فلْيَحْتَلْ . وقرأ ٱبن عباس آية لم يَعْرِفْها ٱبنُ عمر ، فقال : «أَتْبِعْ يابنَ عباس» ، فقال : أتبِعُك على أُبَىِّ بن كَعْبٍ» .

ت ب ل — لى عندهم تَبْلٌ وهو الوَغْمُ فى القلب . وبينهم تُبُولٌ وذُحُولٌ . قال المِقْدام التَّيمىّ

أبى اللهُ أَنَّ الغدرَ منكم وأَنَّكم
بنى مالكٍ لا تدركون لكم تَبْلَا

وتقول : لم يزل اضمارُ التُّبُول ، سببَ إظهار الحُبُول ، وهى الدواهى . وتَبَلَنِى فلانٌ : أصابنى بالتَّبْلِ . وتَوْبَلَ قِدْرَه : ألقى فيها التَّوَابِلَ . قال لَبِيدٌ

(١) رئيه . فعيل بمعنى مفاعل كعشير ومعاشر وهو الذى يرائيه الشعر و يعينه عليه .

فسافتْ قديمًا عهدَه بأَنيسه
كما خالط الخلَّ العتيقَ التَّوابِلَا

وفى مثل «أهونُ من تَبالَةَ على الحجّاج» و«ما حالتْ بطنَ تَبالَةَ لتحرِمَ الأضيافَ» .

ومن المجاز : تَبَلَتْه فلانةُ اذا هيّمته كأنما أصابتْه بتَبْل ، وقلب متبول . قال كعب

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وتبلهم الدهرُ وأَتْبَلَهم . ودهر خابِلٌ تابِلٌ . وقزّح كلامَه وتوبَلَه .

ت ب ن — أقل من تِبْنةٍ فى لِبْنَة . وكان نبتا فصار تِبْناً . وخرج وعليه رداء تِبْنِيٌّ . والجوادُ مَلْبُون، والبِرْذَوْن مَتْبُون . قال ابن عضاة

هل الكَوْدَنُ المتبونُ كالطِّرْفِ صانه
جِلالٌ وحُبْلانٌ من القَضْبِ أَخْضَرَا

وهى الحبالُ التى تباع بمكة . ورأيت تَبّانا، يلبس تُبّانًا، وهى سراويلُ صغيرةٌ . وتبّنه : ألبسه إيّاه، ويجوز بيع التِّبْنِ بالتِّبْنِ متفاضلا، التِّبْن القدحُ الكبير الذى يُرْوِى عشرين .

التاء مع الجيم

ت ج ر — فلان يَتْجُر فى البَزِّ ويتّجر، وقد تَجر تجارةً رابحةً . وتاجرتُ فلانا فكانتْ أربحَ متاجرة . وما أَتْجَرَ فلانًا وتَجْرُ العراق وتجاره كثيرٌ . وبلد مَتْجَر وبلاد مَتاجِرُ : يُتَّجَرُ اليها .

ومن المجاز : عليكم بتجارة الآخرة ، وصفقتُه فى مَتْجَرِ الحمد رابحة . وناقة تاجرة : حسنةٌ نافقةٌ، ونوقٌ تَواجِرُ . قال

اذا قَوَّمَتْ سَدَّتْ خِلالَ فُرُوجِها
قِلاصٌ كنخل الخَزْرَجِىِّ تَوَاجِرُ

وقال

بُزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأنَّها
عِفَاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِرِ

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ

وقَوْمِى اذا كَحْلٌ على الناس صَرَّحَتْ
ولاذَتْ بأَذْرَاءِ البيوتِ التَّوَاجِرُ
وكان ٱتِّيَامًا كلُّ جَلْسٍ غَزِيرَةٍ
أهانوا لها الأَموالَ والعِرْضُ وافِرُ

الاتِّيامُ ٱتخاذ التِّيمَة ، وكذلك كل سلعة تَنْفُق . تقول : عليك بالسلع التَّواجِر .

التاء مع الحاء

ت ح ت — فى الحديث : «حتى تَهْلِكَ الوعول وتظهر التُّحُوتُ» أى السَّفْلَة .

ت ح م — زانَه من الثَّناءِ الأَتْحَمِىّ ، بأبهى من البُرْدِ الأَتْحَمِىّ .

التاء مع الخاء

ت خ ذ — اتّخذه خليلا .

ت خ م — «ملعونٌ من غيّر تُخُومَ الأرض» . قال

يا بنيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إنّ ظلم التُّخُومِ ذو عُقَّالِ

و بلاد عمان تُتَاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ . و بلادُنا مُتَاخِمَةٌ لبلادهم أى مُحَادَّةٌ .

ومن المجاز : فلان طيّبُ التُّخُوم أى طيّب العروق . وقد جعلتُ سِرَّك على تُخُومِ قلبي : لا أُغْفِله . وآجعلْ لى فيما أمرتنى تُخُومًا أنتهى اليه لا أجاوزُه . قال عَدِىّ

جاعلٌ هَمَّك التُّخُومَ فما أَحْـ
ـفِلُ قولَ الوُشَاةِ والأَنْذَالِ

التاء مع الراء

ت ر ب — أرض طيبة التُّرْبَةِ . و وطئتُ كلَّ تُرْبَةٍ فى أرض العرب ، فوجدتُ تُرْبَةَ أطيبَ التُّرَبِ ، وهى وادٍ على مسيرة أربع ليال من الطائف ورأيتُ ناسًا من أهلها ، وكان عندنا بمكة التُّرَبِىُّ المُؤْتَى بعضَ مَزَامِيرِ آلِ داود . وتَرَّب الكتابَ وأَتْرَبه . ولحم تَرِبٌ : عُفِّرَ بالتُّراب . وبارِحٌ تَرِبٌ : يأتى بالسَّافِيَاءِ . و بينهما ما بين الجَرْبَاءِ والتَّرْبَاءِ وهما السماءُ والأرضُ . ولأضربنّـه حتى يَعَضَّ بالتَّرْبَاء . ورأى أعرابى عَيُونًا ينظرُ الى إبله وهو يَفُوقُ فُوَاقًا من شدّة عجبه بها ، فقال : فُقْ بلحم حِرْبَاءَ ، لا بلحمِ تَرْبَاء ، أى أكلتَ لحمَ الحِرْبَاءِ ولا أكلتَ لحمَ ناقةٍ تَسْقُط فتُنْحَر فيَتَتَرَّبُ لحمُها . وتَرِبَ فلان بعد ما أَتْرَبَ أى آفتقر بعد الغنى ، وهما تِرْبَانِ ، وهم وهنّ أَتْرَابٌ . وتاربتِ الجاريةُ الجاريةَ : خَادَنَتْها . وقال كُثَيِّر

تُتَارِبُ بِيضًا اذا آستلعبتْ
كأُدْمِ الظباءِ تَرُفُّ الكَبَاثَا[1]

ومن المجاز : تَرِبَتْ يداك اذا دعوت كأنك تقول : خِبْتَ وخَسِرْتَ .

ت ر ح — ماالدنيا إلا فرح وتَرَحٌ . وما من فَرْحَةٍ ، إلا و بعدها تَرْحَةٌ . وأَتْرَحه وترّحه : أحزنه ، وترّحته المَتَارِحُ . وعيش مُتَرَّحٌ : شديدٌ . ورجل تَرِحٌ : قليلُ الخير يَتْرَحُ سائلَه . قال أبو وَجْزَة

يُحْيُون فَيَّاضَ النَّدى متفضلًا
اذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لم يتفضَّلِ

ت ر ر — جارية تَارَّةٌ ، وفى بَدَنِها تَرَارَةٌ ، وهى آمتلاؤُه من اللحمِ وريُّ العَظْمِ . وقصبةٌ تَارَّةٌ ، وغلامٌ تَارٌّ طَارٌّ . وتَرَّت النواةُ من المِرْضَاخ :

(١) ترف الكباث . تأكل الأراك .

ندرَتْ . وضرب يدَه بالسيف فأتَّرَها ، وضربها فتَرَّتْ . والغلام يَتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلاَةِ (١) .

وفى مثلٍ "ضعفُ عصفور، وعقلُ أتْرُورٍ" وهو الغلام الصغير . وقبض على يده يُتَرْتِره . والحرب فيها التَّراتِرُ أى الشدائد . قال هُذَيْلٌ الأشْجَعِىُّ

وحتى تقولوا بعد ما يَشْمَتُ العِدَا
بكم إنّ أصلَ الحرب فيها التَّراتِرُ

ومن المجـاز : لأُقيمنَّه على التَّرِّ .

ت ر ز — هو صُلْب تارِزٌ ، وإنّ عجينَكم لتارِزٌ ، وأتْرَزَت المرأةُ عجينَها . وقد تَرِزَتْ كُلاها من الهُزَال : يَبِسَتْ . وقال الشَّمَّاخُ

قليـلُ التِّلادِ غيرَ قَوْسٍ وأَسْهُمٍ
كأنّ الذى يَرْمِى من الوحشِ تارِزُ

أى ميتٌ يابسٌ .

ت ر س — رجل تارِسٌ وتَرَّاس : ذو تُرْس . تقول : لا يستوى الراجِلُ والفارِس ، والأَكْشَفُ والتَّارِس . واتَّرَس وتَتَرَّس .

ومن المجـاز : تستَّرتُ بك من الحَدَثان ، وتترَّسْتُ من نِبَالِ الزمان . وهو مَتْرَسَةٌ لك . وأخذتْ إبلي سِلاَحَها ، وتترستْ بِتِرَسَتِها إذا سَمِنَتْ وحسُنَتْ ، ومنعتْ بذلك صاحِبَهـا من العَقْرِ . وغاب تُرْسُ الشمس . وواجَهْنا تُرْسًا من الأرض ، وهو القاعُ الأملَسُ المستديرُ . قال ٱبن مَيَّادَةَ

سَفَيْنَ ترابَ الأرضِ حتى أَبَدْنَه
و واجَهْنَ تُرْسًا من مُتُونِ صَحَارِى

ت ر ص — أَتْرَصَ الشيءَ وتَرَّصَه : أحكمه . قال

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقوَّمَها * أَنْبَلُ عَدْوَانَ كلِّها صَنَعَا

وميزان مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ : عَدْلٌ لا يَحِيفُ ، وقد تَرُصَ تَرَاصَة . وأَتْرِصْ ميزانَك فإنّه شائِلٌ .

ت ر ع — أَتْرَعَ الكأسَ : ملأها ، وجِفَانٌ مُتْرَعَاتٌ ، وكُوزٌ تَرَعٌ ، وصفٌ بالمصدر : من تَرِعَ الإناءُ تَرَعًا . وسَدَّ التُّرْعَةَ ، وهى مَفْتَح الماءِ الى الحوضِ أو الى الأرضِ أو الى الجدولِ من النهرِ . وتسرَّع الينا بالشر وتترَّع .

ومن المجـاز : فتح تُرْعَةَ الدارِ وهى بابها . وحجبنى التَّرَّاعُ أى البوّاب . تقول : جاء القَرَّاع ، فردّه التَّرَّاع . وقال

يُخَيِّرُنِى تَرَّاعُهُ بين حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إذا عضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

ت ر ف — أَتْرَفَتْهُ النعمةُ : أبطرته . وأُتْرِف فلان وهو مُتْرَف . وأعوذ بالله من الإتْرَافِ ، والإسْرَاف . وٱسْتَتْرَفُوا : تعفرتوا وطَغَوْا . ولم أزل معهم فى تُرْفَةٍ أى فى نعمة .

(١) بالمقلاة . كذا بالأصل وفى لسان العرب (المِقْلَى والمِقْلاء) بالقصر والمد .

ت ر ق — بلغتِ الرُّوحُ التَّراقِىَ اذا شارَفَ الموتَ . وتقول : لو ملأه الى عَرْقُوَته ، لترقَّتْ روحُه الى تَرْقُوَتِه . وضربتُه فترقَيْتُه أى أصبتُ تَرْقُوَتَه .

ت ر ك — تركه تركَ ظَبْيٍ ظِلَّه . وترك فلان مالًا وعيالا . وأخرجوا الثلثَ من تركَتِه . وتاركه البيعَ وغيرَه ، وتتاركوا الأمرَ فيما بينهم . وقال فيه فما اتَّرك . ومن بذل نفسه فما اتَّرك ولا متَّرك . وفتل الحبلَ حتى تركه شديدا . وتركتُه جَزَرَ السِّباع . وتقول : تَرَاكِ تَرَاكِ ، صُحْبَةَ الأَتْراك . ورعوا الكلأَ وتركوا منه تَرَائِكَ أى بقايا . وفلانة تَرِيكَةٌ : متروكة لا تُتَزَوَّج . ولا بارك الله عليه ولا تارَكَ ولا دارَكَ . ورأيتُ على الأَرِيكَه ، تُرْكِيَّةً كالتَّرِيكَه ، وهى بيضة النعامة . ورأيتُ نِساءً كالسَّبائك والتَّرائك ، لِبَنَاتِ العَرائِك ، مُتَّكِئاتٍ على الأَرائِك .

ت ر ه — جاء بالتُّرَّهاتِ البَسَابِس ، وهى القِفارُ البِيدُ ، استعيرت للأَباطيل والأَقاويل الخالية من الطائل . قال ابن مُقْبِل

وما ذِكْرُه دَهْماءَ بعد مَزارِها
بنَجْرانَ الا الترهاتُ الصَّحاصِحُ

وقال مُعاوِيَةُ

تطاوَلَ ليلى واعترتْنِى وَساوِسى
لِآتٍ أتى بالترهاتِ البَسابِسِ

التاء مع العين

ت ع ب — استخراجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ للخَواطِر . وهذا أمر لو حُمِّلَ المَصاعب ، للقيتَ منه المَتاعب . وأَتْعَب القومُ : تعبتْ دوابُّهم .

ومن المجاز : أمرٌ تَعِبٌ . وأُتْعِبَ العَظْمُ : أُعْنِتَ . قال ذو الرُّمَّة

اذا ماراَها رَأْيَةً هِيضَ قلبُه
بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَهَشِّمِ

وعظمٌ مُتعَب . وسُمِع بعضُ الفصحاء يقول لغلامه : أَتْعِبِ العَتادَ وهاتِه أى املأ القَدَحَ الكبيرَ الى أَصْبارِه . وبنو فلانٍ يشربون الماءَ المُتْعَبَ ، وهو المُعْتَصَرُ من الثَّرى .

ت ع س — تَعَسَ فلانٌ بالفتح ، والكسرُ غير فصيح ، وتَعْسًا له وتعَسَه الله وأتعَسه . قال

غداةَ هزمنا جَمْعَهم بمُتالِعٍ
فآبُوا بإِتْعاسٍ على شرِّ طائر

وتقول : أَضْرَع الله خدَّه ، وأَتْعَس جَدَّه . وهو مَنْحُوسٌ مَتْعُوس . وهذا الأمر مَتْعَسَةٌ مَنْحَسَة .

ومن المجاز : جَدٌّ تاعِسٌ ناعِس .

التاء مع الفاء

ت ف ث — رَفَضُوا رَفَثَهم ، وقضَوْا تَفَثَهم .

ت ف ح — فلان تُحْفَتُه تُفَّاحَة . وقد أَتْحَفَك ، من أَتْفَحَك .

ومن المجاز : ضربه على تُفَّاحَتَيْهِ وهما رأسا الفخذَيْن فى الورِكَيْن . ولَطَمَنَ بالعُنَّابِ التفاحَ أى بالبَنانِ الخُدُودَ .

ت ف ل — فلان تَفِلٌ اذا لم يتطيَّبْ وعادته التَّفَل . وآمرأة تَفِلةٌ ومِتْفالٌ، وقوم سَفِلَةٌ تَفِلَةٌ . وفى الحديث : « فليخرجن تَفِلاتٍ » . وأتفلَتِ الشمسُ رائحته ، والشمسُ مَتْفَلَةٌ . وتقول : لو مَسَّ صُوَارَ المِسْكِ ببَنانِه ، لأتفَل ريَّاه بصُنَانه . وذاق ماءَ البحر فتفَله أى مجَّه كراهةً له . قال ذو الرُّمَّة

ومن جوف ماءٍ عَرْمَضُ الحول فوقه
متى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يتْفُلِ

وتَفَل فى عينه ، وتفَل عليه الرَّاقى ، وقذَف عليه التُّفَال وهو البُصَاق . قال آبن مُقْبِل يصف القُرُومَ

تَعَرَّضُ تصرِفُ أنيابُها ۞ ويقذِفْنَ فوق اللِّحَاءِ التُّفَالا

جمع لَحْى .

ت ف ه — شيء تافِهٌ وتَفِهٌ : قليلٌ خسيسٌ . وفى صفة القرآن : « لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ » . وقد تَفِهَ عطاءُ فلانٍ . وأعطى رجل أعرابيًّا ، فقال : قد أَتْفَهْتَ أى أقللْتَ .

التاء مع القاف

ت ق ن — اذا عمِلْتَ عملا فأتقِنْه . ورجل مُتْقِن ، وتَقِنٌ ، وفلان تِقْنٌ من الأتقان : موصوفٌ بالإتقان أى حاذِقٌ فى عمله . و إنّه لأرْمَى من آبن تِقْنٍ . والفصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسِه .

التاء مع الكاف

ت ك ك — فلان يَسْتَتِكُّ بالحرير، من التِّكَّة .

التاء مع اللام

ت ل ب — اتلأبَّ الطريقُ : آطَّرَدَ وآستقام ، ومرُّوا فآتلأبَّ بهم الطريقُ . قال الحطيئة

أَلَا طَرَقَتْنا بعد ما هَجَدُوا هِنْدُ
وقد سِرْنَ خمسًا وآتلأبَّ بنا نَجْدُ

وآتلأبَّ أمرُهم وهذا قياسٌ مُتْلَئِبٌّ .

ت ل ع — رجل أَتْلَعُ : طويلُ العُنُق ، وآمرأة تَلْعاءُ ، وجِيدٌ تَلِيعٌ . قال الأصمعىّ قال الأعشى

يومَ تُبْدِى لنا قُتَيْلَةُ عن جيـ ۞ ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُه الأطْواقُ

وأتلعَتِ الظبيةُ : سَمَتْ بجيدها . قال ذو الرُّمَّة

كما أَتْلَعَتْ من تحتِ أَرْطاةِ رَمْلَةٍ
الى نَبْأَةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكوانِسُ

وأتلعَتْ فلانةُ فنظرَتْ اذا أطلعت رأسها . و إنّه ليتتالَعُ فى مِشْيَتِه اذا مَدَّ عنقه ورفع رأسه . وأعْشَبَتِ التِّلاعُ ، ونزلنا بتَلْعةِ كذا ، والتَّلْعةُ مَكْرُمةٌ للنبات .

ومن المجاز: «ما يُوثَق بسَيْلٍ تَلْعَتِه» : مَثَلٌ للكاذب . وتَلَعَ النهارُ وأَتْلَعَ : ٱرتفع . قال

وكأنّهم فى الآلِ إذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قد ٱلْبِسَتْ أَجْلالَا

ت ل ف — التَّلَفُ تَلَفٌ، وأَتْلَفَ مالَه، وهو مِتْلافٌ مِخْلافٌ . قال

فأَتْلِفْ وأَخْلِفْ انّما المالُ عارَةٌ
وكُلْه مع الدهرِ الذى هو آكِلُهْ

ووقعوا فى مَتْلَفَةٍ، وفى مَتالِفَ .

ت ل ل — تَلَّه لِلجَبينِ . وتَلَّ الشيءَ فى يده: وضعه فيها . وله تَليلٌ كجِذْعِ السَّحُوقِ أى عُنُقٌ . وتَلْتَلَه : أَزْعَجَه . وهو يُتَلْتِلُ الأَقْرانَ . ولَقُوا منه التَّلاتِلَ .

ت ل و — ما زلتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه أى سبقْتُه وجعلتُه يَتْلُونى . وناقة مُتْلِيَةٌ: يتلوها ولدُها، ونُوقٌ مُتْلِياتٌ، ومَتالٍ . وغرَبَتْ تَوالِى النجومِ . وتقول: توَالَتْ علىّ الأَوالى، وللتَّوالى علىّ تَوالِى . وهو تِلْوُ فلانٍ أى تالِيه . وفلان يُصَلّى ويُتَلّى اذا أَتْبَعَ المكتوبةَ النافلةَ . قال البَعِيثُ

على مَتْنٍ عادِىٍّ كأنَّ أُرُومَه
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ خُشُوعُ

أى يُتْبِعُون الصلاةَ الصلاةَ لا يَفْتُرُونَ، والأُرُومُ الأَعْلام . وتلوتُ القرآنَ والقرآنُ خيرُ متلوٍّ . وهذه تِلاوَه، ما عليها طُلاوَه . وتَلا زيدٌ، وعمرو يُتالِيه أى يُراسِلُه، وهو رَسِيلُه ومُتالِيه .

ومن المجاز : ذهبتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ أى بَقِيَّتُه، لأنّها آخرُه الذى يتلو ما تَقَدَّمَ منه . وعليك تَلِيَّةٌ من الدَّيْن . قال ٱبنُ مُقْبِل

يا حُرَّ أمستْ تَلِيّاتُ الصِّبا ذهبتْ
فلستُ منها على عَيْنٍ ولا أَثَرِ

وفلانٌ بَقِيَّةُ الكِرامِ، وتَلِيَّةُ الأحرارِ . وأُتْلِيَ فلانٌ على فلانٍ: أُتْبِعَ عليه أى أُحِيلَ . والتِّلاءُ الحَوالَةُ . قال زُهَيْر

جِوارٌ شاهدٌ عَدْلٌ عليكم * وسِيّانِ الكَفالَةُ والتِّلاءُ

وأَتْلَيْتُ فلانًا سَهْمًا اذا أعطيتَه سهمَ الجِوارِ، ومعناه جعلتُه تِلْوَه وصاحِبَه . وٱسْتَتْلَى فلانٌ: طلَبَ سهمَ الجِوارِ .

ومن الكناية : تلوتُ الإبلَ : طردتُها لأنَّ الطاردَ يَتْبَعُ المطرودَ . قال ذو الرُّمّة

يَتْلُو نَحائِصَ أَشْباهًا مُحَمْلَجَةً
صُعْرَ السَّراوِيلِ فى أحشائِها قَبَبُ

ورُوِى يَقْلُو . ويقال لِلحادى التّالى، كما يقال له القالى .

التاء مع الميم

ت م ر — أَعْطِ أخاك تَمْرَه، فإنْ أَبَى فجَمْرَه . وعليك بالتَّمْرانِ والسَّمْنانِ . وأَتْمَرَت النخلةُ .

وتَمَرَنِى فلانٌ : أطعَمَنِى التمرَ . وعن أبى الجرّاح : ما تَعْجِزُ عن ضيفٍ فى بَدْوِنا إن ذَبَحْنا له وإلّا تَمَرْناه ولَبَنّاه . وقال

اذا نحن لم نَقْرِ المُضَافَ ذبيحةً
تَمَرْناه تمرًا أو لَبَنّاه رَاغِيَا

أى لبنًا له رَغْوةٌ . وفلان تامِرٌ ، مُتْمِرٌ ، تَمّارٌ ، تَمْرِىٌّ : أى ذو تمرٍ ، مكثِرٌ منه ، بيّاعُ تمرٍ ، محبٌّ له .

ومن المجاز : تَمَّرَ اللحمَ : قدّدَه ولحم مُتَمَّرٌ وقد تَتَمَّر . وقال الأُبَيْرِدُ بنُ المُعَذِّرِ

لعبدُ العصا ما كان أهلا لذلكمْ
تَقَدَّدَ لحمِى عندكم وتَتَمَّرا

ونفسُه تَمِرةٌ بكذا أى طيّبة . ودَعْنى إنّ نفسى ليستْ بتَمِرةٍ . ووجد عنده تمرةَ الغُرَابِ أى ما أرضاه . وبارك الله فيه ومَلَّحَ وأَتْمَرَ . قال

فلعَمْرُ نِعْمتِىَ التى لم تجزِها
ولعَمْرُ طَعْنتِكَ التى لم تُتْمِرِ

أى لم يُبارَكْ فيها .

ت م ك — تَمَكَ السَّنَامُ : ارتفع ، وسنام تامِكٌ .

ومن المجاز : بناء تامكٌ . وتقول : شَرَفُك تامِكٌ ، وإقبالك سامك . وقد تَمَكَ فيه الحسْنُ ، وإنه لتامكُ الجمالِ . وأَتْمَكَ الربيعُ سَنَامَه . وقال الكُمَيْتُ

إلى الذى أَتْمَكَ المعروفَ أَسْنِمَةً
معروفةٌ كان فيها قبله جَبَبُ

ت م م — تَمَّ تَمَامًا وأتمّه وتَمَّمه واستتمّه واستتمّ نعمةَ الله بالشكر . وذهبتْ فلانةٌ الى جارتها تَسْتَتِمُّها أى تطلب منها تِمّةً وهى ما أُتِمَّ به نَسْجَها من صوفٍ أو شعرٍ أو وَبَرٍ . قال أبو دؤاد فى صفة الإبل

فهى كالبَيْضِ فى الأَدَاحِىِّ مايو
هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصَامُ

لعزّتها على أهلها . وهذه الدراهمُ تَمَامُ المائة وتَتِمّتُها . وقد تَمَّمْتُ المائة تَتِمّةً . ورجلٌ تَمِيمٌ وامرأةٌ تَمِيمةٌ : تامّا الخَلْقِ وثيقاه . واجتمعوا فتتامّوا عشرةً . وجعلته لك تِمًّا أى بتمامه : قال طُفَيْل

عَوازِبُ لم تَسْمعْ نُبُوحَ مُقَامةٍ
ولم تَرَ نارا تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

وأَبَى قائلُها الا تِمًّا أى تمامًا ومُضِيًّا فيها . وأَحْيَا ليلَ التِّمَامِ والتَّمَامِ وهو أطولُ ليلةٍ فى السنة . قال امرؤ القيس

فبِتُّ أُكَابِدُ ليلَ التِّمَا
مِ والقلبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِرّْ

وهذه ليلة التِّمَامِ والتَّمَامِ : لليلة تَمَامِ القمر . وولدتْ لتِمَامٍ وتَمَامٍ . وألقتْ ولدها لغير تِمَامٍ وتَمَامٍ ، وقد أتمّتْ فهى مُتِمٌّ كما تقول : مُقْرِبٌ .

ومُدُنٍ للتي دنا نِتَاجُها . قال

زفيرُ المُتِمِّ بالمُشَيَّأِ طَرَّقَتْ * بكاهلِه فما يَرِيم المَلاقِيَا

وصبي مُتَمَّمٌ : عُلِّقت عليه التمائم . وتممت عنه العينَ أتمُّها تمًّا أى دفعتها عنه بتعليق التميمة عليه . وفى الحديث : «من علَّق تميمةً فلا أتمَّ الله له» .

ومن المجاز : تَمَّ على الجريح اذا أجهز عليه . وتَمَّ على أمره : مضىٰ عليه . وتِمَّ على أمرك ، وتِمَّ الى مقصدك ، وتَمَّ تمامُه .

ت م ه ل — اتْمَهَلَّ الرجلُ : طال واعتدل ، وإنه لَمُتْمَهِلُّ القَوامِ . قال أبو تمام

إنَّ الأَشاءَ اذا أصاب مُشذِّبٌ

منه اتْمَهَلَّ ذُرًى وأثَّ أسافِلا

واتمهلَّتِ الروضةُ : طال نباتها أُخِذَتْ حروف المَهَلِ مع التاءِ فبنى منها رباعى فيه معنى السَّبْقِ فى البُسُوقِ . وتقول : تمهَّلَ فى المَجْد ، واتمهلَّ فى الشَّرَف .

التاء مع النون

ت ن أ — تَنَأَ بالبلدِ وتَنَخَ بمعنًى ، وهو تانِئٌ ببلده ، وهو من تُنَّاءِ تلك الكُورَةِ اذا كان أصله منها . ويقال : أمِن تُنَّائها أنت أم من طُرَّائها .

وقال أبو النجم

والله مَنْ شاءَ برزقٍ كَرَّما

وهو الذى أَرْوَى بوادى زمزما

* تُنَّاءَها والراكبَ المعمَّمَا *

وتَنَأَ ضيفُنا شهرا . قال أبو نُخَيْلَةَ

اذا لقيتَ ابنَ قُشَيْرٍ هانيا

لقيتَ من بَهْراءَ شيخًا وانيا

شيخا يَظَلُّ الحِجَجَ الثمانيا

ضيفًا ولا تَلْقاه الا تانيا

ومن المجاز : تَنَأَ على أمر كذا اذا قَرَّ عليه لازمًا لا يفارقه .

ت ن ف — قطعوا تَنُوفَةً ذاتَ أهوال . وذكرتُه وبيننا تنائف .

ت ن م — انكسفت الشمسُ فأضَتْ كأنَّها تَنُّومَةٌ .

ت ن ن — هو سِنُّه وتِنُّه أى تِرْبُه ، وهما سِنَّان وتِنَّان . وتقول : ما هما تِنَّان ، ولكن تِنِّينان . والتِّنِّينُ حية عظيمة يزعمون أن السحابة تحملها فتلقيها على يأجوجَ ومأجوجَ فيأكلونها .

التاء مع الواو

ت و ب — تاب العبد الى الله من ذَنْبه ، وتاب الله على عبده ، والله توَّابٌ ، والى الله المَتَابُ . واستتاب الحاكم فلانا : عرض عليه التوبةَ ، والمرتدُّ يُسْتَتَابُ . وأدرك فلانٌ زمنَ التوبة أى الإسلام ، لأنه يُتَابُ فيه من الشِّرْك . قال الجعدىّ

دارُ حَيٍّ كانت لهم زمنَ التَّوْ

بَةِ لا عُزَّلٌ ولا أَكْفَالُ

ت و ج — عقد عليه التاجَ، ومَلِكٌ متوَّج، وتوَّجُوه فتتوَّج . وفى صِفَة العرب : العمائم تيجانُها، والسيوف سِيجَانُها . وتقول: خرج تحته الأَعْوَجِىّ، وعلى يده التَّوَّجِىّ أى الصقر المنسوب الى تَوَّجَ، من قُرَى فارِس . قال الشَّمَرْدَلُ اليَرْبُوعِىّ

أَحَمُّ من تَوَّجَ محضٌ حسبُهْ

ممكَّنٌ على الشِّمالِ مَرْكَبُهْ

ت و ر — فعل ذلك تَارَاتٍ وتارةً بعد أخرى، وهذه شرّ تَارَاتِك . ومنها قولهم : تاوَرْتُه بمعنى عاوَدْتُه : «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالتَّوْرِ» وهو إناء صغير، وهو مذكر عند أهل اللغة . ومررت بباب العُمْرَة على امرأة تقول لجارتها : أَعيرينِى تُوَيْرَتَك، وسمى بذلك لأنه يتعاوَرُ ويُرَدَّد، أوسمى بالتَّوْرِ وهو الرسول الذى يتردّد ويدور بين العُشَّاق . قال

والتَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَلُ * يرضى به المأْتِىُّ والمرسِلُ

ومأخذُه من التارةِ، لأنه تارةً عند هذا وتارةً عند هذا .

ت و ق — تاقتْ نفسى الى كذا، وإنّ نفسى لَتَتُوق الى معالى الأمورِ، وهى تَوَّاقَةٌ اليها، وأنا تائِقٌ اليك .

ومن المجاز: تَاقَ الى الغاية : أسرع اليها وخَفَّ . وتاقتْ عينُه بالدموعِ : بدرتْ بها . وتُقْ الىّ : أَسْرِعْ .

ت و م — صَبِىٌّ ذو تُومتَيْنِ ومتوَّمٌ : مقرَّطٌ بدُرَّتَيْنِ . وقيل : التُّومَةُ حَبَّة من فِضَّةٍ شِبهُ الدُّرَّة . وقيل : القُرْطُ . قال المُسَيَّبُ بنُ علَس

عانِيَةٌ صِرْفٌ معتَّقَةٌ * يَسْعَى بها ذو تُومَةٍ لَبِقُ

وقال أبو النَّجْم

يا دِجْلَ قد كنتِ زمانًا مُحْرِما

ما كنتِ تُعْطِين الفقيرَ درهما

وتُغْرِقِين الشيخَ والمتوَّما

وتمنعين السُّنْبُلَ المحزَّما

كان خالدٌ القَسْرِىّ قد سدّها فزُرِع فى أرضها . ويقال للصَّدفة أُمّ تُومَةَ، عَلَمٌ لها، ولذلك لم تصرف كابن دَأْيَةَ .

ومن المجاز : قول ذى الرُّمَّة

وحتى أتى يوم يكاد من اللَّظَى

به التُّومُ فى أُفْحُوصِه يتصيَّح

يتشقق، أراد البَيْضَ فسمّاه تُومًا على الاستعارة .

ت و ه — توَّهه بمعنى تيَّهه . وفى شتائمهم : يامتوَّه، ويامروَّع، وما بالُ ذلك المتوَّه يفعل كذا؟

ت و و — فتَل الحبلَ والخيطَ تَوًّا واحدا أى طاقا واحدا لا قُوَى له . وكان تَوًّا، فصار زَوًّا، أى زوجًا معه آخر . وفى الحديث : «الطَّوافُ تَوٌّ والاستجمار تَوٌّ» .

ت و ى — تَوِىَ مالُه تَوًى : ذهبَ لا يُرْجَى، ومالٌ تاوٍ، وأَتْوَى مالَه . وفى مثلٍ «أَتْوَى من دَيْنٍ»

التاء مع الهاء

ت ه ر — وقعوا فى تَيْهُورٍ من الرَّمل وهو الذى يَنْهارُ ولا يَتماسك .

ت ه م — أَتْهَمُوا وتَاهَمُوا : أتوا تِهامَةَ ونزلوها ، وهم مُتْهِمُون ومُتَاهِمُون . وتقول : نحن تَهْمٌ وهم شَأْمٌ . و إذا هبطوا الحجاز أَتْهَمُوه أى آستوخموه .

التاء مع الياء

ت ى ح — وقع فلان فى مهلكة فأُتِيحَ له من أنقذه . وتَاحَ له من خلَّصه وأَتَاحَ الله لعبـده كذا : قدَّره . وفرس تَيَّـاحٌ ومِتْيَحٌ وتَيَّحَـانٌ : يعترض فى مشيه و يميلُ على قُطْرَيه . ورجل تَيَّحَانٌ : عِرِّيضٌ ، وقلب مِتْيَح . قال الراعى

أفى أثرِ الأظعانِ عينُك تَلْمَحُ

نعمْ لاتَ هَنَّا إنّ قلبَك مِتْيَحُ

ت ى ر — بَحْرٌ متلاطِمُ التَّيارِ وهو المَوْج . قال عَدِىٌّ

عَفُّ المَكاسِبِ ماتُكْدِى خُسَاسَتُه

كالبحـرِ يقذف بالتَّيارِ تيَّـارَا

وخساسته : عُلالَتُه .

ومن المجـاز : فرس تيَّار : يموج فى عَدْوِه كما قيل بَحْرٌ . قال عَدِىّ

واذا آستقبلَ آتلأَبَّ مُنِيفًا

رَهِلَ الصدرِ مُفْرِغا تيَّارَا

وقطع عِرْقًا تيَّارا : سريعَ الجَرْيةِ . ورجل تيَّار تَيَّاه : يطمح طُموحَ الموجِ من تِيهِه .

ت ى س — عنزٌ تَيْسَـاءُ اذا كان قرناها طو يلين كقرنى التَّيْس .

ومن المجـاز : تَتَايَسَ الماءُ : تناطحتْ أمواجُه . وتايَسَ قِرْنَه : مارَسَه . و بينهم مُتَايَسَةٌ وتِيَاسٌ . وتَيَّس البعيرَ وخيَّسه : ذلَّله . «وتِيسِى جَعَارِ» أى كونى كالتَّيْس فى حُمقه ياضَبُعُ ، مثل فى الأحمق . «وعنزٌ آستَتْيَسَتْ» مثـل فى ذليلٍ عزَّ . و يقال للنَّكَّاح : هو من مَتْيُوسَاءِ بنى حِمَّانَ .

ت ى ع — فلان يَتَتَايَعُ فى الأمور : يرمى بنفسه فيها من غير تثبُّتٍ . وتَتَايَعَ الناسُ فى الشرّ : تهافتوا فيه . وما لكم تتابعتم وتتايعتم ؟

ت ى م — هو تَيْمُ الله أى عبد الله . وتَيَّمَه : عَبَّده .

ومن المجـاز : تامتْ فلانةُ قلبَه وتَيَّمَتْه ، وهو متيَّمٌ وقرأت شعر المتيَّمين . قال لَقيط بن زُرارَة

تامتْ فؤادَك لو تَجْزِيك ماصنعتْ

إحدىٰ نساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وعن آبن الأعرابىّ : تَيَّمَتْ قلبَه : علّقته ، من التِّيمةِ وهى التَّمِيمَة . وقيل ضلَّلته ، من التَّيْماء وهى المَفَازة المُضِلَّة .

ت ى ن — أرض مَتانةٌ : كثيرة التِّين .

ت ى هـ — تاه فى أمره : تحيّر، وتَيَّهْتُه . وأرض مَتْيَهةٌ : يُتاه فيها . ووقعوا فى تِيهٍ وتَيْهاءَ . وتاه علينا فلان : تكبّر، وهو يَتِيهُ على قومه .

وكان فى الفَضْلِ[1] تِيهٌ عظيم . وقيل له : تِهْ ما شئتَ فلا يَصْلح التِّيهُ لغيرك . ورجل تَيَّهانٌ وتَيْهانٌ : جَسُور يركب رأسَه فى الأمور . وجمل تَيْهانٌ وناقة تَيْهانةٌ . قال الخَيْبَرِىّ

* تَقْدُمُها تيهانةٌ جسورُ *

باب الثاء

الثاء مع الهمزة

ث أ ب — تثاءب الرجل ، وكُرِه التثاؤبُ للمصلى . وفى مثلٍ : «أعدى من الثُّؤَباءِ» . وقال عُتْبَة بن مِرْدَاس

فما قمتُ حتى راعنِى ثُؤَباؤُها
وصوتُ منادٍ للصلاة مكبِّرُ

وهو من ثَئِبَ الرجل اذا آسترخى وكسِل .

ث أ ج — لا بد للنعاج ، من الثُّؤاج ، وهو الثُّغاء ، ثَأَجتِ النعجةُ . ولهم الصاهِلُ والشاحِجُ ، والخائرُ والثائج . قال الكميت

رأيُه فيهم كرأْيِ ذوى الثُّلَّـ
ـة فى الثائجات جُنْحَ الظلامِ

ث أ د — مكان ثَئِدٌ وليلة ثَئِدَةٌ وذات ثَأَدٍ وهو الندى . ومنه قولهم : يابن الثَّأْداءِ وهى الأمة ، كما يقال : يابن الرَّطْبة . واذا آستُضْعِف رأى الرجل قيل إنّه لآبنُ ثَأْداءَ .

ومن المجاز : أقمتُ فلانا على ثَأَدٍ اذا أقلقه ، لأن المكان الندىّ لا يُقَرُّ عليه . ويقال لأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَك ، ولأُدَعِّنَّ نومَك تَوْثابًا . ونِخَذٌ ثَئِدَةٌ : ناعمة ، عبر عن النَّعمة بالرطوبة .

ث أ ر — ثَأَرْتُ فلانا بحَمِيمى اذا قتلتَه به . وثأرتُ حَمِيمى وبحَمِيمى اذا قتلتَ قاتلَه ، فعدوّك مَثْؤُور وحميمُك مَثْؤُور به . قال قَيْس بن الخَطِيم

ثأرتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلم أُضِعْ
وَصِيَّةَ أشياخٍ جُعِلتُ إزَاءَها

وقال كَبْشَةُ

فإن أنتم لم تَثْأَرُوا بأخيكُم
فمشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

وثَأْرِى عند فلان ، أى ذَحْلِى ، وأنا أطلب ثأرى عنده . قال الفرزدق

وقوفًا بها صَحْبِى علىّ كأننى
بها سَلَمٌ فى كفّ صاحبِه ثأْرُ

---

(1) يعنى الفضل بن يحيى البرمكى .

وفلانٌ ثأْرِى أى الذى عنده ذَحْلِى وهو قاتِلُ حميمه . قال

قتلتُ به ثأْرِى وأدركتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تناسَى ذَحْلَه كلُّ غَيْهَبِ

ويقال للثّائر أيضا : ثأْرٌ، فكل واحد من الطالب والمطلوب ثأْرُ صاحبِه ، وكل واحدٍ منهما يقول فلان ثأْرِى ، أحدهما كالصَّيْدِ والثانى كالعَدْل . ويجوز أن يكون الذى بمعنى الثائر محذوفا من الثائر ، كالشاكِ واللاثِ من الشّائِك واللائِث ، فلا تُهْمَز ألفُه كما لا تهمز ألفاهما لأنّها ألِفُ فاعِلٍ .

وأدرك فلان ثأْرًا مُنِيًما وأصاب الثأْرَ المُنِيمَ اذا قتل نبيلا فيه وفاءٌ لطِلْبَتِه . وجُمِع الثأْرُ الذى هو معنًى فقيل : يالَثارَاتِ الحسيْن ، أريد : تعالَيْنَ ياثاراتِه أى ياذُحولَه فهو أوانُ طَلَبِكُنّ . قال حسَّان

إنّى لمنهم وإن غابُوا وإن شَهِدوا
حتّى المماتِ وما سُمِّيتُ حَسّانا
لتسمعنَّ وَشِيكًا فى دِيارِكُمُ
اللهُ أكبرُ ياثاراتِ عُثْمانا

وأثْأَرْتُ من فلان اذا أخذتَ ثأْرَك . وآستَثْأَرَ ولىُّ القتيل اذا آستغاث ليَثْأَر بمقتوله . قال

اذا جاءهم مستَثْئِرٌ كان نصرُه
دعاءً ألا طِيرُوا بكل وأَىٍ نَهْدِ

ومن المجاز : لا ثأَرتْ فلانًا يداه أى لا نفعتاه ، مستعار من ثأَرْتُ حميمى اذا قتلتَ به .

ث أ ط — الشمس تَغْرُب فى ثَأْطَةٍ أى فى حَمْأَةٍ . وفى مثلٍ « ثَأْطَةٌ مُدَّت بماء » لفاسد يُقْرَن بمثله ، لأن الحمأة اذا صُبَّ عليها ماء زادت فسادا .

ومن المجاز : ثَئِطَ اللحمُ : فَسَد ، مستعار من فساد الثأْطَة .

ث أ ل — تَثَأْلَلَ جسدُه : خرجتْ به الثآليلُ ، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ .

ث أ ى — فلان يَرْأَبُ الثَّأَى أى يصلح الفساد ، من ثَئِيَ الخرزُ اذا آنخرم ، وأثْأَتْه الخارِزَةُ . وقد عظُم الثأْىُ بينهم اذا وقعت بينهم جِراحاتٌ وقَتْلٌ .

الثاء مع الباء

ث ب ت — فلان ثابت القَدَم من رجالٍ ثُبَّتٍ . ورجل ثَبْتُ الجَنَانِ وثَبْتُ الغَدَرِ اذا لم يَزِلَّ فى خصامٍ أو قتالٍ . وفارس ثَبْتٌ وثَبِيتٌ . قال العَجّاج

* ثَبْتٌ اذا ما صِيحَ بالقومِ وَقَرْ *

ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : عاقل متماسك ، وقيل : هو القليلُ السَّقَطِ فى جميع خصاله ، وقد ثَبُتَ ثَبَاتَةً . وفلان له ثَبَتٌ عند الحمْلَة أى ثَبَاتٌ . قال

وعندهمُ مَصادِقُ من وقائعنا
فما لهمُ لدى حَمَلاتِنا ثَبَتُ

وهو ثَبَتٌ من الأَثْبَاتِ اذا كان حجة لثقته في روايته . ووجدت فلانا من الثِّقَات، والأَعْلَامِ الأَثْبَات . وتثبَّتَ في الأمر وآستثبت فيه اذا تأنّى . ورجل ثَبْتٌ في الأمور : متثبّت . وتثبّت الشيءَ وآستثبته . وضرب الوَتِدَ في الحائط فأثبته فيه .

ومن المجاز : أَثْبَتُوه : حبسوه . وضربوه حتى أَثْبَتُوه أى أَثْخَنُوه . وأثبتته الجراحاتُ وأثبته السُّقْم اذا لم يقدر على الحَرَاكِ . وبه ثُبَاتٌ لا يجو منه . ونظرت اليه فما أثبته ببصري . وأثبتَ آسمه في الديوان : كتبه . وأثبتَ الشيءَ معرفةً اذا قتله علمًا . وثبتَ لِبْدُك وأثبت الله لِبْدَك : دعاءٌ بدوام الأمرِ .

ث ب ج — ثَبَجه فكسر ثَبَجَه أى ضربه . يقال : ثَبَجه بالعصا . والثَّبَجُ ما بين الكاهل الى الظَّهر . ورجل أَثْبَجُ : ناتِئُ الثَّبَج . وتَثَبَّجَ الراعي عصا : جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها .

في مثلٍ «عَارَضَ فلانٌ في قومه ثَبَجًا» هو رجل من خاف بعضَ الملوك فصالحه عن نفسه وأهله قومه، فضُرب مثلا لمن لا يهمّه أمرُ قومه رجل مُثَبَّجٌ : مضطرب الخَلْقِ في طولٍ . وثَبَّجَ الـ لم يأت به على وجهه . وثَبَّجَ الخطَّ : لم يبيّنه خطٌّ مُثَبَّجٌ .

ومن : تسنّمت الحمرُ أثباجَ الآكامِ . قال الراعي

اذا الرمل قدّم أثباجَه * أَبَانَ لراكبها المَخْصَرُ

لراكب الناقة يعني نفسه، أى تبيّن له موضعُ اختصار الطريق لمعرفته بالطرق . وركب ثَبَجَ البحر . ومضى ثَبَجٌ من الليل . وآلتقم لُقَمًا مثل أَثْبَاجِ القطَا وهي أوساطُها . وقال ذو الرمة

* بجَرْعٍ كأثباج القطَا المتتابعِ *

ث ب ر — ثابَرَ على الأمر مثابرة : داوم عليه . وهو مثابر على التعلم : مواظب . وثبَرَه اللهُ : أهلكه هلاكا دائما لا ينتعش بعده، ومنْ ثَمَّ يدعو أهلُ النارِ : واثُبُورَاه . وما ثبرك عن حاجتك : ما ثبّطك ؟ وهذا مَثْبِرُ فلانةَ : لمكان ولادتها، حيث يَثْبُرُها النِّفَاسُ . وهذا مَثْبِر الناقة : لمَنْتِجِها . قال الطِّرِمَّاح

بُجَاوِيَّةٌ لم تستدِرْ حولَ مَثْبِرٍ
ولم يتخوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

يعني لم تلِدْ ولم تُحْلَب . ويقال : لا أفعل وربِّ الأَثْبِرَةِ الغُبْرِ، وهو جمع ثَبِيرٍ وهي أربعة .

ث ب ط — ثبّطه عن الأمر : ريّثه فتثبّط، وما ثبّطك عن ذلك؟ وغلام ثَبِطٌ وجارية ثَبِطَةٌ : فيهما كسل وثِقَلٌ . قال

وفوق مَتْنَيْهِ غلامٌ ثَقِفُ
لا ثَبِطُ القبضِ ولا أَلَفُّ

وفرس ثَبِطٌ : ثقيلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ .

ث ب و — ثَبَروا الى العدوّ ثُبَاتٍ وثُبِينَ أى جماعاتٍ متفرقةً . وعنده أُثْبِيَّة من الخيل وأَثَابِيُّ . قال حُمَيْدٌ الأرقطُ

قد أغتدِى والصبحُ محمرُّ الطُّرَرْ
بسُحُقِ المَيْعَةِ ميَّالِ العُذَرْ
كأنه يومَ الرِّهانِ المحتضَرْ
دون أثابِيَّ من الخيلِ زُمَرْ
* ضارٍ غدَا ينْفُض صِئْبَانَ المطَرْ *

ومن المجاز : قولهم ما يعدِلُه عندى مالٌ مُثَبًّى، ولا ولدٌ مربًّى ؛ أى مجموعٌ مجعول ثُباتٍ . وثَبَّى الله لك النِّعَمَ : ساقها اليك ثُبَاتٍ . قال الحارث آبن تَغْلَبَةَ الأَزْدِيّ

أُثْنِي على اللهِ إمّا كُنتُ فى بلدٍ
حسْنَ الثناءِ بما ثَبَّى لِيَ النِّعَمَا

وثَبَّى على الرجل : أَثْنَى عليه ثناءً كثيرا كأنما أورد عليه ثُبَاتٍ منه .

الثاء مع الجيم

ث ج ج — ثَجَّ الماءَ والدمَ يثُجُّه ثَجًّا ، وسحاب ثَجَّاجٌ ، وثَجَّ الماءُ بنفسه يَثِجُّ بالكسر ثَجِيجًا . يقال : آكتظَّ الوادى بثَجِيجه . قال حُذَافَة بن غانِم

بَنَوْها ديارا رحبة وسُقُوا بها
سحابا تثُجُّ الماءَ من ثَبَجِ البحرِ

وقال عبيد

حلَّتْ عزالِيَه الجَنُو * بُ فثَجَّ واهِيَةً خُرُوقُه

ومن المجاز : خطيب مِثَجٌّ مِسَحٌّ . وفلان غيثُه ثَجَّاج ، وبحره عَجَّاج .

ث ج ر — طعنوهم فى الثُّغَر والثُّجَر . والثُّجْرَة وسط النَّحْر . وتقول أخذ سُلَافَةَ العَصير، وترك حُثَالَةَ الثَّجِير، وهو الثُّفْل .

ومن المجاز : أقاموا فى ثُجْرَةِ الوادى أى فى وسطه .

ث ج ل — رجل أَثْجَلُ عَنْجَلٌ، والثَّجَلُ عِظَم البطن وآسترخاؤه . وآطلبها لى خَمْصَاءَ نَجْلَاءَ ، لا خَوْصَاءَ ثَجْلَاءَ .

ومن المجاز : حُلَّةٌ ثَجْلَاءُ ، ومَزَادة ثجلاء : واسعة . قال أبو النجم

تمشى مِن الرِّدَّةِ مشىَ الحُفَّلِ
مشىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ الأَثْجَلِ

الرِّدَّة ، من قولهم شاةٌ مُرِدٌّ اذا أضرعت . وطعنَّا أَثْجَلَ الليل اذا سَرَوْا فى وسطه . قال اج

وأطعَنُ الأثْجَلَ بعد الأثْجَلِ
من حَوْمَةِ الليلِ بجَمَلِي

وقال أبو النَّجْم

* حتى اذا الليلُ تولَّى *

ث ج م — أَثْجَمَتِ السماءُ أى أمطرتْ بسرعة ثم أقلعتْ .

الثاء مع الخاء

ث خ ن — ثَخُنَ الشيءُ : كثُفَ وغلُظَ ، ثِخَنًا وثَخَانة وثُخُونة ، وثوب ثَخِينٌ ، وهذا ثوب له ثُخْن وبُصْر .

ومن المجاز : أَثْخَنَتْه الجِرَاحات ، وتركه مُثْخَنًا وَقِيذًا ، وأَثْخَنَ فى العدو : بالغ فى قتلهم وغلَّظ . وأَثْخَنَ فى الأرض : أكثر القتل ، وأَثْخَنَ فى الأمر : بالغ فيه . وأَثْخَنْتُه معرفةً ، ورَصَنْتُه معرفة اذا قتلتَه عِلْما . وأَثْخَنَه قولُه : بلَغَ منه . وآمرأة مُثْخَنَة : ضخمةٌ . وآستَثْخَنَ منّى الإعياءُ والمرض : غلَبانى وآستثخن منى النومُ : غلبنى . وفلان رَزِينٌ ثَخِينُ الحِلْم . وهو أعزلُ ثَخِينٌ ، ومُؤْدٍ ثَخِينٌ .

الثاء مع الدال

ث د ق — سحاب وَادِقٌ ثَادِقٌ : منصَبٌ .

ث د ى — امرأة ثَدْيَاءُ : عظيمةُ الثديين ، ونساء ثُدْىٌ . وكأن هذه اليُدَيَّه ، يَدُ ذِى الثُّدَيَّه ، وهو رأس الخوارج . وآجعله فى الثَّدِيَّة وهى وِعَاءٌ يتعلّقه الفارسُ قدرَ جُمْع الكفِّ يجعل فيه الريشَ والعَقَبَ .

ومن المجاز : قد آرتضع فلان ثُدِىَّ الكَرَم .

الثاء مع الراء

ث ر ب — (لا تَثْرِيبَ عليكم) . وقال تُبَّع

فعفوتُ عنهم عفوَ غيرِ مُثَرِّبٍ

وتركتُهم لعقابِ يومٍ سَرْمَدِ

ث ر د — ثَرَدْتُ الخبزَ أَثْرُدُه وهو أن تَفُتَّه ثم تَبُلَّه بمرَقٍ وتُشَرِّفَه فى وسطِ الصَّحْفَة وتجعل له وَقْبَةً ، وهو الثَّرِيد ، والثَّرِيدة ، والثُّرْدة . يقال : جاء بثَرِيدَةٍ كرِبْضَة الأرنبِ ، وهنّ الثُّرُدُ ، والثُّرَدُ ، والثَّرَائدُ . وقال

ألا يا خبزُ يا ابنـةَ أَثْرُدَانٍ

أَبَى الحلقومُ دونكَ أن ينَاما

ومن المجاز : فى شفتيك تَثْرِيد أى تَشْقِيق . وثردتَ ذَبِيحَتَـك اذا كانت مديتُـه كالَّةً ففتَّ ولم يَفْرِ .

ث ر ر — سحابة ثَرَّةٌ ، وعين ثَرَّةٌ : غزِيرةٌ ، وقد ثَرَّتْ تَثِرُّ بالكسر ، وثَرَّتِ السحابةُ ماءَها تثُرُّه بالضم . قال عنترة

جادتْ عليها كُلُّ عينٍ ثَرَّةٍ

فتركْنَ كلَّ قَرارةٍ كالدرهمِ

أراد بالعين السحابةَ الناشئةَ من عَيْن القِبْلَةِ . ورجل ثَرْثَارٌ : مِهْذَارٌ .

ومن المجاز : ناقة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الأحاليلِ ، كثيرةُ الدَّرِّ . وطعنةٌ ثَرَّة وثَرُور . وفرس ثَرٌّ : مِسَحٌّ . قال

وقدأغدوعلى الفِتيا * نِ بالمُنْجَرِدِ الثَّرِّ

وفى كَفِّىَ كالمِلْحِ * وفى مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ

به أختلِس الضربـ * ـة تَثْنِى أوّلَ الشَّرِّ

ث ر م — رجل أثرم، وامرأة ثرماء، وبه ثرمٌ وهو سقوط الثنيّة. وثرمتُ الرجلَ وأثرمته فثرِم، وثرمتُ ثنيّته فثرمت، وانثرمت.

ث ر ى — شهرٌ ثرى، وشهر ترى، وشهر مرعى أى تكون الأرض نديّة أولا، ثم ترى الخضرةُ، ثم يطول النبات حتى يصاح للراعية. وثرى المطرُ الترابَ يثريه، وهو مثرىٌّ، وثرِىَ الترابُ فهو ثرٍ، وثرّيتُ الترابَ: ندّيته، وثرّيت السويق.

ومن المجاز: أثرى الرجلُ نحو أترب أى صار ذا ثرى وذا تراب، والمراد كثرة المال. ورجل مُثرٍ وذو ثروةٍ وثراءٍ، ومنه ثرى القومُ يثرون اذا كثر عددهم. وهم فى ثروةٍ وثراءٍ. قال ابن مُقبل

وثروةٍ من رجالٍ لو رأيتهم
لقلتَ إحدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

و"التقى الثريان" مثلٌ فى سرعة تواد الرجلين، وأصله أن يسقط الغيثُ الجَودُ فيلتقى نداه وندى الأرض العتيقُ تحتها. ولا تُوبِس الثرى بينى و بينك أى لاتُقاطِعنى. قال جرير

فلا تُوبِسُوا بينى و بينكم الثرى
فإنّ الذى بينى و بينكم مُثرِى

و بدا ثرى الماءِ من الفرسِ اذا ندِىَ بالعرق. قال طُفَيل

يُذدنَ ذِيادَ الخامساتِ وقد بدا
ثرى الماءِ من أعطافها يتحلّبُ

و يقال: إنّى أرى ثرى الغضبِ فى وجهه. قال
و إنّى لترّاكُ الضغينةِ قد بدا
ثراها من المولى فما أستثيرُها

و إن فلانا لقريبُ الثرى، بعيدُ النبَطِ: لمن يعطى بلسانه ولا يَفِى بما يقول. و بلغتُ ثرى فلان اذا أدركتَ ما تطلب منه. وثَرِيتُ بك اذا فرحتَ به وسُررت. قال كثيّر

و إنّى لأثرى أن أراكم بغبطةٍ
وإنى أبا بكرٍ بكم لجميلُ

وهو ابن نجدتها، وابن ثراها. وفلان ما يُثريه شىء، وما يَثرى فيه أى ما ينجعُ فيه لقساوته.

الثاء مع الطاء

ث ط ط — رجل ثطٌّ وأثطُّ، ورجال ثُطٌّ، وفيه ثَطَطٌ، وهو خِفّة اللحية. تقول: اذا خلوتَ من الشَّطَط، فلا تبالِ بالثَّطَط. و رجل ثطُّ الحاجبين، وامرأة ثطّة الحاجبين. قال

ولا ألقَ ثطّةَ الحاجبين
محرفةَ الساقِ ظمآى القدمْ

قلّما يجتمع الثَّطا والثَّطَطُ وهو الحمق لأن الثُّطَّ الغالبُ عليهم الدهاءُ. ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية ترقّص صبيا لها وهى تقول

ذُؤَالَ يابنَ القومِ يا ذُؤَالَهْ

تمشي الثَّطا وتجلس الهَبَنْقَعَهْ

أى تمشي مشيَ الأحمق. ورجل ثَطٍ بوزن عَمٍ، وهو مقلوب عن ثَئِط. يقال : فلان تَئِطُّ بين الثَّأَطِ، من قولهم : «ثأطةٌ مُدَّتْ بماءٍ».

الثاء مع العين

ث ع ب — ثَعَبَ الماءَ : فجره فانْثَعَبَ، ومنه مَثْعَبُ السطح، ومَثْعَب الحوض. وتقول : أقبلتْ أعناقُ السيلِ الزَّاعب، فأصلحوا خراطيم المَثاعب. وسيلٌ أُثْعُوبٌ. وسالتِ الثُّعْبان، كما آنسابَ الثُّعْبان، جمع ثَعَبٍ وهو المَسِيلُ. قال

وما ثَعَبٌ باتت تُطَرِّده الصَّبَا

بسرَّاءِ وادٍ مُنْجِدٍ غيرِ أَتْهَمَا

ومن المجاز : صاح به فانْثَعَبَ اليه اذا وَثَبَ يجرى اليه. وشَدٌّ أُثْعُوبٌ. قال

لها اذا حَرَّ الحِرَارُ واللُّوبْ

قَوائِمٌ عوجٌ وشَدٌّ أُثْعُوبْ

وقال أبو دؤاد

وكل قائمةٍ تهوى لوِجْهَتِها

لها أَتِيٌّ كفَرْغِ الدلوِ أُثْعُوب

وكلاهما من باب الاستعارة إلا أن الطريق مختلف. وثَعَبَ عليهم الغارةَ : شنَّها. وثَعَبَ البعيرُ شِقْشِقَتَه : أخرجها. قال

* يَثْعَب رَقْشَاءَ كلَوْنِ الأرقمِ *

ث ع د — عُشْب ثَعْدٌ مَعْد، كأَسْؤُقِ نساءِ بني سعد، أى غضٌّ ناعم.

ث ع ل — بأسنانه ثَعَلٌ وهو زيادة سِنٍّ، أو دخول سِنٍّ تحت سِنٍّ مع آختلافِ المنابت. ورجل أَثْعَلُ، وآمرأة ثَعْلاء، وقوم ثُعْلٌ. والثُّعْلُ اسم السنّ الزائدة، وكذلك الطُّبْيُ الزائد. قال آبن همّام السَّلُولى

وذَمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضَعونها

أَفَاوِيقَ حتى ما يدِرُّ لها ثُعْلُ

ومنه قولهم : وِرْدٌ مُثْعِل اذا كثر وآزدحم. وتقول : تَعَالَهْ، ياأروغَ من ثُعَالَهْ. وان دعوتَ على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر فقل : أُتِيح لكم يابني فُعَلٍ، رامٍ من بني ثُعَلٍ. قال آمرؤ القيس

ربّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُتْلِجٍ كفَّيهِ في قُتَرِهِ

ث ع ل ب — وتمكنَ فيه تمكن الثعلب في الجُبَّةِ أى رأسِ الرمح في أسفلِ السِّنانِ.

الثاء مع الغين

ث غ ب — رُضَابٌ كالثَّغَب وهو الماء المستنقع في صخرة أو صَلابة من الأرض. ويقال لذَوْبِ الجَمَدِ الثَّغَبُ.

ث غ ر — له صِبْيانٌ مُثْغِرٌ ومثغور، فالمثغر الذى أَنْبَتَ ثغرُه، والمثغور الذى أَسقط ثغرَه. ويقال للمكسور الثغر مثغور أيضا. يقال ثُغِرَ فلان.

وعن ابن دريد اثّغر الصبيُّ : أسقط ثغره . وطعنه في ثُغْرته ، وهم الطعّانون في الثُّغر . ولقوهم فثغروهم اذا سدّوا عليهم المَخْرج فلا يدرون أين يأخذون . وثَغَرْتُ من الحائط شيئا أي كسرت ، وكل شيء ثلمته فقد ثغرته .

ومن المجاز : أمسى الناس ثُغُورًا أي متفرّقين ضُيّعا . وفلان يسدّ الثَّغَر ، وكل فُرْجة يقال لها ثُغْرة . وهو يخترق ثُغَر المجد أي طرقه ومسالكه .

ث غ م — كأنّ رأسه ثغامة وهى شجرة بيضاء الزهر والثمر كأنّ جُمّاعَتها هامَةُ شيخ . وأثغم الوادى : كثر ثغامُه .

ومن المجاز : أثغمَ رأسُ الرجل اذا ابيضّ .

ث غ ى — تجاوبَ في أفنيتهم الثُّغاءُ والرُّغاء ، وما لفلانٍ ثاغيةٌ ولا راغية أي شاة ولا ناقة . وأتيته فما أثغى ، ولا أرغى أي ما أعطى شاة ولا ناقة . قال

أبا مالكٍ أوقدتَ نارَك للقِرى
وأرغيْتَ اذ أُثغِي الموالِيَ في حَبْلى

الثاء مع الفاء

ث ف ر — أثفر الدابّة ، ودابة مِثْفارٌ : يرمى بسرجه الى مؤخّره .

ومن المجاز : استثفرت المستحاضة : تلجّمتْ . واستثفرَ المُصارِعُ : ردّ طرف ثوبه الى خلفه فغرزه في حُجْزته . واستثفر الكلبُ بذنبه . قال

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له
وتتّقِي مَرْبِضَ المستثفِر الحامي

وقيل : كان أبو جهل مِثْفارا وكُذِّب قائله . وأثفره : ساقه من ورائه . وأثفروه بيعةَ سُوء : ألزقوه باسته .

ث ف ر ق — أقلّ جدًّا من الثَّفاريق ، وصولُ المال بالثّفاريق ؛ جمع ثُفْروق وهو عِلاقة قِمَع التمرة .

ث ف ل — يقال في الماء والمَرَق والدواء وغيرها : علا صَفْوُه ، ورسب ثُفْلُه ، وهو خُثارته . وأثفلَ الشيءُ اذا رسب ثفلُه في أسفله . وبتُّ راكبَ ثِفالٍ ، قائدَ جَرُور ، وهو الجمل الثقيل البطيء . ولأَعْرُكَنّك عَرْكَ الرحا بثِفالها ، وهو نِطْعٌ أو غيره يُبسط تحتها عند الطحن ، وهو في محل الحال ، كأنه قال : عَرْكَ الرحا مطحونًا بها .

ومن المجاز : وجدتُ بنى فلان مُثافِلين أي متبلّغين بالثُّفل ، وأهل البدو يسمون ما سوى اللبن : من التمر والحبّ ونحوهما ثُفْلا ، وتلك أشد الحال عندهم . وليس الثّفلُ كالمَحْض أي ليس الذى يأكل الثُّفلَ كشارب المَحْض . وبها رحًا من الناس وثِفالٌ أي جماعة نُزُول . وتبرذعتُ فلانا وتثفّلته اذا علوته أي جعلته تحتى بمنزلة البرذعة والثِّفال . وتثفّل استه اذا قعد .

ث ف ن — ثَفَّى البعيرُ على ثفناته اذا بَرَك .

ومن المجاز: قولهم لعلى بن عبدالله ذو الثَّفِنَاتِ .

وثافَنْتُه : جالستُه . وثافنته على كذا : أعنتُه عليه .

وثَفِنَتْ يدُه : أكنبَتْ ومَجِلَتْ .

الثاء مع القاف

ث ق ب — ثقب الشيءَ بالمِثْقَب ، وثقَبَ القَدَّاحُ عينَه ليُخرِجَ المــاءَ النازلَ . وثقّب اللآلَ الدُّرَّ ، ودرٌّ مُثَقَّب ، وعنده درٌّ عَذَارَى : لم يُثَقَّبْنَ .

* وحَنَّ كما حن اليَرَاعُ المثقَّبُ *

وثَقَّبْنَ البراقعَ لعيونهن قال المثقِّب العبدى

أَرَيْنَ محاسِنًا وكَنَنَّ أخرى

وثقَّبْن الوَصَاوِصَ للعيونِ

وبه سمى المثقِّبُ . وثقَّبَ الحَلَمُ الجلدَ فتثقّب وهذا إهابٌ متثقِّب ، وفيــه ثَقْب ، وثُقْبة ، وثقوب ، وثُقَب .

ومن المجــاز : كوكب ثاقِبٌ ودُرِّيءٌ : شديد الإضاءة والتلألؤ ، كأنه يثقُب الظلمةَ فينفُذ فيهــا ويَدْرَؤها ، وقد ثقَبَ ثُقوبا ، وكذلك السِّراج والنار . وثقّبتُهما ، وأَثقبتُهما ، وأثقِبْ نارَك بثَقُوبٍ ، وهو ما تُثْقَب به من حُرَاقٍ وبَعَرٍ ونحوهمــا . ورجل ثَقِيبٌ ، وآمرأة ثَقِيبة مُشْبِهانِ للهب النار فى شدة حمرتهما ، وفيهما ثَقَابَة . وحسبٌ ثاقِبٌ : شهير .

ورجل ثاقِبُ الرأى اذا كان جَزْلا نَظَّارًا . وأَتَتْنى عنك عينٌ ثاقِبــة أى خبر يقين . وثقَّب الطائرُ اذا حلَّق كأنه يَثْقُب السُّكَاكَ . وثقَّب الشيْبُ فى اللِّحْيَة : أخذ فى نواحيها .

ويقال : ثقَّبه الشيْبُ اذا وخَطَه . وهو طَلَّاع المَنَاقِب أى الثنايا ، الواحد مِنْقَب لأنه ينفذ فى الجبل فكأنه يثقُبه . ومنه قيل لطريق العراق الى مكة : المِنْقَبُ . يقال : سلكوا المِنْقَبَ أى مضوْا الى مكة وثقَبَ غُزْرُ الناقة ، وناقة ثاقِبٌ . وعن أبى زيد يقال : إن الفلانة لثَقِيبٌ ، وهى الغزِيرة تُحَالِبُ غِزَارَ الإبل فتغزُرهن ، وقد ثقُبت ثَقَابةً أى للغزْرِ فيها منافِذُ ، ونوق ثُقُب ، ومنه : ثقَبَ عودُ العرْفَجِ وثقَّب اذا جرى فيه المــاء وأورق .

ث ق ف — ثقّف القَنَاةَ ، وعضَّ بها الثِّقَافُ . وطلبناه فثقِفْناه فى مكان كذا أى أدركناه . وثقِفْتُ العلمَ أو الصناعة فى أَوْحَى مدّة : اذا أسرعتَ أخذه . وغلام ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، وقد ثَقُفَ ثَقَافة . وثاقَفه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهى محاولة إصابة الغِرّة فى المسايفة ونحوها . وفلان من أهل المُثاقفة ، وهو مُثاقِفٌ : حسن الثِّقَافة بالسيف بالكسر . ولقــد تثاقفوا فكان فلان أثقفهم . وخَلٌّ ثَقِيفٌ وثِقِّيفٌ . وفى كتاب العين : ثَقِيف ، وقد ثَقُف ثَقافة .

ومن المجاز : أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفُكَ وتوقيفُكَ لما كنتُ شيئا . وهل تهذّبت وتثقّفت إلّا على يدِكَ .

ث ق ل — ثَقُل الشيءُ ثِقَلًا، وثَقُل الحِمْل على ظهره، وأثقله الحمل ، ورجل مُثْقَل : حُمِّل فوقَ طاقته . وحمّلتِ الدابة ثِقْلَها ، والدوابّ أثقالَها أي أحمالها . ولفلانٍ ثَقَلٌ كثير أي متاع وحَشَم . وآرتحلوا بثَقَلِهم وأثقالِهم وثِقْلتهم بكسر القاف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثَّقَلين . وأثقلتِ الحاملُ ، وآمرأة مُثْقِلٌ . وتثاقل عن الأمر . وآثّاقَلَ الى الدنيا : أخلد إليها . ووطِئه وطأةَ المتثاقِلِ، وهو المتحامل على الشيء بوطئه . وثقَلْتُ الشيءَ أَثْقُله : اذا وَزَنْتَه . ودينار ثاقِلٌ : راجح . وهذه الكِفَّة أثقل من الأخرى .

ومن المجاز : ثَقُل سمعي، وثَقُل عليّ كلامك، وأنت ثقيل على جلسائك، وما أنت الا ثقيل الظل بارد النسيم، وأنت والله من الثقلاء، وأنت مستثقَل : يستثقِلك الناس . وأثقله المرض، ومريض ثاقِل

قال لبيد

رأيتُ التُّقَى والحمدَ خيرَ تجارةٍ
رَباحًا اذا ما المرء أصبح ثاقِلا

ووجدتُ ثَقْلَةً في جسدي ، ووَهْنا في عظامي . وأخذتني ثَقْلَةٌ وهي النَّعْسة الغالبة ، وآستثقل في نومه، وهو مستثقِل كالميت (وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها) أي ما في بطنها من كنوز وأموات . وقد استعار الثَّقَل للبَيْض من قال وهو ثعلبة المازني

فتذكّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعد ما
ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافر

جعله ثَقَل الهَيْق والنعامة مجازا . ويقول العالم لغلامه : هاتِ ثَقَلي، يريد كتبه وأقلامه . ولكلِّ صاحب صِناعةٍ ثَقَلٌ .

ث ق و — هل من بُقَيَّةٍ فى ثُقَيَّةٍ هي تصغير الثُّقْوَة بضم الثاء وهي السُّكُرُّجة(1)، وجمعها ثُقُوات، كخُطْوة وخُطُوات .

الثاء مع الكاف

ث ك ل — ثكلَتْكَ الثواكِل، وهي ثاكِلٌ بولدها، وثكْلَى، وهنّ ثَكالَى، وأثكلها الله ولدَها، وأثكلتْه، وهي مُثْكِلَة إيّاه . ويقال : أثكلَتْ : صارتْ ذاتَ ثُكْلٍ ،فهي مُثْكِلَة، ونساء مَثاكِلُ . وآمرأة مِثْكال : كثيرة الثُّكْلِ . ونساء الغُزاة مثاكِيلُ .

قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفراق كأنها
مثاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

(1) السكرجة . إناء صغير للكوامخ .

ومن المجاز : قصيدة مُثْكِلَةٌ وهى التى ذُكر فيها الثُّكْلُ .

ث ك م — خَلِّ عن ثُكَمِ الطريق وهو وَضَحُه .

الثاء مع اللام

ث ل ب — ما ثَلَبْتُ مسلما قط . ومالك تثلبُ الناسَ ، وتَثْلِمُ أعراضَهم؟ وما اشتهى الثَّلْبَ ، إلا مَنْ أشبهَ الكلب . وما عرفتُ فى فلانٍ مَثْلَبَةً . وفلان مثلوب ، وذو مثالبَ . وما أنت الا مِثْلَبٌ أى عادتك الثَّلْب . وبعير ثِلْبٌ : هَرِم ، ورمح ثِلْبٌ : خوّار . وقد ثَلِبَ ثَلَبًا .

ومن المجاز : ما هو الا ثِلْبٌ أى شيخ هَرِم . استعيرتْ للرجل صفة الجمل . تقول رأيت ثِلْبًا على ثِلْبٍ ، بيده ثَلِبٌ .

ث ل ث — حبل مَثْلوثٌ : فُتِل على ثلاث قُوًى . ومَزادة مثلوثة : عُمِلت من ثلاثة جلود . قال

هل لكمُ فى سِلْعةٍ نَبِيلَهْ * مَزادةٍ مثلوثةٍ ثقيلَهْ

وقال أبو دؤاد

فكأنَّ العينَ من مثلوثةٍ * نضحَ الماءَ كُلاها فهَمَلْ

ومال مثلوثٌ : أُخِذ ثُلثُه . تقول : ثُلِثَت التركةُ .

وأرض مثلوثة : كُرِبَتْ ثلاثَ مراتٍ ، ومثنيّة : كربت مرتين ، وقد ثَنَيْتُها وثَلَثْتُها . وفلان يَثْنِي ولا يَثْلِثُ أى يعُدُّ من الخلفاءِ اثنين وهما الشيخان ، ويُبْطِل غيرَهما وفلان يَثْلِثُ ولا يَرْبَع أى يعدُّ منهم ثلاثة ويبطل الرابع . وهذا شيخ لا يَثْني ولا يَثْلِثُ أى لا يقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن ينهض . وهو يسقى نخله الثِّلْث بالكسر أى مرة فى ثلاثة أيام . وهؤلاء بِكْرُها ، وثِنْيُها ، وثِلْثُها أى ولدها الأوّل والثانى والثالث وكذلك الى العشرة . وثوب ثُلاثيٌّ : طوله ثلاث أذرع . وناقة ثَلُوثٌ : تملأ ثلاثةَ آنيةٍ فى حَلْبَةٍ ، وهى التى يَبِس ثلاثةٌ من أخلافها . ويقال : خَلَّف بناقته : صَرَّ خِلْفًا واحدا من أخلافها ، وشَطَّر بها : صَرَّ خِلْفين ، وثَلَّث بها : صَرَّ ثلاثةً ، وأجْمَع بها : صَرَّ جميعَها .

ومن المجاز : التقتْ عُرَى ذى ثَلاثِها اذا ضُمِّرت . قال الممزَّق

وقد ضُمِّرَتْ حتى انتقى من نُسُوعِها
عُرَى ذى ثلاثٍ لم تكن قبلُ تلتقِى

يريد عُرَى وَضِينِها ، وذلك أن له ثلاثَ عُرًى فى طرفيه ووسطه ، وانطوى ذو ثلاثِها اذا لَحِقَ بطنُها ، والثلاث : الخِرْصِيانُ ، والجِلْد ، والكَرِشُ . قال الطِّرِمّاح

طواها السُّرَى حتى انطوى ذو ثلاثِها
الى أبْهَرَى دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِنِ

وروى : حتى ارتقى ذو ثلاثِها أى ولدها ، والثلاث السَّلَى ، والسَّابِياءُ ، والرَّحِم أى صَعِد الى

الظهر . وعليه ذو ثَلَاثٍ أي كِساءٌ عُمِل من صوفِ ثلاثٍ من الغنم . قال

وأُبْرِدَتا لَهْفِي عليهــا ونَدَمْ
من خيرِ ما يُعْمَل من صوفِ الغنمْ
ذاتَ ثَلَاثٍ لونُهـا لونُ الحُمَمْ
صوفِ اللِّقَاعِ والبُهَيْمِ والفَحَمْ

وهي أعلام لشَاءٍ .

ث ل ج — وقعت الثلوج في بلادهم ، وثَلَجَتْنا السماء تثلُج وتثلِج ، وثُلِجْنا العام ثلجا كثيرا ، وأَثْلَج عامُنا ، وأثلج الناس بمكان كذا ، وثُلِجَت الأرض فهي مثلوجة .

ومن المجـاز : ثُلِجَ فؤاده ، وهو مثلوج الفؤادِ . قال كعب بن لؤيّ

لئن كنتَ مثلوجَ الفؤادِ لقد بدا
لجَمْعِ لؤيٍّ منك ذِلَّةُ ذي غَمْضِ

وهو الأحمق البليد ، وهو كما يقال : مَاهُ القلبِ ، [الأصل مَوِهُ القلبِ] . قال

* إنكَ يا جَهْضَمُ مَاهُ القلبِ *

لأنّ الذكيّ يوصف بالاشتعال والتوقّد ، ولفظ الذكاءِ شاهد لذلك . وثَلَجْتُ فؤاده بالخير فثَلِجَ . وثَلِجَتْ نفسُه بكذا : بردَتْ وسُرَّت ، تَثْلَج ثَلَجا ، وثَلَجَت تثلُج وتثلِج ثُلُوجا ، وأثلجتْ تُثْلِج .

والحمد لله على بَلَج الحق وثَلَج اليقين . وأثلجتَ صدري بخبرك . قال

فقرّتْ بهم عيني وأفنيتُ جمعهم
وأثلجتُ لمـا أن قتلتُهم صدري

وحفر حتى أَثْلَج اذا باشر بَرْدَ الثَّرَى وقرُب من المـاء . وأَثْلَجتِ الركيَّةُ : بلغ حفرُها الندى ، وأَنْبَطَتْ اذا بلغ حفرُها المـاء . وأَثْلَجَتْ عنه الحمّى وثَلَجَتْ : أقلعتْ . وأَثْلَج ماء البئر : انقطع . ونَصْلٌ ثُلَاجِيٌّ ، وحديدةٌ ثُلَاجِيَّةٌ : شديدة البياض .

ث ل ط — ما ثَرَطَه ثَرْطا ، ولكن ثَلَطَ عليه ثَلْطا ، الثَّرْط الزِّرَاية والعيب .

ث ل غ — ثَلَغ رأسَه وفَلَغَه : شدَخَه . ورُطَبٌ مثلَّغ : سقط من النخلة فانشدخ ، وتناثرتِ الثمار فتُلِّغَتْ .

ث ل ل — لا يَفْرُق بين الثَّلَّة ، وبين هذه الثَّلَّة ، الثَّلة جماعة الغنم ، والثُّلة جماعة الناس . قال

آليتُ بالله ربّي لا أسالمهم
حتى يسالمَ ربُّ الثَّلةِ الذيبُ

وبنو فلانٍ مُثِلُّون : أصحاب غنم . وكساء جيِّد الثَّلَّة أي الصوف ، سمّي باسم ما هو منه كتسمية المطر بالسماء . وفي الحديث في ماشية اليتيم : « للوصيّ أن يصيب من ثَلَّتها ورِسْلِها » .

وفى المثل « خرقاءُ وجدتْ ثَلَّة » . وقد أَثَلَّ فلان : كثر عنده الصوف . وثَلَلْتَ عرشَ البيت وهو سقفه : هدمته، وبيت مَثْلُول .

ومن المجاز : ثُلَّ عرشُه اذا ذهب قِوَامُ أمرِه . وفلان كثير الثَّلَّة اذا كان أشعرَ البدنِ . قال

وأنتَ فى الحىّ قليلُ العِلَّهْ * ضخمُ الكَرَادِيسِ كثيرُ الثَّلَّهْ
* ذو سَبَلَاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ *

ث ل م — ثَلَمْتُ الحائطَ ثَلْمًا وثلَّمته، وحائط مثلوم ومثلَّم ، وقد آنْثَلَمَ وتَثَلَّمَ، وفيه ثُلْمَة وثُلَم ، وحوضٌ ونُؤْىٌ أَثْلَمُ ، وقد ثَلِمَ ثَلَمًا . ويقال : فى السيف ثَلْمٌ، وفى الإناء ثَلَمٌ . قال النابغة

رمادٌ ككُحْلِ العينِ ما إن أُبِينُه
ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحوضِ أثلمُ خاشعُ

ومن المجاز : هذا مما يَثْلِمُ الدِّين، ويَثْلِمُ اليقين . وموت فلان ثُلْمَة فى الإسلام لا تسدّ . وقد آنثلموا عليه ، وآنثلُّوا ، وآنْثَالُوا ، وآنْهَالُوا ، وآنهـدّوا ، وآنصبّوا .

الثاء مع الميم

ث م د — لو كنتم ماء لكنتم ثَمَدًا أى قليلا . وقال الأصمعى : هو ماء المطر يبقى محقُونا تحت رملٍ ، فإذا كُشِفَ عنه أَدَتْه الأرضُ . وتركناهم يَمُصُّون الثِّمَادَ . وقال بِشْرٌ يصف خيلا

يبارين الأسنّةَ مُصْغِيَاتٍ * كما يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ

وثَمَدَ الماءُ يَثْمِدُ فهو ثامِد . وأَثْمَدَ العينَ : كحلها بالإِثْمِد .

ومن المجاز : أصبح فلانٌ مَثْمُودًا : فَنِيَ ماءُ صلبِه ، والنساء ثَمَدْنَه . ورجلٌ مَثْمُودٌ : كثر عليه السؤَّالُ حتى أنفدوا ما عنده ، وأصبح الناس يَثْمِدُونه . قال زياد بن مُنْقِذ

غَمْرُ الندى لا يكاد الحىُّ يَثْمِدُه
إلا غدا وهو سامى الطَّرْفِ يبتسم

وقال آخر

قعودًا لدى أبوابهم يَثْمِدُونهم
رمى اللهُ فى تلك الأكفِّ الكَوَانِعِ

أى الضوارع للمسألة . وقد آستثمدنى فلان فثمَدْتُه أى آستعطانى فأعطيته . وثَمَدْتِ الناقة بالحلب : آستففتها .

ث م ر — شجر مُثْمِر ، وله ثَمَر وثُمُر وثِمَار وثَمَرة حسنة ، وآشتريتُ ثَمَرة بستانه .

ومن المجاز : دقّ الجلّادُ ثَمَرة سوطِه ، وسوط عظيم الثمرة وهى العُقْدة فى طرفه . قال

واذا الرِّكَابُ تكلَّفَتْها عُطِّفَتْ
ثَمَرَ السِّيَاطِ قَطُوفُها وَسَاعُها

وفى الحديث : « تكون فى آخر الزمان فتنة كثَمَرَةِ السَّوْطِ يتبعها ذُبَابُ السيف » . وقُطِعَت ثَمَرةُ فلان اذا طُهِّرَ وهى قُلْفته ، وقُطِعَت ثمارهم . قال

ما زال عِصْيَانُنَا لله يُسْلِمُنا
حتى دُفِعنا الى يحيي ودينار
الى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَف ثمارُهما
قد طال ماسجدا للشمس والنار

وفلان خصَّني بثَمَرَة قلبه : بمودّته . قال الكميت

خلائقُ أنزلتْكَ يفَاعَ مجْدٍ
وأعطتك الثِّمَارَ بها القلوبُ

وقال آبن مُقْبِل

لفتاةِ جُعْفِيٍّ ليالىَ تجتني * ثَمَرَ القلوب بجيدِ آدمَ خاذِلِ

وفى السماء ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ من سحاب . وضربني بثَمَرَةِ لسانه : بعَذَبَتِها اذا لسَنَك . (وكان له ثَمَرٌ) أى مال ، وآنظر ثَمَرَ مالك ونماءَه ، ومال ثَمِرٌ : مبارَكٌ فيه ، وأَثْمَرَ القومُ ، وثَمَرُوا ثُمُورا : كثُر مالُهم ، وثَمَرَ مالُه يثْمُر : كثر ، وفلان مجدود ما يَثْمُر له مال ، وثمّر مالَه تثميرا . وانّ لبنك لحسن الثَّمَرِ ، وهو ما يُرَى عليه اذا مُخِضَ من أمثالِ الحَصَفِ فى الجلد ، ولبنٌ مُثَمِّرٌ ، وقد ثَمَّر تثميرا ، وأَثْمَر إثمارا ، وشرب الثَّميرَةَ وهى اللبن المُثْمِر ، والعرب تقول : لقَّانا اللهُ مَضِيرَه ، وأسقانا ثَمِيرَه . وقال آبن مقبل

وكُنَّا آجتنينا مرةً ثَمَرَ الصِّبَا
فلم يُبْقِ منه الدهرُ إلا تذكُّرَا

ث م ل — شرب حتى ثَمِلَ ، وهو نشوانُ ثَمِلٌ . قال الأعشى

أقول للركب فى دُرْنَا وقد ثَمِلُوا
شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ

وأَثْمَلَهم الشرابُ . وأنا لا أشرب إلا على ثَمِيلَةٍ وهى بقية العَلَف فى البطن . وما بقى من الماء إلا ثُمْلٌ وهو الثَّمْدُ . وشرب ثُمَالَة اللبن وهو رَغْوَته ، وأَثْمَلَ اللبنُ وثَمَّل اذا رغا . وسقاه السَّمَّ المثمَّل وهو المنْقَع . وثُمِّلَ السمُّ : تُرِكَ فى الإنقاع أياما حتى آختمر وهو الثُّمَال . وهو ثِمَالُ قومه أى قِوَامُهم وغِيَاثُهم ، وقد ثَمَلَهم يَثْمُلُهم .

ومن المجاز : رنَّحه ثَمَلُ الكرى . قال

وفتيةٍ أرَّقْتُهم من مهجعِ
والنوم أحلى عندهم من العسلْ
فنهضوا مائلةً عِمَّاتُهم
كأنَّهم من الكَلالِ والثَّمَلْ
شَرْبٌ تساقوْا قَرْقَفا حِمْصِيَّةً
كُرَّتْ عليهم عَلَلًا بعد نَهَلْ

وأثمَلَهُ النعاسُ ، وهو ثَمِلٌ ممَّا غلبه الوَسَنُ . ووَطْبٌ ثَمِلٌ : ملآنُ ثقيل . وأصبحت نفسى ثَمِلَةً غَاثِيَةً أى مسترخية خبيثةً . وثَمَّل الحَمَامُ ، وحمام مُثَمِّل ، وهو المطرِب الذى يكاد يُثْمِل من يسمع صوته .

ث م م — كنَّا أهل ثَمِّه ورَمِّه أى أهلَ إصلاح شأنه والاهتمام بأمره ، ثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه ،

ورمَّه يَرُمُّه اذا جمعه وأصلحه . وفلان لا يملك ثُمًّا ولا رُمًّا . وفلان مِثَمٌّ مِقَمٌّ اذا كان يكتب كلّ شيء .

ومن المجاز : هو لك على طَرَف الثُّمام، وعلى ظهرِ العُسّ اذا كان هيِّن المتناوَل . وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تلعثم أى ما توقَّف .

ث م ن — ثَمَنْتُهم أَثْمِنُهم : كنت ثامنهم بالكسر، وبالضم أخذتُ ثمن أموالهم . وكانوا سبعة فأَثْمَنوا أى صاروا ثمانية، وأخذت فلانةُ ثَمِينَها من تركة زوجها . قال

ألا لاتُعينيني على البخل وآبتغى
ثَمِينَك إن مرَّتْ علىّ شَعُوبُ

وقال

فإنّى لستُ منكِ ولستِ منّى
اذا ما طار من مالى الثَّمِينُ

وإبلٌ ثَوَامِنُ : من الثِّمْنِ بمعنى الظِّمْءِ . وكساءٌ ذو ثَمَانٍ : عُمِل من ثمانِ جِزّات . قال الراعى

سيَكْفيكِ المرحّلَ ذو ثمانٍ
حَصِيفٌ تُبْرِمينَ له جُفَالَا

ومتاع ثَمِينٌ : كثير الثَّمَن، وسِلْعة ثَمِينة، وقد ثَمُنَتْ ثَمَانة . وتقول : هذا المتاع الثَّمين، لك منه الثَّمين . وأَثْمَنْتُ الرجلَ بمتاعه، وأثمنتُ له : أعطيتُه ثمنَه . وأَثْمَنْتُ البيعَ : سمّيتُ له ثمنا . قال عدىّ

لا يُثْمِنُ البيعَ ولا يحمِلُ الرِّدْ
فَ ولايعطى به قُلْبُ خُرُص

وثَمِّنْ هذا المتاعَ : بيِّنْ ثَمَنه، كما تقول : قوِّمْه . وضَعْ بين يدى البائع الثَّمَنَ والمثمَّن أو المُثْمَن .

الثاء مع النون

ث ن ن — فرس وافِى الثُّنَّة وهى الشعر المشرِفُ على مؤخَّر رُسْغ الدابة، ويُحمد وفورُه . قال آمرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كخوافى العُقَا ... بِ سودٌ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرّ

من وَفَى شعرُه، ويكره أن يكون أَمْرَط .

وفى مثل : «بلغتِ الدماءُ الثُّنَنَ» وطعنه فى ثُنَّته وهى ما بين السُّرَّة والعانة، وهى مَرَاقُّ البطنِ .

ومن المجاز : كنا فى ثُنَّةٍ من الكلإ وغُنَّةٍ، مستعارة من ثُنَّة الفرس، والغُنَّةُ من الروضة الغَنَّاء .

ث ن ى — دَسَّه فى ثِنْيِ ثوبه . وكلُّ شيء ثُنِيَ بعضُه على بعض أطواقا، فكلّ طاقٍ من ذلك ثِنْيٌ . حتى يقال : أثناءُ الحيَّة لمَطَاوِيها . وتُشبَّه الثُّرَيَّا بأثناء الوُشَاح . قال آمرؤ القيس

اذا ما الثريا فى السماء تعرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أثناء الوُشَاح المفصَّلِ

وأخذوا فى ثِنْيِ الجبل والوادى أى فى مُنْعَطَفه . وليس هذا من فَعَلاته بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ . وقبض بثِنْيِ

الحبل وهو ما فضل فى كفه اذا قبض عليه . وعقل البعير بثنايين ، وهو أن يعقل يديه جميعا بطرفى حبل . وعقد المثناة فى الخشاش والمثانى فى الأخشة وهى طرف الزمام . وثنى العود فانثنى ، وتثنى الغصن وقوام الجارية ، وثنى وسادته فجلس عليها ، وثنى رجله فنزل . وهما بدء قومهما وثنيانهم أى أولهم فى السيادة والذى يليه . ونحر الجزار الناقة وأخذ الثنيا ، وهى ما يستثنيه لنفسه من الرأس والأطراف ، وأبيعك هذه الشاة ولى ثنياها . وهذه هبة ليس فيها مثنوية وثنيا أى استثناء . وهو ثنيتى من القوم أى خاصتى ، وهؤلاء ثناياى . قال ذو الرمة

تثنى اذا ما النسع بعد اعوجاجها
تحدر فى حيزومها وتصعدا
أنين الفتى المسلول أبصر حوله
على جهد حال من ثناياه عودا

ومن المجاز : ثنيت فلانا على وجهه اذا رجعته الى حيث جاء ، وثنى عنانه عنى ، ولوى عذاره اذا أعرض ، وجاء ثانيا من عنانه اذا جاء ظافرا ببغيته . وفلان تثنى به الخناصر أى يبدأ به . ولا تثنى به الخناصر أى لا يؤبه به . وعرفت ذلك فى أثناء كلامه . وثنى فلان رجله أى جلس . وهو طلاع الثنايا أى ركاب المشاق . وتثنى فى صدرى كذا أى تردد .

الثاء مع الواو

ث و ب — تفرق عنه أصحابه ثم ثابوا اليه ، والبيت مثابة للناس . والخطاب يراسلونها ويثاوبونها أى يعاودونها . وثوب فى الدعاء ، وثوب بركعتين : تطوع بهما بعد كل صلاة . وأثابه الله وثوبه (هل ثوب الكفار) وجزاك الله المثوبة الحسنى .

ومن المجاز : ثاب اليه عقله وحلمه . وجمت مثابة البئر وهى مجتمع مائها ، وهذه بئر لها ثائب أى ماء يعود بعد النزح . وقوم لهم ثائب اذا وفدوا جماعة إثر جماعة . قال الجعدى

ترى المعشر الكلف الوجوه اذا انتدوا
لهم ثائب كالبحر لم يتصرم

ومنه ثاب له مال اذا كثر واجتمع . وثاب الغبار اذا سطع وكثر . وثوب فلان بعد خصاصة . وثاب الحوض : امتلأ . وثاب اليه جسمه بعد الهزال اذا سمن ، وأثاب الله جسمه ، وقد أثاب فلان اذا ثاب اليه جسمه . وجمت مثابة جهله اذا استحكم جهله . ونشأت مستثابات الرياح ، وهى ذوات اليمن والبركة التى يرجى خيرها . قال كثير

اذا مستثابات الرياح تنسمت
ومر بسفساف التراب عقيمها

سمى خير الرياح ثوابا ، كما سمى خير النحل وهو العسل ثوابا ، يقال : أحلى من الثواب . وذهب

مال فلان فاستثاب مالا أى آسترجع ، ويقول الرجل لصاحبه : استَثبْتُ بمالك، أى ذهب مالى فاسترجعتُه بما أعطيتنى . وفلان نقىّ الثوب، برىّ من العيب ؛ وعكسه دنِسُ الثياب . ولله ثوبًا فلان، كما تقول : لله بلادُه تريد نفسه . قال الراعى

فأومأْتُ إيماءً خفيًّا لحَبْترٍ
فللهِ ثوبا حبترٍ أيّمَا فتى

وقالت ليلى الأخيلية

رمَوْها بأثواب خِفَافٍ فلا ترَى
لهـا شبَهًا الا النّعـامَ المنفَّرا

وآسلُلْ ثيابَكَ من ثيابى أى آعتزلْنِى وفارِقْنِى قال آمرؤ القيس

وإن كنتِ قد ساءتكِ منّى خليقةٌ
فسُلّى ثيابى من ثيابِك تنْسُـلِ

وتعلَّق بثياب الله أى بأستارِ الكعبة .

ث و ر — ثار العسكرُ من مركزه، وثار القطا من مَجاثمه، وآلتقوا فثار هؤلاء فى وجوه هؤلاء . ويقال : كيف الدَّبا فتقول : ثائر ونافر . وأثرْتُ الصيدَ والأسدَ، وآستثرتُه : هيّجتُه . قال

أثار الليثَ فى عِرّيسِ غِيلٍ
له الويلاتُ ممّـا يستثيرُ

وأثار الأرضَ، وثوّرَ السَّفَر. وثاوره وساوره : واثبه . وهو ثَوْرُ القومِ : لسيّدهم، وبه كُنِى عمرو ابن مَعْديكرب .

ومن المجاز : ثارت بينهم الفتنة والشرّ، وثارت به الحَصْبَةُ، وثوّر عليه شرًّا . وسقط ثَوْرُ الشفقِ، وهو ما ظهر منه وآنتشر . وثار بالمحموم الثّوْرُ وهو ما يخرج بفيه من البَثْرِ . ورأيته ثائرَ الرأس : شَعِثاً . وثارتْ نفسُه : جاشَتْ، وثار ثائرُه ، وفار فائرُه اذا آشتعل غضبا ، وثار الدمُ فى وجهه، ورأيتُـه ثائرًا فَريصُ رقبته . وثار الدُّخَانُ والغبار .

ث و ل — شاة ثَوْلاءُ : مجنونة . قال

تَلْقَ الأمانَ على حياض محمد
ثولاءُ مُخْـرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَس

وآنثالُوا عليه، وتثوّلُوا : اجتمعوا .

ث و م — عندى سيف ثُومَتُه من فضة أى قَبيعَتُه .

ث و ى — ثوَى بالمكان وأثْوَى : أقام . وفلان أكرم مَثْوَاىَ، وطال بى الثَّوَاءُ، وهو أبو مثواى، وهى أم مثواى : لمن أنت نازِلٌ به . قال

أفى كلّ يومٍ أمُّ مَثْوًى تَسُوسُنِى
تنفِّض أثوابِى وتسألنِى ما آسمِى

وأنزلنى فلان فأثْوَانِى إثْواء حسنا ، وثوّانى تَثْوِيَةً حسنة . قال

أثوى فأحسن فى الثّواءِ وقُضِّيَتْ
حاجاتُنـا من عند أروعَ ماجِدِ

وأنا ثَوِيُّ فلان أى ضيفه . وهذه ثَوِيَّة فلان أى آمرأته التى يَثْوِى اليهـا . ويقال للغريب اذا أقام ببـلدة : هو ثاوِيها . وأراح غنمه الى الثَّايَة والثَّوِيَّة وهى مأوى الغنم ، وهذه ثايَاتُ القومِ وثَايُهم بغير همز : حظائرهم كراىٍ ورايات .

ويقال للمقبور : قد ثَوَى .

الثاء مع الهاء

ث ه ل — *ثَهْلانُ ذوالهَضَبَات ما يَتَحَلْحَلُ* مثل للوقُور . وكان ثَهْلانُ بنُ سَبَأ ، أرزَنَ من ثَهْلَان وأَجَأ .

باب الجيم

الجيم مع الهمزة

دفعه بجُؤْجُؤِه وهو عَظْم الصدر ، وقيل وسطه ، وعليك بجآجئ الطير . قال

كَعَقِيلَةِ الأُدْحِىّ بات يحُفُّها
رِيشُ النعامِ وزال عنها الجُؤْجُؤُ

ومن المجـاز : شقَّت السفينةُ الماءَ بجُؤْجُؤِها . وحَيْزُومِها .

ج أ ب — حمار جَأْبٌ : صُلب شديد ، وظبية وبقرة جَأْبَةُ المِدْرَى : شـديدة القَرْن . قال طرفة يصف ظبية ذات غزال

جأبةُ المِدْرَى خَذُول مُغْزِلٌ
تَنْفُض الضَّالَ وأفنانَ السَّمُرْ

ج أ ر — جَأَرَ العِجْلُ ، وجأر الداعى الى الله : صَجَّ ورفع صوتَه (اذا هم يَجْأَرُون) و بات له جُؤَارٌ ، وهو جأّ ر بالليل . قال

* جأّ ر ساعاتِ النِّيامِ لربّه *

ومن المجـاز : جَأَرَ النباتُ : طال وآرتفع ، كما يقال : صاحتِ الشجرة اذا طالت ، وجأرتْ أرضُ بنى فلان : آرتفع نباتها ، وعُشْب جأرٌ : غَمْر . قال

عَفْرَاءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ
وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ

وغيث جُؤَرٌ بوزن جُعَلٍ : غزير يَجْأَر عنه النباتُ .

ج أ ز — فلان جَئِزٌ شَـئِزٌ أى شَرِق قَلِق . وتقول : يا ماء إن أَجْأَزْتَ ، فكم أَجَزْتَ ، من أجاز الغُصَّةَ .

ج أ ش — فـلان رابِط الجأْش ، وواهِى الجأش ، وقد ربَطَ لذلك الأمر جَأْشًا . والجأش والجُؤْشُوشُ الصدر .

ج أ و — كتيبة جَأْوَاءُ : كَدْرَاءُ اللون فى حمرة وهو لون صَدَإ الحديد . قال

غَشْيتُه وهو فى جَأْوَاءَ باسِـلةٍ

عَضْبًا أصابَ سَوَاءَ الرأسِ فانفلقا

وتقول : جاء فى كتيبة جَأْوَاء ، ثم لوى ذنبه مع لَأْوَاء .

الجيم مع الباء

ج ب ب — جُبَّ الرجلُ، فهو مجبوب ، بيِّن الجِبَابِ بالكسر اذا استؤصلتْ مذاكيرُه . وجَبُّوا النخلَ : أبَرُوه، وهو زمن الجَبَابِ بالفتح . وبعيرٌ أجَبُّ : لاسَنام له ، وناقة جَبَّاء . قال النابغة

ونأخذ بعده بذِنَابِ عيشٍ

أجبِّ الظهرِ ليس له سَنَامُ

ويقال : سمع المَسَبَّه، فركب المَجَبَّه، وهى لَقَمُ(١) الطريق . وعن بعض العلماء : من رضى بما سمع منا، والا فليلْتَحِمِ المجبَّة (وأَلْقُوه فى غَيَابَةِ الجُبِّ) . ولبسوا جِبَابَ الخزّ . وانْدسَّ فى جُبَّته كما يندسُّ الثعلبُ(٢) فى جُبَّته . وضُرِبتْ على بابه الجَبَاجِبُ أى الطُّبول، جمع جُبْجُبَة بالضم وهى فى الأصل زُبُلٌ لِطَافٌ من جلود . ويقال للكُرُوش الجَبَاجِب ، جمع جَبْجَبَةٍ بالفتح . يقال : تجبجبوا أى اتخذوا جَبَاجِب ، والتقينا بالجَبَاجِب ، وهى علم لمَنْحَرٍ مِنًى : لأنّ الكروش تُلقَى فيها . وامرأة جَبَّاءُ : صغيرة الثديين، استعارة من الناقة الجَبَّاء . ومنه حديث الأشتر : أنه قال لعلى رضى الله عنه صبيحة بنائه بالنَّهْشَلِيَّة «كيف وجد أميرُ المؤمنين أهلَه فقال كالخير من امرأة قَبَّاء جَبَّاء» . وجَبَّتْ فلانة النساءَ حُسْنًا : بَذَّتْهنّ حتى قطعتهنّ عن المفاخرة، يقال : جابَّتْهنّ فَجَبَّتْهنّ، وجابَّه فى القِرَى فجَبَّه ، اذا كان أحسن قِرًى منه، وقد تجابُّوا .

ج ب ت — هو شرٌّ من أصحاب السَّبْت ، ومن المؤمنين بالجِبْت .

ج ب ذ — تقول : جبذَه ثم نبذه .

ج ب ر — جَبَرَ المجبُورَ يدَه فجَبَرَتْ . قال العجاج

* قد جبَرَ الدِّينَ الالٰهُ فجَبَرَ *

ومسح على الجَبَائر، ولبس الجبائر، وهى الأَسْوِرَة، وقيل الدَّمَاليج، والواحدة فيهما جِبَارة وجَبِيرَة . وذهب دمه جُبَارا ، و « جَرْحُ العَجماءِ جُبَارٌ » وهو جَبَّار من الجبابرة، وقد تجبَّر، وويل لجبَّار الأرض من جبَّار السماء . وفيه جَبَرِيَّة ، وقوم جَبْرِيَّة، وفيهم جِبْرِيَّة . وهو كذا ذراعا بذراع الجبَّارِ أى بذراع الملك .

وفى الحديث : «دَعُوها فإنَّها جَبَّارة» وما كانت نبوَّةٌ الّا تناسخها مُلْكٌ جَبْرِيَّة أى الّا تجبَّرَ الملوكُ بعدها .

(١) لقم الطريق وسطه .

(٢) الثعلب ما دخل من الرمح فى السنان .

ومن المجاز: نخلةٌ جبّارة: طويلة تفوتُ اليدَ، وهي دون السَّحُوقِ. وناقة جبّارٌ: عظيمة، بغير تاء. وقد فسر قوله تعالى: (قوما جبّارين) بعظامِ الأجرامِ. وقلب جبّار: لا يقبل موعظة. وطلع الجبّار أى الجوزاء لأنّها فى صورة ملك متوّج على كرسيّ. وقلبي الى جابِرِ بن حبّة وهو الخبز. قال

فلا تلوميني ولُومِى جابِرَا * بجابِرٌ كلّفنِي الهواجِرَا

وجبرَ الله يُتْمَه، وجبرتُ الفقيرَ: أغنيته، شبّه فقرُه بانكسار عظمه. وفى الدعاء: اللهم اجبُرْنا. وجبرْتُ فلانا فاجتَبرَ أى نعشْتُه فانتعش. قال

* مَنْ عَالَ منّا بعدها فلا اجتَبرْ *

واستجبرتُه اذا بالغتَ فى تعهُّده، وفلان جابِرٌ لى مستجيرٌ. وقال الراعى

أعبْدُ بنَ حارٍ للدموعِ البوادِرِ

ولِلجدِّ أمسى عظمُه فى الجبائِرِ

أى عثر فتكسّر حتى احتاج الى المجبرِ، وهو من المجاز الحسن.

ج ب س — فلان جِبْسٌ من الأجباسِ، وهو الدنىءُ الجبان. قال

ماضٍ اذا الأجْباسُ بعد الكرَى

تناكحتْ أزواجُ أحلامِها

ج ب ل — جَبَله الله على الكرمِ: خلقه، وهو مَجْبُول على خا رْسَاءُ اللهِ جِبالَه رأيته * آتقه من الجَنَنِ. وجِبِلّةُ فلانٍ على كذا، وهو من الجِبِلّة الأوّلين (ولقد أضلّ منكم جِبِلّاً كثيراً) وأجْبَلَ القومُ وتجبّلوا: صاروا فى الجِبال.

ومن المجاز: امرأة جَبْلَةٌ: عظيمة الخَلْق. وناقة جَبِلَةُ السَّنام: تامِكتُه. ورجل جَبِلُ الوجه، وجَبِلُ الرأسِ: غليظُهما. وسيف جَبِلٌ ومِجْبالٌ: لم يُرقَّق. قال

* صافى الحديدةِ لا نابٍ ولا جَبِلُ *

وامرأة مِجْبال: غليظة الخَلْق. ويقال للثوب المحكم: إنه لجيّد الجِبِلّة. وأجْبَلَ الحافرُ: بلغَ الصَّلابةَ وإن لم تكن جبلا. وأجْبَلَ الشاعرُ: أُفْحِم. وسألناهم فأجبَلوا اذا لم يُنَوِّلوا. قال الكميت

فبانَ وأبقى لنا من بنيهِ * لَهامِيمَ سادوا ولم يُجْبِلُوا

وطلب حاجة فأجْبَلَ أى أخفق. وأجْبَلَ القومُ لم يَنْفُذ حديدُهم.

ج ب ن — رجل جَبانٌ، ورجال جُبَناء، وفى حديث خالد: «فلا نامتْ أعينُ الجُبَناء» وامرأةٌ جَبانٌ، ونساء جَبانات. قال كثيّر

أخاضتْ الىّ الليلَ خَوْدٌ غَريرةٌ

جَبانُ السُّرى لم تَنْطلقْ عن تفضُّلِ

كقولهم: امرأةٌ جَوادٌ، ويقال جَبانةٌ. سُمِع بعض العرب يقول: الضَّبعُ جبانةٌ لا تُقْبِل على الصَّفِيرِ، اذا صُفِر بها فرّتْ. وأجبنتُ فلانا

وأبخلته : وجدتُه كذلك . وعن عمرو بن معديكرب : قاتلناكم فما أَجْبناكم ، وجبَّنتُه : نسبته الى الجُبْن . وخرجوا الى الجَبَّانَةِ والجَبَّانِ وهى الصحراء . قال أبو النجم

يَهوِى بروقَيْنِ ماضَلّا فرائصَها
حتى تَجَدَّلْنَ بالجَبّانِ وٱخْتَضَبا

أى ماأخطأ فرائِصَ الكلاب . ورجل صَلْتُ الجبينِ . وتجبَّنَ اللبنُ وتكبَّد : صار كالجبن والكبد .

ومن المجاز : فلان شجاع القلبِ ، جبان الوجهِ أى حيِيٌّ .

ج ب ه — جَبْهَةٌ ذاتُ بهجةٍ . ورجل أَجْبهُ : عريض الجبهة . وجَبَهْتَه : ضربتَ جبهتَه .

ومن المجاز : هو جَبْهَةُ قومه ، كما يقال وجههم ، وجاءنى جَبْهَةُ بنى فلان : لسَرَوَاتِهم ، وجاءت جَبْهَةُ الخيلِ : لخيارها . قال بعض بنى فَزارة

ولَيْتُ جبهةَ خيلى شَطْرَ خيلِهِمُ
وواجَهُونا بأُسْدٍ قابلوا أُسُدَا

وجَبَهه : لَقِيَه بما يكره . ولقيت منه جبهة أى مَذَلَّةً وأَذًى . وجَبَهْنا الماءَ : وردناه ولا آلةَ سَقْيٍ ، فلم يكن منّا الّا النظر الى وجه الماء ، ومنه جَبَهنا الشتاءُ : جاءنا ولم نتهيَّأ له .

ج ب ى — جَبَى الخراجَ جِبايةً : جمعه (تُجْبَى اليه ثمراتُ كلِّ شىء) وجَبَى الماءَ فى الحوضِ . وٱسقونى من جِبَى حوضكم . ولفلان قِدْرٌ كالجَابِيَة ، وجَفْنَة كالجابِيَه ، وجِفَانٌ كالجَوَابِى . وجَبَّى تجبِيَةً ، اذا ركع . وفلان لا يُجَبِّى : لايصلّى .

ومن المجاز : فلان يجتبِى جِبَى المجدِ أى يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه . قال ذو الرمة

وما زلتَ تسمو بالمعالى وتجتبِى
جِبَى المجدِ مُذْ شُدَّتْ عليك المآزِرُ

وٱجتباه : ٱختاره ، مستعار منه لأن من جمع شيئا لنفسه فقد ٱختصّه وٱصطفاه ، وهو من جِبْوَةِ الله وصِفْوَتِهِ .

الجيم مع الثاء

ج ث ث — فلان صغير الجُثَّة وهى شخصه قاعدا ، ولهم هِمَمٌ دِقَاقٌ الى جُثَثٍ ضِخَام . وجَثَّه وٱجتثّه : ٱستأصله (اجْتُثَّتْ من فوقِ الأرض) وشجر مجتَثٌّ : لاأصل له فى الأرض .

ج ث ل — شعر جَثْلٌ : كثير لِيِّن ، وقد جَثُل جُثُولة وجَثَالة قال الأعشى

وأَثِيثٌ جَثْلُ النباتِ ترو يـ
ـه لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْنَاقُ

ولِحْيَة جَثْلَة ، وللفرس ناصِيَةٌ جَثْـلَة ، ولِمَّة جَثْلَة . قال الكميت .

اذ لِمَّتِى جَثْلَةٌ أُكَفِّئُها
يُضْحِكُ منها الغوانِىَ العجَبُ

وٱجْثَألَّ الطائرُ : نفَّش ريشَه من البرد . قال

جاء الشتاء وٱجْثَألَّ القُبَّرُ

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَرُ

وجعلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

ومن المجاز : نبات جَثْلٌ ، وشجرة جَثْلَةَ الأَفْنَانِ ، وٱجثألَّ النبات : طال وٱلتفّ .

ج ث م — جَثَم الطائرُ ، وهذا مَجْثِمُه ، ونُهِىَ عن المجثّمة وهى المصبورة . وجاء بثريدةٍ كجُثْمَانِ القطاة . ورأيت تمرا مثل جُثْمَانِ الجزُور .

ومن المجاز : فلان جَثَّامَة : لاينهض للمكارم .

ج ث و — جَثَا على ركبتيه جُثُوًّا ، ورأيتُه جَاثِيًا بين يديه (وتَرَى كُلَّ أمةٍ جَاثِيَةً) ورأيتهم جُثِيًّا عنده . وفى الحديث : « أنا أوّل من يَجْثُو للخصومةِ بين يدى الله تعالى يوم القيامةِ » وتَجَاثَوْا على الرُّكَب ، وجَاثَى خصمَه مجاثاة . وصار فلان جُثْوَةً من تراب . قال طرفة

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من ترابٍ عليهما

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضَّدِ

الجيم مع الحاء

ج ح ج ح — سيِّد جَحْجَاحٌ : مسارع الى المكارم ، من قولِ بعض هذيلٍ : غلامى بشِعْبِ كذا يخبط ويُجَحْجِحُ أى يسرع فيه ، وقوم جَحَاجِحُ وجَحَاجِحَةٌ . قال ٱبن الزِّبَعْرَى

ماذا ببَدْرٍ فالعقَنْـقَلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

وجَحْجَحَتْ فلانةُ بولدها : جاءت به جَحْجَاحًا . وتَجَحْجَحَ عن الأمر : كفَّ ونكَصَ . يقال : حَمَلُوا ثم تَجَحْجَحُوا .

ج ح د — جَحَدَه حقَّه وبحقِّه ، جَحْدا وجُحُودا . وما أنت إلا جَاحِدٌ جَحِدٌ أى قليل الخير ، وفيك جُحْد وجَحَد كعُدْمٍ وعَدَمٍ ، وقد جَحِدَ فلان وأَجْحَد . قال الفرزدق

لبيضاءَ من أهل المدينةِ لم تَذُقْ

بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وقِلّة الخير على معنيين : الشحُّ والفقر . ويقال : قد جَحِدَ عامُنا ، وعام جَحِدٌ .

ج ح ر — جَحَرَت الضِّبَابُ ، وٱنجحرتْ : دخلت فى جِحَرَتِها . قال

* ولا ترى الضبَّ بها يَنْجَحِرُ *

وأَجْحَرَها المطرُ .

ومن المجاز : حَصِّنِي بُجُحْرِك . ومنه قول عائشة رضى الله عنها : «اذا حاضتِ المرأةُ حَرُمَ الجُحْرَانِ» أى ٱجتمع الأثنان فى الحرمة بعد ما كانت الحرمة فى أحدهما . ودخلوا فى مَجَاحِرِهم أى فى مَكَامِنِهم ، وأَجْحَرَهم الفزَعُ وأَجْحَرَت السنةُ الناسَ : أدخلتْهم فى المَضَايِق ، ولذلك سمّيت جَحْرَةً . يقال : أقحمتهم الجَحْرَةُ . وقال الحطيئة

وجدتكم لم تجبروا عظم مغرم

ولا تجحرون النيب فى المجحرات

وجحرت عينه : غارت . وجحر الربيع : احتبس .
وأنشد أبو زيد

لنعم القوم فى الأزمات قومى

بنو كعب اذا جحر الربيع

كهول معقل الطرداء فيهم

وفتيان غطارفة فروع

ج ح ش — فلان يرتبط الجحاش .

ومن المجاز : هو جحيش وحده ، وعيير وحده ، فى ذم المستبد برأيه ، والمستأثر بكسبه . وجاحش عن خيط رقبته اذا دافع عن نفسه وفى مثل : «الجحش لما بذك الأعيار» وقد يستعار للمهر والغزال ، ويشتق منه للصبى . قال المعترض الظفرى

قتلنا مخلدا وابنى حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

ج ح ظ — عين جاحظة : ناتئة الحدقة ، وقد جحظت جحوظا ، وقوم جحظ ، وجحظ الى بصره . ومنه عمرو بن بحر الجاحظ . وتجاحظ فلان فى كلامه .

ومن المجاز : لأجحظن اليك أثر يدك أى لأرينك سوء عملك . وجحظ اليه عمله اذا عرف إساءته .

ج ح ف — أجحف بهم الدهر ، واجتحفهم : استأصلهم . وأجحف بهم فلان : كلفهم ما لا يطاق . وسنة مجحفة ، وموت جحاف ، وسيل جحاف وجراف . وتجاحفوا فى القتال : تناوشوا بالسيوف . وتجاحف الفتيان بالكرة بينهم . ودلو جحوف : تأخذ الماء . وانه ليجحف الزبد بالتمر . قال جرير

ودعا الزبير فما تحركت الحبى

او سمتهم جحف الخزير لثاروا

ج ح ف ل — وجاءوا فى جحفل عظيم ، والتفت عليهم الجحافل .

ج ح م — نار جاحمة : شديدة الحر مضطرمة ، ومكان جاحم ، ومنه قيل لعينى الأسد : جحمتاه تزران ، لتوقدهما .

ومن المجاز : اصطلى فلان بجاحم الحرب . وذاق جاحم الحرب فبرد أى فتر وسكنت حفيظته . قال

الباغى الحرب يسعى نحوها ترعا

حتى اذا ذاق منها جاحما بردا

الجيم مع الدال

ج د ب — جدب المكان جدوبة ، وجدب وأجدب ، نحو خصب وأخصب . ومكان جدب وجديب ، وأرض جدبة وجديبة ، و بلد مجدب وبلاد مجادب . وفلان ربيع فى المجادب . قال حرام بن وابصة

ألا مات أهل الحلم والباع والندى

ربيع اليتامى صوبه فى المجادب

وأَجْدَبَ القومُ : أصابهم الجَدْبُ، وأَجْدَبت السَّنَةَ، ومرّتْ عليهم سِنو جَدْبٍ، وسِنونَ جَدِبات. وأَجْدَبْنا أرضَ بني فلانٍ : وجدناها جَدْبَة. وجادبتِ الإبلُ العامَ اذا لم تصادف الا الدَّرِينَ لجُدُوبَتِه. وإبل مُجادِبَة ومَجَادِيبُ. وجَدَبَ عمرُ رضي الله عنه السَّمَرَ بعد العَتَمَة أي ذمّه وعابه. ودعا رجل عُتْبَةَ بنَ غَزْوانَ الى منزله، فقال : امْضِ في رَشَدِ اللهِ وصحبته فما أَتَجَدَّبُ أن أَصْحَبَك أي لا أتذمّم.

ومن المجاز : نزلنا ببني فلان فأَجْدَبْناهم اذا لم يجدوا عندهم قِرًى وإن كانوا مُخْصِبين. وعن الحسن : « أَجْدَبُ قلوبٍ وأخصبُ ألسنةٍ ». ورَحْلُ فلانٍ جَدِيبٌ. وفي نوابغ الكلم : من كان آدَب، كان رَحْلُه أَجْدَب.

ج د ث — غيّبوه في الجَدَثِ أي في القبر. وتقول : شرُّ الأَحْداث، نزولُ الأَجْداث.

ج د ح — جدَحَ السويقَ واللبنَ بالمِجْدَح وهو عُودٌ في رأسه عُودانِ معترضان يُخاضُ به حتى يختلط. وخفقَ المِجْدَحُ : أي الدَّبَرانُ، ونَوْءُه غزيرٌ. يقولون : أرسلت السماءُ مَجادِيحَ الغيث. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : « لقد استسقيتُ بمَجادِيحِ السماء » أراد الآستغفار.

ج د د — رجل مَجْدُود وجُدٌّ : ذو جَدٍّ، وهو أَجَدُّ من فلان، ويقال : أُعْطِيَ فلانٌ جَدًّا، فلو بال جُدَّ ببَوْله أي لكان الجَدُّ في بوله أيضا. وجَدَّ في عيني : عَظُم. وسلَكَ الجَدَدَ. وقد أَجْدَدْتَ فَسِرْ، ومشى على الجادَّة، وآمشوا على الجَوَادّ. وجَدَّ في الأمر وأَجَدَّ، وأَجَدَّ المسيرَ. وأجادٌّ أنت أم هازلٌ ؟ وأَجِدَّكَ تفعلُ كذا. وأرض جَدَّاءُ : لا ماء بها. وشاة جَدَّاءُ وجَدُودٌ : لا لبن بها. وعلى ظهره جُدَّةٌ، وفي السماء جُدَّةٌ، وهي الطريقة. ولا أفعل ما كَرَّ الجَدِيدَان والأَجَدَّان. وهذا زمن الجَدَادِ والجِدَادِ، وأَجَدَّ النخلُ. ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، وأَجَدَّ ثوبا وآستجدَّه بمعنى.

ومن المجاز : جَدَّ به الأمرُ، وجَدَّ جِدُّه، وهو على جِدِّ أمرٍ. وركب جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأيا. وهذه نَخْلٌ جادٌّ مائةِ وَسْقٍ أي تَجُدُّها، كما تقول : ناقة حالبةُ عُلْبَتَين، وتحلُبُ علبتين.

ج د ر — ناداه من وراء الجِدَارِ. وللحِجْرِ ثلاثة أسامٍ : الحِجْرُ والحَطِيمُ والجَدْرُ، وهو أصل الجدار، سمّي بذلك : لأنّ جِدَارَه مستوطئٌ. وهو جَدِيرٌ بكذا، وما كنتَ جَدِيرًا به. قال زهير

بَخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريَّةٌ
جديرون يومًا أن يَنالُوا فيَستَعْلُوا

ولقد جَدُرَ به، وما أَجْدَرَه بالخير، وهو أجدرُ به. وجُدِرَ الصبيُّ، وجُدِّرَ، وهو مَجْدُورُ الوجه، ومجدَّر.

ج د ع — جدَعَ أنفَه وأذنَه فهو مجدوعٌ، واذا لزِم النعتُ، قيل: هو أجْدَعُ، وهي جَدْعاء، وبه جَدَعٌ. ولا يقال: جَدِعَ، ولكن جُدِعَ، كما لا يقال في الأقطع: قَطِعَ، ولكن قُطِعَ. وما أقبح جَدَعَتَه وهي موضع الجَدْع، كالصَّلَعَة والقَطَعَة. وجدَّعه اذا قال له: جَدْعًا لك. وحبشيٌّ مجدَّع.

ومن المجاز: جَدِعَ الصبيُّ: أُسيء غِذاؤه وقُطِعَ، فهو جَدِعٌ، وبه جَدَعٌ. قال أبو زُبَيْد

ثم اَسْتَفَاها فلم يقطع فطامَهما
عن التضبُّب لا غَيْلٌ ولا جَدَعُ

أي أنهمكا في الرضاع، من اَسْتَفاه الرجلُ اذا كثر أكلُه، والتضبُّبُ السِّمَنُ وجدَعتْ غذاءه. ويقال: جدَّعوا وليدَهم، وأجْدَعُوه. وجدَّع القحطُ النباتَ. قال اَبن مُقْبِل

وغيثٌ مَريعٌ لم يُجَدَّع نباتُه
ولَتْه أهاليلُ السِّماكَين مُعْشِبُ

وأجحفَتْ بهم جَدَاعِ وهي السَّنة، لأنها تجْدَع النباتَ وتُذلُّ الناسَ. وجادَعَ صاحبَه: شارَّه وشاتَمه بجَدْعًا لك. وتركتُ البلادَ تجادَعُ أفاعيها أي تتآكل أشرارُها وتتعادى. ويقال: جدَّعه وشرَّاه اذا لقّاه شرًّا وسخرية، كمن يجْدَع أذن عبده ويبيعه.

ج د ف — جدَفَ الملّاحُ السفينة اذا دفعها بالمِجْداف. قال أعشى هَمْدَانَ

لمن الظعائنُ سيرُهنَّ تَزَحُّفُ
عوْمَ السفينِ اذا تقاعسَ مُجْدِفُ

وخفَق الطائرُ بمجدافيه أي بجناحيه، وجدَف بهما: ردَّهما الى خَلفه في طيرانه كما يفعل الملّاح بمجدافيه.

ج د ل — جدَلَ الحبلَ: فتلَه، وزِمامٌ مجدول وهو الجَديلُ. تقول: كأن في الجَديل، إحدى بناتِ جَديل. وطعنه فجدَّله: ألقاه على الجَدالَة وهي الأرض. قال

قد أركبُ الآلةَ بعدالآلَهْ * وأترك العاجزَ بالجَدالَهْ

وتقول: إن وَقَفْنَ فجَنادلُ، وإن مررْنَ فأجادلُ: إن وقفن فقصور وإن مررن فصقور. قال الأعشى

في مِجْدَلٍ شيِّد بنيانُه * يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

وكان فلان جَدَّالا فصار تمّارا، وهو بائع الجَدالِ وهو البلح، سمّي لاشتداده، أو بائع الحَمام في الجَديلة وهي الشَّريجة. وشاد قصره بصُمّ الجندل، وبصُمّ الجنادل، الواحدة جَنْدَلة، والنون مزيدة، والوزن فنعلة من الجَدْل.

ومن المجاز: امرأة مجدولةُ الخَلْق: قَضيفةٌ. ودرعٌ مجدولة وجَدْلاءُ: محكَمةٌ. وعمِل على جَديلَته

أى على شاكلته التى جُدِل عليها . وركب جَدِيلَتَه أى عزيمةَ رأيه . وٱستقام جَدْوَلُ القوم اذا ٱنتظم أمرُهم، كالجَدْوَلِ اذا ٱطَّرَدَ وتتابع جَرْيُه . ونظر أعرابىٌّ الى قافلة الحَاجِّ متتابعةً، فقال : أمّا الحاجُّ فقد ٱستقام جَدْوَلُهم .

ج د ى — وقع الجَدَا وهو المطر العـام . وأَجْدَاه أعطاه، وهو عظيم الجَدَا والجَدْوَى . قال العجّاج

ما بالُ رَيَّا لا نَرَى جَدْوَاها

نَلْقَى هوى رَيَّا ولا نَلْقَاها

وجَدَا علينا فلان : أفضلَ . وجَدَوْتُه، وٱجْتَدَيْتُه، وٱستجديتُه : سألتُه . قال

جدوتُ أناسًا موسرين فما جَدَوْا

أَلَا اللهَ أَجْدُوه اذا كنتُ جَادِيَا

وقوم جُدَاةٌ، ومُجْتَدِيَةٌ، ومُسْتَجْدِيَةٌ . وفلان سَخِيٌّ جَدِيٌّ . وما يُجْدِى عليك وقلَّ جَدَاءٌ عنك وهو الغَنَاءُ . قال

لقلَّ جَدَاءً على مالكٍ * اذا الحربُ شُبَّتْ بأَجْذَالِهَا

وتقول : أكلُ الجِدَاء، قليلُ الجَدَاء . وتقول ثلاثة فى ٱثنين، جُدَاءُ ذلك ستَّةٌ أى مبلغه . ولها اسمه دُ حَدَابَةِ وهى الغَزَالَةُ . قال جميل

ج د د — رجلٌ معن أَحْوَى أَجَدُّ من فلان، ويقال : أُعْطِى فلان مُجَدَّدَة مَهَـاها

وأَوْثِرْ جَدْيَتَىْ سرجك لا يَعْقِر، وهما ما يُبَطَّن به الدفَّتان من لِبْدٍ محشُوٍّ، وكذلك جَدْيَتَا الرَّحْل والجمع جُدْىٌ وجَدَيَات . قال مِسْكِينٌ الدَّارِمىّ

مامسَّ رَحْلِى العنكبوتُ ولا

جَدَيَاتُه مـن وَضْعِه غُبُرُ

ويقال لهما : الجَدِيَّتَانِ، والعوامّ تسميهما : الجَدِيدَتَيْنِ . ويقـال جَدَا عليه شؤمُه اذا جَرَّ عليه وهو من باب التعكيس، كقوله تعالى : (فبشّره بعذابٍ أليم) قال ٱبن شَعْوَاءَ الفَزَارِىّ

رعى طَرْفَها الوَاشُون حتى تبيَّنوا

هواها وقد يَجْدُو على النفسِ شُؤْمُها

ولا أفعل ذلك جَدَا الدهرِ أى أبدا . قال الأعشى

رواح العشىِّ وسـير الغُدُوّ

جَدَا الدهرِ حتى تُلَاقِى الخِيَارَا

وتضمَّخ بالجَـادِىّ وهو الزعفران، نُسِبَ الى الجَادِيَةِ وهى من أعمال البَلْقَاءِ . سمعت من يقول : أرضُ البَلْقاءِ تَلِدُ الزعفرانَ .

الجيم مع الذال

ج ذ ب — جَذَبَ الحبلَ وغيره، وٱجْتَذَبَه اذا مدّه، وجَاذَبَه الثوبَ وتجاذَبُوه .

ومن المجـاز : جَذَبَ المُهْرَ عن أمه : فطَمَه . قال أبو النجم

* ثم جَذَبْنَاه فِطَامًا نَفْصِلُهْ *

وجذَبَتِ المرأةُ صبيَّها . وخُطِبَتْ فلانة فجذبتْ خاطِبَها أى ردَّتْه ، كأنها جاذبتْه فجذَبَتْه أى غلبته فبان منها مغلوبًا . وناقة فلان تَجْذِبُ لبنَها اذا حُلِبَتْ أى تَشْرقه . وجذَبَ فلان الحبْلَ بيننا اذا قاطَع . وجذَبْتُ المـاءَ نَفَسًا أو نَفَسَيْنِ . وتجذَّبَ الراعِى اللبنَ ، وناقة جَاذِبٌ : مَدَّتْ وقتَ حملِها الى أحد عشر شهرا . وجذَبَ الشهرُ : مضتْ عامَّته . وآنجذَبُوا فى السير ، وآنجذَب بهم السير اذا ساروا مَسيرًا بعيدا . ومنه : وقعوا فى وادِى جَذَبَاتٍ ، وما أعطاه جَذْبَةَ غَزْلٍ أى شيئا . وتجاذَبُوا أطرافَ الكلام ، وكانت بينهم مُجاذَبَاتٌ ثم آتفقوا .

ج ذ ذ — جَذَّ الحبــلَ ، وعَطاءٌ غيرُ مجذُوذٍ وجعله جُذَاذًا ، وسقاهم الجَذِيذَ ، والشَّرابَ اللَّذِيذَ ، وهو السَّوِيقُ .

ج ذ ر — نزلت المحبَّةُ فى جَذْرِ قلبه أى فى أصله . وغلُظَ جَذْرُ لسانه . وما أَغْلَظَ جَذْرَ قرنِ هذا الثور . قال زهير

وسامعتين تَعْرِف العتقَ فيهما
الى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكعوبِ مُحَدَّدِ

وما جَذْرُ هذا العــدد وما جُذَاؤُه أى أصلــه ومبلغه : اذا ضربتَ ثلاثة فى ثلاثة ، فالجَذْرُ الثلاثة ، والجُذَاءُ التسعة . وجذَرْتُ الشيءَ جَذْرًا : استأصلتُه .

ج ذ ع — صُلِبَ فى جِذْعِ نخلة وهى ساقها ، وبه سُمِّى سهمُ السقف جِذْعًا . وأَجْذَعَ المُهْرُ : صار جَذَعًا . ولا تســتوى الجُذْعَانُ والثُّنْيَانُ . والحروف المتَجَاذِعُ : الدَّانِى من الإجْذَاع .

ومن المجـاز : فلان فى هذا الأمر جَذَعٌ اذا أخذ فيه حديثا . وأهلكهم الأزْلَمُ الجَذَعُ أى الدهر . قال

يابِشْرُ لو لم أَكُنْ منكم بمنزلةٍ
أَلْقَى علىَّ يديه الأزلمُ الجذَعُ

وطَفِئَتْ حربٌ بين قوم فقال أحدهم : إن شئتم أَعَدْنَاها جَذَعَةً . ويقال : فُرَّله الأمرُ جَذَعًا اذا عَاوَدَه من الرأس . وغرَّق الآلُ جُذْعَانَ الجبال .

ج ذ ل — انتصب كالجِــذْلِ وهو أصل الشجرة . وهو جَذِلٌ بكذا ، وجَذْلَانُ ، ونفسه جَذْلَى بذلك ، وهو شديد الجَذَل به ، وقد آبْتَهَجَ بالأمر وآجْتَذَلَ .

ومن المجـاز : انّه لَجِذْلُ حِكَاكٍ ، وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ . قال

* لاقتْ على المـاءِ جُذَيْلًا واتِدَا *

وعاد الشيءُ الى جِذْله أى الى أصله . وفلان جِذْلُ مالٍ اذا كان قائمًا به . وآشْتُقَّ منـه على طريق المجاز : قد جَذَلَ الحِرْبَاءُ ، وآستجْذَلَ اذا آنتَصَبَ . وبات فلان جَاذِلًا على ظهر دابَّته ،

وبات يستجذل على ظهرها اذا نام متصبا لايضطرب . وقد جَذَلَ للقوم يخاصمهم . وتجاذلوا فى الحرب .

ج ذ م — جذم الحبل فانجذم وهو سرعة القطع . ورأيتُ فى يده جِذْمَةَ حبل : قطعة منه . وشالَتِ الجِذَمُ وهى بقايا السِّياطِ بعد ذهاب أطرافها . قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يُوشُونَهُنَّ اذا ماحثّهم فزعٌ
تحت السَّنَوَّرِ بالأعقابِ والجِذَمِ

وعضّ من نابِه على جِذْمٍ . ومَنْ نسى القرآن لقى الله وهو أَجْذَم أى مقطوع اليد . قال المتلمّس

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفّه
بكفٍّ له أخرى فأصبح أَجْذَمَا

وقال عُوَيْفُ القَوافى

ولم أَرَ قتلى لم تدعْ لى بعدها
يدين فما أرجو من العيش أجذما

وقيل مَجْذُومٌ ، وقوم جُذْمٌ ومجاذيم . ويقال : ما الذى جذم يده فانجذمت ، وما الذى أَجْذَمَها فَجَذِمَتْ ، وهى جَذْماءُ . وأَجْذَم فى سيره : أسرع .

ومن المجاز : انجذم الحبلُ بينهما اذا تصارما . ونوًى جَذُومٌ : قَطُوعٌ بين الأحبة . وأجذم عن الأمر : أقلع . ورجل مِجْذامٌ ومِجْذامةٌ للذى يَوَدّ، فإذا أحسّ ما ساءه أسرع الصّرم . ورأيت عنده جِذْمَةً من الناس : فئةً . ونعل جَذْماءُ : منقطعة القِبالِ ، وقد جَذِمَتْ .

ج ذ و — جذا القُرادُ فى جنب البعير ، وظَلِفَةُ الإكافِ فى جنب الحمار اذا ثبت وارتكز . ومنه جِذْوَةُ الشجرة : أصلُها . قال ابنُ مُقْبِل

باتتْ حواطبُ ليلى يلتمسْنَ لها
جَزْلَ الجِذا غيرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

وأتى بجَذْوَةٍ من نار ، وهى عود فى رأسه نار . و «مثل الكافر كمثل الأَرْزَة المُجْذِيَة على الأرض» أى الثابتة . واجذوذى على الرحل لا يفارقه اذا لزمه . قال أبو الغريب النَّصْرِىّ

ألستَ بمُجْذَوْذٍ على الرحلِ دائباً
فمالكَ إلّا ما رُزِقْتَ نصيبُ

ورأيتهم يتجاذون الحجر : يتشاولونه . وأثقل من مِجْذَى ابن رُكانة ، وهو الرَّبِيعة . والحَمامُ يَتَجذّى للحمامة ، وهو أن يمسح الأرض بذنبه اذا هَدَرَ .

ومن المجاز : فلان جِذْوةُ شرٍّ .

الجيم مع الراء

ج ر أ — ما كان جريئاً ، ولقد جَرُؤَ جَراءة ، وهو جَرِىءُ المَقْدَم . وكان الحجاج شديد الجُرْأة على الله . وجرّأتُك على حتى اجترأت ، وتجرّأت ، واستجرأت . وما كنتُ أظنّ أن مثلك يستجرئ على مثلى . وهو أجرأ من أسامة .

ج ر ب — أعدى من الجَرَب، عند العرب؛ ورجل جَرِبٌ وأَجْرَب، وامرأة جَرِبَةٌ وجَرْباء، وقوم جُرْبٌ وجَرْبَى، وإبل جَرْبَى. وأَجْرَبَ فلانٌ: جَرِبَتْ إبلُه.

وفى مثل: «لا إله لِجُرْبٍ» قالوا: كأنّه بَرِئَ من إلهه لكثرة حَلفه به كاذبا أنّه لاهِناءَ عنده اذا طُلِبَ اليه. ورجل مجرِّبٌ ومجرَّب: ذو تجارِبَ، قد جَرَّب وجُرِّب. وله جَرِيبٌ من الحَبّ، وهو مكيالٌ أربعةُ أقفزة، وما يُبْذَر فيه هذا القَدْرُ من الأرض يقال له: جَرِيبٌ، كما قيل للبغل وللمسافة التى يسير فيها: بَرِيدٌ. وهو أنتن من ريح الجَوْرَب. قال

أَثْنِى علىّ بما علمتَ فانّنى
مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجَوْرَب

وجاءوا فى أيديهم جُرُبٌ، وفى أرجلهم جَوارِبُ، ولهم مَوازِجَةٌ وجَوارِبَةٌ.

ومن المجاز: نزلوا بأرض جَرْباءَ: مَقْحُوطَة. وتقول: اذا أصحت الجَرْباء، وهبّت الجِرْبِياء، فقد كشّر البَرْدُ عن أنيابه، وآبيضّت لِمَمُ الدنيا به؛ وهى السماء. شُبِّهَتْ نجومُها بآثار الجَرَب. وتألّب عليه الأَجْرَبان، وهما عَبْس وذُبْيان؛ تُحُومُوا لقوّتهم كما تُحَامَى الجُرْبُ. قال حسان

وفى عِضَادَتِه اليُمْنَى بنو أسدٍ
والأَجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيانُ

وتقول: اطوِ جِرَابَها بالحجارة، وما أَصْلَبَ جِرَابَها، وإنّها لمستقيمة الجِرَاب تريد جوف البئر، شُبِّهَ بالجِرَاب. قال

* يَضربُ أقطارَ الدِّلَا جِرَابُها *

جمع الدَّلَاة وهى الدلو. وأنشد بعض العرب

هذى دِلَاتِى أيُّما دِلَاتِى * قاتلتى ومِلْؤُها حَيَاتِى

وعن ابن الأعرابىّ: سيف أَجْرَبُ اذا كَثُفَ الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمِسْحَل. وأنشد

من القَلَعِيَّاتِ لا مُحْدَثٌ
كَلِيلٌ ولا طَبِعٌ أَجْرَبُ

وقال أبو النجم

وصارماتٍ فى الأكُفِّ قُضُبا
تخالُهُنَّ فى الأكُفِّ شُهُبا
* كلّ سُرَيْجِىٍّ صَمُوتٍ أَجْرَبا *

فأراد بالجَرَب الشُّطَبَ، كما قيل: الجَرْباء للشهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصدإ يركب بواطنها.

ج ر ث م — هو من جُرْثُومَةِ صدق. وفلان من جرثومة العرب.

ج ر ج — خاتَم مَرِج، وسوار جَرِج؛ وهو القَلِق. وسكّين جَرِجُ النِّصاب.

ج ر ح — به جَرْحٌ، وجُرُوحٌ، وجِرَاحٌ، وجِرَاحَةٌ، وجِرَاحَاتٌ، وجَرَائِحُ، وهو جَرِيحٌ، وهم جَرْحَى، وجاءوا مجرَّحين مكلَّمين.

ومن المجاز: جَرَحَه بلسانه: سبَّه، وجرَّحوه بأنياب وأضراس اذا شتموه وعابوه. وبئس ماجَرَحَتْ يداك، وٱجترحتْ يداك أى عَمِلَتا وأثَّرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، ومنه جَوَارِحُ الإنسان وهى عَوَامِلُه من يديه ورجليه، وجَوَارِحُ الصيد. وجرَحَ القاضى الشاهدَ، ويقال للمشهود عليه: هل معك جُرْحَةٌ وهى ما تُجْرَحُ به الشهادة.

وكان يقول حاكم المدينة للخصم اذا أراد أن يوجه عليه القضاء: قد أَقْصَصْتُك الجُرْحَةَ، فإن كان عندك ما تَجْرَحُ به الحجَّةَ التى توجهتْ عليك فهلُمَّها أى أمكنتُك من أن تَقُصَّ ما تَجْرَحُ به البينة.

وٱستَجْرَحَ فلان: استحقَّ أن يُجرَح.

وعن عبد الملك بن مروان «وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا ٱستجْرَاحًا» وعن ٱبن عون: «استجْرَحَتْ هذه الأحاديثُ» أى ٱستحقَّتْ أن تُرَدَّ لكثرتها وقلّة الصحيح منها.

ج ر د — جرَّده من ثيابه، فتجرَّد، وٱنجَرد، وهى بَضَّةُ المتجَرَّد، والمجرَّد أيضا، وفلانةٌ حسنة الجُرْدَة.

ومن المجاز: جرَّد السيفَ من غمده، وسيف مجرَّد، كقولهم: سيفٌ عُرْيَانٌ. ورجل أَجْرَدُ: لا شَعَرَ على جسده. "وأهل الجنَّة جُرْدٌ مُرْدٌ مكحَّلون" وفرس أَجْرَدُ، وخيل جُرْدٌ. ومكان أَجْرَدُ، وأرض جَرْدَاءُ: منجرِدةٌ عن النبات، وقد جَرِدَتْ جَرَدًا، ونزلنا فى جَرَدٍ: فى فضاء بلا نبات، وهى تسمية بالمصدر، وجرَدَنَا القَحْطُ. وناقة جَرُودٌ: أَكُولٌ، ورجل جَارُودٌ: يَجْرُد الخيرَ بشؤمه، وجرَدَهم الجَارُودُ، وجرَدَتْهم الجَارُودَةُ أى العام أو السنة. وجرَدَ الجَرَادُ الأرضَ، وبه سمِّى الجَرَادُ. وقيل للجَرَادة: الحَمَّاسَةُ. ومضى عليهم عام أَجْرَدُ وجَرِيدٌ، وسنة جَرْدَاءُ: كاملةٌ منجَرِدَةٌ من النقصان. وما رأيتُه مُنْذُ أَجْرَدَانِ، وجَرِيدَانِ أى نهاران كاملان. وتجرَّد لأمر كذا، وتجرَّد للعبادة، وجُرِّدَ للقيام بكذا، وتجرَّدَتِ السُّنْبُلَةُ من لَفَائِفِها: خرجَتْ. وٱنجَرَدَ بنا السَّيْرُ: امتدَّ بنا من غير لَىٍّ على شىء. وما أنتَ بمنْجَرِدِ السِّلْكِ أى لستَ بمشهور. ولبن أَجْرَدُ: لا رَغْوَةَ عليه. وضربه بجَرِيدَةٍ أى سعفةٍ جُرِّدت من الخوص. وجاءت جَرِيدَةٌ من الخيل وهى التى جُرِّدَتْ من معظم الخيل لوَجْهٍ، وقيل: الخالية من الرَّجَّالَة والسُّقَّاط. ويقال: تَنَقَّ إبلا جَرِيدَةً أى خيَارًا. وما عليه إلا بُرْدَةٌ جَرْدٌ، وقد جَرُدَتْ، لأنّها اذا خَلُقَت انتقض زِئبرها وٱملاسّتْ. قال

وجعلتَ أَسْعَدَ للرماح دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وفى مثل "ما أَدرى أىُّ الجَرادِ عارَه" أى أىّ شيء ذهب به . وأشأم من جَرادَة وهى قَيْنَة كانت بمكة .

ج ر ذ — أرض جَرِذَةٌ كما تقول : فَئِرَةٌ .

ومن المجاز: جَرِذَ الفرسُ، وأصابه الجَرَذُ وهو أن ينتفخ عَصَبُ قوائمه، شبهت تلك النُّفَخُ بالجُرْذان. ومنه قولهم : جَرَّذ الشجرةَ : شذَّبها ، كأنه أزال جَرَذَها أى عيبها، أو أَبنَها التى هى كالجرذان. ومنه : رجل مجرَّذ ومنجَّذ قد هذَّبته الأمور وشذَّبته .

ومن الكناية : أكثر الله جُرْذان بيتك أى ملأه طعاما .

ج ر ر — رأيت مَجَرَّ ذيله، وجرّروا أذيالهم. وأَجَرَّه الرمح اذا طعنه وتركه فيه يجرُّه . وجَرَّ على نفسه جَرِيرة، وكثرت جَرائرهم وجرائمهم . وكظَمَ البعيرُ جِرَّتَه . ولا أفعل ذلك ما آختلفت الجِرَّةُ والدِّرَّةُ . وفعلتُه مِنْ جَرّاك . وكثرتْ بنَصيبين الطَّيّاراتُ والجَرّارات وهى عقارب صُفْرٌ صِغارٌ . وآجترَرْتُه فأكلته. وجَرْجَر العَوْدُ: تضوّر. وجرجر الشرابَ فى جوفه: جرعه جَرْعًا متداركا له صوت. وفى الحديث : «فكأنما يجرجرُ فى جوفه نارَجهنّم» .

ومن المجاز : داره بِجَرِّ الجبل أى بأسفله ، كما يقال: بذَيْل الجبل. وإنه ليَجُرُّ جيشا كثيرا، وجيش جَرّارٌ : يجرُّ عَتادَ الحرب . قال

سَتَنْدَمُ إذ يأتى عليك رَعِيلُنا
بأَرْعَنَ جَرّارٍ كثيرٍ صَواهِلُهْ

والإبل الجارَّة : العوامل، لأنها تجُرُّ الأثقال، أو تُجَرُّ بالأزمّة . ولا جَارَّةَ لى فى هذا أى لامنفعة تجُرُّنى اليه وتدعونى. وأَجَرَّ لسانَه : منعه من الكلام، وأصله من إجْرار الفصيل، وهو أن يُشَقَّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرتضع، لأنّه يجُرُّ العود بلسانه . وأَجْرَرْتُ فلانا رَسَنَه : تركتُه وشأنه . وأَجْرَرْتُه الدَّيْنَ اذا أخّرته . وأَجَرَّنى أَغانِىَّ اذا غنّاك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة . قال

فلماقَضَى منّى القضاءَ أَجَرَّنى
أغانىَّ لا يَعْيَا بها المترنّمُ

وكان ذلك عامَ كذا وهلم جَرًّا الى اليوم. وفلان يجُرُّ الإبل على أفواهها اذا سارها سيرًا لينًا وهى تأكل . قال

لطالما جَرَرْتُكُن جَرّا
حتى نوى الأَعْجَفُ وآستمرّا
* فاليومَ لا آلُو الرِّكابَ شرّا *

أى سَمِنَ الأعجفُ وثابتْ اليه نفسه . وأصابتنا السماء بجارِّ الضَّبُع ، وهو السيل الذى يخرجها من وِجارِها. وهذا مطر جارُّ الضبع، ومَطْرة جارة الضبع. وجَرَّت الخيل الأرض بسَنابكها اذا خدّتها . وجَرَّت الحاملُ، فهى جَرُورٌ اذا زادت على وقت

حملها . وآستجرزتُ لفلان : آنقدتُ له . وألقاه فى جرِتّه أى أكله وهى الحوصلة . وفرس جَرُور ضدُّ قَوُود . وبئر جَرُور ، ومتوح ، ونزوع أى يُسْنَى منها ، ويُستَقَى على البكرة ، ويُنْزَع بالأيدى .

وفى مثل "سِطِى مَجَرْ، تُرْطِبْ هَجَرْ" أى يامجرّة . وفى الحديث : « خلُّوا بين جَرِيرِ والجَرِيرِ » وهو زمام من أَدَمٍ ، وكان يُنَازَع على زمام ناقته عليه السلام وهو مثل فى التخلية .

ج ر ز — جرزه الزمان : آجتاحه . قال تُبَّع

لاتَسقِنِي بيديك إن لم أَلْقَها

جُرُزًا كأنّ أَشَاءها مَجْرُوزُ

وأرض مَجْرُوزَةٌ ، وقد جُرِزَت : قطع نباتها . وأرض جُرُزٌ ، وأرضون أَجْرَازٌ ، وسنون أَجْرَازٌ : جَدْبة . ومفازة مِجْرازٌ . قال الراعى

وغَبْرَاءَ مِجْرَازٍ يَبِيتُ دليلُها

مُشِيحًا عليها للفَرَاقِد رَاعِيَا

وسيف جُرَازٌ . و"لن تَرْضَى شانئةٌ الا بجَرْزَةٍ" مثل فى العداوة ، وأن المبغض لايرضى الا باستئصال من يبغضه . وضربه بالجُرْزِ ، وخرجوا بأيديهم الجِرَزَةُ . وجاء بجُرْزَةٍ من قتٍّ ، و بجُرَزٍ منه وهى الحزمة .

ومن المجاز : رجل جَرُوزٌ : أكول لا يدع على المائدة شيئا . وآمرأة جَارِزٌ : عاقرٌ .

ج ر س — ماسمعنا له جَرْسًا ولا هَمْسًا وهما الخفىٌّ من الصوت ، وسمعت جَرْسَ الطير وهو صوت مناقيرها اذا نقرتْ ، وأَجْرَسَ الطائرُ ، وأَجْرِسْ لإبلك : ارفع جَرْسَكَ بالحُدَاء . قال

تنجو اذا ما الحَادِيَانِ أَجْرَسَا

تسير فيها القومُ خِمْسًا أَمْلَسَا

وجَرَسَ الكلامَ : نغَم به . والحروف كلُّها مَجْرُوسَةٌ إلا أحرفَ اللين . وفلان مُجَرِّسٌ لى أى موضع للكلام معه . قال

أنتَ لى مُجَرِّسٌ اذا ۞ ما نَبَا كلُّ مُجَرِّس

وجرّس بالقوم : صوّت بهم . وأَجْرَسَنِي السبعُ : سمع جَرْسِي . وجرَسَت النحلُ نَوْرَ الشجر : أكلته ، ولها عند ذلك جَرْسٌ وهى جَوَارِسُ . قال أبو ذؤيب

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جوارسٌ

مراضيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رقابُها

ومن المجاز : رجل مضرّس مجرّس أى عضّته الأمورُ بأضراسها وأكلته حتى عرّفته . وأَجْرَسَ الحَلْىُ والجَرَسُ ، واجْرَس به صاحبُه . قال العجّاج

تسمع للحَلْيِ اذا ما وَسْوَسَا

وآلتجَّ فى أجيادها وأَجْرَسَا

۞ زَفْزَفَةَ الريحِ الحصادَ اليُبَّسَا ۞

ج ر ش — جرَشَ الملحَ والحبَّ جَرْشًا : لم يُنْعِم طحنه ودقّه ، وملح جَرِيشٌ . وجرَشَ الرأسَ

بالمُشط: حكَّه حتى يهيج هِبْرِيَتَه، ويقال للمُشاطَة: الجُرَاشَة، وكذلك ما يَتَحاتُّ من الخشب .

ج ر ض — جَرِضَ بريقه جَرَضًا: غَصَّ به. وجرَضَ ريقَه وجرَعَه بمعنًى . يقال : فلان يَجْرِضُ عليك ريقَه غيظا .

وفى مثل «حال الجَرِيض دون القَرِيض» قال أبو الدُّقَيْش: الجريض الغُصَّةُ، والقريض الجِرَّةُ، أى منعت الغصة من الاجترار . وأَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضًا أى مُشْرِفا على الهلاك قد بلغتْ نفسُه حلقَه فجَرِضَ بها ، كقولهم « أَفْلَتَ بجُرَيْعَةِ الذَّقَن » وكقول الهذلى

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقِه

ولم يَنْجُ الّا جَفْنَ سيفٍ ومئْزَرَا

وكقوله تعالى : (كَلَّا اذا بَلَغَتِ التَّرَاقِىَ) . (فلَوْلَا اذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ) . فالجريض فى "حَالَ الجريضُ" بمعنى الريق المجروض، أو اسمٌ غيرُ مصدر بمعنى الغُصَّة، وفى "أفلت جريضا" بمعنى الجَرِض، كالسَّقِيم والسَّقِم ،ويَنْصُره جمعُه على جَرْضَى كمَرْضَى: قال رؤبة

أصبح أعداءُ تميم مَرْضَى

ماتوا جَوًى والمُفْلِتُون جَرْضَى

وعن النضر أى أَفْلَتَكَ ولم يكَدْ، بجَرَضْتَ عليه ريقَك، وأنشد البيت، بجعلَه فعيلا بمعنى مفعول، مَجْرُوض دليه ، وجمعه فَعْلَى ، كجريح وجرحى ، ولا يساعد عليه القرآن والشعر ، والقول ما قدَّمْتُه .

ج ر ع — جَرَعْتُ الماء ، واجْتَرَعْتُه بمَرَّة، وتجرَّعْتُه شيئا بعد شىء، وما سَقَانِى الّا جُرْعَة، وجُرَيْعَة، وجُرَعًا . وبتنا بالأَجْرَعِ ، وبالجَرْعَاء، ونزلوا بالأَجَارِعِ وهى أَرَضُون حَزْنَةٌ يعلوها رمل .

ومن المجاز : تجرَّع الغيظَ . وقال

* والحرب يَكْفِيك من أَنْفَاسِها جُرَع *

و«أفلت بجُرَيْعَةِ الذَّقَن»

ج ر ف — جرَفَ الشىء واجْتَرَفه : ذهب به كلِّه. وجرف الطينَ والزِّبْلَ عن وجه الأرض : نحّاه بالمِجْرَفَة . وتجرَّفته السُّيُولُ، وسيل جُرَافٌ.

ومن المجاز : فلان يبنى على جُرُفٍ هَارٍ، لايَدرِى ما ليلٌ من نهارٍ . وجرَفَ الدهرُ مالَه ، وعام وطاعون جارِفٌ، وفيه شؤم جارِفٌ .

ج ر ل — سمعتُ مَن يقول: اللبن دمٌ سلبَتْه الطبيعةُ جِرْيَالَه أى حُمْرَتَه. وسئل الأعشى عن قوله

وسَبِيئَةٍ ممّا تُعَتِّق بَابِلٌ

كدم الذَّبِيح سلبتُها جِرْيَالَها

فقال : شربتُها حمراء، وبُلْتُها صفراء.

ج ر م — جَرَمَ النخلَ ، وجرَمَ صوفَ الغنم، وهو زمن الجِرام . وهذه نخلة كثيرة الجَرِيم أى التمر.

وهَبْ لنا جُرَامَةَ نخلك وهو ما يترك على الكَرَب . قال الأعشى

فلو كنتمُ تمرًا لكنتمْ جُرَامَةً

ولو كنتمُ نبلا لكنتمْ معَاقصَا

وتجرّم العامُ، والشتاء، والصيف : تصرّم . وجرّمناه : قطعناه وأتممناه، وعام مجرّم . وأقمتُ عنده تمّ عامٍ مجرّم . ويقول أهل الحجاز : أعطيتُه كذا جَرِيمًا من التمر، وهو مُدُّ النبي صلى الله عليه وسلم . وجَرَمَ فلان، وأجْرَم، وهو جارِمٌ على نفسه وقومه . قال

وإن جَارٌ لهم جرَمَتْ يداه

وحمّله البلاءُ عن النعيم

كَفَوْه ما جَنَى حَدَبًا عليه

بطول الباع والحسَبِ العميم

ومالى فى هذا جُرْمٌ، وأُخِذَ فلان بجريمته، وهم أهل الجرائم، وهذا جَرِيمَةُ أهله، وجَارِمَتُهم وجَارِحَتُهم أى كاسبهم . والعُقابُ جَرِيمَةُ فَرْخِها . ولا جَرَمَ لأُحْسِنَنَّ اليك . ورجل جَرِيمٌ : عظيم الجِرْمِ، وآمرأة جَرِيمَةٌ، وجِلّةٌ جَرِيمٌ . ورمى عليه بأجْرَامه . وما عرفتُه الا بجِرْمِ صوته أى بجهارَته . وهذه بلاد جَرْمٍ وبلاد صَرْدٍ أى حرّ وبرد . وجمع جَرَامِيزه اذا تقبّض ثم وثَبَ عليه .(١)

ج ر ن — جرَنَ التمرَ فى الجَرِينِ أى فى المِرْبَد .

ومن المجاز : ضرب الإسلامُ بجِرَانه أى ثبت وآستقر، وهو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم : ضرب البعيرُ بجِرَانه، وألقى جِرَانَه اذا برَكَ . ويقال : ألقى فلان على هذا الأمر جِرَانَه اذا وطّن عليه نفسَه .

ج ر و — كلبةٌ ذاتُ جِرَاء وأَجْرٍ . وولدُ كلِّ سَبُعٍ جَرْوُه . وذئبة مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ . ويقال للأسد : أبو أَشْبَال، وأبو أَجْرٍ . قال زهير

ولأنت أَشْجَعُ حين تتّجه آلـ

ـأبطالُ من ليثٍ أبى أَجْرِ

ونهر سريع الجِرْيَةِ، وما أَجْرَى نهركم، وعيناه تستجْرِيَانِ الدموعَ . قال آمرؤ القيس

متى تَرَ دارًا من سُعَادَ تَقِفْ بها

وتستَجْرِ عيناك الدموعَ فتدمَعَا

وجارية بيِّنة الجَرَاءِ والجِرَاءِ . وكان ذلك فى أيام جَرَائها . وهو جَرِيٌّ بيّن الجِرَايَة والجَرَايَة وهى الوَكَالَةُ . وجرّيت فلانا، وآستَجْرَيْتُه .

ومن المجاز : «أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغْبٍ» وهى الضَّغَابِيسُ . ويقال : جِرْوُ البطيخ، والرمان، والحنظل : للصغير منها . و«ضَرَب على الأمر جِرْوَتَه» اذا وطّن عليه نفسَه،

(١) وجمع جراميزه الخ . هكذا بالأصل ملحقا بمادة — جرم — وقد ذكره فى اللسان والقاموس فى مادة جرمز .

وكان أصلُه أن قانِصا كانت له كلبة يَصيد بها ، فضربها على الصيد فقيل « ضرب عليه جِرْوته » فسُيِّر مثلا . قال

فضربتُ جِرْوتَها وقلتُ لها آصبرى
وشدَدْتُ من ضَيْقِ المَقامِ إزارِى

وضرب عنه جِرْوته اذا طاب عنه نفسا .

ج ر ى — والشمسُ تجْرِى، والريحُ تجْرِى . وجَرَتِ الخيلُ، وأَجْرَوُا الخيلَ . وجاراه فى كذا مجاراة ، وتَجارَوْا . وفرس ذو أَجارِىّ ، وغَمْرُ الجِرَاءِ . وأخبرْنِى عن مجارى أمورك . وأَجْرَى اليه ألفَ دينار، وأَجْرَى عليهم الرزقَ . وآستجراه فى خدمته . وسُمِّيت الجارية لأنها تُسْتَجْرَى فى الخدمة . وتقول : عَمِل على هِجِّيرَاه ، وجرى على إجْرِيّاه ،وهى طريقته وعادته التى يجرى عليها . وفى الحديث « ولا يَستَجْرِيَنَّكُمُ الشيطانُ » أى لا يَستَتبِعَنَّكُم حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء من الموكّل .

الجيم مع الزاى

ج ز أ — جزَأَتِ الماشيةُ بالرُّطْبِ عن الماء، وآجتزأتْ، وتجزَّأتْ، وهنّ جازِئاتٌ وجَوَازِئُ . قال الشمّاخ

اذا الأَرْطَى توسَّد أَبْرَدَيه
خدودُ جَوازِئٍ بالرملِ عِينِ

وقد آجتزأتُ بالقليل عن الكثير، وتجزَّأْتُ، وهو من الجُزْء . وجَزَّأْتُ الشىء تجزئة ، وشىء مجزَّأ : مبعَّض . وتجزَّأ المال : تفرّق . وجَزَأْتُ الشىءَ بالتخفيف : نقصت منه جزءا، ومنه المجزوء من الشعر . وأجزأنى كذا : كفانى، وهذا مُجْزِئٌ، وتقول تميم : البَدَنَةُ تُجْزِئُ عن سبعة، وأهل الحجاز تَجْزِى . وبهما قرئ (لا تَجْزِى نَفْسٌ) وأَجْزَأْتُ عنك مُجْزَأً فلان أى أغنيت . وأَجْزَأْتُ السِّكِّينَ : جعلت له جُزْأَةً وهى الحلقة التى يَنْفُذها السِّيلانُ من نِصَابه .

ومن المجاز : أَجْزَأَتِ الروضةُ اذا آلتفّت وحسن نبتها، لأنها حينئذ تُجْزِئُ الراعيةَ، وروضة مُجْزِئة . وبعير مُجْزِئٌ : قوىٌّ سمين ، لأنه يُجْزِئُ الراكبَ والحاملَ، وإبل مَجَازِئُ .

ج ز ر — جزَرَ لهم الجزّار : نحر لهم جَزُورا، وآجتزروا : جُزِر لهم، وهم نَحّارون للجُزُرِ . وأَخذ الجازرُ جُزَارَتَه وهى حقه، كما يقال : أخذ العامل عُمَالَتَه، وهى الأطراف والعنق . « وإياكم وهذه المَجَازِرَ» . وذبح جَزَرَةً وهى الشاة، وقد أَجْزَرْتُك بعيرا أو شاة : دفعتُه اليك لتَجْزُرَه .

ومن المجاز : جَزَرَ الماءُ عن الأرض : آنفرج وحَسَرَ . قال أبو ذؤيب

حتى اذا جَزَرَتْ مياهُ رُزَانِه * وبأىّ حَزِّ مُلَاوَةٍ يتقطّعُ

ومنه الجزر والمدّ ، والجزيرة والجزائر . ويقال جزيرة العرب : لأرضها ومحلّتها ، لأن بحر فارِسَ وبحرالحبَش ودِجْلَةَ والفُراتَ قد أحدقت بها .

ج ز ز — جَزَّ الشعرَ، والزرع، والنخل ، وهذا زمن الجَزاز . ويقال : جزّوا ضأنَهم وحلقوا مَعْزَهم ، وهذه جُزازَةُ الضائنة ، وحُلاقَةُ الماعزة . وأعطنى جُزازَةَ أَديمك وهى سُقاطَتُه اذا قُطِعَ . ولمن هذه الجَزُوزَةُ وهى الغنم تُجَزُّ أصوافها ، كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبَةِ لما يُقْتَبُ ويُرْكَبُ . وعندى جَزِيزَةٌ من الصوف وجِزَّةٌ وجَزائِزُ وجِزَزٌ . وأَجَزَّ الشَّعرَ والنباتَ .

ومن المجاز : عندى بطاقات وجُزازاتٌ وهى الوُرَيْقات التى تُعلَّق فيها الفوائد . تقول : كم لى من الجُزازَات ، على تلك الجُزازَات . ويقال لِلَّحْيانِىّ : هو عاضٌّ على جِزَّةٍ .

وفى مثل «ما أعرفنى من أين يُجَزُّ الظهرُ» . ويقال : ما هكذا يُجَزُّ الظهر .

ج ز ع — جَزَعَ الوادىَ : قطعه عرضا . قال آمرؤ القيس

* وآخرُ منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ *

وهم بِجِزْعِ الوادى وهو منقطعه . ونزلوا بين أَجْزاعٍ وأَجْزاع . وتجزّع الشىءُ : تقطّع وتفرّق . قال الراعى

ومن فارسٍ لم يَحْرِمِ السيفَ حظَّه
اذا رمحُـه فى الدّارِعِينَ تجزّعا

ومنه الجَزْعُ الظَّفارِىُّ لأنّ لونَه قد تجزّع الى بياض وسواد . قال آمرؤ القيس

كأنّ عيونَ الوحشِ حَوْلَ خِبائنا
وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ

ويقال : فلان ينظم الجَزْعَ بالليل لحدّة بصره . ومالى من اللحم الّا مِزْعَه ، ومن الماء الّا جِزْعَه ، وهى أقل من نصف السِّقاءِ . وجَزَّع البُسْرُ ، وجُزِّعَ ، وبسر مجزِّع ومجزَّع : قد أَرْطَب بعضه وبعضه غضٌّ أى صار كالجَزْعِ فى آختلاف لونه أو صُيِّرَ . وفى الحديث «كان يُسبِّح بالنَّوى المجزَّع» وهو الذى حُكَّكَ حتى صار ذا لونين ، ومنه لحم مجزَّع : فيه بياض وحمرة . ودابة مجزَّع : فيها آختلاف ألوان . ووتر مجزَّع : لم يحسنوا إغارَتَه فآختلفت قواه . وجَزِعَ فلانٌ أىَّ ساعةِ مَجْزَعٍ .

ومن المجاز : مضت صُبَّةٌ من الليل وجِزْعَةٌ وهى ساعة من أوّله .

ج ز ف — باعه كذا وآبتاعه منه جُزافًا وبالجزاف . وجازفه فى البيع مجازفة وجِزافًا . وآجْتَزَفْتُ هذا الشىءَ : أخذتُه جُزافًا . وبيعٌ جَزِيفٌ : مُجْتَزَف .

ج ز ل — حطب جَزْلٌ، وأنشد ثعلب

فويهًا لقِدْرِكَ ويهًا لها
إذا آختير في المَحْلِ جَزْلُ الحطبْ

لأن اللحم غثٌّ يُبطئ نُضجُه . وأنشد سيبويه

متى تأتنا تُلْمِمْ بنا في ديارنا
تجِدْ حطبا جَزْلًا ونارا تأجّجا

وضرب الصيد بجَزْلة جِزْلتين أي قطعتين . وأعطاه جَزْلةً من رغيف، وعنده حمامة بجِوازِلها .

ومن المجاز : رجل جَزْلٌ : ذو عقل ورأي، وقد جَزُلَ ، وما أبين الجَزالةَ فيه ، وقد آستجزلتُ رأيك في هذا الأمر . وهو جَزْلُ العطاء ، وله عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ ، وأَجْزَلَ عطيّته ، وأجْزَلَ له في العطاء . وإن فعلتَ كذا فلك الذكر الجميل ، والثواب الجزيل . وآمرأة جَزْلَةٌ : ذات أرداف . وإن قيل لك : فلان جَزْلُ الرأي فأردت إنكاره فقل : بل جَزِلُ الرأي أي فاسده ، من الجَزَل في الغارِب وهو حدوث دَبَرَةٍ فيه تهجُم على الجوف فتهلكه .

ج ز م — جزَمْتُ ما بيني وبينه : قطعته ، وجزَمَ اليمينَ : قطعها آلبتّة . وجزَمَ على كذا : عزم عليه . وأمرتُه أمرا جَزْمًا ، وحلف يمينا جَزْمًا . وتقول : هذا حكم جَزْمٌ ، وقضاء حَتْمٌ . وقلم جَزْمٌ : مستوى القَطّ لا حرف له . و «التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ» وهو ترك الإفراط في الهمز والمدّ .

ج ز ى — اللهُ يَجْزِيك عني ويُجازِيك . قال لبيد

وإذا جُوزِيتَ قرضًا فاجْزِه
إنّما يَجْزِي الفتى ليس الجَمَلْ

وكما تُجازِي تُجازَى . وأحسن اليه بِجَزاه خيرا إذا دعا له بالمُجازاة . وهذا رجلٌ جازِيك من رجل أي كافيك . وهذا لا يَجْزِي عنك أي لا يَقْضي ، ومنه جِزْيَة أهل الذمة لأنها تَقضي عنهم . يقال : أدّوا جِزْيَتَهم وجِزاهم . وآشترى من دِهْقانَ أرضا على أن يكْفيَه جِزْيَتَها أي خراجها .

ومن المجاز : جَزَتْك الجَوازِي أي أفعالك أي وجدتَ جَزاءَ ما فعلتَ . قال

جَزَتْك الجَوازِي عن صديقك نَضْرَةً
وأدناكَ ربّي في الرفيق المقرَّبِ

أو ألطافُ الله وأسبابُ رحمته . قال الحطيئة

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَه
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين الله والناسِ

أو أراد جمع جازِيَة بمعنى الجزاء .

الجيم مع السين

ج س أ — جسأتْ مفاصلُه جُسوءا ، وجَسَتْ تَجْسُو جُسُوًّا وهو يُبْسٌ وصلابة . وفي عنق الدابة جُسْأَةٌ وهي يُبْسُ المَعْطِف ، ودابة جاسِئَةُ القوائم : يابِسَتُها لا تكاد تنعطف . وأرض جاسِئَةٌ وجبل جاسِئٌ وجاسٍ . قال آبن الرِّقاع

يتعاوران من الغُبَارِ مُلَاءَةً

بيضاءَ مُحْدَثَةً هما نَسَجَاها

تُطْوَى اذا هَبَطا مكانا جاسِيًا

واذا السَّنابِكُ أَسْهَلَت نَشَرَاها

ولهم قلوبٌ قاسيه، كأنها صخورٌ جاسيَه . ويد جَاسِئَةٌ من العمل، وقد جَسَأَتْ منه وتَسَأَتْ به .

ج س د — دم جَاسِدٌ وجَسِيدٌ: جامد يابس، ودمٌ كلَوْنِ الجِسَاد وهو الزعفران . ولبِسْنَ المَجَاسِدَ وهي الشُّعُرُ، جمع مِجْسَد أو مُجْسَد، وعليها مُجَسَّدٌ مُجَسَّد أي شِعَارٌ مزعفَر . ولا تخرجْنَ الى المساجد في المجاسد .

ج س ر — رجل جَسُور، وفيه جَسَارة، وقد جسَر على عدوّه، ولا يَجْسُر أن يفعل كذا، وإن فلانا يُشَجِّع أصحابَه ويُجَسِّرهم، وتجاسَرْتُ على كذا : تجرّأْتُ عليـه، وإنّك لقليل التجاسر علينا . وناقة جَسْرَةٌ : قويّة جَرِيئَةٌ على السفر . قال الأعشى

قطعتُ اذا خَبَّ رَيْعانُها * بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

وقال آمرؤ القيس

فَدَعْهَا وَسَلِّ الهمَّ عنك بجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ اذا صَامَ النهـارُ وهجَّرَا

وجارية جَسْرَة السَّوَاعِد، وجسرة المُخَدَّمِ : ممتلئتها . وأرادوا العُبُور، فعقدوا الجُسُور .

ومن المجـاز : رحم الله آمرأ جعل طاعته جِسْرًا الى نجاته . وجسَرتِ الرِّكَابُ المفازةَ وآجتسَرَتْها : عبَرَتْها عبورَ الجِسْر . قال ذو الرمة

فلا وَصْلَ إلا أن تُقَارِبَ بيننا

قلائصُ يَجْسُرْنَ الفَلَاةَ بنا جَسْرَا

وآجتَسَرَتِ السفينةُ البحرَ : عبرته . قال أُمَيَّةُ ابن أبي الصَّلْتِ في وصف سفينة نوح عليه السلام

فهي تجري فيه وتَجْتَسِرُ البحـ

ـرَ بأقْلَاعِها كقِدْحِ المُغَالِي

وفي حديث عُوجٍ «فوقع على نيل مصر فجَسَرَهم سَنَةً» أي صار لهم جِسْرًا . والخيل تجاسَرُ بالكُمَاة : تمضي بها وتَعْبُر . قال

تَجَاسَرُ بالكُمَاةِ الى ضِرَاحٍ

عليها الخَطُّ والحَلَقُ الحَصِينُ

وقال الطِّرِمَّاح

قُودًا تَجَاسَرُ بالحُـدُو * جِ بشاطئِ الشَّرَفِ المُقَابِلْ

ج س س — جَسَّ الطبيبُ يدَه، ومَجَسَّته حارَّةٌ . وجَسَّ الشاةَ : غبَطها . وكيف ترى مَجَسَّتها فتقول : دالَّةٌ على السِّمَنِ .

وفي مثل «أفواهها مَجَاسُّها» أي اذا رأيتَها تُجِيد الأكلَ أوّلا فكأنّما جَسَسْتَها .

ومن المجـاز : جَسُّوه بأعينهم، وفلان واسعُ المَجَسِّ، كما تقول: رَحِيبُ الذِّرَاعِ، وفي ضدّه ضَيِّقُ

المجس، وانّ في مَجَسّتِك لضيقًا . وتجسّسوا الأخبارَ وهو من جَوَاسِيسِ العدو . واجتسّتِ الإبلُ البارضَ : التمسَته بأفواهها .

ج س م — رجل جَسِيمٌ، وفيه جَسَامَةٌ . وتقول : رجالٌ جِسَام، ووجوهٌ وِسَام، وما فيهم حُسَام .

ومن المجاز : أمرٌ جَسِيمٌ، وهو من جِسَامِ الأمور وجَسِيمَاتِ الخطوب . وتجسّمْتُ الأمرَ : ركبتُ جَسِيمَه ومُعْظَمَه . وفلان يتجشّم المَجَاشِمَ، ويتجسّم المَعَاظِمَ . قال الراعي

رأيتُ الكلبَ كلبَ بني كُلَيبٍ
تجسّمَ حول دِجْلَةَ ثم هَابَا

وتجسّمُوا من العشيرة رجلا فأرسلوه أي اختاروا أكبرهم . وتجسّمُوا من الإبل ناقةً فانحَرُوها . وتجسّم في عيني كذا : تصوّر . وتجسّم فلان من الكَرَم، وكأنه كَرَمٌ قد تجسّم .

الجيم مع الشين

ج ش أ — «تجشّأ لقمانُ من غير شِبَعٍ» مثَلٌ فيمن يتحلّى بغير ما هو فيه . وتقول : ما بك الا الغَدَاءُ والعَشَاء، والكِظّةُ والجُشَاء . وجشأَتْ نفسُه من شدّة الفزع والغم اذا نهضتْ اليه وارتفعت . قال عمرو بن الإطْنَابَة

أقول لها اذا جَشَأَتْ وجَاشَتْ
مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

وتقول : اذا رأى طُرَّةً من الحرب نَشَأَتْ، جَاشَتْ نفسُه وجشَأَتْ .

ومن المجاز : جشَأَت الأرضُ : أخرجتْ جميع نباتها، كما يقال : قاءَتِ الأرضُ أُكُلَها، وجشَأَتِ الرِّيَاضُ بريّاها . وجشَأَتِ البلادُ بأهلها : لفَظَتْها . وجشَأَتْ علينا النَّعَمُ : طرأتْ . وجشَأَ البحرُ بأمواجه .

ج ش ر — جَشَرُوا دوابَّهم، وجشَّرُوها : رعَوْها قريبا من البيوت . ومنه حديث ابن مسعود «لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صلاتكم فانّما هي من كُوفتكم» ونَعَمٌ جَشَرٌ، وهو جَشّارُ أنعامنا . وأصبح بنو فلان جَشَرًا اذا باتوا مع النَّعَمِ لا يَرُوحُون الى بيوتهم . وجشَرَ المالُ عن أهله : خرج الى الرعي .

ومن المجاز : جشَرَ الرجلُ عن أهله اذا سافر . وجشَرَ الصبحُ : خرج، ولاح أبلقُ جاشِرٌ . واصطبحوا الجاشِرِيَّةَ وهي الشَّرْبَةُ مع جُشُورِ الصبح نسبت الى الصبح الجاشِرِ . قال

اذا ما شربنا الجَاشِرِيَّةَ لم نُبَلْ
أميرًا وإن كان الأميرُ من الأَزْدِ

ج ش ش — جَشّ الحَبَّ : لم يُنْعِم طحنه، وأَعِرْني مِجَشَّتَك وهي رحًا صغيرةٌ يُجَشّ بها . واسقني جَشِيشَةً وهي السَّوِيق . ورجل أَجَشّ

الصوت : جَهِيرُه ، وفى صوته جُشَّة . وفرس أَجَشّ ورعد أَجَشّ .

ج ش ع — قبح الله الجَزَعَ والجَشَعَ وهو الحرص الشديد . وفلان جَشِعٌ على الطعام . وهو من جَشَعِه ، يأكل الطعام على بَشَعِه . وفلان مَطْعَمُه بَشِع ، وهو عليه جَشِع .

ج ش م — جشِمْتُ الأمرَ ، وتجشَّمْتُه : تكلَّفتُه على مشقة . وألقى عليه جَشَمَه أى كُلْفَتَه وثِقَلَه ، وروى بضم الجيم . وقال العجاج

* يَدُقُّ إِبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ *

أراد جوفَه المنتفخ ، سماه جُشَمًا لثقله . وجشَّمْتُك ما أتعبك . وقال المرقِّشُ

ألم تر أنّ المرءَ يَجْذِمُ كفَّه
ويَجْشَمُ من أَجْلِ الصديقِ المجَاشِمَا

الجيم مع العين

ج ع ب — نَكَبُوا الجِعَاب ، وسَكَبُوا النُّشَّاب . ومعه جَعْبَة فيها بنات الموت . وهو جَعَّابٌ حسن الجِعَابَة ، وقد جَعَّبَ لى فأَحْسَن .

ج ع د — شعر جَعْدٌ ، وقد جَعُدَ جُعُودة ، ورجل جَعْدُ الشعر ، وقوم جِعَادٌ ، وجعَّد شعره تجعيدا . قال

قد تيَّمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ * بفاحِمٍ زيَّنَه التَّجْعِيدُ

ومن المجاز : ثَرًى جَعْدٌ ، ونباتٌ جَعْدٌ . ورجل جَعْدُ الأصابع ، وجَعْدُ البنان : للبخيل . وأما قولهم : جَعْدٌ للجواد فمن الكناية عن كونه عربيا سخيا ، لأن العرب موصوفون بالجُعُودة . قال

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

أى عجمىٌّ وعربىٌّ ، لأنهما لا يتفاهمان فلا يشتغلان بالكلام عن السق . وزَبَدٌ جَعْدٌ : متراكم . قال ذو الرمة

تجو اذا جعلتْ تدْمَى أخشَّتها
واعْتَمَّ بالزَّبَد الجَعْد الخراطمُ

ورجل جَعْدُ القَفَا : لئيم الحسب . قال

امسحْ من الدَّرْمَكِ عندى فَاكَا
إنّى أراكَ رجلا كَذاكَا
* جَعْدَ القفا قصيرةً رِجْلَاكَا *

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قصيرة . وقال شُرَيح لرجل : انك لسَبِطُ الشهادة ، قال : انها لم تُجَعَّدْ عنّى .

ج ع ر — فى مثل «أَعْيَثُ من جَعَارِ» وهى الضبع ، سميت لكثرة جَعْرِها وهو نَجْوُ السباع . تقول : رَمَى الجملُ ببَعْرِه ، والذئبُ بجَعْرِه . وكَوَى دابتَه فى جاعِرَتَيْه وهما مَضْرِبا ذَنَبِه .

ج ع ل — جعَلَ اللهُ الظُّلُمات والنُّورَ : خلقهما . وجعلَ الشمسَ سِرَاجًا : صيَّرها

كذلك . وجعَلَ يفعلُ كذا . وأنزل القِدْرَ بالجِعَالِ والجِعَالَةِ وهى الخرقة . وأعطى العاملَ جُعْلَه وجِعَالَتَه وجَعَالَتَه وجَعِيلَتَه أى أجره . وأعطى العمال جِعَالَاتِهم وجَعَائِلَهم . وقسموا الجُعَالَاتِ وهى ما يتجاعله الناس بينهم عند البعث والأمر، يحزبهم من السلطان . وأَجْعَلْتُ لفلان فعمل لى كذا أى بيَّنت له جُعْلًا . وفلان يُجَاعِلُ فلانا : يُصَانِعُه برِشْوَة . وقد أَجْعَلَت الكلبةُ أى آشتهت الفحلَ، وكلبة مُجْعِلٌ . وكأنهم الجِعْلَان يدفعْنَ النَّتْنَ بآنافها .

ومن المجاز : سَدِكَ به جُعَلُه اذا لزمه أمرٌ مكروه . وتقول : مررت بجُعَل، يرمى بشُعَل، أى بأسْوَدَ يأتى بحُجَجٍ زُهْرٍ .

الجيم مع الفاء

ج ف أ — ذهب الزَّبَدُ جُفَاءً أى مدفوعا مرميًّا به، قد جفأه الوادى الى جَنَبَاتِه . ويقال : جفأَت القِدْرُ بزَبَدِها . ومرّ جُفَاءٌ من العسكر الى البيَاتِ أى جماعة معتزلة من مُعْظَمِه . وتقول سامه جَفَاءً، ونبذه جُفَاءً اذا عزله عن صحبته .

ج ف ر — فرس مُجْفَرُ الجنبين : مُنتفِجُهما، وقد أُجْفِر جنباه . قال آمرؤ القيس

بمُجْفَرَةٍ جَرْفٍ كأنّ قُتُودَها
على أبلقِ الكَشْحين ليس بمُغْرَبِ

أى ليس بَلَقُه بإغْرَابٍ وهو المتسلِّخ بياضًا حتى يحمرّ . وفرس عظيم الجُفْرَة وهى وسطه . وذبح لهم جَفْرَة وهى الماعزة الجَذَعَة، والذكر جَفْرٌ لإجْفَارِ جنبيه . وحفروا جَفْرًا : بئرا واسعة لم يطووها . وتقول : أَكَبَّ فلان على حَفْرِه، حتى آنكبّ فى جَفْرِه . وجفَرَ الفحلُ عن الإبل، وربَضَ الكبشُ عن الغنم اذا آمتنع عن الضِّرَاب، وفحلٌ جَافِرٌ . والشمس مَجْفَرَةٌ مَبْخَرَةٌ . وتقول : يُملأُ الجَفِير، قبل أن يقع النَّفِير، وهو الواسع من الكنائن .

ومن المجاز : غلام جَفْرٌ . وقد آستجفَرَ اذا اتسع جَفْرُه أى جوفه وأكل . وفلان منهدم الجَفْرِ : لا رأْىَ له . وإن جَفْرَكَ الى هارٌ أى شرُّك الىّ متسرّع .

ج ف ف — جَفَّفَ أهلُ الحرب : صنعوا التجافيف .

ومن المجاز : فلان لا يجفُّ لِبْدُه اذا لم يَفْتُر عن سعيه . وآلبَسْ للفقر تَجْفَافًا أى آستعدّ له .

ج ف ل — جفَلَ القومُ، وأَجْفَلوا، وآنجفَلوا، وتجفَّلوا : أسرعوا فى الهزيمة والهرب، وأتوهم فجفَّلوهم عن مراكزهم، وجفَّل القُنَّاصُ الوحشَ عن مراعيها . ووقعتْ فى الناس جَفْلَةٌ اذا خافوا فانجفلوا . ورجل إجْفِيلٌ : جبان فَرُورٌ، وظَلِيمٌ

إجْفِيلٌ . وهم يَدْعُون الجَفَلَى وهى الدعوة العامة، يُجْفِلُون اليها .

ومن المجاز : ريح جَافِلٌ، وجَافِلَةٌ، وجَفُولٌ: سريعة الهبوب . وأَجْفَل الغيمُ : أَقْشَع، وانْجفَل الليلُ والظلُّ : ذهب . وانْجَفَل الخبزُ فى التَّنُّور: لم يلترق بسطحه فسقط . وإنه لجَافِلُ الشَّعْر، وقد جفَلَ شعرُه اذا ثار شَعَثًا وتنَصَّبَ . وتجفَّل الديكُ : تنفَّش عُرْفُه .

ج ف ن — بنو فلان يَقْرُون فى الجِفَان . وجفَّنُوا: صنعوا جِفَانًا، وجَفَّن فلان لفلان، وأُتِنَا نُجَفِّنْ لك . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه «انكسرت قَلُوصٌ من إبل الصدقة بجفَّنَها» وتجفَّن فلان : انتسب الى آل جَفْنَة . وشرب فلان ماء الجَفْنِ وهو الكَرْمُ، والجَفْنَةُ الكَرْمَة . وتحالفوا على القتال ففضُّوا أَجْفَانَهم، وغضُّوا أَجفانَهم أى كسَروا غُمُودَهم .

ومن المجاز : أنت الجَفْنَةُ الغراء : للجواد المِضْيَاف . قال يرثيه

ياجَفْنَةً كإزَاءِ الحوض قدكُفِئَتْ

ومنطقًا مثل وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ

ولُبُّ الخبز مابين جَفْنَيه وهما وجهاه .

ج ف و — جفانى فلان: فعل بى ماساءنى وآستجفيتُه. والأدب صناعة مجْفُوٌّ أهلُها . وجفَت المرأةُ ولَدَها فلم تتعاهده . وثوب جَافٍ : غليظٌ، وقد جفا ثوبه . وهو من جُفَاةِ العرب . وجَفَا السرجُ عن ظهر الفرس، وجَنْبُ النائم عن الفراش وتجافَى (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ) وأَجْفَاه صاحبُه وجَافَاه . قال

وتَشْتَكى لو أنّنا نُشْكِيها * غَمْزَ حَوَايَا قلّما نُجفِيها

وجَافَى عَضُدَيْه .

ومن المجاز : أصابته جَفْوَةُ الزمان وجَفَاوَتُه .

الجيم مع اللام

ج ل ب — جلب الشيء وآجتلبه، والجَالِبُ مرزوق . وآشترِ من الجَلَب، وعَبْدٌ جَلِيبٌ . وطارت جُلْبَةُ الجُرْح، وجُلَبُ الجِرَاح أى قشورُها . وأَجْلَبَ عليهم، وماهذه الجَلَبَةُ، وماهذا الجَلَب والجَّبُ، وأدنت عليها من جِلْبَابها، وتَجَلْبَبَتْ، وجَلْبَبْتُها .

ومن المجاز : جلبتْه جَوَالِبُ الدهر، وهذا مما يَجْلُبُ الأحزان، ولكلِّ قضاءٍ جَالِب، ولكل دَرٍّ حَالِب .

ج ل ح — رجل أَجْلَحُ، وبرأسه جَلَحَةٌ .

ومن المجاز : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ : لاقُبَّة له . وتيس وثور أَجْلَحُ، وعنز وبقرة جَلْحَاء : بلا قرن . وقرية جَلْحَاء : لاحصن لها . وهَضْبَة جَلْحَاءُ مَلْسَاء . ويوم أَجْلَح وأَصْلَع : شديد . قال

قد لاحَهَا يومُ سَمُومٍ مِلْهابْ

أَجْلَحُ ما لشمسه من جِلْبَابْ

وجالَحَنِي فلان وجلَّح عليّ : كاشفَنِي بالعداوة ، ولا تُجَلِّح علينا يافلان ، وجَلَّح فلان تجليحَ الذئب . وفلان وَقِحٌ مجلِّح . وفى وجهه تَجْليحٌ وهو الإقدام على الشرّ وتكشيفُ العداوة وتصريحُها . وقال العجاج

وقُوَّلٍ لاتَهْلِكَنْ وقُوَّلِ

جَلِّحْ ولاتَحْصَرْ ومن لايَحْتَلِ

* يَضْعُفْ ويُقْتَلْ بالدالى القُتَّلِ *

أى صَمِّمْ .

ج ل د — جلده بالسياط . وجلَّد الكتابَ : ألبسه الجِلْدَ . وجلَّدَ البعيرَ : كشَطَه عنه . وأريد دابّة من دوابّ رِجْلِك ، وكُسوة من ثياب جلْدِك . وجالَدُوهم بالسيوف : ضارَبُوهم . وٱستحرَّ بينهم الجِلادُ والمجالدةُ ، وتجالدوا وٱجتلدوا . وجلَدْتُ به الأرضَ : صرَعْتُه : قال العباس بن مرداس

اذا حملتُ سلاحى فوق مُشْرِفَةٍ

من الجياد تَرَدَّى العَيرُ مجْلُودَا

وجُلِدَتِ الأرضُ : من الجَليد ، وأرض مَجْلُودةٌ . وهو عظيم الأَجْلادِ والتجاليد وهي جسمه وأعضاؤه . ورجل جَلْدٌ وجَلِيدٌ ، وفيه جَلَدٌ ، ومَجْلُودٌ ، وتجلَّد للشامتين .

ومن المجاز : جلَدْتُه على هذا الأمر : أَجْبَرْتُه عليه . وإنّ فلانا لَيُجْلَد بخير أى يُظَنُّ به الخير .

ج ل ز — ما أعطاه جِلازَ سَوْطٍ ، وهو ما يُجْلَزُ به أى يُعْصَبُ من عَقَبٍ وغيره ، وكذلك جِلازُ نِصَابِ السكّينِ والقوس . وقيل الجِلازَةُ أخصُّ من الجِلازِ ، كما أن العِصَابَةَ أخصُّ من العِصَابِ ، والجمع جَلائِزُ . قال الشَّمَّاخ

مُطِلٌّ بزُرْقٍ لا يُدَاوَى رميُّها

وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائِزُ

والجَلْزُ شدَّةُ العَصْبِ ، ومنه رجل مَجْلُوزُ الخَلْقِ : مَعْصُوبُه . وهو جِلْوازٌ من الجَلاوِزَةِ وهم الشُّرَطُ . وتقول : المَراوِزَه ، أكثرهم جَلاوِزَه . وعن بعض العرب : لا تَنْكِحَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً ولا ذاتَ جَلاوِزَةٍ ، أى ٱمرأة تَحِنُّ الى زوجها الأوّل ولا ذاتَ مُوَيْلٍ تتطاول به عليك ولا ذاتَ أولاد . وسُمِّىَ الجِلْوازُ لجَلْوَزَتِه ، وهى شِدَّةُ سعيه وذَفِيفُه بين يدَىْ أميره .

ج ل س — هو حسنُ الجِلْسَةِ ، وهذا جَلِيسُه وجِلْسُه ومُجَالِسُهُ . ولا تُجَالِسْ ، من لا تُجَانِسْ . وتجالسوا فتآنسوا . ورأيتهم مَجْلِسًا أى جالسينَ . قال ذو الرُّمَّة

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أذِلَّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أحرارُها وعبيدُها

ورآني قائما فآستجلسني . وجلَس القومُ : أنجدوا ، ورأيتهم يعدُون جالسين أي مُنجِدين . و«أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بنَ الحارث معادنَ القَبَلِيَّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها » وقال دُرَيْدٌ

حرامٌ عليها أن تُرى في حياتها

كمثل أبي جَعْدٍ فغُورِي أو آجلسِي

وناقةٌ جَلْسٌ : مُشْرِفةٌ . وكأنه كسرى مع جُلَسائه في جُلَّسانه ، وهو قبةٌ كانت له يُنْثَرُ عليه من كُوًى في أعلاها الوَرْدُ ، تعريبُ «كُلْشَان» .

ومن المجاز : قول الشمّاخ

فأضحت على ماء العُذَيْبِ وعينُها

كوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تغوَّرا

أي غارَ ما كان مرتفعا منها . وجلَسَتِ الرَّخمةُ : جثَمَتْ . وفلانٌ جليسُ نفسِه إذا كان من أهل العُزْلة .

ج ل ف — جَلَفْتُ ظُفُرَه عن إصبعه : استأصلتُه ، وهو أبلغ من جرَفْتُ . وجلَفتِ السِّنون أموالَهم ، وتعرَّقتْهم الجلائفُ ، وأصابتهم جَليفةٌ عظيمةٌ وهي السَّنةُ . قال العُجَيْرُ

وإذا تعرَّقتِ الجلائفُ مالَه

خُلِطَتْ صحيحتُنا الى جَرْبائه

وتقول : من آستُؤصِل بالجلائف آستُوصِل بالخَلائف . وجلَفَ الطينَ عن رأسِ الدَّنِّ . وأطِلْ جَلْفَةَ قلمِك وهي من مبراه الى سِنِّه ، سُمِّيت بالمرّة من الجَلْف . يقال : جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً اذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً . وعندي جِلْفُ شاةٍ وهي المسلوخة ، جُلِفَ رأسُها وقوائمُها . وأعرابيٌّ جِلْفٌ : جافٍ .

ج ل ل — جَلَّ في عيني ، وجلَّ عن كذا . وهذه ناقة تَجِلُّ عن الإعياء . قال

* بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ *

وأجلَلْتُ فلانا : وجدته جليلا . وأنا أُجِلُّك عن هذا . وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ ، ولا دقيقةٌ ولا جليلةٌ . وأتيته فما أدقَّني ولا أجلَّني . وما أجلَّني ولا أحشاني أي ما أعطاني من الجِلَّة ولا الحاشية . وأخذ جُلَّه ، وكُبْرَه ، وعُظْمَه بمعنى . وهذا شيء جَلَلٌ أي هيِّنٌ . قال

* ألا كلُّ شيء سواه جَلَلْ *

وقوم أجِلَّةٌ . وإبلٌ جِلَّةٌ . قال آمرؤ القيس

ألَا إن لم تكن إبلٌ فمِعْزَى * كأنّ قرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ

وجَلَّتْ هذه الناقةُ : أسنَّتْ . وفلانٌ يتجالُّ علينا : يتعاظم . وهو من إخواني وصُدْقاني وجُلَّاني . وأنا أتجالُّه أي أُعظِّمُه . وركب فلانٌ الجُلَّى ، وركبوا الجُلَلَ ، كالكبرى والكُبَر . وقرأ مجلَّةَ لقمانَ أي صحيفتَه . وكان آبنُ عباسٍ رضي الله تعالى عنهما إذا أنشد شعرَ أُميَّةَ قال : مجلَّةُ آبنِ

أبي الصلت . وعن ابن الأعرابيّ : قلت لأعرابيّ : ما المجلّةُ وكانت في يده كرّاسةٌ فقال : التي في يدك ، وأنشد لرجل من بني يربوع

هل تعرفُ الدّارَ عفتْ بالعُرْفَةِ

فبطنِ قوٍّ فأعالى الحلّةِ

* مثلَ الكتاب لاحَ في المجلّةِ *

وجلّله : غطّاه ، وتجلّل بثوبه : تغطّى به . وحصانٌ مُجلّلٌ . وسحابٌ مُجلْجِلٌ مجلّلٌ أي راعدٌ مُطبقٌ بالمطر . وجلجلَ الياسرُ القداحَ : حرّكها . وآستُعمل فلانٌ على الجالِيَة والجالّة وهم الذين ينهضون من أرضٍ الى أرضٍ ، يقال : جلّ عن البلدِ جُلولا بمعنى جلا عنه .

ومن المجاز : تجلّله الهمُّ والمرضُ . قال النّمر

وثارت إلينا بالصعيد كأنما

تجلّلها من نافضِ الوِرْدِ أفكلُ

وآستقر ذلك في جُلْجُلان قلبه أي في سُويدائه . وهذا كلامٌ خرج من جلجلان القلب الى قِمَع الأُذُنِ وهو في الأصل السّمسم . وفلانٌ يُعلّق الجُلْجُلَ في عنُقه اذا خاطر بنفسه وأعلمها للأمر .

ج ل م — جلَمَ الصوفَ والشّعرَ بالجلَم : جزّه . وما هو إلا جَلْمَدٌ من الجلامد .

ج ل ه — نزلوا بجَلْهَتَي الوادي وهما جهتاه .

ج ل ى — جُلِيَتْ فلانةُ على زوجها أحسنَ جِلْوَةٍ ، فآجتلاها وتجلّاها ، وأعطى العروسَ جِلْوَتها وجَلوتها وهي ما يعطيها عند الزّفاف . ويقال : ما جِلْوَتُك ؟ فتقول : وصيفٌ . ونظرتُ الى مجاليها . وجلا الصيقلُ السيفَ والمرآةَ جِلاءً . ومرآة مجلُوّةٌ . وسيفي عند الجلّاء . وهذا دواء يجلو البصر . وجلا لي الشيءُ وآنجلى وتجلّى ، وجلّاه لي فلانٌ . وجَلَوْا عن بلادهم جَلاءً . ووقع عليهم الجَلاء . وأجليْناهم عنها وجلوناهم . ويقال للقوم اذا كانوا مقبلين على شيء محدقين به ثم آنكشفوا عنه : قد أفرجوا عنه وأجْلَوْا عنه . يقال : أجْلَوْا عن قتيل . ورجلٌ أجلى الجبين ، وبه جَلاً .

ومن المجاز : هو آبنُ جَلا : للرجل المشهور أي آبن رجل قد وضح أمرُه وشُهِرَ . وما جِلاؤك ؟ أي ما آسمك . وما أقمتُ عنده الا جَلاءَ يومٍ واحدٍ أي بياضَهُ . وآنجلت عنه الهمومُ . وقد أجلَوْا الهمومَ بكذا . وجلَا الله عنك المرضَ . وهذا أمر جَلِيٌّ غيرُ خفيٍّ . وأخْبِرْني عن جَليّة الأمر وهي ما ظهر من حقيقته .

الجيم مع الميم

ج م ح — جَمَحَ الفرسُ براكبه : اعتزّه على رأسه وذهب جريا غالبا لا يملكه . وتقول : هذه دابّة سَمْحة ، مابها جَمْحَةٌ ولا رَمْحة . وفرس جَموحٌ ، وبه جِماحٌ وجُموحٌ .

ومن المجاز : جَمَحَتِ المرأةُ الى أهلها : ذهبت اليهم من غير إذن بعلها . وفلانٌ جَمُوحٌ وجَامِحٌ : راكبٌ لهواه . قال

خلعتُ عِذارى جامحًا ما يردُّنى

عن البِيضِ أمثالِ الدُّمى زَجْرُ زاجِرِ

(لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) أى يجْرُون جرىَ الخيل الجامحةِ . وجَمَحَتِ السفينةُ : تركت قصدَها . وجَمَحَتِ المفازةُ بالقوم: طوّحت بهم من بُعْدِها . قال ذو الرُّمَّة

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ

تغولُ منحِّبَ القَرَبِ آغتيالا

أى جادَّه يقال : نَحَّبَ فى سيره وعمله : جدَّ فيه وآجتهد آجتهادَ الناذرِ . ألا ترى إلى قولهم : سار فلانٌ على نَحْبٍ . وجَمَحَ بفلانٍ مرادُه اذا لم ينله .

ج م د — أُنْقُشْ وعدَكَ فى الجَلْمَد، ولا تنقُشْه فى الجَمَد .

ومن المجاز : جَمَدَ لى عليه حقٌّ وذابَ أى وجب ، وأجْمَدْتُه عليه : أوجبته . وسَنَةٌ جَمَادٌ، وأرضٌ جمادٌ . لاحَيًا فيهما . وناقةٌ جمادٌ : لا لَبَنَ بها . ورجلٌ جامدُ الكفِّ ، وجَمَادُ الكفِّ ، ومُجْمِدٌ : بخيل . وأجمدَ القومُ : بَخِلُوا وقلّ خيرُهم، ومن ثَمَّ قيل للبَرِم : المُجْمِدُ، وجَمَدَتْ يده . وهو جامد العين ، وجَمَادُ العين، وجُمُودُها ، وله عين جَمُودٌ : قليلة الدمع . وما زلت أضربه حتى جَمَدَ . وسيفٌ جَمَّادٌ : يَجْمُدُ من يُضْرَبُ به . قال

لسمعتُم مِن ثَمَّ وقعَ سيوفنا * ضرْبًا بكلِّ مهنَّدٍ جَمَّادِ

ولك جامدُ هذا المـال وذائبه . وجَمَادِ له : دعاءٌ على البخيل بجمود الحال، ونقيضُه حَمَادِ له . قال المتلمس

جَمَادِ لها جَمَادِ ولا تقولى

لها أبدا اذا ذُكِرَتْ حَمَادِ

ورُوى بالعكس، الأول بالحاء والثانى بالجيم، وأنه يدعو لها، ونهى أن تدعوَ عليها .

ج م ر — لهـا ساقٌ كالجُمَّارَةِ وهى شحمةُ النخلةِ. وجَمَّرَ النخلةَ تجميرا : قطع جُمَّارَها. وجمَّرت المرأةُ شعرَها : جمعته وعقدته على قفاها . وشعر مجمَّر : ملبَّد . وجمَّرَ الأميرُ الغُزاةَ : حبسهم فى الثغر وفى نحر العدو ولا يُقْفِلهم . قال سهم بن حنظلة الغنوىّ

مُعَاوِىَ إمّا أن تجهِّز أهلَنا

الينا و إمّا أن نزورَ الأهاليا

ورُوى : وإما أن نؤوب معاويا .

أجمَّرتنا تجميرَ كسرى جنودَه

ومنّيتنا حتى نسينا الأمانيا

وجمَّر ثيـابَه . وآستجمر بالعود . وآستجمر المستَطِيبُ . وحافرٌ ومَنْسِمٌ مُجْمَرٌ: نكبته الجِمَارُ حتى

صلب وٱشتدّ، وقيل هو المجموع المُدار. وتجمّر بنو فلان : تجمّعوا . وجَمَرَاتُ القبائل ثلاثٌ بِجَمَرَاتِ المَنَاسِكِ ، طَفِئَتْ منها ثنتانِ : ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ لمحالفتها الرِّبَابَ، والحارثُ بنُ كعبٍ لمحالفتها مَذْحِجَ، وبَقِيَتْ نُمَيرُ بنُ عامرٍ . قال الفرزدق

وإذا كلابُ بنى المَرَاغَةِ رُبِّضَتْ
خَطَرَتْ وَرَائِي دَارِمِي وجِمَارِي

أراد بنى ضَبَّةَ وهم أخوالُه وسمّى أمهم المراغة وهى الموضع الذى تُمَرَّغ فيه الدوابُّ، يعنى أن الحمير تمرغ بها كما تُمرغ بالأُتان. وذبحوا فجمّروا أى ألقَوا اللحم على الجمرِ، ولحمٌ مُجَمَّرٌ . وجمّر الحاجُّ، وهو يوم التجمير.

ومن المجاز: الجمر فى كبدى والجُمّار فى خَلَاخِلِهِنّ .
ومن مجاز المجاز : قول أبى صخرٍ الهُذَلىّ .

اذا عُطِفَتْ خلاخلُهن غَصَّتْ
بِجُمّاراتِ بَرْدِىٍّ خِدَالِ

شبّه أسوُق البردىّ الغضّة بشحم النخل فسماه جُمّارًا ثم ٱستعاره لأسوُق النساء .

ج م ز — فى الحديث « كانوا يأمرون الذين يحملون الجنازة بالجَمْزِ» : وهو سيرٌ فوق العَنَقِ وهو الجَمَزَى ، يقال : هو يعدو الجَمَزَى . وتقول اذا ركبتَ الجمّازه، فلا تنْسَ الجنازه .

ج م س — ماء جامدٌ ووَدَكٌ جامِسٌ، وقد جَمَسَ الوَدَكُ على يده .

ج م ش — ظلّ يَجْمُشُها جَمْشا ويُجَمِّشُها تجميشا وهو أن يقرُصَها ويغازِلَها، من الجَمْشِ وهو الحلْبُ بأطراف الأصابع، ورجل جَمّاشٌ: غِزّيلٌ، وٱمرأة جَمّاشَةٌ . وركَبٌ جَمِيشٌ حَلِيقٌ، وٱطّلَى بالنُّورة فجَمَشَتْ شعره .

ج م ع — ماجاءنى الا جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت فى مجمع من الناس . وهذا الكلام أولجُ فى المسامع، وأجول فى المجامع . ومعه جَمْعٌ غيرُ جُمّاعٍ وهم الأُشَابَةُ . قال أبو قيس بنُ الأسلتِ

ثم تجلّتْ ولنا غايةٌ * من بين جَمعٍ غيرِ جُمّاعِ

وفى الحديث « كان فى جبل تِهامةَ جُمّاعٌ قد غصَبُوا المارّةَ» وهم بِجُمّاعِ الثريا وهى كواكبها المجتمعةُ . قال ذو الرُّمّة

ونَهْبٍ بِجُمّاعِ الثريّا حويتُه
بأجردَ محتوتِ الصِّفَاقين خَيْفَقِ

وتفتحت جُمّاعاتُ الثَّمَرِ. وقِدْرٌ جامعةٌ وجِمَاعٌ : تجمع الشاةَ . وهذا الباب جِمَاعُ الأبواب . وعن الحسن « اتقوا هذه الأهواء التى جِمَاعُها الضَّلالةُ ومَعَادُها النارُ» وفلان جِمَاعٌ لبنى فلان : يأوون اليه ويجتمعون عنده . وٱشترى فلان دابّةً جامعًا أى يصلح للسَّرج والإكاف. وجمعتْهم جامعةٌ أى أمرٌ من الأمور التى يُجتَمعُ لها . قال الفرزدق

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

(وإذا كانوا معـه على أمرٍ جامع) وأُخرِجَ في جامعةٍ وهي الغُلّ . وقال

* كأيدي الأسارى أثقلتها الجوامعُ *

ورأيتهم أجمعين، وجاءوا بأجمعهم، وهو يعمل نهاره أجمع، وليلته جمعاء، ورأيتهنّ جُمَع . وهو جميعُ الرأي وجميعُ الأمر . قال ذو الرمة

حَدَاها جميعُ الأمرِ مجلوّذُ السُّرى

حُداءً اذا ما استأنسته يَهُولُها

يريد الحمار . وحيٌّ جميعٌ . ورجل مجتمعٌ : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . وكنت في جامع البَصرة . وجَمَّعَ القومُ شهدوا الجُمُعَة . وأدام الله جُمعة بينكما كما تقول ألفة بينكما . وأجمعوا الأمرَ وأجمعوا عليه . وفلانةٌ بجُمْعٍ أي عذراء . وضربه بجُمْع كفّه . واستجمع لفلان أمره . واستجمع السيلُ . واستجمع الفرسُ جَرْيًا . قال يصف السرابَ

ومستجمعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ

تباريه في ضاحي المِتَانِ سواعِدُهْ

أي مجاريه . واستجمع الوادي اذا لم يبق منه موضعٌ الّا سال . وعن بعض العرب : الرِّمَّةُ وفَلْجٌ لا يستجمعان انّما يسيلان في نواحيهما وأَضْواجهما . واستجمع القومُ : ذهبوا كلّهم . وجمعوا لبني فلان اذا حشدوا لقتالهم (إنّ الناسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم) وأجمعتِ القِدْرُ غَلْيًا . قال امرؤ القيس

ونَحُشّ تحت القِدْرِ نُوقِدُها

بغَضَا الغَرِيف فأجمعتْ تَغْلي

ومن الكناية : فلانة قد جمعت الثيابَ أي كَبِرَتْ، لأنّها تلبس الدِّرْعَ والخِمارَ والمِلْحَفَةَ .

ومن المجاز : أمر بني فلان بجُمْعٍ أي مكتوم، استعير من قولهم : فلانة بجُمْعٍ، يقال : أمركم بجُمْعٍ فلا تُفْشُوه .

ج م ل — فلان يعامل الناس بالجميل . وجامَلَ صاحبه مجاملة، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس . وتقول : اذا لم يجمُلْك مالُك، لم يُجْدِ عليك جَمَالُك . وأجْمَلَ في الطلب اذا لم يَحْرِصْ . واذا أُصِبْتَ بنائبة فتجمَّلْ أي تصبّر . وجَمَالَكَ يا هذا، قال أبو ذؤيب

* جَمَالَكَ أيُّها القلبُ القَرِيحُ *

أي صبرَك . وأجْمَلَ الحسابَ والكلامَ ثم فصّله وبيّنه . وتعلّم حسابَ الجُمَّل . وأخذ الشيءَ جُمْلَةً . وجَمَلَ الشحمَ : أذابه . واجتمل وتجمّل : أكل الجَمِيلَ وهو الوَدَكُ . واجتمل اذا استوكف إهالةَ الشحم على الخبز وهو يعيده الى النار . وقالت أعرابية لبنتها : تجمّلي وتعفّفي أي كلي الجميلَ واشربي العُفَافَةَ أي بقيّة اللبن في الضرع . وتقول : خذ الجميلَ وأعطني الجُمَالَةَ وهي الصُّهارَةُ . واستجمل البعيرُ : صار جملا، ولا يسمّى جملا إلا اذا بَزَل،

وناقةٌ جُمَالِيَّةٌ: فى خَلْقِ الجمل، ألا ترى الى قوله:
كأنّها جملٌ وَهْمٌ ضخم. ورجلٌ جُمَالِيٌّ: عظيم الخَلْقِ ضخم.

ومن المجاز: اتخذ الليلَ جملاً.

ج م م — عدد جَمّ، وأحبك حبا جَمّا، وجاءوا جمّا غفيرا، والجَمَّاءَ الغفيرَ. وجَمَّ المالُ وماء البئر جُمُومًا، وجمّت الرَّكيّةُ: اجتمع ماؤها. واستقِ من جَمّة البئر، ومجمّها، ومستجَمّها وهى مجتمع مائها، وهذه بئر واسعة المَجَمّ. وأعطاه جَمَامَ المَكُّوكِ وجُمَامَ القدح بالثلاث وقال يعقوب: لا يكون الضم إلا فى المكيال وحده. ووردتُ الماءَ زُرْقًا جِمَامُه، جمع جَمّة. والفرس فى جَمَامه بالفتح لا غير، وجَمَّ الفرسُ وأجمّه صاحبُه. وأجِمَّ لسانَه من الكلام، وإناءٌ جَمّان. وحلق جُمّتَه. وجمّمت الجاريةُ ولمّمت: صارت لها جُمّةٌ ولِمّةٌ، وجارية مُجَمّمةٌ ومُلَمّمةٌ. وجمّمتُ المكيالَ: ملأتُه. وبئرٌ جَمُومٌ: كثيرة الماء. ورعتِ الماشيةُ الجَمِيمَ وهو ما غطّى الأرضَ من النبات. وثورٌ أجَمُّ: لا قَرْنَ له، وشاةٌ جَمّاءُ. وجمجم فى صدره شيئا: أخفاه. والتقوا يضربون الجماجمَ.

ومن المجاز: فرسٌ جَمُومُ الشدّ. قال النمرُ ابن تولب يصف فرسا

جَمُومُ الشدِّ شائلةُ الذُّنَابَى * تخالُ بياضَ غُرّتِها سِراجا

وفلان واسعُ المَجَمّ وضيّقُ المَجَمّ، كما يقال: واسع العَطَن وضيقه، وأصله مَجَمُّ البئر. قال

رُبَّ ٱبنِ عمٍّ ليس بابن عمٍّ * دانى الأذاةِ ضيّق المَجَمّ

وقال

عَرضنا فقلنا هَسَلَامُ عليكُم
فأنكرها ضيّقُ المَجَمّ غيورُ

أبدل من ألف لام التعريف هاءً. ورجل أجَمُّ: لا رمحَ معه. وبيتٌ أجَمُّ: لا رمح فيه. قال أوسٌ

وَيْلُمّهِمْ معشرًا جُمًّا بيوتُهم
من الرماح وفى المعروف تنكيرُ

هو كقولهم حافٍ من النعل، وأقرعُ من الشعر. وسطحٌ أجَمُّ: لا سُترةَ له. وحصنٌ أجَمُّ: لا شُرَف له، وقريةٌ جَمّاءُ. وفى الحديث: «تُبْنَى المساجدُ جُمًّا والقُرى شُرَفًا» وحذف جُمّةَ الجزرة ثم أكلها. وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها: «ألى كان يستجِمُّ مَثَابةَ سفهه» من ٱستجمَّ البئرَ اذا تركها حتى يجمّ ماؤها. وسقانى فى جُمْجُمةٍ وفى قِحْفٍ يعنى فى قدح.

ج م ن — كَمْن جلبَ الجُمَانَ، الى عُمَانَ؛ وهو حَبٌّ من فضة يُعمل على شكل اللؤلؤ، وقد يُسمى به اللؤلؤ. كما قال

كجُمانةِ البحْرِىِّ جاء بها * غوّاصُها من لُجّة البحرِ

ج م ه ر — هذا قول الجمهور، وشهد ذلك الجماهيرُ . وجَمْهَرَ الأشياءَ : جمعها . قال ذو الرمة

أَبَى عِزُّ قومى أن تُخَافَ ظَعَائِنى
صباحا وأَضْعَافُ العَدِيدِ المُجَمْهَرِ

الجيم مع النون

ج ن أ — جنَأَ عليه جُنُوءا اذا انكبَّ عليه . قال

* جُنُوءَ العائداتِ على وِسَادِى *

وأرادوا أن يضربوه فتَجَانَأْتُ عليه أَقِيه بنفسى . وبه جَنَأٌ أى حَدَبٌ ، ورجلٌ أَجْنَأُ الظهرِ ، والظليم أَجْنَأُ .

ج ن ب — رجلٌ جُنُبٌ وقومٌ جُنُبٌ (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) وأَجْنَبَ وتجنَّبَ واجتنبَ ، وجارٌ جُنُبٌ وهو الذى جاوَرَكَ من قوم آخرين ، ليس من أهل الدار ولا من أهل النسب ، وهؤلاء قومٌ أَجْنَابٌ . قالت الخنساء

يا عينُ فِيضِى بدمع منك تَسْكَابَا
وابكى أخاكِ اذا جاوَرْتِ أَجْنَابَا

ولا تَحرِمْنِى عن جَنَابَةٍ أى من أجل بُعْدِ نسبٍ وغُربةٍ ، ومعناه لا يصدر حرمانك عنها كقوله تعالى (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى) قال عَلْقَمَةُ

فلا تحرِمَنِّى نائلا عن جَنَابَةٍ
فإنِّى امرؤٌ وسْطَ القِبَابِ غريبُ

وأنا فى جَنَابِ فلان أى فى فِنَائه ومَحَلَّته . ومشَوْا جَانِبَيْه وجَنَابَيْه وجَنَابَتَيْه وجَنْبَتَيْه . قال كعب ابن زهير

يسعى الوشاةُ جَنَابَيْها وقولُهُمُ
إِنَّكَ يابنَ أبى سُلْمَى لمقتولُ

ونزلوا فى جَنَبَاتِ الوادى . وقعد جَنْبَةً اذا اعتزل القومَ . وتقول : طَابِ الكِرَام ، وجَانِبِ اللئام . ولَجَّ فلان فى جِنَابٍ قبيح أى فى مُجَانَبَةِ أهله . وجَنِبَتُ الدابةَ أَجْنُبُها جَنَبًا بالتحريك . وفى الحديث « لا جَنَبَ فى الإسلام » وهو أن يجْنُبَ المسابقُ فرسًا فإذا دنا من الغاية انتقل عليه ليَسْبِقَ . وأعطاه الجَنْبَ : انقاد له . وفلان تُقَاد الجَنَائبُ بين يديه ، وهو يركب نَجِيبَه ، ويقود جَنِيبَه . وجانَبَه : مشى الى جَنْبِه ، وهو جَنِيبُه . وفرس طَوْعُ الجِنَابِ : سَلِسُ القِيَادِ . وأَصْحَبَ جَنِيبُه اذا طاوَعَه . وهو أجنبىٌّ منى وأَجْنَبُ . وجنَبْتُه الشرَّ فاجتنبه ، وجنَّبْتُه إياه فتجنَّبه . وقيل للتُّرْس : المِجَنُّ ، لأنه يَجْنُب صاحبَه أى يقيه ما يكره كأنه آلة لذلك . وكان فى إحدى المُجَنِّبَتَين وهما جناحا العسكر . وجَنَبَتِ الريحُ : هبَّتْ جَنُوبا . وجُنِبَ القومُ : أصابتْهم ، وسحابةٌ مجنوبة . وأَجْنَبُوا : دخلوا فيها . والمجنوبُ فى سبيل الله شهيدٌ ، وذاتُ الجَنْبِ داءُ الصَّنَادِيدِ .

ومن المجاز : اتَّقِ الله الذى لا جَنيبةَ له أى لا عَديلَ له . وأطاعتْ جَنيبتُه اذا آنقاد . قال آبن مقبل

فإمّا تَرَيْنِى قد أطاعتْ جَنيبتِى
وخُيِّط رأسى بعد ما كان أوفَرَا

أى وافرا . وفرَّطْتُ فى جنب الله أى فى جانبه وفى حقِّه . ورجل ليِّن الجانبِ : سهل المعاملة سَلِسٌ . قال

ليِّنُ الجانبِ فى أَقْرَبِه * وعلى الأعداءِ سمٌّ كالذُّعُفْ

وتقول : المسلمون جانب، والكفار جانب . وهوأجنبيٌّ من هذا الأمر أى لاتعلُّقَ له به ولا معرفةَ . وفلان رَحْبُ الجَنَابِ وخصيب الجَنابِ : سخيٌّ .

ج ن ح — جَنَحُوا للسِّلْم ، وجَنَحُوا اليه ، وجَنَحَتِ الشمسُ للغروب، وجنَحَ الليلُ : مال للذهاب أو المجىء . ويقال جنَحَ الأَصيلُ . قال النَّمِرُ

قطعتُ بسَمْحَةٍ كالفحل عَجْلَى
مُوَاشِكَةٍ اذا جنَحَ الأَصِيلُ

وجنَحَتِ السفينةُ : بلغت ماء رقيقا فلَصِقَتْ بالأرض لاتمضى . وجنَحَ الطائرُ : كسَرَ جناحيه للوقوع . قال النابغة

اذاماغزَوْابالجيش أبصرتَ فوقهم
عصائبَ طيرٍ تهتدى بعصائبِ

جَوَانِحَ قد أيقنَّ أنَّ قَبيلَه
اذا ما آلتقى الجَمْعَانِ أوّلُ غالبِ

والجبالُ جُنُوحٌ على الأرض . قال النابغة

يقولون حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهم
وكيف بحِصْنٍ والجبال جُنُوحُ

ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَغِبْ
نجومُ السماء والأَدِيمُ صَحيحُ

وهذا أمر تَنْقَضُّ منه الجوانحُ وهى أضلاع الصدر . وآجْتَنَحَ على الشيء : آنكبَّ عليه ومال . قال آبن الرِّقاع يصف ثور الوحش

يبيتُ يَحْفِرُ وجهَ الأرض مُجْتَنِحًا
اذا آطمأنَّ قليلًا قام فآنْتَفَلَا

وقال القَطَامِيُّ يصف سفينة

جَوْفَاءُ مطليَّةٌ قارًا اذا آجتَنَحَتْ
بها غَوَارِبُه قَحَّمْنَها قُحَمَا

وأتيتُه عند مُجْتَنَح الأصيل . وما عليك جُنَاحٌ .

ومن المجاز : خفَضَ له جناحَه، وهو مقصوص الجَنَاح : للعاجز . وسال جَنَاحَا الوادى أى جانباه . وكسَرُوا جَنَاحَيِ العسكر . وركب جَنَاحَيْ نعامةٍ اذا جدَّ فى الأمر وعجَّل . وأنا فى جَنَاح فلان أى فى ذَرَاه وظلّه . وهو فى جَنَاحِ طائرٍ اذا وُصف بالقَلَقِ والدَّهَش . وقدّم الينا ثَرِيدَةً لها جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ، ومجنَّحة بالعُرَاقِ .

ج ن د — جنَّد الجنودَ: جمعها، «والأرواحُ جنود مجنَّدة»، والريح من جنودِ الله تعالى. وهو من أجناد الشام وهي خمس كُوَرٍ: دِمَشْقُ، وحِمْصُ، والأُرْدُنُّ، وقِنَّسْرِينُ، وفِلَسْطِينُ. كانت الأجنادُ تُحْشَد منها فسمِّيت بذلك. والنسبة تردُّ الى الواحد فيقال جُنْدِيٌّ، وأما الجَنَدِيُّ فمنسوب الى الجَنَد باليمن. قال عمرو بن شَمِر

ولا من سُلَيمٍ وسَادَاتِها * ولا من تميمٍ وأهل الجَنَدْ

وتجنَّد فلانٌ: اتخذ جُنْدًا.

ج ن س — الناس أَجْنَاس، وأكثرهم أَنْجَاس. وهو مجانِسٌ لهذا، وهما متجانِسَان. ومع التجانسِ التآنُسُ. وكيف يُؤَانِسُك، من لا يُجَانِسُك.

ج ن ف — جنَفَ فى الوصيَّة، وجنَفَ علينا فى الحُكْم، وهو من أهل الحَيْف والجَنَف. ورجل أَجْنَفُ: متزاوِرٌ مائلٌ فى أحد شِقَّيه، وفى خَلْقه جَنَفٌ. وتجَانَفَ لكذا وتجانف عنه. قال الله تعالى (غيرَ مُتَجَانِفٍ لإثْمٍ) وقال الأعشى

تجَانَفُ عن أهل اليمامة ناقتِى

وما عدلَتْ عن أهلها لسِوائِكا

ج ن ن — جنَّه: ستَرَه فاجْتَنَّ. واستجَنَّ بجُنَّة: استتَرَ بها، واجْتَنَّ الولدُ فى البطن، وأجنَّتْه الحاملُ. وحبَّذا مجَنُّ ابنِ أبى ربيعة. وتقول: كأنهم الجَانّ، وكأن وجوههم المجَانّ. وجَنَّ عليه الليـلُ، وواراه جَنَانُ الليل أى ظلمتُه. وفلان ضعيف الجَنَان وهو القلب، وأعوذ بالله من خَوَرِ الجَبَان، ومن ضعف الجَنَان. وهو يتجنَّنُ علىّ ويتَجَانُّ.

ومن المجـاز: جُنَّتِ الأرضُ بالنباتِ، وجُنَّ الذُّبَابُ بالرَّوْض: ترنَّم سرورًا به. قال ابن أحمر

* وجُنَّ الخَازِبَازِ به جُنُونَا *

ونخلة مجنونة: شديدة الطول، ونخلٌ مجانينُ. قال

يارَبِّ أرسِلْ خَارِفَ المساكينْ

عَجَاجَةً رافعـةَ العَثَـانِينْ

* تحُتُّ تَمْرَ السُّحُقِ المجانينْ *

وقال رؤبة

* يدعْنَ تُرْبَ الأرض مجنونَ الصِّيَقْ *

الصِّيقَةُ الغبـار. وبَقْلٌ مجنون. قال الحكم الخُضْرِىّ

كُومًا تظَاهرنِيُّها وتربَّعتْ * بَقْلا بعيْهَمَ والحِمَى مجنونَا

وكان ذلك فى جِنّ صِباه وجِنّ شبابه، ولقيتُه بجِنّ نشاطه، كأنَّ ثَمَّ جِنًّا تسـوِّل له النَّزَغَاتِ. واتَّقِ الناقةَ فى جِنّ ضِرَاسِها وهو سوء خُلُقها عند النِّتاج. وقال

أجِنُّ الصِّبَا أم طائرُ البَيْن شفَّنِى

بذاتِ الصَّفا تَعْتَابُه ومحَاجِلُهْ

ولا جِنَّ بكذا أى لاخفاء به . قال سويد

* ولاجنّ بالبَغضَاء والنظر الشَّزْرِ *

وجُنَّ جنونُه . وقال أبو النجم

وقد حَمَلْنا الشحمَ كلَّ مَحْمِلِ

وقام جِنِّيُّ السَّنَام الأميلِ

ج ن ى — هات جَنَاةً من جَنَاك ، وهذه شجرة طيِّبة الجَنَاة . وثمر جَنِيٌّ : جُنِيَ آنِفًا . وأَجْنَى الشجرُ : حان أن يُجْنَى ثمرُه . وأجنيتُه الثمرَ : مكّنته من اجتنائه . وأَجْنَتِ الأرضُ وأَخْلَتْ : صار فيها الجَنَى والخَلَى . وأَجْنَى اللهُ الماشيةَ : أنبت لها الجَنَى . وجَنَى على أهله : جَرَّ عليهم . وتَجَنَّى على أخيه مالم يَجْنِ .

ومن المجاز : اجْتَنَى العسلَ . وتقول العرب : جَنَيْتُ الجرادَ وصِدْتُ ماء المطر ، وقد وقع لى

قطفَ الحلمَ من شَمَارِيخِ رَضْوَى

وجَنَى اللينَ من قَنَا الخَيْزُرَانِ

الجيم مع الواو

ج و ب — جاب الثوبَ واجتابه : قطعه . وجاب القميصَ : قَوَّر جيبَه ، وجوَّبَ القُمُصَ . وجاب الصخرةَ : خرقها (جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ) وأجابه الى كذا واستجابه واستجاب له . قال

* فلم يستَجِبْه عند ذاك مجيبُ *

واستجاب اللهُ دعاءَه . وتجاوَبَتِ القُمْرِيَّتَانِ . و « أساء سمعًا فأساء جَابَةً » أى إجابة كالطاعة والطاقة .

ومن المجاز : جاب الفَلَاةَ واجْتَابَها ، وجَابَ الظلامَ . قال يصف ناقة

* باتت تجُوبُ أَدْرُعَ الظلامِ *

وهل عندك جَائِبَةُ خبرٍ ؟ وهى المَغْلغَلَةُ التى جابَتِ البلادَ ، وعند فلان جَوَائِبُ الأخبارِ . قال أبو زُبَيْد

فاصدُقُونِى وقد خَبَرْتُم وقد ثا

بت اليكم جَوَائِبُ الأنباءِ

وكلام فلان متناسِبٌ متجاوِبٌ ، ولا يَتَجَاوَبُ أولُ كلامك وآخرَه . وأرضٌ سهلة اذا أصابها اليسير من الغيث ، أجابت بالكثير من النبت . قال العجّاج

تَكْسُو الشَّرَاسِيفَ الى المجدَّلِ

قُرُونَ جَثْلٍ واردٍ مُجثَّلِ

مُغْدَوْدِنٍ يُجِيبُ غَسْلَ الغُسَّلِ

يُسْقَ السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ

ج و ح — اجْتَاحَتْهم السَّنةُ ، ونزلت بهم جائحةٌ من الجوائح . وتقول : رفعُ الحَوَائج ، أشدُّ من نزول الجَوَائح .

ج و د — جاد فلان جُودًا ، وجادت السماءُ جَوْدًا ، وجاد المتاع جُودَةً ، وجاد الفرس جُودَةً .

وجِيدَ الرجلُ جُوادًا : عطش . ورجل جَوَادٌ من قوم أَجْوادٍ وأَجَاوِيدَ وجُودٍ . قال

ففيهنّ فضلٌ قد عرفنا مكانه
فهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْلُ

وروض مَجُودٌ : ممطورٌ، وأصابته تَجَاوِيدُ من المطر . ومتاع جيِّد وأمتعة جِيَـادٌ . وٱستجدتُ الشيء وتجوَّدْتُه : تخيَّرته وطلبتُ أن يكون جيِّدا . وتجوَّد فى صنعته : تنوَّق فيها . وأجاد الشيء وجوَّده ، وأحسن فيما فعل وأجاد ، وصانع مُجِيدٌ ومِجْوادٌ . وعن النضر : أنشَدَنِى رجلٌ رجزًا فقلتُ : أَجَادَ والله ، فقال : إنّه كان مِجْوَادا . وهم مَجَاوِيدُ . وأَجَدْتُك ثوبا : أعطيتُكَه جيِّدا . وهم يتجاودون الحديثَ : ينظرون أيُّهم أجودُ حديثًا . وجوَّد فى عَدْوِه وعَدَا عدْوًا جوادًا . وسرنا عُقْبَة جَوادًا وعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وعُقَبًا أَجْوادًا وجِيادًا أى بعيدة طويلة . وفرس جَوَادٌ من خيل جِيَادٍ . وأَجَادَ فلانٌ : صار له فرسٌ جَوَادٌ ، وهو مُجِيدٌ من قوم مَجَاوِيدَ . قال

وأَبْرَحُ ما أَدامَ اللهُ قومى ✻ بحمد الله منتطِقًا مُجِيدَا

وأجادتْ فلانةُ : ولدتْ ولدًا جوادا . وبتُّ مَجُودًا أى عطشانَ .

ومن المجـاز : إنّى لأُجَادُ الى لقائك ، وإنه ليُجَادُ الى فلانةَ : يَشْتاق اليها كما تقول : يَظْمأ . وإنمـا قيل : جِيـدَ ، ذهابًا الى التفاؤل كقولهم للمَهْلَكة مفازة . وفلانٌ جِيدَ : عَطِشَ . وجِيدَ : غِيثَ . ويَجُود بنفسه أى يسوق . وقال لَبِيدٌ

ومَجُودٍ من صُبَابات الكَرَى
عاطفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المبتذَلْ

أى اذا ٱبْتُذِلَ فى السفر وُجِد صُلبا .

ج و ر — نعوذ بالله من الجَوْر ، ومن الحَوْر بعـد الكَوْر . وقوم جَارَةٌ وجَوَرَةٌ . وجوَّرْتُ فلانا : نقيض عدَّلْتُه . وجار علينا فلان ، وجار عن القصد . وطِرَافٌ مُجَوَّر : مُقَوَّض . وجوَّروا بيوتَهم : قوَّضوها . وطعَنَـه فجَوَّره ، وهو من الجَوْرِ : المَيْل . والله جَارُكَ أى مُجِيرُك ، واللهمّ أَجِرْنِى مـن عذابك . وهو حسن الجُوَارِ وهم جِيرَتِى ، وتَجَاوَرُوا وٱجْتَوَرُوا . ومن ٱستجارك فأَجِرْه . وكان ٱبن عباس رضى الله عنهما ينام بين جَارَتَيْه .

ومن المجـاز : عنده من المال الجَوْر أى الكثير المتجاوز للعادة ، ومنه قولهم : غَرْبٌ جَائِرٌ وقِرْبَةٌ جَائِرَةٌ : للواسعة الضخمة . ويقال للأرض اذا طـال نبتُها وٱرتفع : جارَتْ أرضُ بنى فلان . وسيل جِوَرٌ : مفرِطُ الكثرة . يقال : هذا سيل جِوَرٌ لا يُرَدُّ على أَدْرَاجِه . قال

فلا سَقَاها الوَابِلَ الجِوَرَّا
إلهُهـا ولا وَقَاها العـرَّا

وتجوّر خِباءُ الليل اذا انجلى ظلامُه . قال ابن أحمر يصف الليل

وقلتُ له لما قضَى جُلَّ ماقضَى
وطار خِباءٌ فوقنا فتجوَّرا

ج و ز — قطعوا جَوْزَ الفلاة وأَجْوازَ الفلا . قال

باتت تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نوشا به تَقْطَع أجوازَ الفَلَا

ومضى جَوْزُ الليل وهو الوَسَطُ ، وشاة جَوْزَاءُ : بيضاء الوسط ، وبها سمِّيت الجَوْزاءُ . وأَنَمُّ من جَوْزٍ . وأرض مَجَازَةٌ : كثيرة الجَوْزِ . وجُزْتُ المكانَ وأَجَزْتُه ، وجاوزتُه وتجاوزتُه . قال امرؤ القيس

فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحيّ وانتحى
بنا بطنُ خَبْتٍ ذى خِفَافٍ عَقَنْقَلِ

وأعانك الله على إجَازَةِ الصراط . وهو مَجَازُ القوم ومَجَازَتُهم ، وعبرنا مَجَازَةَ النهر وهى الجِسْرُ . وجاز البيعُ والنكاح وأجازه القاضى . وهذا مما لا يجوِّزه العقل . وجاز بى العَقَبَةَ وأَجَازَنيها . وأجازه بجائزة سنيَّة وبجوائزَ ، وأصله من أَجَازَه ماءً يَجُوز به الطريقَ أى سَقَاه ، واسمُ ذلك الماء الجَوَازُ . ويقال : استجزتُه ماءً لأرضى أو لماشيتى فأَجَازَنى ، وسَقَاه جَوَازًا لأرضه . قال

يا قَيِّمَ الماءِ فَدَتْكَ نفسى
عَجِّلْ جَوَازِى وأَقِلَّ حَبْسِى

وخذ جَوَازَك ، وخذوا أَجْوِزَتَكم وهو صَكُّ المسافر لئلا يُتعرَّض له . وتجاوزَ عن المسيء وتجاوزَ عن ذنبه . واللّهم اعْفُ عنا وتجاوزْ عنَّا وتجوَّزْ عنَّا . وتجوَّزَ فى الصلاة وغيرها : ترخَّصَ فيها . وتجوَّزَ فى أخذ الدراهم اذا جَوَّزَها ولم يردَّها .

ج و س — جَاسُوا خلالَ الديار : داروا فيها بالعَيْثِ والفساد . وجاء فلان يَجُوس الناس أى يتخطّاهم .

ج و ش — ضرب جَوْشَه وجَوْشَنَه أى صدرَه . وخرجوا عليهم الجَوَاشِنُ وهى الدروع جمع جَوْشَن .

ومن المجاز : مضى جَوْشٌ من الليل وجَوْشَنٌ منه أى صدرٌ . قال الطِّرِمَّاح

وَصَلُوا العَشِيَّ الى الجَوَا
شِنِ والغُدُوَّ الى الأَصَائِلِ

ج و ع — أَجَاعَه وجوَّعه ، وتجوَّع للدواء . وفلان مُسْتَجِيعٌ : لا تراه الدهرَ إلا وهو جائعٌ . وهذا عامُ مَجَاعَةٍ ، وأصابتهم مَجَاوِعُ ومَخَامِصُ . قال بعض بنى عُقَيْلٍ

فإنَّك ما سلَّيْتَ نفسًا شحيحةً
عن المالِ فى الدنيا بمثلِ المَجَاوِعِ

وفلان من موضع كذا على قدر مَجَاعِ الشِّبعان، وعلى قدر مَعْطَشِ الرَّيّان، أى على قدر ما يجوع الشبعان سائرا حتى يصل اليه. وفى الحديث «حتى إذا كان من ديارِ شِبَامٍ على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سُمُّوا بجبل لهَمْدَانَ. قال الأعشى

قد نال أهلَ شِبَامٍ فضلُ سؤدده

وعاد يسمو الى الحَرْبَاءِ وٱطَّلَعَا

ومن المجاز: جَاعَ وِشَاحُها: للخُمْصَانَةِ. وفلان جائع القِدْرِ، وأجاع قِدْرَه. قال

و إذا هاجت شَمَالٌ أَطْعَمُوا

فى قدورٍ مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ

و إنى لأَجُوعُ الى أهلى وأعطش، و إنك لجائع الى فلان عطشانُ. قال بعض الهذليين

و إنّى لأُمْضِى الهمَّ عنها تجمُّلا

وقلبى الى أسماءَ ظمآنُ جائعُ

ج و ف — فى جوفه داء. وشىء أَجْوَفُ، وقناة جَوْفَاء: خلاف أصمّ وصمّاء، وقصب جُوفٌ، وفرس مجوَّف بَلَقًا: بلغ البَلَقُ جوفَه. قال

ومجوَّفٍ بَلَقًا ملكتُ عنانَه

يَعْدُو على خمسٍ قوائمُه زَكَا

وجَافَه الطعنُ والدواءُ: وصل الى جوفه، وأَجَافَه الطاعنُ، وطعنة جَائِفَةٌ. وٱجْتَافَ الوحشىُّ كِنَاسَه وتجوَّفه: دخل جوفَه. ونزلوا جَوْفًا من أَجْوَافِ الأرض وهو المكان الواسع المطمئن.

ومن المجاز: رجل أَجْوَفُ ومجوَّف: جبان لا فؤاد له، وقوم جُوفٌ. قال حسان

ألا أَبْلِغْ أبا سفيانَ عنّى

فأنت مجوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

وقال

حَارِ بنَ كعبٍ ألا أحلامَ تزجرُكم

عنّا وأنتم من الجُوفِ الجَمَاخِيرِ

وأَجِيفُوا الأبوابَ: رُدُّوها وأَغْلِقُوها. وأهلك الناسَ الأَجْوَفَانِ: البطنُ والفرج.

ج و ق — جوَّقْتُ القومَ: جمعتُهم. وتجوَّق فلان: جمع جَوْقًا من الناس. ورأيت منهم جَوْقًا، يساقون سَوْقًا، وقيل هو دخيل.

ج و ل — جَالَ الفرسُ فى المَيْدان جَوَلَانًا، وجَالُوا فى الحرب جَوْلَةً، وكانت لهم جَوْلَةٌ. وجوَّل فى البلاد وطوَّف، وهو جَوَّالَةٌ جَوَّابَةٌ، وكانت بينهما مُجَاوَلَةٌ ومُطَارَدَةٌ. قال العباسُ بنُ مِرْدَاس

بكُلِّ المَجَازِ قد ضربنا كتيبةً

نُجَاوِلُنا عن أرضها ونُجِيلُها

وتَجَاوَلُوا فى الحرب. قال النابغة

والخيلُ تعلم أنّا فى تَجَاوُلِنا

يومَ الحِفَاظِ أولو بُؤْسَى وإنْعَامِ

وأَجَالَ القِدَاحَ . وخذ ماجَالَ على غِرْبَالِك ، وخذ جَوَالَةَ غربالك . وآسْتَجَالَتِ الريحُ السحابَ . واستجالت الخيلُ مامرَّتْ به . وآجْتَالَتْهم الشياطينُ : صرفتهم عن هداهم الى ضلالتها ، وأخذتهم بأن يَجُولُوا معها وآختارتهم لأنفسها . وفى الحديث : «خلق الله عبادَه حُنَفَاءَ فاجتالتهم الشياطين» وقال الأعشى

تراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَين
يجمّع جُوناً ويَجْتَالُها

وبرَزَتْ فى مِجْوَلِها وهو ثوب تَلْبَسُه الفتاةُ قبل التخدير تَجُولُ فيه .

ومن المجاز : ماله جُولٌ ولا معقول أى رأى وتماسك ، وأصله جانب البئر . يقال : آنهدم جُولُ البئر وجَالُها . وأَجَالُوا الرأىَ فيما بينهم . ويَجُولُ فى صدرى أن أفعل كذا ، ولم يبقَ له مَجَالٌ فى هذا الأمر . وآمرأة جَائِلَةُ الوِشَاحَين : هَيْفَاء ، وقد جَالَ وشاحاها . وفى قلبه جَوَلَانُ الهموم وهو ما يَجُولُ فيه . قال

أُقَاذِفُ جَوَلَانَ الهموم كأنّنى
شَبُوبٌ أصابته حِبَالَةُ صَيَّادِ

وآسْتَجَلْنا الجَهَامَ أى رأينا الجائلَ فى الأُفُق هو الجَهَامُ لاغير أى لم يَنْشَأْ غيرُه .

ج و ن — شىء جَوْنٌ : أسودُ فيه حمرة ، وأشياء جونٌ . قال العجّاج

* وآجْتَبْنَ جَوْناً كعُصَارِ الزِّفْتِ *

يريد العَرَق . وقال

* فى جَوْنَةٍ كقَفْدَانِ العَطَّارْ *

شبَّه الجَوْنَةَ وهى الشَّقْشِقَةُ بالجُونَةِ وهى السَّفَطُ . ويقال : القطا ضربان : جُونِىٌّ وكُدْرِىٌّ ، والواحدة جُونِيَّةٌ وكُدْرِيَّةٌ . قال زهير

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّىِّ ماتُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ

ج و ى — جَوِيتُ عن كذا ، وأصابنى جَوًى وهو داء فى الجَوْف لايُسْتَمْرأُ منه الطعامُ ، وآجْتَوَيْتُ الطعامَ وآسْتَجْوَيْتُه . وآجْتَوَيْنَا أرضكم : لم يوافقنا غذاؤُها . وفى الحديث : «دخل العُرَنِيُّونَ المدينةَ فآجْتَوَوْها» ونزلنا فى جِوَاءِ بنى فلان وهى بِجَوْةٌ فى مَحَلَّتهم وسط البيوت ، وقيل هو جمع الجَوّ وهو المَجْلُ . وأقمتُ فى جَوِّ اليمامة أى فى وسطها .

ومن المجاز : اجْتَوَى القومَ اذا أبغضهم . قال

لقد جعلَتْ أكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كما تَجْتَوِى سوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا

وماء جَوًى : مُنْتِنٌ ، ومياه جَوًى لأنّه وَصْفٌ بالمصدر . قال

ثم كان المِزَاجَ ماءُ سماءٍ
لا جَوًى آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

الجيم مع الهاء

ج ه د — جَهَد نفسَه ، ورجل مَجْهُود ، وجاء مَجْهُودا قد لفَظَ لجامَه ، وأصابه جَهْدٌ : مشقّةٌ . قال رؤبة

أشكو اليك شدّةَ المعيش

وجَهْدَ أعوام نَتَفْن رِيشي

* نَتْفَ الحُبَارَى عن قَرا رَهِيش *

وأَقسم بالله جَهْدَ القَسَم ، وحلَف جَهْدَ اليمين ، وٱجتهد فى الأمر ، وجاهَدَ العدوَّ ، وجَهَد الرجلَ : ألحَّ عليه فى السؤال . وبلغ جُهْدَه ومجهودَه أى طاقته ، ولأَبْلُغَنَّ جُهَيْدَاىَ فى هذا الأمر ، تصغير جهاد على الترخيم . وجُهَادَاكَ أن تفعل كذا أى جُهْدُك وغايتُك .

ومن المجاز : سقاه لبنا مَجْهُودًا وهو الذى أُخرج زُبْدُه : وقيل هو الذى أُكْثِرَ ماؤه ، يقال : لا يَجْهَدْ ماؤك لبنَك ومَرَقَتَك ، ومرقةٌ مجهودةٌ ، ومَرْعًى جهيدٌ : جهَدَه المالُ ، وأرض جَهِيدَةُ الكلإ . وجهَدَ جَهْدَه ، وٱجْتَهَد رأيَه . وأَجْهَد فيه الشيبُ : كثر وٱنتشر . قال عدىّ

لا تُوَاتِيكَ اذ صحوتَ واذ أَجْـ

ـهَدَ فى العَارِضَيْنِ منك القَتِيرُ

وغَرْثَانُ جَاهِدٌ : شهوانُ يَجْهَدُ الطعامَ لا يترك منه شيئا .

ج ه ر — جَهَر الشىءُ إذا ظهر وأَجْهَرْتُه أنا ، وأَجْهَر فلانٌ ما فى صدره ، ورأيتُه جَهْرَةً أى عِيانًا . وجَهَر بكذا : أَعْلَنه . وقد جهَر بكلامه وقراءته : رفَع بهما صوتَه . وجَهُر صوتُه جَهَارة ، وهو جَهِيرُ الصوت ، وصوت جَهْوَرِىٌّ ، ورجل جَهْوَرٌ وجَهْوَرِىٌّ . وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمَه أى أظهره بعد ما أسرّه . وخطيب مِجْهَرٌ بخطبته . وجَاهَرْتُهم بالأمر جِهَارًا أى عَالَنْتُهم به عِلانًا ، ورأيتُه بِجَهْرَتُه ، وٱجْتَهَرْتُه . وٱسْتَجْهَرْتُه : رأيته عظيم المَرْآة . قال

إنَّ سِرَاجًا لكريمٌ مَفْخَرُهْ

تَحْلَى به العينُ اذا ما تَجْهَرُهْ

وجهَرَنى فلانٌ : راعَنى بجماله وهيئته . وجهرتُ الجيشَ وٱجْتَهَرْتُهم : كثروا فى عينى ، وجيش مُجْتَهَرٌ وجَهْوَرٌ . ورأيت جُهْرَه ، فعرفتُ سِرّه . قال القطامىّ

شنِئْتُكَ إذ أبصرتُ جُهْرَكَ سَيِّئًا

وما غَيَّبَ الأقوامُ تابعةُ الجُهْرِ

أى مغيَّباتهم ومَخَابِرُهم تابعة لهيئتهم . وما أحسن جُهْرَه ، وأسوأ جُهْرَه . وفلان جَهِيرٌ بيِّن الجَهَارَةِ اذا كان ذا جَهْرَةٍ ومنظرٍ تَجْتَهِرُه الأعينُ . قال أعرابىٌّ فى الرشيد

جَهِيرُ الرُّوَاءِ جهيرُ الكلام

جهير العُطَاس جهير النَّغَمْ

ويَخْطُو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيم

ويَعْـلُو الرجالَ بخَلْقٍ عَمَمْ

وفلان مشتهِرٌ مجتَهِرٌ . وهو جَهِيرٌ للخير: خَلِيقٌ ، وهم جُهَرَاءُ للمعروف . قال الأخطل

جُهَرَاءُ للمعروف حين تَرَاهُمُ

حُلَمَـاءُ غيرُ تَنَابِلٍ أشرارِ

ورجل أَجْهَرُ وآمرأة جَهْرَاءُ : تَسْدَرُ عينُهما فى الشمس . وأرض جَهْرَاءُ : عَرَاءٌ لا يسترها شيء . وتقول: جهرتْ لنا جَهْرَاءُ ، ووطِئْنا أَعْرِيَةً جَهْرَاوَاتٍ . وفلان عفيف السَّرِيرَةِ والجَهِيرَةِ . قال

لا يُتْبِـعُ الجارات رِيبَةَ طَرْفِهِ

ويُتَابِـعُ الإحسـانَ للجِيرَانِ

عفُّ السَّرِيرَةِ ، والجَهِيرَةُ مثلُها

فاذا آستُضِيمَ أراكَ فِسْقَ طِعَانِ

وجهرْنا بنى فلان : صَبَّحْنَاهم .

ج ه ش — جَهَشَتْ نفسه مثل جَاشَتْ اذا نهضتْ اليه وهمَّ بالبُكَاءِ ، وأَجْهَشَت . قال الطِّرِمَّاحُ

لمـا رأيْتُهُم حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ

نفسى وقلتُ لهم ألا لا تَبْعُدُوا

ولمـا رَأَوْنِى جَهَشُوا الىَّ أى نهضوا فَزِعِينَ . وتقول : جَهَشَ ، ثم بَهَشَ . وما كانت بَهْشَه ، الا وبعدها جَهْشَه ، وهى العَبْرَة .

ج ه ض — أَجْهَضَه عن كذا : أَعْجَلَه عنه . وصاد الجارحُ فأَجْهَضْنَاه عن صيده وغلبناه عليه . وأَنْهَضُوهم عن أماكنهم وأَجْهَضُوهم . وأَجْهَضَتِ الناقةُ : أَسْقَطت ، وحُوَارٌ جَهِيضٌ ومُجْهَضٌ . قال أبو النجم

يَتْرُكْنَ فى المشتَبِهِ الداوِىِّ

كُلَّ جَهِيضٍ ميّتٍ أو حَىِّ

ج ه ل — فلان جَهُولٌ ، وقد جَهِلَ بالأمر . وجَهِلَ حقَّ فلان . وهو يَجْهَلُ على قومه : يتسافه عليهم . قال

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينـا

فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينَا

وفى مثل : «كفى بالشكِّ جهلاً» وكان ذلك فى الجاهليَّة الجَهْلَاءِ وهى القديمة . وجهَّل صاحبَه : رماه بالجهل . وآستجْهَلَه : عدَّه جاهلا . وتجاهَلَ : أَرَى من نفسه أنّه جاهلٌ . وجاهَلَه : سافهه . ورأيت منهما مُجَـامَلَه ، ثم آنقلبت مُجَاهَـلَه . « والولد مَجْهَلَةٌ » . وفلاة مَجْهَلٌ : لا عَلَمَ بها ، خلافُ مَعْلَم . وساروا فى مَجَاهِلِ الأرض ومَعَامِيها . وتقول : كم قطعتُ من مَجْهَـلٍ ، ووردتُ من مَنْهَلٍ .

ومن المجـاز: استجْهَلَتِ الريحُ الغصنَ : حرَّكَتْه . وقال النابغة

دعاكَ الهوى وآستجْهَلَتْكَ المنازلُ
وكيف تَصابِي المرءِ والشيْبُ شاملُ

أى آستخفَّتْكَ .

وفى مثــل : « نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرارَ »

وجَهِلَتِ القِدْرُ : اشتدَّ غليانُها، نقيض تحلَّمتْ .

قال آبن أحمر .

ودُهْمٍ تُصادِيها الوَلائدُ جِلَّةٍ
اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحَلَّمِ

وناقة مَجْهُولَةٌ : لم تُحْلَبْ قطّ، وقيل: لم تَحْمِلْ .

وناقة مِجْهالٌ : تخفُّ فى سيرها . قال آبن مقبل

مِجْهالُ رأدِ الضُّحَى حتى تُورِّعَها
كما تُوَرِّعُ عن تَهْــذائِه الخَرِقَا

ج ه م — وجه جَهْمٌ : غليظ كثير اللحم ضيِّق الخِلقَة . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىُّ

وتريكَ وجهًا كالصحيفة لا
ظمآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْــمُ

وهو البَاسِرُ الكَرِيهُ، وقد جَهُمَ جُهُومة وجَهَامة، ورجل جَهْمُ الوجهِ ، ويوصف به الأســد . وتجهَّمْتُ الرجلَ وجَهَمْتُه اذا آستقبلتَه بوجهٍ مُكْفَهِرٍّ، وقيل هو أن تُغَلِّظ له فى القول . يقال : تجهَّمَني بمــا أكره وجَهَمَني به . قال

فلا تَجْهَمِيني أمَّ عَمْرٍو فإنَّنا
بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عَوامِلُهْ

وخرج فى جُهْمَةِ الليل وهى قريبٌ من السَّحَرِ . قال الجَعْدىُّ

وقهوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها * بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وآجْتَهَمُوا : ساروا فى الجُهْمَةِ . وتقول: فلان غِرارُه كَهام، ومِدْرارُه جَهام .

ومن المجــاز : الدهرُ يَتَجَهَّمُ الكرام . وتجهَّمَنِي أَمَلِي اذا لم يُصِبْه .

ج ه ن — « وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ » . وتقول : فلان كُنَيْفُ الأسرار، وجُهَيْنة الأخبار . وحسبناك جُهَيْنَة ، فوجدناك جُهَيْلَة .

ج ه و — أَجْهَتِ السماءُ : أَصْحَتْ، والسماء مُجْهِيَةٌ . وبيت أَجْهَى ، ودار جَهْوَاءُ ، وسمعت من العرب : بيت جَهْوَانُ، وقياس مؤنثه جَهْوَى ، كسكرى فى سكران . وقيل للعنز : قد أقبل القُرُّ فما سلاحكِ، قالت : مالى سلاح الّا آسْتٌ جَهْوَى ، والذنبُ أَلْوَى ، فأين المأْوَى ؟ أى مكشوفة .

ج ه ج ه — جَهْجَهُوا بالسبع ، وتَجَهْجَهُوا به : صاحوا به وزجَرُوه .

الجيم مع الياء

ج ى ء — جئته ، وجئت اليه، وجاء بخير كثير، وما جاء بك؟ وجئتنا جِيئَةً مباركةً، وجاءكم الغيث . قال أبو زيد : وقد يَدْعُون الهمزة

فيقولون : جا يَجِى ، والناس يَجُون . وأَجَاءَه الى مكان كذا : أَلْجَأَه اليه . ولو جاوزتَ هذا المكان جَايَأْتَ الغيثَ أى وافقتَه . وجَاياً بين ناحيتى جُرحِه .

ومن المجاز : جاء ربُّك . وأَجَاءَتنِي اليك الحاجةُ ، وجاءت بى الضرورةُ . وأَجَاءَتْ ثوبَها على خدَّيْها : حدَرَتْه عليهما . وأَجَاءَتْ على قدميها : أرسلت فضولَ ثيابها . قال لَبِيدٌ

اذا بكَرَ النسـاءُ مُرَدَّفَاتٍ
حَوَاسِرَ لا تُجِيءُ على الخِدَامِ

ويقال : سالت جَائِيَةُ القَرْحَةِ ، وهى مايجىء من مِدَّتِها .

ج ى د — رجل أَجْيَدُ ، وآمرأة جَيْدَاءُ ، وبهـا جَيَدٌ ، ونساء غِيدٌ جِيدٌ ، ويقال : أقبلتْ أجيادُ الخيل .

ج ى ش — جاشت القِدرُ وآستَجاشَتْ : غَلَتْ . وكأنّ صدره مِرجَلٌ جَيَّاشٌ . وجيَّشَ فلانٌ : جمعَ جَيْشًا . وآستجاش الأميرُ من مكان كذا : طلَبَ الجيوشَ .

ومن المجاز : جاش البحـرُ بالأمواج . وإن صدره ليَجِيشُ علىّ بالغِلِّ . وجاشت اليه نفسُه . قال ذو الرُّمَّة

تَجِيشُ الى النفسُ فى كل دِمْنَةٍ
لِمَىٍّ ويرتاحُ الفؤادُ المشَـوَّقُ

وجاشت الحربُ بينهم . قال

تَجِيشُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُهَا عنّا اذا حَمْيُها غَلَا

وفرس جَيَّاش العنان . قال حسان

تَعَادى بنا أفراسُنا كلَّ شَطْبَةٍ
عَنُودٍ وجَيَّاشِ العنانِ مُنَاقِلِ

ج ى ض — جاضوا عن العـدو جَيْضَةً منكرة : نفروا . وقال القَطَامىّ

وترى لِجَيْضَتِهن عند رحيلنا
وَهَلًا كأنّ بهنّ جِنّة أَوْلَقِ

يريد نَفْرة الإبل .

ج ى ف — جَيَّفَتِ الميتة : صارت جِيفَةً وأنتنتْ . والمؤمن أهون عند الفجّار ، من جيفة الحمـار .

ومن المجاز : قولهم للكُسَالى والجُبَناء : ماهؤلاء الجِيَفُ ، وما هم إلّا جِيَفٌ .

ج ى ل — عنـده من النـاس أَجْيَالٌ أى أصنـاف : جِيلٌ من الترك ، وجيـل من الخَزَرِ .

باب الحاء

الحاء مع الباء

ح ب أ — هو من أَحِبَّاءِ الملك ، وأَحْبَائِه أى قرابينه وخواصّه ، الواحد حَبَأ بوزن رَشَإ . قال

فما كان الّا الدفنُ حتى تفرّقَتْ
الى غيره أحبـاؤه ومواكبُـهْ

وهو يختص بحَبَائِه ، معشر أَحْبَائِه .

ح ب ب — أَحْبَبْتُه ، وهو حبيبٌ الىّ ، وأَحْبِبْ الىّ بفلان . وحبّبَ الله اليه الإيمـان ، وحبّبه الىّ إحسانُه . وهو يتحبّبُ الى الناس ، وهو مُحَبَّبٌ اليهـم : متحببٌ . وفلان يُحَـابُّ فلانًا ويصادقه ، وهما يتحابّانِ ، وفرّقْ بين معدٍّ تحابَّ . وأُوتِىَ فلان مَحَابَّ القلوب . وآستحبُّوا الكفرَ على الإيمـان : آثروه . وحَبَّ الىّ بسـكنى مكة ، وحَبّذا جِوارُ الله ، حَبَّ بمعنى حبّب . قال

* وحَبَّ الينا أن تكون المقدّمَا *

وحَبَّ الىّ بأن تزورنى . قال

* وحَبَّ بها مقتولةً حين تُقتَلُ *

وآجعله فى حَبَّةِ قلبك وهى سُوَيداؤه ، وأصابت فلانة حَبَّةَ قلبه . قال الأعشى

فرميتُ غفلةَ عينه عن شاته
فأصبتُ حَبَّةَ قلبها وطِحَالَهَا

وطفا الحَبَـابُ على الشراب ، والحَبَبُ وهى فقاقيعه كأنهـا القوارير . وشرب حتى تحبّبَ أى آنتفخ كالحُبِّ ، ونظيره : حتى أَوَّنَ أى صار كالأَوْنِ وهو الجُوَالِقُ . قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ

وفتيانِ صدقٍ قد صَبَحْتُ سُلَافَةً
اذا الديكُ فى جوف من الليل طَرَّبَا
ومَشْحُوطَةٍ بالمـاء يَنْزُو حَبَابُهـا
اذا المُسْـمِعُ الغِرِّيدُ منها تحبّبَـا

ومن المجـاز : قوله

تخالُ الحَبَابَ المُرْتقِي فوقَ نَوْرِها
الى سُوقِ أعلاها جُمَانًا مبذَّرَا

أراد قَطَرَاتِ الطَّلِّ ، سمّاها حَبَابًا آستعارة ، ثم شبهها بالجُمَانِ . وفلان بَغِيضٌ الى كل صاحب ، لا يوقد الّا نارَ الحُبَاحِب ؛ وهى مثـل فى النكد وعدم النفع .

ح ب ر — هو حَبْرٌ من الأحبار . وهو من أهل المحابر . وذهب حِبْرُه وسِبْرُه أى حسنه وهيئته ، وجاءت الإبل حسنةَ الأَحْبَارِ والأَسْبَارِ . وبجلده حِبَارُ الضرب ، وبيده حِبَارُ العمل ، وآنظر الى حِبَارِ عمله وهو الأثر . قال

لاتملأ الدلوَ وعَرِّقْ فيها * أما ترى حِبَارَ من يسقيها

وحبَره الله : سرّه (فهم في روضةٍ يُحبَرون) وهو محبور : مسرور، وكل حَبْرةٍ بعدها عَبْرة. وحبِرت أسنانُه : اصفرّت ، وبأسنانه حَبْرةٌ وحِبِرٌ بوزن بِلِزٍ . وأنشد المازني

ولستُ بسَعْديّ على فيه حَبْرةٌ

ولستُ بعبديّ حقيبتُه التمرُ

وقال ابن أحمر

تجلو بأخضرَ من نَعْمانَ ذا أُشُرٍ

كعارض البرق لم يَسْتَشرب الحِبَرا

وفلان يلبس الحِبَرَ والحِبَرَة ، وحِبَراتُ اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسها. وحبّر الشعرَ والكلامَ، وكان مُهَلْهِلٌ يُحبّر شعره، وهو كلام محبّر. «ومات فلان كَمَدَ الحُبارى» .

ومن المجاز : لبس حَبِيرَ الحُبور، واستوى على سرير السُّرور .

ح ب س — حبستُه فاحتبس، واحتبستُه : اختصصتُه لنفسي . واللصّ في الحَبْس والمَحْبِس، واللصوص في المحابس . وأحبستُ فرسا في سبيل الله وخيلا، وهو حَبِيسٌ، وهنّ حُبُسٌ . وبفلان حُبْسةٌ وهي ثِقَلٌ يمنع من البيان ، فان كان الثقل من العُجْمة فهو حُكْلةٌ .

ومن المجاز: جعل أموالَه حُبُسًا على الخيرات.

ح ب ش — إجتمعت قريشٌ والأحابيشُ، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى، حلفاء لقريش، تحالفوا عند جبل يسمى حُبْشِيًّا . ويقال : عندي أُحْبُوشٌ منهم أي جماعة . قال العجّاج

كأنّ صِيرانَ المَها الأَخْلاطِ

بالرمل أُحْبُوشٌ من الأنْباطِ

وقد تحبّشوا أي اجتمعوا . قال كعب بن مالك

وجئنا الى موج من البحر وسْطَه

أحابيشُ منهم حاسرٌ ومقنّعُ

وهو حَبَشيٌّ من الحَبَش والحَبْش والحُبُوش والحُبْشان والحَبَشة والأُحْبُوش والأحابيش . وناقة حَبَشيّةٌ : سوداء .

ح ب ض — سهم حابضٌ : ساقط بين يدي الرامي . تقول : أنبضَ فأحبضَ ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أي حراكٌ . وكتب شبّةُ بن عقال الى الفرزدق : إن كان بك حَبَضٌ أو نَبَضٌ من شعر، فإنّ بني جعفرٍ قد مزّقوا أباك .

ح ب ط — حَبِط بطنُه : انتفخ حَبَطًا بالتحريك . وفرس حَبِطُ القُصَيرى : مُجْفَرٌ . وحَبِطَ جلدُه من السياط .

ومن المجاز : حَبِطَ عملُه حُبُوطًا وحَبْطًا بالسكون، وأحبطَ اللهُ عملَه . وتقول : إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يُحْبِطُه، وإن أصعدَ كلمًا طيبا أرسل خلفه ما يُهْبِطُه ؛ استعير من حَبَط بطون

الماشية اذا أكلت الخضر فاستوبلته وهلكت به . ومنه حَبِطَ دمُ القتيل : هدَرَ وبطَلَ .

ح ب ق — حَبَقَتِ العنزُ حَبْقًا وحُبَاقًا ، وما يساوى حَبْقَةَ عنز . وفى مثل «لا تَحْبِقُ فيها عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ» وتقول : رائحة الحَبَق ، فائحة العبق ؛ وهو الفُوذَنْجُ البَرِّىُّ

ومن المجاز : ظلُّوا يَحْبِقُون على فلان اذا سبُّوه وجَهِلُوا عليه ، وقد تَحَابَقُوا عليه ، وفلان حَبَقَةٌ من قوم حَبَقَاتٍ ، بوزن شجرة ، وهو السفيه الجاهل .

ح ب ك — (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُك) وللريح فى الماء والرمل حُبُكٌ وحَبَائِكُ وحَبِيكٌ أى طرائق ، الواحد حَبِيكَةٌ وحِبَاكٌ ، وما أحسن ما حَبَّكَتْها الرياحُ : قال زهير يصف غديرا

مكَلَّلٌ بأصول النَّجم تَنْسجُه
ريحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وكساء مُحَبَّكٌ : مخطَّط . وكأنّ خطَّه وَشْىٌ مَحْبُوكٌ ، وذهب مَسْبُوكٌ ، وللشَّعر الجَعْد حُبُكٌ . وقال

هم يضربون حَبِيكَ البَيْضِ اذ لحِقُوا
لاَيَنْكُصُونَ اذا ما آسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

وما أملح حِبَاكَ هذه الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها ، وجَوِّدْ حِبَاكَ الثوب أى كِفافَه ، وحَبَكْتُ الثوبَ : كَفَفْتُه ، وحَبَكْتُ الحبلَ : شددتُه ، وبناء مُحَبَّكٌ : موثَّق . وحَبَّكْتُ العُقْدَةَ : وثَّقتُها . وفرس مَحْبُوكُ القَرا . قال الأعشى

على كل محبوكِ السَّراةِ كأنّه
عُقَابٌ هوتْ من مَرْقَبٍ وتعلَّتِ

واَحْتَبَكَ بالإزار : آحْتَزَمَ به ، "وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها تَحْتَبِكُ فوق القميص بإزارٍ فى الصلاة" . وهم فى أمّ حَبَوْكَرَى وهى الداهية سمِّيت لشدَّتها وقوَّتها ، والراء مضمومة الى حروف حَبَكَ . وتقول : وقعوا فى أمِّ حَبَوْكَرَى ، فلم يُحْبَوْا كَرَى .

ح ب ل — نصب حِبَالَته وحَبَائِلَه . وحَبَلَ الصيدَ واَحْتَبَلَه : أخذه ، وكأنها كِفَّةُ حَابِلٍ . وهى حُبْلَى بيِّنة الحَبَل ، وهنّ حَبَالَى ، وأَحْبَلَها زوجُها ، وكان ذلك فى مَحْبَل فلان أى حين حَبِلَتْ به أمُّه .

ومن المجاز : جازوا حَبْلَىْ زَرُودَ وهما رملتان مستطيلتان . أنشد الزمخشرى بنفسه ، قال أنشدتهما بزرود

زَرُودُ بحبليها الطويلين قصَّرتْ
حبالَ القُوَى من ركبها وركابها
زرودُ زَرُودٌ للقوى ما مشت بها
أولاتُ القوى الا آنثنتْ لاقُوى بها

ونزلوا فى حِبَالِ الدَّهْنَاءِ . وهو أقرب اليه من حَبْـلِ الوَرِيدِ، وهو على حَبْلِ ذراعك أى ممكن لك مستطاع . وكانت بينهم حِبَالٌ فقطعُوها أى عهود ووُصَلٌ . وهو يَحْطِبُ فى حَبْلِ فلان اذا أعانه ونصره . وإنّه لواسع الحَبْلِ وضيّق الحَبْلِ، يعنُونَ الخُلُقَ . وإنّه لحِبَالَةٌ للابل : ضابط لها لا تنفلت منه . وفلان نصب حَبَائِلَه، وبثّ غَوائِلَه ، وٱحْتَبَلَه الموتُ . وٱحْتَبَلَتْه فلانةُ وحَبَلَتْه : شَغَفَتْه . وهو مُحْتَبَلٌ مُحْتَبَلٌ، ومحبولٌ مَخْبولٌ . وفرس طويل المُحْتَبَلِ، تراد أرْسَاغُه، وأصله فى الطائر اذا ٱحْتُبِلَ . وكأنّه حَبِيلُ بَرَاحٍ وهو الأسد ، كأنّما حُبِلَ عن البَرَاحِ، لأنّه لا يَبْرَحُ مكانَه لجرأته . وحَبِلَتِ العينُ القذى اذا لزمتْه ولم تَرْمِ به . وحَبِلَ فلان من الشراب اذا ٱمتلأ، وبه حَبَـلٌ منه ، وهو أَحْبَلُ وحَبْلانُ وحَبِـلَ الزرعُ اذا ٱكتنز السنبلُ بالحَبِّ، واللؤلؤ حَبَلٌ للصدف، والخمر حَبَلٌ للزجاجة، وكلُّ شىء صار فى شىء فالصائر حَبَلٌ للصير فيه . وله حَبَلَةٌ تُغِلُّ صِيعَانًا وهى الكَرْمَةُ، شُبِّهت قضبانُ الكَرْمِ بالحبال ، فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء، وقد تفتح الباء، وأما الحُبْلَةُ بالضمّ فثمر العِضَاهِ .

ح ب ن — رجل أَحْبَنُ : منتفخ البطن خلقة أو من داء، وبه حَبَنٌ، وقد أَحْبَنَه كثرةُ أكله أو داء ٱعتراه وخرجتْ به حُبُونٌ وهى دَمَاميـلُ مقيّحة ، الواحد حِبْنٌ . ولَتَهْنِئْ أُمَّ حُبَيْنٍ العافيةُ، وهى دُوَيْبَةٌ يقال لها حُبَيْنَةُ، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أمّ حُبَيْنٍ» لخروج بطنه .

ح ب و — حَبَا الصبىُّ يَحْبُو اذا زحف، والبعير المعقول يَحْبُو اذا زحف . ولو عرفوا فضله لأَتَوْه ولو حَبْوًا . وٱحْتَبَى بِنِجَاده ، وحلَّ حُبْوَتَه ، وأطلقوا حُبَاهم . وحَبَاه العطاءَ وبالعطاء . وهو مُكْرَم مَحْبُوٌّ، وهو حِبَاءُ كريم، وهذه حُبْوَةٌ جزيلة ، وبنو فلان اذا عقدُوا الحُبَى . أطلقوا الحُبَى أى العطايا . وحاباه فى البيع محاباة .

ومن المجاز : سهم حَابٍ، وهو الذى يَزْلِجُ على الأرض ثم يصيب الهَدَفَ، وسهام مُقَرْطِسَاتٌ وحَوَابٍ . وحَبَوْتُ للخمسين : دَنَوْتُ منها، كما تقول العرب ناطحتُ الخمسين وناهزتها . وسقاكم الحَبِيُّ وهو السحاب المُسِفُّ قال ٱمرؤ القيس

* كَلَمْعِ اليدين فى حَبِيٍّ مكلَّلِ *

وسبحان من ينشئ الحَبِيّ ويخرج الخَبِيّ . وحَبَا الرملُ : عرَضَ وأشرَفَ . قال امرؤ القيس

* فلمّا حَبَا وادى القُرى من ورائنا *

أى جاوزناه . وفرس حَابِى الشَّراسِيفِ أى مُشْرِفُ الأضلاع .

الحاء مع التاء

ح ت ت — حَتَّ الورقَ عن الشجرة فانحتَّ، وتحاتَّ. وحَتَّ المنيَّ والدمَ عن الثوب. «حُتِّيه ثم اقرُصيه» وتحاتَّتْ أسنانُه: تناثرت. وما فى يدى منه حُتَاتَةٌ.

ومن المجاز: حَتَّ الله ماله. وتركوهم حَتًّا بَتًّا، وحَتًّا فَتًّا: أهلكوهم. وحَتَّ القومَ عن الشيء ردَّهم عنه. وفرس حَتٌّ: سريع كأنّه يَحُتُّ الجرىَ حَتًّا. قال سَلَامَةُ بنُ جَنْدَل

من كلِ حَتٍّ اذا ما ٱبْتَلَّ مُلْبَدُه
صافى الأديم أَسِيل الخدِّ يَعْبُوبِ

وحَتُّ البُرَايَةِ أى سريعُ البقيَّة التى أبقاها منه السفر بعد بَرْيِه. ومنه قوله: حَتَّه مائةَ درهم، ومائة سوط: عجّلها له.

ح ت د — هو كريم المَحْتِد، وهو فى مَحْتِد صدق، وقوم كرام المَحَاتد، مستندون الى المجد الوَاتِد.

ح ت ر — فلان اذا أَنْفَقَ أَقْتَر، واذا أَطْعَم أَحْتَر، أى أقلّ وأَوْتَحَ قال الشَّنْفَرى

وأمِّ عيالٍ قد شهدتُ تَقُوتُهم
اذا أطعمتْهم أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ

يريد رئيس القوم وقائدَهم ومن يَعُولُهم فى السفر.

ح ت ف — مات حَتْفَ أنفه. وتقول: المرء يَسْعَى ويَطُوف، وعاقبته الحُتُوف؛ قيل هو مصدر بمعنى الحَتْف، وهو قضاء الموت، ويدلّ عليه قول الأسود

إنَّ المنيَّةَ والحتوفَ كلاهما
يَهْوِى المَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سوادِى

وهو أيضا جمع حَتْف. ويقال: حيَّة حَتْفَةٌ، كما قيل ٱمرأة عَذْلَة. وقال أميَّة بن أبى الصلت

والحيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أخرجها
من جُحْرِها أَمَنَاتُ الله والقَسَمُ

ح ت م — حَتَمَ الله الأمر: أوجبه. وغراب البين يَحْتِمُ بالفراق، ولذلك قيل له الحَاتِمُ. وحَتَمَ الحَاتِمُ بكذا أى حكم الحاكم. وتقول: هذا حَتْمٌ مقضىّ، وحُكْمٌ مرضىّ. وقال الطِّرِمَّاحُ

واذا النفوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خالدا
ثَبْتُ اليقين بحتْمِه المقدارِ

أى ٱستيقانُه بأن ما حَتَمَ اللهُ كائن. وهذا أخ حَتْمٌ، كقولك: ٱبْنُ عَمٍّ لَحٌّ. وأنت لى بمنزلة الولد الحَتْم وهو ولد الصلب. قال الهذلى

فوالله لا أنساكَ ما عشتُ ليلةً
صَفِيِّى من الإخوانِ والولَدِ الحَتْمِ

ومعناه الولد الحقُّ المَحْتُومُ الذى لا يُشَكُّ فى صحة نسبه .

ح ت ن — هو حِتْنُهُ أى مثله ، وهما حِتْنَانِ سِيَّانِ ، وقد تَحَاتَنَا فى الرمى .

الحاء مع الثاء

ح ث ث — حثَّـه على الأمر وآحْتَثَّـه وحَثْحَثَه ، وفلان مَحْثُوثٌ على الخـير . وحَثَّ دابتَه وحَثْحَثَها بالسوط والزجر . قال تأبط شرا

كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وحَثْحَثَ المِيلَ فى العين : حرَّكه . وفرس حَثِيثُ السير ، ومضى حَثِيثًا . وماجعلتُ فى عينى حِثَاثًا أى غِماضًا ، والتقوى أفضلُ ما تحاثَّ النـاسُ عليه ، وتداعَوْا اليه .

ح ث ل — هو من حُثَالَةِ النـاس أى من رُذَالتِهم . وحُثَالَةُ الطعام ما سقط منه اذا نُقِّيَ . ويقال للردىء من كل شىء : حُثَالَتُه . وتقول : مابَقِيَ من الناس الا حُثَالَه ، لا يُبالِى بهم الله بَالَه .

ح ث ى — حَثَى له ثلاثَ حَثَيَاتٍ من تمر . ومن المجـاز : حَثَى فى وجهه الرمادَ اذا خَجَّلَه . وحَثَى فى وجهه التراب اذا سبَقه . قال

* جَوَادٌ حَثَى فى وجه كلِّ جَواد *

وقال أبو النجم

حَثَى فى وجوه الشكِّ تُرْبًا لمُزْمِعٍ
يقطِّع أقرانَ الأمور الخَوَالِجِ

وهى التى تَخْلِجُه عن رأيه ، يعنى خلَّف الشكَّ لرأى مُزْمِعٍ ، وعزم قوىٍّ .

الحاء مع الجيم

ح ج ب — حَجَبه عن كذا ، والأخوة تَحْجُب الأمَّ عن الثلث ، وهو محجوب عن الخير . وضُرِبَ الحِجَـابُ على النساء ، وله دعوات تَخْرِقُ الحُجُبَ أى تبلغ العرش ، وما لدعوة المظلوم دون الله حِجَابٌ . وفلانٌ يَحْجُبُ الأميرَ أى هو حاجبه ، واليه الخَاتَمُ والحِجَـابَةُ ، وقد آستحجب المأمونُ بِشْرًا ، وهو حَسَنُ الحِجْبَةِ ، وهم حَجَبَـةُ البيت ، وملك محجوبٌ ، ومُحْتَجِبٌ ، وقد آحتجبَ عن النـاس . وفرس مشرفُ الحَجَبِ ، والحَجَبَاتِ . والحَجَبَةُ رأسُ الوَرِكِ .

ومن المجـاز : بدا حاجبُ الشمس وهو حَرْفُها ، شُبِّه بحاجب الإنسان . قال

تراءتْ لنا كالشمسِ بين غمامةٍ
بدا حاجبٌ منها وضَنَّتْ بحَاجِبِ

ولاحتْ حَوَاجِبُ الصـبح : أوائلُه . قال عبد الرحمن بن سَيْحَانَ المُحَارِبِيُّ

حتى اذا الصبحُ لاحتْ لى حواجبُه
أدبرتُ أَسْحَبُ نحوَ القوم أثوابِى

ونظرت أعرابيّةٌ الى رجل يأكل وَسَطَ الرغيف ، فقالت عليك بحَواجِبِ الرغيف . وآحْتَجبت الشمسُ فى السحاب . وآقعد فى ظلّ الحِجَاب أى فى ظلّ الجبل . وهتكَ الخوفُ حِجابَ قلبه وهو جلدة تحجُب بين الفؤاد والبطن ، وهـذا خوف يَهْتِكُ حُجُبَ القلوب .

ح ج ج — إحتجَّ على خصمه بحُجَّة شَهْباءَ، وبحُجَجٍ شُهْبٍ . وحَاجَّ خصمَه فحَجَّه ، وفلان خصمه مَحْجُوجٌ ، وكانت بينهما مُحاجّةٌ ومُلاجّةٌ . وسلك المَحَجَّةَ ، وعليكم بالمناهج النيّرة ، والمَحاجّ الواضحة . وأقمت عنده حِجّةً كاملة ، وثلاث حِجَج كواملَ . وحَجُّوا مكةَ ، وهم حُجّاجٌ عُمّار كالسُّفّار للمسافرين ، و «هؤلاء الدّاجّ وليسـوا بالحاجّ» . والحَجِيجُ لهم عَجِيجٌ . وفلان تَحُجُّه الرِّفَاقُ أى تقصده . قال

* يحُجّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرَا *

وحَجَّ الجراحةَ بالمِحْجاج وهو المِسْبارُ .

ومن المجاز : بدا حَجَاجُ الشمس ، كما يقال حاجبها . قال آبن مُقْبِل

فأمستْ بأذنابِ المَرَاخ فأعْجَلَتْ
بَرِيمًا حِجَاجَ الشمس أن يترجّلا

ومرّوا بين حَجَاجَى الجبل وهما جانباه . قال

عُجْنَا اليك فِرارًا من مجلّلة
عُصْمِ القـوائمِ أمثالِ الزّنَابيرِ
كأنّ أصواتَهـا والريحُ ساكرةٌ
بين الحَجَاجَيْنِ أصواتُ الطّنَابيرِ

كان فراره من البَعُوض .

ح ج ر — نشأتُ فى حَجْرِ فلان ، وصلّيْتُ فى حِجْرِ الكعبة ، وهـذه حَجَرٌ مُنْجِبة من حُجُورٍ منجبات وهى الرَّمَكَة . قال

إذا خرِس الفحلُ وسْطَ الحجور
وصاح الكلابُ وعُقّ الولدْ

قال الجاحظ : معناه أنّ الفحل الحِصَانَ ، اذا عاين الجيشَ وبَوارِقَ السيوف ، لم يلتفتْ لِفْتَ الحُجُور، ونبحتِ الكلابُ أربابَهـا لتغير هيئاتهم ، وعقّتِ الأمهاتُ أولادَهنّ ، وشغلهنّ الرعبُ عنهم . وفى ذلك عِبْرَةٌ لذى حِجْرٍ وهو اللبُّ . وهذا مَحْجُرٌ عليك : حرام . وحَجَرَ عليه القاضى حَجْرًا . وآسْتَقَيْنا من الحَاجِرِ وهو منهبِطٌ يُمْسِكُ المـاءَ . وفلان من أهل الحَاجِرِ وهو مكان بطريق مكة . وقعد حَجْرَةً أى ناحية ، وأحاطوا بحَجْرَتَى العسكر وهما جانباه . وحَجّرَ حول العين بكَيّة . وعوذٌ بالله منـك وحُجْرٌ ، وأعوذ بك من الشيطان وأَحْتَجِرُ بك منه . وآمرأة بيضاء المَحَاجِرِ ، وبدا مَحْجِرُها من النِّقَابِ . ولهم

مَحَاجِرُ وحدائق وهى مواضع فيها رِعْىٌ كثير وماء. قال الشَّمَّاخُ

تذكّرن من وادى طُوَالَةَ مَشْرَباً

رويًّا وقد قلّتْ مياهُ المَحَاجِرِ

وآستَحْجَرَ الطينُ وتحجَّر : صَلُبَ كالحجر . وتَحَجَّرَ ما وسّعه الله : ضيّقه على نفسه . وحَجَّرَ حول أرضه .

ومن المجاز : رُمِىَ فلان بحَجَرِه اذا قُرِنَ بمثله .

ح ج ز — حَجَزَ بين المتقاتلين، وبينهما حاجز وحِجَازٌ، وجعل الله بينى وبينك حِجَابًا وحِجَازًا . وحَجَازَيْكَ بوزن حَنَانَيْكَ أى آحْجِزْ بين القوم . والمُحَاجَزَةُ قبل المُنَاجَزَة . يقال حَاجَزُوا عدوَّهم : كافُّوه، وتَرَامَوْا ثم تَحَاجَزُوا، وكانت بينهم رِمِّيًّا ثم صارت الى حِجِّيزَى وهى التَّحَاجُزُ. وآحْتَرَزَ من كذا وآحتجز . وآحْتَجَزَ بإزاره على وسطه : لاَقَى بين طرفيه وشدّه، ورأيته مُحْتَجِزًا بإزاره . وفى الحديث «رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحَبْلٍ أَبْرَق» وآحْتَجَزَ الشىءَ واحْتَضَنَه : آحتمله فى حُجْزَته وحِضْنه .

ومن المجاز : رجل طيّب الحُجْزَة . قال الذُّبْيَانِىُّ

رِقَاقُ النِّعَالِ طيّبٌ حُجُزَاتُهم

يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحان يوم السَّبَاسِبِ

أى أعِفَّاءُ . وأخذ بحُجْزَة فلان : آستظهر به . وروى علىٌّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : «اذا كان يومُ القيامة، أخذتُ بحُجْزَة الله، وأخذت أنت بحجزتى، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فتُرَى أين يؤمر بنا» وهذا كلام آخذٌ بعضُه بحُجْزَة بعض أى متناظم مُتَّسِقٌ . وفى مثل «ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْم» أى لا يُقْدَر على إخفاء أمره .

ح ج ف — إتّقاه بحَجَفَةٍ وهى تُرْسٌ من جلدٍ مُطَارَقٌ، وجاءوا بالحِرَابِ والحَجَف . وأقبلوا مُحَاجِفِينَ مُجَاحِفِينَ .

ح ج ل — فى ساقها حَجْلٌ أى خلخال، وخرج يحجُرُ رجليه، ويطابق فى حِجْلَيه، وهما حَلَقتا القيد . وتقول : الحُجُولُ حُجُولُ الرجال، والحجول لرَبَّات الحِجَال، أى القيود خلاخيل الرجال، والخلاخيل للنساء . وحَجَّلَ بعيرَه : قيّده . وأَحْجَلَه : أزال قيده . وحَجَلَ الغرابُ حَجَلَانًا . وحَجَلَ العَقِيرُ على ثلاثٍ . وفرس مُحَجَّل، وفى قوائمه حُجُولٌ . والمرأة فى حَجَلَتها، والنساء فى حِجَالهنّ، وآمرأة مُحَجَّبة مُحَجَّلة . ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة، تمشى مشىَ الحَجَلَة، وهى القَبَجَةُ، ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَةِ تأكل أختها أى تأكل بيضةَ القَبَجَة .

ومن المجاز : بنو فلان يُحَجِّلُون قدورَهم، أى يُسَتِّرونها كما تستَّر العرائسُ . ويوم أَغَرُّ مُحَجَّل، وأمر أَغَرُّ مُحَجَّل : مشهور . قال الجعدى

* فقد ركبتْ أمرًا أغرَّ مُحَجَّلا *

وحجّل أمره : شهّره . وحجّلت المرأةُ بنانها، وقصّبته اذا ضمدت بُرجمةً بعجين وأخرى بحنّاء، فخرج بعضُه أحمرُ وبعضُه أبيضُ . ويقال للشيخ : طابق فى الحِجْلين اذا حوقل . قال عدىّ

أعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى

وطابقتُ فى الحِجْلين مشىَ المقيّد

ومن يَحْجُل فى مشيته اذا تبختر .

ح ج م — أحجم عن القتال وغيره اذا نكص عنه ، وأردتُه على كذا فأحجم عنه ، وفيه إحجام . وحسبتُه مُقدِمًا فوجدتُه مُحجِمًا . وحجم البعيرَ : شدّ فمه بالحِجامة . واحتجم ، وحجمه الحجّامُ ، وأعضّه المحاجِمَ . وكتاب ضخم الحجْم . وقد حجم الثدىُ وأحجم : تفلّك ونهد . قال الأعشى

قد حجم الثدىُ على نحرها * فى مُشرِقٍ ذى بهجةٍ نائرِ

وثدىٌ حاجمٌ : منير، ومعنى أحجم صار ذا حَجْم ، وقيل : أمكن أن يَحجُمه الرضيعُ . ولبعضهم

رُمّانتا نحرِها لم يبدُ حجمُهما

بلى بدا لهما حجمٌ كلابادى

ومن المجاز : حجم طرفَه عنه : صرفه . وحجمته الحيةُ : نهشته . وحجمت الفحولُ البعيرَ : عضّته . وما حجم الصبىُّ ثدى أمه .

ح ج ن — عودٌ أحجن ، وعصا حجناء بيّنة الحجن . قال يصف قوسا

وفى شمالى قضبةٌ من تألَبِ

فى سِيَتيها حجنٌ كالعقربِ

وله حُجْنة كحُجْنة المِغزل وهى عُقّافته والطرف المعوجّ بعينه ، وأما الحجن فالعوج ، وعصا محجّنة . وجذبه بالمِحجن وهو الصولجان . واحتجنتُ الشىءَ : اجتذبتُه بالمِحجن .

ومن المجاز : إحتجن فلان مالى . وحجنته عن كذا : صرفتُه . وفلان يغزو الغزوةَ الحَجُونَ وهى المورّى عنها بغيرها ، يظهر أنه يغزو جهة ، ثم يخالف عنها الى أخرى . وفلان مِحجنُ مالٍ : حسن القيام بالإبل ضامٌّ لقواصيها المنتشرة . قال

* مِحجنُ مالٍ أينما تصرّفا *

وفى وصية قيس بن عاصم : عليكم بالمال واحتجانه أى استصلاحه . وشعر أحجن : جعودته فى أطرافه ، وفى ذؤابته حُجْنةٌ .

ح ج ى — هو من أهل الرأى والحِجى ، وهو حَرٍ بكذا وحَرِىٌّ ، وحَجٍ وحَجِىٌّ ، والصبر أحرى بك وأحجى ، وإنه لمَحراةٌ أن يفعل كذا ومَحجاةٌ . وحاجيتُك بكذا محاجاةً ، وأُحاجيكَ ما فى يدى ، وحُجيّاكَ ما فى كمّى ، وحاجيته فحجوتُه ، وألقيتُ عليه أُحجيّةً وأحاجىّ فبعل بها . وما أنت الا حصاةٌ من جبلٍ ، وحجاةٌ من سبلٍ ، وهى النُّفّاخةُ .

الحاء مع الدال

هو أخطف من الحِدَأة، وفى مثل «حِدَأَ حِدَأَ وراءكِ بُنْدُقة» لمن يخوَّف بشرّ قد أظلّه .

ح د ب — حَدِبَ ظهره وآحدَودَب ، وفى ظهره حُدْبة .

ومن المجاز : نزلوا فى حَدَبٍ من الأرض ، وحَدَبةٍ وهو النَّشْز وما أشرف منها . (وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ونزلوا فى الحِداب . وحَدِبَ عليه وتحدَّب : تعطَّف ، وهو حَدِبٌ على أخيه ، وفيه ما شئتَ من العطف والحَدَب ، على حَفَدة العلم والأدب . وناقة حَدْباءُ حِدْبارٌ : بدت حَرَاقِفُها من الهزال ، ونوق حُدْبٌ حَدابير ، ضُمَّ الى حروف الحَدَب حرف رابع ، فركّب منها رباعىّ . وقال الأخطل

ولولا يزيدُ ابنُ الملوكِ وسَيْبُه
تجلّلْتُ حِدْبارًا من الشّرّ أنكدا

وفى كلام على رضى الله عنه : إعتكرتْ علينا حَدابيرُ السنين . وحملوه على الآلة الحَدْباءِ وهى النَّعْش . قال كعب بن زهير

كلُّ آبن أنثى وإن طالت سلامتُه
يوما على آلةٍ حدباءَ محمولُ

وجاء حَدَبُ السيلِ بالغُثاءِ وهو آرتفاعه وكثرته . قال العجّاج

* تَسْحَج الشَّمالُ حَدَبَ الغديرِ *

ويقال سَنامُ الغديرِ وعُرْفُه : لأعلاه . وآنظر الى حَدَبِ الرمل وهو ما جاءت به الريح فآرتفع . وأمر أحْدَبُ : شاقّ المَرْكَب ، وخُطّةٌ حَدْباءُ ، وأمور حُدْبٌ . قال الراعى

مروانُ أحزمُها اذا نزلتْ به
حُدْبُ الأمورِ وخيرُها مسئولَا

وسنة حَدْباءُ : شديدة باردة ، وأصابنا حَدَبُ الشتاء .

ح د ث — هو حَدَثٌ من الأحداث ، وحَدِيثُ السنّ . ونزلت به حوادثُ الدهر وأحداثُه ، ومن ينجو من الحَدَثانِ ؟ . وكان ذلك فى حِدْثانِ أمرِه . قال البَعِيثُ

أتى أبَدٌ من دون حِدْثانِ عهدها
وجرّتْ عليها كلُّ نافجةٍ شَمْلِ

وأحدثَ الشيءَ وآستحدثه . قال الطِّرِمّاح

ظعائنُ يستحدِثْنَ فى كلِّ موقفٍ
رهينًا وما يُحسِنَّ فكَّ الرّهائنِ

وآستحدث الأميرُ قريةً وقناة . وآستحدثوا منه خبرا أى آستفادوا منه خبرا حديثا جديدا . قال ذو الرُّمّة

أستحدثَ الركبُ من أشياعهم خبرًا
أم عاوَدَ القلبَ من أطرابه طَرَبُ

وأخذه ما قدُم وحَدُث. وحدَّثه بكذا، وتحدَّثوا به ، وهو يتحدَّثُ الى فلانة ، وحَادَثَ صاحبه ، وهو حَديثُه كقولك سَميرُه . وهو حِدْثُ ملوك ، وحِدْثُ نساء : يتحدَّثُ إليهم ، ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ : حسن الحديث ، وحِدِّيثٌ : كثير الحديث، وسمعت منه أُحْدُوثَةً مليحة، وله أحاديثُ مِلاحٌ . وهذه حِدِّيثَى: حسنةٌ مثل خِطِّيبَى . وهو من حُدَّاثِه . قال قيس

أتيتُ مع الحُدَّاثِ ليلَى فلم أَبِنْ
فأَخْلَيْتُ فاستعجَمْتُ عند خلائيا

ومن المجاز : صاروا أحاديثَ . وكان عمر رضى الله عنه مُحَدَّثا أى صادق الحَدْسِ ، كأنما حُدِّثَ بما ظَنَّ .

ح د ج — تراموْا بالحَدَجِ وهو صغار الحنظل.

ومن المجاز : حَدَجه بالسهم : رماه به ، أصله الرمى بالحَدَج، ثم استعير للرمى بغيره، كما استعاروا الإحْلابَ وهو الإعانة على الحَلْبِ للإعانة على غيره، واتسعوا فقالوا : حَدَجه ببصره . قال ابن مُقْبِل

ما للغوانى اذا ما جئتُ تَحْدِجُنى
بالطَّرْف تحسَبُ شيبى زادنى ضُعُفَا

وحَدَجَنِي بذَنْبِ غيرى، وحَدَجْتُه ببيع سَوْءٍ ، و بمتاع سَوْءٍ، وحَدَجْتُه بمهر ثقيل اذا ألزمتَه ذلك بخَدْعٍ وغَبْنٍ . قال

يَضِجُّ ابن خِرْباقٍ من البيع بعدما
حَدَجْتُ ابنَ خِرْباقٍ بجَرْباءَ نازِعِ

ومنه حَدَجَ البعيرَ اذا شدّ عليه الحِدْجَ، وألزمه ظهره وهو مَرْكَبٌ للنساء ، ويسمى الحِدَاجَةَ . وقد مرّت الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ ، ورأيتهم من بين حَادٍ وحَادِجٍ .

ح د د — حدَّه : منعه ، واللهم احْدُدْه . واذا طلع عليهم من كرهوه قالوا : حَدَادِ حُدِّيه . ولفلان حَدَّادٌ كالحٌ وهو البوّاب، ودون ذلك حَدَدٌ . قال

لا تعبُدُنَّ إلٰهًا دون خالقكم
و إن دُعِيتُم فقولوا دونه حَدَدُ

وحَدَدًا أن يكون كذا ، كما تقول مَعَاذَ الله . قال الكُمَيْتُ

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا
زَرِمًا أو يجيئَنا ممْصُورَا

ومالى عنه حَدَدٌ أى بُدٌّ . وامرأة مُحِدٌّ، وقد أَحَدَّتْ، ولبست الحِدَادَ . وحَادَّه مُحَادَّة، ودارى مُحَادَّةٌ لداره، وفلان حَدِيدِى فى الدار أى مُحَادِّى .

ومن المجاز : احتدّ عليه : غضب، وفيه حِدَّة، وهو حَدِيدٌ ، وهو من أَحِدَّاءِ الرجال . ولفلان جَدٌّ وحَدٌّ أى بأس . وأقام به حَدَّ الربيع أى فصل الربيع . قال الراعى

أقامتْ به حدَّ الربيع وجارها

أخو سَلْوةٍ مسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

يريد الندَى . وأتيتُه حَدَّ الظهيرة . قال الشَّمَّاخ

ولقد قطعتُ الخَرْقَ تحملُ نُمْرُقِي

حَدَّ الظهيرة عَيْهَلٌ فى سَبْسَبِ

ح د ر — حَدَرْتُه من علو الى سفل فانحدر، ونظرت اليه وإنّ دموعَه لتَتَحَادَرُ على لحيته . وهبطنا فى حَدُورٍ صـعبة، وحَدَرُوا السفينةَ من أعلى واد أو نهر الى أسفله ، وحَدَرَ الحجرَ من الجبل : دحرجه وكأنّه الحَيْدَرَةُ أى الأسد .

ومن المجـاز : غلام حَادِرٌ : قصير لحيم ، كما قيل له حُطَائِطٌ ، وفيه حَدَارَةٌ ، وقد حَدُرَ . وحَدَرْتُ الثوبَ : فتلت أطـراف هُدْبِه ، لأنك تُقَصِّرُه بالفتـل ، وتحطّ من مقدار طوله . وضربه حتى أَحْدَرَ جلدَه أى ورّمه ، وجعله حَادِرًا غليظا . وقد حَدَرَ الجلدُ بنفسه حُدُوراً . قال عمر بن أبى ربيعة

لو دَبَّ ذرٌّ فوق ضاحى جلدِها

لأبانَ من آثارهنّ حُدُورُ

وحَدَرَ القراءةَ : أسرع فيهـا لحطّها عن حال التمطيط . والعين تَحْـدُرُ الدمعَ ، والدمع يَحْـدُرُ الكحلَ ، وحَدَرَتْهم السَّنَةُ : حطّتهم الى الأمصار . وحَدَرَ الدواءُ بطنَه : أمشاه . وشرب الحَـادُورَ وهو خلاف العَاقُول ورماه الله بالحَيْدَرَة أى بالداهية الشديدة ، كأنها الأسد فى شدّتها . وحَدْرَجَ السوطَ فتله ، وهو من حَدَرَ الثوبَ بضمّ الجيم اليه ، وسوط مُحَدْرَجٌ . وقنّعه المُحَدْرَجَةَ السُّمْرَ .

ح د س — قال ذلك بالحَدْسِ وهو الفِرَاسة ، وحَدَسَ فى نفسه وحَدَسَ الشيءَ : حَزَرَه . ورجل حَدَّاسٌ ، وفلان ما حَدَسَ إلا حسَدَ ، وأصله من حَدَسْـتُه بكذا اذا رميتَه وهو نحو الرجم بالظنّ . وفلان بعيد المَحْـدِسِ ، وتَحَدَّسْتُ عن الأخبار : تَجَسَّسْتُ عنها لأعلم مالا يعلمه غيرى . وتقول : ما زال يَتَحَسَّسُ ويَتَحَدَّسُ حتى خبر . وسَرَوْا فى حِنْدِسِ الليل ، وفى حَنَادِسِ الظُّلَمِ ، وهو من الحَدْسِ الذى هو نظر خَافٍ .

ح د ق — هم فى مثل حَدَقَةِ البعير أى فى خِصْبٍ وماء كثير ، وهى موصوفة بكثرة المـاء . وهم رُمَاةُ الحَدَقِ : للمَهَرَةِ فى النضال . وتقول : الرامى اذا حَذَق ، لم يخطئ الحَـدَق . وتكلمتُ على حَدَقِ القوم أى وهم ينظرون الىّ . قال أبو النجم

وكلمةِ حزمٍ تُغِصُّ الخطيب

على حَـدَقِ القوم أمضيتُها

وحَدَّقَ الىّ ونظر الىّ بتَحْدِيقٍ ، وحَدَقَه بعينه : نظر اليه فهو حَادِقٌ . ورأيتُ المريضَ يَحْدِق يمنة ويسرة . ورأيت الذبيحة حَادِقَةً . وقد أَحْدَقُوا به اذا أحاطوا .

ومن المجاز : ورد على كتابُك، فتنزهت فى أَنَق رياضه، وبهجة حدائقه . وفلان قد أَحْدَقَتْ به المنيّةُ .

ح د ل — هو أَحْدَبُ أَحْدَلُ أى مائل الشّقّ قد آرتفع أحد مَنْكِبَيْه على الآخر، أو ذو خصية واحدة ، وبه حَدَبٌ وحَدَلٌ . وإنه لحَـدْل غير عَدْل .

ح د م — إحْتَدَمَ الحرُّ، وآحتدم النهـارُ : اشـتدَّ حرُّه، وخرجت فى نهار من القيظ مُحْتَدِم . وسمعت حَدَمَةَ النار وهى صوت آلتهابها . وقِدْرٌ حُدَمَةٌ بوزن حُطَمَة : سريعةُ الغلى ، وضـدُّها الصَّلُودُ .

ومن المجـاز : إحْتَدَمَ صدرُ فلان غيظا ، وهو يَتَحَدَّم علىّ : يتغيّظ . ودم مُحْتَدِمٌ : شديد الحمرة . وشراب مُحْتَـدِمٌ : شديد السَّوْرَة ، وقد آحْتَـدَم الشرابُ . وسمعتُ حَدَمَةَ السَّـنّوْر وهى صوت حلقه ، شـبّه بصوت اللهب ، وكذلك حَطَمَتَه وهزَمَتُه .

ح د و — حَدَا الإبلَ حَدْوًا، وهو حَادِى الإبل وهم حُدَاتُها، وحَدَا بها حُدَاءً اذا غنّى لها، وما أملح حُدَاءَه ، و بينهم أُحْدِيّةٌ يحدُون بهـا أى أُغْنِيّة . وحَدَا الحمارُ أُتُنَه . قال

* حَادِى ثلاثٍ من الحُقْبِ السَّمَاحِيجِ *

ومن المجـاز : يقال للسهم اذا مرّ، حَدَاه ريشُه وهَدَاه نصلُه . وحَدَوْتُه على كذا : بعثته . والشَّمَالُ تَحْدُو السحابَ، وهى حَدْوَاءُ . قال العجّاج

* حَدْوَاءُ جاءتْ من جبال الطورِ *

وطلع حَادِى النجم أى الدَّبَرَانُ . وتحدَّى أقرانَه اذا باراهم ونازعهم الغَلَبَة ، وتحدَّى رسول الله صلى الله عليـه وسلم العربَ بالقرآن ، وتحدَّى صاحبَه القراءةَ والصِّرَاعَ ، لينظر أيُّهما أقـرأُ وأصرعُ ، وأصله فى الحُدَاء، يتبارى فيه الحَادِيَان و يتعارضان ، فيتحدَّى كلُّ واحد منهما صاحبَه ، أى يطلب حُدَاءَه كما تقول توفّاه بمعنى آستوفاه . وأنا حُدَيَّاكَ أى معارِضُك . قال

أنا حُدَيَّا كلِّ من * يمشى بظهرِ العَفْرِ

الحاء مع الذال

ح ذ ذ — حَذَّ الشيءَ وهَذَّه : أَسْرَعَ قطعَه ، وأعطاه حُذَّةً من لحم وحُزَّةً . وفرسٌ أَحَذُّ : خفيفُ هُلْبِ الذَّنَبِ أو مقطوعُه . وقَطَاةٌ حَذَّاءُ : قليلةُ ريش الذَّنَبِ ، أو سريعةُ الطيران . وسيف أَحَذُّ : سريع القطع . وناقةٌ حَذَّاءُ : سريعة السـير . وقَرَبٌ حَذْحَاذٌ وحَثْحَاثٌ : سريع .

ومن المجـاز : قصيدةٌ حَذَّاءُ : سيّارة ، أو منقّحة لا يتعلق بها عيب . وحاجة حذّاءُ : سريعة النفاذ

والنُّجح . وعزيمة حذّاءُ : ماضيةٌ لا يَلوى صاحبُها على شيء . قال الراعى

وطوى الفؤادَ على قضاءِ عزيمةٍ
حذّاءَ واتّخـذ الزِّماعَ خليلا

وحلَف بيمينٍ حذّاءَ وهى المنكرة التى يُقطع بها الحقُّ . وولّت الدنيا حذّاءَ مُدْبِرَةً : سريعــةً لم يتعلّق أهلها منها بشىء . وأمرٌ أحذُّ : منكر شديد منقطع الأشـباه، أو كأنّه ينفلت من كل أحد، لا يقدرون على تداركه وكفايته . قال الطِّرِمّاح

يَقْرِى الأمورَ الحُذَّ ذا إرْبَةٍ
فى لَيِّهـا شَزْرًا وإمرارِها

وسيرٌ أحَذُّ : شديد السرعة مُنكَرٌ . قال

* فهاتى لنا سيرًا أحَذَّ عَشَنْزَرَا *

وقال الفرزدق

بعثتَ على العراق ورافدَيْه * فَزارِيًّا أحذَّ يدِ القميص

أى خفيفَ الكُمِّ، وصفَ الكمَّ بالخفّة، والمرادُ خفةُ ما يشتمل عليه وهو اليد ، وأراد بخفة اليد السرقةَ ، وقيــل سرقَ فقُطعت يدُه، فكمُّه قصيرٌ خفيفٌ . وقال طرفة

وأروعُ نَبّاضٌ أحَذُّ مُلَمْلَمٌ
كمِرْداةِ صخرٍ فى صفيحٍ مُنَضَّدِ

أراد القلبَ، وحَذَذُه : خفّته وذكاؤه وسرعة إدراكه . وقال حسان

لا تَعْدَمَنْ رجلا أحلّكَ بغضُه
نجرانَ فى عيشٍ أحَذَّ لئيمِ

فأراد خفةَ الحال والفقر، من قولهم : رجل أحَذُّ : للخفيف ذاتِ اليد، أو أراد أنه منقطعٌ عن الخير، لا يتعلّق به منه شىء .

ح ذ ر — حَذِرْتُه ، وحاذَرْتُه ، وفرّ حَذَرَ الموتِ ، وحِذارَ الموتِ . ووقاك اللهُ كلَّ مكروه ومحذورٍ . وتقول : ذَرْ لا تَحْذَرْ . وقال

* حَذَارِ من أرْمَاحِنا حَذَارِ *

أى احْذَرْ . وصبَّحتْهم المحذورةُ، وهى الخيل المُغيرة أو الصيْحَة . قال الأعشى

قومٌ بيوتهمُ أمنٌ لجـارِهِمُ
يوما اذا ضمّتِ المحذورةُ الفزعا

أى جمعتِ الفزَعَ كلَّه . ورجلٌ حِذْرِيانٌ : شديد الحَذَرِ .

ومن الكناية : رجلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ : متيقّظ محترز . وحاذرٌ : مستعدٌّ . قال

فلا غروَ إلا يومَ جاءت مُحارِبٌ
إلينـا بألفٍ حاذرٍ قد تكتّبا

لأن الفزِعَ متيقّظٌ ومتأهّبٌ .

ح ذ ف — حَذَفَ ذنَبَ فرسه اذا قطع طرَفه وفرسٌ محذوفُ الذنَبِ . وزِقٌّ محذوفٌ : مقطوع

القوائم . وحَذَفَ رأسَه بالسيف - ضربه فقطع منه قطعة . وحَذَفَ الأرنبَ بالعصا : رماها بها ، يقال : الحَذْفُ بالعصا ، والخَذْفُ بالحصى .

ومن المجاز : حَذَفَه بجائزة : وَصَلَه بها . وما فى رحله حُذَافَةٌ أى شىء يسيرٌ من طعام وغيره ، وهى ما حُذِفَ من وَشائِظ الأديم وما أشبهه . وتقول : أكل فما أبق حُذافَه ، وشرب فما ترك شُفَافَه . وحَذَّفَ الصانعُ الشىءَ : سوَّاه تسوية حسنة ، كأنّه حَذَفَ كلَّ ما يجب حذفُه ، حتى خلا من كلِّ عيب وتهذَّب ، ومنه فلان مُحَذَّفُ الكلامِ ، وقيل لبنت الخُسِّ : أىُّ الصبيانِ شرٌّ ؟ فقالت المُحَذَّفَةُ الكلامِ ، الذى يطيع أمَّه ، ويعصى عمَّه ؛ والتاء للمبالغة . وقال امرؤ القيس

لها حَبْهَةٌ كسَرَاةِ المِجَنِّ * حذَّفَه الصانعُ المقتدِرْ

ح ذ ق — حَذَقَ السِّكِّينُ الشىءَ : قطعه ، وسكين حاذِقٌ وحُذَاقٌ . قال أبو ذُؤَيْبٍ

يُرَى ناصحًا فيما بدا واذا خَلَا
فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذقُ

وحَبْلٌ أَحْذَاقٌ : مقطّع

ومن المجاز : حَذَقَ القرآنَ : أتمَّ قراءته وقطعها . وحَذَقَ فى صناعته ، وهو حاذقٌ فيها بيِّن الحِذْقِ ، والحَذَاقة . وخَلٌّ حاذقٌ ، وحُذَاقٌ ، وحَذَقَ الخلُّ واللبنُ : أحرق اللسانَ ، وأحذقه الحرُّ : جعله حاذقا . وإنه لَحُذَاقِىُّ اللسانِ : حديدُه بيِّنُه وإنَّه ليتحَذْلَقُ علينا اذا أظهر الحِذْقَ ، وادعى أكثر مما عنده ، وفيه حَذْلَقة ، وتَحَذْلُق ؛ وهو من المتحذلقين ، واللام مزيدة .

ح ذ م — حَذَمَ الشىءَ : أسرع قطعه . وحَذَم فى مِشْيَته وقراءته : أسرع ، ومر يَحْذِمُ . وقال عمر رضى الله عنه لمؤذِّن بيت المقدس : « اذا أذنتَ فترسَّلْ واذا أقمتَ فاحْذِمْ » .

ح ذ و — جلستُ حِذَاءَه وبحذائه ، وحَاذَيْتُه وحَذَوْتُه : صرتُ بحذائه . ودارى حِذَاءَ داره ، وحَذْوَها ، وحِذَتَها . وحَذَا لى النعَّالُ نعلا : قطعها على مثالٍ ، وحَذَوْتُ النعلَ بالنعل : قطعتُها مماثلةً لها . واشتريت من الحَذَّاء حِذَاءً حسنا . وأَحْذَانى فلان وحَذَانى : حملنى على حِذَاء . وحَذَا لى حِذْوَةً وحِذْيَةً من لحم ، أى حُزَّةً . وبنو فلان يتحاذَوْنَ الماءَ : يتصافنُونه ويقتسمُونه على السويَّة .

ومن المجاز : أحذيتُه حُذْيَا ، وحُذَيَّةً ، وحَذِيَّةً ، أى أعطيتُه عطيَّة ، وهل أخذتَ حُذْيَاكَ ؟ أى جائزتَك . وفى مثل « بين الحُذَيَّا والخُلْسَة » . وأحذيتُه طعنةً اذا طعنتَه . قال ابن مُقْبِل

فقد كنتُ أُحْذِى النابَ بالسيف ضربةً
فأُبْقِى ثلاثا والوظيفَ المُكَعْبَرَا

أى المقطوعَ . وقال أيضا

كأنّ خَصيفَ الجمرِ فى عَرَصاتِها
مَزاحِفُ قيناتٍ تحاذَيْنَ إثْمِدَا

الخصيف رماد فيه سواد وبياض . وهذا لبن قارِصٌ يَحْذِى اللسانَ : يفعل به شِبْهَ القطع من الإحراق .

الحاء مع الراء

ح ر ب — هو مَحْرُوبٌ ، وحَرِيبٌ ، وقد حُرِبَ مالَه أى سُلِبَه . وفى الحديث «المحروبُ من حُرِبَ دينَه» وحَرَبْتُه فحَرِبَ حَرَبًا ، ومنه : واوَيْلاه وواحَرَباه . وأُخِذتْ حَرِيبَتُه وحرائِبُه . وفلان منغمس فى الحروب ، وهو مِحْرَبٌ ، وحاربتُه ، وهو من أهل الحِرَابِ ، وأخذوا الحِرَابَ للحِرَابِ ، وتحارَبُوا واحتَرَبُوا .

ومن المجاز : حَرِبَ الرجلُ حَرَبًا : غضب فهو حَرِبٌ ، وحَرَّبْتُه أنا . وأسد حَرِبٌ ومُحَرَّبٌ ، شُبِّه بمن أصابه الحَرَبُ فى شدّة غضبه . ومنه قول الراعى

وحارب مِرْفَقُها دُفَّها * وسامى به عنقٌ مِسْعَرُ

أى باعده كأنّ بينهما عداوة وحَرْبا . ومنه قول الطائى

لاتنكرى عَطَلَ الكريمِ من الغنى
فالسيلُ حَرْبٌ للمكان العالى

ح ر ث — حَرَثَ الأرضَ : أثارها للزراعة وذلّلها لها ، وبلد مَحْرُوثٌ ، ولفلان ألف جَرِيبٍ محروثٍ .

ومن المجاز : حَرَثَتِ الخيلُ الأرضَ : داستْها حتى صارت كالمَحْرُوثَةِ . كما قال

وبلدٍ تحسَبُه محروثَا * لايجد الدّاعى به مُغِيثَا

يعنى وطئته الخيلُ حتى صار كذلك . وحَرَثَ الناقةَ وأَحْرَثَها : هزّلها بالسير . وحَرَثَ النارَ بالمِحْرَاثِ : حرّكها . وحَرَثَ عنقَه بالسّكّين : قطعها . واحْرُثْ لآخرتك : اعمل لها . وحَرَثْتُ القرآنَ : أطلْتُ دراستَه وتدبُّرَه . وكيف حَرْثُكَ أى امرأتك . قال

اذا أكل الجرادُ حروثَ قوم
فحَرْثى همُّه أكلُ الجرادِ

ح ر ج — حَرِجَ صدرُه حَرَجًا ، وصدر حَرِجٌ وحَرَجٌ . وأَحْرَجَنِى الى كذا : أَلجأنى فحَرِجْتُ اليه ، وأَحْرَجَ السبُعَ الى مَضِيق حتى أخذه . وأَحْرِجْ كلبَك فإنّه أدعى له الى الصيد أى أَسْهِمْ له من الصيد ، وأطعمه حِرْجَه منه أى نصيبَه . قال الطرماح

يَبْتَدِرنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ والحَرْ
جُ لربِّ الضِّرَاءِ يَصْطَفِدُهْ

يدّخرُه : من الصَّفَد ، أى يطعمها أحراجَها ويأخذ حِرْجَ نفسه . والثَّوْلُ النحلُ . وكلاب مُحَرَّجةٌ فى أعناقها الأَحْرَاجُ ، وهى الوَدَعُ ، الواحد حِرْجٌ . وريح حَرْجَفٌ : باردة .

ومن المجاز : وقع فى الحَرَجِ وهو ضيق المأثم . وحَدِّثْ عن بنى إسرائيلَ ولا حَرَجَ . وأَحْرَجَنِى

فلان : أوقعنى فى الحَرَج . وحَرِجَت الصلاةُ على الحائض ، والسَّحُورُ على الصائم لمّا أصبح أى حَرُمَا وضاق أمرُهما . وظلمك علىّ حَرَجٌ أى حرام مضيّق . وتحرّج من كذا : تأثّم . وحلف فلان بالمُحْرِجات وهى الأيمان التى تضيّق مجالَ الحالف ، وكَسَعها بالمُحْرِجات ، أى بالطلَقات الثلاث . وحَرِجَت العينُ : غارَتْ فضاقت عليها منافذُ البصر . قال ذو الرمة

* وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ : ضامرة . ودخلوا فى الحَرَج وهو مجتمع الشجر ومتضايَقُه ، وهم فى حَرَجةٍ ملتفّة وحَرَجاتٍ وحِرَاجٍ . قال

أيا حَرَجاتِ الحىّ حين تحمّلوا
بذى سَلَمٍ لا جادَكُنّ ربيعُ

ودونه حِرَاجٌ من الظلام . قال ابنُ ميّادة

ألا طرقَتْنا أمُّ أوسٍ ودونها
حِرَاجٌ من الظلماء يَعْشَى غرابُها

واحْرَنْجَمت الإبلُ : اجتمعتْ وتضامّتْ . قال بعضهم

عاين حَيًّا كالحِرَاجِ نَعَمُهْ * يكون أقصى شَلّه مُحْرَنْجَمُهْ

ح ر د — حَرِدَ عليه : غَضِبَ ، وهو حَرِدٌ عليه وحارِدٌ . وأسد حارِدٌ ، وأسود حَوَارِدُ . قال الفرزدق

لعلّكِ يومًا أن تَرَيْنى كأنّما
بَنِىَّ حَوالَىَّ الأسودُ الحَوارِدُ

وفلان فَرِيد حَرِيد ، وحَلَّ حَرِيدًا : متنحيًّا عن القوم ، وكوكب حَرِيدٌ . ولأَحْرِدَنّ حَرْدَكَ أى قصدك . وبيت مُحَرَّد : مُسَنَّم كالكُوخ . وحارَدَت الناقةُ : قلَّ لبنُها وناقة مُحَارِدٌ وحَرُودٌ . قال قيس ابن عَيْزَارَة

تُحَبِّسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها
حَدْبَاءُ داميةُ اليدين حَرُودُ

ومن المجاز : حارَدَت السَّنَةُ : قلَّ مطرُها . وحارَدَتْ حالى : تنكّدتْ . وحارَدَ فلانٌ : كان يُعْطِى ثم أمسك . قال

وأنتَ إذا يَبِسَ كلُّ جامدٍ * حارَدَ أقوامٌ ولم تُحارِدِ
* والبخلُ فى أيديهمُ الأَجَاعِدِ *

ح ر ر — حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ، وحَرِرْتَ يا يومُ ، ويوم حارٌّ : شديد الحرّ ، وطعام حارٌّ : شديد الحرارة . ورجل حَرّانُ : شديد العطش ، وبه حِرّة . ورماه الله بالحِرّة تحت القِرّة . وكبد حَرّى . وهبّت الحَرُورُ ، وهبت السَّمائمُ والحَرائرُ . وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ بالفتح ، وحَرَّرَه مولاه ، وعليه تحرير رقبة ، وهو حُرٌّ بيّن الحَرَارِ والحُرِّيَّة . قال

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ
وما رُدَّ من بعد الحَرَارِ عتيقُ

وٱستحررتُ فلانةَ فحرّرتْ لى وحَرَّتْ : طلبتُ منها حَرِيرةً فعملتْها لى . وفى الحديث « ذُرِّى وأنا أَحُرُّ لكِ » بالضم . ومررتُ بحَرّة بنى فلان، وبحِرَارِهم .

ومن المجاز : فى فلان كرم وحُرِّيّة، وحُرُورِيّة . وتقول : ليس من الحُرُورِيّه ، أن تكون من الحَرُورِيّه ؛ وهم قوم من الخوارج نُسبوا الى حَرُورَا بالقصر والمد . وأرض حُرّةٌ : لا سَبَخَةَ فيها، وطين حُرٌّ : لارملَ فيه ، ورملة حُرّةٌ : طيّبة النبات . ونزل فى حُرِّ الدار، أى فى وسطها . قال بشر

وسبعةُ آلافٍ بحُرِّ بلادِهِ
تُسَفُّ الندى ملبونةً وتُضمَّرُ

وليس هذا منك بحُرٍّ أى بحَسَن . قال طرفة

لا يكن حبُّك داءً قاتلا
ليس هذا منكِ ماوِيَّ بحُرّْ

ووجه حُرٌّ، وكلام حُرٌّ، وضرب حُرَّ وجهه . وقال ذو الرمة

* والقُرطُ فى حُرّةِ الذِّفْرَى معلَّقةٌ *

أى فى أُذُنٍ حُرّةٍ ذِفرَاها . وقال كعب بن زُهير

تَمَارَى بها رَأْدَ الضحى ثم ردّها
الى حُرّتَيْه حافظُ السمع مُقْفِرُ

أى حافظٌ ، سمعُه يعى كلَّ مسموع ، وحُرّتاه أذناه . وتقول : حفظ الله كريمتيك وحُرّتَيْك .

وحرّرَ الكتابَ : حسّنه وخلّصه بإقامة حروفه وإصلاح سَقَطِه . وهو من أَحْرارِ البقول، وحُرِّيّةِ البقول وهى ما يؤكل غيرَ مطبوخ . قال الأخطل يصف ثورا

حتى شَتَا وهو مغبوطٌ بغائِطِه
يرعى ذكوراً أطاعتْ بعد أحرارِ

وهو من حُرِّيَّةِ قومِه أى من أشرافهم، ومافى حُرِّيّةِ العرب والعجم مِثله . قال ذو الرمة

فصار حَيًا وطَبَّقَ بعد خوفٍ
على حُرِّيّةِ العربِ الهُزَالَا

وسحابة حُرّةٌ : كريمة المطر . وباتت فلانةٌ بليلةِ حُرّةٍ : لم تمكّنْ زوجَها من قِضّتِها ، وباتت بليلةِ شَيْباءَ اذا ٱقتُضّتْ . قال النابغة

شُمُسٌ موانعُ كلّ ليلةِ حُرّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيارِ

وٱستَحَرَّ القتلُ فى بنى فلان . قال

* وٱستحرَّ القتلُ فى عبد الأشلّ *

ح ر ز — أَحْرَزَ الشىءَ فى وعائه، وأَحْرَزَ فلان نصيبَه . ومكان حَرِيزٌ : حصين . وهتك السارق الحِرْزَ . وٱسْتَحْرَزَ : حَصَلَ فى الحِرْزِ . قال الطِّرِمّاحُ يخاطب الذئب

ولا تَعْوِ وٱسْتَحْرِزْ وإن تَعْوِ عَيّةً
تصادِفْ قِرَى الظلماءِ وهو شَنِيعُ

أراد بالقرى السهمَ القاتل . وقال ٱبن مقبل

مستحرزُ الرحلِ منها مُفْرَعٌ سَنَدٌ

وشمَّرتْ عن قَيافٍ واجهتْ خُلُفَا

أى سَنامُها رفيعٌ ، وأراد بالقيافى والخلف وهى الطرق بين الجبال ، مابين إبطيْها من السعة . وٱحترزْ من العدوّ وتحرَّزْ : تحفَّظْ . وحرِّزُوا أنفسَكم : احفظوها . وعنده إبلٌ حَرَائزُ : لاتباعُ نَفَاسَةً بها . قال الشّمّاخُ

* تباعُ إذا بيع التِّلادُ الحَرَائزُ *

وفلان حَرِيزٌ من هذا الأمر : نَزِيهٌ ، وفيه حَرَازَةٌ . «ولا حَرِيزَ من بيع» أى إن أعطيتنى ثمنا أرضاه بعتُك .

ومن المجاز : عملت له حِرْزًا من الأحراز وهو العُوذَةُ . وأحرز قصبةَ السبق اذا سبق . وقال الأعشى

فى ظلال الكَاسِ من وَهَجِ القَيْـ

ـظ إذا الظلُّ أَحْرَزَتْه السَّاقُ

أى صار تحت ساق الشجرة عند ٱستواء النهار . وأخذ فلان حَرَزَه أى نصيبه ، وأخذ القوم أَحْرَازَهم قال أبو العَمَيْثَلِ

أَحْرَزْتُ من رأيه فىَّ الجميلَ على

رغم العدا حَرَزًا حسبى به حَرَزَا

وهو فى الأصل ٱسم للخَطَر . قال

اذا أخذتُ حَرَزِى فلا لَوْمْ

قد كنتُ أخَّاذًا لأحراز القومْ

وفى المثل «واحَرَزَا وأبتغِى النَّوَافِلَا» .

ح ر س — حَرَسَه من البلاء ، وأدام الله حِرَاسَتَك ، وبات فلان فى الحَرَسِ ، وهو من الحُرَّاسِ والأَحْرَاسِ . قال ٱمرؤ القيس

تجاوزتُ أَحْرَاسًا إليها ومعشرًا

علىَّ حِرَاصًا لو يُسِرُّون مقتَلِى

وٱحترَسَ منه وتحرَّس .

ومن المجاز : فلان حارسٌ من الحُرَّاس أى سارق ، وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحرَّاس فيهم السرقةُ . كما قال

ومحترِسٍ من مثله وهو حارسٌ

فواعجبًا من حارسٍ هو محترِسْ

ونحوه كل النـاس عدولٌ إلّا العدولَ ، فقالوا للسارق : حارس ، وقد رأيتُه سائرا على ألسنة العرب من الحجازيين وغيرهم ، يتكلم به كلُّ أحد ، يقول الرجل لصاحبه : ياحارسُ ، وما أنت إلا حارس ، وحسبناه أمينًا فإذا هو حارس . ومنه : لا قطعَ فى حَرِيسَةِ الجبل ، وحَرَسَنِى شاةً من غنمى وٱحترسنى ، وفلان يأكل الحَرَسَاتِ أى السرقات . ومضى عليه حَرْسٌ من الدهر ، ومضت عليه أَحْرَاسٌ .

ح ر ش — حَرَّشْتُ بين القوم، وفلان من عادته التحريشُ والتضريبُ. وحَرَشَ الضبَّ واحترشه، وهو حارشٌ من حَرَشَةِ الضِّبابِ، وفي مثل «هذا أجلُّ من الحَرْشِ» والضَّبُّ أَحْرَشُ أي خَشِنُ الجلد. ودينار أَحْرَشُ، فيه خشونة الجِدَّة، كقولهم: درعٌ قَضَّاءُ، وأعطاني فلان دنانيرَ حُرْشًا. ونُقْبَةٌ حَرْشَاءُ: لم تُطْلَ بالهِنَاءِ. قال

وحتى كأني يُتَّقَى بي مُعَبَّدٌ
به نُقْبَةٌ حرشاءُ لم تَلْقَ طاليًا

ح ر ص — حَرَصَ على الشيء، وهو حَرِيصٌ من قوم حِرَاصٍ، وما أَحْرَصَكَ على الدنيا! والحِرْصُ شؤمٌ، ولا حَرَسَ الله من حَرَصَ. وحَرَصَ القصّارُ الثوبَ: شقَّه، وبثوبك حَرْصَةٌ. وأصابته حَارِصَةٌ، وهي من الشِّجاج التي شقّت الجلد. وحمار مُحَرَّصٌ: مُكَدَّحٌ. وانهلّت الحارصةُ والحَرِيصَةُ، وهي السحابة الشديدةُ وقعِ المطر، تَحْرُصُ وجهَ الأرض. قال الحُوَيْدِرَةُ

ظَلَمَ البِطَاحَ بها انهلالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النِّطَافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

ورأيتُ العربَ حَرِيصَه، على وقع الحَرِيصَه.

ح ر ض — نُهِكَ فلان مرضًا، حتى أصبح حَرَضًا، وهو المُشْفِي على الهلاك. وأَحْرَضَه المرضُ، ولا تأكل كذا فانه يُمْرِضُكَ ويُحْرِضُكَ. وحَرَّضه على الأمر، وفيه تحريضٌ على الخير وتحضيض. وغسل يده بالحُرُضِ وهو الأُشْنَانُ. قال زهير

كأن بَرِيقَه بَرَقَانُ سَحْلٍ * جلا عن متنه حُرُضٌ وماءُ

وناوله المِحْرَضَةَ وهي الأُشْنَانْدَانَةُ. وأَعِدُّوا الأباريقَ والمَحَارِضَ. وبالكوفة الحُرَاضَةُ، مضموم وهي سوق الحُرُضِ. وصبغ ثوبه بالإِحْرِيضِ وهو العُصْفُرُ. قال يصف البرق

ملتهبٌ كلَهَبِ الإحْرِيضِ
يُزْجِي خراطيمَ الغمامِ البيضِ

ومن المجاز: فلان حَرَضٌ من الأَحْرَاضِ: للذي لا خير عنده. قال

* يا رُبَّ بيضاءَ لها زوجٌ حَرَضْ *

ومنه الحُرْضَةُ: الذي يُفِيضُ القِدَاحَ للأيسار، ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبَرَمِ. وتقول: خِبْتَ يا باغيَ الكَرَمِ، بين الحُرْضَةِ والبَرَمِ. وأَحْرَضَ الشيءَ وحَرَّضَه: أفسده.

ح ر ف — إنحرف عنه وتحرَّف. وحرَّف القلمَ، وقلم محرَّف. وحرَّف الكلامَ. وكتب بحَرْفِ القلم. وقعد على حَرْفِ السفينة، وقعدوا على حُرُوفِها. ومالي عنه مَحْرَفٌ أي مَعْدِلٌ. ورجل مُحَارَفٌ: مَحْدُودٌ. قال

مُحَارَفٌ في الشَّاءِ والأباعِرِ
مبارَكٌ بالقَلَعِيِّ البَاتِرِ

وحُورِفَ فلانٌ، وأدركته حُرْفَةُ الأدب. وتقول: ما من حَرْفٍ، إلا وهو مقرون بحُرْف. قال

ما آزددتُ من أدبى حَرْفًا أُسَرُّ به
إلا تزيّدتُ حُرْفًا تحتــه شُــومُ

وفلان حِرْفَتُه الوِرَاقَةُ، وهو يَحْتَرِفُ بكذا، وهو يَحْرِفُ لعياله: يَكْسِبُ من ههنا وههنا، أى من كل حَرْفٍ، وفلان حَرِيفُك. وفيه حَرَافَةٌ: حِدَّة، وأحَدُّ من الحُرْفِ، وهو الخردل، الواحدة حُرْفَةٌ، وبصل حِرِّيفٌ: شديد الحَرَافَةِ. وحَارَفَ الجُرح بالمِحْرَافِ: قَايَسَه بالمِسْبَارِ، حتى عرف حدَّ غَوْرِه. قال القَطَامِىُّ

اذا الطبيب بمِحْرَافَيْــه عَالَجَهَا
زادتْ على النَّغْرِ أو تحريكِها ضَجَمَا

ومن المجاز: هو على حَرْفٍ من أمرِه، أى على طَرَفٍ، كالذى فى طرف العسكر، إن رأى غَلَبة آستقرّ، وإن رأى مَيْلَةً فرّ. وناقة حَرْفٌ: شبيهةٌ بحَرْفِ السيفِ فى هزالها، أو مَضَائها فى السير. وحَارَفْتُ فلانا بفعله: كافأتُه، ولا تُحَارِفْ أخاك بالسوء: لا تكافئْه وآصفح عنه، ومنــه الحديث «إنَّ المؤمنَ تَبِقَ عليه الخطايا فيُحَارَفُ بهــا عند الموت».

ح ر ق — أَحْرَقَه بالنار وحرَّقه، فآحْتَرَق وتحرَّق ووقع الحَرِيقُ فى داره، و«أعوذ بالله من الحَرَقِ والغَرَقِ». وفى الثوب حَرَقٌ وهو أثر دَقِّ القصَّار، وقد حَرَقَ الثوبَ يَحْرُقُه حَرْقًا. ووقع السَّفْطُ، فى الحُرَاقِ. وحَرَقَ الحـديدَ: بَرَدَه: وقرئ لَنَحْرُقَنَّه. وأكلوا الحَرِيقَةَ وهى حرِيرَةٌ فيها غِلَظٌ تُطبخ طبخا مُحْرِقًا.

ومن المجـاز: حَرَّقَ المرعى الإبلَ: عطَّشها. قال

* حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ *

وأحْرَقنِى الناسُ: بَرَّحُوا بى وآذونى. وحَرَّقَنِى باللوم. وماء حُرَاقٌ زُعَاقٌ: شديد الملوحة، كأنما يُحْرِقُ حَلْقَ الشاربِ. وفرس حُرَاقُ العَدْوِ: يكاد يحترق لشدّة عَدْوِه، ومنه ركبوا فى الحَرَّاقَةِ وهى سفينة خفيفة المَرِّ ورأسٌ حَرِقُ المَفَارِقِ، وطـائر حَرِقُ الجناحِ، اذا نُسِلَ الشـعر والريش، كأنه يَحْتَرِقُ فيسقط. قال أبو كَبِير الهُذَلِى

ذهبتْ بشاشتُه وأُبدل واضحًا
حَرِقَ المفارقِ كالبُرَاءِ الأعفرِ

وقال يصف الغراب

حَرِقُ الجناحِ كأنّ لَحْيَىْ رأسِه
جَلَمَانِ بالأخبار هشٌّ مولعُ

وإنه لَيَحرُقُ عليك الأُرَّمَ، أى يَسْحَق بعضَها ببعض فعلَ الحارقِ بالمبرد. قال

نُبِّئْتُ أحماءَ سُليمى أنمــا
باتوا غِضَابا يحرُقون الأُرَّما

أى الأضراسَ . وعليكم من النساء بالحارقة ، وهى التى تضمّ الشىء لضيقها وتغمزه فعلَ من يحرق أسنانَه ، وهى الرَّصُوفُ والعَضُوض . وحارَقَ المرأةَ : جامَعَها ، وجامعها الحُرَّيْقاءَ ، وهى المجامعة على الجنْب .

ح ر ق ص — وتقول : أخذتْه الحَراقيص ، فأخذته الأَرَاقيص ، وهى أطراف السياط : شُبّهت بدويبّات لها حُمَاتٌ كحُمَات الزنابير تلدغ ، الواحد حُرْقُوصٌ .

ح ر ك — ركِب حارِكَ البعيرِ ، وهو أعلى كاهله : وحرَكْتُ البعيرَ : أصبتُ حارِكَه . وتقول : ظلِلتُ اليوم أُحَرِّكُ هذا البعيرَ ، أى أسيّره فلا يكاد يسير .

ح ر م — هتك حُرْمَته . وفلان يحمى البيضة ويَحُوط الحريمَ . وهى له مَحْرَمٌ اذا لم يحِلَّ له نكاحُها ، وهو لها مَحْرَمٌ . قال

﴿ وجارةَ البيت أراها مَحْرَمَا ﴾

والحاجّةُ لابدّ لها من مَحْرَمٍ ، وهو ذو رحِم مَحْرَم ، وهى من ذوات المحارم . وتقول : إنّ من أعظم المكارم ، اتّقاءَ المحارم . وهو حرامٌ مُحَرَّمٌ ، وحَرامَ الله لا أفعلُ . وأَحْرَم الحاجُّ فهو حَرَامٌ وهم حُرُمٌ . ولبِس المُحْرِمَ وهو لباس الإحرام . وأَحْرَمْنا : دخلنا فى الشهر الحرام أو البلد الحرام . قال الراعى

قتلوا ٱبنَ عفانَ الخليفةَ مُحْرِمًا
ومضى فلم أر مثلَه مخذولَا

وفلان مَحْرَمٌ : له ذمة وحُرْمة . وتحرَّم فلان بفلان اذا عاشره ومالَحَه ، وتأكدتِ الحُرْمةُ بينهما . وتحرّمتُ بطعامك ومجالستك ، أى حَرُمَ عليك منّى بسببهما ما كان لك أخذه . وحَرَمنى معروفَه حَرِمًا ، وحِرْمانا ، وفلان محرومٌ : غير مرزوق . وحَرِمَتِ الشاةُ والبقرةُ ، وٱستَحْرَمَتْ ، وشاة وبقرة مُستحرِمَةٌ وحَرْمَى ، وبها حَرَمَةٌ شديدةٌ مثل الضَّبَعَةِ .

ومن المجاز : جِلْد مُحَرَّمٌ : لم يُدْبَغ . وسوط مُحَرَّمٌ : لم يُمَرَّن . قال الأعشى

ترى عينَها صَغْواءَ فى جنب ماقِها
تحاذرُ كفّى والقطيعَ المُحَرَّما

وأعرابىٌّ مُحَرَّمٌ : جافٍ لم يخالط الحضَر ، وسرى فى محارم الليل ، وهى مخاوفه التى يَحْرُمُ السُّرَى معها . وأنشد ثعلب

واللهِ لَلنَّوم وبيضٌ دُمَّجُ
أهونُ من ليل قِلَاصٍ تَمْعَجُ
محارمُ الليل لهنّ بَهْرَجُ
حين ينامُ الوَرِعُ المُزَلَّجُ

ح ر ن — حَرَنَت الدابة تَحْرُنُ ، ودابة حَرُونٌ ، وبها حِرَانٌ .

ومن المجاز : حَرَنَ بالمكان فلا يبرح . وقيل لحبيبِ بنِ المُهَلَّب : الحَرُون ، لأنه كان يحرُن فى مواقف القتال ، لا يَرِيمُ من مكانه . وما أحرنَكَ ههنا . وتقول : ضَرَبَ الحِرَان ، وأحَبَّ الحِرَان . وحَرَنَ فلان فى البيع : لا يزيد ولا ينقص . وبنو فلان جارُون فى الكَرَم لا تُخاف حِرَانَاتُهم . وقد حَرَنَ العسلُ فى الخليَّة : لَزِقَ فعَسُر نزعُه على المُشتار .

ح ر و — فيه حرافة وحَرَاوة ، أى حدّة . وأنت حَرًى أن تفعل ، وكذلك الاثنان والجمع والأنثى . قال

وهنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَ عطيَّةً

وهنَّ حَرًى بالنار حين تُثيبُ

وبالحَرَى أن يفعل ، وإن فعلتَ كذا فبالحَرَى ، وهو حَرٍ به وحَرِيٌّ ، وما أحْرَاه به ، وهو أحْرَى به من غيره ، وهم أحْرِيَاءُ ، وهو مَحْرَاةٌ لكذا . ولا تَطُرْ حَرَانا ، ونزلتُ بحَرَاه وبعراه : أى بعَقْوَته . وتحرَّاه : قصد حَرَاه . وأفعى حارِيَةٌ : مسنّة قد صغر جسمها من كبرها ، من حَرَى الشىءُ اذا نقص . قال

* حَارِيَةٌ قد صغُرتْ من الكِبَرْ *

وتقول بُليتُ بأفعالِ جاريه ، كأفعى حاريه .

ومن المجاز : تحرَّيتُ فى ذلك مسرَّتك ، وهو يتحرَّى الصوابَ ، وأصلُه قصدُ الحَرَى .

الحاء مع الزاى

ح ز ب — هؤلاء حِزْبِى ، وهم أحزابى ، ودخلت عليه وعنده الأحزابُ ، وحزَّبَ قومَه فتحزَّبوا أى صاروا طوائفَ . وفلان يُحَازِبُ فلانا : ينصره ويعاضده . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيّ

ولو قد بلغنا منتهى الحقِّ بيننا

لقلَّ غَناءُ الصَّلْتِ عمَّن يحازِبُهْ

وحَزَبَه أمر ، وأصابته الحَوَازِبُ .

ومن المجاز : قرأ حِزْبَه من القرآن ، وكم حِزْبُك ، وهو الطائفة التى وظَّفها على نفسه يقرؤها ، وحزَّب القرآنَ : جعله أحزابا .

ح ز ر — حَزَرَ النخلَ : خَرَصه . وحَزَرَ اللبنُ فهو حازِرٌ ، وفى مثل «عدا القارِصُ فحَزَرْ» وغلام حَزَوَّرٌ ، وحَزْوَرٌ : بلغ القوة . قال الفرزدق

سيوفا بها كانت حَنيفَةُ تبتنى

مكارمَ أيامٍ أشَبْنَ الحَزَوَّرا

وغلمان حَزَاوِرُ وحزاوِرَةٌ . وهذا حَزْرَةُ ما عندى من المال أى خياره لأنه يُحَدِّده ويقدّره ، ولا تأخذْ من حَزَرَاتِ أموال الناس . قال

إن السَّرَاةَ رُوقَةُ الرجالِ * وحَزْرَةُ النفسِ خيارُ المالِ

ومن المجاز : حَزَرْتُ قدومَه يومَ كذا : قدّرته ، وحَزَرْتُ قراءتَه عشرين آيةً . واحْزُرْ نفسك هل تقدِر عليه .

ح ز ز — حَزَّ رأسَه واحتزَّه . وحزَّ فى رأس القوس : فرَضَ فيه ، وردَّ الوتر الى حزّها وفرضها . وقطع فأصاب المَحَزَّ . وفى صدره حَزَازةٌ وحَزَازَاتٌ . قال

* وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا *

والخِطْمِىُّ يذهب بحَزَازِ الرأس . وكيف جئت فى هذه الحَزَّةِ ، ولقيته على حَزَّةٍ منكرة ، وهذه حَزَّةُ مجىء فلان وهى الساعة والحال . وفى أسنانه تَحْزِيزٌ ، وهو نحو تحزيزِ أسنان المِنْجَلِ .

ومن المجاز : تكلم أو أشار فأصاب المَحَزَّ . والإثمُ ما حَزَّ فى قلبك ، والإثمُ حَزَّازُ القلوب . وبه حُزَّازٌ من الوجع . قال الشماخ يصف قوسا

فلمّا شَراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً

وفى الصدر حَزَّازٌ من اللوم حَامِزُ

ح ز ق — لا رأىَ لحَازِقٍ ، وهو الذى حَزَقَ الخفُّ قدميه لضيقه ، أى ضَغَطَه . وحَزَقَ القوسَ : شدَّها بالوتر . وإبريق مَحْزُوقُ العنقِ : ضيّقها . ورجل مُتَحَزِّقٌ متشدِّد بخيل . ومررت بحدائق ، رأيت فيها حَزَائق . وشهدت عند فلان حِلَقًا وحِزَقًا . وبين يديه حِزْقَةٌ وحَزِيقَةٌ وحَزِيقٌ أى جماعة . ويقال : تتابعوا كأنهم حِزَقُ الجرادِ . قال لَبِيدٌ

ورَقَاقِ عُصَبٍ ظِلْمَانُه * كحَزِيقِ الحَبَشِيّينَ الزُّجَلْ

وتقول : أقبل منهم حَزِيق ، كأنّهم حَرِيق .

ح ز ل — إحْزَأَلَّ السَّرابُ بالظُّعُنِ : زهاها . واحْزَأَلَّتِ الإبلُ فى السير : ارتفعت . قال

* اذا احْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بعد زُمَرْ *

واحْزَأَلَّ الغمامُ . ارتفع فى أعلى الجوِّ .

ح ز م — حَزَمَ الدابة بالحِزامِ ، وفرس غليظ المَحْزِمِ ، وقد استرخى حِزَامُه ومَحْزِمُه . وحَزَمَ المتاعَ ، وحَزَّمَ الحطبَ : شدَّه حَزْمًا . وحَزَمْتُ وَسَطِى بالحبل ، واحتزمتُ ، وتحزَّمْتُ . ورجل حَازِمٌ بيّن الحَزْمِ ، وهو ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة ، وقد حَزُمَ حَزَامةً . وتقول : ربّما كان من الحَزَامه ، أن تجعل أنفك فى الخِزَامه .

ومن المجاز : شَدَدْتُ لهذا الأمر حَزِيمى وحَيْزُومى وحَيَازِيمى . قال لَبِيدٌ

وكم لاقيتُ بعدكَ من أمورٍ * وأهوالٍ أَشُدُّ لها حَزِيمى

وقال آخر

حَيَازِيمَكَ للموتِ * فإنَّ الموتَ لاقِيكَ

ولا بدَّ من الموتِ * اذا حَلَّ بواديكَ

وتحزّم للأمر وتلبّب ، وشَدَّ له الحِزَامَ : استعدّ له وتشمّر . قال امرؤ القيس

أَقْصِرْ اليكَ من الوعيد فإنّنى

ممّا أُلاقى لا أَشُدُّ حِزَامى

أى لا أبالى به فأتشزّنُ له وأتهيّأ . وأخذُ حِزامَ الطريق أى وَسَطه ومحجّته .

ح ز ن — أَحْزَنَه فراقُك، وهو ممّا يُحْزِنُه، وله قلب حَزِينٌ ومَحْزُونٌ وحَزِنٌ، وقد حَزِنَ واحْتَزَنَ. قال العجّاج

* بكيتَ والمُحْتَزِنُ البكيُّ *

وما أشدَّ حُزْنَه وحَزَنَه . وأرض حَزْنَةٌ ، وقد حَزُنَتْ واستحزنَتْ . وأحسنُ من روضة الحَزْن، والروضُ فى الحُزُونَة أحسنُ منه فى السهولة، وهذه أرضٌ فيها حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ، وكم أسهلْنا وأَحْزَنّا . وهؤلاء حُزَانَتُـك ، أى أهلك الذين تتحزّن لهم، وتهتمُّ بأمورهم . وفلان لا يبالى اذا شبعت خِزانَتُه، أن تجوع حُزَانَتُه .

ومن المجاز : صوتٌ حَزِينٌ : رخيم . وقولهم للدابّة اذا لم يكن وَطيئًا : إنّه لحَزْنُ المشيِ، وفيه حُزُونَةٌ . ورجل حَزْنٌ اذا لم يكن سهلَ الخُلُقِ . قال

شيخٌ اذا مالبس الدرعَ حَزَنْ

سهلٌ لمن ساهلَ حَزْنٌ للحَزِنْ

حَرَّكَ ماقبل حرف الإعراب بنحو حركته للوقف، كقولهم : مررت بالنَّقُرْ .

ح ز و — حَزَوْتُ النخلَ وحَزَيْتُه : حَزَرْتُه . وحَزَوْتُ الطيرَ، وحَزَيْتُه : زجرتُه . ويقال : كم تَحْزُو هذا النخلَ . وفلان يَحْزُو الطيرَ، وهو حازٍ، وهم حُزَاةٌ، وهى حازِيَةٌ، وهنّ حَوازٍ : للطوارق . وحَزَاهم السَّرابُ : رفعهم، وطريق مَحْزُوٌّ : يَحْزُوه الآلُ .

الحاء مع السين

ح س ب — حَسَبَ المالَ، ورفع العامل حِسابَه وحُسْبانَه . ومن يقدر على عدّ الرمل وحَسْبِ الحصى ؟ وهو من الكَتَبة الحَسَبة . والأجرُ على حَسَبِ المصيبة أى على قدرها . وفلان لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ، وهو ما يَحْسُبُه ويَعُدُّه من مفاخر آبائه . وألقِ هذا فى الحَسَبِ أى فيما حَسَبْتَ . وهو حَسِيبٌ نَسِيبٌ، وهم حُسَباءُ . وفلان لا يُحْتَسَبُ به أى لا يُعْتَدُّ به . واحتسبتُ عليه بالمال . واحتسب عند الله خيرًا اذا قدّمه، ومعناه اعتدّه فيما يُدَّخَرُ . واحتسبَ ولدَه اذا مات كبيرًا، وافترَطه اذا مات صغيرًا قبل البلوغ . واحتسبتُ بكذا : اكتفيتُ به . وأَحْسَبَنِى : كفانى، وحَسْبِى كذا وبحَسْبِى . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ فى الأمور أى الكفايةِ والتدبيرِ . وفعلَ كذا حِسْبَةً أى احتسابًا، وله فيه حِسْبَةٌ وحِسَبٌ . قال الكُمَيْتُ

الى مَزُورِينَ فى زيارتِهِمْ

نيلَ التقى واسْتُتِمَّتِ الحِسَبُ

ومن المجاز : خرجا يتحسّبانِ الأخبارَ : يتعرّفانها، كما يوضع الظنُّ موضعَ العلمِ، واحتسبتُ ما عند فلان : اختبرتُه وسَبَرْتُه . قال

تقول نساءٌ يحتسبنَ مودّتى

ليعلمنَ ما أُخْفِى ويعلمنَ ما أُبْدِى

وفى بعض الحديث «عند الله أحتسبُ عنائى» وأتانى حِسابٌ من الناس أى كثيرٌ، كما تقول جاءنى عددٌ منهم وعديدٌ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة

فلم ينتبِهْ حتى أحاط بظهره
حِسابٌ وسِرْبٌ كالجرادِ يَسُومُ

وآستعطانِى فلانٌ فأَحْسَبْتُه أى أكثرتُ له .

ح س د — حَسَدَه على نعمة الله، وحسده نعمةَ الله، وكلُّ ذى نعمةٍ مَحْسُودُها. وتقول : إنّ الحسدَ يأكل الجسدَ، والمَحْسَدَةُ مَفْسدة . وقوم حَسَدَةٌ وحُسّادٌ وحُسَّدٌ، وهما يتحاسدانِ . وصحِبتُه فأَحْسَدْتُه أى وجدتُه حاسدًا . والأكابرُ مُحَسَّدُون . قال

انّ العَرَانينَ تلقاها مُحَسَّدَةً
ولا تَرَى للئامِ الناسِ حُسَّادَا

ح س ر — حَسَرَ عن ذراعيه كَشَفَ، وحَسَرَ عمامتَه عن رأسه، وحَسَرَ كُمَّه عن ذراعه، وحَسَرَتِ المرأةُ درعَها عن جسدها، وكذلك كل شيء كُشِفَ فقد حُسِرَ . وآمرأةٌ حسنةُ المَحَاسِرِ . وآنحسرَ عنه الظلامُ وتحسَّر . وتحسَّر الوبرُ عن الإبل، والريشُ عن الطير، وحَسَّرتُ الطيرَ : أسقطتُ ريشَها . ورجل حاسِرٌ : مكشوفُ الرأس . وحَسِرتُ على كذا، وتحسَّرْتُ عليه، و ياحسرتا عليه، وحَسَّرَنى فلان . وحَسَّرتُ الدابةَ فهى حَسِيرٌ، ودوابُّ حَسْرَى، وحَسَرَتِ الدابةُ بنفسها حُسُورًا، وحَسِرَتْ بالكسر .

ومن المجاز : فلان كريم المَحْسَرِ أى المَخْبَر . وحَسَرَ البصرُ من طول النظر فهو مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ، وحَسَرَ النظرُ بصرى، وحَسِرَ البصرُ بالكسر فهو حَسِيرٌ، نحو علم فهو عليم، وهو من باب فَعَلْتُه فَفَعِلَ . وأرضٌ عاريةُ المَحَاسِر : لا نباتَ فيها . قال الراعى

وعاريةِ المحاسِرِ أُمِّ وحشٍ
ترى قِطَعَ السِّمامِ بها غَرِينَا

وأنشد الكسائى

خوتِ النجومُ فأرضُنا مجرودةٌ
غبراءُ ليس لنا بها متعلَّقُ
صَرْمَاءُ عاريةُ المحاسرِ لم تَدَعْ
فى النِّيبِ نِقْيًا باقيًا يَتَعَرَّقُ

وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ . وحَسَرَ الماءُ : نَضَبَ . وحَسَرَ قناعَ الهمِّ عنّى .

ح س س — أحسستُ منه مكرًا، وأحسستُ منه بمكر . وما أحسسنا منه خبرًا، وهل تُحِسُّ من فلان بخبر . وتعالى اللهُ أن يدركَ بحاسَّةٍ من الحَوَاسِّ . ومن أين حَسَسْتَ هذا الخبرَ . وآخرجْ فتَحَسَّسْ لنا . وضُرِبَ فما قال حَسِّ . وجئ به من حَسِّكَ وبَسِّك . وأنشد يصف آمرأة ويشكوها

تركتْ بيتِي من الأشيا * ء قفـرًا مثـلَ أَمْسِ
كلّ شيء كنتُ قد جَمّـعْتُ من حَسّى وبَسِّى

وصَبَّحُوهم فحَسُّوهم : قتلوهم قتلًا ذريعًا (إذْ تَحُسُّونَهُمْ بإذْنِهِ) . والنُّفَسَاءُ تشتكى حِسًّا فى رحمها أى وجعًا .

ومن المجاز : حَسَّ البَرْدُ الزرعَ ، والبردُ مَحَسَّةٌ للنبات ، وأصابتهم حَاسَّـةٌ من البرد . وآنْحَسَّ شعرُه : تساقط ، وآنْحَسَّتْ أسنانُه : تحاتَّتْ . وحَسَّ الدابةَ بالمِحَسَّةِ : أزال عنها الغبارَ .

ح س ف — فلان ما يعطى من البُرِّ إلَّا حُسَافَتَه ، ومن التمر إلا حُسَافَتَه .

ح س ك — كأن جنبَه على حَسَكِ السَّعْدان .

ومن المجاز : فى صدره علىَّ حَسَكَةٌ أى عداوة ، وقد حَسِكَ علىَّ حَسَكًا ، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه ، وأضمر له حَسِيكَةً ، و بينهم حَسَائِكُ . قال

ولا خير فى أمرٍ يكون حَسِيكَةً
ولا فى يمينٍ ليس فيها مَخَارِمُ

أى مخارج وطرق يتفصَّى بها الحالف . وحَسِكَ رأسُه حَسَكًا وهو أشد الجعودة . وإنه لحَسِكٌ مَرِسٌ اذا كان باسلا لايرام .

ح س ل — "لا آتيك سِنَّ الحِسْلِ" مثل فى التأبيد ، لأنّ الضبَّ لاتسقط له سنٌّ . وآشترىَ بقرة بحَسِيلِها . وتقول : كم بين الحُسَيْلِ والحُسَيْلِ .

ح س ن — أنظر الىٰ محاسن وجهه . وما أبدع تَحَاسِينَ الطَّاوُس وتزايينه . وحسَّن الله خَلْقَه . وحسَّن الحلاق رأسه : زيَّنه ، وما رأيت مُحَسِّنًا مثله ، ودخل الحمّام فتحسَّن أى آحتلق ، وهو يتحسَّن و يتجمَّل بكذا . وإنّى لأُحَاسِنُ بك الناس أى أباهيهم بحسنك . وجمع الله فيك الحُسْنَ والحُسْنَى . وفيك حسنات جمّة . وأَحْسَنَ الى أخيه . وأحسِنْ به ! ورجل حُسَّانٌ ، وامرأة حُسَّانَةٌ . قال الشّمّاخ

* ياظبيةً عُطُلًا حُسَّانَةَ الجيدِ *

وآستحسن فعلَه . وصرفُ هند آستحسانٌ ، والمنع قياسٌ .

ومن المجاز : إجلس حَسَنًا . وهذا لحم أبيضُ : لم يُنْضَجْ حَسَنًا . وفلان لايُحْسِن شيئا ، وقيمة المرء ما يُحْسِن .

ح س و — حَسَا المَرَقَةَ وآحتساها وتحسَّاها ، وحَسَّاها صاحبَه . و يومٌ ، ونومٌ كحَسْوِ الطائر ، والعيادة كحَسْوَةِ الطائر . وسقانى مثل حُسْوَةِ الطائر . وأتينا بحَسَاءٍ طيِّب . وشيخ حَسُوٌّ فَسُوٌّ ، وهو قريب المَحْسَى من المَفْسَى : للقصير . وشربنا من حِسْيٍ بارد . ونزلنا به فجمع لنا حَرَّ الحَسَاء ، و برد الأَحْسَاء .

ومن المجاز : إحتسَوْا أنفاسَ النوم . قال تأبَّطَ شرًّا

فاحتَسَوْا أنفاسَ نومٍ فلمّا

ثمِلوا رِعتهم فاشمَعلّوا

وتحاسَوْا كئوسَ المنايا، وبينهم حُسَى الموت، وحاسيْتُه كأسا مُرة . وفى مثَلٍ « لمثلها كنتُ أحسِّيكَ الحُسَى » ، أى كنتُ أُحْسن اليك لمثل هذه الحال .

الحاء مع الشين

ح ش د — حَشَدَ القومُ حُشودا : اجتمعوا، وخَفُّوا فى التعاون ، وٱحْتَشَدوا ، وتحشَّدوا، وتحاشَدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين . وحَشَدْتُهم أَحشِدُهم وأَحشُدُهم حَشْدا ، وعنده حَشْدٌ من الناس . ورجلٌ محشودٌ محفود : مجتمَع عليه مخدوم . وٱحتشدتُ لفلانٍ فى كذا : أعددت له . واحتشدَ لنا فى الضيافة اذا ٱجتهد وبذل وُسْعه، وٱحتشد للضيافة : ٱحتفل لها . وفلان حافد حاشِدٌ : مجتهِدٌ فى خدمته وضيافته وسعيه . قال

* والحاشِدُون على قِرى الأضيافِ *

واذا كان للإبل من يقوم بحلبها لايفترُ عنـه ، قالوا : لها حالب حاشد .

ومن المجاز : بت فى ليلة تحشُدُ عليَّ الهمومَ.

ح ش ر — يساق الناسُ الى المحشَر. ورأيتُ منهم حَشْرا. والناس منشورون محشورون . وٱنبثَّت الحَشَراتُ .

ومن المجاز : حَشَرتِ السنةُ الناسَ : أهبطتهم الى الأمصار. وحُشِرَ فلان فى رأسه اذا كان عظيم الرأس، وكذلك حُشِرَ فى بطنه، وفى كل شيء من جسده . وأُذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرَةٌ : لطيفة مجتمعة . وقُذَّةٌ حَشْرٌ، وسِنان حَشْرٌ اذا لُطِف ، وحَشَرْتَ السنانَ فهو محشورٌ : لطَّفْتَه ودقَّقْتَه . وشرب من الحَشْرَجِ، وهو كوزٌ لطيف يُبرَّد فيه الماء، الجيم مضمومة الى حروف الحَشْرِ، فركِّبَ منها رُباعيٌّ، وقيل الحَشْرَجُ ماء فى نُقرةٍ فى الجبلِ . وحَشْرَجَةُ المريض صوتٌ يردّده فى حلقِه، يقال : حَشْرَجَ المريضُ . قال حاتمٌ

* اذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصدرُ *

سُمّيت لضيق مجراها .

ح ش ش — حَشَّتْ يدُه : يبست . وحَشَّ الولَدُ فى البطن، ومنه الحشيشُ . وفى مثل : «أَحُشُّكَ وتَرُوثُنى» أى أُطعمُكَ الحشيشَ . وإنك بمَحَشِّ صدق فلا تَبرحْ وهو الموضع الذى يُحَشُّ فيه . وٱحتَشَّ لدابته . وما بقى منه إلا حُشَاشَةٌ . قال ذو الرُّمّة

فلما رأين الليلَ والشمسُ حَيّةٌ

حياةَ التى تقضِى حُشَاشَةَ نازِعِ

ومن المجاز : حَشّ النارَ : أثقبها وأطعمها الحطبَ، كما تُحَشّ الدابةُ . وحَشّ السهمَ : راشه . وحَشّ فلانا : أصلح من حاله . وحش ماله من مال غيره : كثّره به . ويقال للشجاع : نِعْمَ مِحَشّ الكتيبة وهم مَحَاشّ الحروب ومَسَاعِرُها . وقعد فلان فى الحُشّ وهو البستان، فكُنِيَ به عن المُتَوَضَّإ . وما بقى من المروءة إلا حُشَاشَة تتردّد فى أحشاء مُحْتَضِر . وجئت وما بقى من الشمس إلا حُشَاشَةُ نازِعٍ .

ح ش ف — تمرهم حَشَف، وغنمهم حَذَف، واستَحْشَفَ التمرَ، وأَحْشَفَتِ النخلةُ . وتقول : أَخْلَفَ زَرْعُهم، وأَحْشَفَ نخلُهم .

ح ش م — أنا أَحتَشِمُكَ ، وأَحْتَشِمُ منك أى أستحيي، وما يمنعنى إلا الحِشْمَةُ أى الحياء . وأَحْشَمَنِي : أخجلنى وأغضبنى . وهم حَشَمُه أى الذين يغضبون له أو يستحيون منه .

ح ش و — حَشَوْتُ الوِسادةَ، وغيرَها حَشْوًا . وطرح له حَشِيَّةً ، ولهم حَشَايَا . وهى الفُرُش المحشُوّة . وأخرج القصّابُ حُشْوَةَ الشاة وهى ما فى بطنها . وضَرَبه فانتثرت حُشْوَتُه . واحتشى من الطعام . واحتشتِ المستحاضةُ بالكُرْسُف . وطعنةٌ كحاشِيَةِ البُرْدِ . وضمّ حاشيتى الرداء . وأنا فى حَشَا فلان أى فى كَنَفِه وذَرَاه ، وفلان خيرهم حَشًا . قال الكميت .

لِتَزورَ خيرَ العالميـــن حَشًا لمُخْتَبِطٍ وزَائِرْ

وامرأة ضامرة الحشا، ونساء ضوامر الأحشاء . وأساءوا حَاشَى فلانٍ، وحَاشَى فلانًا . وأنا أحاشيك من كذا . قال

* وما أُحاشِي من الأقوام من أَحَدِ *

ومن المجاز : عيشٌ رقيقُ الحَوَاشِى ، وكلامٌ رقيقُ الحواشى . وأعطاه من حَشْوِ الإبل وحَاشِيَتِها وحَوَاشِيهَا . وأرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعَتْ حاشِيَتَاها، وهما ابْنُ المَخَاضِ وابن اللَّبونِ . وهو من حَشْوِ بنى فلانٍ، وحُشْوَتِهم . قال الراعى

أتتْ دونها الأحلافُ أحلافُ مَذْحِجٍ
وأفناءُ كعبٍ حَشْـوُها وصَمِيمُهَا

وهو من العامّة والحُشْوَة . واحتَشَتِ الرمّانةُ بالحبّ ، وعن بعض العرب : رأيت أَرْزًا كأرز الرمانة المُحْتَشِيَة . قال أبو النجم

الى ابن مروانَ حشوتُ الأرجُلَا
من الغُرَيْرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلَا

وصدْنا مُحَشِّيَةَ الكلابِ، وهى الأرنب تُتْعِب كلابَ الصائد، حتى يأخذها الحَشَا وهو الرَّبْو . قال

ألا قَبَحَ الإلهُ طليقَ سلمى
وصاحبَه مُحَشِّيَةَ الكلابِ

الحاء مع الصاد

ح ص ب — حَصَبَتِ الريحُ بالحَصْباء ، وريحٌ حاصِبٌ، وحَصَبوه . وفى الحديث «هل أَحْصِبُه لكم» وتَحاصَبُوا ، وفى فتنة عثمانَ رضى الله عنه : « تحاصَبُوا حتى ما أَبْصَرُوا أديمَ السماء » . وحَصَبُوا المسجدَ : بسطوا فيه الحَصْباء . وأرض مَحْصَبَةٌ : ذات حصى . وتقول : هذا حاصب، وليس بصاحب . (وَهُمْ حَصَبُ جَهَنَّمَ) . وحَصَبْتُ النارَ : طرحته فيها . وبتنا بالمُحَصَّبِ وهو موضع الجِمار . وأحصَبَ الفرسُ فى عَدْوِه : أثار الحصى ، وفرس مُلْهِبٌ مُحْصِبٌ . وحُصِبَ : ثارت به الحَصْبَة ، ورجُل محصوبٌ . وأرض مَحْصَبَةٌ ومَجْدَرَةٌ : من الحَصْبَة والجُدَرِىّ .

ومن المجاز : حَصَبوا عنه : أسرعوا فى الهرب ، كأَنَّهم رِيحٌ حَاصِبٌ .

ح ص د — حَصَدَ الزرعَ : جزّه فهو حَصِيدٌ وجمْعُه حَصائدُ ، وهذا زمان الحَصاد ، (وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِه) وأخذوا حَصادَ الشجر أى ثمره . وأَحْصَدَ الزرعُ واسْتَحْصَدَ . وأحصَدَ الحبلَ وأحْصَفَه ، وحبلٌ مُحْصَدٌ مُحْصَفٌ ، وقد آستحصَدَ الحبلُ اذا آستحكم فتلُه .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسيف : قتلهم « وهل يُكَبُّ الناسَ على مَنَاخِرِهم فى النار إلّا حَصَائِدُ ألسنتهم » ومن زرع الشرَّ حَصَدَ الندامة .

ح ص ر — حَصَرْتُهم حصرًا : حبستهم . والله حاصرُ الأرواح فى الأجسام . وأُحْصِرَ الحاجُّ اذا حُبسوا عن المُضىّ بمرض أو خوف أو غيرهما (فإنْ أُحْصِرْتُمْ) . وحُصِرَ الرجلُ وأُحْصِر : اعتُقِلَ بطنه ، وبه حُصْرٌ . وأعوذ بالله من الحُصْر والأُسْر . وحاصَرَهم العدوُّ حِصَارًا . وبقينا فى الحِصَار أياما ، أى فى المُحاصَرة أو فى مكانها . وحُوصِرُوا مُحاصَرًا شديدا . وحَصِرَ صدرُه ، وحَصِرَ لسانُه . وحَصِرَ فى كلامه وفى خطبته : عَيَّ . ونعوذ بالله من العُجْبِ والبَطَر ، ومن العِيِّ والحَصَر . ورجل حَصُورٌ : لا يرغب فى النساء . وهو بخيل حَصُورٌ وحَصِرٌ . وقد حَصِرَ على قومه . وفى قلبه ، ولسانه ، ويديه حَصَرٌ أى ضيقٌ ، وعِيٌّ ، وبخلٌ . وهو حَصِرٌ بالأسرار : لا يُفْشيها . قال جرير

ولقد تَسَقَّطَنِي الوشاةُ فصادفوا
حَصِرًا بسرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا

وغضب الحَصيرُ على فلان أى الملك ، سمّى لاحتجابه . وخلده الحَصيرُ فى الحَصير أى فى المَحْبِس . (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيرًا) . ودابّةٌ عريضُ الحَصِيرَيْنِ أى الجنبين . وأوجع الله حَصِيرَيْهِ اذا ضُرب ضربا شديدا . قال الطِّرِمّاح

تَقَلْقَلَ شهرا دائما كلَّ ليلة
تضمُّ حَصِيرَيْه عُرًى ونُسُوعُ

وإذا آستحيا الرجلُ من شيء فتركه، أو دخل بامرأة فعجز عنها، أو تعذر عليه الوصول الى مراده، قيل: قد حُصِرَ عنه، وحُصِر دونه. قال لبيد

أَسْهَلْتُ وآنتصبتْ كجِذْعِ مُنيفةٍ
جرداءَ يُحْصَرُ دونها جُرَّامُها

وآمرأة حَصْرَاءُ: رتقاءُ.

ح ص ص — أخذ حِصَّتَه، وأخذوا حِصَصَهم. ويَحُصُّنى من المال كذا. وأَحْصَصْتُ القومَ: أعطيتُهم حصصهم. وحصَّتِ البيضةُ رأسَه فانحصَّ. وآنحصَّ شعرُه، وآنحصَّ ريشُ الطائر. ورأس أَحَصُّ، ورءوس حُصٌّ. وطائر أحصُّ الجناح. وألقى الله فى رأسه الحاصَّة.

ومن المجاز: رجل أَحَصُّ: مشؤومٌ نَكِدٌ لاخير فيه، ومنه قيل للعبد والعَيْر الأحصَّان. وسَنَةٌ حَصَّاءُ. وبينهم رحم حَصَّاءُ: قَطْعَاءُ لا توصل. وقيل لبعض العرب: أى الأيام أَقَرُّ، فقال: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ أى المُصْحِى والمُغيمُ الذى تَهُبُّ نَكْبَاؤه. وقوله

* مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها *

قيل هى الدُّرُّ لملاستها.

ح ص ف — فى وجهها كَلَف، وفى جلدها حَصَف، وهو بَثْرٌ صِغَارٌ. وقد حَصِفَ جلده فهو حَصِفٌ، وأَحْصَفَه الحَرُّ. وأَحْصَفَ حبلَه فآستحصف، وحبل مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ، وقد أَحْصَفَ الحائكُ نَسْجَه.

ومن المجاز: فيه حَصَافة وهى ثخانة العقل والرأى، ورجلٌ حَصِيفٌ، وقد حَصُفَ رأيُه وآستحصف، ورأى وأمر مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ. قال العجّاج

* بات يُصَادِى أمرَ حزمٍ مُحْصَفا *

وقال

* بمستحصِفٍ باقٍ من الرأى مُبْرَمِ *

وآستحصَفَ عليه الزمانُ: اشتدَّ. وفرجٌ مستحصِفٌ: ضيِّق. وأحصَفَ الفرسُ: آشتدَّ عَدْوُه، وفرس مُحْصِف مُحْصِب. وبينهما حبل مُحْصَف أى إخاء ثابت.

ح ص ل — حَصَلَ له كذا حُصولا. وحَصَل عليه من حقّ كذا أى بقى. وما حَصَل فى يدى شىء منه أى ما رَجَع. وما حَصَلْتُ منه على شىء. ومضى الكرام، فَحَصَلْتُ بعدهم على ناس لئام. وهذا حاصلُ المال أى باقيه بعد الحساب، وهذا محصولُ كلامه، ومحصولُ مراده، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدرا كالمعقول والمجلود، وُضِع

موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفْطِر . والثانى أن يقال: حَصَله بمعنى حصَّله ، من قول العباس بن مِرْدَاس

يا جَسْر إنّ الحقَّ بعد حَصْلِه
له فُضُولٌ يُهْتَدى بفضْـله
* يَبِينُه الجاهلُ بعد جهلِه *

وما لفلان محصولٌ ولا معقولٌ أى رأى وتمييز. وحصَّل المالَ فى يده، وحصَّل العلمَ . وآجتهد فما تحصَّل له شيءٌ . وحصَّل ترابَ المعدن : ميَّز الذهبَ منه وخلَّصه . وحصَّل الدقيقَ بالمحْصَل وهو المُنْخُل . وحصَّلوا الناسَ فى الديوان : ميَّزوا بين شاهدهم وغائبهم، وحيِّهم وميتهم . قال ذو الرُّمّة

ندًى وتكرُّما ولُبَـاب لُبٍّ
اذا الأشياءُ حصَّلتِ الرجالَا

أى ميَّزتْ خيارَها من شرارِها . وحصَّل كلامَه ردّه الى محصوله . وما حَصيلتُك وماحَصائلُك أى ما حصَّلتَه . وسمِّى كتاب الحَصائل ، لأن صاحبه زعم أنّه حصَّل فيه ما فات الخليل . قال الأعشى .

فآبوا مُوجَعين بشرِّطيرٍ * وأُبْنَا بالعقائلِ والحَصيلِ

وهو ما حَصَل لهم من الأموال .

ح ص ن — حصَّن نفسَه ومالَه ، وتحصَّن ، ومدينـة حَصينَة . وآمرأة حَصانٌ وحَاصِـنٌ ، بيِّنـة الحَصانة والحُصْن ، ونساء حَوَاصِنُ ، وقد حَصُنَت المرأةُ ، وتحصَّنت ، وأَحصنها زوجُها فهى مُحْصَنَة ، وأَحْصَنَتْ فرجَها فهى مُحْصِنة . وفرس حِصَانٌ : بين التَّحَصُّن والتَّحْصين . وتقول : ركب الحِصان ، وأردف الحَصان .

ومن المجاز : جاء يحمل حِصْنًا أى سلاحا . وقال رجل لعُبَيْد الله بن الحَسَن : إنّ أبى أوصى بثلث ماله للحُصون ، فقال : اذهب فآشْتَرِ به خيلا ، فقال الرجل : إنما قال الحُصُون ، قال : أما سمعتَ قول الأَسْعَرِ الجُعْفِىّ

ولقـد علمتُ على تَوَقِّى الرَّدى
أنَّ الحصون الخيلُ لا مَدَرُ القُرَى

ح ص ى — هم أكثرُ من الحَصَى . ورمى بسبع حَصَياتٍ . ووقعت الحَصاةُ فى مَثانته . وحُصِىَ فهو مَحْصِىٌّ . وأرض مَحْصَاةٌ : كثيرة الحصى . وحسناتك لا تُحْصَى . وهـذا أمر لا أُحْصِيه : لا أطيقه ولا أضبطه .

ومن المجاز : لم أرَ أكثر منهـم حَصًى أى عددا . قال الأعشى

فلستُ بالأكثرِ منهم حَصًى
وإنما العـزَّةُ للكاثرِ

وفلان ذو حَصَاةٍ : وَقُورٌ . وما له حَصَاة ولا أَصاة أى رَزَانَةٌ . قال طَرَفَةُ

وإنّ لسانَ المرء مالم تَكُنْ له
حَصَاةٌ على عَوْراته لدليـلُ

وعنده حَصَاةٌ من المسك أي قطعة .

الحاء مع الضاد

ح ض ر — حَضَرنى فلان ، وأَحْضَرْتُه ، وآستحضرتُه . وطلبته فأَحْضَرنيه صاحبُه . وهو من حَاضِرى البلد ، ومن الحُضُور . وفعلتُ كذا وفلان حَاضِرٌ ، وفعلتُه بحَضْرَته ، وبمَحْضَره . وحَضَارِ بمعنى أَحْضِرْ . وحَاضَرْتُه : شاهدتُه . وهو من أهل الحَضَر ، والحَاضِرَة ، والحَوَاضِر . وهو حَضَرِىٌّ بيّن الحَضَارة ، وبدوىٌّ بيّن البَدَاوة . وهو بدوىّ يتحضّر ، وحضرىٌّ يتبـدّى . وأَحْضَر الفرسُ ، وما أشدَّ حُضْره ! وفرس مِحْضِيرٌ ، وخيل محاضير . وتقول : ما السَّبْقُ فى المضامير ، إلا للجُـرْدِ المحاضير . وهو منّى حُضْرَ الفرس . وحَاضَرْتُه : عاديتُه من الحُضْر . وحَضْرَمَ فى كلامه : لم يُعرِبْه . وفى أهـل الحَضَر الحَضْرَمَةُ ، كأنّ كلامه يشبه كلام أهل حَضْرَمَوْتَ ، لأنّ كلامهم ليس بذاك ، أو يشـبه كلام أهل الحَضَر ، والميم زائدة .

ومن المجـاز : حَضَرت الصـلاةُ . وأَحْضِرْ ذهنَك . وجاءنا ونحن بحَضْرَة الدار ، وحُضْرَة المـاء : بقربهما . وقال أبو دُؤَادٍ

ومَنْهَلٍ لا يبيت القوم حَضْرَته
من المخـافة أَجْنٍ ماؤه طَامِى

وكنتُ حَضْرَةَ الأمر اذا كنتَ حاضره . قال عمر بن أبى ربيعة

ولقدقلتُ حَضْرَة البَيْن إذ جَدَّ
رحيلٌ وخفتُ أن أُسْتَطَارَا

وحَضَرْتَ الأمرَ بخير اذا رأيت فيه رأيا صوابا وكفيتَه . وفلان حسَنُ الحُضْرَة اذا كان كذلك . وإنه لحَضِرٌ لا يزال يحْضُرُ الأمورَ بخـير . وجمع الحضرَة يريد بناء دار ، وهى عُدَّة البِنَاء من الآجُرّ والجَصّ وغيرهما . واللبن مَحْضُورٌ ومُحْتَضَرٌ ، فغَطِّ إناءك أن يَحْضُرَه الذُّبابُ والهَوَامُّ . وهو حاضرُ الجـواب ، وحاضرٌ بالنوادر . وحُضِرَ المريضُ وآحْتُضِر : حضَره الموتُ . قال الشَّمَّاخ

فأَوْرَدَها معًـا ماءً رَوَاءً
عليه الموتُ يُحْتَضَرُ آحتضارا

وحضَرَه الهمُّ وآحتَضَره وتحضَّره . قال الأَسْوَد ابن يَعْفُر

نام الخَلِىُّ وما أُحِسُّ رُقَادِى
والهمُّ مُحْتَضِرٌ لدىّ وِسَادِى

وقال الطِّرِمَّاحُ

وأخو الهموم اذا الهمومُ تَحَضَّرتْ
جُنْحَ الظـلامِ وِسَادَه لا يَرْقُـد

ح ض ض — حضّه على الخير . وتركه في الحَضِيض .

ح ض ن — إحْتَضَن الصبيَّ : أخذه في حِضْنه وهو مادون الإبْط الى الكَشح . وحَضَنَت المرأةُ ولدَها ، والحمامةُ بيضَها . وله حاضنٌ وحاضنةٌ يرْفعانه ويُرَبِّيانه . وهي حاضنةٌ حسنةُ الحَضَانة . وحمامة حاضنٌ ، وحمام حَوَاضِنُ : جوَاثِمُ على البيض ، والحمامة في مِحْضَنَتِها وهي شبه قَصعة رَوْحَاء تُعمل من الطين . وآمرأة دقيقة المُحْتَضَن . قال الأعشى

عريضةُ بُوصٍ اذا أدبرَتْ
هضيمُ الحَشا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

ومن المجاز : إعتَشّ الطائرُ في حِضْن الجبل . وما زال يَقْطع أحضانَ الأرض ، وأحضان الليل . قال حُمَيْدُ بن ثور

قطعتُ اليك الليلَ حِضْنَيْه إنّني
لذاك اذا هاب الجبانُ فَعُولُ

وقال زُمَيْلُ بن أمّ دينارٍ الفَزارِيُّ

وحِضْنَيْنِ من ظلماءِ ليلٍ طعنتُه
بناجِيَةٍ قد ضمّها السيرُ مُخْفِقِ

وأعطاه حِضْنا من الزرع أي قدر ما آحتمله في حِضْنه . وهو من حَضَنَة العلم . وآحتضَنَه عن حاجته وحَضَنَه : نحّاه عنها .

الحاء مع الطاء

ح ط ب — حطَبَ الحطّابُ وآحتَطَب . وإماءٌ حَواطِبُ . وفلان يَحْطِبُ رفقاءَه ويَسقيهم . قال الخُلَيْج

خِبٌّ جَزُوعٌ[(1)] واذا جاع بكى
لا حَطَبَ القومَ ولا القومَ سَقَى

ومن المجاز : هو حاطبُ ليل : للمخلّط في كلامه . وفلان يَحْمِل الحَطَبَ بين القوم اذا مشى بالنمائم ، وحَطَبَ فلان بصاحبه : سعى به . وحَطَب في حبله : نصره وأعانه ، وإنّك لتَحْطِبُ في حبله وتميل الى هواه . وحَطَبْتَ علينا بخير . وماله حَطِب : هزل . وقد أَحْطَبَ عنبُكم ، وآستحْطَبَ اذا حان أن يُقْضَبَ ، ويُقْطَع ما يجب قطعُه ، وقد حَطَبُوا كَرْمَهم حَطْبًا ، وقطعوا حَطَبَه وحِطَابَه .

ح ط ط — حَطّوا الأحمالَ عن ظهور الدواب ، يقال : حُطّوا عنها . وحَطّ كلّ شيء حَدْرُه . وأخذوا في الحُطُوط أي في الحُدُور .

ومن المجاز : حَطّ الله أوزارَهم ، وحَطّ الله وِزْرَكَ . (وَقُولُوا حِطَّةٌ) وآستَحطّوا أوزارَكم . وناقة حَطُوطٌ : سريعة السير ، وحَطّتْ في سيرها وآنحطّتْ . وحَطّ في عِرْض فلان اذا آندفع في شتمه .

(1) رواه في اللسان خِبٌّ جَرُوزٌ الخ . والجروز الأكول .

وحَطَّ فى هواه، وانحطّ فيه . ويقال : أكل من حلوائهم، فانحطّ فى أهوائهم . قال الكُمَيْتُ

حطوطًا فى مسرّته ومولّى * الى مَرضاة خالقه سريعًا

وانحطّ السعرُ ، وحَطّ حُطُوطًا ، والأسعار حاطّةٌ ومُنْحطّة . وأتانا بطعام فحَطَطْنا فيه أى أكثرنا منه . وأَحْطَطْنا فيه أى أقللنا منه . وجارية مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ ، كأنما حُطّا بالمحطّ ، وهو ما يُحَطّ به الأديم أى يُدْلَك ويُصْقل ، يكون مع الأساكفة والمُجَلِّدين . قال

تُثِيرُ وتُبْدى عن عروق كأنّها
أعنّةُ خرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَر

وقال النابغة

محطوطَةُ المتنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ
ريّا الروادفِ بضّة المتجرّدِ

وسيف مَحْطُوطٌ : مُرْهَفٌ . وكعب حَطِيطٌ : أدرمُ . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ

وكل حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُه
ترى الحِجْلَ فيه غامضًا غيرَ مُقْلَقِ

واشترى سلعة فاستحطّ من الثمن مائة . وطلب منه الحَطِيطَة فأبى . وحَطّ رحْلَه : أقام .

ح ط م — حَطَمَ متنه فانحطم وتحطّم . وأسد حَطُومٌ ، وما أشدّ حَطْمَته ! وحَطَمَ الوادى .[1] وذهبتْ بهم حَطْمَةُ السيل . وطارت الريح بحُطَامِ التبن . وهذا حُطَامُ البَيْض : لكُسَاره . وجمع حُطَامَ الدنيا ، شُبِّه بالكسار تخسيسا له . وعن بعض العرب : قد تحطّمتِ الأرضُ يُبْسًا ، فأنشبوا فيها المخالبَ وهى المَنَاجِلُ أى تكسّرتْ زروعُ الأرض وتفتّتتْ لفرط يُبْسِها لجزّوها . وتحطّم البَيْضُ عن الفراخ . قال كعب بن زهير

رَوَايَا فِرَاخٍ بالفلاة توائم
تحطّم عنها البيضُ حُمْرِ الحواصلِ

ومن المجاز : أصابتهم حَطْمَةٌ أى أزْمَة . قال

إنّا اذا حَطْمَةٌ حتّتْ لنا ورقًا
نُمارسُ العودَ حتى ينبتَ الورَقُ

وراعٍ حُطَمٌ وحُطَمَةٌ ، كأنّه يحطم المالَ لعُنْفه فى السَّوْق . قال

* قد لفّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ *

و«شرّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ» . وحَطَمَتْه السنّ العاليةُ . وحطمتْ فلانةُ زوجَها اذا أسنّ وهى تحته ، وحطم فلانًا قومُه اذا أسنّ بين أظهرهم . ومنه الحديث : « وذلك بعد ما حَطَمْتُموه » . ورجل حُطَمَةٌ : أكول . ونعم حاطومُ الطعام البطيخُ ! ولا تَحْطِمْ علينا أى لا ترعَ عندنا فتفسدَ علينا المرعى .

(١) ضاق ، ومنه حطم الجبل لمضيقه .

الحاء مع الظاء

ح ظ ر — حُظِرَ عليه كذا: حيل بينه وبينه. (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً) وهذا محظور: غير مباح. والغنم فى الحَظيرة وفى المُحْتَظَر، واَحتظر لغنمه: اتخذ حظيرةً، وحِظَارُه ما يُحْظَر به من السَّعَف والقصب وهو حائط الحَظيرة.

ومن المجاز: هو نَكِدُ الحَظِيرة: للبخيل. وفلان يمشى بالحَظِر، وجاء بالحَظِر الرَّطْب، يقال للنمام والكذاب، لأنه يستوقد بنمائمه نار العداوة ويَشُبُّها، ألا ترى الى قولهم: (سمعته من العرب)

تَشَبَّبِي تَشَبُّبَ النميمه * جاءتْ بها زَهْرًا الى تَمِيمَه

يخاطب التُّوَيرَة اذا أراد إحياءها. وأنشد يعقوب

من البِيض لم تصطَدْ على خيل لَامَةٍ
ولم تمش بين الحىِّ بالحَظِر الرَّطْب

والحَظِرُ الشجرُ الذى يُحْظَرُ به.

ح ظ ظ — إنه لذو حَظٍّ عظيم من المال، وذو حَظٍّ من العلم. ولهم حظوظٌ وأَحَاظٍ، وأصله أَحَاظٌّ، جمع أَحَظّ. قال

* ولكن أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ *

وقد حُظِظْتَ يا رجل وحَظِظْتَ مثل مَسِسْتَ وأنت مَحْظُوظٌ وحَظِيظٌ، وهو أَحَظُّ من غيره.

ح ظ ى — حَظِىَ فلان عند السلطان. وحَظِىَ بالمال. وتقول: ما حَلِىَ بطائل، ولا حَظِىَ بنائل. وحَظِيَتْ فلانةٌ عند زوجها. ورجل حَظِىٌّ: بيِّن الحُظْوَة بثلاث لغات، وبيِّن الحِظَة. وفى مثل: «إلَّا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ». ولفلان كثير من الحَظَايَا. وأَحْظَاه الله بالمال والبنين. وتهلَّلتُ فى وجهه وأَحْظَيْتُه. وفى مثل للضعيف: «إنَّما نَبْلُكَ من حِظَاءٍ» جمع حُظْوَةٍ وهى سهم صغير بلا نصل.

الحاء مع الفاء

ح ف ث — يقال لمن انتفختْ أوداجُه غضبا: «قد احْرَنْفَشَ حُفَّاثُه». وتقول مُنِيتُ بالصِّلِّ النَّفَّاث، فتمنَّيْتُ نفخَ الحُفَّاث.

ح ف د — حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا، وحُفُودًا، وحَفَدَانًا: أسرع فى سيره ودارَكَ الخَطْوَ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

فَدَتْه المطايا الحَافِدَاتُ وقَطَّعَتْ
نِعَالًا له دون الإكَامِ جلودُها

وأَحْفَدَ بعيرَه.

ومن المجاز: حَفَدَ فلان فى الأمر واحتفد: أسرع فيه، وخفَّ فى القيام به. وحَفَدْتَ فلانا: خدمتَه وخففتَ إلى طاعته. ورجل مَحْفُود: مَخْدُوم مُطَاع. وهو حَافِدُ فلان، وهم حَفَدَتُه أى خَدَمُه وأعوانُه، ومنه قيل لأولاد الابن: الحَفَدَة (بَنِينَ وَحَفَدَةً) وهو من حَفَدَةِ الأدب.

ح ف ر — حَفَرَ النهرَ بالمِحفار، وٱحتَفَره. وكثر الحَفَرُ على الشَّطِّ أي تراب الحَفْر. ودَلُّوه فى الحُفْرَة والحَفِيرَة والحَفِير وهو القبر. وحَفَرَ عن الضبِّ واليَرْبُوع ليستخرجه، ويُتَّسَعُ فيه فيقال: حَفَرْتُ الضبَّ وٱحتَفَرْتُه. وحافَرَ اليربوعُ إذا أمعن فى حَفْرِه. وفلان أَرْوَغُ من يربوعٍ مُحافِرٍ، وهو نصٌّ مكشوف، وبرهان جليٌّ ينادى على صحة ما ذكرتُ فى يُخَادِعُونَ اللهَ، وحَاشَى اللهِ. وهذا البلد مَمَرُّ العساكر، ومَدَقُّ الحوافر. وفلان يملك الخُفَّ والحَافِرَ.

ومن المجاز: وطئه كلُّ خُفٍّ وحافرٍ. ورجع الى حَافِرَتِه أى الى حالته الأولى. ورجع فلان على حَافِرَتِه إذا شاخ وهَرِمَ. وٱلتقَوْا فٱقتَتَلُوا عند الحَافِرَة. والنَّقْدُ عند الحَافِرَة والحَافِرِ، وقد ذكرتُ حقيقةَ الكلمة فى الكشّاف عن حقائق التنزيل. وحَفَرَ فُوه وحَفِرَ إذا تأكّلتْ أسنانُه، وفى أسنانه حَفْرٌ وحَفَرٌ. وفَمُ فلان محفورٌ أى حَفَرَه الأُكَالُ. وحَفَرَتْ رواضعُ المُهر إذا تحرّكتْ للسقوط، لأنها إذا سقطت بقيتْ منابتُها حَفَرًا، فكأنها إذا نَغَضتْ أخذتْ فى الحَفْرِ، وأَحْفَرَ المُهْرُ إذا حَفَرَتْ رواضعُه. وحَفَرَ الفصيلُ أُمَّه حَفْرًا، وهو ٱستلالُه طِرْقَها، حتى يسترخىَ لحمُها بٱمتصاصه إياها. وما من حامل إلا والحمل يَحْفِرُها إلا الناقةَ أى يَهْزِلُها. وحكى أبو زيد: لو كانت العنز غَزِيرَةً لحَفَرَها ذلك، لأنهم يُلِحُّون عليها فى الحَلْب لغَزَارَتِها فتَهْزُلُ. وحَفَرْتُ ثرى فلان إذا فتّشتَ عن أمره. قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحْفَرَ الثَّرَى
ويُصْبِحَ من لم يَجْنِ ذنبًا كذى الذَّنْبِ

وتحَفَّرَ السيلُ: اتخذ حُفَرًا فى الأرض. قال أوس

إذا مَسَّ وَعْثاءَ الكثيبِ كأنّما
تحفَّرَ فيه وابِلٌ متبعِّقُ

ح ف ظ — هو من الحُفَّاظ، وهم الكرام الحَفَظَةُ. وٱستحْفَظَه مالا أوسرًّا (بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ) وحَافَظَ على الشىء، وهو محافظٌ على سُبْحَةِ الضُّحَى: مواظبٌ عليها (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) وٱحتَفَظَ بالشىء، وتحفَّظ به: عُنِىَ بحفظه، وٱحتفِظْ بما أعطيتُك فإنّ له شأنًا. وعليك بالتحفُّظ من الناس وهو التوقِّى. وحفَّظَه القرآنَ. وهو حَفِيظٌ عليه: رقيب. وتقلَّدَتْ بحَفِيظ الدرِّ أى بمحفوظه ومكنونه لنفاسته. وهو من أهل الحَفِيظَة والحِفْظَة، وهم أهل الحَفَائِظ والمُحْفِظَات وهى الحَمِيَّةُ والغضبُ عند حفظ الحُرْمة. وفى المثل: «المقدُرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ» يضرب فى وجوب العفو عند المقدرة. وقال الحطيئة

يَسُوسُون أحلامًا بعيدًا أَنَاتُها
وإن غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ

وقال العجاج

* وحِفْظَةٍ أكَنَّها ضميرى *

وقال القَطَامىّ

أخوكَ الذى لا تملكُ الحِسَّ[1] نفسُه

وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ

ويقولون : ألك مُحْفِظَة أى حُرْمة تُحْفِظُك أى تغضبُك ، يقال أحْفَظه كذا أى أغْضبه . وآذهبْ فى حَفِيظَةٍ : فى تَقِيَّة وتحفُّظ . قال عمر بن أبى ربيعة

وقالتْ لأختيها آذهبا فى حَفِيظَةٍ

فزُورَا أبا الخطَّابِ سرًّا فسَلِّما

ومن المجاز : طريقٌ حافظٌ : واضح . قال النضر : هو البيِّن ، يستقيم لك ما آستقمتَ له مثلَ مَحَزِّ العنق ، فأما الطريق الذى يَقُود اليومين ، ثم ينقطع ، فليس بحافِظ .

ح ف ف — حَفُّوا به وآحتفُّوا : أطافوا ، وهم حافُّون به . وحَفَفْتَه بالناس : جعلتَهم حافِّين به . و « حُفَّتِ الجنةُ بالمَكارِهِ » (وحَفَفْناهُمَا بِنَخْلٍ) . ودخلتُ عليه وهو محفوفٌ بخَدَمه . وهودجٌ مُحَفَّفٌ بالديباج . قال آمرؤ القيس

رَفَعْنَ حَوايا وآقتعَدْن قعائدًا

وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العراق المنمَّقِ

وجلسوا حَفافَيه ، وحَفافَىْ سريره وهما جانباه . وركبت فى مِحَفَّتِها . وهو رجل محفوفٌ بثوب . وما بقى من شعره إلا حِفَافٌ وهو طُرَّةٌ حول رأسه . وحَفَّتِ المرأةُ وجهَها وآحتفَّته : أخذتْ شعَره . وحَفَّ الفرسُ والريح والطائر والسهم حَفِيفًا وهو صوت مروره . وللأغصان الشجرة حَفيفٌ . وحَفَّ النباتُ حُفُوفًا : يبِس . وحَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، وأرض حافَّةٌ . وعن بعض العرب : أتُونا بعصيدة قد حَفَّتْ ، فكأنها عقبٌ فيه شِقَاقٌ . وسويقٌ حافٌّ : غير ملتوت .

ومن المجاز : فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يضمُّنا ويؤوينا . وهو فى حُفُوفٍ من العيش وحَفَفٍ . وحَفَّ رأسُه : بعُد عهدُه بالدُّهْنِ . وقوم مَحْفُوفُون ، وقد حَفَّتْهم الحاجةُ .

ح ف ل — حَفَلَ القومُ وآحتفَلوا : اجتمعوا . ولا تُنْكِرْ على أحد فى الحَفْلِ . وهذا مَحْفِلُ القوم ومحتفَلُهم . وشاع الحديثُ فى المَحافِلِ . وحَفَلَ الماءُ فى الوادى ، وحَفَلَ الوادى إذا كثر ماؤه . وضَرْعٌ حافلٌ ، وضروع حُفَّلٌ وحَوافِلُ . وحَفَّلَ الشاةَ : جمع اللبنَ فى ضرعها ليُرَى حافلا . ونهى عن بيع المُحَفَّلَةِ .

(١) الحِس مصدر حَسَسْتُ له أحِسّ بالكسر : رققت له . والكتائف الأحقاد .

ومن المجاز : إحتفل فى الأمر إذا احتشد واجتهد . واحتفل الفرسُ فى حُضره : جدّ فيه كما يقال : جمع نفسه . قال امرؤ القيس

كأنها حين فاضَ الماءُ واحتفلتْ
صقعاءُ لاح لها بالصَّرحةِ الذيبُ

وحفلت السماءُ : جدَّ وقعُها . وطريق محتفلٌ : عظيم مستبينٌ . وهذا ثوبٌ يحفلُ الوجهَ أى يظهر حسنه ويجمعه . قال بشر

رأى درَّةً بيضاءَ يحفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِربانِ البَريرِ مقصَّبُ

وقال ابن مُقبِل

سَبَتْني بعينَيْ جُؤذَرٍ حفلتْهما
رِعاثٌ وبرَّاقٌ من اللونِ واضحِ

واحتفلَ وتحفَّل : تزيَّن، ولبس ثيابَ الحَفْلةِ أى الزينة

ح ف ن — أعطاه حَفنةً من الدقيق وهى ملء الكفَّين . وحفنتُ له حفنتين، وثلاث حَفَناتٍ . واحتفنتُه : أخذتُه لنفسى .

ومن المجاز : فى الحديث «إنَّما نحن حفنةٌ من حَفَناتِ ربِّنا» . واحتفنتُ الرجلَ : اقتلعتُه من مكانه . واحتفنَ من كذا : استكثرَ منه .

ح ف و — هو حافٍ بيِّن الحُفُوَة والحفاء، وهم حُفاةٌ . وهو أفضلُ من كل حافٍ وناعِلٍ . وهو حَفٍ بيِّن الحفا . وقد حفِى من كثرة المشى . وحفِىَ الفرسُ : انسحجَ حافرُه . وأحفى الراكبُ : حفِىَ دابَّتُه . وأحفى شاربَه : ألزق حزَّه . واحتفى القومُ المرعى : لم يتركوا منه شيئا .

ومن المجاز : أحفى فى السؤال : ألحف ، وسائل مُحفٍ مُجحِفٌ : ملحٌّ مُلحِف . وأحفيتُ إليه فى الوصيَّة : بالغتُ . وهو حفِىٌّ عن الأمر : بليغ فى السؤال عنه (كأنَّكَ حفِىٌّ عنها) وقال الأعشى

فإن تسألى عنِّى فيارُبَّ سائلٍ
حفِىٍّ عن الأعشى به حيثُ أصعدا

واستحفيتُه عن كذا : استخبرتُه على وجه المبالغة . وتحفَّى بى فلان، وحفِىَ بى حفاوةً إذا تلطَّف بك، وبالغ فى إكرامك، وهو حسن التحفِّى بقومه، وحفِىٌّ بهم . وأنشد الأصمعى

فتحفَّى به ووحَّى قِراه * فأتاه به غريضًا نضيجا

وفلان وفِىٌّ حفِىٌّ، خيره جلِىٌّ خفِىٌّ .

الحاء مع القاف

ح ق ب — كأنَّ رحلى على أحقبَ ، وهو الذى فى مكان الحَقَبِ منه بياض، وهو حبل يلى الحَقْوَ . والأتان حقباءُ، والجمع حُقْبٌ . قال ذو الرمة

* حُقْبٌ سماحيج فى أحشائها قَببُ *

وشدَّ الرحلَ بالحقَبِ . وحقِبَ البعيرُ فهو حقِبٌ : وقع حقَبُه على ثِيله ، فتعسَّر بوله لذلك ،

وربما قتله . وحَقِبَت الناقةُ : أصاب الحَقَبُ ضرعها، فامتنع درُّها . وملأ حَقِيبَته وحَقائبه . وآحتقب الشيءَ وآستحقبه : احتمله خلفه . قال النابغة

مُستَحقِبو حَلَقِ الماذِىّ يقدُمُهم
شُمُّ العرانينِ ضرَّابون للهامِ

وكلُّ ما حُمل وراء الرحل فهو حَقِيبَةٌ . قال حاتم

وما أنا بالطاوى حَقِيبَةَ رَحْلِها
لأبعثَها خِفًّا وأترُكَ صاحبى

ومضى عليه حُقُبٌ وحِقْبَةٌ وأَحْقابٌ وحِقَبٌ .

ومن المجاز : امرأةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ : للعَجْزاء وآحتقب خيراً أوشراً، وآستحقبه : احتمله وادّخره، وآسم المُحتقَبِ الحَقِيبَةُ، تقول : احتقب فلان حقيبةَ سوءٍ . وقال آمرؤ القيس

والله أنجحُ ما طلبتَ به * والبِرُّ خيرُ حَقِيبَةِ الرحلِ

وقال الحارثُ بنُ حَرِجَةَ الفزارىّ

ولّوا وأرماحُنا حقائبُهمْ * نُكرِهُها فيهمُ فتنأَطرُ

وأَحْقَبْتُ غلامى : اردفتُه . وحَقِبَ العامُ : احتبس مطرُه، ومنه الحديث « لا رأىَ لحاقِنٍ ولا حاقِبٍ »

ح ق د — حَقَدَ عليه يحقِدُ اذا أمسك العداوة فى قلبه ، يتربّص فرصةَ الإيقاع به ، من حَقَدَ المعدِنُ وأَحْقَدَ اذا لم يخرج منه شىء . وفى قلبه حِقْدٌ، وفى قلوبهم أحقادٌ وحُقُودٌ، وقلبه حاقدٌ على أخيه ومُحتقِدٌ . وتقول : رئيس القوم محسودٌ أو حاسِد، ومحقودٌ عليه أو حاقِد . وفلان حقودٌ وحَسُودٌ . وتحاقدُوا، وهم متحاقِدون .

ح ق ر — هو حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وقد حَقُرَ فى عينى حَقَارَةً . وحَقَرَهُ وحَقَّره وآحتقره وآستحقره . وهو حاقِرٌ ناقِر . وفى مثل : « من حَقَرَ حَرَمَ » وفلان موقَّر غيرُ محقَّر، وخَطِيرٌ غيرُ حَقِير . وحَقْرًا له وعَقْرا . وتحاقَرَتْ اليه نفسُه . وحَقَّر الآسمَ : صغّره ، وهو باب التحقير .

ح ق ف — نزلنا بين قِفَافٍ وأَحْقَافٍ . وفلان مأواه الحُقُوف، لا تُظِلُّه السُّقُوف . والحِقْفُ نَقًا يعوجُّ ويدِقُّ . وآحْقَوْقَفَ الرملُ . وآحقوقف ظهرُ البعير من الهزال . وآحقوقف الهلالُ . قال العجّاج

* سَماوَةَ الهلالِ حتى آحْقَوْقَفَا *

ومررت بظَبْىٍ حاقِفٍ وهو المنعطف فى منامه . قال الحطيئة

تُطِيرُ الحصى بعُرَى المَنْسِمين
اذا الحاقِفاتُ أَلِفْنَ الظلالا

ح ق ق — قال أبو زيد : حَقَّ الله الأمرَ حقًّا : أثبته وأوجبه . وحَقَّ الأمرُ بنفسه حَقًّا

وحُقُوقًا . وقال الكسائى : حَقَقْتُ ظنه مثل حقَّقته . وأنشد

فبذلتَ مالَكَ لى وُجِدْتَ به
وحَقَقْتَ ظنّى ثم لم تخبِ

وحقَقْتُ الأمر وأَحْقَقْتُه : كنتُ على يقين منه . وحَقَقْتُ الخبرَ فأنا أَحُقُّه : وقفتُ على حقيقته . ويقول الرجل لأصحابه اذا بلغهم خبر فلم يستيقنوه : أنا أَحُقُّ لكم هـذا الخبر، أى أعلمه لكم وأعرف حقيقته . فإن قلت : فما وجه قولهم : أنت حَقِيقٌ بأن تفعل، وأنت مَحْقُوقٌ به، وإنّك لمحقوقةٌ بأن تفعلى، وحَقِيقَةٌ به، وحققتَ بأن تفعل، وحُقَّ لك أن تفعل، قلت : أمّا حَقِيقٌ، فهو من حَقُقَ فى التقدير، كما قال سيبويه فى فقير : إنّه من فَقُرَ مقدّرا، وفى شديد من شَدُدَ، ونظيره خَلِيقٌ وجَدِيرٌ، من خَلُقَ بكذا وجَدُرَ به، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول . وهو محقوقٌ لقولهم : أنت حقيقةٌ بكذا، وهذه امرأة حقيقةٌ بالحضانة . وأمّا حققتَ بأن تفعل، وأنت محقوقٌ به، فبمعنى جُعِلْتَ حقيقًا به وهو من باب فعلتُه ففعَلَ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحه اللهُ . قال

ألاقَبَحَ الالهُ بنى زيادٍ ✽ وحَىَّ أبيهم قَبْحَ الحمارِ

وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه، وحَقُرَ وحَقَرْتُه، ورفُعَ صوتُه ورفَعه . ويجوز أن يكون من حَقَقْتَ الخبرَ أى عُرِفْتَ بذلك . وتُحُقِّقَ منك أنك تفعله لشهادة أحوالك به . وأمّا حُقَّ لك أن تفعل، من حَقَّ اللهُ الأمرَ أى جُعِلَ حَقًّا لك أن تفعل، وأُثْبِتَ لك ذلك . وهذا قول حَقٌّ . والله هو الحَقُّ . وحقًّا لا آتيك، ولَحَقُّ لأَفْعَلُ، وهو مشبّه بالغايات، وأصله لَحَقُّ الله، فحُذِف المضاف اليه وقُدِّر، وجُعِل كالغاية . وأحَقًّا أن أُظْلَم، وأفى الحقّ أن أُغْصَب حَقِّى . ولما رأيتَ الحَاقَّةَ منى هربتَ، ورُوِى الحَقَّةَ . قال رؤبة

✽ وحَقَّةٍ ليستْ بقول التُّرَّه ✽

ويوم القيامة تكونُ حَوَاقُّ الأمور . وأَحَقَّ الرجلُ اذا قال حَقًّا وادَّعاه، وهو مُحِقٌّ غير مُبْطل . وأَحَقَّ الله الحقَّ : أظهره وأثبته (وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) وحَقَّقَ قولَه . وتحقّقتُ الأمرَ، وعرفتُ حقيقتَه، ووقفتُ على حقائق الأمور . وأَحْقَقْتُ عليه القضاءَ : أوجبتُه . وأَحْقَقْتُ حذره وحَقَّقْتُه اذا فعلتَ ما كان يحذر . وإنه لحَقُّ عالِمٍ . وحاققتُ صاحبى فحققتُه أَحُقُّه : خاصمتُه وادّعى كلٌّ منا الحقَّ فغلبتُه . وكانت بينهما مُحاقَّةٌ ومُداقّة . واحتقُّوا فى الدين : اختصموا فيه . وفلان يَسْبأُ الزِّقَّ بالحِقّ، والزِّقَاقَ بالحِقَاق .

ومن المجاز : طعنةٌ مُحتَقّةٌ : لازيغَ فيها، وقد احتقَّتْ طعنتُك أى لم تخطئ المقتل . وثوب مُحَقَّقٌ

النسج : مُحْكَمُه . وكلام مُحَقَّقٌ . محكم النظم . ورمى فأَحَقَّ الرميَّةَ اذا قتله على المكان . وحققتُ العُقدةَ أُحُقُّها اذا أحكمتَ شدَّها . وكان ذلك عند حَقِّ لَقاحِها أى حين ثبت أنها لاقِحٌ . وأتت الناقةُ على حِقِّها أى على وقت ضِرابها ، ومعناه دارت السَّنة وتمّت مدةُ حملها . وحَقَّتْنِي الشمسُ : بلغتنى . ولقيتُه عنـد حَاقِّ باب المسجد ، وعند حَقِّ بابه أى بقربه . وسقط على حَاقِّ القفا وهو وسطه . وفلان حامى الحقيقة ، وهو من حُمَـاة الحقائق أى يحمى مالزمه الدفاع عنه من أهل بيته . قال لبيد

أتيتُ أبا هند بهندٍ ومالكًا

بأسماءَ إنّى من حُمَاةِ الحقائقِ

وإن فلانا لَتَرِقُ الحِقَاقِ : لمن يُخَاصِم فى صغار الأشياء .

ح ق ل — لا تُنبت البقلةَ الا الحَقْلَةُ وهى القَرَاحُ الطيِّب ، وجمعُها الحَقْلُ ، وبه سُمى الزرع اذا تشعَّبَتْ أغصانُه حَقْلًا . وأَحْقَـل الزرعُ . وفى أرضه مَحَاقِلُ أى مزارع . وفى الحديث : « ماتصنعون بمَحَاقِلِكم » أى مَزَارِعكم . وٱحْتَقَل الرجلُ : اتخذ لنفسه زرعا ، نحو ٱزْدَرَع . ونُهِى عن المُحَـاقَلَةِ وهى بيع الزرع فى سنبله بالحبِّ . وأصابت الدابةَ حَقْـلَةٌ وهى داء يأخذ من أكلِ التراب ، وقد حَقِلَتْ دابتُه . وحَوْقَل الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْره . ومرَّ بى شيخٌ يُحَوْقِل ويُحَوْلِق .

ح ق ن — حَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء : جمعه ، وهو المِحْقَن . وبارك الله فى مَحَاقِلِكم ومَحَاقِنِكم أى فى حَرْثِكم ورِسْلِكم . وسقاه الحَقِينَ وهو اللبن المحقون . وفى مثل : « أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ » . وحَقَنَ بولَه ، ورجُل حاقِنٌ . وحَقَنَ المريضَ : داواه بالحُقْنَة ، وٱحتَقَن المريضُ . وٱحتَقَن الدمُ فى جوفه .

ومن المجـاز : حَقَنْتُ دمَه اذا حلَّ به القتلُ فأنقذتَه ، وحقنتُ ماءَ وجهه . ويقولون : هلال أَدْفَق خيرٌ من هلال حَاقِنٍ وهو الذى يَسْتَلْقِى ويرتفع طرفاه .

ح ق و — شدَّ إزارَه على حَقْوِه أى على خصره ، ورمى بحَقْوِه أى بإزاره ، سُمى بٱسم مَشَـدِّه . وأصابته حَقْوَةٌ وهى وجع البطن من أكل اللحم ، وقد حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ . وتقول : بلاه الله فى وجهه باللَّقْوَه ، وفى بطنـه بالحَقْوَه ، وصبَّ عليه الشَّقْوَه .

ومن المجـاز : لاذ بحَقْوَيْه اذا فزع إليه . وسهم دقيق الحَقْوِ وهو مستدَقُّه تحت الريش . ونزلوا بحَقْوِ الجبل وهو سفحه .

الحاء مع الكاف

ح ك ر — فلان حَصِرٌ حَكِرٌ وهو المحتجن للشيء المستبدّ به . وفيه حَكْرٌ أى عُسْرٌ وٱلتواء وسوء معاشرة . وفيه مُنَاكَرَةٌ ومُحَاكَرَةٌ أى مُمَارَاة . وٱحتَكَرَ الطعامَ : احتبسه للغلاء . وفلان حرفته الحُكْرَة وهى الاحتكارُ .

ح ك ك — «ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظُفْرِك» وأَحَكَّنِي رأسى فحَكَكْتُه . وبى بثرة تُحِكُّنِي . وبه حِكَّة شديدة ، وبه حُكَاكٌ أى داء يُحَكُّ منه كالجرب ونحوه . وٱحتكّ الأجربُ بالخشبة وتحكّك . وتحاكّتِ الدابتان وٱحتكّتا . وٱكتحلَ بحُكَاكَةِ الإثمد . وكعب حَكِيكٌ : مَحْكُوكٌ . وحافر حَكِيكٌ : نَحِيتٌ . وما فيه حَاكَّةٌ أى سِنٌّ ، وجمعها حَوَاكُّ ، لأن الأسنان يَحُكُّ بعضُها بعضًا . وقال جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى : ما رأيت نابين ٱحتكّا ، فسقط أحدُهما إلّا تبعه الآخر . وما أملح هذه الحُكَيْكَةَ وهى الأُحْجِيَّةُ . وجاءنا فلان بالحُكَيْكَاتِ . وسمعتُ العرب يقولون فى المُحَاجَاةِ : تَحَكَّيْتُكَ ، وهو نحو تَقَضَّى البازى ، أو من الحكاية .

ومن المجاز : حَكَّ فى صدرى كذا وٱحتكّ فيه ، وما حَكَّ فى صدرى شىء منه أى ما تَخَالَجَ . «والإثمُ ماحَكَّ فى صدرك» و"إياكم والحَكَّاكَاتِ فإنّها المآثم" وفلان يتحكّك بى أى يتحرّس ويتعرّض لشرّى . وحاكَّ فلان فلانا : باراه ، وقد تحاكّ الرجلان . وإنه لجِذْلُ حِكَاكٍ : لمن يُستشفى برأيه «وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ» أى المُلَسّ ، لكثرة ما ٱحتُكّ به . وهذا أمر تحاكّت فيه الرُّكَبُ وٱحتكّت ، وتصاكّتْ وٱصْطَكّت .

ح ك ل — فى لسانه حُكْلَةٌ أى عُجْمَةٌ . وتكلمْ كلامَ الحُكْلِ وأَصِبْ ، وهو مالا يسمع له صوت ، كالذّرّ ونحوه . قال العُثْمَانىّ

وَيَفهم قولَ الحُكْلِ لوأن ذَرَّةً
تُسَاوِدُ أخرى لم يَفُتْه سِوَادُها

وأشكل علىّ وأحكَلَ .

ح ك م — أَحْكَمَ الشىءَ فاستَحْكَم . وحَكَمَ الفرسَ وأَحْكَمَه : وضع عليه الحَكَمَة ، وفرس مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَة . قال زهير

* قد أُحكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدَّ والأَبَقَا *

وحكّموه : جعلوه حَكَمًا . وحكّمه فى ماله ، فٱحتَكَمَ وتحكّم . ولا تَحْتَكِمْ علىّ . وفى الحديث : «إنَّ الجنةَ للمُحَكَّمين» وهم الذين حُكِّموا فى القتل والإسلام ، فاختاروا الثبات على الإسلام . ورجل مُحَكَّم : مجرّب منسوب الى الحِكْمَةِ . وحاكمته الى القاضى : رافعتَه . وتحاكمنا اليه وٱحتكمنا . وهو يتولّى الحُكُومات ، ويفصل الخُصُومات .

والصمتُ حُكْمٌ أى حِكْمة . وحَكُمَ الرجلُ مثل حَلُمَ، أى صار حكيما . ومنه قول النابغة

وآحْكُمْ كَحُكْم فتاة الحىّ اذ نظرتْ

الى حمامٍ سِرَاعٍ واردِ الثَّمَد

وأحكمْته التجاربُ : جعلته حكيمًا .

ومن المجاز : حكّمْتُ السفيهَ تحكيما، وأَحْكَمْتُه إحكاما اذا أخذتَ على يده أو بصَّرْتَه ما هو عليه . قال جرير

أبَنِى حنيفةَ أَحْكِمُوا سفهاءَكم

إنّى أخاف عليكُمُ أن أَغْضَبا

وعن النَّخَعِىّ : « حَكِّم اليتيمَ كما تُحَكِّمُ ولدَك » وفى الحديث : «اذا تواضع العبدُ لله رفع الله حَكَمَتَه » ويقال: لا يقدر على الله من هو أعظم حَكَمَةً منك . وقصيدة حَكِيمَةٌ : ذات حِكْمة . قال

وقصيدةٍ تأتى الملوكَ حكيمةٍ

قد قلتُها ليقالَ مَنْ ذا قالها

وحاكَمَه الى الله ، والى القرآن اذا دَعاه الى حُكْمِه . وآستحْكَمَ عليه كلامُه : التبَس .

ح ك ى — حَكَى لى عنه كذا . وهو يَحْكِى فلانا ويُحَاكِيه، وهو حكّاءٌ . وتقول العرب: هذه حِكَايَتُنا أى لغتنا . وآمرأة حَكِىٌّ : حاكِيَةٌ لكلام الناس مِهْذَارٌ .

ومن المجاز : وجهه يَحْكِى الشمسَ ويُحَاكِيها .

الحاء مع اللام

ح ل أ — حَلأْتُ الإبلَ عن الماء . وتقول ذاك جَنابٌ لا يجد رائدٌ فيه كلأً، ولا يزال واردُه مُحَلّأً .

ح ل ب — حَلَبَ ناقته حَلْبًا وآحتلبها، وهم حَلَبَةُ الإبل . وفى مثل: «شَتّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ» . وآستحْلَبَ اللبنَ : استدرّه . وشربتُ حَلِيبًا وحَلَبًا . وهذه الحَلُوبَةُ تملأ مِحْلَبًا ومِحْلَبين وثلاثة محالِبَ، وتملأ الحِلَابَ . وأجد من هذا المِحْلب ، ريح المَحْلَب، بفتح الميم، وهو شجر عظيم عطرُ الحَبّ . وبعثت الى أهلى بالإحْلَابَةِ وهى اللبن يَحْلِبُه فى المرعى ويوجّهه اليهم . وناقة حَلُوبٌ وهذه حَلُوبَةُ القوم وحَلائِبُهم . وناقة حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ : تُحْلَب وتركب . وفلان مُحْلِبٌ مُجْلِبٌ : تُنتجُ إبلُه إناثا يَحْلُبُها وذكورا يجلبها للبيع . ويدعى للرجل فيقال : أَحْلَبْتَ ولا أجلبت . وتجاروْا فى الحَلْبَة وهى مَجالُ الخيل للسّباق، ويقال للخيل التى تأتى من كل أَوْبٍ : حَلْبَةٌ . ووردنا آجِنًا كأنه ماء الحُلْبَة .

ومن المجاز : أَحْلَبْتُه على كذا : أعنته وأصله الإعانة على الحَلْب، فآتُّسِعَ فيه . وفلان يَرْكُض فى كل حَلْبَة من حَلَبَاتِ المجد . وتقول : أُحْلُبْ فكُلْ أى آبْرُكْ على الركبتين، لأنها هيئة الحالب . وتحلّبَ الماءُ : سال . قال

* ترى الماءَ من أعطافه يتحلّبُ *(١)

(١) الرواية أعطافها . وصدر البيت * يذدن ذبابَ الخامسات وقد بدا *

وتحلّبتْ أشداقُه ، وتحلّبُ فوه . والسلطان يقسِمُ الحَلَبَ على الرعيّة أي الجِبَايَةَ ، ويأخذ الأحلابَ . وهذا فيء المسلمين وحَلَبُ أسيافهم . وذاقوا حَلَبَ أمرهم أي وَبَالَه . ودَرّ حَالِبَاه اذا انتشر ذكرُه وهما عرقان يسقيانه . ومدّت الضرعَ حوالبُه ، والعينَ الناظرة والفوّارةَ حوالبُهما ، وموادُّ كلِّ شيء حوالبُه . قال الكميت

تدفّقَ جودًا اذا ما البحا

ر غاضتْ حوالبُها الحُفَّلُ

واستحْلَبَتِ الريحُ السحابَ . وقال ذو الرمة

أما آستحلبَتْ عينيك إلّا مَحَلَّةٌ

بجمهور حُزْوَى أو بجَرْعَاءِ مالكِ

ح ل ج — حَلَجَ القطنَ على المِحْلَجَة بالمِحْلَاجِ .

ومن المجاز : حَلَجَ الخُبْزَةَ بالمِحْلَاجِ : دوّرها بالمِرْقَاقِ . وبات القوم يَحْلُجُونَ ليلتَهم أي يَسيرونَها . وبيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ . وحَلَجَ الغيمُ : مَطَرَ . وحَلَجَه بالعصى : ضربه . وحَلَجَ التلبينةَ أو الهَرِيسَةَ : سوّطها . وما تحلّجَ في صدرى منه شيء وما تَحَلَّجَ ، أي ماشككتُ فيه . وكأنما ينفخ في الحِلَاجِ وهو المِنْفَاخ ، كأنه يَحْلِج النارَ . وتقول : لا يستوى صاحب الحِلَاجِ ، وصاحب المِحْلَاجِ ، ويستعار لقرن الثور . قال الأعشى

ينفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلَا

جٍ لطيفٍ في جانبيه آنفراقُ

وحَلَجَ الحبلَ : فتله .

ح ل س — رأيته قاعدا على حِلْسٍ وهو مِسحٌ يُبْسَط في البيت ، وتُجَلَّلُ به الدابة .

ومن المجاز : كن حِلْسَ بيتك أي آلزمه . ونحن أَحْلَاسُ الخيل ، ولستَ من أحلاسِها وهم الآلفون لركوبها . ورفضتُ كذا ونفضتُ أحلاسَه اذا تركتَه . وحَلِسَ بكذا : لَزِمَه فهو حَلِسٌ به . وقد حَلِسَ في هذا الأمر . وفلان يُحَالِسُ بنى فلان ويُحَالِسُهم أي يلازمهم . وآستحلَسْنَا الخوفَ : لزمناه . وآستحلَسَ النبتُ : غطّى الأرضَ بكثرته وطوله ، وفي أرض بنى فلان عُشْبٌ مستحلِسٌ . وآستحلَسَ الليلُ بالظلام : تراكم . واستحلَسَ السَّنامَ : ركبتْه روادفُ الشحم ورواكبُه . وأَحْلَسَتِ السماءُ : مَطَرَتْ مطرًا رقيقا دائما . وأَحْلَسْتَ فلانا يمينا : أمررتها عليه .

ح ل ط — تقول : أوّل العِى الآختِلَاط ، وأوسط الرأى الآحتياط .

ح ل ف — حَلَفَ بالله على كذا حَلْفًا ، وهو حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ . وحَلَفَ حَلْفَةَ فاجرٍ ، وأُحْلُوفَةً كاذبة . وحَالَفَه على كذا ، وتحالفُوا عليه وآحتلفُوا .

وحَلَّفَ خصمَه وأحْلَفَه واستحلَفَه القاضى . ووقع الحريقُ فى الحَلْفَاءِ وكأنّه أخو الحَلْفَاءِ أى الأسد .

ومن المجاز : بينهم حِلْفٌ أى عهد . وهم حُلَفَاءُ بنى فلان وأحْلَافُهم . وهذا حَلِيفِى ، وهو حَلِيفُ الندى ، وحليف السَّهر . وقال جرير

مُحَالِفُهم جوعٌ قديمٌ وذِلّةٌ
وبئس الحَلِيفَان المَذَلَّة والفقرُ

وفلان مُحَالِف لفلان : لازم له . وسِنَانٌ حَلِيفٌ . ورجل حَلِيفُ اللسان : يوافق صاحبَه على ما يريد لحِدَّته ، كأنه حليفُه . قال سَاعِدَةُ بنُ العَجْلَانِ الهُذَلِيّ

وحَفَتْه منها حَلِيفًا نصلُه
خَذِمٌ كحَدِّ الرمح ليس بمنْزَعِ

وسمع الأصمعىُّ بعضَ العرب : إن فلانا لحسنُ الوجه ، حَلِيف اللسان ، طويل الإمّة . وهذا شىء مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ : للذى يُخْتَلَف فيه فيُحْتَلَف عليه . يقال : ناقة مُحْلِفَةُ السنام : مشكوكٌ فى سِمَنِه . وحَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان ، وهما كوكبان يَطْلُعَان قبل سُهَيْلٍ ، فيُظَنّ بكل واحد منهما أنّه سُهَيْلٌ ، فيقع التحالف . وكُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ : بين الأحْوَى والأحَمّ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ : للصافية الكُمْتَة . قال خالد ابن الصَّقْعَب

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن
كلون الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ

وأحْلَفَ الغلامُ : جاوز رِهَاقَ الحُلُم ، فشُكَّ فى بلوغه .

ح ل ق — « هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ » وحَلَّقَ حَلْقَةً إذا أدار دائرة . وحَلَقَ الحلّاق رأسَه . واحْتَلَقَ الرجلُ . وهم حَلَقَةُ الحَمّام . ورَمَى بالحُلَاقَة . واذا تجشّأ الصبىُّ قالوا : حَلْقَةٌ وكَبْرَه ، وشَحْمَةٌ فى السُّرة ؛ أى بقيتَ حتى يُحْلَق رأسُك وتَكْبُر . وأخذ بحَلْقِه . و(بَلَغَتِ الحُلْقُومَ) ولأمك الحُلُقُ أى حَلْقُ الرأس ، بوزن الشُّكْلِ والعُبْرِ .

ومن المجاز : كساء مُحْلِقٌ : خَشِنٌ ، وأكسية مَحَالِقُ . واحتلَقَتِ النُّورةُ الشعر . قال يصف قطا

* مثل احتلاقِ النُّورةِ الجَمُوشِ *

واحتلقتِ السنةُ المالَ ، وحَلَقَتْهم حَلَاقِ أى السنة الحالقة . وسُقُوا بكأسِ حَلَاقِ وهو الموت . قال

ما أُرَجّى بالعيش بعد أُنَاسٍ
قد أراهم سُقُوا بكأسِ حَلَاقِ

وكنت فى حَلْقَةِ القوم . وقعدوا حِلَقًا . ولهم الحَلْقَةُ والكُرَاعُ ، والحَلَقَةُ . قال

نُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلْقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأختَه حُرَقَهْ

وهى ٱسم للسلاح كله . ووقعت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرحم وهى بابها . وضَعْ رجليك فى حَلْقَتِه أى ٱستأسِرْ مكانَه . وحُلِّقَ على ٱسم فلان أى أُبْطِلَ رزقُه . وأعطى الحِلْقَ أى أُمِّرَ . قال المُخَبَّل

وأُعْطِىَ منا الحِلْقَ أبيضُ ماجدٌ
رَدِيفُ ملوكٍ ما تُغِبُّ نوافِلُهْ

وهو خاتَمُ المُلْكِ وكان حَلْقَةً من فضة بلا فَصٍّ . وأخذوا فى حُلُوقِ الطرق وهى مَضايقُها . قال الفرزدق

فما تَمَّ ظِمْءُ الركبِ حتى تضمَّنَتْ
سوابِقَها من شمطتين حُلُوقُ

وحَلَّقَ الطائرُ فى الهواء . وحَلَّقَ الإناءُ : دنا من الامتلاء وهو أن يمتلئَ الى حلقه ، يقال مَكُّوكٌ وافٍ ومُحَلِّقٌ . قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب

شآمِيَةٌ تُجْزِى الجنوبَ بقَرْضِها
مِرارا فَوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ

يعنى أن الجَنُوب والشَّمال تختلفان على الدار ، تتقارضان سَفْىَ التراب عليها ، فاذا جاءت نوبة الشَّمالِ ، ملأتْها تارة ، ونقصتْ من الملء أخرى . وحَلَّقَ الحوضُ ، وفى الحوض حَلْقَةٌ من ماء . ويقولون : حَلَّقَ ماءُ الحوض وعَرَّدَ أى تَرادَّ عن تمام الملء الى ما دونه . وضرع حالِقٌ : ممتلئ . وهوَى من حالِقٍ أى هلك ، والحالِقُ الجبل المُنِيفُ ، وهو من تحليقِ الطائر ، أو من البلوغ الى حَلْقِ الجوّ .

ح ل ك — أسود مثل حَلَكِ الغراب وهو سواده ، وأسودُ حالِكٌ وحُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ . وقد ٱحْلَوْلَكَ الشيءُ : اشتدّ سوادُه . وفيه حَلَكٌ وحُلْكَةٌ بوزن حُمْرَة .

ح ل ل — حَلَّ له كذا ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ . وحَلَّ المُحْرِمُ وأَحَلَّ ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ ومُحِلٌّ . وأحلّه الله وحلّله : ضدّ حرّمه . وٱستحلّ الحرامَ . وحَلَلْتُ الدارَ ، وحَلَلْتُ بالقوم . وهى مَحَلَّةُ القوم وحِلَّتُهم . وفلان فى حِلَّةِ صدق . ودار فلان فى حِلَلِ العرب . وحَىٌّ حِلَّةٌ وحَلالٌ : حالُّون فى مكان . قال

لقد كان فى شَيْبانَ لو كنتَ عالما
قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودراهِمُ

وحلَّل يمينَه ، وتحلَّل فى يمينه ، ومن يمينه : ٱستثنَى ، يقال : تحلَّل . وحِلًّا أبا فلان . وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحَلِّلًا ودخيلا . ونزلوا ومعهم المَحالَّاتُ . وهى الأشياء التى لابدّ للنازل منها : من رحًى وفأسٍ وقِدْرٍ ودلوٍ ، ونحوها . قال

لا تَعْدِلَنَّ أتاوِيِّينَ تضربهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأصحاب المَحَلَّاتِ

وذهب حِلَّةَ الغَوْرِ أى قصدَه . وأنشد سيبويه

سَرَى بعد ما غاب الثُّرَيَّا وبعد ما
كأنّ الثريا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

ومكان مَحْلالٌ: يُحَلّ كثيرا. وتَحَلْحَلَ عن المكان. ورجل حُلاحِلٌ: سيد. وشاة ضيِّقة الإحْلِيل وهو مَخْرَجُ اللبن. وحَلَّ الدَّيْنُ يَحِلُّ: وجب. وحان مَحِلُّ الدين. وبَلَغَ الهَدْيُ مَحِلَّه.

ومن المجاز: رجل مُحِلٌّ: لاعهد له، ومُحْرِمٌ: له عهد. وفلان حَلّالٌ للعُقَد، كافٍ للهمّات. والكَرَم فى حُلَّته. وكساه حُلَلَ الثناء. ولبس المحاربُ حُلَّتَه، وبِزَّتَه أى سلاحه.

ح ل م — حَلَمَ الغلامُ واحتَلَم، وغلام حَالِمٌ ومحتَلِمٌ، وبلغ الحُلُمَ. ورأى فى حُلْمِه كذا. وهو من أضغاث الأحلام. وحَلَمْتُ بفلانة، وحلَمْتُها. قال الأخطل

فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها
لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُومُ

وتَحَلَّم فلان مالم يَحْلُمْ اذا قال: حَلَمْتُ بكذا وهو كاذب. وحَلُم فلانٌ، فهو حَليمٌ، وفيه حِلْمٌ أى أناة وعقل. وهو من ذوى الأحلام، ولهم أحلامُ عادٍ. وتحلَّم: تكلَّف الحِلْمَ. قال حاتم

تَحَلَّمْ عن الأدنَيْنَ واستبقِ ودَّهم
ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وحَلُمَ عن السفيه. والله حَليمٌ عن العصاة: لا يُعاجِلُهم بالعقاب. وقد حَلِمَ الأديمُ: وقع فيه الحَلَمُ. وحَلَّمْتُ بعيرى وقَرَّدتُه:

ومن المجاز: اسْوَدَّتْ حَلَمَتا ثدييه، وقُرادا ثدييه. وحَلِمَ الأديمُ أى فسد الأمر. وهذه أحلامُ نائمٍ: للأمانىّ الكاذبة. ولأهل المدينة ثيابٌ غِلاظٌ مخطَّطةٌ تسمَّى أحلامَ نائمٍ. قال

تبدَّلتْ بعد الخيزُرانِ جَرِيدةً
وبعد ثيابِ الخَزِّ أحلامَ نائم

يقول كَبِرْتِ فاستبدلتِ بقدٍّ فى لين الخيزران قدًّا فى يُبْس الجريدة، وبجِلدٍ فى لين الخزّ جلدًا فى خشونة هذه الثياب.

ح ل و — حَلا الشىءُ واحْلَوْلَى، واستحلاه، واحلولاه. قال

فلو كنتَ تعطى حين تُسأَلُ سامحتْ
لك النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

وحَلُوَتِ الفاكهةُ: نَضِجَتْ. وحَلَّى السويقَ. وهو يحبُّ الحلاوىّ. وحَلَوْتُه العطاءَ. و «نُهِى عن حُلْوانِ الكاهن» وأخذ حُلْوانَ بنته أى مَهْرها. وحَلِيَتِ المرأةُ، وهى حالٍ. ولها حَلْىٌ وحُلِىٌّ وحِلْيةٌ وحُلًى. وهذه حِلْيَةُ السيف، وحِلْيَةُ المصحف. وعرفته بحِلْيَته أى بهيئته، وعرفتهم بحُلاهم. وحَلَّيْتُ الرجلَ: بينت حِلْيَتَه.

ومن المجاز: حَلِىَ فلان فى صدرى وفى عينى. قال

* فلم يَحْلَ فى العينين بعدكِ منظرُ *

وحَلِيْتُ الشيء فى عين صاحبه ، وهو حُلْوُ اللقاء، وحُلْوُ الكلام . وٱستحليْتُ هذه الجاريةَ، وٱحْلَوْلَتْ لى، وجاريةٌ حُلْوَةُ المنظر، وحلوة العينين . وتَحَالَى الرجلُ، وتحالتِ المرأةُ : أظهرتْ حلاوتَها ، وتَحَلَّى فلان بما ليس فيه .

الحاء مع الميم

ح م أ — عين حَمِئَةٌ : كثيرة الحَمْأة ، وقد حَمِئَتْ . وحَمَأْتُ البئرَ : نزعتُ حَمَأَها . وأحْمَأْتُها : ألقيتُه فيها ، ونظيره قَذَيْتَ العينَ وأقْذَيْتَها ، ونظير الحَمْأَةِ والحَمَإِ الحَلْقَة والحَلَق .

ح م د — أَحْمَدُ الله تعالى بجميع محامده . قال النابغة

وألقيت فى العبسىِّ فضلا ونعمةً

ومَحْمَدَةً من باقياتِ المحامدِ

وأَحْمَدُ اليك اللهَ . وأَحْمَدْتُ فلانا : وجدتُه محمودا . وأَحْمَدَ الرجلُ : جاء بما يحمد عليه، ضدُّ أَذَمَّ . والله محمود وحميد . ورجل حُمَدَةٌ : كثير الحمد . وحَمَّدْتُ الله ومجّدته . وهو أهل التَّحْميد والتحاميد . وتحمَّد فلانٌ : تكلَّف الحَمْدَ . تقول : وجدتُه متحمِّدا متشكِّرا . "ومن أنفق مالَه على نفسه ، فلا يَتَحَمَّدْ به على الناس". وٱستحمَدَ الله الى خلقه بإحسانه اليهم و إنعامه عليهم .

ومن المجاز : أَحْمَدْتُ صنيعه . وأَحْمَدْتُ الأرضَ : رضيتُ سكناها . والرعاة يَتَحَامَدُونَ الكلأ . قال قُرَادُ بن حَنَش

لَهفى عليك اذا الرُّعَاةُ تحامَدُوا

بجزيز أرضهم الدَّرِينَ الأسودَا

وجاورتُه فأَحْمَدْتُ جِواره . وأفعالُه حميدةٌ . وهذا طعام ليست عنده مَحْمِدَةٌ أى لا يَحْمَدُه آكلُه .

ح م ر — ركب مُحْمِرًا أى فرسا هجينا ، وركبوا مَحَامِرَ . وهو أشق من أَشْقَرِ ثَمُودَ، وأَحْمَرِ ثمود . وأتانى منهم كل أَسْوَدَ وأَحْمَرَ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الأسود والأحمر . وليس فى الحَمْرَاءِ مثلُه أى فى العجم . ونحن من أهل الأسودَيْنِ، لا من أهل الأحمرَيْنِ أى من أهل التمر والماء، لا من أهل اللحم والخمر . وأنشد أبو عُبَيْد للأعشى

إن الأَحَامِرَةَ الثلاثةَ أَهْلَكَتْ

مالى وكنتُ بها قديماً مولعَا

اللحم والرَّاحَ العتيقَ وأَطَّلِي

بالزعفران فلن أزال مُرَدَّعَا

ومن المجاز : جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى، وسُود البطون أى مَهَازِيلَ . وموت أحمر . وٱحمرَّ البأسُ : اشتدَّ . وسنة حَمْرَاءُ . ومنه خرجوا فى حَمَارَّة القيظ أى فى شدّته . ووطأة حَمْرَاءُ ودَهْمَاءُ أى جديدة

واضحة بيضاء، ودارسة غير بينة . ورجل أَحْمَرُ : لا سلاح معه، ورجال حمر .

ح م ز — شَرَابٌ يَحْمِزُ اللسانَ ، وشراب حَامِزٌ : لَاذِعٌ . ولبن حَامِزٌ : قَارِصٌ، وفيه حَمْزَةٌ . وتغدّى أعرابى مع قوم فآعتمد على الخَرْدَلِ ، فقيل له : ما يعجبك منه، فقال : حرارتُه وحَمْزَتُه . ورمّانة حَامِزَةٌ : مُزَّةٌ .

ومن المجاز : كلمته بكلمة حَمَزَتْ فؤادَه أى قَبَضَتْه . وحَمَزْتُ نِصَالِي : حدّدْتُها . و«أفضل الأعمال أَحْمَزُها» : أى أمضُّها .

ح م س — رجل أَحْمَسُ من رجال حُمْسٍ ، وحَمِسٌ : بيّن الحماسة ، وقد حَمِسَ . وهم أهل السماحة والحماسة . وهو رجل من الحُمْسِ . وهم قريش لتحمّسهم فى دينهم وهو تصلُّبهم .

ومن المجاز : حَمِسَ الوَغَى وحَمِيَ . وعام أَحْمَسُ . وأرض أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ ، صفة بالجمع . ومكان أَحْمَسُ : غليظ شديد . قال العجّاج

* كم قد قطَعْنا من قِفَافٍ حُمْسِ *

ووقعوا فى هِنْدِ الأَحَامِسِ اذا وقعوا فى شدّة وبَلِيَّة . ولقِيَ فلان هِنْدَ الأَحَامِسِ اذا مات . وبنو هند قوم من العرب فيهم حَمَاسَةٌ . ومعنى إضافتهم الى الأحَامِسِ إضافتُهم الى شجعانهم ، أو الى جنس الشجعان وإنهم منهم . وأنشد الأصمعىّ

طمعتَ بنا حتى اذا ما لقيتَنا
لقيتَ بنا يا عمرو هِنْدَ الأَحَامِسَا

فجعل الأحَامِسَ صفة لهم ، ويحتمل أن يكون قد آبْتُلِيَ رجل بامرأة يقال لها : هِنْدُ الأَحَامِسِ لحماسة قومها ، ولَقِيَ منها شرًّا ، فسار ذلك مثلا فى لقاء الشدائد ، أو كان رجلٌ يقال له هند الأحامس ، لشجاعته وشجاعة قومه يَبْلُو الناسَ بالشرّ ، فقيل فيه ذلك وسُيِّر مثلا .

ح م ش — إمرأة حَمْشَةُ الساقين ، وقد حَمُشَتْ ساقُها حُمُوشَة : دقَّتْ ، وحَمِشَتْ حَمَشًا . قال

شَوْهَاءُ خلقتُها فى وجهها نَمَشٌ
فى عينها عَمَشٌ فى ساقها حَمَشُ

وأوتار حَمْشَةٌ . وأحمشتَ القِدْرَ : أحميتَها بدِقَاقِ الحطب حتى غَلَتْ غليانا شديدا ، هذا أصله ، ثم كثر حتى آستعمِل فى إشباع الوقود . قال الفرزدق

وقدر كَحَيْزُومِ النعامة أَحْمَشَتْ
بأَجْذَالِ مَرْخٍ زال عنها هَشِيمُها

وسمع به مَيْسَرَةُ ، فقال : وما حَيْزُومُ النعامة ! والله ما يُشْبِع الفرزدقَ ، ولكنّى أقول

وقِدرٍ بجوف الليل أَحْمَشْتُ غليَها
ترى الفيلَ فيها طافيًا لم يفصَّلِ

ومن المجاز : أَحْمَشْتُه : أَغْضَبْتُه . وآستَحْمَشَ عليه : آتقدَ غضبًا . وآحتَمَشَ الديكان : آقتتلا .

ح م ص — انْحَمَصَ الجُرْحُ : سكن ورمُه وقلَّ ، وحَمَصَه الدواءُ .

ح م ض — حَمُضَ الشيء وحَمَضَ . وحَمَضَتِ الإبلُ وأَحْمَضَتْ : رعت الحَمْضَ وهو نبت فيه ملوحة تتفكَّه به وتشرب عليه . ويقولون : الخُلَّةُ خبزُ الإبل ، والحَمْضُ فاكهتُها . وكأنه حُمَّاضُ الأُتْرُجّ وهو مافى جوفه ، الواحدة حُمَّاضَةٌ . وأنا أستلذ حُمَّاضَةَ الأُتْرُجَّةِ .

ومن المجاز : أَحْمَضَ القومُ : أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث . وكان آبن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول لأصحابه : أَحْمِضُوا فيأخذون فى الأشعار وأيام العرب . ويقال للمتهدِّد : أنت مُخْتَلٌّ فتحمَّضْ .

ح م ط — الطائف بلد النَّبِقِ والحَماطِ وهو تينٌ صِغَارٌ مستديرةٌ ، ورأيت شجره هناك دَوْحًا عِظامًا . وكأيِّن من حَماطَةٍ قد آستظلَلْتُ بها ، وقِلْتُ تحتها ، وأكلتُ من ثمارها .

ومن المجاز : أصبت حَماطَةَ قلبه أى حبَّته ، ووجدتُ الحَماقَةَ جاثمة فى حَماطَةِ قلبه . قال

لَيتَ الغرابَ رمى حَماطَةَ قلبِه
عمرٌو بأسهمه التى لم تَلْغَبِ

ح م ق — حَمُقَ الرجلُ وحَمِقَ ، وفيه حُمْقٌ ، وتحمّق فى بلد الحَمْقَى . وكان هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ . وآستحمقت فلانا ، وأنا أستحمِقُه ، وأَحْمَقَتِ المرأةُ ، وهى مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ومِحْمَاقٌ . وفلان حُمَيْقَةٌ مثل زُمَيْلَةٍ . وحُمِقَ الرجلُ ، وهو محموقٌ : أصابه الحُمَاقُ وهو الجُدَرِىُّ والحُمَيْقَاءُ .

ومن المجاز : البقلة الحَمْقاءُ سيدة البقل وهى الرِّجْلَةُ ، آستحمَقَتْ لأنها تنبُت فى المَسَايِلِ . وآنْحمقت السوقُ . وحَمُقَت تجارتُه : بارت كما يقال : ماتتْ ونامتْ . وآنْحَمَق الثوبُ : بَلِىَ . وغرنى غرور المُحْمِقَاتِ وهى الليالى البيض ذوات الغيم ، تظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل . وقال أكثم بن صَيْفِىّ لبنيه لا تجالسوا السفهاء على الحُمْقِ أى على الخمر . وحَمَّقَ : شربها ، قيل لها ذلك لأنها سبب الحُمْقِ ، كما سُمِّيت إثمًا لأنها سببه .

ح م ل — امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ . وعلى ظهره حِمْلٌ . وآمرأة حامل . وحملت الشيء ، وحمّلنيه غيرى فآحتملته وتحمّلته ، وهذه جمالٌ مُحمَّلة . وحَامَلَه الشيءَ . تقول : حَامِلْنِى هذا العِكْمَ ، وقد تحاملاه . وأَحْمِلْنِى يافلان : أعنّى على الحَمْلِ . وحَمَلَ على قِرنِه حَمْلَةً صادقة . ومرّت الحَمُولَةُ وهى الإبل التى يُحمل عليها (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا) .

ومرّت وعليها حُمُولٌ وحُمُولَةٌ أى أحمال، والتاء كالتى فى الحُزُونة والسُّهُولة . ومرت الحُمُولُ أى الهوادج، كانت فيها نساء أو لم تكن . وآحْتَمَل الحىُّ وتحمَّلُوا : آرتحلوا . وحَمَلَ حَمَالَةً، وتحمَّلها وهى الدية، وعليهم حَمَالاتٌ يؤدونها بالفتح . وتقلَّد مِحْمَلَ السيف وحِمَالَتَه بالكسر، وعليهم المَحَامِلُ والحِمالات . وركب فى المَحْمِل، وهم فى المحامل . وفى حُدَاء المُكَارِينَ

يارَبِّ سلِّمْنِي وسلِّم جملى
وسلِّم الشيخَ الذى فى مَحْمِلى

وتقول : هذا مَحْمِل، ماعليه مَحْمِل . وحَمَلَ به حَمَالَةً نحو كَفَلَ به كفالة، وهو حَمِيلٌ، وهم حُمَلاء . والشيخ يَتَحَامَلُ فى مشيه . وتحاملْتُ الشىءَ : آحتملته على مشقة . وتحامَلَ علىّ فلان : لم يَعْدِلْ . وهو حَمِيلُ السيل : لغُثائه . وفلان حَميلٌ : دَعِىٌّ . وأجازه بخِلْعة وحُمْلان وهو الفرس يُحْمَل عليه . وأعط الحَمَّالَ حُمَالَتَه أى جُعْلَه، وقلب حِمْلاقيه وحَمَالِيقَه وهو باطن الجفنين، وقيل ما يغطِّى الجفنَ من بياض المُقْلة . قال

* قَالِبُ حِمْلاقَيْه قد كاد يُجَنّ *

وحَمْلَقَ إلىّ إذا فتح عينيه بنظر شديد . تقول : كلمتُه فحَمْلَقَ وحَوْلَقَ، وأظهر الأَوْلَقَ .

ومن المجاز : حَمَلْتُ إدلالَه علىّ وآحتملته . قال

أَدَلَّتْ فلم أحمِلْ وقالت فلم أُجِبْ
لعمرُ أبيها إننى لظَلُومُ

وآحتملْ ما كان منه ولا تعاتبه . وفلان حليم حَمُولٌ . وأنا أحملُه على أمر فلا يتحمَّل عليه . وهذه الآية تحتمل وجهين . والقرآن حمَّال ذو وجوه . وآستحملَه الرسالةَ، وحمَّله إياها، وتحمَّلها مُغَلْغَلَةً . وحَمَلْتُ فلانا على صاحبه إذا أرَّشتَه عليه . وحَمَلَ على نفسه فى السير وفى غيره . وحَمَلْتَ الحقدَ عليه إذا أضمرتَه . قال

ولا أحمِلُ الحقدَ القديم عليهمُ
وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدَا

وفلان حَمْلٌ على أهله إذا كان ثقيل المرض . قال

ألا هل أتى أمَّ الصبيين أننى
على نأيِها حَمْلٌ على الحىِّ مُقْعَدُ

وما عليه مَحْمَلٌ أى معتمَد ومعوَّل . قال كثير

يزُرْنَ أميرَ المؤمنين وعنده
لذى المدح شكرٌ والصنيعة مَحْمَلُ

وآستحملْتُ فلانا نفسى، أى حمَّلْتُه حوائجى . وتحمَّلْتُ بفلان على فلان فى الشفاعة . وقلت له كلمة فآحتمل منها أى آستفزَّ وغضب . وفلان مُحتمِلٌ وليس بمُحتمِل . ويقولون للرجل عند كلمة تسوءه : محتملًا لها لا محتملا منها أى آحتملْها ولا تستخفنَّك . وآحتمَلَ لونُه : تغيَّر .

ح م م — أسودُ أَحَمُّ ويَحْمُومٌ . وهو أَحَمُّ المقلتين . وحُمِّمَ وجه الزانى : سُخِّمَ . وفى الحديث «الزانى يُحَمَّمُ ويُجَبَّهُ ويُجْلَد» وحَمَّمَ الفرخُ : طلع زَغَبُه . وحَمَّمَ وجهُ فلان إذا خرج وجهه وٱلتحى . قال كُثَيِّر

وهَمَّ بناتى أن يَبِنَّ وحَمَّمَتْ
وجوهُ رجالٍ من بَنِيَّ الأصاغرِ

وحَمَّمَ رأسُ المحلوق : نبتَ شعرُه بعد الحلق ، وهو من الحُمَمِ وهو الفَحْمُ . وطلَّقَ ٱمرأتَه وحَمَّمَها أى متَّعها . وتوضأ بالحَمِيمِ وهو الماءُ الحارّ . وٱستَحَمَّ الرجلُ : ٱغتسل . وٱستحمَّ : دخل الحمَّام . وبَضَّ حَمِيمُه أى عَرَقُه . ويقال للستحِمّ : طابت حِمَّتُك وحَمِيمُك ، وإنما يطيب العرق على المُعافَى ، ويَخْبُثُ على المبتلَى ، فمعناه أصحَّ الله جسمَك ، وهو من باب الكناية . وسخَّنَ الماءَ بالمِحَمِّ وهو القُمْقُم أو المِرْجَل . «ومثل العالِم كمثل الحَمَّة» وهى العين الحارّة . وذابوا ذوبَ الحَمِّ وهو ما ٱصطهرتَ إهالتَه من الأَلْيَة . وحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدة ، وهو محمومٌ . وخيبر أرض مَحَمَّةٌ . وهو حَمِيمى ، وهى حَمِيمَتى أى وَديدى ووَديدَتى ، وهم أَحِمَّائى . وتقول المرأة : هم أَحَمَّائى وليسوا بأَحِمَّائى . وعرف ذلك العامّة والحامَّةُ أى الخاصَّة . وهو مولاى الأَحَمُّ أى الأخصّ والأحبّ . قال

وكَفَيْتُ مولاى الأَحَمَّ جَرِيرتى
وحبستُ سائمتى على ذى الخَلَّةِ

وحُمَّ الأمرُ : قُضِىَ . وحُمَّ حِمامُه . ونزل به القدر المَحْمُوم ، والقضاء المَحْتُوم . وتركتُ أرض بنى فلان وكأنَّ عِضاهَها سُوقُ الحَمامِ ، يريد حمرة أغصانها .

ومن المجاز : أخذ المُصَدِّقُ حَمائِمَ أموالهم أى كرائمها ، الواحدة حَمِيمَة .

ح م ى — حَماه حِماية ، وحامَى عليه ، وهو يَحْمِى أنفَه وعِرْضَه مَحْمِيَة ومَحْمِيَّة . قال الفرزدق

شاهدٌ إذا ما كنتَ ذا مَحْمِيَّةٍ
برجلٍ مثلِ أبى مَكِّيَّةِ

وقال أيضا

بنو السِّيدِ الأشائمُ للأعادى
نمونى للعلى وبنو ضِرارِ
ونَاجِيَةُ الذى كانت تميمٌ
تقدِّمه لمَحْمِيَةِ الذِّمارِ

وفعل ذلك مَحْمِيَّةً لعرضه . وهو حَمِىُّ الأنف ، وله أنفٌ حَمِىٌّ . وحَمَيْتُ المكانَ : منعته أن يُقْرَبَ ، فاذا ٱمتنع وعزَّ ، قلت أَحْمَيْتُه أى صيرتُه حِمًى : فلا يكون الإحماءُ إلا بعد الحماية ، ولفلان حِمًى لا يُقْرَب . واحتَمَى الرجلُ من كذا : اتّقاه . قال

يَذُبُّ عن حريمه بنَبْلِه ✽ ورمحه وسيفه ويَحْتَمِى

وقال حسان

حَمَتْ كلَّ وادٍ من تهامةَ واحتمتْ

بصُمِّ القنا والمرهَفَاتِ البــواترِ

يقال : احتميتُ منه وتحاميْتُه ، وهو يُتحامَى كما يُتحامَى الأجربُ ، وحميتُ المريضَ الطعامَ حِمْيَةً . قال

تقول ابنتي لمــا رأتنيَ شاحِباً

كأنَّك يَحْميك الشرابَ طبيبُ

واحتمَى المريض فهو حَمِيٌّ ومُحْتَمٍ . وحميْتُ القِدْرَ . وحَمِيَ النهــارُ حَمىً شديدا وحَمْياً . وحَمِيَ بدنُ المحموم ، وبه حُمًّى . وكأنه حُمَّى مِرْجَلٍ . وأتانى فى حَمْيِ الظهيرة . وأحميتُ الميسمَ . وفيه حَمِيَّةٌ وأَنَفَةٌ ، وقد حَمِيَ من الأمر ، وفى بنى فلان حَمَايَا . وقرعتْه حُمَيَّا الكأس أى سَوْرَتُه . وفلان يرى فى النصــح حُمَةَ العقــرب وهى فَوْعَةُ السم وسَوْرَتُه .

ومن المجــاز : حَمَيْتُه أن يفعل كذا إذا منعتَه ، وحَمِيَ عليه اذا غضب ، ولا تكلمه فى حُمَيَّا غضبه ، وإنه لشديد الحُمَيَّا اذا كان عزيز النفس أبيّــا . قال الفرزدق

شديد الحُمَيَّا لا يُخَاتِلُ قِرْنَه

ولكنَّه بالصَّحْصَحَانِ ينازِلُهْ

الحاء مع النون

ح ن أ — حَنَأَ رأسَه : خَضَبه بالحِنَّاءِ .

ح ن ث — حَنِثَ فى يمينه حِنْثاً : وقع فى الحِنْثِ

ومن المجــاز : بلغ الغلامُ الحِنْثَ (وكَانُوا يُصِرُّون عَلَى الحِنْثِ العَظِيم) وهو الذنب ، استعير من حِنْثِ الحانث الذى هو نقيض بِرِّه . وهو يَتَحَنَّثُ من القبيح : يتحرَّج ويتأثَّم «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَنَّثُ بحِرَاء» أى يتعبَّد و يتأثَّم . وقالوا : تحنَّثْ بصلتك و بِرِّك ويجوز أن تعاقب الثاءَ الفاءُ من التحنُّف .

ح ن ذ — حَنَــذَ اللحمَ اذا شواه على الحجارة المُحْمَاة ، وشِوَاءٌ حَنِيذٌ .

ومن المجــاز : حَنَذَتْنا الشمسُ كما يقال : شوتْنا وطبختنا ، واستحنَذْتُ فى الشمس : استعرقتُ بأن أُلْقِيَ فيها عليَّ الثيابَ حتى أَعْرَق . وحَنَذْتُ الفرسَ حِناذاً إذا جَلَّلْتَه بعد أن تستحضره ليَعْرَق ، والفرس فى حِنَاذِه ، وفرس محنوذٌ وحنيذٌ . قال

قوّدن بالليــل ولم يُعنَّيْنْ * وقد تحفَّفْنَ وقد تَطَوَّيْنْ

* و بالحِنَاذ بعد ذاك يُعْلَيْنْ *

سُمِّى ما يُحْنَذُ به من الجِلال المُظَاهَرَةِ حِنَاذاً . ويقال : اذا سقيتَه فاحْنِذْ له أى اسقه صِرْفاً قليلَ المزاج ، يَحْنِذُ جوفَه .

ح ن ش — أرض كثيرة الأحناش وهي الهوامُّ، وقيل : كل ما يصاد من طائر أو هامَّة فهو حَنَشٌ . وحَنَشَهِ الصائدُ : صاده . وأكله الحَنَشُ أي الحية، وما رأيتهم يستعملون غيره، ويجمعونه الحِنْشَانَ. وحَنَشَتْه الحية : ضربته .

ح ن ط — رجل حَانِطٌ : كثير الحِنْطَة . وقدم علينا حَانِطٌ . وهو حَنَّاطٌ، وحرفته الحِنَاطَةُ . وحَنَّطَ الميْتَ بالحَنُوطِ، وتحنَّط فلان وتكفَّن، وتحنَّط زمانا ثم تحنَّط : من الحِنْطَة والحَنُوط .

ح ن ف — رجل أَحْنَفُ : يمشي على ظهر قدميه، وبه حَنَفٌ، وقد حَنِفَتْ رجلُه، وهي حَنْفَاء . وقال الكسائي : الحَنَفُ من كل حيوان في اليدين، ومن الإنسان في الرجلين، وأنت ٱبن أَمة حنفاء اليدين، وقد جعله في يديه من قال

وأنتَ لِحَنْفَاءِ اليدين لو انّها
تُنَفِّقُ ما جاءت بزَنْدٍ ولا سهمِ

وقد تحنَّف الى الشيء إذا مال اليه، ومنه قيل لمن مال عن كل دين أعوج : هو حَنِيفٌ، وله دين حَنِيفٌ، وتحنَّف فلان إذا أسلم . قال جِرَانُ العَوْدِ

وأدرَكْنَ أعجازًا من الليل بعد ما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنِّفُ

ولفلان حسبٌ حَنِيفٌ أي إسلاميٌّ حديثٌ لا قديم له . قال البعيث

وماذا غيرَ أنك ذو سِبَالٍ
تمسِّحُها وذو حسبٍ حَنِيفِ

ح ن ق — حَنِقَ على أخيه حَنَقًا، وأحنقتُه عليه فهو حَنِقٌ وحنيقٌ ومُحْنَقٌ، ومالك مَغيظًا مُحْنَقًا . وأَحْنَقَ الفرسُ وغيره اذا ٱلتصق بطنُه بصُلْبه ضُمْرًا . قال لبيد

بطَليحِ أسفارٍ تَرَكْنَ بقيَّةً
منها فأَحْنَقَ صلبُها وسنامُها

وقال أبو النجم

قد قالت الأنساعُ للبطن ٱلحَقِ
قِدْمًا فآضتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وخيل مَحَانِقُ ومحانيقُ . وعن ٱبن الأعرابيّ : قَنْبَعَ الزرعُ، ثم أَحْنَقَ، ثم مدَّ الحبُّ أعناقَه، ثم حَمَلَ الدقيقَ، أي صار السنبل كهيئة الدحاريج في رأسه مجتمعا، ثم بدت أطرافُ سَفَاه، ثم بدت أنابيبُه العُلَى، ثم أخذ يَنْمِي ويصير كرءوس الطير .

ح ن ك — قرع الفأسُ حَنَكَ الفرس، وهو سقف أعلى الفم . وحَنَكْتُ الصبيَّ وحنَّكته، وهو محنَّك ومحنوك اذا دلكتَ تمرة ممضوغة على حنكه . وحنَّكْتَ الدابة : غرزتَ عودا في حنكه، وٱسم العود الحِنَاكُ، وحَنَكَ الدابة يحنِكها : جعل الرسن في فيها . وٱحتنكَ الطعامَ : أكله كلَّه . وٱستَحْنَكَ

الرجل : اشتدّ أكله بعد قلته . وهذه الشاة أحْنَكُ الشاتين أى آكلهما ، وشاة حَنِيكَةٌ .

ومن المجاز : حَنَكَتْه السنُّ ، وحنَّكته الأمور : فعلت ما يُفعل بالفرس اذا حُنِّكَ حتى عاد مجرَّبا مذلَّلا ، فاحتَنَكَ . ورجل محتنك ومحنَّك وحَنِيكٌ . قال

حنيكٌ ملىٌّ بالأمور اذا عَرَتْ
طوى مائةً عامًا وقد كاد أو رَمَى

وأنشد الجاحظ لامرأة

وهبتـه من سَلْفَعٍ أفُوكِ
ومن هِبَلٍّ قد عسا حَنِيكِ
* أشهبَ ذى رأسٍ كرأسِ الديكِ *

أى مختضب بالحمرة . وفلان ذو حُنْكَةٍ . واحتنك الجرادُ ما على الأرض : أتى عليه . واحتنك مالى : أخذه كلّه (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) وما ترك الأحناكُ فى أرضنا شيأ وهم المتجعة . قال أبو نُخَيْلَةَ

إنّا وكنّا حَنَكًا نجـديّا
لمـا انتجعنا الورقَ المرعيّا
ولم نجـد رُطبـا ولا لَوِيّا
أصبح وجه الأرض إرْمينيّا

مدح مروانَ وكان بإرْمِينيَةَ . واحتنَكَ على الناقة الجربُ : غلب عليها . وهو مُرٌّ على حنك العدوّ .

ح ن ن — حَنَّ الى وطنه ، وحَنَّ عليه حَنَانًا : ترحّم عليـه ، وحَنَانَيْكَ . وماله حَانَّةٌ ولا آنّة أى ناقة ولا شاة . وهذه حَنَّتِي أى امرأتى . قال حَبِيبٌ الأعلم

يُدَمِّى وجه حَنَّته اذا ما * تقولُ له تَمَحَّلْ للعيالِ

ورجل مجنون مَحْنُونٌ : من الحِنِّ وهم حى من الجن .

ومن المجـاز : قوس حَنَّانَةٌ . قال

وفى مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عودُ نبعةٍ
تَخَيَّرها سـوقَ المدينـة بائعُ

وعود حَنَّانٌ . وخِمْسٌ حَنَّانٌ : تحنُّ فيه الإبل من الجهد . قال

واستقبلُوا ليلةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
يميل ساريها كميل السكرانْ

وطريق حَنَّانٌ ونَهَّامٌ : للابل فيه حَنِينٌ ونَهِيمٌ . قال الشماخ

* فى ظهر حَنَّانَةِ التَّبرين مِغْوَالِ *

واستحنّه الشوقُ : استطربه . وجرحه جُرْحًا لا يَحِنُّ على عظم . قال

ولا بد من قتلى فعلَّكَ منهم
والاجُرْحٌ لا يحنُّ على عظمِ

ح ن ى — حَنَى العودَ يَحْنِيه . وانحنى ظهرُه وتحنَّى . ونزلوا فى مَحْنِيَةِ الوادى ، ومِحْنُو الوادى ،

ومنحناه ومنعطَفه، وفى محانيه وأَحْنَائه . وأصلحْ أَحْنَاءَ سرجك . وخرجوا بالحَنَايَا، يتبعون الرَّمَايَا؛ وهى القسىّ الواحدة حَنِيَّـة . وفى أيديهم الحَنِيُّ المعطَّف، واللُّدْن المثقَّف .

ومن المجـاز : هو يحنو علىّ حنوّ الأب البرّ ، ويتحنَّى علىّ ، وحَنَتِ المرأة على ولدها حنوًّا اذا لم تتزوج بعد أبيه ، وهذه أُمٌّ حانيةٌ . وطوى عليه أَحْنَاءَ صدره . وهوأعرف بأثناء الأمور وأحنائها . وهو يتقلب بين أَحْنَاءِ الحق ، ويتحرّى أنحاء الصدق . قال الكميت

وآلُوا الأُمورَ وأحناءَها * فلم يُبْهِلوها ولم يهملوا

من الإِيَالَة . وضربت حِنْوَ عينه أى حِجَاجها .

الحاء مع الواو

ح و ب — فيه حَوْبٌ كبير، واللهم ٱغفرلى حَوْبَتِي . وهو يتحوَّب من القبيح : يتحرَّج منه . وحرس الله حَوبَاك . وفعلت كذا لحَوْبَةِ فلان أى لحرمته وحقه وما يأثم الرجلُ إن لم يُرَاعِه . قال الفرزدق

فهب لى خُنَيْسًا وٱتخذ فيه مِنَّة

لحَوْبَة أمّ ما يَسُوغ شرابُها

ح و ت — آكَلُ من حُوتٍ ، وهو حُوتِىُّ الالتقام ، وتقول : ٱلتقمه الحُوت وأكله الحَيُّوت ؛ وهو ذكر الحيات .

ومن المجـاز : حَاوَتَنِي فلان عن كذا اذا خادعك عنه وراوغك . وظلّ فلان يُحَاوِتُنِي بخدعه ، ومعناه يُدَاوِرُنِي فعلَ الحوت فى المـاء . قال

ظلت تحـاوتنى رَبْدَاءُ داهيـةٌ

يوم الثُّوَيَّةِ عن أهلى وعن مالى

ح و ج — ليس لى عنده حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاء . وهذه حاجتى أى ما أحتاج اليـه وأطلبه ، وخذ حاجتك من الطعام . وفى نفسى حاجات ، وإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقضها ، وٱنْجُ الى مَنْجَاك من الأرض . وأَحْوَجْتُ الى كذا ، وأَحْوَجَنِي اليكم زمان السوء ، ولا أَحوجنى الله الى فلان . وخرج فلان يَتَحَوَّج : يتطلب مايحتاج اليه من معيشته .

ح و ذ — حاذ الإبلَ الى المـاء يَحُوذُها : ساقها ، وحَادٍ أَحْوَذِيٌّ . وبعير ضخم الحَاذَيْنِ وهما موقعا الذنب من الفخذين . وزلّ عن حَالِ الفرس وحاذه وهو موضع اللبد . وٱستحوذَ عليه : غلبه .

ومن المجـاز : رجل خفيف الحَاذِ ، كما يقال : خفيف الظهر ، ٱستعير من حَاذ الفرس . وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله . قال

خفيف الحَاذِ نَسَّالُ الفيافِي

وعبـدٌ للصَّحَابَةِ غيرُ عبـدِ

ورجل أَحْوَذِيٌّ : يسوق الأمور أحسن مَسَاق لعلمه بها .

ح و ر — فى عينها حَوَرٌ، وٱحورَّتْ عينها .
وقال ذو الرمة
اذا شَفَّ عن أجيادها كلُّ مُلْجم
من القَزِّ وٱحورَّتْ اليك المحاجرُ
أى ٱبيضَّت، وجفنة مُحوَّرة مبيضّة بالسَّدِيف
قال
ياوَرْد إنى سأموتُ مره
فمن حليفُ الجفنة المحورَّه
ودقيقٌ وخبزٌ حُوَّارَى قال النمر
لهـا ما تشتهى عسلٌ مصفًّى
وإن شاءت فحُوَّارَى بسمنٍ
وٱمرأة حَوارِيَّة، ونساء حواريات : بيض .
قال الأخطل
حوارِيَّة لايدخل الذمُّ بيتَها
مطهَّرة يأوى اليهـا مطهَّرُ .
وقال آخر
فقل للحواريات يَبْكِين غيرَنا
ولا يَبْكِنا الا الكلابُ النوابح
و«أعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ» . والباطل فى حُورٍ، وهما النقصان، كالهَوْنِ والهُونِ، والضَّعف والضُّعف . وحاورتُه : راجعته الكلام، وهو حسن الحِوَار، وكلمتُه فما ردّ علىّ مَحُورَةً، وما أَحارَ جوابًا أى ما رجع . قال الأخطل
هلا رَبَعْتَ فتسألَ الأطلالا
ولقد سألتُ فما أَحَرْنَ سؤالا
وأَحار البعير بجِرَّتِهِ . قال
وهن بروك لا يُحِرْنَ بجرّة
لهن بمبيضِّ اللُّغام صريفُ
وحوَّر القرصَ : دوَّره بالمِحْوَرِ . ونزلنا فى حارة بنى فلان وهى مستدار من فضاء ، وبالطائف حَارَاتٌ : منها حارة بنى عوف، وحارة الصَّقْلة . وهو
مَسِيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوَارِ
فلا أنت حلو ولا أنت مرّ
ومن المجاز : قَلِقَتْ مَحَاوِرُه اذا ٱضطربت أحواله ٱستعير من حال مِحْوَرِ البكَرة اذا ٱملاسّ وٱتسع الخرق فقلق وٱضطرب . قال
ياهَىْءَ مالى قلقتْ محَاوِرِى
وصار أمثالَ الفَغَا ضَرائرِى
مقـدِّمات أيدىَ المَوَاخرِ
فصرتُ فيما بينها كالساحرِ
ومايعيش فلان بأَحْوَرَ أى بعقل صاف، كالطَّرْف الأحور الناصع البياض والسواد . قال ٱبن هَرْمَة
جلَبْنَ عليك الشوقَ من كل مجلِبٍ
بعيـدٍ ولم يتركن للـرء أحْوَرَا
وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ
وما أَنْسَ من شىء فلا أَنْسَ قولَها
لجارتهـا ما إن يعيشُ بأَحْوَرَا

ح و ز — حاز المالَ ، واحتازه لنفسه ، وعليك بحيازة المال . وحاز الأبلَ : ساقها الى الماء، وحوّزها . وهذه ليلة الحَوْزِ . وانحاز عن القوم : اعتزلهم . وانحاز اليهم وتحيّز: انضم (أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ) وتحوّزت الحيةُ . وتحوّز الرجلُ للقيام . ودخل عليه فما تحوّز له عن فراشه .

ومن المجاز : فلان يحمى حَوْزَةَ الإسلام . وأنا فى حَيِّزِ فلان وكنفه . ويقال لمن نكح المرأة : قد حازها . ورجل أحْوَزِىٌّ : يسوق ما وُكل اليه أحسن مساق .

ح و س — حَاسُوا البلدَ : عاثوا فيه وانتشروا للغارة .

ومن المجاز : حَاسَتْهم السنةُ، وأصابتهم سنة تَحُوسُهم وتَدُوسُهم، وحَاسَنِى خطب كريه، وخَطَبَتْهم الخطوبُ الحُوَّسُ . وحَاسَتِ المرأةُ ذيلَها: وطئته وسحبته ، وهم يَحُوسُونَ ثيابهم : يفسدونها بالابتذال . وحَاسَ الجزارُ الإهابَ : دفعه بيده أولا فأولا حتى ينكشط . وأنشد الجاحظ

ولا يُلْبِثُ الدَّحْسُ الإهابَ تحوسه
يُجَمِّعك أو تنهاه كُعْبُرَةُ الرأسِ

والبيت غاية فى الإحكام والتمام . وحَاسَ الرجلُ الطعامَ اذا لم يترك . ورجل أَحْوَسُ : أكول .

ح و ش — حُشْتُ الصيدَ على الصائد . وهو يَحُوشُ الطعامَ : يأكله من جوانبه حتى ينهكه . وحَاوَشْتُهُ على الأمر: داورتُه وحرّضْتُهُ عليه . تقول: ظللت أُحَاوِشُه وأُحَاوِتُه حتى فعل . واحتوشوه: أحاطوا به . ولا يَنْحَاشُ من شىء : لا يكترث له .

ومن المجاز : ليل حُوشِىٌّ : مظلم هائل . ورجل حُوشِىٌّ : وحشىٌّ لا يكاد يخالط الناس . وكلام حُوشِىٌّ : وحشىٌّ ، وكان زهير لا يتتبع حُوشِىَّ الكلام . ورجل حُوشِىُّ الفؤاد، وحُوشُ الفؤاد : ذكى كَيِّسٌ ، وأصله من الإبل الحُوشِيَّةِ وهى التى يزعمون أنّ فحول نَعَمِ الجنّ قد ضربت فيها، ويسمونها الحُوش . قال رؤبة

* جَرَّت رحانا من بلاد الحُوشِ *

ح و ص — حَاص عينَ الصقر . وحاص الثوبَ حِيَاصَةً . وحُصْ عينَ صقرك . وحَوِصَتْ عينُه : ضاق مُؤْخِرُها، كأنما حِيصَ جانب منها، وعين حَوْصَاءُ، ورجل أَحْوَصُ أخوص : ضيّق العين غائرها كعين التركى المجهود .

ومن المجاز : بئر حَوصَاءُ ضيقة . ويقال : لأطعننّ فى حَوْصِهم أى لأفسدنّ ما أصلحوا . وما طعنتَ فى حَوْصِها أى لم تصبْ فى جوابها . وطعنتَ فى حَوْصِ أمر لست منه فى شىء اذا تكلم فيما لا يعنيه . وكنت قبل أن أدخل فى حَوْصِ

الناس، أطمع فى خيرهم أى قبل أن أُبْطِنَ أمورَهم وأَخْبُرَهم .

ح و ض — سقاك الله بحوض الرسول، ومن حوض الرسول . وحَاضَ الرجل حوضا : عمله، وحَوَّض لإبله ، وتحوَّضوا حِيَاضًا . وحُضْتُ المَاءَ : جمعتُه .

ومن المجاز : أنا أَحُوضُ حول ذلك الأمر فما تَمَّ بَعْدُ أى أدور، وفلان يَحُوضُ حول فلانة : دار حولها يُجَمِّشها . وملأ حَوْضَ أذنه بكثرة الكلام وهو مَحَارَتُهَا وصدفتها . وآنصبَّ عليهم حَوْضُ الغَمام وحياض الغمام . وليته بحَوض الثعلب وهو مكان خلف عُمَانَ : فيمن يُتَمَنَّى بعدُه .

ح و ط — حاطك الله حِيَاطة . ولا زلت فى حياطة الله ووقايته . ورجل حَيِّطٌ : يحوط أهله وإخوانه . وفلان يتحوَّط أخاه حِيطَةً حسنة : يتعاهده ويهتمّ بأموره . والحمار يَحُوط عانتَه : يَحْفَظها ويجمعها . وحوَّطْتُ حائطا . وأحاط بهم العدو . وقد آحتاط فى الأمر وآستحاط، سمعتهم يقولون : فلان يستحِيط فى أمره وفى تجارته أى يبالغ فى الآحتياط ولا يترك .

ومن المجاز : أحاط به علمًا : أتى على أقصى معرفته، كقولك قتله علما، وعلمه علم إحاطة إذا علمه من جميع وجوهه لم يَفُتْه شىء منها وأحيط بفلان : أُتِىَ عليه، وفلان مُحَاطٌ به اذا كان مقتولا مأتيا عليه (وأُحِيطَ بثَمَرِه) (والله مُحِيطٌ بالكافِرِينَ) وأنا أَحَوِّطُ حول ذلك الأمر وأُدَوِّرُ، وحَاوِطْه فانه سيلينُ لك أى دَاوِرْه، كأنّك تَحُوطُه وهو يَحُوطك . قال آبن مقبل

وحاوطتُه حتى ثنيتُ عنانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ ريَّانَ كاهلُهْ

ووقعوا فى تُحِيطَ أى فى سنة تُحِيطُ بالناس تهلكهم، وفى تَحُوطَ : من حَاطَ به بمعنى أحاط، أو على سبيل التفاؤل، وتِحِيطَ بكسر التاء للإتباع . قال أوس بن حجر

الحافظ الناس فى تحيط اذا
لم يرسلوا خلف عائذ رُبَعا

واذا نزل بك خطب، فلم يحطك أخوك، وترك معونتك قيل : حاطك القَصَا، وهو تهكم أى حاطك فى الجانب القَصا وهو البعيد، يقال : نسبٌ قصا، وبلد قصا، ومعناه لم يحطك لأنّ من يحوط أخاه، يدنو منه ويسانده : لا أن يحل منه فى نجوة، ومثله : فأُعتبوا بالصيلم، ووصله بطولِ الهجران، ثم كثر حتى قيل : حُطْنِى القصا وإلا نكّلت بك أى تباعد عنى . وقال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا
قريبا حيث يُستَمع السِّرارُ

ح و ق ـــ حُقتَ البيت بالمِحْوقة، وبيت مَحُوق. ورمى بالحُواقة. وتقول: اذا غاب الحُوق، وجبت الحقوق.

ومن المجاز: آجتاحوا ماله وآحتاقوه من ورائه اذا أتوا عليه. وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيفَ النخلة: سحقت النخلة حتى تركتها حُوقة أى مَحُوقة، كأنه حاقها حين لم يُبق لها كِرنافةً. وحَوَّق فلان على فلان اذا عرقل عليه كلامه، أى عوجه وخلطه عليه، ومعناه جعله مثل الحُوَاقة فى آختلاطه.

ح و ك ــ ما رأيت عنده إلا الحاكة والحَوَكة، وأتيته فى محاكته.

ومن المجاز: الشاعر يَحُوك الشعر حَوْكا، والمطر يحوك الرياض. وهذا على حَوْك هذا اذا كان مثله فى السنّ أو الهيئة. وهم ناس ليست عليهم حَوْكة قريش أى لايشبهونهم.

ح و ل ــ حال عليه الحَوْل. وحالت الدار وأحالت وأحولت، ورسم حَوْلىٌّ ومُحِيلٌ ومُحول وحائل. وحالت الناقة، وهى حائل: غير حامل. وهذه آمرأة لاتضع إلا تحاويل، ولا تلد إلا تحاويل، أى تلد سنة وسنة لا، ومنه تحاويل الأرض وتحويلاتها، أى تزرع سنة وسنة لا، للتقوية. وحال الرجلُ يحول حَوْلا اذا آحتال، ومنه لا حول ولا قوة إلا بالله، وعن النضر: أنه فسره بالتحرك، من حال الشخص يحول اذا تحرك، وآستحِلْ هذا الشخص أى آنظر هل يتحرك ورجل حُوَّلٌ وحُولَةٌ وحَوَالىٌّ، وما أحْوَلَ فلانا: وحال بين الشيئين حَيْلولة، وبينهما حائل، وحال الشىء وآستحال: تغير، وحال لونه، وعَظْم حائل. ويقولون: والله لا يحور ولا يحول. وحالت القوس: آنقلبت عن حالها التى غمزت عليها. وأحاله غيره فهو حائل ومُحَالٌ ومستحيل، وشىء مستقيم ومُحالٌ، وأحال فى كلامه، وقد أحَلْتَ فيما قلتَ. وتقول: هو قوى المَحَال، شديد المِحال، كثير المُحال. وحال عن مكانه: تحول. وحال فى متن فرسه: وثب عليه، وحال عنه: سقط، وآستوى على حال متنه. وحاولته: طلبته بحيلة. وتحوَّلتُ كسائى: جعلت فيه شيأ وحملته. وجاءنا يحمل حَالًا على ظهره أى كارة. وأحلته عليه بكذا فاحتال. وفى عينه حَوَلٌ وقد حَوِلَتْ وأحْوَلَتْ وآحوالّتْ. وأحال عليه بالسوط يضربه. قال طرفة

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خب آلُ الأمعزِ المتوقد

وقال

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه يلغ فيه (وَلَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) أى تحوُّلا . وآمرأة مُحْوِلٌ : معقاب تحمل مرة ذكرا ومرة أنثى، وقد حوَّلَتْ . وقعدوا حوله وحَوْلَيْه، وحَوالَه وحَوالَيْه، وأَحْوالَه . وضربه فكسر مَحالَه أى فقاره . وتقول : سحابٌ عَقَّاقه، كأنها حِوَلاءُ ناقه .

ومن المجاز : لقحت الحرب عن حِيال . قال

قَرِّبوا مربط النعامة منى

لَقِحَتْ حرب وائل عن حِيال

ح و م — خاض حَوْمَة القتال، ولم يزل خواضا حوماتِ الحروب . وحام حول الماء .

ومن المجاز : هو يحوم حول غَرَضٍ له . ورجُل حائم : عطشان .

ح و ى — حَوَيْتُ المال حَوايَة، وآحتويته لنفسى . وتَحَوَّى الشيءُ : تجمع . وتحوّت الحية : ترحّت . ونحن فى أرضٍ مَحْوَاةٍ : كثيرة الحيّات . وركبتُ الحَوِيَّة، وركبن الحَوايا وهى كساء يُحَوَّى حول السنام تركبه المرأة . وتقول : يوما على الحشايا، ويوما على الحوايا . وحَوّى الكساء حول السنام . وحوّى التراب حول الماء ليحبسه . وقد شحمت حوايا الجزور، جمع حَوِيّة وهى المِعى . وفلان عظيم الحاوِيَة . ورمى به فى حاوياته أى أكلَه . وقعدوا فى احواء، وهم أهلُ حِواءٍ وهى أخبية متدانية، وكنّا فى أَحْوِيَة بنى فلان . وشَعرٌ أَحْوَى : أسود، ورجُلٌ أَحْوَى : شابٌ أسود الشَّعَر . وشَفة ولِثة حوّاء، ونساء حُوٌّ اللثات .

ومن المجاز : آحتوى على الشىء : آستولى عليه . وآحتوى القومُ : تجاوروا، وهذا مُحْتَوَى بنى فلان ومَحْواهم أى متجاورهم . قال يصف قِدْرا

ودهماءَ تستوفى الجَزورَ كأنها

بأفنية المَحْوَى حِصانٌ مقيدُ

وهذه مَحاويهم .

الحاء مع الياء

ح ى د — حاد عنه وحايده : مال عنه حيادا . قال رؤبة

وآخْشَىْ سِهام القَدَرِ المَصايِدا

والموتُ قِرنٌ يغلب المُحايِدا

وتقول : ما عليه مزيد، وما عنه مَحِيد . وحيدى حَيادِ : أمرٌ بالحَيْدودة والرَّوغان . وما نظر الىَّ إلا الحَيْدَةَ وهى نظر سوء فيه حَيْدودة . وقعد تحت حَيْد الجبل، وهو نادر كالجَناح . وفى قَرن الظبى حُيود وهى عُقَده . وضربه على حَيْدَة رأسه اليمنى، وعلى حَيْدَتَىْ رأسه وهما العجرتان فى جانبيه . واعلوا بنا ذُلَّ الطريق، ولا تعلوا بنا حَيْدة الطريق، وهى غِلَظه .

ح ى ر — حار الرجل فى أمره فهو حائر وحيرانُ، وآمرأة حَيرَى ، وهم وهنّ حيارى ، وحيّرته فتحيّر . وحار بصره .

ومن المجاز : حار الماء فى المكان وتحيّر وآستحار اذا آجتمع ووقف، كأنه لا يدرى كيف يجرى . وجَفنة مستحِيرة : ممتلئة . وأتانا بمرقةٍ مستحِيرة : كثيرة الإهالة . وآستقينا من الحائر والحِيران، وهو شبه حوض يتحيّر فيه ماء المطر . وآستحارَ شبابُ المرأة إذا تمّ وآمتلأ . قال أبو ذؤيب

ثلاثةُ أحوالٍ فلما تجرّمت
علينا بهون وآستحارَ شبابُها

ولا أفعل ذلك حِيرِىَّ دهرٍ، وحَيْرِىَ دهرٍ بالتخفيف أى ماوقف الدهر ودام، ويجوز أن يراد ما كرّ ورجع من حار يحور . ونشأ الحَيِّرُ وهو سحاب ماطرٍ يتحير فى الجو ويدوم .

ح ى س — فلان يشبه التَّيْس، ليس يُظهر الكَيْس، ولا يُطعم الحَيْس . وفلان مَحْيوسٌ : أحدقت به الإماء من كل وجه ، وأصل الحَيْس الخلط .

ح ى ص — حاص عن القتال، وهو حائص بائص، ووقع فى حَيْصَ بَيْصَ .

ح ى ض — حاضت المرأة حَيْضةً واحدة، وحِيضةً طويلةً، وثلاثَ حِيَض . وآستَحْيضَت وتحيَّضَت : فعلت ما تفعل الحائض . وفى الحديث «تلجمى وتحيّضى» .

ومن المجاز : حاضت السمُرَة اذا خرج منها شبه الدم، ويُعرف بالدَّوْدَمِ ، ويُضمد به رأس المولود لينفر عنه الجانُّ . والعَزْلُ حَيْضُ الرجال . وتقول : فلان ديدنه أن يَحيصَ ويَحيض، ويوشك أن يَحيض .

ح ى ف — قعدت على حافَةِ البِركة . وتحيّفتُ الشيء : أخذت من حافَاته وتنقّصْته، وتحيَّفَتهم السَّنة . قال آبن مقبل

متى تأتهم مِن حافَةٍ تلقَ سيّدا
غلاما مُبينا عنده السَّرْوُ أو كهلَا

أى من أجل حاجة وتحيُّف سنة، أو من شق وعُرض، أو من أى ناحية أتيتهم، لم تعدم سيدا لأن كلهم ساداتٌ . ويقال : أعطيته من حافة المتاع : أى من شِقه وعُرضه . وحاف عليه حَيْفا . وتقول من كان فيه الجَنَفُ والحَيْف، حقّ له الشَّنْفُ والسَّيف .

ح ى ق — حاق به المكر السيئ حَيْقا ، والمَكْرُ حائِقٌ بأهله ، وتقول: الماكر لو بال أمره ذائق، ومكرُهُ به حائق، وهو أحمقُ مائق .

ح ى ك — حاك الثوب يحيكه ويحوكه .

ومن المجاز : حاك فى مشيته اذا حرك منكبيه ، مِشية الأفحَج ، وهو عيبٌ فيه ومدحٌ فى المرأة ، لدلالته على اللَّفَف . يقال : آمرأة حَيّاكة . قال

* حَيَّاكة تَمشِي بعُلْطَتَيْن *

وضربه بالسيف فما حاك فيه وما أحاك اذا لم يعمل فيه ، وكلمه فما حاك فيه كلامه ، وفلان لا يَحيك فيه النصحُ ولا يُحيك ، وماحاك فى صدرى منه شيء وما حَكَّ .

ح ى ل — له من الضأن ثَلَّة ، ومن المَعْز حَيْلة ، وهى الجماعة الكثيرة .

ح ى ن — حان حِينُه : جاء وقته ، وحان لك أن تقوم ، وهو يتحيَّن طعامَ الناس ، ويأكل الحَيْنَة والحِينَة والحِين أى الأكلة فى وقت مخصوص ، وقد حيّنوا ضيوفهم وأحانوهم . قال

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم

تُحان وحِين الضيف إحدى العظائم

وحان فلان ، وهو حائن ، والخائن حائن ، والدين حَيْنٌ أى هلاك ، ونزلت به كائنة حائنة أى فيها حَيْنُه .

ح ى ى — أحياه الله فحَيِيَ وحَيَّ ، وحَيُوا بخير وحَيُّوا ، وهو حَيٌّ من الأحياء . ولا حَيَّ لى ينفعنى أى لا أحد ، وما بالدار حيّ . وناقة مُحْيٍ ومُحيية : لايموت لها ولد ، خلاف مميت ومميتة . وآستحييتُ أسيرى : تركته حيّا . وفى الحديث « آقتلوا المشركين وآستحيوا شرخهم » . ومررت بحى من أحياء العرب . وحياه الله ، وأكرمك الله بتحيته و بتحاياه . وبى شوق الى مُحيّاك . وتحايا القومُ ، وحايا بعضهم بعضا . وحكم المكاتبة حكم المُحاياة . وحَيِيتُ منه أحيا حَياء ، وآستحييته ، وآستحييت منه ، وآستحيت ، وأنا أستحى منه ، وهو رجل حيِيٌّ ، وهو أحيَى من مخدّرة . قالت ليلى

وأحيَى حياء من فتاة حيِيّة

وأشجع من ليث بخفّان خادرِ

وحيَّ على الغداء : أقبِلْ وعَجِّلْ . قال آبن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته

فقال حيَّ فإن الركب قد ذهبا

وأرض مَحْياة ومَحواة : كثيرة الحيات .

ومن المجاز : أتيت الأرض فأحييتها أى وجدتها حية النبات مخصبة . ووقع فى الأرض الحيا وهو المطر ، وأحيا القومُ : أخصبوا ، وحيِيَت أرضهم ، وأحيا أرضا ميتة . وأحييت النار وحاييتها : نفخت فيها حتى تحيا ، وطلبت حياة النار بالنفخ . قال

* حياة النار للمتنور *

ويقول الرجل لصاحبه : كيف الحى ، كما يقول كيف الأهل ، يريد آمرأته . وسترتْ حَياءها . وهو حيّـة الوادى : للحامى حوزته ، وهم حيات الأرض : لدواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر : للشهم . ورأسه رأس حية : للذكى المتوقد ، وأكلت حَيّاتُنا حَيّاتِكم اذا قتلت فرسانُهم فرسانَهم . وسقاك الله دم الحيّـات أى أهلكك . وقال أبو النجم يصف نهرا

اذا أرادوا رفعهن آنفجرا
بذى حَبابٍ يستحى أن يُسْكَرا

أى لا يُقدر على سَكْره بالحجارة يمتنع من ذلك .

باب الخاء

الخاء مع الباء

خ ب ا — له خبيئةٌ خَبَأَها ليوم حاجته ، وله خبايا . « لا مَخْبَأَ لعطر بعد عروس » ولفلان مَخابِئُ ومخازن (واللهُ يُخرِجُ الخَبْءَ) وأخرج خَبْءُ السماء خَبْءَ الأرض أى المطرُ النباتَ . وخبّأتُ الجاريةَ ، وجارية مخبّأة ، ونساء مخبّآت ومُخْبَآتٌ ، وآمرأة خُبَأَةٌ تخنس بعد الأطلاع . وآختبأت من فلان : آستترت منه ، واختبأت له خَبيأً اذا عمّيت له شيأ ، ثم سألته عنه ، وخابأتك أى حاجيتك . قال حميد

ألا من أخو ظن أخابئُ ظنـه
بحيث تناهوا أم بصير أباصرهْ

وله خَابِيَةٌ من خَلّ وخوابٍ ، والأصل الهمز .

خ ب ب — اعصب يدك بالخُبّة والخَبيبة وهى شبه طية من الثوب مستطيلة ، وثوب خَبائبُ مثل شبارق . ورجُل خَبٌّ بيّن الخب وهو الجُرْبُزَة ، وامرأة خَبّة ، وقد خَبَّ يخُبّ . وفى حديث عمر رضى الله عنه : ما تكلم أحد بالفارسية إلّا خَبَّ ، وما خب إلا ذهبت مروءته . وخَبّب عليه عبده وأمته وآمرأته : أفسد . وخَبَّ الفرسُ خَبَبًا وخبيبا ، وجاؤا تخبّ بهم الدوابّ ، وأخبّ فرسَه . ومرُّوا مُخِبّين .

ومن المجاز : خبَّ البحرُ . وأصابهم الخَبُّ اذا التوت عليهـم الرياح وآضطربت الأمواج ، فلجؤا الى الشط ، وألقوا الأنجر . وخَبَّ النباتُ : طال وآرتفع . وآعترضتنا خَبّـةٌ من الرمل وخَبيبة أى طريقة . وقَطع لى خَبّةً من اللحم وخَبيبة .

خ ب ت — نزلوا فى خَبْتٍ من الأرض وخُبوتٍ وهى البطون الواسعة المطمئنة ، وأَخْبَتَ القومُ : صاروا فى الخَبْت مثل أصحروا .

ومن المجاز : (أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ) : آطمأنوا اليـه ، وهو يصلى بخشوع و إخبات ، وخضوع و إنصات ، وقلبه مُخْبِتٌ .

خ ب ث — خَبُث فلان، وهو خبيث، وهم خبثاء وخِباثٌ، وفيه خُبث وخَباثة، وهو من الأخابث، وهو خبيث مُخبِث، وفيه مخابث جمةٌ. ونزل به الأخبثان: الرجيع والبول، «ولا تدافعوا الأخبثين في الصلاة». «وأعوذ بالله من الخُبْث والخبائث». ويا خُبَثُ ويا خَباثِ، وهو يتخبث ويتخابث.

ومن المجاز: هذا مما يُخبِث النفس. وليس الإبريز كالخَبَثِ أي ليس الجيد كالردىء. وخَبُثت رائحته، وخبث طعمه. وخبث بفلانة: فَجَر بها. وخَبُثت نفسه: غَثَت، وفلان خَبٌّ خبيث، وهو ولد الخِبْثة. قال

فإنك ضبيٌّ ولدت لِخِبْثة
متى تستطع غدرا بجارك تغدرِ

وهذا العبد لا خِبثة به من إباق ولا سرقة. وهذا سبيٌ خِبثةٌ، وسبيٌ طِيبةٌ. وهذا كلام خبيث. وهي أخبث اللغتين، يراد الرداءةُ والفسادُ، وأنا أستخبث هذه اللغة.

خ ب ر — خَبَرْتُ الرجل وآختبرتُه خُبرا وخِبرة، "ووجدت الناس آخبُرْ تقله". ومالي به خُبْر أي علم، ومن أين خَبِرتَ هذا بالكسر، وأنا به خبير. وآستخبرته عن كذا فأخبرني به وخبّرني. وخرج يتخبر الأخبار: يتتبعها. وأعطاه خِبرتَه أي نصيبه. «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة» وهي المزارعة. ومشوا في الخَبَار والخَبْراء وهي أرض رخوة فيها جِحَرة. وفي مثل «من تجنب الخَبار أمن العِثار».

ومن المجاز: تُخبر عن مجهوله مَرْآته.

خ ب ز — خبزتُ القوم وتمرتهم: أطعمتهم الخبز والتمر، وأطعمني خُبْزة وخُبزةَ مَلّةٍ أي طلمة.

ومن المجاز: خبطني برجله وخبزني، وتخبّطني وتخبّزني. والخُلة خبز الإبل والحمض فاكهتها.

خ ب ص — اقلب الخبيصَ بالمِخْبَصة، وآختبصوا: أكلوه. وآختبص ضيفُهم: طلبه.

خ ب ط — خبط البعير بيده الأرض: ضربها ضربا شديدا وتخبّطها. وتخبَّطْتُ الشيءَ: توطأته. وخَبَط الورق، وعلف دابته الخَبَطَ. وحوض خبيط: خبطته الإبل فهدمته. قال ذو الرمة

ومستقوسٍ قد ثلم السيلُ جَدرَه
شبيهٍ بأعضاد الخبيط المهدّمِ

ومن المجاز: خبط القومَ بسيفه. وبات يخبِط الظلماء. وما أدرى أيّ خابِط الليل هو. وهو خابِطُ عشوةٍ لجاهل. وخبطه الشيطان وتخبطه: مسه فخبّله، وبه خَبْطَةٌ من مسّ

وخُباطٌ . ورجل مخبوطٌ : مزكوم . وبه خَبْطة وخَبَطت فلانا واختبطته : سألته بغير وسيلة . قال زهير

وليس مانعُ ذى قربى ولا رحمٍ
يوما ولا معدما من خابطٍ وَرَقَا

أى ولامعدما خابطا ورقا فأدخل مِنْ لتأكيد النفى .

وخبط فى قومه بخير اذا نفعهم . قال عمرو بن شأسٍ يخاطب الملك

وفى كل حى قد خبطتَ بنعمة
فحُق لشأس من نداك ذَنُوب

وتخبطت البلاد واختبطت اذا وقعت فيها الفتن والغارات . وماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور، لمن لا شىء له .

خ ب ل — خَبَله خَبْلا وخبَّله واختبله : أفسده نخبِل خبْلا وخَبالا . قال

أرى المال أفياء الظلال فتارة
يؤوب وأخرى يخبِل المالَ خابِلُهْ

وبه خَبْل وخَبَلٌ وخبول : جنون وفساد فى عقله . وخَبَلته الجن وخبّلته، ومسه الخابل أى الجنىّ . ورجل مخبول ومخبَّل ، وخبَّله الحب ، واختبلته فلانة ، وعاشق مختبَل . وبه خَبـل : فساد عضو من داء أو قطع . وفلان خَبالٌ على أهله . وبلاه الله بطينة الخبال ، ورَدْغَة الخبال، وهى ما يخوضونه من صديد أهل النار . وخَبَلْتُ يدَه اذا أشللتها . قال أوس

أبنى لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ * إلا يدًا مخبولةَ العَضُدِ

وهم يطلبون بنى فلان بدماء وخَبْل وهو قطع الأيدى والأرجل . وأصاب الناس خَبْل أى فتنة من قتل وجراح . ودهرٌ خَبِلٌ : ملتوٍ على أهله فاسد . قال أبو النجم

لما رأيت الدهرَ جمًّا خَبَلُه
أخطلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُه

خ ب ن — خَبَنْتُ الثوب اذا رفعت ذُلْذُلَه نخطته . ورفع الشىء فى خُبْنَته وهى الذلذل المرفوع . وكُلْ ولا تتخذْ خُبْنَةً وهى ماعزلته فى الإبط والكم .

خ ب و — خَبَتِ النار خُبوًّا، وهم من أهل الخِباء، ونشأت فى أخبيتهم، وتربيت بين أحويتهم ، وتخبيت خباءً واستخبيته : نصبته واتخذته .

ومن المجاز : خَبَتْ حدّةُ الناقة ، وخبا لهبُه اذا سكن فور غضبه . والحَبُّ فى خبائه وهو غشاؤه من السنبلة .

الخاء مع التاء

خ ت ر — هو خَتّارٌ، وهو من أهل الخَتْر وهو أقبح الغدر . وعن بعضهم : لن تمدّ لنا شبرا

من غَدْرٍ، الا مددنا لكَ باعا من خَتْرٍ. وقال السموأل الوفيّ للحارث بن ظالم حين قال له : إني قاتل ابنك : أنت وذاك، فأما الخَتْرُ فلن أتلبّس به .

خ ت ع — دليل خَوْتَعٌ ماهر. قال ذوالرمة :

* بها يضِلّ الخوتعُ المشهّرُ *

وتقول أخذ الرامي الخَتِيعَة ، أمِنَ الراعي الخديعة، وهي ما يجعله الرامي في إبهامه .

خ ت ل — خَتَلَه عن كذا واخْتَتَلَه وخاتَلَه ، وتخاتلوا . وكلبٌ خَتَّال . والدنيا غرّارة غدّارة ، خَتّالة ختّاره .

خ ت م — وضع الخاتِمَ على الطعام والخاتَمَ وهو الطابع ، وما خاتمك طينة أم شمعة ؟ وخَتَمَ الكتابَ وعلى الكتاب .

ومن المجاز : لبس الخاتِم والخاتَم ، وتختّمَ بالعقيق، وختَّم صاحبه، سمي باسم الطابع لأنه يُختَمُ به . وخَتَمَ القرآن وكلَّ عمل اذا أتمه وفرغ منه . والتحميد مفتَتَح القرآن، والاستعاذة مُختَتَمُه . وقد افتتح عمل كذا واختتمه . وخَتَمَ اللهُ على سَمْعِه وقَلْبِه . ويقال للنحل اذا ملأ شُورتَه عسلا : قد خَتَمَ و(خِتامُهُ مِسْكٌ) أي عاقبته ريح المسك . وهذه خاتِمةُ السورة وكلِّ أمر . والأمور بخواتيمها . وبلغوا خِتامَه . واذا أثاروا الأرض بعد البذر، ثم سقوها، قالوا اخْتِمُوا عليه ، وقد خَتَموا على زرعهم، وخَتَمْنا زرعنا . قالوا : لأنه اذا سقي ، فقد خُتِمَ عليه بالرجاء . وفلان خَتَمَ عليك بابَهُ اذا أعرض عنك . وخَتَمَ لك بابه اذا آثرك على غيرك . وتختّمَ بعمامته : تنقب بها، وجاءنا متختّما متعمما . وتختّمَ بأمره : كتمه . واحتجم في خاتِم القفا وهو نُقْرته . وما في قوائمه إلا خاتَمٌ وهو شيء من الوضح يقال له الزَّرَق شُعَيراتٌ بيضٌ . وزُفّتْ اليه بخاتَمِ ربها وخاتَمِها وختامها . وسيقت هَدِيُّهم إليه بخَيْتامِها . وقال بعض ولد حسان في عمر بن عبد العزيز

كما أُهدِيَت قبل فتْقِ الصباح
عروسٌ تُزَفُّ بخَيْتامِها

خ ت ن — خَتَنَ الصبيَّ واخْتَتَنَ ، وصبيّ مختون ومُخْتَتَنٌ، واخْتَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام بقَدُّوم من بلاد الشام، وهو خاتِنُ القوم وحرفته الخِتانة، وكنّا في ختان فلان وفي عِذاره ، وقد برِئَ خِتانُه وهو موضع القطع ، ومنه «اذا التقى الخِتانان» . وهذا خَتَنُ فلان لِصهره وهو المتزوّج اليه بنته أو أخته ، وأبوا الصِّهر خَتَناه ، وأقرباؤه أَخْتانُه وقالوا : الأَخْتانُ من قِبَل المرأة ، والأَحْماءُ من قِبَل الزوج . وخاتَنَه : صاهره .

ومن المجاز : عامٌ مختون : للجدب ، كما قيل : عامٌ أغْرَلُ وأَقْلَفُ : للخصب .

الخاء مع الثاء

خ ث ر — لَبَن وطِلاء خاثِر، وفيه خُثورة، وقد خَثَرَ وخَثِرَ وخَثُرَ، وأخثره وخثّره، وذهب صفوه وبقيت خُثارَتُه أى عكارته ووسخه .

ومن المجاز : خَثَرَتْ نفسه : غَثَتْ، وهو خاثِر النفس اذا لم تكن طيّبة . وفى الحديث . «فاستيقظ وهو خاثِرٌ وأخبر صلى الله عليه وسلم بموت الحسين» وأجدنى خاثرا : متكسرا فاترا، وإنه لخاثِر العظام . وخَثَرَ فلان فى الحىّ : أقام فلم يبرح . ورأيت خاثِرةً من الناس أى جماعة كثيفة . وسأل معاويةُ يزيدَ من كان يؤنسك البارحةَ قال : خاثِرٌ . قال : فأَخْثِرْ له العطاء .

خ ث ل — فى خَثْلَتِى أَلَمٌ كالغَشْىِ وهى ما بين السرة والعانة، وطعنه فى خَثْلَة بطنه .

خ ث م — رجُلٌ أخثمُ وآمرأة خَثْماء، وبه خَثَمٌ وهو غلظ الأنف وعرضه، ولذلك قيل للثور الأخثم . قال الأعشى

كأنى ورحلى والفِتان ونُمـرقى
على ظهر طاوٍ أسفعَ الخدّ أَخْثَمَا

ومن المجاز : رَكَبٌ أخثمُ . قال النابغة

واذا لمست لمست أَخْثَمَ جاثما
متحـيزًا بمكانه ملءَ اليـد

وسيفٌ أَخْثَمُ، قال العجاج

دارت رحاهـم ورحانا ترتمى
بالموت من حدّ الصفيح الأخثم

ونصال خُثْمٌ : عِراض، ونعل مُخَثَّمَةٌ : معرّضة، وخَثَّمَ النَّعَّالُ صدر النعل تخثيما، وآخذ لى نعلا فلَسِّنْ أعلاها وخَثِّمْ صدرها وخَصِّرْ وسَطَها .

خ ث ى — عزّ عليهم الحطبُ فلا يستوقدون إلا بالغُثاء والأَخْثاء : جمع خَثْىٍ وهو رجيع البقر، وقد خَثَتِ البقرة تَخْثِى خَثْيًا .

الخاء مع الجيم

خ ج ل — كأنى بك وقد جاء أجَلُك، وآجتمع عليـك خَجَلُكَ ووَجَلُك، وهو التحير والآضطراب من الحياء، وأخجله كذا وخجّله .

ومن المجاز : خَجِل فلانٌ بأمره اذا بَعِـلَ به لايدرى كيف يصنع . وخَجِل البعيرُ بحِمله . وخَجِلَ الجملُ فى الطين والوعْث : آرتطم وتحيّر . قال

قلتُ بَلَى إنى اذا الليل شَمِلْ
ولزِمَ الفتيانُ أَثْبَاجَ الإبِلْ

* قد يهتدى بصوتِىَ الحادى الخَجِلْ *

أى المتحير . وثوب خَجِلٌ : طويلٌ مضطرِبٌ، وأخجل ثوبه . قال

عليه ثوبٌ خَجِلٌ خَبيثُ
مُدَرَّعَةٌ كساؤها مَثلوثُ

وجَلَّل فَرَسَه جُلًّا نَجِلًا : واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض. وفى الحديث «اذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا شبعتن خَجِلْتُنَّ» أى فعلتن ما يوجب الخجل والحياء . وخجل النبات : كثر والتف ، ووادٍ خَجِلٌ : مخصب معشب . وفى الحديث «أنه أتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ» .

الخاء مع الدال

خ د ب — رجُلٌ وجَمَلٌ خِدَبٌّ : كامل الخَلْقِ شديد .

خ د ج — ناقةٌ خادِجٌ : ألقت ولدها قبل الوقت وإن تم خَلْقُه ، ومُخْدِجٌ جاءت به ناقص الخلق وإن كان لوقته، ومِخْداجٌ ذلك عادتها، وهى ذات خِداجٍ، وولدٌ مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ .

ومن المجاز : خَدَجَ الرجُل فهو خادِجٌ اذا نقص عضو منه، وأخدجه الله فهو مُخْدَجٌ، وكان ذوالثُّدَيَّة مُخْدَجَ اليد . وأخدج صَلاتَه : نقص بعض أركانها ، وصلاته مُخْدَجَةٌ وخادِجةٌ وخداجٌ وصفًا بالمصدر . وأخدجَ أمرَه لم يحكه ، وأنضجه أحكمه ، مستعار من إخداج الناقة وإنضاجها ولدَها . تقول : أنضج رأيك إنضاجا، ولا تخدجه إخداجا، وأخدجَتِ الصَّيْفَةُ : قل مطرها، وكل نقصان فى شيء يستعار له الخِداجُ .

خ د د — دخل عليه فأظهرله الموده، وألقى له المِخَدَّه، وطرحوا لهم النمارق والمخادّ . وبعير مخدود : موسوم فى خده، وبه خِدَادٌ . وخَدٌّ فى الأرض . وفيها خُدودٌ وأخاديدُ وخَدٌّ وأُخْدودٌ .

ومن المجاز : ضربةٌ أُخْدودٌ : وتخدّد لحمه من الهزال . وخدّده سوء الحال . قال

أحْرَى قلائدها وخَدَّدَ لحمها
أن لا يَذُقن مع الشكائم عُودَا

وأصابح خُدودَ الهوادج وهى صفائح الخشب فى جوانب الدّفتين عن يمين وشمال . قال الراعى

له ذِئَبٌ جُوفٌ كأنّ خدودها
خدودُ جيادٍ أشرفت فوق مَرْبَدِ

ومضى خَدٌّ من الناس وجَبْهَةٌ، وقتلناخدّا لخدًّا أى طبقة وطائفة وناحية من الناس . قال الجعدىّ

وهبنا لكم فيها المِئينَ وغادرتْ
مَغارتُنا خدًّا من النـاس عُيَّلَا

وعارَضَه خدٌّ من القُفّ : جانب منه . قال الراعى

غَدَا ومن عالجٍ خدٌّ يعارضُه
عن الشمال وعن شرقيّه كَتَدُ

وخادّه عارضه . وتخادَّ الرجلان فى الخصومة وغيرها .

خ د ر — جارية مُخَدَّرةٌ، وقد خدَّرها أهلها وأخدروها، وتخدَّرت، وهي من ربات الخُدور .

وهو من الأخْدَرِيّاتِ وهى الحُمُر نُسبت الى أَخْدَرَ حِصان كان لأردشير بن بابك تَوحَّش فضَرَبَ فيها . تقول فى الأحمق : هو من بناتِ أَخْدَر ، أو من بنات أَكْدَر ، وهو فحل من حُمُرِ الوحش . وخَدِرَتْ رِجلُه ، وبها خَدَرٌ ، ورجلى خَدِرةٌ . وخدَّرته المقاعد اذا قعد طويلا حتى خَدِرَتْ رِجلاه . قال الهذلىّ يصف صائدا

فجاءَ وقد أَوْجَتْ من الموتِ نفسُهُ
به شَغَفٌ قد خدَّرته المَقاعِدُ

أوجت : ارتعدت .

ومن المجاز : ليثٌ خادِرٌ ومخدِر . قال الفرزدق

يِقى الشامتين الصخرُ إن كان هدّنى
رَزيّةُ شِبْلَى مُخْدِرٍ فى الضراغِمِ

وقد خَدَرَ الأسدُ فى عرينه وأخدَرَ . وليل مُخْدِرٌ وخُدارِىٌّ : مظلم . وشَعرخُدارِىٌّ وجارية خُدارِيّة الشَّعر . وهودج مَخدور . مستور . وإنه ليساترنى ويخادِرنى . وخَدِرَ النهارُ اذا لم تُحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ . قال طرفة

ومكانٍ زَعِلٍ ظُلمانُه
كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليوم الخَدِرْ

ويعفورٌ خَدِرٌ : كأنه ناعس من سُجُوّ طَرْفه وضعفه . وخَدِرَتْ عِظامُه : فترت . وخدِرت عينه : ثقلت من حِكّة وقذى .

خ د ش — أصابه خَدْشٌ فى جلده ، وبه خُدوشٌ ، وخدَّشوه تخديشا . وشدَّ الرحلَ على مِخْدَش بعيرك وهو كاهله ، روى بالفتح ، وقيل : سمى بذلك لقلة لحمه ، وبالكسر ، وقيل : لأنه يَخْدِشُ الفم . ويقال لِطَرَفَى كتفيه ابنا مِخْدَش .

ومن المجاز : وقع فى الأرض تخديشٌ وهو القليل من المطر . وبقلبه خَدْشَةٌ وهى الشىء من الأذى .

خ د ع — خَدَعَه وخادعه واختدعه وخدَّعه وتخدَّعه وتخادعوا ، وهو لا يخدع ، وفلان خَدّاعٌ وخُدَعَةٌ وخَيْدَعٌ ، وهذه خُدْعَةٌ منه وخَديعة وخُدَعٌ وخدائعُ ، وتخادَعَ لى فلان اذا قبل منك الخديعة وهو يعلمها . وخبأ الشىء فى المخدَع وهو المخزن من الإخداع بمعنى الإخفاء .

ومن المجاز : طريق خادعٌ : مخالف للقصد حائد عن وجهه لا يُفطن له . وغرهم الخَيْدَعُ أى السراب أو الغول ، وذئب خَيْدَعٌ . وسُوقهم خادعة : متلونة تقوم تارة وتكسد أخرى . وخدَعَ الدهر : تلون . وفلان خادع الرأى والخلق . وخدَعَ المطر : قلّ . وفى الحديث «يكون قبل الدّجال سنون خدّاعة» وخدعت عينُ الشمس : غارت من خدَع الضبُّ اذا أمعن فى جحره وجعل فى ذنابته عقربا يمتنع بها من الحارش وهى خديعة منه ، وضبٌّ

خادعٌ وخَدِع . وخدَع خيرُ فلان . ورجل خادع : نَكِد . وخدَع الريقُ فى الفم : قل وجف . وما خدَعتْ فى عينى نعسة . قال راشد بن شهاب

أرقت فلم تخـدع بعينىَ نعسة
ووالله مادهرى بعشق ولا سُقمِ

ولوى فلان أخْدعَه : أعرض وتكبر . وسوّى أخدعه : ترك الكبر . قال جرير

وكنا اذا الجبـار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيمَ الأخادعُ

خ د ل — امرأة خَدْلَة : ممتلئة الأعضـاء من اللحم مع دقة العظام، ونساء خدْلات، وسُوق خدال . قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبتّـلاتٌ
جواعلُ فى البُرَى قصَبا خِدالا

وقد خَدِلت خَدالة وخَدِلت خَدلا . وتقول : لها قوام عدْل، وقصب خدْل .

خ د م — هى ريّا المُخـدَّم وهو المُخلخَل . وفى مثل "كالمهورة إحدى خَدَمَتَيها" وفى سوقهن الخَدَمُ والخِدامُ . وخدَّمها زوجها، وامرأة مُخدَّمة مُخدَّمة : من الخَدمة والخِدْمة . وخَدَمه خِدْمة . وهو مؤدّب الخُدّام والخـدَم، وهو من المقدّمين المخدَّمين . قال

مخدَّمون ثِقال فى مجالسهم
وفى الرحال اذا وافيتهم خَدَمُ

وآستخدمته، وتخدّمت خادما : آتخذته، ولابد لمن ليس له خادم أن يختدمَ أى يخدم نفسـه، وهذا خادِمنا، وهذه خادِمنا، للغلام والجارية .

ومن المجـاز : فض الله خَدَمَتكم . وأبدت الحرب عن خِدام المخدَّرات اذا آشتدت . ومُخدَّم سراويله يتذبذب، وكذلك خَدَمَة سراويله، وخدمة إزاره وهى أسفله عند الكعب . وفرس مخـدَّم : تحجيله فوق أرساغه . وطاحت خِدام الإبل وهى سيور فوق أرساغها تشد اليها الشرائج، الواحدة خَدَمَة . وشاة خدْماء : بينة الخُدْمَة بوزن الحمرة وهى بياض فى الأوظفـة . وسق أعرابى ماء المزمَّل فقـال : هو ماء مخـدوم . وسمعتهم يقولون : هذا القميص يخدمُ سنة، وهذا ثوب سخيف لا يخدم .

خ د ن — خادنتُه : صاحبته، وهو خِدْنى وخَدينى، وهم إخوانى وأخدانى : وهو خِدنها أى حِدْثُها، وهى خِدنه (ولا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) (ولا متخذى أخدانٍ) وهو يخـادن أخدان سـوء، وأخدان صـدق، وبينهما مُخادنة ومخاضنة وهى المغاضَّةُ والمكاسرة بالعينين .

خ د ى — خدى البعير يَخدى براكبه .

الخاء مع الذال

خ ذ ف — خَذَف بالحصى : رمى بها من بين أصبعيه . قال آمرؤ القيس

كأن الحصى من خلفها وأمامها

اذا نجلته رجلها خَذْفُ أعسرا

ورمى بالمِخْذفة وهى المقلاع .

ومن المجاز : دابة خذوف : سريعة تخذف بالحصى من شدة سيرها ، وأتان خذوف : بلغ من سمنها أنك لو خذفتها بحصاة لساخت فى شحمها كقوله

* فهى تسوخ فيها الإصبعُ *

وسمعتهم يقولون : عيناه تخاذفتا بالدمع .

خ ذ ق — خذق الطائر . رمى بذرْقه ، وطائر خَذّاق .

خ ذ ل — أعوذ بالله من خِذلانه . وهو خَذّال لأصحابه ، وخَذول : غير نصور ، وعُذَلَةٌ خُذَلَةٌ .

وتقول : لا يستوى من بذل نصرته لقومه بذلا ، ومن يخذُلهم اذا استنصروه خذلا .

ومن المجاز : خذلتِ الوحشية عن القطيع : تخلفت عنها على ولدها . قال النمر

وكأنها عيناء أم خُوَيْدِرٍ

خَذَلتْ له بالرمل خلف صوارها

وهى خَذول وخاذِل ، وهن خواذِل وخُذَّل ، كأنها حين لم توافق صواحبها خذلتها ، وأخذلها ولدها . وخَذَّل عنى أصحابى : ثبطهم ، ولذلك سمى الأحنف المخذِّل ، لتخذيله الناس عن عائشة رضى الله عنها يوم الجمل . وخَذَل عنى أصحابى : تأخروا . وهو خَذول الرِّجل : لمن لا تتبعه رجله اذا مشى لضعفه . قال الأعشى يصف السكارى

بين مغلوب كريم جدّه

وخَذول الرِّجل من غير كَسَحْ

وتخاذلت رِجلاه . وتقول : فلان نوءه متخاذل ، ونهضه متواكل . وشخص مُتخاذِل : مختلف الخلقة .

خ ذ م — خَذَمه : قطعه بسرعة . وسيف مِخْذَمٌ وخَذِمٌ . وخَذَمتُ الداو والنعل خذما وهو آنقطاع العرى والشسوع . وعنز خذماء : مشقوقة الأذن عرضا .

ومن المجاز : مر يَخذم : يسرع فى سيره . وفرس خَذِمٌ . ورجل خَذِمٌ بالعطاء : سمح سهل ببذله .

خ ذ و — أذن خَذْواء : مسترخية من أصلها على الخدين ، وقد خَذِيتَ أذنه ، وهو أخذَى الأذن . وفرس أخْذَى . وتقول : فى عينه قَذَى ، وفى أذنه خَذَى ، وحل به كذا فلم تقذَ له عينه ، ولم تخذَ له أذنه . ويقال للحمار خُذَىٌّ لخذَى أذنيه ، ومنه آستخذى له : اذا خضع .

ومن المجاز : نَمَةٌ خذواء : لينة وهى بقلة .

الخاء مع الراء

خ ر أ — هو أعرف بالخراءة منه بالقراءة .

خ ر ب — أخربوا البلاد وخرّبوها ، وقد خربت خَرَبا ، وبلد خراب . وهو صاحب خُرْبَة أى فساد وريبة . قال قيس بن النعمان

لحى الله أدنانا الى كل خُرْبة
وأبطأنا فى ساحة المجد أقدُحا

وما رأينا من فلان خُرْبة فى دينه . ووقعوا فى وادى خَرِبات . وقد خَرَب الإبلَ يخرُبها خِرابة ، مثل يطلبها طِلابة . وهو خارب من خُرّاب . وفى أذنه وسقائه وأديمه خُرْبة وهى الثقبة الواسعة المستديرة . وآجعل هذا الحبل فى خُرْبة المزادة وهى عروتها . وطعنه فى خُربة وركه . وآستخرب السِّقاء : تثقب .

ومن المجاز : فلان خَرَبٌ أى جبان ، آستعير من الخَرَب واحد الخِربان . قال تأبط شرا ينفى هذه الأوصاف الذميمة :

ولا خَرَبٌ هِلباجة ذو غوائل
هَيامٌ بجفر الأبطح المتهيّل

وهو خَرِب العظام إذا لم يكن فيها مخ . قال كعب

يجوبها خَرَبُ المُشاش كأنه
بخِزامة فى أنفه مشنوقُ

أى مرفوع الرأس . وهو خَرِبُ الأمانة . وعنده تَخْرَبُ الأمانات . قال عمر بن أبى ربيعة

ثم لا تخرب الأمانة عندى
أغدر الناس من يخون الأمينا

خ ر ت — دليل خِرّيت . وأضيق من خُرْت الإبرة ، ووقعوا فى مضايق مثل أخرات الإبر ، وآجعل العود فى خُرت الفأس . والخيط فى خُرت القرط ، وجمل مخروت الأنف ، وقد خَرَته الخِشاش .

ومن المجاز : قلِقَ خَرْتُ فلان إذا فسد عليه أمره . قال الأعشى

فإنى وجدّك لو لم تجئْ
لقد قلِقَ الخَرْتُ إلا قليلا

وراد خُرْتُ القوم ، ورادت أخراتهم إذا كانوا غرِضين بمنزلتهم لا يقرّون .

خ ر ث — نقلوا خُرْثِىّ متاعهم وهو سقطه .

ومن المجاز : فلان يسمع خُرثىّ الكلام وهو ما لاخير فيه . وتقول : ألق فلان خَراشىّ صدره ، وخراثىّ قوله .

خ ر ج — ما خرج إلا خَرجة واحدة ، وما أكثر خرجاتِك ، وتاراتِ خروجك ، وكنت خارج الدار ، وخارج البلد ، وهذا يوم الخروج أى يوم العيد . قال ذو الرمة

وعِيطًا كأسراب الخروج تشوّفت
معاصرها والعاتقاتُ العوانسُ

وكم خُراج أرضك، وخَراج غلامك أى مايَخرُج لك من غلتهما . ومنه «الخراج بالضمان» ثم سمى ما يأخذه السلطان خراجا باسم الخارج . ويقال : للجزية : الخراج فيقال : أدى خراج أرضه، وأدّى أهلُ الذمة خراجَ رؤسهم . وتخارج القوم : تناهدوا . وظليم أَخرجُ، ونعامة خرجاء، والخَرَجُ : بياض وسواد . وقارة خرجاء .

ومن المجاز : خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ، وخرّجه فلان فتخرّج وهو خرّيجه . قال زهير يصف الخيل

وخرّجها صوارخ كل يوم
فقد جعلت عرائكها تلينُ

أراد وأدّبها كما يخرّج المتعلم . وناقة مُخترَجة : خرجت على خِلقة الجمل، من اخترجه بمعنى استخرجه . وخرجت السماء خروجا . أصحت وانقشع عنها الغيم . قال هِميانُ يصف حُمُرا

فصبّحتْ جابيةً صُهارِجا
تحسبه لونَ السماء خارجا

أى مصحيا . ويقال للسحابة اذا نشأت من الأفق أول ما تنشأ : ما أحسن خروجها . وفرس خَروجٌ : يختال بطول عنقه كل عنان جُعل عليه . قال

كل قبّاءَ كالهراوة عجلَى
وخَروجٍ يختال كل عنان

وعام مُخرَّج، وفيه تخريج : فيه خصب وجدب . وخرّجت الراعيةُ المرتع : أكلت بعضا وتركت بعضا . وخرّج الغلام لوحه : ترك بعضه غير مكتوب . واذا كتبت الكتاب، فتركت مواضع الفصول والأبواب، فهو كتاب مُخرَّج . وخرّج عملَه : جعله ضروبا مختلفة . وفلان خرّاج ولّاج : للتصرف . وهو يعرف موالج الأمور ومخارجها، ومواردها ومصادرها .

خ ر د — رأيت خريدة وخرائد وخُرَّدا : عذارى، وجارية خَرود، ونساء خُرْد : خفرات، وفيهن خَرَد وتخرُّد . قال أوس

ولم تلههَا تلك التكاليف إنها
كما شئت من أكرومة وتخرُّدِ

ويقال أخرد الرجل : سكت حياء، وأقرد : سكت ذلا .

ومن المجاز : لؤلؤة خريدة : عذراء .

خ ر ر — خرّ من السقف، (فكأنما خرّ من السماء) (وخرّ ساجدًا) وخروا لأذقانهم خرورا . وخرّ الماء خريرا وخرخر، وكذلك الريح والقصب . وقال العجاج

لَوَذَ العصافير ولوذ الدُّخَّلِ

تحت العضاه من خرير الأجدلِ

من حفيفه ، وله عين خرّارة ، فى أرض خوّارة . ولعب الصبيان بالخرّارة وهى الدوّامة والخُذْروف .

ومن المجاز : عصفت ريح نخـرّتِ الأشجار للأذقان . والأعراب يخرّون من البوادى إلى القرى أى يسقطون إليها ويطرءون . وجاءنا خرّار من الناس وفرّار .

خ ر ز — عمله الخِرازة . وكلام فلان كخرز الإماء أى متفاوت ، درّة وودعة . ووالٍ بين الخرز . وطائر مُخرَّز : على جناحيه نمنمة تُشبه بالخرز .

ومن المجاز : أوتىَ خرزاتِ الملك إذا مُلِّك . قال لبيد

رعى خرزاتِ الملك ستين حجـةً

وعشرين حتى فاد والشيب شاملُ

وقال

لن تدركا خرزاتِ أر * بد فابكيا حتى تفودا

وضربه على خَرَزِ ظهره وهى فقاره : وفى مثل «سَيْرَيْنِ فى خرزة» لمن طلب حاجتين فى حاجة .

خ ر س — أخرسه الله . واذا شهدت من لا يفهم عنك فتخارس ، وهو من خُرْس المجلس اذا لم يتكلم . ودُعوا الى الخُرْس ، وهو طعام الولادة وأطعموا النُّفَساءَ خُرْسَتَها ، وهو طعامها خاصة ، وقد خُرِّسَتْ فتَخَرَّسَتْ . قال

فلله عينا من رأى مثل مقبس

اذا النُّفساءُ أصبحت لم تُخَرَّسِ

وفى مثل «تَخَرَّسى لا مُخَرِّسَةَ لك» .

ومن المجاز : كتيبة خَرْساء : ليس لها جلبة ، ورماه الله بخرساء وهى الداهية . قال الأخطل

وكم أنقذَتنى من جَرورٍ حبالكم

وخرساءَ لو يُرمَى بها الفيلُ بَلَّدا

وأصلها الأفعى . قال عنترة

عليهم كل مُحكمَة دِلاصٍ

كأن قتيرها أعيانُ خُرْسِ

وعَلَم أخرس : لا يُسمع منه صـدى . وسحابة خرساء : لا ترعد . ولبن أخرس : خاثر لا يتخضخض فى إنائه . ونزلنا ببنى أخنس ، فسقونا لبنا أخرس .

خ ر ش — رأيت عليه قميصا مثل خِرْشاء الحيـة رقة وصفاء ، وهو سلخها . وأكل خِرشاء اللبن وهو ما ارتفع على رأسه من النُّفّاخات . قال جُبَيْهاءُ الأشجعىّ

اذا مس خِرشاءَ الثُّمالة أنفُه

ثنى مِشفريه للصريح فأقنعا

وٱقشر خرشاءَ البيضــة وهى القشرة البيضــاء الداخلة. وخَرَشَ السِّنَّوْرُ جلدَه، وتخارشَتِ السنانير والكلاب، وخرشه الذبابُ : عضه .

ومن المجــاز : طلعت الشمس فى خِرشاءَ أى فى غبرة . وهو يلقى من صدره خَراشِىَّ منكرة وهى النخامة والبلغم . وتقول : ألقى الىَّ فلان خراشِىَّ صدره، تريد ماأضمره من الأغمار والإحن وأنواع البث . وفلان يَخرِش من فلان الشىءَ بعد الشىء، ويخترشه أى يأخذه . وعن بعضهم : رب ثدى، افترشتُه، ونهب آخترشتُه، وضب آحترشتُه .

خ ر ص — خرج الخَرَّاصون يخرُصون النخل، وكم خِرْصُ أرضكم بالكسر أى ما خُرِص فيها . وقطع خُرصانَ الشجر أى قضبانها

* وكأن خُرصانَ الرماح كواكبُ *

وهى أسنتها . وركَّبَ الخُرْصَ فى رمحه . وما فى أذنها خُرْص، ولا فى بيتها قُرْص، وهو الحلقة بحبــة واحدة . وٱجتمع علىَّ الخَرَصُ وهو الجوع والقُرُّ . ورجل خَرِص . وإبل خَرِصات .

ومن المجــاز : (قُتِلَ الخَرَّاصُونَ) أى الكذابون . وقد خَرَصَ يخرُص، وٱخترص القول وتخرَّصه : ٱفتعله . وقد تكذّب علىّ فلان وتخرَّص ، وقال ذلك تخرُّصا . وما تملك فلانة خُرْصا أى لا شىء لهــا .

خ ر ط — خَرَطَ الورقَ : قشره عن الشجرة ٱجتذابا له . وخرط العودَ : قشر لحيَه . وحيات مخاريطُ، جمع مِخراط وهى التى خرطت سلخها . قال المتلمس

إنى كسانى أبو قابوس مُرْفلةً
كأنهــا سلخ أبكار المخاريطِ

وٱخْرَوَّط بهم السير : ٱمتدّ .

ومن المجــاز : فرس خَرُوط : يجتذب رسنه من يد ممسكه، وقد خَرَط خِراطا . وبرئت اليك من الخِراط . ورجل خَرُوط : متهور يركب رأسه . وفى حديث على رضى الله عنه «إنك لخَروط أتؤم قوما وهم لك كارهون» وخَرَط الفحل فى الشَّوْل : أرسله . ورجل مخروط الوجه، ومخروط اللحية : طويلهما من غير عرض، وله لحية مخروطة . وبئر مخروطة : ضيقة . وخرط الفصبَ : أمَرَّ يده عليه . وخرجت خُراطته . وخَرَطه الدواء : أمشاه، وأخذه الخُراط، وسمعتهم يقولون : خَرَطَنى بطنى، وخرَّط البقلُ الماشيةَ تخريطا . وٱخترط سيفَه . وخرط علينا غلامُه فآذانا . وفى الحديث «خرط علينا الاحتلامُ» وبينا نحن قعود، اذ ٱنخرط علينا فلان بالشر والمكروه . ودونه خَرْطُ القتاد . ووسمه على الخُرطوم : أذله . وهم خراطيم القوم : لسادتهم . وشرب الخُرطومَ : السلافةَ لأنها أوّل ماينعصر . وقال الأخطل

جادت بها من ذوات القارِ مُترعَة

كلفاءُ ينحتُّ عن خرطومها المَدَرُ

أراد فم الخابية .

خ ر ع — فى العُود خَرَعٌ أى لين ورخاوة ، وعودٌ خَرِعٌ ، وشىء خريع : ليّن متثن ، ومنه قيل للفاجرة ، الخريع . قال

يزين جمالَ الدلّ منها رزانةٌ

وحلمٌ اذا خفّ النساءُ الخرائعُ

وتقول : هو خليع : بيّن الخلاعة ، وآمرأته خريع : بيّنة الخراعة ، وهو رخو كالخِروَع . وآخترع باطلا : آخترصه . وآخترع الله الأشياء : آبتدعها من غير سبب .

ومن المجاز : فى فلان خَرَعٌ أى جبن وخور . وعيش خِرْوَعٌ ، وشباب خِروَعٌ : ناعم . قال

فظل أصحابى بعيش خِرْوَعِ

بين النَّشيل الرَّخْصِ والمشعشعِ

وقال أبو النجم

* فهى تَمَطَّى فى شباب خروع *

وغصن خُرعوبٌ : متثن . وآمرأة خُرعوبة .

خ ر ف — خَرَفَ الثمار وآخترفها : آجتناها . وآخرف لنا ياجارية . وخرجوا الى المخارف بالمخارف ، جمع مَخْرَف ومِخْرَف أى الى البساتين بالزُّبُل . وأتحفه بخُرافة نخلتــه وخُرفتها ، وهى ما آخترف منهــا . وخُرِفتِ الأرض ورُبِعت : مُطرت . وأخرفنــا بها : أقمنا فى الخريف . وعندنا خروف وخرفان . وفى مثل « كالخروف أيْما آتكأ آتكأ على صوف » يضرب لذى الرفاهية .

خ ر ق — خَرَق الثوبَ وخرَّقه : وسَّع شقه ، وآنخرق وتخرَّق ، وهو متخرِق السربال ، وثوبه خَرِقٌ ومِزَقٌ ، وفيه خَرْق واسع ، وخروق ، وآتسع الخَرقُ على الراقع . وشاة خَرقاء : مثقوبة الأذن . وهم يلعبون بالمخاريق ، وكأن سيفه مِخراقُ لاعب . ومررنا بخَرِيق من الأرض ، وهى الواسعة الكثيرة النبات . وقد خَرِقَ فى عمله ، وفيــه خُرْقٌ ، وهو أخرق ، وهى خرقاء . وفى مثــل « لا تعدم خرقاءُ عله » . وأصابه بَرَقٌ وخَرَقٌ ، وهو الدهش ، من خرِق الغزال خَرَقًا اذا أطيف به ، فلزق بالأرض .

ومن المجــاز : خَرَقتُ المفازة : قطعتها حتى بلغت أقصاها . والثور مِخراق المفازة . ووقعتْ فى الأرض خِرْقةٌ من جراد . قال

قد نزلت بساحة آبن واصل

خِرقة رِجْلٍ من جراد نازلِ

وآخترقتُ الأرضَ : مررت فيها عرضا على غير طريق . ولا تخترق المسجدَ : لا تجعله طريقا لحاجتــك . والريح تخترق البــلدَ . وبلد بعيــد

المخترَق . والخيل تَخترِق ما بين القرى والشجر . وٱخترقتُ القوم : مضيت وسطهم . وخَرَقَ الكذب وخرّقه وٱخترقه وتخرّقه : ٱشتقه . وٱنخرقتِ الريح : اشتدّ هبوبها . قال

* يكلُّ وفدُ الريح من حيث ٱنخرقْ *

وكأنه خَريقٌ فى خَريقٍ أى ريح شديدة فى متسع من الأرض . وفلان خِرْقٌ يتخـرّق فى السخاء : يتسع فيه . وهو منخرق الكف بالنوال، ومخروق الكف : لايليق شيئا . قال الشماخ

معى كلُّ خِرق فى الغزاةِ سميدعٍ
وفى الحيّ دارِىّ العشياتِ ذَيّالِ

الدارىُّ : المتطيب . وناقة خرقاء : لاتتعاهد مواضع قوائمها من الأرض . وريح خرقاء : لاتدوم على جهـة فى هبوبها، وصفت بالخُرْق ، كما وصفت بالهَوَج . وٱسـتعار المِخراق للسيف من قال

أنا ٱبن تو ومعى مخـراقى
أطنُّ كلَّ ساعد وساق

كما شبهه الآخر به فى قوله

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريقٌ بأيدى لاعبينا

خ ر م — خَرَمَ الشيء : خرقه . وخرم الخرزَ: أثأه . وهو مخروم الشفة والأنف . ورجل أخرمُ : مخروم وترة الأنف . وٱخترمهم الدهر وتخرّمهم . قال أبو ذؤيب

سبقوا هَوَىَّ وأعنقوا لهواهم
فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرعُ

وطلع مَخْرِمَ الجبـل وهو أنفـه . وهو طلّاع المخارم . وعيش خُرَّمٌ : ناعم . وعن بعض العرب : كان أخى معها بعيش خُرَّمٍ ، فقيل له ما الخرم ، فقال العيش الرغد . وقال

نخصّ بها أوطان خَوْدٍ غريرةٍ
منعّمةٍ لاقت من العيش خُرَّما
لهـا قدم مخصورة غير شَثْنَةٍ
وكعبٌ تراه وارىَ الحجم أدرمَا

سنام وارٍ : سمين . وتخرّم فلان : ذهب مذهب الخُرَّمِيَّة .

ومن المجـاز : تخرّم أنف فلان : سكن غضبه . وذهب فلان دليلا فمـا خرَم عن الطريق ، اذا لم يعدل عنه . وخرَمته الخوارمُ ، اذا مات . وهـذه السورة هـذا ما خرَم منها حرفا . ورجل أخرمُ الرأيِ : ضعيفه . ويمين ذات مَخارِمَ ، ولا خير فى يمين لا مخارم لهـا وهى المخـارج ، وهذه يمين طلعت فى المخارم اذا كانت لها مخارج . قال

ولا خير فى مال بغير رزيّة
ولا فى يمين غير ذات مَخارِمِ

الخاء مع الزاى

خ ز ر — رجل أخزرُ : ينظر بمؤخر عينه، وقيل هو الذى ضاقت عينه وصغرت، وآمرأة خزراء، وقوم خُزْرٌ، وبعينه خَزَرٌ، وهم الينا خُزر العيون . قال الأخطل

خُزُرُ العيون الى رماح بعد ما
جعلتْ لضَبَّةَ بالرماح ظِـلالَا

وهو نظر العداوة . قال

وإنى أرى عيونا خُزرَا
وإنهم ليطلبون وِترَا

وبه سمى الخَزَرُ جيل من الترك . وكل خنزير أخزرُ . قال جرير

لا تفخُرُنَّ فان الله أنزلكم
ياخُزرَ تغلبَ دار الذل والعار

أراد ياخنازير تغلب . وخنزر الرجلُ : اذا نظر بمؤخر عينـه ، واذا قبض جفنيه ليحدّد النظر، قيل : قد تخازر . قال العجاج

* لقد تخازرتُ وما بى من خَزَرْ *

وهى تمشى الخَيْزَرَى والخوْزَرَى أى المشية التى فيها تفكك أى آضطراب وآسترخاء، كأنما تحلل أعضاؤها، وينفك بعضها من بعض فى تبخترها . قال

* والناشئات الماشيات الخوْزَرَى *

ويصدّقه الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى، كأنها تخزل أى تنقطع كقوله

* تمشى رويدًا تكاد تنغرِفُ *

وأنشد يعقوب يصفها بالكسل

ثِقالُ الضحى فى بيتها مرجَحِنَّة
وتمشى العشىَّ الخيزلَى رخوة اليدِ

وأكل الخَزيرة والخزيرَ . وتقول : قَرَّبَ اليهم قصعة من الخزير، ثم قعد ينظر اليهم نظر الخنزير؛ وكأن قدها غصن بان، أو قضيب خيزران؛ وأشار الخليفة بخَيزُرانته أى بقضيبه .

خ ز ز — مامسست حريرةً ولا خَزَّةً ألين من كفه . ومَسُّه مسُّ الخُزَزِ وهو الذكر من الأرانب، وجمعه خِزَّانٌ وخِزَازٌ . قال

كما آنقضَّت خوافى أمّ لُوحٍ
مَلوعٍ أبصرت مشـوى خِزازِ

وخزَزْته بسهم وآختزَزته : أصبته وأنفذته، وطعنته فآختززته . قال بعض السعديين

فآختـزَّه بسَـلِبٍ مَذْرِىّ
عارى الكعوب غير ذى شَظِىّ
* كأنمـا آختزَّ بزاعِبِىّ *

وقال آبن أحمر

* حتى آختززتُ فؤاده بالمِطرَدِ *

ومن المجاز : خزَّ الحائط بالشوك لئلا يُتَسلّق اذا غرزه فى أعلاه . وخزْتُه ببصرى وآخترزتُه اذا أخذته عينك .

خ ز ع — خزَعَ الحبل فآنخزع . ولحم مُخزّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أى قطاعة . وخزَع عن أصحابه وتخزَّع : تخلف . قال حسان

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ
خُزاعةُ عنا بالجموع الكراكِرِ

وتخزّعوه بينهم : توزعوه . وآختزع عودا من الشجرة . وآختزع شيئا من مال فلان . وآخترِعْ من جِوالقك تمرا وآجعله فى الآخر حتى يتعادلا .

خ ز ق — خزَقَه بالرمح : طعنه به فأنفذه . وخزَقَ السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذُ من خازِقٍ وهو النصل أو السنان .

ومن المجاز : خزَقَ الطائر : رمى بذَرْقه . وخزَقْتُه ببصرى : حدجته .

خ ز ل — ضربه فخزَلَه نصفين . وقال الأعشى

ملء الشِّعار وصِفر الدرع بهكَنَة
اذا تقوم يكاد الخصر ينخزِلُ

ورجُل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وآنخزل ، وآنخزل فى مشيته : آسترخى كأن الشوكَ شاك قدمه . وهى تخزِل فى مشيتها : تنقطع اذا رفلت . وأقدمَ على الأمر ثم آنخزل عنه أى آرتد وضعف . وآنخزل عن جواب ماقلت له . والسحاب اذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه يتخزل . وخزله اذا عابه . وآختزل شيئا من المال .

خ ز م — خزَمَ البعيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء .

ألا لا تبالى العيسُ مَن شد كورَها
عليها ولا مَن راعها بالخزائِمِ

أى عطفها . وتقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخْزَمَ . وتلك شِنشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نَفَس النُّعامَى ، بين ورق الخُزامَى .

ومن المجاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم اذا أذللته وتسخرته . وما هم الا كالنعام المخزَّم أى حمق ، ومعنى التخزيم أن مناقيرها مثقوبة كما تثقب أنوف الإبل . قال

سينهَى ذوى الأحلام عنى حلومُهم
وأرفع صوتى للنعام المخزَّمِ

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفينيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعلى : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ

الكتاب، وكتاب مخزوم اذا ثقبته للسحاة. وخازمته: خاصرته. وتخازم الجيشان: تعارضا. ولقيته خِزاماً: وِجاهًا. قال ٱبن قَسْوَةَ يصف ناقته

اذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغـدِ

أى ذهبت به خلافَ الجوْرِ، كأنها تبـارى الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد. وأعطوا القرآن خزائمه أى ٱنقادوا له، وتقول: أطيعوا الله وعزائمه، وأعطوا القرآن خزائمه.

خ ز ن — خزن المـال فى الخِزانة: أحرزه. وٱختزنه لنفسه، وٱستخزنه المالَ، وله مَخْزَن حريز، وهو صاحب مخزن الأمير.

ومن المجـاز: اطلب من خزائن رحمة الله تعالى، وٱخزن لسانك وسرك. قال ٱمرؤ القيس

اذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شيء سواه بخزّانِ

وقال السمهرىّ بن أسد العُكْلِىّ

وبادر بليلى أوبة الركب إنهـم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

وٱجعله فى خزانتك أى فى قلبك اذا لقنته علما، أو أودعته سرا. وفى حكمة لقمان «اذا كان خازنك حفيظـا وخزانتك أمينة رشَدت فى دنياك وآخرتك». وقولهم: خَزُِنَ اللحم اذا تغير، معنـاه خزنه فخزِن أى ٱدخره فإيفَ بسبب الٱدخار. ألا ترى الى قوله

ثم لا يخزن فينـا لحمها * إنمـا يخزن لحم المدَّخرْ

خ ز ى — خزِىَ خِزيا ومخزاة: ذل، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات. ورجل خَزٍ، وٱمرأة خَزِيَة. وخزوته: قهرته. قال ذو الأصبع

لاه ٱبنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا أنت ديّانى فتخـزونى

وقال لبيد

غير أن لا تكذِبَنْها فى التقى
وٱخزُها بالبر لله الأجلّ

وتقول: ٱخزُها بالبر، ولا تُخزها بالشر، وخزِىَ منه وخزيه، مثل ٱستحيا منه وٱستحياه خَزاية وهى شدّة الحيـاء. ورجل خزيانُ، وٱمرة خزْيا. قال تأبط شرّا

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة والموت خزيانـ ينظر

ويقال: خزيان وخزايا كسكران وسكارى. وفى الدعاء ” اللهم ٱحشرنا غير خَزايا ولا نادمين “ وأصابتنا خَزية: خَصلة يُستحيا منها. قال

فانى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته.

الخاء مع السين

خ س أ — خَسَأَ الكلبَ : طرده خَسأً وخُسوءا ، وكلب خاسئ .

ومن المجاز : آخسأ اليك ، وآخسأ عنى (اخْسَؤُا فِيهَا) وخسأ البصر : كلَّ وأعيا (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) وتخاسؤا بالحجارة : تراموا بها .

خ س ر — خسِر التاجر فى بيعه خسرانا وخَسْرا ، وتاجر خاسر . وأخسر الميزانَ وخسّره وخسَره : نقصه ، وميزان مخسور . وأخسر فلان وأكسد : وقع فى الخسران والكساد . وأخسرتُ الرجلَ : نقيض أربحته . وقيل لسَلْم الخاسرُ لأنه باع مصحفا ورثه وآشترى بثمنه عودا يضرب به . وثوب خُسرَوانىّ وخُسرَوِىّ ، منسوب الى خُسْرو شاه من الأكاسرة .

ومن المجاز : خسِرت تجارته وربحت ، وتجارة خاسرة ورابحة . ومن لم يطع الله فهو خاسر . وقد خسر خَسارا وخَسارة . وخسّره سوءُ عمله : أهلكه . وتقول : لايكون الراسخ ساخرا ، ولا الساخر إلا خاسرا . والمساخر مخاسر .

خ س س — خسِسْتَ يارجل تَخَسّ ، مثل وخَساسة ، ورجل خسيس .

ومن المجاز : كأنه مِنه . والخَس ترياق . فى مشيته : آسترخى كأن الشوك

ويقال : أين بنت الخُسّ ، من فصاحة قُسّ ؛ وكلاهما من إياد ، ولكن أين الأخامص من الأجياد .

ومن المجاز : خَسّ فعلُه وقوله ورأيه وأخَس : أتى بما خسّ من ذلك . يقال : مازلت تخِس منذ اليوم . وخَسّ حظُّه من كذا وخُسّ ، فهو خسيس ومخسوس : دونٌ لا يُعبأ به . وآستخس حظه . ومالك خسَّست حظَّ فلان؟ وهو لا يدخل فى خِساس الأمور . وجذبت بضبعه ورفعت خسيسته أى حَويلته .

خ س ف — خَسَفَ القمر . وخسفتِ الأرضُ وآنخسفت : ساخت بما عليها ، وخسف الله بهم الأرض .

ومن المجاز : سامه خَسْفا : ذلا وهوانا ، ورضى بالخسف . وبات على الخسف : على الجوع . وشربوا على الخسف : على غير ثُفل . وعين خاسفة : فقئت حتى غابت حدقتها فى الرأس ، وخَسَفَتْ عينه وآنخسفت . وخَسَف بدنُه : هزل ، وفلان بدنه خاسف ، ولونه كاسف . قال يصف صائدا

أخو قُتُرات قد تبين أنه
اذا لم يصب لحما من الوحش خاسفُ

وخَسَفَتْ إبلك وغنمك ، وأصابتها الخَسْفة وهى تولية الطِّرْق . وإن للمال خَسفتين : خسفة فى الحرّ وخسفة فى البرد .

خ س ل — هو مخسول ومخسَّل: مرذول، وقد خَسَله وخسّله . قال

ونحن الثريا وجوزاؤها
ونحن الذراعان والمِرزَمُ
وأنتم كواكب مخسولة
تُرى فى السماء ولا تُعلمُ

خ س ى — أَخَسًا أم زَكًا: أوتر أم شفع. وتخاسَى الصبيان : تلاعبوا بذلك . وقال الممزّق

تخاسَى يداها بالحصى وترضّه
بأسمر صرّافٍ اذا جمّ مُطرقِ

مطابق يريد الخف، وجمومه آجتماع جريه ، ويحتمل أن يكون مخففا ، من تخاسؤا بالحجارة .

الخاء مع الشين

خ ش ب — (كأنّهم خُشُبٌ مُسنَّدةٌ)، وخرجت اليهم الخَشَّابة يدقونهم وهم الذين يقاتلون بالعصىّ . ورجل خَشِبٌ : فى جسده صلابة وشدّة عصب . وسيف خَشِيب ومخشوب ، وسهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخَشَب ، وقد خشَبْتُه . وجادما فتق الصيقل خشيبة السيف أى حديدته التى خشبها و «مكة لا تزول حتى يزول أخْشَباها» وكأنهم أخاشب مكة . وقال رؤبة

* تحسب فوق الشول منه أخشبا *

وهو الجبل العظيم .

ومن المجاز : مال خَشَبٌ وحطب هزلى . وخشَبت الشّعر وآختشبته : قلته كما جاء غير متنوّق فيه . وهم يخشِبون الكلام والعمل . وشِعر خشيب ومخشوب . ويقال: جاء بالمخشوب، غير المحسوب ؛ وكان الفرزدق ينقح الشعر ، وكان جرير يخشِب، وكان خشْبُ جرير خيرا من تنقيح الفرزدق . وقال جندل

قد علِم الراسخُ فى العلم الأَرِبْ
والشعراءُ أنى لا أختشِبْ
* حسرَى رذاياهم ولكن أقتضِبْ *

أى أبتدع . وهم نُخُشُبٌ بالليل أى لا يتهجدون .

خ ش ر — مابقى على المائدة الا خُشارة وهى مالاخير فيه . وهذه خشارة الشعير وهى مالالب فيه ، وخشارة التمر وهى رديئه والشيص منه . قال الحطيئة

وباع بنيه بعضُهم بخُشارة
وبعتَ لذُبيان العلاءَ بمالكا

أى آشتريت .

ومن المجاز : هو من الخشارة أى من الدون. وفى الحديث «ذهب الخيار وبقيت خُشارة كخشارة الشعير» .

خ ش ش — فى أنفه الخِشاش، وفى أنوفهم الأخِشَّة . وبعير مخشوش . وصدت من خُشاش الطير، وخشاش الأرض وهى صغار الطير والدواب . ورجل خشاش : صغير الرأس . وضربه على خُشَشَاوَيْهِ وهما العظمان وراء الأذنين . وهو مِخَشّ ليل : دخّال فى ظلمته . وآنخشّ فى القوم وفى الشجر . وسمعت خَشخَشَة السلاح .

ومن المجاز : جعل الخِشاش فى أنفه، وقاده الى الطاعة بعنقه .

خ ش ع — خشع له وتخشع : ذل وتطامن .

ومن المجاز : أرض خاشعة : متطامنة . وخشعت الجبال . وقُفٌّ خاشع : لاطئ بالأرض . وخشعت دونه الأبصار، وخشع ببصره : غضه . وأرض خاشعة : غير ممطورة . وحشيشة خاشعة : يابسة ساقطة على الأرض . وخشع الورق : ذبل . وسنام خاشع . قال ذو الرمة

بالصُّهب ناصبة الأعناق قد خشعت

من طول ما وجفت أشرافُها الكوَمُ

خ ش ف — عرتنى نائبة فعطف علىّ فى كشفها، عطف أم الغزال على خشفها . ودليل مِخْشَفٌ : جرىء على الليل .

خ ش م — إن ريحه تسور فى الخياشيم . ورجل أخشم، وبه خَشَمٌ وهو الذى لايجد الروائح لسدة فى خياشيمه .

ومن المجاز : أشرفت خياشيم الجبال وهى أنوفها .

خ ش ن — خَشُنَ الشيء وآخشوشن، وهو خشِنٌ وخشين . وآخشَوْشِنوا : كونوا خشِنين فى ملابسكم .

ومن المجاز : خشُن على صاحبه، وتخشّن عليه، وخاشنه مخاشنة، وتخاشن القوم، وفى أخلاقه خُشونة . ورجل أخْشن : شكِسٌ . وخشَّنَ صدره وبصدره . قال

* وخشّنتُ صدرا جيبه لك ناصح *

وخشّن كلامه معه . وآستخشن مسه فأعرض عنه . وفلان خشِنٌ فى دينه اذا كان متشددا فيه . وسَنَة خَشناء : قحطة . وأرض خشناء : فيها رمل وحجارة . يقال : أنبط بئره فى خشناء من الأرض . ولفلان سياسة خشناء . وكتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

خ ش ى — بالخَشْيَة يُنال الأمنُ . وخَشِىَ الله، وخشى منه . (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهَ) ورجل خاشٍ وخَشٍ وخَشيانُ . تقول : فلان خشيان، كأنه من خَشيته خشْيان . ومكان مَخْشِىٌّ، وهذا المكان أخشى من ذاك .

الخاء مع الصاد

خ ص ب — أخصب المكان وخَصِبَ : وقع فيه الخِصب . ومكان مُخصب وخصيب وخَصِبٌ . وأخصب القوم .

ومن المجاز : فلان خصيبُ الرحل : كثيرخير المنزل ، وعن الحسن "كانوا فى الرحال مَخاصيبَ وفى الأثاث والثياب مقارب" . وفى الحديث « إن الله ليحب البيت الخَصِب » .

خ ص ر — دق خَصْره وخاصِرته ومِخصره ، ودقت خصورهم وخواصرهم . ورجل مُخَصَّر ومخصور البطن . وخاصر المرأةَ فى البُضع : قبض على خاصرتيها . وخاصَره فى الطريق . قال عبد الرحمن بن حسان

ثم خاصرْتُها الى القبة الخضْـ
ـراءِ تمشى فى مَرمَرٍ مسنونِ

وخرجوا متخاصرين . وآختَصر الرجل وتخاصر: وضع يده على خصره . وآختصر الكلام وآختصر الطريق : أخذ فى أقربه . وهذا أخصر من ذاك وأقصر . وآختصر الجَزَّ اذا لم يستأصل . وآختصر بالعصا : آعتمد عليها فى مشيه . ونكت الأرض بالمِخصرة وهى قضيب كان الملك يأخذه بيده ، يشير به و يصل به كلامه . قال حسان

يصيبون فصل القول فى كل خطبة
اذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصرِ

وتخصَّر الملك به . قال سهم بن حنظلة

خذها أبا عبد المليك بحقها
وآرفع يمينك بالعصا فتخصَّرِ

وخَصِرَ يومُنا ، ويومٌ خَصِرٌ . وثغر خصِر : بارد المقبل . وخصِرتْ أنامله من البَرْد ، وأخصرها القُرُّ .

ومن المجاز : هو تحت خصْرِ قدمه وهو أخمصها . ودقّق خصْرَ نعالك ، وقدم ونعل مخصَّرة . وأخذوا خَصْرَ الرمل ومخصَّره : أسفله وما رقّ منه . قال الراعى

اذا الرمل لم يعرض له بخُصوره
تعسّفن منه كلَّ كبداءَ عاقرِ

وقال زهير

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه
على كل قَيْنِيٍّ قشيبٍ ومُفْأَمِ

ولطِّف خصْر السهم وهو ما تحت الفُوقِ .

خ ص ص — خصَّه بكذا وآختصه وخصّصه وأخصه ، فاختصّ به وتخصّص . وله بى خُصوص وخُصوصيّة . وهذا خاصّتى ، وهم خاصّتى ، وقد آختصصته لنفسى . وعليك بخُوَيْصَّة نفسك . وهو يستخص فلانا ويستخلصه . ونظرن من

خَصَاص البيوت . وبدا القمر من خَصَاصة الغيم .
قال ذو الرمة

أصاب خَصاصةً فبدا كليلا
كَلَا وٱنغَلّ سائرُه ٱنغلالَا

وقال أيضا

وجرتْ بها الدقعاءَ هَيْفٌ كأنما
تسحّ الترابَ من خُصاصاتِ مُنخُل

ومن المجاز : أصابته خصاصة : خَلة ، وٱختص الرجل : ٱختل أى ٱفتقر ، وسددْتُ خَصاصة فلان : جبرت فقره . وسمعت أهل السراة يقولون : رفع الله خَصَّتَك .

خ ص ف — خصَفَ النعلَ : أطبق عليها مثلها وخرزها بالمِخصف . قال

حتى دُفعتُ الى فراخ عزيزةٍ
فتخاءَ روثةُ أنفها كالمِخصفِ

وحبل خصيف ، وأخصفُ : أبرقُ . قال العجاج

* أبدى الصباحُ عن بريم أخصفَا *

وكتيبة خصيف : لبياض الحديد وسواد الصدأ .

ومن المجاز : خصف خرقةً أو يده على عورته ، وٱختصف بها : ٱستتر . وهم يَخصِفون أقدامَ القوم بأقدامهم ، أى يتبعونهم فيطبقونها عليها . والخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها . وعن بعض العرب : ٱحتثُّوا كل جُماليَّة عيرانةٍ ، فما زالوا يخصفون أخفاف المطىّ بحوافر الخيل حتى أدركوهم ، أى ركبوا الإبل وجنبوا الخيل وراءهم . وقال مَقّاسٌ العائذىّ

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما
خصفنا بآثار المطىّ الحوافرا

وخصّفتُ فلانا : أربيت عليه فى الشتم . وخصَّف الشيبُ لِمّته : جعلها خصيفا . قال

دنت حِفْظَتِي وخصَّف الشيب لمتى
وخليت بالى للأمور الأباطلِ

خ ص ل — أخذ من خُصَل الشَّعر ، ومن خُصَل الشجر . وهى ماتدلَّى من أطرافه . وٱرتعدت فرائصه وٱضطربت خصائله جمع خصيلة ، وهى كل لحمة فيها عصب . وتخاصلَ القوم : تراهنوا فى النضال . واذا وقع السهم بلزق القرطاس ، سموا ذلك خَصْلَة ، فاذا غلب وتراهنوا حسبوا خَصلتين بقرطسة . وأحرز فلان خَصْلَه اذا غلب .

ومن المجاز : فيه خَصلة حسنة وخصال وخَصَلات كرام .

خ ص م — اختصموا وتخاصموا ، وهذا يوم التخاصم . وخاصمته فخصَمته أخصِمه . وكنا

فى خصومة (وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ) ورجُل خَصِمٌ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) وهو خَصْمه وخصيمه، وهم خصومه وخُصَماؤه . وأخصَمَ صاحبه : لقنه حجته حتى خَصَم، وخاصمه مخاصمة . وضَعْه فى خُصْم الفراش وهو جانبه . وخذوا بأخصام الغرارة وهى جوانبها التى فيها العرى . وقال الأخطل

اذا طعنت فيها الجنوب تحاملت

بأعجاز جرّار تداعى خُصومها

وأخذ بخُصم الراوية وعُصمها فرفعها أى بطرفيها الأسفل وطرفها الأعلى .

ومن المجاز : قولهم فى الأمر اذا اضطرب : لايُسدّ منه خُصم الا انفتح خُصْمٌ آخرُ .

خ ص ى — قال النابغة فى الخنساء : إن لها أربعَ خُصًى ، و«برئت اليك من الخِصَاء» . وجاء نخاصى العَيْرِ أى مستحيا لم يقض حاجته .

الخاء مع الضاد

خ ض ب — خَضَب شعره ويدَه بالخِضاب، وكفٌّ خضيبٌ، وبنانٌ مخضَّب . وطلعت الكف الخضيبُ وهى نجم . واختضب الرجل وتخضّب . وامرأة خُضَبَةٌ : كثيرة الاختضاب، وقد خضَبت تخضِب . وأعطنى من مخَاضب حنّائك وهى خِرَقُ الخضاب . وغسلت ثيابها فى المِخْضَب وهى الإِجَّانَةُ .

ومن المجاز : ظليم خاضب : أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه : وخضَبت العِضاهُ : اخضرت وتفطرت . وخضَبت الأرضُ وأخضبت وتخضّبت : ظهر نبتها . وتقول : رأيت الأرض مُخضبه، و يوشك أن تكون مُخصِبه .

خ ض د — خَضَد الشجرَ وخضَّده : قطع شوكه . وسِدر مخضود ومخضّد وخضيد . واحتظر بالخَضَد وهو ما خُضِد أى قُطع من العيدان ، وخَضَد العودَ فانخضد وتخضَّد : أى ثناه . وفى الحديث « فى شجر المدينة حرمتها أن تُعضَد أو تُخضَد» . وانخضدت الفواكه وتخضّدت : حُملت من موضع الى موضع فتكسرت ، وقد خَضَدها الحمل . وقيل لأعرابى كان يعجبه القِثّاء: ما يعجبك منه ؟ قال : خَضْدُه أى تكسره . ومنه قول صبيان مكة فى ندائهم على القثاء : العَثَرِىّ العَثَرِىّ، عثر فتكسر .

ومن المجاز : خضَد البعيرُ عنقَ البعير اذا قاتله . وهو يخضِد خَضْدًا اذا اشتدّ الأكْلُ . قال امرؤ القيس

ويخضِد فى الآرىِّ حتى كأنما

به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقِبِ

ورجل مِخْضَد . ورأى معاوية مَسْلَمَةَ ابن عبد الملك بن مروان يأكل ، فقال لعمرو

ابن العاص : إن ٱبن عمك هذا لَمخضَدٌ . وخضَدَ اللهُ شوكته .

خ ض ر — أرض كثيرة الخُضْرة والخُضَر والخُضراوات ، وأنبتت خِضرا أى نباتا حسنا أخضر . وٱختُضِر النباتُ : أُكِلَ أخضرَ ، وٱختُضِرَت الفاكهة : أُكلت قبل إدراكها . وخضَرتُ الشجرَ وٱختضرته : قطعته أخضر . ونهى عن المخاضرة وهى بيع الثمر قبل بدوّ صلاحه .

ومن المجاز : ما تحت الخضراء أكرمُ منه . وكتيبة خضراء : لخضرة الحديد . وأباد الله خضراءهم : شجرتهم التى منها تفرّعوا . وشابٌّ أخضر . وفلان أخضر : كثير الخير . وأخضرُ القفا : ابن سوداءَ أو صَفْعَانُ . وأخضر البطن : حائك . وأخضر النواجذ : حراث لأكله البقول . « وإياكم وخضراء الدّمن » أى المرأة الحسناء فى منبت سوء . والأمر بيننا أخضر : جديد لم يَخْلَق . والمودّة بيننا خضراء . قال ذو الرمة

وقد يُرى فيها لعينٍ منظَرُ
أتراب مىّ والوصال أخضرُ

وكنت وراء الأخضر، ووراء خَضير وخُضارة وهو البحر . وٱستق بالخضراء الفرىّ وهى الدلو . وجنّ عليه أخضر الجناحين ، وطار عنا أخضرُ الجناحين وهو الليل . قال ساعدة بن علىّ بن طُفَيل

وقلت له إنى أخاف مفازة
عليك وملتجًا من الليل أخضرا

وٱخضرت الظلمة : ٱشتدّ سوادها . وقال الفضل

وأنا الأخضر من يعرفنى
أخضر الجلدة من بيت العربْ

خ ض ر م — وبحر خِضْرِم : كثير الماء ، وبئر خِضرِم . ورجل خِضرِم : كثير العطاء . ورجل مُخضرَم : دعىّ . وناقة مُخضرَمة : جُدع نصف أذنها ، ومنه المُخضرَم : الذى أدرك الجاهلية والإسلام، كأنما قُطع نصفُه حيث كان فى الجاهلية .

خ ض ض — يقال للعاطل : ما عليها خَضاض وخَضَضٌ : وهو خرز للإماء أبيض . قال

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا
لقلت غزالٌ ما عليه خَضاضُ

وما فى الدواة خَضاض : شىء من مداد . وخَضْخَضَ الخنجرَ فى بطنه . وخَضْخَضَ السويقَ . "والخضخضة خيرٌ من الزنا" .

خ ض ع — خَضَع لله خضوعا وٱختضع . ورجُل خُضَعَةٌ : يخضع لكل أحد . وظليم أَخْضَعُ : أجنأُ . وفى عنق الرجل والبعير خَضَعٌ : تطامن . وقوم خُضُعٌ : ناكسو الرءوس . قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ

وقال خطّارُ بن مُزاحِم

ولسنا بعيايين والعيب دقة
ولا خُضُعَ الأبصار وسطَ المجالسِ

ورجل أخضعُ : راضٍ بالذل . قال العجاج

وصرت عبدا للبعوض أخضعَا
يمصني مصَّ الصبيِّ المُرضِعَا

وقد خَضَعَ من الذل . واختضع الصقر : طأمن رأسه للانقضاض . واختضع الفحل الناقة بكلكله اذا أراد الضِّراب . وسمعت للسياط خَضْعَه ، وللسيوف بَضْعَه ، أي صوتَ وَقْع وصوتَ قَطْعٍ . وسمعت خَضيعَةَ بطن الفرس .

ومن الكناية والمجاز : خضَعت الإبل في سيرها : جدّت ، وهنّ خواضع ، لأنها اذا جدّت طأمنت أعناقها . قال جرير

ولقد ذكرتك والمطيّ خواضع
وكأنهنّ قطا فلاةٍ مَجْهَلِ

وخضَعت الشمس والنجوم : مالت للغيب ، كما قيل ضرعت وضجعت . والنجوم خواضعُ وضوارعُ وضواجعُ .

خ ض ف — خَضَفَ الجمل .

ومن المجاز : قولهم للرجل : قد خَضَفَ بها . وأنشد الرياشيّ

إنا وجدنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ
أغلق عنا بابه ثم حَلَفْ
لا يُدخِلُ البوّابُ إلا من عَرَفْ
عبدًا اذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

خ ض ل — خَضِل الشيءُ : ندِيَ حتى ترشرش نداه ، فهو خَضِل ، واخضَلّ فهو مُخضَلّ ، وأخضله وخضّله : ندّاه . وأخضلتنا السماء . واخْضَلَّتْ لحيته بالدموع . وسنانٌ خَضِلٌ : ندٍ من الدم . قال أبو النجم

ومُجرَّبٍ خَضِلِ السنان اذا التقى
رَهَجٌ بخاطره الصدورُ ظِماءُ

وبأرضهم خَضِيلَة وهي الروضة الغَمِقَة . ونبات خَضِل : ناعم . ويومنا يوم خُضُلَّةٍ وهي النعيم . قال مرداسُ الدُّبَيْريُّ

اذا قلتُ هذا اليوم يومُ خُضُلَّة
ولا شَرْزَ لاقيتُ الأمورَ البَجارِيَا

وطلعت الخُضُلَّة وهي قوسُ قُزَحَ .

ومن المجاز : درّة خَضْلة : صافية كأنها قطرة ماء . وخُضُلَّةُ الرجل : امرأته ، كما يقال طَلّته .

خ ض م — يَخْضِمون ونَقضِم، أى يأكلون بأقصى الأضراس، ونحن بمقدّمها . وبحر خِضَمّ : كثير المـاء .

ومن المجـاز : رجل خِضَمّ : جواد ، ورجال خِضَمّون . وفرس خِضَمّ : ذو أجارِىّ . وسيف خِضَمّ : كثير المـاء . ومِسنّ خضم : ذو جوهر وماء . قال أبو وجزة يصف نصلا

حَرّى مُوَقَّعَةٌ ماج البنانُ بها
على خِضَمّ يُسَقّ المـاءَ عجّاج

وآختضموا الطريق : قطعوه . وآختضم السيفُ العظام : مرّ فيها وقطعها . قال

إنّ القُسَاسِىَّ الذى يُعصَى به
يختضم الدارع فى أثوابه

فيما يشتمل عليـه من كمّ الدرع ، وهو السيف المنسوب الى قُسَاسٍ : جبل فيه معدن حديد .

خ ض ن — باتَ يخاضنها : يغازلها .

الخاء مع الطاء

خ ط أ — أخطأ فى المسـئلة وفى الرأى . وخَطِئَ خَطأً عظيما اذا تعمد الذنب (وَمَا كُنَّا خَاطِئِين) ويقال : لَأَنْ تخطئ فى العـلم خير من أن تخطئ فى الدّين ، وقيل هما واحد . وفى مثـل : « مع الخواطئ سهم صائب » وقال آمرؤ القيس

يالهف هند اذ خطِئن كاهلا
القـاتلين الملك الحـلا حلا
* خير معَدّ حسبا ونائلا *

والغـالب فى الآستعمال الأوّل . وتقول : إن أخطأت فخطّئنى ، وإن أسأت فسوّئ علىّ وسوّئنى ، وتخطّأت له بالمسئلة وفى المسئلة أى تصدّيت له طالبا لخطئه .

ومن المجـاز : لن يُخطِئَك ما كُتِبَ لك . وما أخطأك لم يكن ليُصيبك ، وما أصابك لم يكن ليُخْطِئك . وأخطأ المطرُ الأرض : لم يصبها . ويوم خاطِئ النوء . وخطّأ الله نوءك أى لا ظفرت بحاجتك . قال

واذا السنون الدُّبْس خُطّئ نوءُها
وتُرُومِقَ النَّمِرُ الغَرور الكاذبُ

أى ترامقت العيونُ السحابَ النَّمِرَ . وتخاطأَتْه النَّبْلُ : تجاوزته . قال القطامىّ

أهل المدينة لا يحزنك شأنهـمُ
اذا تخاطأَ عبدَ الواحد الأجلُ

وتخطّأتُه . وناقتك هذه من المتخطّئات الجِيَف ، أى تمضى لقوّتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحسْرى . وآستخطأتِ الناقةُ : لم تحمل سنتها . وخطأت القدر بزبدها عند الغليان : قذفت به .

خ ط ب — خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام . وخطب الخطيب خطبة حسنة . وخطب الخاطب خِطبة جميلة . وكثر خطّابها . وهذا خِطْبها، وهذه خِطْبه وخِطْبته . وكان يقوم الرجل فى النادى فى الجاهلية فيقول : خِطْب، فمن أرد إنكاحه قال : نِكْحٌ . واختطب القوم فلانا : دعوه الى أن يخطب اليهم، يقال : آختطبوه فما خطب اليهم . وحمار أخطب : بيّن الخُطبة ، وهى غَبَرَة تَرْهَقُها خضرة . وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبةِ ، فتخيّل اليه أنه ذو البيان فى خطبته ، وأنت تثبت له الحمارية . وناقة خطباء . وحمامة خطباء القميص . وآمرأة خطباء الشفتين . وحنظلة خطباء . وأمَرَّ من الخُطْبان، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان . والمرض والحاجة خَطبان، أمرّ من نقيع الخُطبان .

ومن المجاز : فلان يخطُب عمل كذا : يطلبه . وقد أخطبك الصيد فآرمه، أى أكثبك وأمكنك وأخطبك الأمر، وهوأمر مُخطِبٌ، ومعناه أطلبَك من طَلَبْتُ اليه حاجةً فاطلبنى . وماخطبك : ما شأنك الذى تخطبه، ومنه هذا خطب يسير، وخطب جليل . وهو يقاسى خطوب الدهر .

خ ط ر — هو على خطرعظيم، وهوالإشراف على شفا هَلَكَة . وقد ركبوا الأخطار . وخاطر بنفسه وبقومه، وأخطر بهم . وقد خطر الفحل بذنبه عند الصيال، كأنه يتهدّد ، وتخاطرت الفحول بأذنابها للتصاول . وناقة خطّارة : تحرّك ذنبها اذا نشطت فى السير .

ومن المجاز : خاطره على كذا : راهنه ، وتخاطروا عليه . ووضعوا لهم خَطَرا . وقد أحرز فلان الخطر . وأخطر مالَه : جعله خطرا . ورجل خطير، وقوم خطيرون، وله خطر، ولهم أخطار . وقد خَطُر الرجلُ ، وأخطره الله . وخَطَر الرجل برمحه اذا مشى به بين الصفين كما يخطِر الفحل . قال

على من الأعداء درع حصينة
اذا خطرت حولى تميمٌ وعامرُ

ورجل خطّار بالرمح، وقوم خطّارون بالرماح . قال

* مصاليتُ خطّارون بالسمر فى الوغى *

ورجل خطّار : مهتز . قال الطرماح

وهم تركوا مسعودَ نُشبةَ مُسنَدًا
ينوء بخطّار من الخط مارن

نشبة حىّ من بنى مُرّة . وهو يخطِر بيده فى مشيه . ومسك خطّار : نفّاح . قال الراعى

أتتنا خُزامى ذاتُ نشر وحَنْوةٍ
وراح وخطّارٍ من المسك ينفحُ

وروى خَطّام . ورأيته يخطِر بأصبعه الى السماء اذا حركها فى الدعاء . وخطَرَ الدهرُ من خطَرانه ، كما تقول ضرب الدهر من ضربانه . وخطر ذاك ببالى وعلى بالى . وله خَطَرات وخواطر ، وهو ما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى . وما لقيته إلا خطْرة ، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان . والابل ترعى خطرات الوسمىّ ، وهى المطرة بعد المطرة .

خ ط ط — خطَّ الكتابَ يخُطُّه . (وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ) وكتاب مخطوط . وآختطّ لنفسه دارا اذا ضرب لها حدودا ليعلم أنها له . وهذه خُطّة بنى فلان وخُطَطهم . وجاء فلان وفى رأسه خُطّة . وإن فلانا ليكلفنى خطة من الخسف . وتلك خطة ليست من بالى . وعلى ظهر الحمار خطتان أى جُدَّتان . والخطة من الخَطّ ، كالنقطة من النَّقْط . وطعنه بالخَطِّيَّة . وتطاعنوا برماح الخَطّ . والقنا الخَطّىّ .

ومن المجاز : فلان يبنى خُطَطَ المكارم . وخططت بالسيف وسطه . وخط المرأةَ : جامعها . وخط وجهه وآختط ، اذا آمتدّ شعر لحيته على جانبيه . وغلام مختَطّ . وأتانا بطعام فخططنا فيه خطا ، اذا أكلوا شيأ يسيرا . وجاراه فما خَطّ غبارَه . قال النابغة

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما خططت غبارى

وخط له مضجعا اذا حفر له ضريحا . قال

وخطّا بأطراف الأسنة مضجعى
وردّا على عينىّ فضل ردائيا

وآلزم الخَطَّ أى الطريق . وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك ، أى طرائق ، جمع شراك . ويقولون : إن الإبل لترعى خطوط الأنواء . وخطط عليه ذنوبه وسطرها .

خ ط ف — خَطِفَ الشىء وآختطفه وتخطفه . ولص خطّاف . وباز مِخْطَف . وأخطفه المرض : خف عليه فلم يضطجع له . قال

وما الدهر إلا صَرف يوم وليلة
فمُخطِفةٌ تُنمِى ومُقعِصةٌ تُصمِى

وآختَطَفَت عنه الحمى : أقلعت . وما من مرض إلا وله خَطْفَة أى خفة . وأخطف الرامى : أخفق . وأخطف السهمُ : أشوى . وسهام خواطف : خواطئ . قال

وربطة فتيان كخاطف ظله
جعلتُ لهم منها خباءً ممدّدا

وهو طائر يحسب ظله صيدا فينقض عليه يريد اختطافه . وآختطف لى فلان من حديثه شيأ ثم سكت ، اذا أخذ يحدّثك ثم بدا له فسكت .

ومن المجاز : البرق يخطِف البصر . والشيطان يخطِف السمعَ . وعلِقَتْه خطاطيفه أى مخالبه . قال

اذا علِقَتْ قرنا خطاطيفُ كفه

رأى الموت فى عينيه أسودَ أحمرَا

وهذا سيف يخطِف الرأسَ .

خ ط ل — أذن خطْلاءُ : طويلة مسترخية . وثَلّة خُطْلٌ .

ومن المجاز : رمح خَطِلٌ : مضطرب . وسهم خَطِلٌ : يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف . ورجل خَطِل اليدين : خَضِلٌ بالمعروف . وثوب خَطِلٌ : طويل ينسحب بالأرض ، وقيل هو الجافى الغليظ . وخرج الصائد فى أخطالٍ له وأسمالٍ . وفى خطوه خَطَلٌ : بعد وطول . قال القطامى

حتى ترى الحُرَّة الوجناءَ لاغبةً

والأرحبيَّ الذى فى خطوه خَطَلُ

ورجل خَطِلٌ وأخطل : أحمق . ومنطق خَطِلٌ : مضطرب . وفى كلامه خَطَلٌ ، وخَطِلَ فى كلامه وأخطل . ودهر أخطل . وآمرأة خطلاء الثديين ، ونسوة خُطْلٌ . وأرى فى مشيته خَطَلًا : ضعفا وآختلافا . وآمرأة خَطّالة : ذات ريبة .

خ ط م — وضع على البعير خِطَامَه ، وعلى الإبل خُطُمَها . وخَطَمَ البعيرَ ، وخَطَمَ الإبلَ . وضرب خَطْمَ البعيرِ ومَخْطِمَه .

ومن المجاز : ضرب الرجلَ على خَطْمِه ومَخْطِمِه . وعفّروا مخاطمهم . وطيرٌ عُقْفُ المخاطِم ، وهى المناقير . وخَطَم قوسَه بخِطامها : وترها بوترها ، وأخذ قوسا فخطمها بوترٍ . وخَطَمَ أنفَه : ألزق به عارا ظاهرا . قال أوس

يجود ويعطى المال من غير ضِنَّة

ويخطِم أنفَ الأبلخ المتغشم

وخَطَمه باللوم وعذّره . قال الجعدى

اذا أدلج السعدىّ أدلج سارقا

وأصبح مخطوما بلومٍ مُعذَّرَا

ومسك خَطّامٌ : حديد الريح ، كأنه يخطم الأنوف . وخطم أنف الرمل : آستقبله جازعا . قال ذو الرمة

اذا حبا من أنفِ رَملٍ مِنخَرُ

خطمتُه خَطْمًا وهنّ عُسّرُ

وخُطِمَ بلحية اذا صارت فى خديه ، وخَطَمَتْه لحيته . قال النمر بن تولب

ألستَ بشيخ قد خُطِمتَ بلحية

فتُقصِرَ عن جهل الغَرانِقَة المُرْدِ

وفلان خاطِمُ أمر بنى فلان : قائدهم ومدبر أمرهم . وأقبل خَطْمُ الليل وأنفه . قال مزاحم

على خَطْمِ جَوْنٍ قد بدا من ظلامه

غطاءٌ يكف الناظراتِ بَهيمُ

خ ط و — خطا خُطوةً واحدة ، وخطوة واسعة ، وهو فسيح الخُطا ، وبعيد الخُطا .

ومن المجاز : تخطّاه المكروه ، وتخطّيت اليه بالمكروه . وبين القولين خُطًى يسيرة ، اذا كانا متقاربين . وقرب الله عليك الخَطوة ، فانصرف الى أهلك ، أى المسافة .

الخاء مع الفاء

خ ف ت — خَفَتَ صوتُه خُفوتا ، وصوته خافت وخفيتٌ . وخَفَت الرجل : سكت فلم يتكلم . وأخذه السُّكاتُ والخُفاتُ : السكوت . ومنطقه خُفَاتٌ . وخافَتَ بقراءته ، (وهُمْ يَتَخَافَتُون) ويقال للميت : قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه .

ومن المجاز : زرع خافِت : ميت . وفى الحديث « مثلُ المؤمن الضعيف مثلُ خافتِ الزرع » ومات خُفَاتاً : فجأة . وآمرأة خَفُوت لَفوتٌ : تأخذها العين مادامت وحدها ، فاذا صارت بين النساء غمرنها ، واللَّفُوت النمّامة .

خ ف ر — خَفَرْتَ فلانا وخَفَرْتَ به وخفَّرته : أجرته . قال

* يُخَفِّرنى سيفى إذا لم أُخَفَّرِ *

وخَفَرَ بعهده : وفى به . وأخفرته : نقضت عهده . وأخفرته : جعلت معه خفيرا . وتخفَّرت به : آستجرته . وأنا خفيره ، ونحن خُفَراؤه . وكان فلان لى خفيرا ، فضعت فى خُفرَته وخُفارته . ويقول المخفُورُ لخفيره : وفَتْ خفرتُك وخُفارتك اذا لم يُسلمه . ويقال هذا خُفْرَتى أى خفيرى : بمعنى ذو . وهو خفير بيّن الخَفَارة . وأعطِ الخفيرَ خُفارتَه وهو ما جُعل له ، كالعُمالة والبِشارة . وخَفرت على بنى فلان فأدّوا خَفارتى اذا حميت رجلا ، فلم ينقضوا حِمايتك ولم يتعرّضوا له . قال آبن مقبل

خَفرتُ على قيس فأدَّوا خَفارتى
فوارسُ منهم غيرُ مِيل ولاعُسْرِ

خ ف ش — رجل أخفشُ ، وبه خَفَشٌ وهو صِغَر العينين وضَعْف البصر ، وقد خَفِشَت عينه .

خ ف ض — خَفَض الشىء ورفعه فآنخفض . وهو فى حال رِفْعة وحال خِفضة . وخُتِنَ الغلامُ ، وخُفِضَتِ الجاريةُ . وفلانة خافضة . ونِعْمت الخافضةُ ! وخَفَّض رأس البعير الى الأرض . قال

* يكاد يستعصى على مُخفِّضهْ *

ومن المجاز : خَفض صوته ورفعه . وكلام مخفوض وخَفيض . وخفض له جَناحه : تواضع له . ولفلان جَناح مخفوض وخفيض . وهو منقادلك خَافِضُ الجَناح . وهو خافض الطير ، وواقع الطير ، وساكن الطير : وقور . وخَفَضت

الإبل : نقيض رفعت اذا لان سيرها ، ولها خَفْض ورفع ، ومخفوض ومرفوع . وخَفِّض عليك : هوّن الأمر على نفسك وسهّله . قال

وَخَفِّض عليك القولَ وآعلم بأننى
من الأَنَس الطاحى عليك العرمرمِ

وأرض خافضة السُّقْيا، ورافعة السقيا أى سَهلةُ السّقِى وصعبتُه ، ومنه خَفُضَ عيشه سَهُل وَوَطِئَ يخفُض خَفْضا : وهو فى خَفْض من العيش ومخفوض وخَفِيض : بارد . قال

قليلةُ لحم الناظرين يَزِينُها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

وقولهم : عيش خافِضٌ ، كعيشة راضيةٍ . وما زالت تَخفِضُنى أرض وترفعنى أرض حتى وصلتُ اليكم .

خ ف ف — خَفَّ الشىء خِفَّة ، فهو خفيف وخُفاف وخِفٌّ . وخفّ الميزان : شال . وشىء خِفٌّ : خَفيفُ المَحْمل . وخَفَّفه ، وخَفَّف عنه . وآستخفَّه : آستفزّه . و "خِفُّوا على الأرض" يعنى فى السجود حتى لا يؤثر الاعتماد بالجبهة . "واذا سجدت فتخافَّ" وتخففوا تلحقوا . وكأنهم ليوثُ خَفَّانَ ، وهى أجمةٌ فى سواد الكوفة . وسمعت خَفْخَفَةَ الكلاب وهى صوتُ أكلِها .

ومن المجاز : خَفَّت حاله ورقَّت . وأَخَفَّ فلان : صار خَفيفَ الحال . وأقبل فلان مُخِفًّا . وفاز المخِفُّون . وفى الحديث : « إن بين أيدينا عقبةً كَؤُدا لا يجوزها إلا المُخِفّ » وخَف القوم عن أوطانهم خُفوفا . وهو خَفيف العارضين . وهو خَفيف ، وفيه خفة وطيش . وخَفيف الرُّوح : ظريف . وخَفيف القلب : ذكىّ . وخَف فلان على الملك اذا قبله وآستأنس به . وغلام خِفٌّ : جَلْد . وخفّ فلان فى عمله وفى خدمته . وخفّ فلان لفلان : أطاعه . وخَفّتِ الأُتُن للفَحْل : ذلت له وآنقادت . وآستخفه الهم والفزع ، وآستخف به : آستهان به . وماله خُفٌّ ولا حافر ولا ظِلْفٌ . وجاءت الإبل على خُفٍّ واحد ، وعلى وظيفٍ واحد اذا تَبِع بعضها بعضا كالقِطار . ووقَعْنَ فى خُفٍّ من الأرض وهو أطولُ من النعل .

خ ف ق — خَفَقَ فؤادُه خُفُوقا وخَفَقَانا . وخَفَق العَلَمُ . وأعلامُهم تَخْفُقُ وتختَفِقُ . وخفَقَ الطائر بجناحَيه : صفَّق بهما . وخَفق البرقُ ، وخَفَقَت الريحُ ، وخَفَقَ السرابُ . وخَفَق الأرضَ بنعلِه ، وخَفَّق نعلَه تخفيقا . وخَفَقَه بالدِّرَّة خَفْقَة وخَفَقاتٍ وهى المِخفقةُ . وضربه بالمِخْفَق وهو السيف العريض . وفلان يقيم المِخفَق مقامَ المِخْفَقةِ .

وأخفق بثوبه: لمع به. وأخفق الغازى والصائد: لم يظفرا. قال يصف فرسًا

فيُخفِق تارةً ويُفيدُ أخرى
ويَفْجأُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

ولَقِيَ خَفقًا. قال الطِّرمّاح

* أو يُصادِف خَفْقًا *

يصفهم بِعَتيقِ الخَشْلِ دونَ الطعامِ.

وفرس خَفِيقٌ: سريعة. وامرأة خَفّاقةُ الحشا: خَميصة. ورجل خَفّاق القَدمِ: عَريضُها. وخفق النَّجمُ: غاب. وخَفَقَ خَفقةً ثم انتبه أى نَعَسَ نَعْسَةً. وما بين الخافقَين مثله.

خ ف ى — خَفا البرقُ: لمع بِضَعْفٍ خَفْوًا وخُفُوًّا. وأخفيتُ الشيءَ، وخَفِيَ الشيءُ واختفى واستخفى وتخفّى: استتر. وهو يُخفِي صوتَه. وأمرٌ خافٍ وخفيٌّ. والله عالم الخفيّات والخفايا. ولا يَخفَى عليه خافيةٌ. وبرِحَ الخفاءُ: زالت الخُفْيةُ فظهر الأمر. وفعلَ ذلك فى خُفية. وهو أخفُّ من الخافية. وليس القوادمُ كالخوافِى. وعرف ذلك البَشَرُ والخافى وهم الجنّ. وأصابته ريح من الخوافى. وهو من أُسودِ خَفيّةٍ. واذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حسُن سائرُها وهما صوتُها وأثرُ وطئها، لأنّ رَخامة صوتها تدلُّ على خَفَرها، وتَمكُّن وطئها يَدُلُّ على ثقل أوراكها وأردافها. وخَفَى الشيءَ الخفىَّ واختفاه: أخرجه. يقال: خَفَيتُ الخَرَزَة من تحت التراب. واختفى النباش الكَفَن.

الخاء مع اللام

خ ل ب — خلَبه بمنطقه خِلابةً، واختلبه اختلابا. وامرأة خلّابة وخَلُوب. وفلانةٌ قلبتْ قلبى، وخلبت خَلْبى؛ وهو حِجاب الكبِد. وهو خِلْبُ نِساء.

ومن المجاز: بَرْقٌ خُلَّبٌ: لاغيثَ معه. قال

لم يكُ معروفُك برقا خُلَّبا
إنَّ خير البرق ما الغَيثُ معَهْ

وأنشب فيه مخالبَه اذا تعلّق به.

خ ل ج — خلَج الشيءَ من يدهِ: نزعه. وأخذتُ بيده فخلجته من بين أصحابه. وخلَج الطاعِن رمحَه من المطعُون. قال

ينوء بصدره والرمح فيه * ويَخْلِجُه خِدَبٌّ كالبعيرِ

ومر برمحه مَرْكُوزا فاختلجه أى انتزعه. وخالجتُه الشيءَ: نازعتُه إياه. واذا عُزِل الفحلُ عن الشَّوْل قبل أن يَفْدِر، قيل: خَلَج، واذا عُزِل بعد ما يَفْدِر، قيل: عَدَلَ. وتقول: ما البِحار كالخُلْجان، ولا اللؤلؤُ كالمَرْجان.

ومن المجاز: خلَجت المرأة ولدَها: فطمتْه، كما يقال: جذبتْه. ويقال: لا تَخْلِج الفصيلَ

عن أمّه ، فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم ، أى لاتُفرده عنها فانه اذا رآه وحدَه أكلَه . ويقال لليت : اَخْتُلِجَ من بينهم فذُهِبَ به . ورجل مُخْتَلَجٌ : نُقِـل عن ديوان قومه الى ديوان آخرين فنُسِب اليهم . وأردتُ أن أزورك فخَلَجَنى بعض الأشغال . وخَلَجَتْنى الخوالج . وخالجنى همٌّ . وآحتضره الهمُّ وتخالَجه الشوقُ . قال عمرُ بن أبى ربيعة

إن المحبَّ اذا تخالَجَـه * شوق كذاك الهمُّ يحتضِرُه

وتخالجتْه الهموم : تجاذبتْه ، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى . وتخالجَ فى صدره شىء . وخلج حاجبَيْه وعينيه : حرَّكهما . قال أبو عبيدة

يكلّمنى ويَخْلِجُ حاجبيْه * لأحْسِبَ عنده عِلْماً قديمًا

وخلجتْ عينه وحاجبه وآختلجا . وفى مثل : « أبْشِر بمـا سرَّك عينى تَخْتَلِجْ » وخلجتْنى فلانة بعينها : غمزتْنى لميعاد تضربه أو أمرٍ تحـاوِلُه . والمجنون يَتَخَلَّجُ فى مِشْيته : يتفـكَّكُ ويتـمايلُ ، كأنه يجتذب شيئًا . وجاء فلان بمَخْلُوجة أى بِرَأْىٍ خُلِجَتْ من بين الآراء لصحّتها وإحكامها . قال الحُطيئة

وكنتُ اذا دارتْ رحى الحرب رُعْتُه
بمَخْلوجةٍ فيهـا عن العَجزِ مَصْرِفُ

خ ل د — خلَد بالمكان وأخلد : أطال به الاقامة . وما بالدار إلا صمٌّ خوالدُ وهي الأثافى . وخلد فى السِّجن ، وخَلَد فى النعيم : بقى فيه أبدا خُلُودا . وخُلْدًا . وخلَّده الله وأخْلَدَه .

ومن المجـاز : فلان مُخْلِد : للذى أبطأ عنه الشَّيْبُ ، والذى لاتسقُط له سِنٌّ ، لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها . وقيل : هو بفتح اللام ، كأن الله أخلده عليها . وأخْلَدَ الى الأرض : آطمأن اليها وسَكَن .

خ ل س — خلس الشىءَ من يده وآختلسه ، وأسرعُ من قُبلة الخَلْس ، وطعنةٌ خَلْس ، ولا قطعَ فى الخُلسة ، وأخذها بين الحُذَيَّا والخُلسة ، وهـذه خُلسةٌ فآنتهزها أى فرصة . وخالستُه الشىء وتخالساه ، والقرنان يتخالسان نفسيهما . قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ
كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَعُ

وشَعَرٌ خَلِيس ومُخْلِس ، وقد خَلَسَ وأخلس : آختلط شمطه وسواده .

ومن المجـاز : نبات خَلِيس ومُخْلِس : آختلط يابسه وأخضره ، ومنه الدجاج الخِلَاسىّ الذى بين الهنـدىّ والفارسىّ ، والولد الخِلَاسىّ الذى بين أبوين أسود وأبيض .

خ ل ص — خَلَصَ الشىءُ خلوصـا فهو خالص ، وخَلَّصته : صفّيته . وآستخلص الشىء

لنفسه . وياقوت مُتخلِّص : مُنَقّى . وهذه خُلاصة السمن أى ما خلص منه .

ومن المجاز : أخلص له المودّةَ ، وأخلص لله دينَه ، وخلّص لله دينَه ، وهو عبد مُخلِص ومُخَلَّص . وخالصته . الودّ وخالص الله دينَه . ويقال : خالِص المؤمنَ وخالِق الكافرَ . وتخالَصوا . وهو خالِصتى وخُلْصانِى ، وهؤلاء خُلْصانى ، وهذا الشىء خالِصةٌ لك . ونطق بشهادة الإخلاص وهى كلمة الشهادة . وهذا ثوب خالص اذا كان صافىَ البياض . وعليه قباء أزرق خالص البطانة : أبيضها . قال الذبيانى

يصونون أجساما قديمـا نعيمها
بخالصة الأردان خُضرِ المناكب

وخَلَص من الورطة خَلاصا : سلم منها سلامة الشىء الذى يصفو من كدره ، وتخلّص منها . وتخلّص الظبى والطائر من الحبالة . وخلّصه الله . وخلّص الغزلَ المتبِّس . وخَلَص بنفسه . والزبد خِلاص اللبن أى منه يُستخلص ، بمعنى يُستخرج . وخَلَص من القوم : اعتزلهم . وخَلَص اليهم : وصـل . وخَلَص اليه الحزنُ والسرور .

خ ل ط — خَلَطَ المـاءَ بالشراب ، وخالَطه المـاءُ وخلّطه واختلط به . وجَمَعَ أخلاطَ الدواء ، الواحد خِلط . وعلفتـه الخليط وهو تبن وقَتٌّ مختلطان . وهو يبيع مخلّط خراسان .

ومن المجاز : خالطت فلانا ، وهو خليطى ، وهم الخليط المجاور . قال الطرمّاح

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعَف بالخليط وتُبعَدُ

وهو خليطه فى التجارة وفى الغنم أى شريكه . وبينهما خُلْطَةٌ . وهم خلطاؤه . ورجُل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ . واختلط القوم فى الحرب وتخالطوا : تشابكوا . وخالط الذئبُ الغنمَ . وهو فى تخليطٍ من أمره . وجمعَ مالَه من تخاليط . وخالط المرأةَ خِلاطا ، وخالط الفحلُ النـاقة ، واستخلط الفحل ، وأخلطه صاحبـه : أدخل قضيبه فى الحياء . وخالط الدواءُ جوفه . وخالطه السهـمُ . وخُولط فى عقـله واختلط . ورجُل خَلِطٌ : يتحبّب الى الناس ويختلط بهم ، وقد خالَطهم وخالقهم . قال طرفة

خالط النـاس بخُلُق واسع
لا تكن كلبا على الناس تَهِرّ

خ ل ع — خَلَعَ الرجُلُ ثوبه ونعله . وخلع الفرس عذاره . وخلع عليه اذا نزع ثوبه وطرحه عليه . وكساه الخِلْعة والخِلعَ . وشواء مُخلَّع : خُلعتْ عظامه . وتزوّدوا الخَلْعَ وهو اللحم تُخلع عظامه ثم يطبخ ويُبزَّر .

ومن المجاز : خَلَعَ فلان رسنه وعذاره فعدا على الناس بشرّ . وخلع دابّته فى الجَشَرِ : أرسله . وخلَع الوالى العاملَ ، وخَلَع الخليفةَ ، وقيل للأمين المخلوع . وخالعتْ فلانة بعلَها ، وآختلعَتْ منه ، وهى خالع ومختلِعة ، وخلَعها زوجُها . وفى الحديث « المختلعات هنّ المنافقات » وهن اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مُضارّة منهم ، ونساء خوالع . قال ذو الرمة

اذا الصبح عن نابٍ تبسم شِمْنَه

بأمثال أبصار النساء الخوالع

وكان الرجل فى الجاهليــة اذا غلبه آبنه أو من هو منه بسبيل جاء به الى الموسم ثم نادى "يا أيها الناس هذا آبنى فلان وقد خلعته فان جَرَّ لم أضمَنْ ، و إن جُرَّ عليه لم أطلب" يريد قد تبرأت منه . ثم قيل لكل شاطر خليع . وقد خَلُع خلاعة ، وهى خليعــة . "ونَخْلَعُ ونتركُ من يفجُرُك" أى نتبرأ منه . وآختلعوا ماله : أخذوه . وتخالعوا : تناكثوا العهود بينهم . وخالعه : قامره لأن المقامر يخلع مال صاحبــه . وفلان مُخَلَّع : مجنون وبه خَوْلَعٌ مثل أولق . والمجنون يتخلّع فى مشيته : يتفكك . قال

ثم آنتحَى يحضر فى العَراءِ

تخلُّعَ المجنون فى الكساءِ

خ ل ف — خَلَفَــه : جاء بعــده خلافة ، وخَلَفَه على أهله فأحسن الخــلافة . ومات عنها زوجها فخلَف عليها فلان اذا تزوّجها بعده . وخلَفه بخير أو شرّ : ذكره به من غير حضرته . وخَلَفَه : أخذه من خلْفه . وخلَف له بالسيف : جاءه من خلْفه فضرب عنقه به . وهو خَلَفُ صــدقٍ من أبيه وخلف سوء . وأخلف الله عليك : عوّضك ممــا ذهب منك خَلَفًا . وخَلَف الله عليك : كان خليفةً من كافلك . وفلان مُخلِف مُتلِف ومِخلاف مِتلاف . وجلست خِلاف فلان وخَلْفه أى بعده . وخالَف عن أمره (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عن أَمرِهِ) وخالَفه الى كذا (أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ) قال زهير

طَبَاها ضَحاءً أو خَلاءً فخالفت

اليه السباعُ فى كِناسٍ ومَرْقَدِ

أى الى ولد المسبوعَة . وقال أيضا

عَقَلَتْ فخالفَها السباعُ فلم تجد

الا الإهابَ تركنه بالمَرْقَــدِ

ولمــا رأى العدوّ أخلف بيده الى السيف أى ضرب بها اليه فآستلّه . ومن أين خِلْفَتُكم . ومن أين تُخْلِفون أو تستخلفون أى تستقون . وغَزَوْهم والحىّ خُلوف أى رجالهم غُيّب ليس منهم إلا من يستقى المــاءَ . وفلان يلبس الخَلِيفَ وهو الثوب

يبلى وسطه فيُخرج ويُلفق طرفاه، وخَلَفتُ الثوب، وأخلِف ثوبك و(اللَّيـلَ والنَّهـارَ خِلْفَةً) يخلُف أحدهما الآخرَ . وأنبت الله الخِلْفة وهى النبات بعد النبات والثمر بعـد الثمر . وأخلف الشجرُ . وأخلف الطائرُ : نبت له ريش بعـد الريش . وبقيت فى الحوض خِلْفةٌ من ماء : بقية بعد ذهاب معظمه. وعلينا خِلْفة من النهار . بقية منه. ونتاج فلان خِلْفةٌ : عاما ذكور وعاما إناث. وولده خِلْفَةٌ : ذكور وإناث . وأخذته خِلْفَةٌ : آختلافٌ الى المتوضأ . ورجُل مخلوف . وأخلفني موعده، وأخلفتُ موعده : وجدته مُخلِفا . وله خَلِفَـةٌ وخَلِفَاتٌ : نوقٌ حواملُ، وبعير مُخْلِفُ : بعـد البازل .

ومن المجـاز : ناقة مُخلِفة : ظُن بها حمل ثم لم يكن: ونوق مخاليفُ . وأخلفتِ النجومُ والشجرُ: لم تمطر ولم تثمر . وخَلَفَ اللبنُ : تغيّر ومعناه خَلَفَ طيِّبَه تغيُّرُه . وخَلَف فوه خُلوفا . وخلف فلان عن خُلُق أبيه . وخَلَف عن كلّ خير : تحوّل وفسد، وهوخالِفة أهل بيته أى فاسدهم وشرّهم، وما أدرى أىّ خالفة هو . ودرّتْ لفلان أخلافُ الدّنيا . وخَلَص بيد

خ ل ط — خَلَطَ الماءَ خَلَقَ الخرّازُ الأديمَ ، والخيّاط خلَق لى هذا الثوب . الماءُ وخلّطه وآختلط به . وجمد الثوبُ خُلوقة ، وآخلولق، وأخلق . وأخلقتُ الثوبَ : لبسته حتى بلى ، وثوب خَلَقٌ ومُلاءة خَلَقٌ، وجاء فى أخلاق الثياب وخُلقانها . وخلَّقَ القِدْحَ : ملَّسه ، يكون نَضِيًّا أوّلا فاذا بُرِىَ ومُلِّس فهو مُخَلَّق . وهذا رجل ليس له خَلاقٌ أى حظ من الخير . وخلَّقه بالخَلوق فتخلَّق .

ومن المجـاز : خَلَقَ اللهُ الخلقَ : أوجده على تقديرٍ أوجبته الحكمة، وهو ربُّ الخليقة والخلائق . وآمرأة خَلِيقـةٌ : ذات خَلْقٍ وجِسْمٍ . ورجل مختلَقٌ : حسَن الخلقة ، وآمرأة مختلَقة . ويقال للفرس ربما أجاد الأَحَذّ من الحُضْرِ وليس بمختلَق . وله خُلُق حسَن وخليقة وهى ما خُلِق عليه من طبيعته وتخلَّق بكذا . وخالِقِ الناس ولا تخالِفْهم . وهو خليق لكذا : كأنمـا خُلق له وطُبع عليـه ، وهم خُلَقاءُ لذلك، وقد خَلُق خلاقة . وخَلَقَ الإفكَ وآختلقه . ويقـال للسائل : أخْلَقتَ وجهكَ . وأخلق شبابُه : ولّى . وضَرَبه على خَلْقاءِ جَبْهته أى على مُستواها وسُحِبُوا على خَلْقاوات جِباههم .

خ ل ل — هوخليلى وخِلّى وخُلّتى وهم أخِلّائى وخِلّانى، وبيننا خُلَّة قديمة . وتقول : إذا جاءت الخَلّة ذهبت الخُلة . وخاللته مُخالّة وخِلالا . وفيه خَلَلٌ . وقد آختلّ المكان . والودْق يخرج من خَلَلِ السَّحاب ومن خِلاله . وهذه خُلّة صالحة . وفيه

خِلال حسنة . ورعَتِ الإبل الخُلَّة ، وٱختلَّت . وسلُّوا السيوف من الخلل وهى الجُفُون . وخلَّلَ أسنانه ، وتخلَّلَ ، وأكل خُلالتَه . وخلَّلَ أصابعه . ودعا فخلَّلَ أى خصَّ . وخلَّلَتِ الخمر : صارت خَلًّا . وخلَّ الثوبَ : شكَّه بالخلال وهو ما يُخَلُّ به من عود أو حديدة : وأخلَّ بمركزه : تركه . وأخلَّ بقومه : غاب عنهم . وتخلَّلَ الثوبُ : بَلِي ورقّ .

ومن المجاز : ٱختلَّ : ٱفتقر . ونزلت به خَلَّة . وٱختلَلْتَ إليه : ٱحتجتَ . وٱقسِمْ هذا المال فى الأَخَلِّ فالأَخَلِّ وهو الأفقر . وٱختلّ أمره . وبدا فيه خَلَلٌ . وما فلان بخَلٍّ ولا خمرٍ أى ليس بشىء . وخَمْرٌ خَلَّةٌ : حامضة .

خ ل و — خلا المكان خَلاءً ، وخلا من أهله ، وعن أهله ، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة ، وخلا بنفسه : ٱنفرد . وٱستخليتُ المَلِك فأخلانى أى خلا معى ، وأخلى لى مجلِسَه . وخلا لك الجوّ . ومكانٌ خَلاء ، وبات فى البلد الخلاءِ ، والأرض الفضاءِ ، وهو خِلْوٌ من هذا الأمر ، وهى خِلْوَةٌ ، وهم أخلاء ، وهو خَلِيٌّ من الهم ، وهى خليَّة منه ، وهم خليُّون ، وهن خَليَّاتٌ . وخَلوتَ على اللبن وعلى اللحم إذا أكلتَه وحده ليس معه غيره من تمر أو خُبز . وخلّيتَه وخلّيتَ عنه : أرسلتَه . وخلّيتُ فلانا وصاحِبَه . وخلّيتَ بينهما . وخاليتُه مُخالاة : وادعتُه . وتخلّى من الدنيا وخالاها مُخالاة ، وما أحسنَ مخالاتَك الدنيا ! وخلا شبابُك : مضى . وهو من القرون الخالية . وتقول : كان ذلك فى القرون الأوالى ، والأمم الخوالى ، وٱفعل ذلك وخَلاك ذمّ . وما أردتُ مَساءَتك خلا أنى وعظتُك . والعسل فى الخليَّة وفى الخلايا . وعلفتَه الخَلَى وهو الحشيش . وٱختليتَه : ٱجتزرتَه . وخلّيتُ دابّتى : حششت له وملأتُ له المِخلاة ، وعلّقوا على دوابّهم المَخالِي . والمِخلاء فى المِخلاة وهو ما يقطع به الخَلَى : وأخليتَ الدابة : علفتَه الخَلَى .

ومن المجاز : خَلَّى فلان مكانَه : مات . ولا أخلَى الله مكانك : دعاءٌ بالبقاء . وخلَّى سبيله : تركه . وخَلا به : سخِر منه وخدعه لأن الساحر والخادعَ يخلوان به يُرِيانه النصحَ والخصوصيَّةَ . وأخلى الفرسَ اللجامَ : ألقمه إياه إلقامَ الخَلَى . قال ٱبن مقبل

تمطّيتُ أُخْليه اللجامَ وبذَّنى
وشخصى يُسامى شخصَه وهو طائلُهْ

وفلان حُلو الخَلَى إذا كان حَسَن الكلام . قال كثير

ومحترِشٍ ضبَّ العداوةِ منهمُ
بحُلو الخَلَى حرشَ الضِّباب الخوادعِ

وأخلى القِدْر : أوقد تحتها بالبَعَر كأنه جعله خَلًى لها . قال الراعى

إذا أُخليتْ عودَ الهشيمة أرزمتْ
حناجرها حتى نبيتَ نَذُودها

وما كنت خلاةً لِمَوعِدٍ . قال الأعشى

وحولَ بكرٌ وأشياعُها
فلست خَلاةً لمن أوْعدَنْ

وهذا سيف يختلى الأيدىَ والأرجلَ . قال

كأن اختلاء المشرفىّ رءوسهم
هوىُّ جنوبٍ فى يبيسٍ مُحَرَّقِ

الخاء مع الميم

خ م د — نار خامدة وقد خَمَدت خُمودا : سكن لهبُها وذهب حسيسُها، وللنار وَقْدة، ثم خَمْدة.

ومن المجاز : خمدتِ الحُمَّى : سكنت . وخمد فلان : مات أو أغمى عليه (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) .

خ م ر — خامر الماءُ اللبنَ : خالطه . وخمّرتها : ألبستها الخمار فتخمرتْ واختمرتْ، وهى حسنة الخِمْرةِ : وخَمرت العجينَ والنبيذَ فاختمر . وجعل فيه الخُمرةَ والخَميرَ والخَميرة . ووجدتُ خَمَرة الطيب : رائحتَه . وساره فخَمر أنفه . وصلّى على الخُمرة وهى سجّادة صغيرة .

ومن المجاز : خامرتُ فلانا : خالطتُه . وخامرتُ المكانَ : لم أبرحه . وخَمر شهادتَه : كتمها . وشاة مُخمَّرة : بيضاءُ الرأس . واجعل هذا السر فى سر خَميرك أى استُرْه .

خ م س — غزاهم الخَميسُ . والخِمْسُ شرُّ الأظْماء . وخَمَسْتَ القومَ : أخذتَ خُمُس أموالهم وكنتَ لهم خامسا، وخمستَ ما لهم : أخذتَ خُمُسَهُ . وثوب مخموس وخَميس . ورمح مخموس : طوله خمسةُ أذرع . وحبل مخموس : فُتِل من خَمس قُوًى .

خ م ش — خمش وجَهه . وبوجهه خموش، ولا يُستعمل إلا فى الوجه . قال

هاشمٌ جدُّنا فانْ كنتِ غضبىٰ
فاملئى وجهَك الجميلَ خُموشا

وأسهرنى الخَموش أى البَعوض . وبينهم خُماشات وهى الجراحات التى لا أرش فيها .

ومن المجاز : عند فلان خماشاتُ ذَحْلٍ أى بقاياه قال ذو الرمة

رَباعٍ لها مذْ أوْرَقَ العودُ عنده
خُماشاتُ ذحلٍ ما يُراد امتثالُها

خ م ص — خمص بطنه بثلاث لغات خَمْصا، وهو خميص البطن، وهى خميصة البطن، وهو خُمصان، وهى خُمصانة، وهو خَميص البطن من الجوع، وهم خماص وهنّ خمائص . وأصابتهم مَخْمَصَة ونَخْمَص وخَمْصة . قال حاتم

يرى الخمص تعذيبا وإن نال شَبعةً
يبت قلبُه من قلة الهمِّ مُبْهَما

وليس للبِطْنة خير من خَمْصة تتبعها . ولبس خميصــةً وهى كساء أسود مُعْلم . وكأنَّ أخمَصَها منْتعلٌ بالشوْك .

ومن المجــاز : زمن خَميص : ذو مجــاعة . قال

كُلوا فى بعض بطنكمو تَعِفُّوا
فان زمانكم زمنٌ خَميص

وهو خَميص البطن من أموال الناس : عفيف عنها . وفى الحديث « خِماص البطون من أموال النــاس خِفاف الظهور من دمائهم » وكل شيء كرهتَ الدنوَّ منه فقــد تخامصتَ عنه . تقول : مَسِسْتُه بيدى وهى باردة فتخامصَ عن بَرْد يدى . قال الشماخ

تخامَصُ عن بردِ الوِشاح إذا مشتْ
تخامُصَ جافى الخيل فى الأمْعَزِ الوَجِى

وتخامَصْ لفلان عن حقه، وتجافَ له عن حقه أى أعطه . وقد تخامَصَ الليل إذا رَقَّت ظلمتُه عند وقت السَّحَر . قال الفرزدق

فــا زلتُ حتى صعَّدتْنى حبالُها
اليهــا وليلى قــد تخامَصَ آخرُه

خ م ط — خمرٌ خَمْطَةٌ : حامضــة . ولبن خامط : قارص متغير . وتخمَّط الفحلُ : هدَر .

ومن المجــاز : تخمَّط الرجلُ : تغضَّبَ وثار وأجلب . وتخمَّطَ البحر : زخر، وإنه لَخَمِطُ الأمواج . وتخمَّط ناب البعير : ظهر وآرتفع . قال أوس

وإنْ مُقْرَمٌ منا ذَرا حدّ نابِه
تخمط فينا نابُ آخرَ مُقْــرَمِ

خ م ع — أكلتْه الخوامِعُ أى الضِّباع لأنها تَخْمَعُ أى تَعْرَجُ فى مشيها .

خ م ل — خَمَلَ ذكره، وأخمله الله . وقطيفة ذات خَمْل، وثوب مُخْمَلٌ، وكساء خَمْلةٌ : كساء له خَمْلٌ . ونزلوا فى خميلة وهى الروضة ذات الشجر وإلا فهى الجَلْحاءُ، وسق الله الخمائلَ بالمخائِلِ .

ومن المجــاز : ألين من خَمْل النَّعام وهو ريشه . وفلان خبيث الخَمْلة أى البِطَانة والسريرة . وسَلْ عن خَمْلات فلان أى عن مخازيه .

خ م م — خَمَّ اللحمُ وأخمّ : تغير، وفيه خموم . وخمَّ البيتَ والبئرَ : كنَسَ . وهو من خِمَّان الناس : من خُشَارتهم من الخُمامة .

ومن المجــاز : فلان مخموم القلب : نقيّه من كل دَغَلٍ . وفــلان لا يَخِمُّ أى لا يتغير عن كرمه وجودته . وهذا السَّمْن لا يَخِمُّ . وهو يَخِمُّ ثياب فلان أى يُثنى عليه .

خ م ن — قل فيه بالتخمين أى بالوهم والتقدير، وخَمَّن كذا اذا حَزَره، وخَمَنَه يَخْمُنُه خَمْنا ،

الخاء مع النون

خ ن ث — رجل مُخَنَّث، وفيه تخنيث وانخناث وخَنَثٌ: تكسّرٌ وتثنٍ، وقد خَنِث وتخنّث. وتقول: وثقتَ به فتخبَّث وتخنَّث، وما تخنَّث، والخَنَاثى، خَبَاثى، وخنَّث كلامه: ليَّنه. وخنثَ فَمَ السِّقاء وفمِ الجُوالقِ وقمَعه: ثناه الى خارج، وقبعه: ثناه الى داخل. واختنث القربةَ فشرب، "ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية". وخَنَثَ له بأنفه: كأنّه يهزأ به.

خ ن ذ — كيف يقوم خنذيذُ طيِّئٍ بفحل مُضَر. قاله الفرزدق فى الطرماح وأراد نفسه وجريرا، وهو الخَصِىُّ من الخيل.

خ ن ز — فيه خُنْزُوانةٌ وهى الكِبْر، ونَزَتْ فى أنفه خنزُوانة. قال أبو الرُّبَيْس

لئيم نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانةٌ
على الرّحم الأدنى أحَدُّ أُبَاتِرُ

خ ن س — خَنَسَ الرجُلُ من بين القوم خُنُوسا اذا تأخر واختفى، وخنَّسْتُه أنا وأخْنَسْتُه. وأشار بأربع وخَنَسَ إبهامَه، ومنه الخنّاس. وفى الحديث «الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خَنَس» وفى أنفه خَنَسٌ وهو انخفاض القَصبة وعرضُ الأرنبة. والبقرُ خُنْسٌ.

ومن المجاز: خَنَس الكوكبُ: رجع (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ) وخَنَس عنى حقِّ وأخنسه: أخّره وغيَّبه. وخَنَس الطريقُ عنا اذا جازوه وخلّفوه وراءهم. قال البعيث

وصهباء من طول الكلالِ زَجرتُها
وقد جعلتْ عنها الأحزَّة تخنسُ

وأخْنسوا أوعارَ الطريق: جازُوها.

خ ن ق — خَنَقَهُ يَخْنُقه خَنْقا فانخنق، وخنَّقه اذا عصر حَلْقَه، واخْتنق اذا فعل الخنْق بنفسه، وألقى الخِنَاق فى عُنُقه وهو ما يُخْنَق به من حبل أوغيره. وأصابه الخُنَاق وهو داء يأخذه فى حلقه. ورجل خنيق: مخنوق. "ولُعِنَ الخنَّاقون" وهم قوم يسرقون الناس ويخنُقونهم. وفى جيدها المِخْنَقَةُ وفى أجيادِهنَّ المخانِقُ، وهذه مِخنَقَةُ الكلب.

ومن المجاز: خَنَّقتُ الحوضَ: ملأته، وحوض مُخَنَّق. قال أبو النجم يصف حُمُرًا

ثُمَّ طَباها ذو حَبَاب مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

وفرس مختَنِقٌ: أخذتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه الى أصول أُذنيه، فاذا أخذتْ وجهه وأُذنيه فهو مُبَرْنَسٌ. وأُخذ السَّبُعُ بالخناقة وهى حِبالة تأخذُ بحلقه. وأُخذ منه بالمُخَنَّق اذا لَزّه وضيَّق عليه. وأخذنا

فى الخانِق وهو شِعب ضيِّق بين جبلين . ويقال: للزُّقاق الضيِّق : الخانق .

خ ن ن — خنَّ يَخِنّ أى بكى فى أنفه خَنينا . وبالبعير خُنان ، وهو نحو الزُّكام . والبِطِّيخ لى مَخَنَّةٌ أى آكله الساعةَ بعد الساعة . قال

يامن لعاذلةٍ لَوْمِى مَخَنَّتُهـا
ولو أردتُ سدادا لاتَّقت عَذَلى

وخَنْخَن فى كلامه اذا لم يُبَيِّنْه كأنه يرجِـع الى خَياشيمه . قال

خَنْخَن لى فى قوله ساعةً * فقال لى شيأً فلم أَسْمَع

خ ن ى — كلَّمه بالخَنَى وهو الفُحْش ، وقد خنِىَ عليه خَنًى . وأخنَى عليه فى كلامه : أفحَش عليه .

ومن المجـاز : أخنَى عليهم الدهر : بلغ منهم بشدائِده وأهلكهم ، وأصابهـم خَنَى الدهرِ . قال لبيد

قلت هَجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقَدَرْنا إن خَنَى الدهرِ غَفَلْ

الخاء مع الواو

خ ب و — نزَلَتْ به خَبْية ، وأصابتْه خَوْبة ، وهى الجوع . قال

خَمِيصُ الحشا يَطْوِى على السَّغْبِ بطنَه
طَرودٌ لخَوْبَاتِ النفوس الكوانِـع

النوازل .

خ و ت — كأنه عُقاب خائتَة ، لاتفوته فائتَه ؛ خاتت العُقاب على الشيء واختاتت : انقضَّتْ .

خ و خ — خرجَ من الخَوْخَةِ وهى البـاب الصغير على الباب الكبير . قال عمر بن أبى ربيعة

بيْضَـاء آنسـةٌ للخدرِ آلِفَـةٌ
ولم تكن تألف الخَوْخات والسُّدَدا

خ و د — عنده خَوْدٌ فُنُقٌ : شابَّة ناعمة . وتخوّد الغصن : تميَّل . وخوّدتِ الإبلُ فى السير: اهتزت من النشاط ، وسيرُها تخويد ، وخَوّدتْ تخويدَ النَّعام

خ و ر — له صوت كخُوار الثور ، وتخاورت الثيران . قال جرير

هوِّن عليك اذا رأيتَ مُجاشِعا
يتخاورون تخاوُرَ الأثوارِ

وقَصَبة خَوّارة . وسهم خوّار : فيه رَخاوة ، وقد خار يَخُور ، وخوِرَ يَخْوَرُ ، وفيه خَوَرٌ . قال الأفوه

فما عزّته الحربُ إذ شمَّرتْ له
ولاخار إذ جرّت عليـه الجرائرُ

ومن المجـاز : رجل خَوّار : جبان ، وفرس خَوّار العِنان : ليِّن العَطْف . وأرض خَوّارة : سهلة . وناقة وشاة خوّارة : غزيرة سَهْلةُ الدَّر . ونخلة خَوّارة : كثيرة الحَمْـل . واستخار الرجُل

صاحبَه : آستعطفه لخار عليه، وأصله من أَنْ يَثْغُوَ الغزالُ أوالجُؤذَرُ الى أمّه يستخيرها أى يطلب خُوارَها ثم كَثُر حتى آستُعْمِل فى كل آستعطاف وآسترحام. وقال

لَعلَّك إمَّا أُمُّ عمــــرٍو تبَدَّلَتْ
سِواكَ خَليلا شاتِمى تَسْتَخِيرُها

وخارعنّا البرد : سكن .

خ و ص — أَخْوصَتِ النخلة وخَوَّصتْ : أورقَت . ورجل خَوَّاص : ينسج الخُوص، وعمله الخِياصة . وتاج مُخَوَّصٌ : فيه صفائحُ من ذهب كالخُوص . وتخوّص منه ما أعطاك أى خُذه منه وإن كان فى قِلَّة الخُوصة . وهو يُخَوِّص فى بنى فلان : يَقْسِم فيهم شيأً يسيرا . وخَوَّصــه الشيب وخَوّص فيــه اذا بدت روائعُه . وخَوّصَ اليوم بكلام اذا جاء بِنَزْرٍ منه . وعينٌ خَوصاء : صغيرة غائرة، وفيها خَوَصٌ، و إبلٌ خُوصُ العيونِ . و إنه ليخاوِصُ فلانا، و يتخاوص له اذا غضّ من بصره مُحدِّقًا، كأنه يُقَوِّم سَهْما، وكذلك الناظر الى عين الشمس . قال

يومًا ترى حِرْباءَه مُخَاوِصــا
يَطلبُ فى الجندل ظِلًّا قالِصا

ومن المجــاز : تخاوصت النجوم إذا صَغَتْ للغروب . قال ذو الرمة

ولا تَحْسَبِى شجّى بِكِ البيدَ كُلَّمـا
تخاوص فى الغَوْرِ النجومُ الطوامِسُ
مُرَاعَاتَكِ الآجال ما بين شارِعٍ
الى حيثُ حادت عن عَناقِ الأواعِسُ

وخرجوا فى الظَّهيرة الخوصاءِ . وضربتهم الريح الخوصاءُ وهى الشــديدة الحرّ ، لا تنظرُ فيها الا متخاوصا . قالوا : إذا طلعت الجوزاء، خرجت الريح الخوصاء . وهضْبة خوصاء: مرتفعة . وبئر خوصاء : بعيدة القعر لأن الناظر يتخاوص لها .

خ و ض — خاض المــاءَ خَوْضا وخِياضا وخَوضة . وآقتحم المَخاضــة . وأَخَضْتُه دابتى ، وأخاضوا المــاء إذا خاضوه بدوابّهم ، وخاوَضْتُه فى المــاء . وخضت السو يقَ بالمِخْوَض : جدحته ، وخوّضتُه .

ومن المجــاز : خاضوا فى الحديث وتخاوَضُوا فيــه . وهو يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين (وَهُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ) وخضته بالسيف إذا وضعته فى أســفل بطنه ثم رفعته الى فوق ، وخُضتُ بِقِدْحى فى القِداح : ألقيته فيها . وخاوَضَه فى البيــع : عارضه . وخاوَضوا السرى . قال أبو النجم

إليك خاوضنا السرى على السرى
بالعيس يخضبن الحصى بعد الحصى

وخاض إليه الرماح حتى أخذه . وخاض البرقُ الظلامَ . وخاضت الإبل لُجَّ السراب .

خ و ط — قدٌّ كالخُوط وهو الغصن الناعم . وتقول : كم وراء هذه الحيطان ، من قدود كالخيطان .

خ و ف — خفته على مالى خوفا وخيفة ، وتخوّفته دليه ، وما أخوفنى عليك ، وهذا أمر مخوف ، "وأخوف ما أخاف عليكم ضعف الإيمان" وهرب مخافة الشر ، وأدركته المخاوف ، والقوم خُوف ، وأخافه وخوّفه وتخوّفه : جعله مخوفا . تقول : ما كنت خائفا نخوّفنى فلان ، وما كان الطريق مخوفا نخوّفه السبع أو العدو ، وأخاف الطريقُ والثغر ، وطريق وثغر مخيف .

ومن المجاز : طريق خائف . قال عبيد

فربَّ ماء وردْتَ أَجْن * سبيله خائف جديبُ

وتخوّفه : تنقصه وأخذ من أطرافه . قال زهير

تخوّف السير منها تامكا قَرِداً

كما تخوّف عودَ النبعةِ السَّفَنُ

معناه نقّصه قليلا قليلا على مهل كأنما يخافه . ويقال : تخوّفتنا السَّنة . وتخوّفنى حق اذا تهضمك (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) أى يصابون فى أطراف قراهم بالشر حتى يأتى ذلك عليهم .

خ و ل — خوّله اللهُ مالا . قال أبو النجم

* كُوم الذرى من خَوَل المُخَوَّل *

ولفلان خيل وخَوَل أى حشم ، جمع خائل . يقال : فلان خائلُ مالٍ أى راعيه ومصلحه ، وقد خال المال يخوله خَوْلا . وهو يخُول على أهله : يرعى عليهم أغنامهم ويكفيهم . قال

* ولا تحسبنْ أنى لأمك خائل *

ويقال للقهارمة : الخُوَّال . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّل أصحابه بالموعظة" يتعهدهم بها . وفلان تخدَّم بنى فلان وآستخولهم أى آتخذهم خَوَلا . وأدلى بالخؤلة والعمومة ، وهو مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ، وتعممت عمًّا ، وتخوّلت خالا وآستحولته ، يقال : آستخولْ خالا غير خالك .

ومن المجاز : جاؤا الأول فالأول ، ثم تفرّقوا أخول أخول ؛ وكان أصله فى الرعاة يتفرّقون فى الكلأ فيأخذ هذا فى شق وهذا فى شق وكلهم يقول : أنا أخول من الآخرين أى أحسن رعيةً وتعهدا للمال . قال البعيث

ودافعت عن ذَوْد الحِصَاف بن ضَمْضَم

وقد قُسِمَتْ فى الجيش أخول أخولا

خ و ن — خانه فى العهد ، وخانه العهد . (لَا تَخُونُوا اللهَ والرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) . قال أوس

خانَتْك منه ما علمتَ كما
خانَ الإخاء خليلَه لُبَدُ

وهو شديد الخون والخيانة والمخانة . وتقول : آستبدلَ بالنصح المخانه ، و بالستر الجانه ، وآختان المالَ ، وآختان نفسه ، وهو خوّان ، وقوم خَوَنَة ، وكفاك من الخيانة أن تكون أمينا لخونة ، وخوَّنه نسبه للخيانة ، وكان فلان أمينا فتخَوَّن .

ومن المجاز : خانه سيفه : نبا عن الضريبة . وقيل فى الرح : أخوك وربما خانك . وخانته رجلاه اذا لم يقدر على المشى . وقال زهير

غرب على بَكْرةٍ أو لؤلؤٌ قَلِقٌ
فى السلك خان به ربّاته النُّظُمُ

وخان الدلوَ الرشاءُ اذا آنقطع . قال ذو الرمة

كأنها دلو بئر جدّ ماتحها
حتى اذا مارآها خانها الكَرَبُ

وإنّ فى ظهره لخونا أى ضعفا وهو من خانه ظهره . وتخوّن فلان حق اذا تنقصه كأنه خانه شيأ فشيأ ، وكل ماغيّرك عن حالك فقد تخوّنك . قال لبيد

* تخوَّنها نزولى وآرتحالى *

وأما تخوّنته : تعهدته فمعناه تجنبت أن أخونه . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّنهم بالموعظة" . والحمّى تتخوّنه : تتعهده وتأتيه فى وقتها . و(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) وهى النظرة المسارِقة الى مالا يحلّ . وفَرَسُه الخوّان أى الأسد . وأعوذ بالله من الخوّان وهو يوم نفاد الميرة .

خ و ى — خَوَى المنزلُ : خلا خَوَاءً ، ودار خاوية ، وخوى البطنُ خَوًى : خلا من الطعام ، وأصابه الخَوَى أى الجوع . وخوَى رأسه من الدم لكثرة الرّعاف . وخوّى البعير : تجافى فى بروكه . وخوّى الرجل فى سجوده . وخوّى عند جلوسه على المجمر وهو أن يبقى بينه و بين الأرض خَواء . يقال : هذا مُخَوّى بعيرك . ودخل فى خَواء فرسه وهو ما بين يديه ورجليه . قال أبو النجم يصف الظليم

* هاوٍ تضلُّ الريح فى خوائه *

وخوّى الطائر : بسط جناحيه ومدّ رجليه عند الوقوع .

ومن المجاز : خَوَى النوءُ . وخوَت النجوم : خلت من المطر وأخلفت . ويقال : أخوتْ وخوّتْ . قال

وأخوت نجوم الأخذ إلا أَنِضَّةً
أَنِضّةَ مَحْل ليس قاطرُها يُثرِى

الخاء مع الياء

خ ى ب — خاب الرجل . وخيّبه الله ، وخاب سعيُه وأمله ، "والهيبة خيبة" ومن هاب خاب ، ومن جسَرَ أسَر .

ومن المجاز: «وقعوا فى وادى تُخُيِّبَ». وسعى فلان فى خَيَّابِ بن هَيَّاب . وقدحٌ خَيَّاب : لا يُورِى .

خ ى ر — كان ذلك خِيرَةً من الله، ورسولُ الله خِيرَتُه من خَلْقه . وٱخترت الشىء وتخيّرته وٱستخرته . وٱستخرت الله فى ذلك فخار لى أى طلبت منه خير الأمرين فٱختاره لى. قال أبو زبيد

نعم الكرام على ما كان من خُلُقٍ
رهطُ ٱمرئٍ خاره للدّين مختارُ

ويقال : أنت على المُتَخَيَّرِ أى تخيّر ما شئت، ولست على المُتخيَّر . قال الفرزدق

فلو كان حَرِّىُّ بن ضَمْرة فيكمو
لقال لكم لستم على المُتَخَيَّرِ

وهو من أهل الخَيْرِ والخِيرِ وهو الكرم . وهو كريم الخِيرِ والخِيم وهو الطبيعة . وما أخير فلانا . وهو رجلٌ خَيِّرٌ، وهو من خِيار الناس وأخيارهم وأخايرهم . وخيّره بين الأمرين فتخيّر . وخايره فى الخط مخايرة، وتخايروا فى الخط وغيره الى حَكَمٍ . وخايرته فخَرْتُه أى كنت خيرا منه . قال العباس ٱبن مرداس

وجدناه نبيّا مثل موسى * فكلّ فتى يُخايره مَخِيرُ

وإن فلانا لذو مَخْيورَةٍ وشرف وهى الخير والفضل وأنشد الجاحظ للنمر

ولاقيتُ الخُيورَ وأخطأتْنى
شُرُورٌ جَمّــة وعلوتُ قِرْنى

خ ى س — خاسَ اللحمُ: تغيّر، ولحم خائس. وجوزة خائسة . وإبل مُخَيَّسَةٌ : مُحبَّسة للنحر أو للقَسْم لا تسرح . قال النابغة

والأُدْمُ قد خُيِّستْ فُتْلًا مرافقها
مشدودةً برحال الحيرة الجُــدُدِ

وخُيِّس فلان فى السجن، وهو المُخَيَّس. وكأنه أُسامة فى خِيسه أى فى أَجَمته، وكأنه جمعُ أخْيَسَ من قولهم : عِيصٌ أَخْيَسُ : ملتف . قال جندل

وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيــه صَفَاةٌ عِرْمِسُ

ومن المجــاز : خاس بوعده و بعهده اذا نكث وأخلف، وخاس بمــا كان عليه . قال ٱبن الدُّمَيْنَة

فياربِّ إن خاستْ بمــا كان بيننا
من الوُدّ فٱبعث لى بمــا فعلتْ صبْرًا

خ ى ط — خاط الثوب وخيّطه، وسلك الخَيْط فى الخِياط والمِخْيَط .

ومن المجــاز : أخذ الليل فى طىّ الرَّيْط، وتبين الخيط من الخيط؛ وهو أدقّ من خيط باطلٍ وهو الهباءُ المنبث فى الشمس، وقيل لُعَاب الشمس، وقيل الخيطُ الخارج من فَم العَنْكبوت الذى يقال له مُخاط الشيطان . وقال شيخ من دَوْس لعبد الله ٱبن الزبير

أتطمع أن تَحْوِى الخلافة ساء ما

غُررتَ لقد أصبحتَ فى خَيْط باطلِ

وجاحش فلانٌ عن خَيْط رقبته وهو النخاع . ورأيت خَيْطًا من النعام وخيطًا بالكسر وهو جمع خَيْطاء . وخَيْطُ النعامة : طول قصبها وعُنُقها ، كأنها خيوطٌ ممدودة ، وقيل هو ما فيها من بياض فى سواد . وخَيَّط الشيبُ فى رأسه ولِحيته : جعل فيهما شِبْهَ الخيُوط ، وخُيِّط شعرُه بالبياض . قال بدر بن عامر الهذلىّ

أقسمتُ لا أنسَى مَنِيحَةَ واحدٍ

حتى تُخَيَّط بالبيـاض قُرُونى

وخَيَّط رأْسُه ، كقولك : نوَّر الشجرُ وورَّدَ . وخاط فلان خَيْطَةً : آمتد فى السير لا يَلْوِى على شىء . وخاط الى مقصده . وهذا مَخِيطُ الحيَّةِ : لمزْحَفِها . وقد خاطتِ الحيَّة . قال ذو الرمة

وبينهما مَلْقَى زِمَامٍ كأنّه

مَخِيطُ شُجَاعٍ آخرَ الليل ثَائِرِ

وخاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما . تقول : خِطْ هذا بذاك . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىُّ

بليدٌ لم يخِطْ حرفًا بعَنْس * ولكن كان يَختاطُ الخِفاءَ

خ ى ف — فرس أخيَفُ : إحدى عينيه زرقاءُ والأخرى كَحْلاء . ونزلوا بالخَيْف وهو المكان المرتفع . وأخافوا وأُخِيفُوا : نزلوا بخيف مِنى . قال الذُّبيانى

من صَوْتِ حِرْميَّةٍ قالتْ لجارتها

هل فى مُخِيفكم من يشتَرِى أَدَما

ومن المجاز : هؤلاء أَخْيَافٌ أى مختلفون . وخيَّفتْ بأولادها : جاءت بهم أخيافا ، وهم بنو الأخْيافِ . وأشياء مُخَيَّفَةٌ اذا كانت ضُروبا مختلفة . وخُيِّف المال بينهم : وُزِّع . وخُيِّفتِ العُمُور بين الأسنان : فُرِّقت .

* وأركَبُ فى الرَّوع خَيْفَانَةً *

أى جرادة ، أراد فرسه .

خ ى ل — فيه خُيَلاءُ ومَخِيلة . وهو يمشى الخُيَلاءَ . وإياك والمخِيلةَ وإسْبالَ الإزار . وآختال فى مِشْيته وتخيّل . قال بِشر

بصادقةِ الهواجرِ ذات لَوْثٍ

مُضَبَّرةٍ تَخَيَّـلُ فى سُرَاها

وخايله : فاخره . وتخايلوا : تفاخروا . قال الطِّرماح

إذا ذهب التخايل والتَّباهى

لَقِيتَ سُيُوفَنَا جُنَنَ الجُناة

وخِلتُه كريما مَخِيلةً . وأخطأتْ فى فلان مَخِيلَتى أى ظَنِّى . ورأيت فى السماء مَخِيلَةً وهى السَّحابة تخالُها ماطرةً لرَعْدها وبَرْقها ، ورأيت فيها مخائل . والسماء مُخِيلة للمطر : متهيِّئة له ، وقد أخالتِ السماء وخَيَّلت وتَخَيَّلت وخايلت . وسحابة مُخايِلة : اذا

رأيتها خلتها ماطرة : وأخالَ فيه الخيرَ، وتخيَّل فيه الخير : رأى مَخيلته . وأخال عليه الشيءُ : اشتبه وأشكل . يقال : لا يُخِيل ذاك على أحد . قال

الحق أبلجُ لا يُخيـل سبيلهُ
والحق يعرفه ذوو الألباب

وخُيِّل اليه أنه دابة فاذا هو إنسان . وتخيّـل اليه . وافعل ذلك على ما خيّلتْ أى على ما أرتك نفسُك وشبّهتْ وأوهمتْ . قال

إنا ذَممْنـا على ما خيَّلت
سعدَ بنَ زيدٍ وعَمْرو بْنَ تميم

وفلان يمضى على المُخيَّل أى على ما خيَّلت . وتخيَّل الشيءُ : تلوّن . قال

كأبى براقشَ كلَّ لو * ن لونُه يتخيَّـل

وتخيَّل الخَرْق بالسَّـفْر وهو ما يُريهم من تلوُّنه بالآل . قال ابن مقبل

فكلَّفَ حَزازَ النفسِ ذاتَ بُرايةٍ
اذا الخرْق بالعيس العِتاق تَخيَّلا

وخَيَّل علينا فلان : أدخل علينا التهمة . وتخيّل علينا : تفرّس فينا الخيرَ . تقول : تخيّلْ على أخيك ولا تُخَيِّل عليه . وخيّلتْ فلانةُ فى المنام ، وتخيّل لى خيالُها . قال ذو الرمة

ألا خيّلتْ مَىٌّ وقد نام ذُوالكَرى
فما نفَّر التَّهويمَ إلا سـلامُها

وظهر خيالُه فى المرآة . ونَصَب خَيالا فى مزرعته وهو الفزّاعة . وعن الشَّعبِيِّ "وجدتُ رجال هذا الزمان خَيالات" وهؤلاء خَيَّالة أى أصحاب خيْل . وكم عنده من خَيَّالة ورَجَّالة .

ومن المجـاز : قول القُطامى

ألمحةً من سنا بَرْقٍ رأى بَصرى
أم وجهَ عالية اختالت به الكِلَلُ

أى تزيّنتْ به وافتخرت . وقال رؤبة

* يَقطَعْنَ خِيلانَ الفَلا تبوُّعا *

أى علاماته .

خ ى م — خَيَّم بمكان كذا . وتَخيَّم . قال زهير

فلما وردنَ المـاءَ زُرْقًا جِمامُهُ
وضَعْنَ عِصيَّ الحاضرِ المُتَخيِّمِ

وضربوا الخيام والخِيْمَ والخِيَمَ . وهو كريم الخِيم . وخَام عن الحرب .

ومن المجـاز : خيّمتِ البقر : أقامت فى مَرابضها لاتبرح . وتخيّمتِ الريح فى الثوب والبيت : بقيت فيه . وخَيَّمْتُها أنا اذا غطّيتُ الطِّيبَ بالثوب حتى تَعبَق فيه ريحهُ .

باب الدال

الدال مع الهمزة

د أ ب — دَأَب الرجل فى عمله : آجتهد فيه . ودأبت الدابة فى سيرها دَأْباً ودأَبا ودُءوبا . وعن عاصم (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) . ودابة دائبة . وأَدْأَبَ نفسه وأجِيرَه ودابّته . وفعل ذلك دائبا .

ومن المجاز : هذا دَأْبُك أى شأنك وعملك . (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) والليل والنهار يَدْأَبان فى آعتقابهما (وسَخَّرَ الشَّمْسَ والْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ويقال لِلْمَلَوَيْنِ : الدائبان . وتقول : قَلْبُك شابٌّ وفَوْداك شائبان ، وأنت لاعب وقد جدّ بك الدائبان .

د أ د — يا آبن آدم أنت فى الدَّوَادِى ، وما بَقِىَ من عُمُرِك الا الدَّآدى ؛ وهى ليالى المحاق ، والدَّوادى : الأراجِيحُ ، يريد أنت فى اللعب وقد بلغ عمرُك آخرَه .

د أ ل — دَأَلَ الذئبُ يَدْأَل ويَذْأَلُ أى يعجَل فى عَدْوه ويخِفُّ . وخرجتُ أَدْأَلُ وأَسْأَلُ حتى وصلتُ اليكم . والثّآليلُ دآليلُ أى دواهٍ ، واحدها دُؤْلول .

د أ ى — نَعب آبن دَأْية أى الغراب ، نسب الى دأية البعير وهى فَقَارتُه لوقوعه عليها اذا دبرتْ ، أو الى أبيه . وهى دَأْيَتُه أى حَاضِنتهُ دون أمه . ويقال للخبر الذى لا يُعرف له أصل : جاؤا به غريبَ آبن دَأْية . وأنشد آبن الأعرابى

ولما رأيتُ النَّسْرَ عزَّ آبنَ دَأْيةٍ
وعشَّش فى وَكْرَيْهِ جاشتْ له نفسى

وتقول : نَذَرَ آبنُ دايه ؛ أن لا يترك آيه .

الدال مع الباء

د ب أ — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبَّاء وهو القَرْع . قال آمرؤ القيس يصف فرسا

وإن أقبلتْ قلتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مغمورةٌ فى الغُدُرْ

واللام إما همزة من دَبَأَ ، بمعنى هدأ . يقال : دبأتُ بالمكان ، كما قيل له : اليقطين ، من قطن ، جُعل آنسداحه قطونا وهدوءا ، وإما ياء من تركيب الدبَى وهو الجراد ، ويحتمل أن يكون كالمُزَّاءِ من الدبيب ، جُعل آنبساطُه دبيبا . وفى مثل «أغر من الدُّبَّاء» «ولا يغرنّك الدُّبّاء وإن كان فى الماء» يضرب للرجل الساكن اللّين الكثير الغائلة ، وذلك أنه يدب حتى يعلو الشجرة السحوق .

د ب ب — يقال فى السيف له أثر : كأنه مدبُّ النمل، ومداب الذرّ . وزحفوا الى الحصن بالدَّبابات . وما أكثر دِبَبَة هـذا البلد، وأرض مَدَبَّة. ولهم دَبْدَبة أى جَلَبة، وقد أجلبوا ودَبدَبوا .

ومن المجـاز : دبَّ الشراب فى عروقه . وقال ذو الرمة

كأنه فى الضحى ترمى الصعيدَ به

دبَّابةٌ فى عظـام الرأس خرطومُ

وما بالدار دُبِّىٌّ . وهو يدبّ بين القوم بالنمائم . ودبّت عقاربه علينـا . وهو يُدبّ علينا عقاربه، ويحرّش علينـا أقاربه؛ وركب دُبَّ فلان ودُبَّة فلان اذا أخذ طريقته . قال

إن يحيي وهُذَيْل * ركبا دُبَّ طُفَيْلْ

ودَبَّ الجدولُ، وأدبَّ الى أرضـه جدولا . قال الكُمَيْت .

حتى طرقن خليجا دبَّ جدولُه

من المعين عليه البُتْرُ تصطخب

وقال الأخطل

اذا خاف من نجم عليها ظَماءةً

أدبَّ اليها جدولا يتسلسلُ

وإنه ليدبّ دبيب الجدول .

د ب ج — فلان يلبَس الديبـاج، ويركب الهملاج .

ومن المجـاز : دَبَجَ المطرُ الأرض يدبجُها بالضم دَبْجا . ودبَّجها : زيّنها بالرياض، وأصبحتِ الأرضُ مدبّجة . وما فى الدار دِبّيجٌ، فعيلٌ من دبج، كسكّيت من سـكت، أى إنسان، لأن الإنس يزيّنون الديار . وفلان يصون ديباجتيه، ويبذل ديباجتيه وهما خداه . ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبّرة . والحواميم ديبـاج القرآن . وما أحسن ديباجاتِ البحتريّ !

د ب ر — أدبر النهارُ ودَبَرَ دبورا . وصاروا كأمس الدابر . قال

وأبِى الذى ترك الملوكَ وجمعها

بصُهَابَ هامـدةً كأمس الدابرِ

وقَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ . والدلو بين قابِل ودابِر : بين من يُقبل بها الى البئر وبين من يُدبر بها الى الحوض . وما بقى فى الكنانة إلا الدابر وهو آخر السهام . وقطع الله دابره وغابره أى آخره وما بقى منه . وصلتْ دابرتَه أى عُرقوبه . وضربه الجارح بدابرته، والجوارح بدوابرها وهى الأصبع فى مؤخّر رجله . وأفنى دوابرَ الخيـل الركضُ وهى مآخير الحوافر . وما لهم من مقبل ولا مدبر أى من مذهب فى إقبال ولا إدبار . ودَبَرَنى فلان وخَلَفَنى، جاء بعدى وعلى أثرى . (وَقَدَّتْ قَمِيصَـهُ مِنْ دُبُرٍ) والمريض الى الإقبال أو الى الإدبار . وأمرُ فلان

الى الإقبال أو الى الإدبار . وجاء دَبَرِيًّا : فى آخر القوم . وتدبّر الأمرَ : نظر فى عواقبه . وآستدبره فرماه . وآستدبر من أمره مالم يكن آستقبل أى عرف فى آخره مالم يعرف فى أوّله . وتدابر القوم : آختلفوا وتعادوا . ودابرنى فلان . ودابر رحِمَه : قطعها . ودبر السهمُ الهدفَ : جازه وسقط وراءه . ودبرت الريح : هبت دَبورا . وأنا أدعو لك فى أدبار الصلوات .

ومن المجاز : «مايَعرِف قبيلا من دبير» وجعله دَبْر أذنه : أعرض عنه . ورجل مقابل مدابر : كريم الطرفين . وليس لهذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة : اذا لم يُعرف وجهه . ودَبَرَ فلان : شاخ . وولّى دُبُرَه : آنهزم . وكانت الدبْرة له اذا آنهزم قِرنه ، وكانت الدبرة عليه اذا آنهزم هو . وجعل الله الدابرة عليهم بمعنى الدبرة . وولّوا دبرة : منهزمين . «وشر الرأى الدَّبَرِىُّ» . وفلان لايصلى إلا دَبَرِيًّا : فى آخر وقتها . ونزلو فى دابرة الرملة ، وفى دوابر الرمال . ودبَرتْ له الريح بعد ماقبَلتْ اذا أدبر بعد الإقبال . وتقول : عصفتْ دَبوره ، وسقطتْ عَبوره ؛ أى غاب نجمه .

د ب س — فرسٌ أدبسُ : بيِّن الدُّبسة وهى حمرة مشربة سوادا من خَيلٍ دُبْس . وتيسٌ أدبسُ ، وعنز دبساء . وائتدموا بالدِّبس وهو عصارة الرطب .

ومن المجاز : داهية دبساء ، ودواهٍ دُبْسٌ ، وجئت بأمور دُبْس .

د ب غ — دبغ الأديم دبغا ودباغا ودباغة يدبِغه ويدبُغه ، وأديم مدبوغ ، وأُدُم مُدبَّغة ، والأديم فى دِباغه وفى دِبْغِه وهو آسم ما يُصلح به ويلِّين من قرظ ونحوه ، وحرفته الدباغة .

ومن المجاز : كلام غير مدبوغ : لم يروَّ فيه . وجلد الخنزير لاينبدغ : فى من لايحيك فيه النصح . وهذا البلد مدبغةٌ للرجال . وقال

دع الشر وآنزل بالنجاة تحـرّزًا
إذا أنت لم يصبغك فى الشر صابغُ
ولكن إذا ما الشرّ أرخى قناعه
عليـك بِخَوْدٍ دبغَ ما أنت دابغُ

د ب ق — أخذته فتدبَّق أى تلزّج من الدِّبق وهو حمل شجرة فى جوفه كالغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد ، يقال : دبَّقتُ الطائرَ تدبيقا ودَبَقْتُه دَبْقا ، ومنه دَبَقَ به اذا ضرِىَ به . وقيل للعذِرَة الدبُوقاءُ .

د ب ل — دَبَّلَ اللُّقَمَ اذا جمعها بأصابعه وعظَّمها . قال مُزرِّد

ودَبَّلتُ أمثالَ الأثافى كأنها
رءوس نِقادٍ يومَ نهبٍ تجمّعُ

ودبّل الحيسَ وغيره جعله دُبَلاً كُتَلاً . وتقول : رماك الله بالدُّبَيْله ، ونزع منك هذه الدُّوَيْله .

د ب ى — جاؤا كالدَّبى وهو الجراد قبل نبات أجنحته . وأرضٌ مَدْبيّةٌ : مجرودة ، وقد دَبِيَت . وتقول : أقبلتِ الخيلُ كالدَّبى ، فبلغ السيل الزُّبى .

الدال مع الثاء

د ث ر — لبس الدِّثار فوق الشِّعار ، وهو متدثر بالكساء ومُدَّثِّر به ، ودَثَّرَه صاحبُه ، وفلان دَثُورُ الضحى : يتدثَّر فينام . قال الكميت

ولم ألقه بدَثور الضحى ❊ أمال السباتُ عليه الدِّثَارَا

ودَثَرَ المنزلُ ، وهو دراسٌ داثرٌ . وتقول : فلان جدّه عاثر ، ورسمه داثر .

ومن المجاز : تدثَّر الفحلُ الناقة : تسنَّمها . وتدثَّر الرجلُ فرسه وتجلّله اذا وثب عليه فركبه . وقال ابن مقبل .

أصاخت له قُدرُ اليمامة بعدما
تدثّرها من وبله ما تدثّرا

أى ركبها المطر وعلاها والقدر الأوعال . ورجُل دَثور : خامل . وفلان دِثَارِيٌّ : كسلان ساكن لايتصرف . وهو يتدثّر بالمال : للتموّل . وماله دَثْرٌ . وذهب أهلُ الدُّثور بالأجور . وسيف داثر ، بعيد عهد بالصقال ، وقد دَثَرَ دُثورا . ومنه حديث الحسن «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدُّثور» ورجل داثِر : لا يَعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها .

الدال مع الجيم

د ج ج — هو من الداجّ ، وليس من الحاجّ ؛ وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دجّ دجيجا ، بمعنى دبّ دبيبا ، ومنه الدَّجاج . وليل دَجُوجِيٌّ : مظلم . ودجَّجتِ السماءُ : تغيّمت . وفارس مُدَجَّج : شاكٍ . وقد تدجَّج فى شِكَّته : تغطَّى بها .

د ج ر — خُضت اليك دَيْجورا ، كأنى خضت بحرا مسجورا ؛ وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره . وأسود دَيجوريٌّ .

د ج ل — عندى رَجُلٌ ورُجَيل ، كأنهما دِجلة ودُجَيل ؛ وهو نهر صغير يأخذ من دجلة .

ومن المجاز : رجُل دَجَّال : كذاب شبه بالدجال . ودجَّلَ فلانٌ اذا لبَّس وموّه وفعل فعل الدجَّال ، كما يقال طفَّل اذا فعل فعل طُفَيل ؛ ومنه : سيف مُدَجَّلٌ : مموّه بالذهب . وبعير مدجَّل : مطليّ بالقطران . ورُفقة دجَّالةٌ : عظيمة كثيرة الزحمة ، شبهت بالدجَّال ومن معه وكثرتهم .

د ج ن — تقول : جعل الدجنة جُنة وهى الظلمة . قال رحمه الله

جعلوا الدجنة جُنةً فتطايروا

هونا فلا خَبَبٌ ولا إعناق

ونحن فى دَجْنٍ منذ أيام . وهو إظلال الغيم والندى ، وهذا يوم دجنٍ وداجنة وهى السّحابة ذات الدّجْن ، ودجَنت السماء وأدجنت ، وأدجن المطر : دام أياما .

ومن المجاز : دجَن بالمكان : أقام فلم يَرِم ، ومنه دواجنُ البيوت ، وهى ما ألِفَ من كلب أو شاة أو طائر . ودجَن فى فِسقه ، ودجَنوا فى لؤمهم : ألِفوه فما يتركونه .

د ج ى — ليلة ذات دُجًى وهى الظُّلَم ، وهو أحسن من شمس الضحى ، وبدر الدُّجى . وليل داج . قال

* والليلُ داجٍ كَنَفَا جِلْبَابه *

وقد دجا الليل وأدجى .

ومن المجاز : ثوب داجٍ : سابغ غطّى جسده كلّه . ودجا عليه ثوبُه : سبغ . ودجا عليه شعرُه . وقيل لأعرابىّ : بِمَ تعرف حَمْل شاتك . قال : إذا ٱستفاضت خاصرتُها ودجَت شعرتُها أى وفت فسترتْها . وما كان ذلك مذْ دجا الإسلام . وكان ذلك وثوبُ الإسلام داج . ودجا عليهم الأمن والخِصب . وإنه لفى عَيش داجٍ . وأدجيتَ البيت : سَدلتَ سِتره . وفلان يُداجيك : يساترك العداوة .

الدال مع الحاء

د ح ر — دحَره : طرده دُحورا (وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) والشيطانُ مَدْحور من رحمة الله .

د ح س — مابى داحِس وهوتشعُّث الإصبَع وسقوط الظُّفُر . قال مزرِّد

تشاختَ إبْهاماك إن كنت كاذبا

ولا بَرِئا من داحِس وكُنَاع

وتَشَنُّج . وخرج الحجاج فى بعض الليالى فسمع صوتا هائلا . فقال : إن كان هذا صاحبَ عائرٍ أو قادِح أو داحِس ، فلا تُحدِثْ شيأ و إلا فأَخْرِجْ لسانَه من قفاه أى صاحبَ رمَد أو وَجِع ضِرس .

د ح ص — يقال للرجل والدابة اذا أصابه الجُرح فٱرتكَض للموت : تركتُه يدحَص ويفحَص برجله .

د ح ض — دحضتْ رِجله : زلَقت دَحْضا ودُحوضا . وأدحض فلانٌ قدمه . ومَزْلَقةٌ مِدْحاض . ووقعوا على المَداحِض والأدْحاض . وهذه مَدْحضة القَدم . ومكانٌ دحْض . قال

رَدِيتُ ونجّى اليشكرىَّ حِذارُه

وحاد كما حاد البعيرُ عن الدَّحْض

ومن المجاز : دَحَضتْ حجّته ، وحجتهم داحضة . ودَحَضت الشمس عن بطن السماء : زالت ،

د ح ق — دَحَقَت الرَّحِمُ بماء الفحل : رمت به فلم تَقْبلْه . ودَحَقَت الحاملُ بولدها : أجْهضتْه . وولد دحيق . وقيل : دَحَقَتْ به : ولدتْه . وأصابها دُحاق وهو أن تَخرجَ رَحِمُها بعد الولاد وهي دَحُوق وداحِق . وأدحقه الله : باعده من الخير وهو دحيق . تقول : أسحقه الله وأدحقه ، وهو سحيق دحيق .

د ح ل — توارى في دحْل وهو حُفرة غامضة ضيّقة الأعلى واسعة الأسفل . تقول : طُلِبُوا بالدُّحول ، فتوارَوْا في الدُّحول ؛ ونَصَب الصائد الدواحيل وهي مصائدُ للحُمُر ، الواحد داحول . وبئر دَحُول : ذاتُ تَلَجُّف وهو تكسّر جوانبها مما أكلها الماء .

د ح و — خلق الله الأرض مجتمعةً ثم دحاها أي بسطها ومدّها ووسّعها ، كما يأخذ الخبّاز الفَرَزْدَقَةَ فيدحوها . قال آبن الروميّ

* يدحو الرُّقاقةَ مثل اللّمح بالبصَر *

ويقال للّاعب بالجوْز : ابعَدْ وآدحُه أي آرْمِه وأزِله عن مكانه . ودحا المطر الحصَى عن الأرض : كشفه . وكأنهنّ البَيْض في الأداحيّ . وباضت النعامة في أُدْحِيّها وهو مَفْرَخُها لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسّعه .

الدال مع الخاء

د خ ر — دَخَر فلان دُخورا ودَخِرَ دَخَرا : ذلّ . ومرّ صاغرا داخرا . وأدخره الله . وتقول : الأوّل فاخِر ، والآخر داخِر .

د خ س — لحم دِخِيس : مكتَنِزٌ .

د خ ل — هو دخيل فلان . وهو الذي يُداخِله في أموره كلّها . وهو دخيل في بني فلان اذا آنتسب معهم وليس منهم ، وهم دُخلاءُ فيهم . ومفاصله مُداخَلة . وحَلَق الدِّرع مُداخَل وهو المُدْمَجُ المُحكَم ، ودُوخِل بعضه في بعض . وسق إبلَه دِخالا وهو أن يُدخِل بعيرا قد شرب بين بعيرين ناهلين . وآغسل داخلة إزارِك وهو ما يلي جسده . وإنه لخبيث الدِّخْلة ، وعفيف الدِّخْلة وهي باطن أمره ، وأنا عالم بدخلة أمرك ، وفيه دَخْل ودَخَل : عيب . وشيء مدخول ، وطعام مدْخول ومسْروف . ونخلة مدخولة : عَفِنة الجَوْف . وقد دُخِلت سِلْعَتُك : عيبتْ .

د خ س — فيه جَرْبَزة ودخْمسة أي خِبٌّ .

د خ ن — سطع الدُّخان والدواخِن . ودخن الدخان : آرتفع . ودخنت النار : سطع دخانها تدخِن ، ودخِنت تدخَن : فسدت لكثرة دخانها . ودخِن الطبيخ دخْنا : غلب الدخان على طعمه .

ودخّن ثيابه : من الدخان، والدُّخنة وهى بَخُور . وتَدخَّن الرجل وادَّخن منهما . وهذا حَطَب يُدخِّن : يأتى بالدخان .

ومن المجاز : «هُدْنة على دَخَن» . استعير من دَخَن النار والطبيخ . وهو دخِن الخُلُق : فاسده . ودَخَن الغُبار : سطع . قال

وآستلحم الوحشَ على أكسائها
أهوجُ مِحضيرٌ اذا النَّقعُ دَخَنْ

وفى متن السيف دخَن وهو ما يتراءى فى متنه من شدّة الصّفاء من سواد . وليلة سَخْنانة دَخْنانة : حارة رمدَة كأنما يغشاها دخان .

الدال مع الدال

د د د — هو فى الدَّدِ والدَّدَنِ والدَّدَا وهو اللعب والضرب بالأصابع . ورجل دَدِدٌ . قال الطِّرماح

وآستطربتْ ظُعْنُهم لما آحزأَلَّ بهم
آل الضّحى ناشطا من داعب دَدِدِ

ودأدد فلان .

د د ب — قال

أقاموا الديدَبانَ على يَفاعٍ * وقالوا لا تنم للدَّيْدَبان

وهو الربيئة . يقال : ديْدَبٌ، وديدَبان .

د د م — هو كالدَّوْدَمِ أو كلون الدَّم وهو صمغ يخرج من السَّمُر أحمرُ .

د د ن — ديدَنُه أن يفعل كذا أى عادته . وسيف دَدَانٌ : كَهام .

الدال مع الراء

د ر أ — درأ عنه البلاء ودرأ العَدُوّ : دفعه . ودرأ الزّمام لناقته . وفلان ذو تُدْرَإٍ : قوىّ على دفع أعدائه . ودخل عمر رضى الله عنه المسجد فدرأ الحَصَى دَرْأة ثم ألقى عليه رداءه أى دفعه مُسَوّيًا له . ودارأه : دافعه . وتدارؤا : تدافعوا . وتدارؤا فى الخُصومة وآدّارؤا . وآتخذ دَريئة للصيد وهى الذريعة . وآتخذوا دَريئة للطّعن وهى حَلَقة يتعلمون عليها الطّعْن .

ومن المجاز : درأ الكوكبُ : طلع كأنه يدرأ الظلام . ودرأت النار : أضاءت . ودرؤا علينا : هجموا . ودرأ السيل عليهم . ورَدّوا درء السيل ودرء العدوّ .

د ر ب — درِب بالأمر دُربة وتدرّب وهو درِب به : عالم . وما زال يعفو عنك حتى اتخذته دُربة . قال

وفى الحلم إدْهان وفى العفو دُربة
وفى الصدق مَنْجاة من الشر فآصدُق

ودرب البازى على الصيد ودرّبته عليه وهو مُجرّب مُدرّب . ودخلوا دروب الروم . وسدُّوا دَرب السّكر وهو بابه اذا كان واسعا .

د ر ج — دَرَج قرن بعد قرن ، وهذه آثار قوم درجوا : آنقرضوا . ودرج فلان : مات وما ترك نسلا . ودرج الشيخ والصبيّ دَرَجانا وهو مشيهما . وفلان درّاج : يَدْرُج بين القوم بالنمائم . ورَقِى فى الدّرَجة والدرَج . وأدرَج الكتابَ : طواه . وأدرج الكُتَيِّبَ فى الكتاب : جعله فى دَرْجه أى فى طيه وثِنْيه . وأدرَجَت المرأة صبيها فى مَعَاوزها . وآستدرجه : رقّاه من درجة الى درجة ، وقيل آستدعى هَلَكته من دَرَج اذا مات . وآتخذوا داره مدْرَجة ومَدْرَجا : ممرّا . قال العجاج

* أمْسَى لِعَافِى الرامسات مَدْرجا *

ومن المجاز : لفلان درجة رفيعة . وآمش فى مدارج الحق . وعليك بالنحو فانه مدرجة البيان . و"خَلِّه دَرَجَ الضّب" وآستمرّ أدراجه . و"ذهب دمُه أدراجَ الرياح" ودَرَج الرياح . قال

ذهبتْ دماء القوم بعـ
ـدَ مُغَلِّس دَرَج الرياح

وهم دَرَجَ السيول . قال آبن هَرْمة

أَنُصْبٌ للنيـــة تعتريهـم
رِجالى أم هُمُ دَرَج السيُول

رُوِىَ بالرفع والنصب . ويقال : "قد علِمَ السيلُ الدَّرَجَ" و"من يردّ الفراتَ عن أدراجه" وأنا دَرَجُ يديك ، ونحن دَرَجُ يديك لا نعصيك ، ودرّجه الى هذا الأمر : عوّده إياه ، كأنما رقاه من منزلة الى منزلة ، وتدرّج اليه .

د ر د — رجُل أدْرَدُ ورجال دُرْدٌ ، وبه دَرَدٌ وهو تحاتّ الأسنان الى الأسناخ . وهو أسفل من الدُّرْدِىّ وهو عكر النبيذ لأنه يسفل وتعلو الصفوة . ولاك الشيخ البسرة بدُرْدُره ودرادِره . ووقع فلان فى الدُّرْدورِ وهو موضع فى البحر يجيش ماؤه قلما تسلم سفينة وقعت فيه . وداهية دَرْدَبِيسٌ وعجوز دردبيس .

د ر ر — دَرَّ اللبنُ ، ودرّت الحلوبة دَرًّا ودُرورا ، وناقة دَرُورٌ ، وغُزُر دَرُّها أى لبنها . وسحابة مِدرار ولها دِرّةٌ ودِرَرٌ . وسماء دِرر . وعلاه بالدِّرَّة وتقول : حرمتنى دِرَرَك ، فآحمنى دِرِرك ، وكوكب دُرِّىٌّ ، وطلعت الدرارىّ نسبت الى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ .

ومن المجاز : أدَرَّ الله لك أخلاف الرزق ، وآستدِرَّ نعمة الله بالشكر . وفى بعض الحديث « آستدرّوا الهدايا بردّ الظروف » ولله دَرُّكَ ، ولا دَرَّ دَرّك . وفرس دَرِير : كثير الجرى . وفلان مُستدرّ فى عدوه . وأدرَرْتُ عليه الضرب : تابعته . ودرَّتِ العروق : آمتلأت دما . وعلى جبينه عرق يُدِرُّه الغضب . ودَرَّت الدنيا على أهلها اذا كثر خيرها . ودَرَّ بما عنده : أخرجه . ودرَّت

حَلوبة المسلمين : كثر فَيْؤهم وخراجهم . وأدرَّت المرأة المغزل : فتلته فتلا شديدا .

د ر ز — دقّق الخياطُ الدُّروزَ، وفلان منعَّم يؤذيه ثِقل الدروزِ . وهم أولاد دَرْزَة : للسِّفلة والخياطين . قال حبيب بن جُدْرة الهلالىّ

يا بَاحُسينٍ والجديد الى بلى
أولاد دَرْزَة أسلموك وطارُوا

يريد زيد بن علىّ رضى الله تعالى عنهما .

د ر س — ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَس دُروسا ، ودرسَتْه الرياحُ درسا : تكررت عليه فعفّته .

ومن المجـاز : درَس الحنطة دِراسا : داسها . قال آبن ميّادة

يكفيك من بعضِ آزديارِ الآفاقْ
سمراءُ مما درس آبن مِخراقْ
وهجمةٌ صُهبٌ طِوالُ الأعناقْ
تباكر العضاه قبلَ الإشراقْ
* بمُقنعاتٍ كقِعابِ الأوراقْ *

ودَرَس الناقة : راضها . ورجُل مُدَرَّس : مجرّب . ودَرَس الكتابَ للحفظ : كرّر قراءته درسا ودراسة ، ودرَّس غيره ، ودارسْتُه الكتاب مُدارسة ، وتدارسوه حتى حفظوه . وآجتمعت اليهود فى مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . ودَرَس المرأةَ : نكحها . ودَرَسَتْ : حاضت . ويُكنَى العَوْف : أبا إدريس ، والفَلْهَمُ : أبا أَدْراس . ودرَس الثوبُ : أخلق فهو دِرْسٌ ودَرِيسٌ . وتدرَّستُ أدراسا ، وتسمّلت أسمالا ، ولبس دَرِيسا ، وبسط دريسا أى ثوبا وبساطا خَلَقا . وقتَل رجُلٌ فى مجلس النعمان رجلا فأمر بقتله ، فقال الرجل : أيقتل الملكُ جاره ، ويضيّع ذماره ؛ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضب دريسه ؛ أى بساطه . وطريق مَدروسٌ : كثر مشى الناس فيه حتى ذلّلوه . وهذه مدرسة النَّعَم : طريقها . ودارَس الذنوب : قارفها .

د ر ص — "ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه" لمن أخطأ حجته . "ووقعوا فى أم أَدْراصٍ" : فى مهلكة وأصله جحرة الفأر . قال

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضِلَّةٍ
بأغدرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلمَا

د ر ع — له دِرْعٌ سابغة ، ولها درع واسع ، ورجُل دارعٌ ، وتدرَّع وآدّرع ، ودرّعه غيره ، ولبس مِدْرَعَةً ومدرَعا . وشاة دَرْعاء : سوداء المقدّم ، وشاء دُرْعٌ . وآندرع فى السير : تقدّم .

ومن المجـاز : آدّرع الليل ، وآدّرع الخوفَ .

د ر ق — اتقاه بدَرَقَتِـه ، وأقبلت الرجّالة بالدَّرَقِ : وهو ضرب من التِّرَسة . وجاء بدَوْرَقٍ من شراب أو دِبس وهو مكيال . ولفلان دَرْدَق ودرادقُ، وهم الأطفال . قال

تالله لولا صِبية صِغارُ * كأنما وجوههم أقمارُ
درادقٌ ليس لهم دثارُ * بالليل إلا أن تشبّ نارُ
لَمَا رآنى مَلِكٌ جبّارُ * ببابه ما وضَحَ النهارُ

د ر ك — طلبه حتى أدركه أى لحق به وأدرك منه حاجته . وأدرك الثمرُ . وأدركت القِدرُ : بلغت إناها . وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثَّريانِ : أدرك الثرى الثانى الثرى الأوّل . ورجل درّاك : مُدرِك لما يرومه . قالت الخنساء

اذهب فلا يبعدَنْك الله من رجُلٍ
درّاكِ ضَيمٍ وطلّابٍ بأوتارِ

ودَرَاكِ : بمعنى أدرِكْ . و"اللّهم أعنّى على دَرَكِ الحاجة" أى على إدراكها . وما أدركه من دَرَكٍ فعلىّ خلاصُه وهو التَّحَقُّق من التَّبِعة أى ما يلحقه منها . وتداركه الله برحمته ، وتدارك ما فرط منه بالتوبة . وتدارك خطأ الرأى بالصواب واستدركه . واستدرك عليه قولَه . وفرسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَة . وتقول : فرس قيد الأوابد، ودَرَكُ الطرائد، وبلغ الغوّاص دَرَكَ البحر وهو قعره، ومنه دَرَكُ النار . وتداركت الأخبارُ وتلاحقت وتقاطرت . ودارَكَ الطعنَ : تابعه . وطعنٌ دِراكٌ .

د ر م — جاء بخريطة يَدْرِمُ تحتها من ثقلها أى يقارب الخطو . وقد دَرَمَ الصبىُّ والشيخ دَرَمانا وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما . ويقال للأرنب : الدرّامة . ودَرِمتْ أسنانه : تحاتَّتْ . ورجلٌ أدردُ : أدرم . وكعبٌ أدرمُ : لا حجم له لغيبوبته فى اللحم ، وامرأة درماء المرافق ، وهنّ دُرْمُ الكعوب . وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يُطعِم الدَّرْمَقَ ، ويكسو النَّرْمَقَ ؛ أى الخبز الحُوَّارَى ، والثوب اللين ، والدَّرْمَك مثله .

ومن المجاز : درع دَرِمَة : ملساء قد ذهبت خشونتها وقَضَضُ جدّتها وانسحقت . قال

يا خير من أوقد للأضياف نارا زَهِمَهْ
يا فارس الخيل ومجتابَ الدلاص الدَّرِمَهْ

زَهِمَةٌ : كثيرة ودك ما يُطبخ بها . ومكان أدرمُ : مستوٍ أملس .

د ر ن — دَرِنَ جلده، وثوبه دَرِنٌ ، والحمّام ينقّى الدَّرَنَ . وتقول : هو دَرِنُ الأردان . ويقال للدنيا : أم دَرَنٍ ، كما قيل : أم دفر . ويسمّى أهلُ الكوفة الأحمق : دُرَيْنَةَ ، وأهلُ البصرة : دُغَيْنَةَ ، وتقول : لو كنتَ رحا يا دُرَيْنَه ، لم تثقفك رُدَيْنَه ؛

وفى داره الزارِىّ والدرانيك : جمع درنوك وهو ما له خَمْلٌ من بساط أو ثوب ويشبه به وبر البعير.

د ر ى — دَرَيْتُ الشيء دِراية ودِرْيَة . وما أدراك بكذا وما يدريك ، ودريته وادّريته : ختلته ، وداريته : خاتلته ، وعليك بالمداراة وهى الملاطفة ، كأنك تخاتله . وادّريت غفلته : بمعنى تحينتها . قال

أما ترانى أذّرِى وأدّرى
غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرّى غِرَرِى

وهو يعقص شَعره بالمِدْرَى وهو السِّرخارة . قال امرؤ القيس

* تضلّ المَدارَى فى مثنًّى ومُرسَلِ *

ومن المجاز : نطحه الثور بالمِدرَى وهو القرن شبّه بمدرى الشّعر فى حدّة طرفه . ويقال : نطحه بالمِدراة وبالمَدْرِيَةِ وهى التى حُدِّدت حتى صارت كالمِدرَى .

الدال مع السين

د س ت — أعجبه قوله فزحف له عن دَسْته ، وفلان حسن الدَّست : أى شِطْرَنجِىٌّ حاذق .

د س ر — دَسَره ودَفَره : دفعه . وفى الحديث «ليس فى العنبر زكاة إنما هو شيء دسره البحر» وركبوا فى ذات الألواح والدُّسُرِ : جمع دِسار وهو المسمار . وقيل خيط من اللّيف تشدّ به الألواح .

ودسره بالرمح : طعنه بشدّة ، ورجُلٌ مِدْسَرٌ .

ومن المجاز : دَسَر المرأة : بضَعها .

د س — دسّ الشيء فى التراب ، وكل شيء أخفيتَه تحت شيء فقد دَسستَه ، ومنه سُمّيت الدسّاسة وهى دُوَيبة شبه العظَاية بصّاصة لا ترى شمسا إنما هى مُندَسّة تحت التراب أبدا . وهذا دسيس قومه : لمن يبعثونه سرّا ليأتيهمَ بالأخبار . ودسّى نفسه : نقيضُ زكّاها ، أصله دسّس ، كتقَضّى البازى .

د س ع — دَسَعَ البعيرُ جِرّته : أخرجها الى فيه بمرّة واحدة .

ومن المجاز : دسع الرجلُ دَسْعة ودسعتين ودسَعات : قاء ملء الفم . وفلان يدْسَع أى يُجزل العطاء . وفى الحديث : «ابنَ آدمَ ألم أَحْمِلك على الخيل والإبل وزوّجْتك النساء وجعلتك تربع وتدسع فأين شكر ذلك» يقال : للملك هو يربع ويدسع أى يأخذ المرباع ويُجزل العطاء ، ومنه فلان ضخم الدسيعة ، وإنه لمعطاء الدسائع وهى العطية الجزيلة . قال

فى العِيص عيص بنى أميّـ
ـة ذى الدسائع والمـآثر

ويقال للجفنة الواسعة والمائدة الكريمة : الدسيعة .

د س ق — حوض دَيْسق : ملآن يَفيض من جوانبه . وتَرقرق على الأرض الديسقُ ، وهو السّراب اذا اشتدّ جريه . وتقول : صحراء فيْهق ، وسراب ديسق ؛ وقال رؤبة

و إن علَوْا من خَرق فَيف فَيْهقا

ألْقى به الآلُ غديرا ديسقا

وجاءوا بديسق من فالوذ وهو الطشْتَخان .

د س م — طعام كثير الدَّسَم وهو ودك اللحم والشحم . وقد دَسِم الطعام دسما ، ومرقة دسِمة ، وجوز دسِم ، وتدسّموا : أكلوا الدسم . قال

وقِدْرٍ ككفّ القرد لا مستعيرُها

يُعار ولا من يأتها يتدسَّم

ودسّم ثيابه ، فتدسمت ، وهو أدسم الثياب : وسِخُها ، وقوم دُسْم الثياب . ودَسَم الخَرق : سدّه بالدِّسام وهو السِّداد . وقارورة مدسومة الفم . ودسم الجُرحَ : جعل فيه فتيلة . ويقال للمُستحاضة : أدْسِمي وصَلّى .

ومن المجاز : ما فى دَيْسم دَسَم : لمن لا فائدة فيه . ودمِّموا سِبالَهم : أطْعموهم . وفلان أدسم الثوبين ودنِس الثوبين وأطلس الثوبين : للذى يُعاب فى دينه أو مروءته . قال

لا هُمَّ إنَّ عامر بنَ جَهْمِ

أوذَمَ حجًّا فى ثياب دُسْمِ

وما أنت الا دُسْمة أى لا خير فيك ، وهى مصدر الأدْسَم كالحمرة ونحوها . ودسم المرأة : جامعها .

الدال مع العين

د ع ب — فيه دُعابة ، وقد دعب ودعب بالفتح والكسر يدعب بالفتح فيهما . ورجل داعب ودَعِب إذا مَزَح وتكلّم بما يُستملح . ويقال : المؤمن دَعِب لعِب ، والمنافق عَبِس قَطِب ؛ ودَاعَبهُ مداعبة ، وتداعبوا .

ومن المجاز : ماء داعب : يَسْتَنّ فى جريه ، ومياه دواعب . قال أبو صخر الهُذَلى

ولكنْ تَقَرُّ العين والنفس أن تَرى

بِعُقدته فضَلاتِ زُرْق دواعِب

وريح داعبة : تذهب بكل شىء ، ورياح دواعب ، كما تقول : لعبت بها الرياح .

د ع ج — عين دعْجاء : بينة الدَّعَج وهو شدّة السواد مع شدة البياض .

ومن المجاز : ليل أدعجُ . قال العجاج

حتى بدَت أعناقُ صبح أبلجا

تَسُور فى أعجاز ليل أدعجا

أراد سواد الليل وبياض الصبح . وبلَغْنا دعجاءَ الشهر ودهماءه وهما الثامنة والعشرون والتى بعدها . ويقال : ثور أدعجُ القرنين والرأس والقوائم : يراد شدّةُ سوادها . قال ذو الرمة

جرى أدعجُ القرنين والعين واضحُ ال
ـقَرَا أســفعُ الخدّين بالبَيْن بَارِحُ

جعـل الثورَ الوحشيّ أدعج . وليس فى عينَيْه بياض .

دع ر — رجل داعر : خبيث فاجر، وفيه دَعارة . وتقول : فلان داعر، فى كل فتنة ناعر؛ وعُود دَعِرٌ : كثير الدخان . قال

أقبلْن من بطن قُلاب بسَحَرْ
يحمِلْنَ فحما جيّــدا غيرَ دعِرْ
* أسودَ صَلّالا كأعيانِ البقر *

دع س — بينهم مُداعسة : مطاعنة بالرماح، ورجل مِدْعَسٌ ،ورُمح مِدْعس، ورماح مَداعس .

دع ص — لها كفَل كدِعْص النَّقَا ، ونزلوا بالأدعاص وهى قيزان من الرمل مجتمعة .

دع ع — دَعّ اليتيم : دفعه بجفْوة. ودعدع المكيال وغيره : حركه حتى يكْتنز. وجَفْنة مدعدعة : مملوءة . وآمرأة مُدعدعة الخَلْخَال .

دع م — مال حائطه فدعمه بِدعامة ودَعائم ودِعْمة ودِعَم، وبيت مدعوم ومعمود، فالمدعوم الذى يميل فيُريدُ أن يقع فتُسنِد اليه ما يَستمسك به، والمعمود الذى يتحامل ثِقلُه كالسقف فتُمْسكه بالأساطين ،وادّعم الحائط على الدّعامة : آتّكأ عليها .

ومن المجـاز : هو دِعامة قومه : لسيدهم وسنَدهم قال الأعشى

* كلا أبوَيْنا كان فَرعا دِعامة *

وهم دَعائم قومهم . وأقام فلان دعائمَ الإسلام . ودَعَمتُ فلانا : أعنتُه وقوّيتُه . وهذا من دعائم الأمور : مما يتماسَكُ به الأمور . وأنا أدَّعِم عليك فى أمورى . وفلان ذو دعمْ، ولا دَعْم بى أى لا قوّة ولا تمـاسك . قال

لا دَعْمَ بى لكنْ بليلَى دَعْمُ
جارية فى وَرِكَيْهـا شَحْـمُ

دع و — دعوْت فلانا وبفلان : ناديته وصِحتُ به . وما بالدار داعٍ ولا مجيبٌ . والنادبة تدعو الميّت : تَنْدُبه . تقول : وازيداه . ودعاه الى الوليمة، ودعاه الى القتال . ودعا اللهَ له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة . والنبي داعى الله . وهم دعاة الحق ، ودعاة الباطل والضلالة . وتداعوْا للرحيـل . وما بالدار دُعْوِىٌّ أى أحد يدعو . وأجيبوا داعية الخيل وهى صريخُهم . وتداعَوْا فى الحرب : آعتَزَوْا . وبينهم دَعْوى،وادّعى فلان دعوى باطلة . وشهِدْنا دعوة فلان . وهو دَعِيٌّ بيّن الدِّعوة .

ومن المجـاز : دعاه الله بما يكره : أنزله به . قال
دعاكِ اللهُ من رجلٍ بأفعى * اذا نام العيونُ سرتْ عليكا

ودعوته زيدا : سمّيتهُ . وما تدْعون هذا الشيءَ بينكم؟ . ودعْ داعىَ اللبن وداعيةَ اللبن : ما يُتْرَك فى الضّرع ليدعوَ ما بعده . والداعيةُ تدعو المـاذة . وأصابتهم دواعى الدهر : صروفه . وأنا أُداعيك : أُحاجيك . و بينهم أُدْعِيَّة يتداعَوْنَ بها . ودعا بالكتاب : آستحضره (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ) وما دعاك الى أن فعلتَ كذا . ودعا أنفَه الطِّيبُ اذا وجد رائحته فطلبه . قال ذو الرمة

أمسى بوهبَيْنِ مُجتـازا لمَرْتَعِـه
من ذى الفوارس تدعو أنفَه الرِّبَبُ

وتداعت عليهم القبائل من كل جانب : آجتمعت عليهم وتألبت بالعداوة . وفلان يَدَّعِى بكرم فِعاله : يخبر عن نفسه بذلك . قال

فلم يبق إلا كلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِى
بذى شُرُفات كالفَنيقِ المُخَاطِرِ

أى بهاديها وما أشرف منها اذا رُؤيت عُرِفت بذلك فكأنها تخبر عن نفسها به . وما يدعو فلان باسم فلان أى ما يذكره بآسمه من بُغضه له ولكن يُلَقِّبه بلقب . قال أوس

لعمركَ ما تدعو ربيعةُ باسْمنا
جميعا ولم تُنْبِئْ بإحسانِنا مُضَرْ

و إنه لذو مساعٍ ومَداعٍ وهى المناقب فى الحرب خاصة . قال أبو وَجْزة

وهم الحواريون قد قُسِمتْ لهم
إن المَداعىَ والمسـاعىَ تُقْسَمُ

وتداعت عليهم الحيطانُ ، وتداعَيْنا عليهم الحيطان من جوانبها : هدمناها عليهم .

ومن مجاز المجـاز : تداعت إبل بنى فلان : هُزِلَتْ أو هلكت . قال ذو الرمة

تباعَدُ منى أنْ رأيتَ حَمُولتِى
تَدَاعَتْ وأنْ أحْيَا عليك قَطِيعُ

الدال مع الغين

د غ ر — لا قَطْعَ فى الدَّغْرَةِ وهى الخلسة . وفلان من الدُّعَّار والدُّغَّار . "ودَغْرَى لا صَفَّى" أى آدغَروا عليهم ولا تصافّوهم : بمعنى آقتحموا عليهم بغتة ولا تلبثوهم وأصل الدَّغْرِ الدفع .

د غ ص — سمن حتى كأنه داغِصَة ، وهى العظم الذى يموج فى الركبة .

د غ د غ — دَغْدَغَ الصبىَّ دغدغة .

ومن المجـاز : دغدغه بكلمةٍ : طعن بهـا فى عرضه .

د غ ف ل — تقول : ربَّ صغير فى فطنة دَغْفَل ، وكبير فى غفلة دَغْفَل ؛ الأوّل : النسابة البكرىّ ، والثانى ولد الفيل .

د غ ل — دخل فى الدَّغل : وهو نحو الغيل والشجر الملتفّ الذى يُتوارى فيه للختل والغيلة . قال الكميت يصف حاله

لاعينُ نارك عن سارٍ مغمضة
ولا محلتك الطِّيطاءُ والدَّغَلَ

المكان الذى طُوطِئ أى خُفض . وقال

إنّا اذا ما أعيتِ القومَ الحِيَلْ
ننسلّ فى ظلمة ليـلٍ ودغَلْ

ومنـه قولهم : آندسوا فى مداغِلَ وهى بطون الأودية اذا كثر شجرها وآلتف . ودغلت الأرض دَغَلا : صارت ذات دَغَل . ودَغَل القانصُ : دخل فى مكان خفىّ لختل الصيد .

ومن المجـاز : آتخذوا الباطل دَغَلا ، ومنـه دَغَلَ فلانٌ ، وفيه دَغَل أى فساد وريبة . وهو دَغِلٌ نغِل ، واذا دخل مدخل مريب قيل : دَغَلَ فيه ، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص . وأدغل فى الأمر : أدخل فيه ما يفسده . وعاد فلان لدَغاوِلِه وهى غوائله .

دغ م — هو أدغم ، وفيه دُغْمة وهى سواد الخطْم . وفى مثل لمن يُغبَط بمـا لم ينل "الذئب أدغم" أى ترى دُغْمته فيظن أنه قد ولغ وهوجائع . وأدغم اللجامَ فى فم الفرس : أدخله .

ومن المجـاز : أدغم الحرف فى الحـرف . وأرغمك اللهُ وأدغمك .

الدال مع الفاء

د ف أ — دَفِئَ من البرد دَفْأً ودَفَاءَةً وتدفّأ وآدّفأ وآستدفأ . ودَفُؤَ يومُنا ، ودفؤت ليلتنا ، وأدفأه من البرد ، ومكان دَفِئٌ ، وما عليه دِفْءٌ أى ثوب يدفئه و(لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ) وهو ما آستُدفِئَ به من الوبر والصوف والشعر لأنه يتخذ منهـا الأكسية والأخبية وغيرها . ورجل دَفآنُ ، وآمرأة دفأى .

ومن المجـاز : إبل مُدْفِئَةٌ ومُدَفِّئَةٌ : كثيرة لأن بعضها يدفئ بعضا ومن تخللها أدفأته وقيـل تبنى البيوت بأوبارها . قال الشماخ

وكيف يَضيعُ صاحبُ مُدفِئاتٍ
على أثباجهنّ من الصقيع

وروى بفتح الفاء أى يدفئها شحومها وأوبارها . وأدفأت فلانا ودَفّأته : أجزلت عطاءه ، وأعطيته دِفْأً كثيرا . قال

فدِفءُ آبن مروانٍ ودِفءُ آبن أمّه
يعيش به شرق البـلاد وغربها

د ف ر — لحمٌ فيه دَفَرٌ وهو النتن ووقوع الدود فيه . والدنيا دَفْرة ، ولعن الله أمّ دَفْر وهى كنيتها . وقد دَفِر الشيءُ دفَرا ودَفْرًا وهو أدفر ، وهى دفراء ، وهو دَفِرٌ وهى دَفِرَة . وكتيبة دفراءُ :

يراد رائحة الحديد. وشممت دَفَرَه ودَفْرَه . ويقال للأَمَة : يا دَفَارِ . ودَفَرْته عنّى : دفعته . ودَفَر فى صدره . وإذا دنا منك فَٱدْفِرْه .

د ف ع — دفعته عنى . ودفعت فى صدره . ودفع اللهُ عنك المكروه . ودافع الله عنك أحسن الدفاع . وٱستدفع اللهَ تعالى الأسواءَ . ودفع اليه مالا . ودفعته فٱندفع . ورجُل دَفوعٌ ودَفّاع ومِدْفع ، وهو مِدْفع عن المكارم . ودفّعته فتدفّع . وجاؤا دَفعةً . وأعطاه ألفًا دُفعـةً أى بمرة . وٱنصبت دُفعة من مطرٍ . ورأيت عليـه دما دُفَعًا . وجاء الوادى بدُفّاعٍ وهو السيل العظيم .

ومن المجـاز : فلان مُدْقعٌ مُدَفَّع : وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه . وبعير مُدَفَّع : كريم على أهله اذا قرّب للحمل ردّ ضِنًّا به . قال ذو الرمة .

وقرّبن للأظعان كلّ مُدَفَّع

من البُزْل يُوفى بالحوية غاربُهْ

وهـذا طريق يدفع الى مكان كذا أى ينتهى اليه . ودَفَعَ فلان الى فلان : ٱنتهى اليه . ودَفعت الى أمر كذا . وأنا مدفوع اليه : مضطر . وغشيتنا سحابة فدفعناها الى بنى فلان اذا ٱنصرفت عنـا اليهم . وجاءنى دُفّاعٌ من الناس : للكثير . قال ابن أحمر

حتى صَليتُ بدَفّاعٍ له زَجَلٌ

يواضخُ الشدّ والتقريبَ والخببَا

وٱندفع فى الأمر : مضى فيه . وٱندفع الفرس : أسرع فى سيره . ودَفَعتِ الناقة على رأس ولدها اذا عظم ضرعها وهى حامل . وناقة دافع ، فاذا كان ذلك بعد النتاج فهى حافل . وتدافع السيل . وقال زهير

اليك من الغور اليمانى تدافعت

يداها ونِسعًا غَرْضِها قلِقانِ

وقال زَيّانُ بن سيّار

وأعجبنى بمَدفَعِ ذى طلوح * تَدَافُعُ مشيها واليوم حامِ

وهذا قولٌ متدافِعٌ .

د ف ف — نقر الدفّ بالضم والفتح . ورجل دفّاف : يعمل الدفوف . وبات يتقلب على دَفّيْه وعلى دفّتيه وهما جنباه . قال زهير

له عنق تلوى بمـا وُصلت به

ودَفّان يشـتفان كل ظعان

وقال آخر

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها

قريحِ الدفّين من الظعانِ

ورماك الله بذات الدَّفّ وهى ذات الجنب . قال

ويحك هل أَخبر أنى أُشفى

من أولق الجنّ وذاتِ الدَّفّ

ودَفَّتْ عليهم دافّة من الأعراب : قدمتْ عليهم جماعة يدفّون للنجعة وطلب الرزق . والدفيف : السير اللّين . ودفّ الطائر دفيفا : حرّك جناحيه ورجلاه على الأرض . وٱستدفّ له الأمر : تهيّأ

ومن المجاز : حفظ مابين الدَّفّتين وهما ضماما المصحف من جانبيه . وقرع دفّي الطبل وهما جلْداه . وقطعنا دفوفَ الأودية وأسنادَها وهي ما ٱرتفع من جوانبها .

د ف ق — دَفَقَ المـاءَ يَدْفُقُه ، وماء مدفوق ، وٱندفق المـاء وتدفّق . وٱندفق الكوز . ويقال في الطِّيَرَة عند ٱنصباب الكوز ونحوه : دافِقُ خيرٍ . وٱندفق دمعه . قال

صبا فؤادك من طيف ألمّ به
حتى ترقرق ماء العين فٱندفقا

ومن المجاز : ماء دافق : بمعنى ذو دَفْق ، كعيشة راضية . وجاء القوم دُفقة واحدة : جاؤا بمرّة . ودَفَقَ الله روحه . وناقة دِفَاقٌ : مندفقة في سيرها . وفلان يمشي الدِّفِقَّ وهي أقصى العَنَق . وتدفّق حلمُه : ذهب . قال الأعشى

فما أنا عما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفّقُ

د ف ل — كيف يقال الأعلى لمن هو بالمنزلة السُّفلَى ، أم كيف يقال الأحلى لمن هو أمرّ من الدِّفْلَى ، وهو شجر مرّ وقيل هو الحنظل .

د ف ن — دَفَنَ الشيءَ في التراب . ودَفَنَ الميّتَ . وشيء دفين . ولفلان دفائن . وهل معك دفينة ودفائن وهي النوى يدفن اذا وضع للغرس ، كما يفعل بعَجَمِ الفِرْسِك . وركيّة دِفْنٌ . ومنهل دِفْنٌ ودِفَانٌ : سفتِ الريحُ فيه التراب حتى ٱندفن . وهذا العبد فيه دِفان وليس فيـه إباق باتٌّ ، وهو أن يتوارى في مصرد اليوم واليومين ثم يظهر وقد ٱدّفن .

ومن المجاز : دَفَنَ سرّه . وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض : للنحرير . وفيه داء دفين وهو الذي لا يعـلم به حتى يظهر شره . وسمعت من العرب من يقول في رائيّة ذي الرمة : أبياتها كلها دِفْنٌ أي غامضة معمّاة . ويقال للخامل : دَفَنْتَ نفسك في حياتك ، وما أنت إلا دَفُونٌ . وناقة دافِنةٌ الجذم وهي التي ٱنسحقت أضراسها من الهَرَمِ .

الدال مع القاف

د ق ر — موائدكم دَقَرَى ، ولكن دعوتكم نَقَرَى ، هي روضة بعينها . وقيل الدقَرَى : الروضة اللّفاء الوارفة ، والدقارَى جمعها ، من دَقِر دَقَرًا اذا ٱمتلأ حتى يفيض . قال النمر

وكأنها دَقَرَى تَخَيّـلُ نبتُهـا
أُنُفٌ يَغُمّ الضالَ نبتُ بحارِها

والبَخْرَةُ : الأرض الواسعة . وتقول : جئت بالأقارير، ثم بعدها بالدقارير، وهى الأباطيل والأكاذيب المستشنعة . قال

تلجّمتْ بكلامٍ كنت أرفعها

عنه وجاءت سُلَيْمَى بالدَّقارير

د ق ع — فقير مُدْقِعٌ ومُدْقَعٌ . وقد أَدْقَع فلان وأُدْقِع ودَقِعَ : لصق بالدقعاء وهى التراب من شدّة الفقر . وأدقعه الفقر . وفقر مُدْقِعٌ .

د ق ق — دقّ الشىءَ بالمِدَقّ والمِدَقّة والمُدُقّ فاندقّ . قال

* يتبعن جأبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

ودقّ الشىءُ دِقّة . واستدقّ الهلال . وأدقّ القلم ودقّقه . ولا بد مع اللحم من الدُّقّة وهى الملح المُبَزَّرُ . ورأيت العرب يسمون الكُزْبرةَ الدُّقّة ، وينشدون

باتت لهن ليلةٌ دُعسُقَةْ

طعمُ السرى فيها كطعم الدُّقَّةْ

* من غائر العين بعيد الشُّقَّةْ *

وسمعت باعة مكة ينادون عليها بهذا الاسم . وأصابته حُمّى الدِّقّ . والإبل ترعى دِقّ الشجر وهو ما دقّ منه وخَسّ . ودقدقتْ بهم المهاليج دقدقة، وهى أصوات الحوافر فى سرعة تردّدها .

ومن المجاز : رجل دقيق : قليل الخير. وأتيته فما أدقنى وما أجلنى أى ما أعطانى شيئا . وما أثابه دِقًّا ولا جِلًّا . "وماله دقيقة ولا جليلة" . ويقولون : كم دقيقتك أى غنمك . وأعطاه من دقائق المال. وهو راعى الدقائق : يريدون الغنم . وفى مثل «غَرَلْتَنِى منذُ اليومِ دِقًّا» أى سمتنى خسفا . وداقّنى فى الحساب مُدَاقّة . وما لفلان دُقّةٌ . وإنها لقليلة الدُّقّة اذا لم تكن مليحة . وجاء بكلام دقيق . ودقق فى كلامه . ويقال للذين يمنعون الخير ويشحّون : لقد أدققتْ بكم أخلاقكم ، من أدق الرجل اذا اتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم همم دِقاق، ويتبعون مَداقّ الأمور، وهم قوم أدِقّة وأدِقّاء . قال الفرزدق

أشبهت أمك اذ تعارض دارما

بأدِقّةٍ متقاعسين لئام

د ق ل — يقال للمجبوب : زورق بلا دَقَلٍ وهو سهم السفينة . وما أطعمونا الا الدَّقَل وهو الردىء من التمر . وتقول : أراك أطول قدّا من الدَّقَل ، وأنت تنثر كلامك نثر الدَّقَل ؛ وأدقلتِ النخلة، نحو أرطبت وأتمرت .

د ق م — رجُلٌ أدْقَمُ : مكسور الفم، وقد دَقِمَ دَقَمًا، ودَقَمْتُه أنا . ولعن اللهُ هذه الدَّقْمَة . ودَقَمَ أنفَه .

د ق ن — دَقَنَ فى لَحْيِه اذا لكزه لكزة بجمع كفّه، ثم قالوا للمحروم دُقِنَ فى لحيه . ويقول أهل بغداد : فى دَقَنِك أى فى لحيتك .

الدال مع الكاف

د ك ك — دَكَكْتُه : دققته . ودَكَّ الرَّكِيَّةَ : كبسها . وجمل أدكُّ، وناقة دكاء: لاسنام لها . وآندكَّ السنام: آفترش على الظهر . ونزلنا بدَكْداكِ رمل متلبد بالأرض .

ومن المجاز : دَكَّه المرض . ورجل مِدَكٌّ : شديد الوطء . وأمة مِدَكَّة : قويّة على العمل . ودكَّ الدابةَ: جهدها بالسير . ودكَّ المرأة : جهدها بالجماع . وتداكَّت عليهم الخيل .

د ك ل — هو من الدكَلة، وهم الذين لايجيبون السلطان من عزهم . وهم يتدكَّلون على السلطان . ولشدّ ما تدكّلتَ يا فلان بعدنا . وكم تدلّلتَ علينا وتدكّلتَ .

د ك ن — خَزٌّ أدكَنُ . وجُبَّـةٌ دكناء، وهى بينـة الدُّكنة والدكَنِ وهو لون بين سواد وحمرة . ودكَّنه الصابغُ . وثريدة دكناء بالفلفل: مطَرَّة منه مادكّنها .

ومن المجاز : على الجوّ مطارف دُكْنٌ وهى السحاب . ودكَّنَ المتاعَ : نضّده وصيّره كالدكّان.

الدال مع اللام

د ل ب — هو من أهـل الدُّربه، بمعالجة الدُّلبه، واحدة الدُّلْب وهو شجر الصِّنّار، منه تتخذ النواقيس أى هو نصرانىّ. وسقى أرضه بالدَّوْلاب بفتح الدال، وهم يسقون بالدواليب .

د ل ج — وكَفَتْ عيناه وكيف غَرْبَىْ داِلجٍ، وهو الذى يختلف بالدَّلو من البئر الى الحوض . وباتَ ليلته يدلُجُ دُلوجا ، ومنـه دَلَجُ الليل وهو سيره كلّه . قال

كأنها وقد براها الإخماسْ

ودَلَجُ الليـل وهادٍ قيّاسْ

* شرائح النبع براها القوّاسْ *

وتقول : من أراد الفلَجْ، فعليه بالدَّلَجْ، وأدلج القوم : ساروا الليلة كلها وهى الدَّلجة بالفتح . وآدّلجوا بالتشديد : ساروا فى آخر الليـل وهى الدُّلجة بالضم . وتقول: الدُّلجه، قبل البُلْجة، ومن الإدلاج قيل للقنفذ: أبو مُدْلِج . "وبات يجول بين المَدْلَجَة والمَنْحاة" فالمدلجة والمَدْلَجُ مابين البئر والحوض والمَنحاة من البئر الى منتهى السانية .

د ل ح — دَلَح البعير دُلوحا وهو تثاقله فى مشيه، وبعير دالح، ومرّ يَدْلَحُ بحمله . وآشتريا لحما فتدالحاه، على عود تحاملاه، وتدالح الرجلان العِكْم : أدخلا عودا فى عرى الجوالق ، وأخذا بطرفى العود .

ومن المجاز : سحابة دَلُوحٌ ، وسحائب دُلُحٌ ودوالح . قال

بينا نحن مرتعون بفَلْجِ * قالتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنيهِ

والسحابة تَدْلَحُ من كثرة مائها ، كأنها تخزل آنخزالا .

د ل س — أتانا دَلَسَ الظلامِ . وخرج فى الدَّلَسِ والغَلَسِ ، ودَلَّسَ فلان لفلان فى البيع ، ودلَّس عليه اذا كتم عيب السلعة ، وهذا من تدليس فلان . ودلَّس علىّ كذا : أخفى علىّ عيبه . وفلان : لايدالس ، ولا يؤالس ، لايعامل بالتدليس والألْسِ وهو الخيانة .

ومن المجاز : دلَّسَ المحدِّثُ . والمدلِّسُ لا يُقبل حديثه وهو الذى لا يذكر فى حديثه من سمعه منه ، ويذكر من هو أعلى ممن حدّثه يوهم أنه سمعه منه .

د ل ص — درع دِلاَصٌ ودُلاَمِصٌ ودروع دِلاص ، ودُلُصٌ : ملساء برّاقة . وصخرة مُدَلَّصة . وقد دلَّصتْها السيول : ملّستها . قال ذو الرمة

الى صهوة تحدو محالًا كأنه

صفا دلَّصتْهُ طَحْمةُ السيلِ أخلقُ

وشىء دَليصٌ : برّاق . ودَلَصْتُهُ ودلَّصْتُهُ : ذهّبته فصار له بريق . وآندلص الشىء من يدى : آنملص وسقط . ودلَّص فلان ولم يُوعب اذا جامع فيما دون الفرج أى حواليه ولم يولج وهو الترليق والتدحيض .

د ل ع — أدلَعَ لسانَه ودَلَعَه ، ودَلَع بنفسه وآندلع : خرج وآسترخى من كرب أو عطش ، كما يَدْلَعُ الكلب . وفى حديث بَلْعَمَ « إن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره » .

ومن المجاز : آندلع السيف من غمده وآندلق .

د ل ف — دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ دليفا ودُلوفا ، وهو فوق الدبيب ، وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . قال طرفة

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أرهبُ الناسَ ولا كَلٌّ الظُّفُرْ

وجاء يدلف بحمله لثقله .

ومن المجاز : جمل دلوف : سمين يَدْلِفُ من سمنه . ونخلة دلوف : كثيرة الحمل كمن يدلف بحمله . وسهم دالف .

د ل ق — دَلَقَ السيفُ دُلوقا : خرج من غمده من غير أن يسلّ ، وآندلق ، وسيف دالق . قال

أبيضُ خرّاجٌ من المآزقِ

كالسيف من جفن السلاح الدالقِ

وقال آبن مقبل

دلوق السرى ينضو الهاليج مشيُها

كما دَلَقَ الغمدُ الحسامَ المهنّدا

أخرجه بسرعة حين أكله . و بينا هم آمنون إذ دَلَقَ عليهم السيلُ . ودلقت عليهم الخيل وآندلقت ، وخيل دوالقُ ودُلُقٌ . قال طرفة

دُلُقٌ فى غارة مسفوحة * كرعال الخيل أسراباً تَمُرّ

ودلَقوا عليهم الغارةَ : شنّوها . ودلَق البعيرُ شقشقته : أخرجها . وضربه فآندلقت أقتاب بطنه .

د ل ك — كلّ شيء مرَسته فقد دلكته . ودلَك السنبل حتى آنفرك : قشره من حبه . ودلَكتِ المرأة العجين . ودلَك الثوب : ماصه ليغسله . ودلَك العود مرنه . ودلك الخفّ على الأرض . ودلَكه الدلّاك فى الحمّام . وأطعِمْنا من التمرِ الدليكِ وهو المَرِيسُ . ويقال للحَيْس : الدليكة . وفلان يأكل دَليكا من نِحْيِ أهله . وتدلّك بدَلُوكٍ من نورة أو طيب أو غيره .

ومن المجاز : بعيرٌ مدلوكٌ : قد عاود السفر ومَرَن عليه . وقد دَلكتْه الأسفار . قال

عَلّ عَلاواك على مدلوكِ * على رجيع سفَرٍ منهوكِ

جمع عِلاوة ، كهَرواى فى هِراوة . وفرس مدلوك الحَجبة اذا لم يكن بها إشراف ، كأنما دُلكت دلْكا . ودلَكت الشمس دُلوكا : زالت أو غابت لأن الناظر اليها يدلك عينه ، فكأنها هى الدالكة . ودالك غريمه : ماطله . مثل داعكه . تقول : ما هذه المداعكة والمدالكة .

د ل ل — دلّهُ على الطريق ، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها ، وأدللت الطريق : آهتديت اليه . وتدللتِ المرأة على زوجها ، ودلّتْ تدلُّ ، وهى حسنة الدلّ والدلال . وذلك أن تريه جرأة عليه فى تغنّج وتشكّل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة ، وأدل على قرنه ، وهو مدلّ بفضله وشجاعته ، ومنه أسد مدلّ . ولفلان عليّ دلال ودالّة ، وأنا أحتمل دلاله . قال

لعمرك إنى بالخليل الذى له
علىّ دلالٌ واجبٌ لمفجَّعُ

ومن المجاز : " الدالّ على الخير كفاعله " . ودلّه على الصراط المستقيم . ولى على هذا دلائل . وتناصرت أدلّة العقل ، وأدلة السمع . وآستدلّ به عليه . وآقبلوا هدى الله ودِلّيلاه .

د ل م — هم أجْوَرُ من الترك والدَّيْلَم ، وجوارهم من الإدّ الصيلم ، ورجل أدلم : أسود طويل ، ورجال دُلْمٌ . والدُّلمة : لون الفيل .

ومن المجاز : فلان من الديلم ، وهو ديلمىّ من الديالمة أى عدوّ من الأعداء ، لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة . قال رؤبة يصف جيشا

فى ذى قُدامَى مُرجحنّ ديلمهْ
اذا تدانى لم تُفرَّج أجمهْ

وبه فسر قول عنترة

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت
زوراء تنفر عن حِياض الديلَم

ومن ثم قالوا للنمل والقِرْدان : الديلم، لأنها أعداء الإبل . ويقال : ليلٌ أدلمُ . وقال عنترة

ولقد هممتُ بغارة فى ليلة
سوداء حالكةٍ كلون الأدلم

فهذا تشبيه وذاك ٱستعارة .

د ل ه — دَلِهَ فلانٌ دَلَهًا : تحيّر وذهب فؤاده من همّ أو عشق ، وتدلّه ، ودلّهنى حب الدنيا . ودلِهتْ فلانة على ولدها ودُلِّهتْ ، وفلان مدلَّهٌ : لا يحفظ ما فَعَل ولا ما فُعِل به .

د ل ى — أدليتُ دَلوى : أرسلتها فى البئر ، ودَلَوتُها : نزعتها . وسقى أرضه بالدَّالية و بالدَّوالى وهى النواعير . ودلَّى شيئا فى مَهْواة وتدلَّى بنفسه ، ودلَّى رجليه من السرير ، ودلَّاه بحبل من سطح أو جبل . وتدلَّتِ الثمرة من الشجرة .

ومن المجاز : دَلَا فلانٌ ركابه دَلْوًا اذا رفق بسوقها . قال

لا تعجلا بالسوق وٱدلُواها * فإنها ما سلمتْ قُواها
* بعيدة المُصبَح من مُمساها *

وقال

يا مىّ قد أدلو الركاب دَلْوا
وأمنعُ العينَ الرقادَ الحُلْوا

ودلوت حاجتى : طلبتها . قال

فقد جعلت اذا ما حاجتى نزلت
بباب دارك أدلوها بأقوام

ودلَوتُ بفلان الى فلان : متتُّ به وتشفعت به إليه . ومنه الحديث : «دلونا به اليك مستشفعين» وأدلى بحقه وحجته : أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكّام : رفعه . وتدلّى علينا فلان من أرض كذا : أتانا . يقال : من أين تدليت علينا . قال لبيد

فتدلّيتُ عليه قافلا
وعلى الأرض غَيابات الطفَلْ

وفلان يتدلّى على الشرّ ويخط عليه . وتدلى من الجبل : نزل . قال محمد بن ذؤيب

وحوضُ الحجيج المستغاثُ بمائه
اذا الركبُ من نجد تدلّوا فتهّموا

وداريتُ فلانا وداليته : صانعته ورفقت به . قال كثيّر

بصاحبك ما داليته غلُظتْ
منه النواحى و إن عاتبته جحَدَا

وأدلَى الفرس : روّل . وفى مثل : «ألقِ دلوك فى الدِّلاء» حث على الاكتساب . قال

وليس الرزق يأتى بالتمنّى * ولكن ألقِ دلوك فى الدّلاءِ
تجئك بملئها يوما و يوما * تجئك بحمأة وقليلِ ماءِ

(فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ) .

الدال مع الميم

د م ث — دَمِثَ المكان فهو دَمِثٌ ودميث. ومال إلى دَمِثٍ من الأرض فبال . ودَمَّثَ الشيءَ بيده: مرّسه حتى يلين. ودمّثْ لخبزتك: وطئ مكانها . ونزلنا بأرض مَيْثاء دَمْثاء .

ومن المجاز : رجل دَمِثُ الأخلاق: وطيئها. وفى خُلُقه دَمَثٌ ودَماثةٌ . وقال

لنا جانب منه دميثٌ وجانب
اذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعبُ

وفى مثل: «دَمِّثْ لنفسك قبل النوم مضطجَعا» أى آستعد للأمر قبل وقوعه. ويقال: دَمّثْ لى ذلك الحديث حتى أطعن فى حَوْصه أى آذكر لى أوله حتى أعرف وجهه فأعلم كيف آخذ فيه .

د م ج — دَمَجَ الوحشىُّ فى الكناس وآندمج : دخل . قال الراعى

غداة تراءت لأبن ستين حِجّةً
سقِيّةُ غيل فى الحجــال دَموجُ

ودَمَجَ الشيءُ دموجا وآندمج آندماجا اذا آستحكم وآلتأم . قال يصف فرسا طويلا

شَرجَبٌ سلهبٌ كأن رماحا
حمَلتــه وفى السَّراة دُموجُ

يقال : آندمج الْعلب فى الجبّة والسِّيلانُ فى النصاب . وأدمجتِ الماشطة ضفائرَ المرأة : أدرجتْها وملّستْها. وله أعضاء مُدْمَجَةٌ. وأدرِجْ هذا الطومار وأدمجه أى شدّ أدراجه .

ومن المجاز : دَمَجَ أمرُهم : صلَح وآلتأمَ . وصُلح دِماجٌ ودُماجٌ : محكم . وقال ذو الرمة

وإذ نحن أسباب المودة بيننا
دُماجٌ قواها لم يخنها وصولها

أى مدمجة . ودامجتك على هذا الأمر: وافقتك عليه. وتدامجوا عليه : توافقوا . وتدامج القوم علىّ : تألبوا . ووجد البردَ فتدمّج فى ثيابه : تلفف. وليل دامج دامس : ملتفّ الظلام ، قد دمَج بعضه فى بعض . وأدمج كلامه : أتى به مترا صف النظم . وآندمج الفرس : آنطوى بطنه وضمر. قال النابغة يصف إبل الحاجّ

قُودٌ براها قيادُ الشُّعث فاندمجت
تُــكى دوابرُها محــذوّةً خَدَمَا

د م ر — حل بهـم الدمار ، وقد دَمَرُوا يدمرون ، وهو خاسر دامر . ودمَّرهم الله ودمّر عليهم وهو إهلاك مستأصل . ودَمَرتُ على القوم: هجمت عليهم بغير آستئذان دمورا . تقول : اذا دخلتَ الدور، فإيّاك والدُّمور، وما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد من الدُّمور .

ومن المجاز : هو يدامر الليل كله : يكابده، ومعناه يفنيــه بالسهر . وفلان مُدَمِّر : للصائد المـاهر لأنه يدمِّر على الصُّيود . قال أوس

فلاقَى عليها من صباح مدمَّرا

لناموسِه من الصفيح سقائفُ

وقيل هو الذى يدخّن بالوبر لئلا يجد الوحش ريحــه لأنه يهجم عليــه من غير أن يحُسّ به من الدُّمور .

د م س — ليل دامس ، ونهــار شامس ؛ وقد دَمَس الليــلُ دُموسا وأدمس ، وأتيته دَمَسَ الظلامِ . ودَمَست الشىء فى الأرض ودمَّسته : دفنته . ووقع فى الديماس وهو السجن أو القبر ، بالفتح والكسر . ودَمَسه ورَمَسه : قبره . وكان ابن المهلب فى ديمــاس الحجاج .

ومن المجــاز : دمَس الأمرَ ودمَّسه ، وأمرهم مُدمَّس : مستــور . وأمور دمْس : مظلمة . ولمــا وارى دمْس دمْسا اتخذ الليل جملا أى سوادٌ سوادا .

د م ع — أصفى من الدَّمعة . وله عين دامعة ودَموع ودَمَّاعة ، ولهم عيون دوامع ، وسالت على خدودهم الدموع والأدمع . واغرورقت مدامعه وهى مآقيه ، وأطراف عينه المقدمان والمؤخران ، الواحد مدمع . وامرأة دمِعَة : سريعة الدمع بكاءة . وعينه دمِعة . وما أكثر دمْعتها ، وقد دَمَعَت عينه دمْعا ، ودمَعا ، كقولك حلبْا وحلَبا . وبوجهه دَماع وهو أثر الدمع . قال

يامن لعين لا تنى تَهماعا * قد ترك الدمع بها دَماعا

وتقول : ذرفت عيناه وجعل يستدمع .

ومن المجــاز : بكتِ السماء ودمَع السحابُ . وثرى دامع : ندٍ . ومكان دامع الثرى . وأدمع إناءه : ملأه حتى يفيض . ودمع إناؤه . وقدَحٌ دمعانُ ، وجفنة دامعــة : ملأى . وقد دمَعتِ الجفنة . وقال لبيد

ولكنّ مالى غاله كلُّ جفنةٍ

اذا جاء وِردٌ أسبلت بدموعِ

وشجّة دامعة : تسيل دما قليلا . ودَمَع الجرحُ ، وشرب دَمْعة الكرم وهى الخمر . وسال دُمّاع الكرْمِ وهو مايسيل منه أيام الربيع .

د م غ — دمَغ رأسه : ضربه حتى وصلت الضربة الى دماغه . وشجة دامغة . ودمَغته الشمس : آلمت دماغه .

ومن المجــاز : دمَغ الحق الباطلَ اذا علاه وقهره (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) ويقال : دمغهم بمطفئة الرَّضْف اذا ذبح لهم ذبيحة سمينة . ودمَغ الثريدَ بالدسم : لبَّقه .

د م ق س — شحم كالدِّمَقْس وهو الحريرة البيضاء .

د م ك — كان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْما كا وهو

الصقُ من الحجارة أو اللّبن عند أهل الحجاز وعند أهل العراق الساقُ . ودمكتِ الأرنب دُموكا : أسرعت . وبكْرةٌ دَموكٌ : سريعة .

د م ل — دَمَلَ الجرح فآندمل . ودمَل الدواءُ المريض فآندمل . وآمرأة ذات دُملُج ودُملوج ، ودَمالج ودماليج .

ومن المجاز : دمَل الأرضَ بالدَّمال : أصلحها بما تُستَصلحُ به من القوة ، وهذا دمال هذا أى صلاحه . دمَلَ السقاء . ودمَل بين الرجلين . وداملت فلانا : داريته لأصلح ما بيني وبينه . قال أبو الأسود

شنِئتُ من الإخوان من لست زائلا
أدامله دمْل السقاءِ المخرّقِ

وما قدّم إلينا إلا دَمالا وهو التمر العفن . وألقى عليه دماليجه أى ثِقله .

د م م — دَمِمتَ ودمُمتَ دمامة ، وهو دميم الخَلْق ، ذميم الخُلُق ، وقد أدممتْ فلانة وأذممتْ : جاءت به كذلك . ودمّ الشيءَ : طلاه بما رسخ فيه كما يدُمّ الرجل البرمة بالدّمام . وتدُمّ المرأة شفتيها بالدّمام وهو التّؤور . ويدُمّ الرمدُ محاجره بالدمام وهو الحضَض . ودَمَّ البيت : طيّنه .

ومن المجاز : قولهم للسمين : كأنما دُمّ بالشحم دمًّا . ودممتُ ظهره بآجرّة ورأسه بعصا أو حجر : ضربته . ودُمّتْ فلانة بغلام ولدته : وبم دُمّتْ عيناها : يعنون أذكرا ولدت أم أنثى .

د م ن — وقفوا على دِمْنة الدار وهى البقعة التى سوّدها أهلها وبالت فيها وبعرت مواشيهم . ودمّنوا المكان ، وهو مُدمَّنهم ، وفى دِمنتهم دِمْنٌ كثير وهو السِّرقينُ نفسه . ودُمِّن الماءُ : وقع فيه الدِّمْنُ . ودمَن أرضه . وأرضٌ مدمونةٌ : مُسرقنة .

ومن المجاز : فى قلبه دِمنةٌ وهو الحقد الثابت اللابد ، وقد دَمِنَ قلبُه عليه . ودَمَّنَ فِناءَ فلان : غشيه ولزمه . ولا أُدمِّنُ بابك : لا أغشاه . قال كعب بن زهير

أرعَى الأمانة لا أخون ولا أُرى
أبدا أدمّن عَرْصَةَ الإخوانِ

وفلانٌ مُدمنُ خمر : لا يقلع عن شربها وهو يدمن شربها . وأدمن الأمر وأدمن عليه : واظب .

د م ى — دميَتْ يده ، وأدميتُها ودمّيتها . وشجة دامية . واذا ترشّش على الرجل دم قالوا : دامى خير إن شاء الله تعالى . وآستدمى الرجل : طأطأ رأسه يقطر منه الدم . وجارية كدُميةِ القصر ، وجوارٍ كالدُّمَى وهى الصورة المنقّشة وفيها حمرة كالدم .

ومن المجاز : لا يلائم دمى دمك . وكُميت مُدَمّى : شديد الحمرة كأنما دُمّيَ . قال طفيل

وكُمتًا مُدمّاة كان متونها
جرى فوقها وٱستشعرت لون مُذهب

وسهمٌ مُدمّى، وسهم أسود مبارَكٌ : رُمِيَ به الصيد مرارا حتى ٱسودّ من الدم . ومنه تركتهم فى الدّامياء أى فى البَرَكة والنعمة . وٱستَدْمِ من غريمك ما دَمّى لك أى خذ منه ما طفّ لك . وفلان دامى الشفة : حريص على الطلب . ودمِيَ فوه من الحرص، كما يقال : ضَبّ فوه، وضَبّبَتْ لثاتُه .

الدال مع النون

د ن أ — هو دنِيءٌ من الأدنياء وهو الرقيق الخُلُقِ الحقير . وأتى بالدنيّة وبالدنايا . وقد دنُؤَ دناءة . وتقول : أهل الدناءة، هم أهل الشناءة .

د ن ج — فلانٌ دانَاجٌ : كيّس تعريب دانَا . ومنه عبد الله الداناج من المحدّثين .

د ن ر — وجه كأنه الدينار الهِرَقلِيّ . قال

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وذهبٌ مدنّر : مضروب .

ومن المجاز : ثوب مدنّر : وشْيه كالدينار، نحو مسهّم ومرحّل . قال ٱبن المُفرّغ

وبُرودٌ مدنّراتٌ وقزّ * ومُلاءٌ من أعتق الكتّان

وبِرذَوْنٌ مدنّر اللون : أشهب مفلّس بسواد . وكلمته فدنّر وجهُهُ اذا أشرق .

د ن س — دَنِسَ الثوبُ دَنَسًا، وتدنّس، ودنّسته .

ومن المجاز : تدنّس عرضُه . ودنّسه سوء خُلُقه . وهو دَنِسُ المروءة، ودَنِسُ الثياب، ودَنِسُ الجيب والأردان . وهو يتصوّن من الأدناس والمدانس .

د ن ف — دنِفَ الرجلُ دَنَفًا : ثقل من المرض ودنا من الموت كالحَرَض . ورجلٌ دنِفٌ، ودَنَفٌ، ورجلانِ ورجالٌ دَنَفٌ، وكذلك الأنثى . وأدنفه المرضُ : أثقله . وأدنف بنفسه فهو مُدنَف ومُدنِف، نحو سكت وأسكت .

ومن المجاز : أدنفتِ الشمس : دنت للغروب . قال العجاج

* والشمس قد كادت تكون دنَفَا *

ودنِفَ الأمرُ : دنا مُضيّه . وأدنفه صاحبه .

د ن ق — الحسن «لا تُدنّقوا فيدنّق عليكم» وكان رحمه الله تعالى يقول «لعن الله الدانق وأول من أحدث الدانق». وأراد الحجّاجَ أى لا تضيّقوا فى النفقة . والمدنّق : المستقصى . وتقول : المروءة فى ذُرى نيق، من أهل الدوانيق .

ومن المجاز : دَنَق فلانٌ يدنِق ويدنُق دنوقا اذا أسف لدقائق الأمور . ورجل دانقٌ ، وهو من أهل الدانق . ودَنَّقت الشمسُ : قلّ ما بينها وبين الغروب . ودَنَّق للموت : دنا منه . ودَنَّقتْ عينه : غارت .

د ن و — دنا منه واليه وله ، ودنا دَنْوَةً ، وأدناه . ودخلت على الأمير فرحّب بى وأدنى مجلسى . وأدنت المرأة ثوبها . ودنّته (يُدْنِينَ عَلَيهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) وقال عمر بن أبى ربيعة

كأن ثوبا لما التقى الركب تُدْ

نيــهِ عليها يَشِفّ عن قمرِ

وآستدناه وداناه ، وتدانوا ، وبينهم تقارب وتدان ، ودانيت بين الشيئين : قاربت بينهما ، وهو يتدنّى : يدنو قليلا قليلا . وأدنتِ الفرس فهى مُدْنٍ : دنا نتاجها . وهو آبن عمى دُنْيًا ولَحًّا . وبعيدٌ يَدْنِى خيرٌ من قريبٍ يتبعّدُ . وهم أدانيه ، وعشيرته الأدنَوْن . "واذا أكلتم فدنُّوا" .

ومن المجاز : دانَى له القيد ساقيــه . قال ذو الرمة يصف جملا

دَانَى له القيدُ فى ديمومةٍ قُذُفٍ

قَينيه وآنحسرت عنه الأناعيمُ

وفلان فى دنيا دانيةٍ ناعمةٍ : يأخذ ما يريد من قرب .

الدال مع الواو

د و أ — به داء وأدواء . وداءَ الرجُلُ يَدَاءُ . وأداء جوفُك . ورجل داء وآمرأة داء وداءة . وأى داء أدوأ من البخل .

د و ح — قِلْنا تحت ظلال الدَّوْح وهى الشجر العظام ، الواحدة دوْحة . ويقال : سمرة دوحة ، ومِظلّة دوحة : عظيمة . وداحت الشجرة . وأراكة دائحة ، وأراك دوائح ، وآنداح بطنه : آنتفخ وتدلّى من سمن أو علة ، وتدوَّحَ مثله . وفلان يلبس الداحَ وهو الوشى والنقش . قال

يا لابس الوشى على شيبه

ما أقبح الداحَ على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة . وقال أبو حمزة الصوفىّ

لولا حِبّــتى داحه * لكان الموت لى راحه

فقيل له وما داحة؟ قال : الدنيا .

ومن المجاز : فلان من دوحة الكَرَم .

د و خ — داخ لنا فلان : ذل وخضع ، ودوَّخناهم فداخوا . قال

* حتى يُدَوِّخَ لنا من كان عادانا *

ومن المجاز : دوَّخ الأرض : أكثر وطأها . ودوّخنى الحرّ : أضعفنى .

د و د — دوّد الطعام وأداد وديد : وقع فيه الدود . وطعام مُدوَّد ، ومُديدٌ ، ومَدُودٌ . وفى عزيمة العرب : أعزِمُ عليك أيها الجرح أن لاتزيد ولا تُديد .

د و ر — داروا حوله وآستداروا . وآستدار القمر ، وقمر مستدير : مستنير . وأداره ودوّره . وأدار العمامة على رأسه . وآنفسخ دوْر عمامته وأدوارها . ودارت به دوائر الزمان وهى صروفه . ويتربص بكم الدوائر . وسوّى الدائرة بالدَّوّارة وهى الفِرْجَارُ . والفَلَكُ دوّار . والدهر بالناس دوّارىٌّ : يدور بأحواله المختلفة . ودار الفلك فى مداره . ودِيرَ به . وأدير : أصابه الدُّوَارُ ، وهو مَدُورٌ به ، ومُدارٌ به . ولا تخرج من دائرة الإسلام حتى يخرج القمر من دارته وهى هالته . وتديَّرتُ المكان : آتخذته دارا . وما بالدار ديّارٌ . ورجل دارىٌّ : لايبرح داره . قال

* لبِّثْ قليلا يلحقِ الداريّون *

وبعير دارىٌّ ، وشاة دارية : لآزمانِ للدار لا يرعيان مع المواشى . ومثل الجليس الصالح كمثل الدارىّ وهو العطار ، نسب إلى دارِينَ . ونزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة تحيط بها جبال . وكل موضع يدار به شىء يحجزه فهو دارة .

ومن المجاز : أدرتُه على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه : حاولت منه أن يتركه . قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما

يُديروننى عن سالم وأديرهم
وجِلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

وداورتُ الرجُلَ على الأمر . وداورت الأمور : طلبتُ وجوه مأتاها . قال سُحَيمٌ

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدِّى
ونجّذنى مداورة الشؤونِ

وهو شرّ ما أدارتْ يمين فى شمال وأحارت أى جعلت . وفلان ما تقشعرّ دائرته ، وما تقشعرّ شَواتُه إذا لم يجبن ، وهى الشعر الذى يستدير على الرأس . وآستدار فلان بما فى قلبى : أحاط به . وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن أى يسوسهن ويرعاهن . قال

واحدةٌ أعضَلَكم أمرُها * فكيف لو دُرتُ على أربع

هو عبد سأل مَوَاليه أن يزوّجوه ، أى غلبكم أمر واحدة فكيف لو سألتكم أن تزوّجونى أربعا . وما فى بنى فلان دار أفضل من دور قومك وهى القبائل ، كما قيل البيوتُ . ومرّتْ بنا دار بنى فلان .

د و س — داسوه بأقدامهم . والخيل تدوس القتلى بالحوافر دَوْسا . وطريق مَدُوسٌ وهو شدّة

الوطء . وداس الطعام دِيَاسَةً . وداسوهم دوْس الحصيد . وألقوا فى بَيدرهم الدائسةَ والدوائس وهى البقر . وهم فى دِيَاسَةِ كُدْسِهم .

ومن المجاز : داس الصيقلُ السيفَ دِياسا، وسنه بالمِدْوَس . قال

وأبيض كالصقيع ثوى عليه
عُبَيْدٌ بالمداوس نِصفَ شهرِ

وأخذنا فى الدّوْس وهو تسوية الحلية وتزيينها، كما يُصقل السيفُ ويُجلَى بالدِّياس . وداس المرأةَ وداكها : نكحها .

د و ش — رجل أدوش . وآمرأة دوشاء : بينة الدوش وهو ضعف البصر وضيق العين .

د و ف — داف المسكَ بالعنبر : خلطه به وداف الزعفران والدواء : خلطه بالماء ليَبْتلّ .

د و ك — دَاكَ البعيرُ الشيءَ بكلكله . وداكوهم دوكا : داسوهم وطحنوهم . وداك الطِّيب على المَدَاك . وتداوكوا فى الحرب . ووقعوا فى دوْكة : فى شرّ يدوكهم وتقول : كان فى شوكة ، فوقع فى دوكة .

د و ل — دالت له الدولة . ودالت الأيام بكذا . وأدال الله بنى فلان من عدوّهم : جعل الكرّة لهم عليه . وعن الحجاج : إن الأرض ستُدال منّا كما أُدِلنا منها . وفى مثل «يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال» وأُديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد . وآستدَلتُ من فلان لأُدال منه . وآستدِلِ الأيام : آستعطفها . قال

* إستَدِلِ الأيامَ فالدهر دُوَلْ *

والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم . والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ . وتداولوا الشىء بينهم . والماشى يداول بين قدميه : يراوح بينهما . وتقول دَوالَيْك أى دالت لك الدولة كرّة بعد كرّة . وفعلنا ذلك دَوالَيْك أى كرّات بعضها فى أثر بعض . قال سُحَيْم

اذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبرد برقع
دواليك حتى كلُّنا غيرُ لابِسِ

د و م — دام الشىءُ دوْما ودواما، ولا أفعله ما دام كذا . وأدام الله عزك . وأنا أستديم الله نعمتك . ودام على الأمر وداوم عليه . وظِلٌّ دوْمٌ : دائم . قال حاجب بن زُرارةَ فى يوم جَبَلَةَ .

شتّان هذا والعناقُ والنوْمْ
والمشربُ البارد فى الظّلّ الدوْمْ

ودام المطر أياما . ومطرتهم السماء بديمة وديم، وديَّمتْ وأدامت . وشرب المدامة والمدام : سميت لأن شربها يُدام أياما دون سائر الأشربة . وقطعوا

ديْمومة ودياميم وهى الأرض التى يدوم بُعدها ، والأصــل دَيْمومَةٌ فَيْعَلُولَةٌ من الدوام ، كالكينونة من الكون .

ومن المجـاز : ماء دائم : ساكن لا يجرى . وأدمْتُ القـدر ودَوَّمتها : سكَّنتُ غليها ، ودَوِّمْ قِدرك وأدمها . وٱستدمتُ الأمرَ : تأنّيت فيه . قال قيس بن زهير .

فلا تعجل بأمرك وٱستدِمْه

فما صَلَّى عصاك كمستديمِ

والطائر يَدُوم حول المـاء ويَحُوم ، ومنه الدُّوَّامة . ودَوَّم الطائر فى الهواء وتداوم ، وطيور متداوماتٌ : حُلَّق ، ومنه دوّمت الشمس فى كبد السماء . قال ذو الرمة .

* والشمس حَيرَى لها فى الجو تدويمُ *

ودوَّم الزعفرانَ فى المـاء : دافه وأداره فيه . وديمَ بفلان وأديم به وٱسـتدام . وأخذه الدُّوَام وهو الدُّوار . ودوَّمتِ الخمرُ شاربها .

د و ن — هذا دون ذاك أى هو أخسّ منه ، وأدنَى منزلةً . ودونه خرط القتـاد أى أمامه . وجلس دونه أى تحته ، وشىء دون : هين . ودونك هذا الشىء : خذه . ودوَّنَ الكتب : جمعها . وهو ديوان الحساب ، وهى دواوينه .

د و ى — خرجوا من الدوّ والدَّوِّيّة والداوِيّة وهى المفازة . وما بالدار دوىٌّ : أحد . قال

دَوِّيّة ليس بها دوىٌّ * للجنّ فى حافاتها دوِىٌّ

للنحل والفحل الهـادر والريح والموج وغيرها دوىٌّ . وقد دوَّى تدوية . ودوَّى الطائر : دار فى الجو ولم يحرك جناحيه . وداء دوىٌّ : شديد . وقد دوِىَ الرجل دوًى فهو دوٍ ، وٱمرأة دَوِيَةٌ . وداويته بالدواء والأدوية . وٱستمد من الدواة ، وجمعها الدَّوَى والدُّوِىّ . وتقول : إنّ فى بعض الدُّوِىّ ، كلَّ داء دوِىّ ؛ وماعلى لبنك دُواية وهى جلدة تعلوه وتعلو المرق والماء الراكد . ودوَّى اللبن مثل رغَّى . وٱدّويت إذا أكلتها .

ومن المجـاز : داويت الفرس : سقيته اللبن وصنعته . قال

وداويتها حتى شتت حَبشيّةً

كأن عليهـا سندسا وسُدوسا

ورجلٌ دَوًى : أحمق ، سمى بمصدر دَوِىَ وحُقَّ له .

الدال مع الهاء

د ه د ى — دهْديتُ الحجر فتدهدَى ، وكأنه دُهدِيَّةُ الجُعَل ودُحروجته .

د ه ر — مضت عليه أدهر ودهور ، وكان ذلك دهر النجم حين خلق الله النجوم : تريد

فى أول الزمان وفى القديم . ورأيت شيخا دُهريّا دَهريّا : مسنا ملحدا يقول بقدم الدهر . ودَهَرَهُم أمرٌ : أصابهم به الدهر . ومضت دهور دهارير : طوال . ورأيته يُدهور اللُّقم : يعظمها ويتلقمها . ووقع فى الدهاريس وهى الدواهى .

ومن المجاز : ما ذاك بدهْرِى ، جعلوا دَهَرَه الفعل لكونه فيه .

د ه س — مشينا فى دَهاس وهو رمل لا تغيب فيه القوائم . وعنز دهساء : بينة الدُّهسة وهى لون الرمل يعلوه أدنى سواد .

د ه ش — دَهِش ، ودُهِش ، فهو دهِش ، ومدهوش ، وأصابه دَهَشٌ ودهشة ، وأدهشه الحياء .

د ه ق — أدهق الكأس ، وكأس دِهاق . وغمز ساقه بالدهَق . وتقول : عنقه فى وهَق ، ورجله فى دهَق .

د ه م — جاء فى عددٍ دُهْمٍ كغمامٍ دُهْمٍ . ودهِمتهم الخيل : غشيتهم . "وأشأمُ من الدُّهَيْمِ" .

ومن المجاز : أدهامّتْ الروضة . وأصابتهم الدُّهَيماء وهى الداهية لظلمتها . ونصبوا الدُّهماء وهى القدر . وأصفقتْ على ذلك الدهماء . كما قيل : السواد الأعظم . قال

فقدناك فقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمائنا بألوف

د ه ن — دَهَنَ رأسه ، ودهَّنــه ، وادّهن وتدهّن . وكأنها مداهن الفضة ، جمع مُدْهُن وهو الذى يُجعل فيه الدُّهن . وبتنا فى مَيْثاء دَهْناوِيّة . والدهناء : أرض ذات رمال .

ومن المجاز : أَدْهن فى الأمر ، وداهن : صانع ولاين . ودهَنَ المطرُ الأرض : بلّها بلّاً يسيرا . وناقة دهين : قليلة اللبن . وما وردنا إلا المداهن وهى نقر الماء . وفى الحديث « نشِف المُدهُن ويبس الجِعْثِن » . ودهَنَ الأرضَ : دملها . ودهنه بالعصا ، كما تقول : مسحه بالعصا ، ومسحه بالسيف : ضربه . وما أدهنتَ إلا على نفسك أى ما أبقيت إلا عليك .

د ه ى — مادهاك ؟ وفلان مَدْهِىٌّ . وكثرت دواهى الدهر . وداهية دهياء .

ومن المجاز : هو داهية من الدواهى إذا كان بصيرا بالأمور منكرا . ورجل داهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ بوزن شَجٍ . وقوم دُهاة وأدهياء . ودَهَا ودَهُوَ ودَهِىَ . وفيه دهاء ودَهْىٌ .

الدال مع الياء

د ى ث — دُيِّثَ بالصَّغارِ : ذُلِّل ، وهو مُدَيَّثٌ . وفلان ديّوث : طَزِعٌ لا غيرة له .

ومن المجاز : طريق مُدَيَّث : موطّأ . وبعير مُدَيَّثٌ : ذُلّل بعض الذل ولم يستحكم ذله .

د ى ر — هذا دير الراهب أى صومعته . ومررت بديرانىٍّ وديَّارٍ وهو الذى يسكن الدير ويعمره .

ومن المجاز : قولهم لرئيس القوم ومقدَّمهم : هو رأس الدير . قال

أدَّتْنا شرابُ رأس الدَّيْرْ

شيخا وصبيانا كنغران الطيْرْ

إن الذى يسقيك يسقينا جيْرْ

والله نفّاح اليدين بالخيْرْ

د ى ص — داصتِ السلعةُ تحت الجلد : جاءت وذهبت . وداصت السمكة فى الماء ، وأخرجتُ السمكةَ من مداصها . قال عبيد بن الأبرص

بنات الماء ليس لها حياة * اذا أخرجتهن من المداصِ

وآمرأة ديَّاصة : ضخمة مترجرجة .

د ى ك — سمعت صياح الديوك والديكة وتقول : لفلان ديك ، ودجاجة وديك ، ذات ودك .

د ى ن — دان فلان بدينِ الخُرَّميَّة . ورجل ديّن ومتديّن . وديّنته : وكلته إلى دينه . وتقول : أبعت بدَيْن، أم بعَيْن؛ وهى النقد . ودنت وآدّنت وتديّنت وآستدنت : آستقرضت . ودنته وأدنته وديّنته : أقرضته . وداينت فلانا : عاملته بالدين . وتداينوا . وفلان دائن ومديون . ودنته بما صنع : جزيته . "كما تدين تدان" . ومنه يوم الدِّين . والله الدّيان، وقيل : هو القهار، من دان القوم إذا ساسهم وقهرهم فدانوا له . ودانوه : آنقادوا له . وقد دِينَ الملك ، وملكٌ مَدينٌ . "والكيّس من دان نفسه" وهم دائنون لفلان ، ودِينٌ له . وأنشد المفضل

ويومَ الحَزْنِ إذ حشدت مَعَدّ

وكان الناس إلا نحن دِينا

أُنشد لعبد المطّلب

إنا أناس لا ندين بأرضنا

عض الرسول ببظر أمّ المرسل

ولفلان مَدينٌ ومدينة أى عبد وأمة . ويقال : يا آبن المدينة . وديّنته أمرك : ملكته إياه وسوسته . قال الحطيئة يهجو أمّه

لقد دُيِّنتِ أمر بنيك حتى

تركتِهِمُ أدقَّ من الطحينِ

وداينته : حاكمته . وكان علىٌّ ديّانَ هذه الأمة بعد نبيّها أى قاضيها

باب الذال

الذال مع الهمزة

ذ أ ب — رجل مذءوب : فزّعته الذئاب أو وقع فى غنمه الذئب، وقد ذُئِبَ فلان، وأرض مَذأبة، وأدأبت الأرض . وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذِّئَب وهى مابين الحَنِيّتين من الفُرجة . قال العجاج

لولا الأبازيم وأن المِنسجا
ناهىَ من الذئبة أن تَفَرَّجا
* لألحَم الفارسَ عنه زعجَا *

ولها ذؤابة وذوائب وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر. وغلام مُذَأَّبٌ: له ذؤابة .

ومن المجاز : هو ذئب فى ثلّة . وهم أذؤب وذئاب، وهم من ذؤبان العرب : من صعاليكهم وشطارهم. وقد ذؤب فلان ذآبة: خبث كالذئب. وأكلتهم الضبع ، وأكلهم الذئب أى السنة . وأصابتهم سنة ضبع ، وسنة ذئب على الوصف . وأنشد النضر

وقد ساقَ قبلى من معدّ وطيّءٍ
الى الشام جَوْحاتُ السنين وذئبُها

وذأَبته مثل سبعته . وتذأّبته الجن : فزّعته . وتذأّبته الريح : أتتـه من كل جانب فعلَ الذئب اذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر . ويقال : تذاءبته نحو تكأّدته وتكاءدته . وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم . قال طفيل

فأقلعتِ الأيام عنا ذؤابة
بموقعنا فى مَحْرَبٍ بعد محرب

أى أقلعت ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وماعرف من بلائنا فيها . وفلان من الذنائب ، لا من الذوائب؛ ونار ساطعة الذوائب. وقال الجعدىّ

أعجلها أقدُحى الضَّحاءُ ضُحًى
وهى تُنَاصِى ذوائب السلَمِ

أغصانها العلا. وعلوت ذؤابة الجبل أو ذؤاب الجبل . قال أبو ذؤيب

بأرِى التى تأرِى اليعاسيبُ أصبحت
الى قلة دون السماء ذُؤابُها

ويقال فى التهديد : لأقرعنّ مَروتك، ولأفتلن فى ذؤابتك؛ وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته إذا أزيل عن رأيه . وأقرّ لى بحق حتى نفث فلان فى ذؤابته فأفسده . وفى قائم سيفه ذؤابة تَذَبذَبُ وهى علاقته سيْر فيه . ولشراك نعله ذُؤَابة وهى ما أصاب الأرضَ من المرسَل على القدم. ولكُورِه ذؤابة وهى عذَبته : جلدةٌ معلّقة خلْف الأخرة من أعلاها. قال

قالوا صدقتَ ورفّعوا لمطيهم

سيْرا يُطِير ذوائبَ الأكوار

ذ أ ف — موت ذُؤَاف وذُعاف : وحِيٌّ .

ذ أ ل — "خشّ ذُؤَالة بالحِبالة" وهو علم للذئب من ذأَل ذَأَلانا اذا عدا .

الذال مع الباء

ذ ب ب — ذبّ عن حريمه وذبّبَ عنه . قال الطرماح

أُذبّب عن أَحساب قحطانَ إنني

أنا ابن بني بطْحائها حيث حلّتِ

وذبّت شفتاه من العطش . قال

هم سقوني عللا بعد نَهَلْ

من بعد ماذبّ اللسانُ وذَبَل

وإنه لأزهى من الذباب . وهو أهون عليّ من ونِيم الذباب . وأبخرُ من أبي الذِّبّان وهو عبدالملك ابن مرْوان . وفرس مذبوب : دخل الذباب في منخره . وتذبذب الشيء : ناس في الهواء . والمنافق مذبذَب . وناست ذَباذِب الهوْدج وهي أشياء تُعلّق منه .

ومن المجاز : هو أعزّ عليّ من ذُباب العين وهو إنسانها . وبه ذباب سُلال وذبابة . وعلى فلان ذبابة من دَين وذبابات أي بقايا . وبه ذبابة من جُوع ، وصدرت وبها ذبابة من عطش .

وتقول : ماتركتُ في الاناء صُبابه ، وفيّ من العطش ذبابه ؛ وضربه بذُباب سيفه وهو حدّ طرَفه . يقال : ثمرة السوْط يتْبعها ذباب السيف . وانظر الى ذُنابَيْ أذُنيه وفرعيْ أذنيه وهما ماحُدّ من أطراف أذني الفرس والأصل الذباب الطائر وهو مثل في القلة . وأصابني ذباب أي شر وأذًى . وذبّب النهار : مضى لم يبْقَ منه الا ذبابة . وذبّب في السير : جد حتى لم يترك ذبابة منه . وجاءنا راكب مذبِّب . وهذا قَرَب مذبِّب . وطعن ورمي غير تذبيب . ورجل ذَبّ الرِّياد : قلِق لا يقِرّ به مكان زوّارٌ للنساء . قال

قد كنتُ مِفتاحَ أبواب مغلّقة

ذَبَّ الرياد إذا ماخُولس النظَرُ

وأصله الوحشيّ يرُود ههنا وههنا . قال الطرماح يصف ثورًا

كأعيَنَ ذَبِّ رِيادِ العشيّ

اذا ورّكتْ شمسُه جانحَهْ

مالت للغروب . ويوم ذَبّاب ومذٌّ : يكثر فيه البقّ على الوحش فتذُبها بأذنابها فجُعل فعلها لليوم . ويقال : أذنابها مذابّها . وأتاهم خاطب فذبّبوه أي ردوه .

ذ ب ح — (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) وهو مايُهيأ للذبح . ونُهي عن ذبائح الجنّ وهي ما ذُبح للطِّيَرة :

نحو أن تشترى دارا فتذبح لتستخرجَ العين ولئلا يصيبَك مكروه من جنها، ولاتأكل ذبيحة مجوسىّ. وأصابته الذبحة وهى داء فى حلقه .

ومن المجاز : ذبَح العطار الفأرة : فتقها . قال رؤبة

كأنّ بين فكّها والفكِّ * فأرةَ مِسك ذُبحت فى سُكّ

وقال أبو ذؤيب

* كأنّ عينىّ فيها الصابُ مذبوح *

ومِسكٌ ذبيح . وقد ذبحه العطش : جَهَدَه . وذبح الدن : بذله . وهذا مذبح السيل ، وهذه مذابح السيل وهى خُدود يخُدّها . وذبحته العبْرة : خنقته وأخذت بحلقه . وذَبحتْ فلانا لحيتُه اذا سالت عن الذقن . قال الراعى

من كلِّ أشمط مذْبوحٍ بلحيته

بادِى الأذاة على مَرْكُوِّه الطَّحِلِ

على حوضه الكَدِرِ : منعه ماءَه فهجاه . ويقال : ستصيبُ ذلك وليس دونه نكبة ولا ذُبّاح وهو شُقاق فى الرِّجل أى تصيبهُ عفوا . والطَّمع ذُباح وهو داء فى الحلق وقيل نبات هو سمّ . قال النابغة

واليأسُ ممـا فات يُعقب راحةً

ولرُبّ مطمعة تكون ذُباحا

ومررتَ بمذبَح النصارى ، وبمذابحهم وهى محاريبهم ومواضـع كتُبهم ، ونحوُها المناسك للتعبّدات وهى فى الأصل المذابح . وآلتقى بنو فلان فأجلَوْا عن ذبيح أى قتيل .

ذ ب ر — ذبر الكتابَ وزبره : كتبه أو قرأه بخفّـة ، وما أحسنَ ما يذبُر الكتابَ أى يقرأه لا يتمكث فيه ، وكتاب ذَبِرٌ : سهل القراءة . قال ذو الرمة .

أقول لنفسى واقفا عند مُشرف

على عرَصات كالذِّبار النواطقِ

ذ ب ل — ذَبل البقل ذُبولا . وروّى الذبال بالسَّليط ، ولا تكن كالذُّبالة تُضىءُ للناس وهى تحترق .

ومن المجاز : ذَبلت شفتاه ولسانُه من عطش أو كرْب . وقنًا ذابل ورماح ذوابلُ . وفرس جيّاش على ذَبْله أى على ضموره وهُزاله . وماله ذَبَل ذبْلُه أى ذَبَل ماهو غضّ من شبابه . وقيل له : ذبْل لأنه اذا آستوى شارف الذبول . ويقال للصبى : ما أكيسَه ذبل ذبله . ومرّ يتذبّل فى مشيه : يتفتر فيه ويتبختر .

الذال مع الحاء

ذ ح ل — طلبتُ عنـد فلان ذَحْلا ، ولى عندهم ذُحول . قال عبد قيس بنِ خُفاف البُرْجُمىّ

ولا سابِقٍ كاشحٌ نازحٌ

بذَحْل إذا ماطلبتُ الذُّحولا

الذال مع الخاء

ذ خ ر — ذخر الشيءَ وآدّخره : خبأه لوقت حاجته .

ومن المجاز : ذخر لنفسه حديثا حسنا . وفلان مايَدَّخِر منك نصحا . وجعل مالَه ذخرا عند الله وذخيرة، وأعمال المؤمن ذخائرُ عند الله . وملأَتِ الدابة مذاخرَها وهى المواضع التى تدّخر فيها العلف والماء من جوفها . قال الراعى

حتى إذا قتلتْ أدنى الغليلِ ولم
تملأْ مذاخِرَها للرِّيِّ والصَّدَرِ

وتملّأتْ مذاخرُ فلان إذا شبِع . وجمعْتَ لنا فى مذاخِرِك عداوة . قال آبن مقبل

حتى إذا ما قَرَى لى فى مذاخره
جَهْدَ العداوة فى كُفْر و إدبار

وفرس مذّخر ومذخرة إذا آستبقتْ حُضْرها .

الذال مع الراء

ذ ر أ — ذرأنا الأرض وذروْناها : بَذَرْناها . وذرأ الله الخلق و برأ، ومَن الذارئُ البارئ سِواه، واللهم لك الذَّرْأ والبرء، ومنك السُّقم والبُرء، وقد علته ذُرْأة وهى بياض الشيب أوّلَ ما يبدو فى الفَوْدَين وقد ذَرِئَ رأسه ذَرَأً، ورجل أذرأ، وآمرأة ذَرْءاء . وشاة ذرءاء : بيضاءُ الرأس أو بيضاء الوجه . قال

فمرّ ولما تسخُنِ الشمسُ غُدْوةً
بذَرءاءَ تَدْرِى كيف تمْشى المنائحُ

أى مُنحتْ كثيرا فاعتادتْ ذلك فهى تُسامح بالمشى لا تأْبى . ومِلح ذَرآنيٌّ : أبيضُ كأنه نُسب إلى الذَّرَإ بزيادة الألف والنون .

ذ ر ب — سيْف وسِنان ذرب ومذَرّب ومذروب، وذَرَبه وذرّبه ، وفيه ذَرَبٌ وذَرابة : حِدَّة . وقيل هو أنْ يُسقَى السَّمَّ . قال جهم بن خلف المازنى

يفترّ عن عُوج حديدات رُهُف
مذرَّباتٍ تَقْلِس السَّمَّ نُطُف

والذُّراب : السُّمُّ .

ومن المجاز : لسان ذرِب، وفى لسانه ذَرَبٌ وذرابة : حِدَّة وبذاء . قال

أرِحنى وآسترح منى فإنى
ثقيلٌ محْمِلى ذرِبٌ لسانى

وآمرأة ذرِبة : سليطة صخّابة . وسُمّ ذرِب . وذرِب الجُرحُ : لم يقبلِ الدواءَ . وذرِبتْ معدته وعرِبت : فسدت . وفى الحديث « إنّ فى ألبان الإبل وأبوالها شفاءً من الذَّرَب » وفلان ذرب الخُلُق : فاسده ، وفيهم أذراب : مفاسد . وذرّبتَ فلانا إذا آهتَجْته ، وفلان يُضرِّب بيننا ويُذرِّب .

ذ ر ح — طعام مُذَرَّح، جعل فيه الذراريح وهى سم . وتقول : طوى قلبَه على التباريح، وسقاه دَمَ الذراريح ؛ وذرّح الزعفران فى الماء جعل فيه شيأ يسيرا منه، وأحمرُ ذَرِيحِيٌّ : قانئٌ .

ذ ر ر — ذرَّ المِلحَ على اللحم، والفلفل على الثريد . والدواءَ فى العين، وهو الذَّرور . وذرّ الحبَّ فى الأرض : بذره . وطيّبه بالذَّرِيرة وهى فتات قصب الطِّيب وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النّشّاب . وهذه ذُرارة الطيب وغيره وهى ماتناثر منه اذا ذررته، ومنه قيل لصغار النمل وللمنبث فى الهواء من الهباء: الذرّ . كأنها طاقات الشيء المذرور، وكذلك ذرات الذهب . ومنه قيل : ذرّ القرن والبقل اذا طلع أدنى شيء منه .

ومن المجاز : ذَرَّ قرنُ الشمس . وتقول : أنتم ولاة الدولة بكم ذَرَّ قرناها، وصُرَّتْ أذناها، وقرّتْ عيناها؛ وذرّ الله عباده فى الأرض : نشرهم . وما أبينَ ذَرِّيَّ سيفه وهو فرنده، لأنه يشبه آثار الذرّ . قال كثير

لقد أبرزت منك الحوادثُ للعدا

على رغمهم ذَرِّيَّ عضبٍ مصمِّمِ

وقيل هو بضم الذال كدهرىّ، وقيل هو صفة للسيف بكثرة الماء .

ذ ر ع — ذرعتُ الثوبَ بذراعى وهى من طرف المرفق الى طرف الوسطى ثم سمى بها العود المقيس بها . وذرعَ فى سيره و باع فيه اذا مدّ ذراعه و باعه . وناقة ذارِعة بائعة . وتقول : عندى ناقة تاجرة بائعة، وذارعة بائعة ؛ وذرعتُ البعيرَ : وطئت على ذراعه ليركب صاحبى . و بعير قوىّ المذارع وهى قوائمه . وفرس ذريعٌ : واسع الخطو، وقد ذرُع ذراعة . وقوائم ذريعاتٌ . وتحتى فرس ذريعة العنق . وفلان ذريع المشية . وآمرأة ذارعٌ وذَراعٌ : سريعة اليدين بالغزل . ونخلة ذرْعُ رجل أى قامته . وتذرّعتِ الإبل الماء : خاضته بأذرعها . قال أبو النجم

تذرعتْ فى الصفو من غديرها

تذرّع العذراء فى ظهورها

وذرّع الرجلُ فى سعيه تذريعا : آستعان بيده . و يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذرّع البشير . قال

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت

سوابق خيل لم يُذَرِّع بشيرها

وذرّع فى سباحته .

ومن المجاز : ضاق بالأمر ذرْعا وذِراعا اذا لم يطقه . وأبطرْتَ ناقتك ذرعَها : كلّفتها مالم تطق . وآقصِد بذرْعك، وآربَع على ظلعك : آرفق بنفسك ومالك علىّ ذراع أى طاقة . وطفتُ فى مذارع

الوادى وهى أضواجه ونواحيه . وقد أذرع فى كلامه وهو يُذرع فيه إذراعا وهو الإكثار . وفلان ذريعتى الى فلان . وقد تذرّعتُ به اليه أى توسلت . وسألته عن أمره فذرَّع لى منه شيئا أى وطّش . وذرَعتُ لفلان عند الأمير : شفعت له . وأنا ذريع له عنده . وناقة تَذرَع المفازة وتذارعها : تقطعها بسرعة كأنها تقيسها . قال الراعى

قُودا تذارع غَول كل تنوفة
ذرْعَ النواسج مُبرَما وسحيلَا

وتذارعتِ الإبلُ المفازة . ووقع فيهم موت ذريع : سريع فاشٍ وذلك اذا لم يتدافنوا . وآستوى كذراع العامل وهو صدر القناة . وهو لك منى على حبل الذراع أى حاضر قريب . وجعلت أمرك على ذراعك أى آصنع ماشئت .

ذ ر ف — دمعٌ ذارفٌ ومذروف وذريف . ودموع وعيون ذوارف . وقد ذَرَف دمعه ذُروفا ، وذرَفتْ عينه الدمع ذرْفا . وسالت مذارف عينه أى مدامعها . وسمعت من يقول : رأيت دمعه يتذارف : وذَرَفتُ على الستين زدت عليها .

ومن المجاز : مطر وسحاب ذارف . ورأيت فى يده قدحا يتذارف .

ذ ر ق — ذَرَق الحبارى بسلحه . وسمعت من يقول لكلام آستهجنه : هذا كلام يُذرَق عليه .

ومن المجاز : الى متى تذرُق على الناس أى تبذأ عليهم . وفى الوعيد : لأُذَرِّقنّك إن لم ترتدع .

ذ ر ى — ذَرّى الطعامَ بالمِذراة . وله مُذَرًّ ومُنقٍّ . وذرَتِ الريحُ التراب (تَذْرُوه الرِّياحُ) . وأذرتِ العينُ دمعها ، وعيناه تُذريان الدموع . وطعنته فأذريته عن فرسه . وأذراه الفرس عن ظهره : رمى به . وضربته فأذريت رأسه . وذرا فوه . وذرا حدُّ نابه اذا آنسحقت أسنانه وسقطت أعاليها . وبلغنى عنه ذَرْوٌ من قول : طرف منه . وأخذ فى ذرو من الحديث اذا عرّض ولم يصرّح . قال صخر بن حبناء

أتانى عن مغيرة ذروُ قول
وعن عيسى فقلت له كذا كا

وآتخذتُ الحائط ذرًا لى : أويت اليه . وتذرّيتُ من برد الشمال بصخرة ونحوها . والشَّول اذا أحست بالبرد تذرّتْ بالعضاه .

ومن المجاز : هو فى ذُروة النسب . وعلا ذروة الشرف . وبلغ الذُّرى . وأقبلت ذُرى الليل : أوائله . قال زهير

على عجل منى غِشاشا وقد دنا
ذُرى الليل وآحمرّ النهار وأدبرا

وفلان يُذَرِّى فلانا : يمدحه ويرفع شأنه . وذرَّيتُه وسنّيته . وقد تَذَرَّى السنامَ وتفرّعه : اذا شرف وعلا وآرتفع أمره . قال حَميد

أنا سيف العشيرة فاعرفونى

حميـدا قد تذرّيتُ السنامَا

وطـالت ذروة فلان . وتذرّيتُ بنى فلان . وتنصّيتهـم وتفرّعتهم اذا تزوّجت فى أشرافهـم وعليتهم . وجاء ينفض مِذْرويْه : يختال ، وهما فرعا الأليتين . وقوس هتافة المذروين وهما موقعا الوتر من أعلا وأسفل . وأنا فى ذَرى فلان وفى أذرائه . وآستذريتُ به وتذرّيتُ . وإنه لكريم الذَّرى ، منيع الذُّرى .

الذال مع العين

ذ ع ر — ذُعِرَ فلان وهو مذعور وذَعِرٌ . وفى الحديث «لايزال الشيطان ذَعِرًا من المؤمن» . وآمرأة ذَعور : تُذعَر من الريبة . قال

تنول بمعروف الحديث وإن ترد

سوى ذاك تُذعَرْ منك وهى ذَعور

وناقة دعور اذا مُسَّ ضرعها غارت . وسـنة ذُعريّة : شديدة . قال الأفوه

أبناء حرب يُحتـدَى سيبها

فى السنة الذّعريّة المـاحل

ذ ع ذ ع — أكلت ماله الحقوق وذعذعته النوائب . وذعذع السرَّ : أذاعه . ورجل ذَعذاع : نمـام . وتمرّط شَعرُه وتذعذع .

ذ ع ف — يقال لسم الساعة : سم ذُعاف . قال

وصالك عندىَ الشهد المصفّى

وهجرك عنـدىَ السم الذعافُ

ذ ع ن — أذعن له اذا سلس وآنقاد ، وهو له مذعن . وتقول : هو فى الإساءة اليك ممعن ، وأنت منقاد له مذعن . وأذعن فلان بحق : أقر به . وناقة مِذعان : سلسة القياد . قال زهير

تقرى الهموم اذا ضافت مذكّرة

حرفا منكّرة بالسير مِذعانا

أى نكّرها السير غيّرها . ويقال : رجل مِذعان مِطواع .

الذال مع الفاء

ذ ف ر — فيه ذَفَرٌ . وهو حدّة الرائحة أيمـا كانت . وله ذَفرة شديدة . وروضة ذَفِرَةٌ . ومسك أذفر . وفأرة ذفراء . وكتيبة ذفراء : لرائحة سَهَكها . وإبط ذفراء . ورجل ذَفِرٌ : به صنان . قال

ومُؤَولَق أنضجت كية رأسه

فتركته ذَفِرًا كريح الجوْربِ

وقالت أعرابية فى شيخ : أدبر ذَفَره ، وأقبل بَخَره .

ذ ف ف — خادم خفيف ذفيف . وفيه خفة وذفافة . وقد خف فى خدمته وذف . وذفّف على الجريح : أجهز . ودفّف على راحلتك جهازها : خففه .

الذال مع القاف

ذ ق ن — خرّ على ذقَنـه . وذقنتُه ضربت ذقنه . وناقة ذقون : تمد خِطامها وتحرّك رأسها قوّة ونشاطا فى السـير . ونوق ذُقُنٌ . ولأُلحِقنّ حواقنَك بذواقنِك أى أطويك طيّا تجتمع له الحاقنةُ والذاقِنة . وفى الحديث «تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحْرِى وحاقِنتى وذاقنتى» قيل : هما أسفل الحُلقوم وأعلاه لأن أسفله يلى ما يَحقِن الطعام وأعلاه يلى الذّقن .

ومن المجـاز : قولهم للحَجَر إذا قلبه السيل : كبّه السيل لذقنه . وهبّت الريح فكبّت الشجر على أذقانه . قال آمرؤ القيس

* يكُبّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبَلِ *

الذال مع الكاف

ذ ك ر — ذكَرته ذكرا وذكرى . وذكّرتُه تذكرة وذكْرى (وَذَكِّرْ فإنَّ الذِّكْرَى) وذكرتُ الشىء وتذكّرته . وآجعله منى على ذُكْرٍ أى لا أنساه . وعقَد رَتِيمَةً ليستذْكِرَ بها الحاجة . وآستذكر بدراسته ، طلب بها الحفظ . قال الحارث آبن حرجَةَ الفزارىّ

فأبلِغْ دُرَيدا وأنت آمرؤ
متى ما تُذَكِّرْه يستذكِرِ

وولدٌ ذكَرٌ وذُكور وذُكْران . والحُصُن ذُكورةُ الخيل وذِكَارَتُها . وآمرأة مِذْكار ، وقد أذكرتْ وفى الدعاء للطلوقة "أيسرت وأذكرت" أى يُسِّر عليها وولدت ذكرا .

ومن المجـاز : له ذِكْر فى الناس أى صِيت وشرف (وإنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ) ورجل مذكور . وأرض مِذكار : تُنبت ذُكور البقل وهى خلاف الأحرار التى تُؤكل . قال

فَوَدّعْنَ أقواعَ الشماليل بعدما
ذَوَى بقلُها أحرارُها وذُكورُها

وذُكور الطِّيب : مالا رَدْعَ له . وفلاة مِذكار : ذات هوْل . وطريق مُذَكَّر : مَخُوف . ويوم مُذَكَّر : قد آشتدّ فيـه القتال . وداهية مُذْكِر : شـديدة ، وذلك أن العرب كانت تكره أن تُنتج الناقة ذكَرا فضربوا الإذْكار مثلا لكل مكروه . وقال كعب بن زُهَير

وعرفتُ أنّى مُصبِح بمَضيعة
غبراءَ تعزِف جِنُّهـا مِذْكارِ

وقال الأصمعى : لايقطعها إلا الذكَر من الرجال .
وقال أبو دؤاد

مُذْكِر تهلك المقانبُ فيه * يَنْئِم البُوم فيه كالمحزون

وقال أيضا

أوفِ فأرْقُب لنا الأوابدَ وآربأْ
وآنفُضِ الأرض إنهـا مِذْكارُ

وقال لبيد

فإن كنتِ تَبْغِينَ الكرام فأَعْوِلى
أبا حازم فى كل يوم مُـذَكَّرِ

وقال الجعدى

لِداهية عمياءَ صمّاءَ مُذْكِرٍ * تَدِرُّ بسم فى دم يتحلَّبُ

ومطر ذَكَرٌ : شديد . وأصابت الأرض ذُكورُ الأَسْمِيَة وهى التى تجيء بالبَرْد الشديد وبالسيل . قال

بقـدرة الله سمـا كِىٌّ ذَكَرْ
حَيا لمن عاش وقتلاه هَدَرْ

وقول ذَكَرٌ : صُلْب متين . وشِعْرٌ ذَكَرٌ كما يقال : شِعر فَحْل . وسيف ذَكَر ومذكَّر وذو ذُكْرة . ورجل ذَكَر . وذهبت ذُكْرته . وما ولدتِ النساء أذْكر منك . ولا يفعل مثل هذا إلا ذُكورة الرجال .

ويوم ذَكَر . قال الأغلب

قدعلموا يوم خنابِزِينا * وكان يوما ذَكَراً مبينـا

هو قائد كِسْرى وجّهه الى بكرِ بنِ وائل يوم ذِى قار فى خيله فهزمتْه بكر بن وائل، وفيه يقول أبو النجم

وآسال جيوش خَنابِزِين ليُخبروا
أنَّا الحماةُ عشـيّةَ البطْحاءِ

ولى على هذا الأمر ذِكْر حقٍّ أى صَكٌّ ، ولى عليه ذُكور حق أى صكوك .

ذ ك ى — أذْكيتُ النار وذكّيتها. وذَكت النار تذكو ذَكاء . وأصابه ذَكاء النار . وذَكِّ النارَ بالذُّكْوة وهى ما تُذَكَّى به . ودخلتُ والمصابيح تذكو . قال ذو الرمة

وقد جرّد الأبطال بِيضا كأنها
مصابيح تذكو فى الذُّبال المفتَّل

وفرس مذكٍّ : أتتْ على قُروحه سَنة . وخيل مُذَكِّيات ومذاكٍ . وقد ذكَّى الفرسُ وبلغ الذَّكاء . قال زهير

يُفضِّله اذا آجتهدَا عليه
تمـامُ السِّن منه والذكاء

وذكّيتَ الذبيحة . وشاة ذَكِىّ . وبلغت ذكاتها .

ومن المجـاز : ذكت الشمس ذُكاء، ومنه قيل لها : ذُكاء، وللصبح ابنُ ذُكاء لأنه من ضوئها . وذكتِ الحرب، وأذكيتُها . قال القطامى

حتى اذا ذكتِ النيران بينهمُ
للحرب يُوقِدْن لا يوقِدْن للزاد

وفيه ذَكاء : فطنة وتوقد . وقد ذكا يذكو، وذكِى يذْكى، وذكُوَ فلان بعـد البلادة، ورجل ذكىٌّ، وقلب ذكِى، وقوم أذكياء . وذكا المسك ذَكاء، ومسك ذَكِىٌّ : أذفرُ . وفى الحديث «ذكاة

الأرض يُنسها» وسَحابة مُذَكِّية : مطرت مرارا . وسحاب مَذَاكٍ . قال الراعى

وترعى القرارَ الحُوَّ حيث تجاوبت
مَذَاكٍ وأبكارٌ من المُزْنِ دُلَّحُ

وآستذكى الفحل على العانة : آشتدّ عليها وتوقّد . قال الشماخ

تُفادى إذا آستذكى عليها وتتّقى
كما تتّقى الفحلَ المخاضُ الجوامِزُ

وله

إذا ماجدّ وآستذكى عليها
أثَرْن عليه من رَهَجٍ عِصَارا

الذال مع اللام

ذ ل ف — آمرأة ذَلفاء . وفى أنفها ذَلَف وهو قِصره وصغر الأرنبة وهو مستَملَح .

ذ ل ق — كأنه ذَلْقُ سِنان ، وذوْلَق سنان وهو طَرفه . وذلَّقته حدّدته . وسنان مُذَلَّق .

ومن المجاز : فى لسانه ذلاقة وذلَق . وقد ذلِق لسانه ، وهو ذليق اللسان ، وتكلم بلسان طَلَقٍ ذلِق وطُلَقٍ ذُلَقٍ وطُلُقٍ ذُلُقٍ . وحروف ذَلْق ، وذوْلَقيّةٌ : خارجة من ذَلْق اللسان . وعدوٌ ذليق : شديد . قال الهذلى

أوائلُ بالشدّ الذليقِ وحشَّنى
لدى المتنِ مشبوحُ الذراعينِ خَلْجَمُ

طويل . وذلَّقتَ الفرس : ضمَّرْتَه حتى ألقى فُضُول لحمه . قال عدِىّ

فذلَّقتُه حتى ترفّع لحمُه
أداويه مكنونا وأرْكَبُ وادِعا

ذ ل ل — هو ذَليل بَيِّنُ الذُّل والذِّلّة والمَذَلّة ، وقومٌ أذلة وذلّة كجِلّة وأذلاء . وقد ذل له وتذلَّل ، وأذلّه الله وذلله . وآستذلّه العدوّ . وهو مستذَلٌّ بينهم : مستهان . وهو ذليل مُذِلّ : أصحابه أذلاءُ . ودابة ذَلول : بيّنة الذِّل ، وذلَّلها صاحبها . وقميص طويل الذَّلاذل ، وآرفع ذلال قميصك .

ومن المجاز : ركبوا كل صعب وذَلول فى أمرهم إذا بذلوا فيه الطاقة . وفلان ذلول لأصحابه ومتذلّل لهم . وقوم ذُلُل لمن أذلّ عليهم . وذلّت له القوافى إذا سهُل عليه تقوال الشعر . وأجْرِ الأمور على أذْلالها . وأمور الله جارية على أذلالها ، وإن قضاء الله ماضٍ على أذلاله ، ودعه على أذلاله أى كما هو . وفى حديث آبن مسعود « ما مِنْ شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله » ركبوا ذِلّ الطريق ، وآلزم ذلّ الطريق ومِلْكَه وهو ما ذُلِّل منه بكثرة الوطء ، وطريق مُذلَّل ومعبد : مسلوك وذُلل الكَرْم : دُلِّيَتْ عناقيده . وشجرة مذلَّلة : ينالها كل أحد . قال

لنا جنة بالطَّفِّ ذاتُ حدائقٍ

مذللةُ الأغصان جارٍ سعيدُها

وشمّر دَلاذِلك لهذا الأمر : تجلّد لكفايته . قال ذو الرمة

قطعتُ بنَهّاضٍ الى صعدائه

اذا شمرتْ عن ساق خِمسٍ ذلاذِلُهْ

وفرس خفيف الذلاذل وهي الذنَب . ولحِقْنا ذلاذِل من الناس وذُلَيْذِلاتٍ : أواخرَ منهم .

الذال مع الميم

ذ م ر — ذمَرَه على الأمر : حضّه مع لَوم ليجدّ فيه . يقال: القائد يَذْمُر أصحابه في الحرب: يُسمعهم المكروه ليشحذَهم ، ورأيتهم يتذامرون في الحرب . وأقبل يتذمّر : يلوم نفسَه على التفريط في فعله وهو يُنشّطها لئلا تُفرط ثانيةً ، وفلان يتذمّم ويتذمّر، ويرفع أذياله ويتشمّر . وهو ذِمْرٌ من الأذمار : شجاع . وذمَر الراعي السليل: مسّ فهقته وهي مَغْرِز الرأس في العُنُق . وتُسمى المذمّر ليعلمَ أذكر هو أم أنثى . قال أُحَيحَةُ

وما تدرى اذا ذمَّرتَ سَقبًا

لغيرك أم يكون لك الفَصِيلُ

والمذمّر للإبل كالقابلة للنـاس . وهو حامى الذِّمار اذا حمى ما لو لم يحمِه ليم وعُنف من حماه وحريمه كقولهم : حامى الحقيقة .

ومن المجاز : بلغ الأمرُ المُذمَّر . كقولهم : بلغ المُخنَّق . قال الجعدىّ

وحىٌّ أبى بكر ولا حىَّ مثلهم

اذا بلغ الأمرُ العَماسُ المذَمَّرَا

ذ م ل — ناقة ذَمولٌ ، وقد ذَمَلتْ تذمُل ذميلا وذَمَلانا وهو سير متوسط ، وفى ذملان العيس خير كثير، وذمَّلتُ ناقتى : حملتها على الذميل .

ذ م م — ذمّ صاحبه ذمّا ومذمّة وذمّمه . ورجل ذامّ وذمّام لأصحابه ، وذميم وذمٌّ كحِبٍّ ومذمم . وإياك والمذامَّ والمَلاوِمَ . وأذَمّ فلان وألام : أتى بما يُذمّ عليه ويلام . وهو مُذِمٌّ : مليم . وبلوت فلانا فأذممته : خلاف أحمدته . وأردت ضربه ثم تذمّمتُ من أجل حق أو حرمة أى ذممت نفسى وانتهيت . ويقال : تذمَّم منه : استنكف واستحيا ، وإنى أتذمم من القوم أن أتحول من عندهم الى غيرهم، ولم أر منهم الا ماأحب . واستذَمّ الى فلان : فعل ما يُذَمّه عليه . ولفلان ذمة وذمام ومَذَمَّة : عهـد يلزم الذمُّ مضيِّعه . وهو فى ذمتى وذمامى . وأذهِبْ مذمّتهم بشىء أى أعطهم ماتقضى به حقّ ذمامهم . وفى الحديث «مايُذهب عنى مَذمَّة الرِّضاع» وهى ذمام المُرضعة وحقها . ووفى فلان بما أذمَّ أى بما أعطى من الذمّة . قال المسيّب

أنت الوفيّ بما تُذَمّ وبعضهم

تودى بذمته عُقابُ مَلاَعِ

وأذمَّ لى على فلان . وآستذممت به، وتذممت به فأذمّ لى . وللجـار عندك مستذَمٌّ ومتذمَّمٌ . قال فائد بن الحبيب الأسدىّ

فنعشت قومك والذين تذمّموا

بك غير مختشعٍ ولا متضائِلِ

وهذا مكان مذمّ . محرّم له ذمة وحرمة .

ومن المجـاز : أذمَّتْ ركابُ القوم : تأخرت كلالا . قال بن ميّادة

وحتى حملنا رحلَ كل مُذِمَّةٍ

وكل مُذِمٍّ بالفلاة وزاحِفِ

كأنها أتت بمـا تُذَمّ عليه ، أو قلّتْ قوتها على السير من الركيّة الذَّمَّةِ والرَّكايا الذِّمامِ وهى القليلة المـاء . وأذمّ المكانُ : أجدبَ وقلَّ خيره . وفلان يُذامُّ عيشَه : يزجّيه متبلغا به . وذامته أُذامُّه وهو من معنى القلة . ورجل ذَمٌّ وحَمْدٌ ، وأتينا منزلا ذما وحمدًا وصف بالمصدر .

ذ م ى — نجا فلان بذَمائه ، ومابقى منه إلا ذَماءٌ يتردد فى خيال ، وأبقى ذماءً من الضبّ وهو الحشاشة . قال أبو ذؤيب يصف الثور والكلاب

فأبذهُنَّ حتوفَهنّ فهاربٌ

بذَمائه أو باركٌ متجعجعُ

الذال مع النون

ذ ن ب — فرس طويل الذّنب والذُّنابَى ، وأخذت بذنابى الطائر . وفرس ذَنوبٌ : وافرهلب الذنب . وذَنَبَ الإبلَ وآستذنبها : آتبعها . قال

* شلَّ الأجيرِ آستذنب الرواحلَا *

وذنّب الجرادُ تذنيبـا : غرَّز ليبيض . وذنَّب الضبُّ : أخرج ذنَبه عند الحرش . وذنَّبهالحارشُ : قبض على ذنبه . وأذنب العبدُ وآستغفر الله تعالى من الذنوب . وتذنَّبَعلى فلان : مثل تجنّى وتجرّمَ . وآصببُ لى من ذَنوبك وذِنابك وهو ملء الدلو من الماء . وغرف له بالمِذْنب وهى المغرفة . وسالت المذانب جمع مِذْنب وهو المسـيل فى الحضيض اذا لم يكن واسعا والتلعة فى سفح أو سَنَد .

ومن المجـاز : هو من الأذناب والذُّنابَى والذنائب . ونظر اليه بذَنَب عينه وذِنابها وذنابتها وذنابتها بالكسر والضم أى بمؤخرها . وبلغ المـاءُ ذنَب الوادى والنهر وذِنابته وذُنابته . وآتبعت ذِنابة القوم ، وذنابة الإبل . وركب ذنَب الريح : سبق فلم يدرك . وركب ذنَب البعـير : رضى بحظ مبخوس . وأرمى على الخمسين وولّته ذنبَها . وأقام بأرضنا وغرز ذنَبه : لايبرح وأصله فى الجراد . وآتبع ذنَب الأمر اذا تلهف على أمر قد مضى . وبينى وبيـن فلان ذنَب الضبّ اذا تعاديا .

ويقال للشيخ : آسترخى ذنَبه اذا فتر شيئه . وأنشد أبو عبيدة

وأغلقت بابها فى القصر وآحتجبت

عنـد اليآسة من مالى ومن ذنَبى

وذنَبتُ القومَ والطريقَ والأمرَ . والسحابُ يَذنِبُ بعضه بعضا . وهو متذانب قال

تنصَّبَ بالغور ذاتَ العشا

ء يذنِبُ منه صَـبيرٌ صبيرَا

ومر يَذنُبه ويدبُره . وفلان مذنوب : متبوع . وتذنَّبتُ الوادى : جئته من نحو ذنَبه . قال آبن مقبل

يامن يَرى ظُعُنا كُبَيْشةُ وسطُها

متذنِّبـاتِ الخَلِّ من أَوْرال

وتذنَّبَ المعتمُّ : أفضل من عمامته ذنَبا أرخاه . وذنَّبَ البُسرُ : أرطب من قِبَل ذنَبه ، و بسرٌ مذنِّب وهو التَّذنوبُ . وذنّبتُ كلامه : تعلقت بأذنابه وأطرافه . ولهم ذَنوبٌ من كذا أى نصيب . قال عمرو آبن شأس

وفى كل حىّ قد خبطت بنعمة

فحق لشأس من نداك ذَنوبُ

فقال الملك : نعم وأذْنِبَةٌ . وقال الأفوه الأودىّ

عافوا الإتاوةَ فآستقتْ أَسْلاَمُهُمْ

حتى آرتووا عَلَلاً بأذنبـةِ الردى

جمع سَلْم وهو الدلو لها عروة واحدة . وضربه على ذَنوب متنه وهو لحمه الذى يقـال له : يرابيع المتن . قال ذو الرمة يصف شعرا

وذو عُذَرٍ فوق الذَّنوبين مسبل

على البان يُطْوى بالمدارى ويُسرَحُ

الذال مع النون

ذ ن ن — ذنَّ أنفُ الفحل والإنسان اذا سال بمـاء خاثر يذِنُّ ذنينا . وذنّ الرجُل يذنّ ذنَنـا . ورجُل أذنُّ . وآمرأة ذنّاء . وبه ذُنان . وإنّ منخريه ليذِنّان .

ومن المجـاز : ذنَّ أنفُ البرد . وآمرأة ذنّاء : لاينقطع طمثها . وقَرحة ذنّاء : لاترقأ . وفلان يذِنُّ فى مشيته اذا مشى بضعف . وما زال يذنّ فى هذه الحاجة : يتردد بتؤدة ورفق .

الذال مع الواو

ذ و ب — ذابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذوْبا وذوَبانا . وأذبته أنا وذوّبته . وشحم مذاب ومُذوَّبٌ .

ومن المجـاز : ذاب دمعه ، وله دموع ذوائب . ونحن لانجمد فى الحق ولانذوب فى الباطل . وهذا الكلام ذوْب الرُّوح . وذابت الشمس : آشـتد حرها . قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمسُ آتقىَ صَقَراتِها

بأفنـان مربوعِ الصريمةِ مُعبِلِ

وهاجرة ذوّابة . قال

وظلماءَ من جَرّى نوارِ سَرَيْتُها
وهـاجرةٍ ذوّابة لا أَقيلهـا

وقال الطرماح

فيها ٱبن بجدتهـا يكاد يُذيبـه
وقْدُ النهارِ اذا ٱستذاب الصَّيخَدُ

وذاب لى عليه حق : ثبت ووجب . ويقال لمن أنضج حاجته وأتمها : قد أذاب حاجته وٱستذابها . وأذاب عليهم العدو : أغار وٱنتهب . ويقال للثقيل : إنه لذائب النفس . وهو أحلى من الذوب بالإذوابة أى من العسل الذى أذيب حتى خُلِّص من الشمع بالزبدة التى أذيبت وخلّص منها السمن . وذاب جسم الرجل : هزل . يقال : ثاب بعد ماذاب . وناقة ذءوب : سمينة لأنه يُجمع منها ما يذاب . يقال : إن كانت جزوركم لَذءوبا . وذابت حدقتـه : همعت . قال الجعدى

* يرمين بالحَدَقِ الذُّوّابِ أميالا *

وأذابه الهمّ . والهمّ يشيب ويذيب .

ذ و د — ذاد الإبل عن المـاء ذَوْدا وذيادا، وأذاده غيره : أعانه على ذيادها . قال

ناديت فى الحىّ ألا مُذيدَا
فأقبلتْ فتيانهـم تخويدَا

ويقال : أذدنى ، كما يقال : أخطنى فى الاستعانة على الخياطة . وله ذَوْدٌ من الإبل وأذوادٌ وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة .

ومن المجـاز : فلان يذود عن حسَبه . وذاد عنّى الهمّ . وقال

* أذود القوافىَ عنى ذيادا *

والثور يذود عن نفسـه بمِذوده وهو قرنه . والفارس بمِذوده وهو مِطْرَدُه . والمتكلم بمذوده وهو لسانه . قال زهير

نَجَاءٌ مجِدٌّ ليس فيه وتيرةٌ * وتَذْبيبُها عنها بأسحمَ مِذْود

وقال حسان

لسانى وسيفى صارمان كلاهما
ويبلغُ مالا يبلغُ السيفُ مِذودى

ورجال مذاودُ ومذاويدُ . قال ٱبن مقبل

مذاويدُ بالبيض الحـديثِ صِقالُها
عن الركبِ أحياناً اذا الركبُ أَوجَفُوا

ذ و ق — ذقتُ الطعام ، وتذوّقتُه شيئا بعد شيء . وهو مر المَـذاق . وما ذقت اليوم ذَوَاقا "ولا تَفرّقوا الا عن ذَواقٍ" .

ومن المجـاز : ذقت فلانا ، وذقت ماعنده . وتقول : ذقتُ الناس وأَكَلْتهم ، ووزنتهم وكِلْتهم ، فما ٱستطبْتُ طعومَهم ، ولا ٱسترجحت حُلومهم . وهو حسَن الذوق للشِّعر اذا كان مطبوعا عليه .

وما ذقتُ غِماضا. وما ذقتُ اليوم فى عينى نوما . وذاق القوس : تعرّفها ينظر ما مقدار إعطائها . وذُق قوسى لتعرف لِينَها من شدّتها . قال الشماخ

فذاق فأعطتْه من اللين جانبا
لها ولها إن يُغرِق السهمَ حاجزُ

وقد ذاقتْها يدى . وتذاوق التجّار السِّلْعة . وقال ٱبن مقبل

أو كاهتزاز رُدينىّ تذاوقه
أيدى الكماةِ فزادوا متْنَه لِينا

وذاقتْ كفّى فلانة اذا مسَّتها . قال أبو النجم

ترَجُّ منها بعد كفّ الذائقِ
ما كُمْ أُشْربن بالمناطقِ

وفى الحديث «إن الله يُبغض الذوّاقين والذوّاقات» كلما تزوّجَ أو تزوجتْ مدّ عينه أو مدّتْ عينها الى أُخرى أو آخر . وفلان مستذاق : مجرَّب . قال جرير

وعهدُ الغانيات كعهد قَيْنٍ
ونَتْ عنه الجعائلُ مستذَاقِ

أى ذِيق كذبه وخُبرت حاله . وٱستذاق الأمرُ لفلان : ٱنقاد له وطاوع . ولا يستذيقُ لِى الشِّعر إلا فى فلان . ودعنى أتذوق طعم فلان . وتذوقت طعم فِراقه .

ذ و ى — عود ذاوٍ، وعيدان ذاوية ، وقد ذوى العود والبَقْل : يبس . وطعَنَه نخرج ذو بطنه وذاتُ بطنه وبنات بطنه أى أمعاؤه . وذُو بطن فلانةَ جاريةٌ أى جنينُها . ووضعتْ ذا بطنِها . وأحال الضّب والكلْب على ذى بطنه إذا رجع على قيئه فأكله . قال خداش

* كما أكبّ على ذى بطنه الهرِمُ *

يعنى الضبَّ لطول عمره . وهو من الأذواء والذوِين وهم ملوك اليمن الذين أسماؤهم ذو رُعَيْن وذو كَلَاع وذُو يَزَن . وسمعتُ ذا فيه أى كلامَه ، وذاتَ فيه أى كلمتَه وجاؤا من ذى أنفسِهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذى نفسها وذاتِ نفسها : طائعة . ولقِيته ذا صَباح وذاتَ يوم وذاتَ ليلة . وأتانا ذات العُوَيم وذات الزُّمَين . وأصلح الله ذات بينِهم . وهو قليلُ ذات اليد . وقال ذلك من ذاتِ نفسه . قال ذو الرمة

وإن هوَى صَيْدَاءَ فى ذاتِ نَفسِه
بسائرِ أسباب الصبابة راجحُ

ولقِيته أوّلَ ذات يدين . وجلس ذات اليمين وذات الشمال . وأتينا ذا يَمَن وهو اليمَن . ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا ، وٱذهب بذى تَسْلم وٱذهبا بذى تسلمان ، وٱذهبوا بذى تسلمون ، وكذلك المؤنث .

ومن المجاز : قولك للشيخ : ذوى عوده ، وخوى عموده . ويقال : كان ذلك كذا وكَلَا أى قليلا مثل هذه الكُلَيْمة . قال الطرماح

كذا وكلا اذا حُبِستْ قليلا
تعللها بمُسوِدّ الدرين

الذال مع الهاء

ذ ه ب — ذهب من داره الى المسجد ذَهابا ومذْهبا . وذهب مذهبا بعيدا . وأذْهبه : جعله ذاهبا . وذهب به : مر به مع نفسه . وكثر عنده الذَّهَب وكثرت عند أهـل الحجاز . ويقولون : أعطنى ذُهَيْبتى . وعندى ذَهَبة : قطعة من الذهب . ولفلان ذُهبان وأذْهاب كثيرة . ورجل ذهِب : يرى الذهب فيدهَش ويبرق بصره من عِظمه فى عينه . ولوح مُذْهب ومذَهَّب . وآطلب لى المذاهب وهى السُّيُور المموّهة بالذهب . وكُمَيْت مذهَّب : تعلو حمرتَه صُفرة . ووقعت الذِّهاب فى أرضنا جمع ذِهْبة وهى أمطار غِزار .

ومن المجاز والكناية : ذهب فلان مذهبا حسنا . وذهب علىَّ كذا : نسيتُه . وذهب الرجل فى القوم والماء فى اللبن : ضل . وفلان يذهب الى قول أبى حنيفة أى يأخذُ به . وذهبتْ به الخُيَلاء . وخرج الى المذهب وهو المتوضَّأ عند أهل الحجاز . وتقول : مثْل مذهبكم وقَدَره ، مثل مذهبكم وقذَره ، وذهب فى الأرض : كناية عن الإبداء . وأبعد فلان المذهب وأبعد الأثر . تحىَّ للإبداء .

ذ ه ل — ذَهَل عن الأمر ذُهولا وهو ذاهِل عنه اذا تناساه عمْدا أو شغل عنه . وأذهلنى عنه كذا . وما أذهلَكَ عن حاجتى ! ولى مشاغل ومذاهل . ورجل وفرس ذُهْلول . قال

أتته على الجُرْد الذهاليلُ فوقَها
دروعُ سليمانٍ لها ومغافرُهْ

ذ ه ن — مارأينا بإبلك ذِهنا يقيها السنة أى طِرقا وشحما يُقوِّيها . وما برجلى ذِهن : قوّة على المشى . قال

أنوءُ برجل بها ذهنها * وأعيتْ بها أختُها العاثره

وآستذهنتِ السنةُ القصب : ذهبتْ بذِهنها وهو نِقْيُها .

ومن المجاز : هو من أهل الذِّهن والأذهان وهو القوة فى العقل والمُسْكة . وآجعل ذِهنَك الى ما أقول ، وألقِ ذهنك . وقد ذَهِنَ ذَهَنا . وهو ذَهِنٌ فطِنٌ زَكِنٌ . وما يَذْهَن فلان شيئا : ما يعقله . قال الطرماح يصف واعظا

وأدلَّ فى عظة على مالم يكن
أبدا ليَذْهَنه ذوو الأبصار

وفلان يذاهن الناس ويفاطنهم : يباريهم بفطنته ، وقد ذاهننى فذهنته وهو مذهون . وقد ذُهِن :

ذُهِب بذهنه . تقول : لقد غُبِنت وذُهِنت . وآستذهنك حب الدنيا : ذهب بذهنك .

الذال مع الياء

ذ ى خ — ماهم شِيَخة ، إنما هم ذِيَخة ؛ جمع ذِيخ وهو الضِّبْعان .

ذ ى ع — ذاع سرّه ذُيوعا . وأذاع الخبر والسرّ ، وأذاع به ، وهو مُذيع ومِذْياع . تقول : فلان للأسرار مِذياع ، وللأسباب مِضياع . وفى الحديث «ليسوا بالمذاييع البُذُر » .

ومن المجاز : تركتُ متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس : ذهبوا به . وأذاعوا بما فى الحوض من الماء : شربوه كلّه . وذاع الجور : آنتشر . وذاع فى جلده الجَرَب .

ذ ى ل — "شمِّرْ ذَيْلا ، وآدَّرِعْ ليلا" وجرذيلَه وأذياله وذُيوله . وقد ذال الثوبُ يَذيل . وقميص ذائل . ودِرع ذائلة . وأذال ثيابه وذَيَّلها . ومُلَاء مذيَّل . وذالت الجارية وتذيّلت : تبخترت ساحبة ذيلَها . قال طَرَفة

فذالت كما ذالت وليدةُ مجلس
تُرِى ربَّها أذيال سَحْلٍ مُمَدَّدِ

وقال الطرماح

إن الفؤاد هفا للبائن الغَرِدِ
لما تذيّل خلفَ العُنَّسِ الخُرُدِ

وأذاله : أهانه . وذال بنفسه ذَيْلا . وهو فى ذيل ذائل : فى هَون شديد . وأذال فرسَه وغلامَه : لم يحسِن القيام عليهما فهُزِلا وفسدا . و" انه لَأَخْيَلُ من مُذالة " وهى الأمة .

ومن المجاز : جرّت بها الرياح ذيولَها وأذيالها .

وجاءنا أذيال من الناس وذُيول أى أواخرُ منهم . وثور ذَيَّال ، وفرس ذيال : طويل الذنب شبه ذنبُه بالذيل . ويقال : فرس طويل الذيل . قال آبن مقبل

وكلّ عَلَنْدَى قُصّ أسفلُ ذيله
فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجِرِ

وقد تذيّل فى آستنانه : حرّك ذنَبه نشاطا . وذيّل كلامه تذييلا ، وتذيّل فى كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم . وفلان طويل الذيل : غنيّ . وذالت حاله وتذايلت : تواضعت . وذالت الحمامة : سحبت ذنبها . وأذالتِ المرأة قناعها : أرسلته . وأذال ماله : آبتذله بالإنفاق ، ولم يصنه . يقال : أذِلْ مالَك ، يصن عِرضَك .

ذ ى م — ذامه وذأمه : عابه . وهو مَذيمٌ ومذءوم . وهو يتقى الذَّيْم والذامَ . وفى مثل «لاتعدم الحسناء ذاما» . وتقول : لايزال مذيما ، مَن لا يزال مضيما ؛ ومن آحتمل الضيْم ، آستحق الذَّيْم .

باب الراء

الراء مع الهمزة

ر أ ب — رأب الشَّعَّابُ الصَّدْعَ . ورجُل مِرأَبٌ صَنَعٌ : يحسن رأب الأشياء . وقوم مرائيبُ وهاتِ رُؤْبةً أرأب بها قدحى . قال ذو الرمة

تَدَهْدَى فطاحت رؤبةٌ من صميمه

فُبُدِّل أخرى بالغِـراء و بالشَّعبِ

ومن المجـاز : فلان يرأب أمور الناس ، وهو رَءَّاب أمور ومِرآبُ أمور : مصلحها . وهو رءَّاب بنى فلان . وهو مِرآبٌ من مرائيب الثأى : قال الطرماح

نُصُرٌ للذليل فى ندوة الحىِّ

مرائيبُ للثَّأَى المتَنَاضِ

وفى بنى فلان ثلاثون رأْبا أى سادات يرأبون أمورهم . وأنشد الأصمعى

ثلاثون رأبا أو تزيد ثلاثة

يقابلنا بالقِرن ألفٌ مقنّعُ

وقال الكميت

وفى حَسَنٍ كانت مصاديقُ لاسمه

ورأْبٌ لصدْعيها المُهيمِّن مِرأبُ

وكفى بفلان رأبا لأمرك بمعنى رائبا وهو وصف بالمصدر . وتقول : هو أربةُ عَقْدِ الإخاء ، ورؤبة صـدع الصفاء ؛ والأُربة العقدة المحكمة من التأريب . ورأب اللهُ بينهم : أصلح ذات بينهم . واللهم آرأبْ بينهم . وتقول : إن رأى أن يرأب بينهم الثأى فعل .

ر أ د — ترأَّدَ الغصْنُ : تميّل ، وغصنٌ رُؤْدٌ : ناعم أرخص ما يكون وأنعمه فى سنته الأولى .

ومن المجـاز : جارية رُؤْد ورأْدة : ناعمـة . وأنشد الأصمعى

تساهم ثوباها ففى الدرع رأْدةٌ

وفى المِرط لَفَّاوان رِدفهما ثِقْلُ

وتقول : آمرأة راده ، غير راده ، ناعمة غير طوّافة ، التخفيف الأول جائز والثانى واجب . وترأَّدتْ مِن النعمة . والجارية الممشوقة ترأّدُ فى مشيها . وترأَّدتِ الحية فى آنسيابها . ولقيته رأْدَ الضحى وهو وقت آرتفاع الشمس عند الخُمس الأول من النهار وآنبساط ضوئها وذلك شباب النهار . وقد رأَد الضحى رأْدا . وترأَّدَ تَرَؤُّدًا . وضربه فى رأْده وهو أصل اللحى وأوّله . قال حميد

جامع كفيّه الى أرآدهِ * قد بلغ الجهدُ نسيسَ آدهِ

وترأَّد الشيخُ فى قيامه ترؤّدا شـديدا إذا أخذته رعدة وتميُّل حتى يقوم . وهـذا رِئْدى : قِرنى فى السن .

ر أ س — أهل مكة يسمون يوم القَرّ : يوم الرءوس ، لأنهم يأكلون فيه رءوس الأضاحى . ورجل أرأَس ورُؤاسيٌّ : عظيم الرأس . وشاة رأساء : سوداء الرأس . ورُئس الرجُلُ وهو مرءوس ورئيس : رأَسَه البرسامُ وغيره : أخذ رأسه . ورأَسْتُه بالعصا : ضربتُ رأسه . وخرج الضب مُرَئِّسا ، كما تقول : خرج مُذَنِّبا . وخذ بِرئاس سيفك ورِئاسته : بقائمه .

ومن المجاز : عندى رأسٌ من غنم ، وعدّة أرؤس ، ومالى رأس مال . ورأس الدِّين الخشيةُ . وهو رأس قومه ورئيسهم . ورائِس الكلاب . ورأستُ القوم رآسة . قال النمر بن تولب

ويومَ الكُلَابِ رأسنا الجموع

ضرارا وجمعَ بنى منقرِ

وترأَّس عليهم . ورأَّسوه على أنفسهم ، نحو تأمَّر وأمَّروه . وما أريده رأسا . وهم رأس عظيم أى جيش على حياله لا يحتاجون إلى إحلابٍ . قال عمرو بن كلثوم

برأسٍ من بنى جُشَم بن بكرٍ

ندقّ به السهولة والحُزونَا

وأعطنى رأسا من ثوم وسنّا منه . وكم فى رأسك من سنّ . وكن على رِيَّاسِ أمرك . وتقول لمن يحدّثك : خذه من رأسٍ .

ر أ ف — الله تعالى رءوف بعباده ورَؤُفٌ . وقد رؤف بهم ورأَف ، وهو ذو رأفة ورحمة . وترأَّف الوالدُ بولده . وما كان رءوفا . وقد رأفته وآسترأفته : آستعطفته . وتراءف القومُ . وما لِبَنِيَّ لا يتراءفون : لا يتراحمون .

ر أ ل — نعامة ذات رِئال ورِئْلانٍ وهى أولادها ، ولها رأْل ورأْلة . وآسترألتْ فراخُ النعام : قويت وآشتدت .

ومن المجاز : زفّ رألُه وخوّد رألُه اذا فزع . قال

أقول لنفسى حين خوّد رألها

رويدكِ لما تُشفقى حين مُشفقِ

وروى بعد ما خفَّ رألها . وزفّ رألُ القوم وشالت نعامتهم : هلكوا . وآسترأل النبات وآسترسل : طال . ونبات مُسترسل مُسترئِلٌ .

ر أ م — رئِمتِ الناقة الولد أوالبوّ رأْما ورِئْمانا ، وناقة رائمة ورائم ورءوم ، ونوق روائم . وأما لناقتكم رأْمٌ أى شىء ترأمه من بوّ أو ولد ناقة أخرى . وأرأَمْنا الناقةَ ولدَها : عطّفناها عليه . وترأّمتْ عليه : أرزمت وحنت . وكأنها رئم ، وكأنهن أرآم الصريم . قال النابغة

عليهن شعثٌ عامدون لبِرِّهم

فهنّ كأرآم الصريم خواضعُ

ومن المجاز : رئمتُ ما أنا عليه اذا ألفته وأحببته . وفلان رءومٌ للضيم : ذليل راض بالخسف . قال

رئمتُ لسلمى بوّ ضيم وإننى
قديما لآبى الضيم وآبنُ أباةِ

ورَئِمَ الجرحُ رِئمانا حسنا إذا آلتأم . وأرأمه الطبيبُ : داواه حتى لأمه . والأثافىّ روائم الأورق وهو الرماد . ومرت بنا الآرام : تريد النساء الملاح . ومرّ بى ريم، فى خصره بريم .

ر أ ى — رأيته بعينى رؤيةً، ورأيته فى المنام رؤيا، ورأيته رأىَ العين . وأرأيته غيرى إراءةً . ورأيت الهلال . وتراءينا الهلال . وتراءى الجمعانِ . وتراءتْ لنا فلانة : تصدّت لنا لنراها . وهو يتراءى فى المرآة وفى السيف : ينظر فيهما . وفى الحديث « لا يتراءى أحدكم فى الماء وهو يرائى الناس » مُراآة ورِياء، وفعل الخير رِئاءَ الناس . وهو حسن المرأى والمَرْآة . ونظر فى المِرآة . وله مِراءٍ مجلوّةٌ : ورأى رؤيا حسنة، ورُؤًى حِسانا . ورأت المرأة ترئيةً بوزن تربعة ، وتَرِيَّةً وهى ماتراه من صفرة أو بياض . ورأّيتُ الرجل تَرْئِيَةً : أمسكت له المِرآة لينظر فيها . وآسترأيت بالمِرآة . وله رُواءٌ حَسَنٌ . وهذه آمرأة لها رواء، والواو تخفيف للهمزة . وعلى وجهه رَأْوَةُ الحمق وهى ما يرى عليه من آيته البينة التى لا تخفى على الناظر كأنها تتكلم به وتنادى عليه ، وهذا نحو جبيت الخراج جِباوةً . وأرْأتِ الشاة : تربّد ضرعُها فعلم أنها أقربت وهى مُرْءٍ . وأرى القرنُ وأبدى وهو أوّل ما يتبيّن . وأرتِ الأرضُ وأبدت : أوّل ما يلوح شىء من النبات . وجاء حين أجنّ رُؤًى رُؤْيًا أى شخصُ شخصا ، وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول كخبز . ورأَيْته أصبت رِئَتَه . ورأْرأَتْ بعينها : دارت بالحدقتين للغازلة والمهازلة . قال

ولما رأتنى رأرأتْ ثم أقبلت
تهازلنى والهزل داعيةُ العُهرِ

ورجل وآمرأة رأراء العين . قال الأصمعى : الذى تدور حدقته كأنها فى فَلْكَةٍ . ولهم أثاث ورِئْىٌ وهو ما رُؤا عليه من حسن زى وحال مترينة .

ومن المجاز: فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب . وأرِنى برأيك . قال نهار آبن تَوْسعة .

فلمن أقول اذا تُلمُّ ملمةٌ * أرِنى برأيك أوالى مَن أفزعُ

وما أضلّ رأيهم وآراءهم . وآرتأى فى الأمر . وآرتأيت رأيا فى كذا أرتئيه . والرأى ما آرتآه فلان . قال

ألا أيها المرتئى فى الأمور
سيجلو العمى عنك تبيانُها

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل الى رأيه ويأخذ به . وآسترأيته وآستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِيٌّ ورِئِيٌّ : جِنِّيٌّ يريه كهانةً وطبا ويلق على لسانه شعرا . وفلان رَئِيُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أنّ الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . ودارى ترى داره . والجبل ينظر اليك والحائط يراك . ودارى مما رأت دارَ فلان . قال آبن مقبل

لما ازنيّة مصطاف ومُرتَبَعٌ
مما رأت أوْدُ فالمِقراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر

أيا برقى أَعْشاشَ لا زال مدجنٌ
يجود كما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : مترائية . وحى رِئاء ونظورٌ : متجاورون . وهو يُرأَى هذا الأمرَ : يخيل اليه . قال الأعشى

كلانا يُرأَى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أو هو أعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به ، ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى

وعلمت أن الله عمدا خسّها وأرى بها

وآرتفعت رِئتاىَ الى حلق من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب أ — رَبَأَ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوىّ

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبإٍ ومَرْبأةٍ . ومن المجاز : رَبأَ فلان فوق رابية وآرتبأ : أشرف عليها . يقال : آرتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . و رابأتُ فلانا : آتقيته وآتقانى . وآرتبأ الشمسَ متى تغرب اذا آرتقب غروبها . قال يصف حرباء .

فظل مرتبئا للشمس تصهره
حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى مالم أكن أربأ رَبْأَهُ : مالم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأُ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَرْبأُ ماله : يحفظه ويصلحه . قال

وما أربأ المال من حبه * ولا للفخار ولا للبخَلْ
ولكن لحق اذا نابنى * وإكرام ضيف اذا ما نزلْ

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال

فليتُ عن العلى وربأتُ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرامِ

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغير ذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال

يا جُمْلُ أُسقيتِ بلا حِسابهْ
سُقيا مليكٍ حسنِ الرِّبابهْ

وفلان مربوبٌ ، والعباد مربوبون . وقد رُبَّ فلان : مُلِّك . ورأيت فلانا يتربّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّيٌّ وربّانيٌّ : متأله . وفيه ربّانيّةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه وربّاه ، وربّته . قال النابغة

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبٍ
أحوى أحمِّ المقلتين مُقلَّدِ

وهو ربيبه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبابُ والرَّبابةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطير مُرِبّة بالوكور . ونعجة رَغوثٌ وعنزٌ رُبّى : حديثتا النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة

* بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ محلّلِ *

وقعد على رُبّانِ السفينة وهو سُكّانُها : ذنبها . والعيشُ بِرُبّانِه : بحداثته .

ومن المجاز : رَبَّ معروفَه . قال

كلفٌ بربِّ الحمدِ يزعم أنه
لا يُبتدا عُرفٌ اذا لم يُتمّمِ

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُربَّبُ فتضرى . ودُهنٌ مربوبٌ ومُربَّبٌ ومُربّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربّتِ السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة تُربّتُ صبيّها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحرّةِ ليلَى حيث ربّتنِي أهلى

ر ب ث — ربثه عن كذا وربّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، ويتباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ربيث ، من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وآربثّت الغنم وآنبثّت : آنتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُربثّة . وآربثّ القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرّقوا

ومن المجاز : آربثّ أمرهم : آنتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا آربث أمرهم
وعاد الرَّصيعُ نُهيةً للحمائِلِ

ر ب ح — رَبِحَ فى تجارته . وآشترى سلعة يطلب فيها الرِّبح والرَّبَحَ والرَّبَاحَ . وهو يترَبَّحُ ويترقَّحُ أى يطلب الأرباح ويتكسّب . ورابحته على سلعته . وآمرأة رِبَحْلَةٌ : لحيمة عظيمة الخَلْق . ورجل رِبَحْلٌ وهو من الربح : الزيادة ، واللام مزيدة . وأملحُ من رُبَاحٍ بالتخفيف والتثقيل . وهو القرد . وأكل فلان زُبَّ رُبَّاحٍ وهو ضرب من التمر .

ومن المجاز : تجارة رابحة . وقد ربِحَت تجارتك ، وربحت دارك اذا بعتها بربح . والبِرُّ خير تجارةٍ رَباحا ، والبارّ أضوأ الناس مصباحا .

ر ب خ — آمرأة رَبُوخٌ : يُغشى عليها عند الجماع وهو من الرخاوة . يقال : مشى حتى ترَبَّخَ . وتقول : سوط عذابٍ الى سوط ، رَبوخٌ تحت عِذْيَوط .

ر ب د — نعامة رَبْداء ونعام رُبْدٌ وظليم أربدُ ونمر أربد . وفيه رُبدةٌ وهى نحو الرمدة وهى لون الرماد . وتربّدتِ السماء ، والسماء متربّدة : متغيمة . وربّدتُ الشاة : أضرعت فرؤىَ فى ضرعها لمع سوادٍ . وقد تربّد ضرعها . قال

اذا والد منها تربّد ضرعُها
جعلت لها السكين إحدى القلائد

أراد ذات ولد هو فى بطنها . وتربّد وجهه من الغضب . وآربَدَّ وآرمَدَّ . وأبيضُ فى متنه رُبَدٌ وهى فرنده . ورَبَدتُ الإبلَ : ربطتها ، والإبل فى المِربدِ وهو الموضع الذى تُربدُ فيه ، جعل حابسا حيث بنى على مفعَل . وقيل : مِربَد البصرة ، ومِربد المدينة وهو متسع كانت الإبل تُربَدُ فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدّثهم . والتمر فى المِربد وهو البيدر لأن التمر يُربَدُ فيه فيشمّس . يقال : رَبَدْتَ تمرك رَبْدا حسَنًا .

ومن المجاز : داهية ربْداء : منكَرة . وعام أربدُ : مُقْحط . قال الركّاض

إنى اذا ما كان عام أرْبدُ
وآبتعد السِّعر وخَفّ المِرفدُ
* عِندى مواساة لها لا تنفَد *

أى للفرس . والمِرفد القَدَح الكبير .

ر ب ذ — ربِذَت يداه بالقِداح : خفّتا . وانه لَرَبِذ الأصابع فى عمله . وفرس رَبِذ القوائم ، وله قوائمُ ربذات . وعلّق فى أعناقها الرِّبَذ وهى العهون المعلّقة فى أعناق الإبل الواحدة رِبْذة . وجلا الصائغ الحُلِىَّ بالرَّبذة والرِّبْذة . وكأنّ عِرضه رَبَذة الهانئ ورِبْذة الحائض . قال

يا عقيد اللؤم لولا نِعمتى
كنتَ كالربذة مُلْقًى بالفِناء

وهى الصوفة والخرقة . وسمعت من يقول : لما أسمعهم الحق نبذوه بالرَّبَذه كما يَنبذ الهانئُ الرَّبذه .

ومن المجاز : إن فلانا لذو رَبذات اذا كان كثير السَّقط فى كلامه .

ر ب س — داهيـة دَبْساء رَبْساء، ودواه دُبْس رُبْس، والرُّبسة مثل الدُّبسة . وجاء فلان بأم الرُّبيس : بالداهية وأصلها الأفعى .

ر ب ص — تربص بسلعته الغلاء (نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ) ولى بالبَصرة رُبْصة، ولى فى متاعى ربصة وهى التربص .

ر ب ض — ربض الظبىُ والشاة والكلب، وكل ما لا يَبْرُك على أربع رُبوضا . وفى مثل «كلْب عَسّ خير من كلب رَبَض» وهذه رَبِيض فلان : شاؤه يرعاها مجتمعة فى مَرْبَضها، والغنم فى رَبَضها : فى مأواها، وفى أرباضها . وأتانا بثَريد كأنه رِبْضة أرنب، ورِبضة خروف، كما يقال : مثل بِرْكة البعير أى مثل جثته وهو رابض أو بارك .

ومن المجاز : رَبَض الليلُ . قال

* والليل بين قَنَوين رابِضُ *

وشربوا حتى أربضَهم الشراب : أثقلهم من الرِّى حتى رَبَضوا . وإناء مُربِض . وفى حديث أم مَعبد « دعا بإناء يُربِض الرَّهْط » وأربضتِ الشمس : اشتد حرّها حتى تركت الوحش روابِض .

ويقال للأفطس : أرنبته رابضة على وجهه . وفى الحديث «فانبعثَ له واحد من الرابضة» وهم ملائكة أُهْبِطوا مع آدم عليه وعليهم السلام يَهْدون الضُّلّال تسمى إقامتهم فى الأرض لذلك رُبوضا . وفى الحديث « وأن يَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَة » وهو التافه من الرجال القاعدُ عن المساعى الكريمة . وربَض الكبش عن الغنم : ترك ضِرابها . ويقال للنعجة اذا حملَت : قد رُبِض عنها . وأقامت آمرأة العِنّين عنده رُبضتها بالضم أى قَدْر ما عليها أن تَربَّص عنده وهى سنة . وإنه لرُبُض عن الحاجات والأسفار بوزن جُنُب لا ينهض فيها . وقِرْبة رَبوض : كبيرة لا تكادُ تُقَلُّ فهى رابضة أو يَرْبِضُ من يريد إقلالها، ثم قالوا : قرية ربوض، وشجرة رَبوض . قال يصف ثورا

تَجوَّف بين أرْطاة رَبوض
من الدَّهْنا تفرَّعت الحِبالا

وقال يصف رجلا مسجونا

تراه رَبوضٌ ضَخْمةٌ فى جِرانه
وأسمرُ من جلد الذِّراعين مُقْفَلُ

يريد السلسلة . ويقال : صِدتُ أرنبا رَبوضا : ضَخْمةً ولبستُ دِرعا رَبوضا . ولفلان رَبَض ورُبُض يأوى إليه وهو كل ما سكن اليه من آمرأة أو قرابة أو بيت . قال

جاء الشتاء ولما أتّخذْ رَبَضا

يا ويحَ كفّيَ من حفْر القراميص

وفى مثل «منك رَبَضُك وإن كان سَمَارا» وماله رَبَض يَرِبضه . وما رَبَض ٱمرأً مثلُ أختٍ أى كان رَبَضا له وسَكَنا ، كما تقول : أبَوْته وأمَمْته كنتُ له أبا وأما . ورمى الجزّار بالحَشوة والرَّبَض وهو ما تحوّى من مصارينه . وشدَّ الرحلَ بأرباضه وهى حِباله الواحدُ رَبَض . ونزلوا فى رَبَض المدينة والقصر وهو ما حولها من مساكن الجُند وغيرهم . وٱلزَموا رَبَضكم وهو مسكن القوم على حِياله والجمع أرباض .

ر ب ط — ربط الدابة : شدّها بالرِّباط والمِربط وهو الحبل ، وقطعت الدابة رِباطها ومِربطها ، والخيل رُبُطها ومرابطها . والفرس فى مِرْبطه ، والخيل فى مرابطها . وفرس رَبيط : مربوط لا يرود . وٱرتبط فلان فرسا . وفى مثل «ٱستكرمْتَ فٱرتبط» وفيهم رِباط الخيل : حبْسها وٱقتناؤها . قال

فينا رِباط جِيادِ الخيل مُعْلَمَةً

وفى كليبٍ رِباطُ اللؤم والعَار

وأعدّوا رِباط الخيل وهى ما يُرْتَبط منها . ورابَط الجيشُ : أقام فى الثغر والأصل أن يَرْبِط هؤلاء وهؤلاء خيلهم ، ثم سُمى الاقامة فى الثغر مُرابطةً ورباطا . والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المُرَابطة . ووقف مالَه على المُرابِطة وهى الجماعة التى رابطت ، ومنه اللهم ٱنصر جيوشَ المسلمين ومُرابِطاتهم .

ومن المجاز : ربط الله على قلبه : صبره (لَوْلَا أنْ رَبَطْنَا على قَلْبِها) ورجل رابط الجأش ورَبيط الجأش . وقد رَبُطَ رباطة . ولولا رَجاحة رأيه ورباطة جاشه ، لما طمِع الجَدُّ العاثر فى ٱنتعاشه . وقَرَض فلان رِبَاطه اذا مات وبلَّ من مرضه . وأصبح قد ربط الله عنه وَجَعَه . وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرُجْ من مُجْتمعه وركد فيه ، وماء مترابط . قال يصف سَحابا

ترى الماءَ منه مُلْتَقٍ مُتَرابِطٌ

ومُنْجرِد ضاقت به الأرضُ سائحُ

مُنْجَرِدٌ : جارٍ ذاهب . وعنده رَبيط طيِّبٌ وهو تمر يُجعل فى الجِرار ويُبل بالماء فيعود كالرُّطب .

ر ب ع — رَبَع بالمكان : أقام به . وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم ، وهذا مَربَعُهم ومُرتَبعُهم . وناقة مِرباع ، ونُوق مرابيع : يُنْتَجن فى الربيع . وماله هُبَع ولا رُبَع : فصيل صيفىّ ولا رِبْعى والجمع رِباع . قال

وعُلْبة نازعتُها رِباعى

وعُلبة عند مَقيل الرّاعى

وَوُلِد فى رِبْعِيَّة النتاج . ورُبِعت الأرض فهى مربوعة : مُطِرت فى الربيع . وأخذ المِرباع وهو رُبع المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة، ومربوع ومُرْتَبِع : وسيط القامة . وسق إبلَه الرِّبع . وأصابته حُمَّى الرِّبع، ورُبِع وأُرْبِع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلى

من المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ * إذا جنّه الليل كالنّاحِطِ

وفرس رَبَاع . وألقى رَبَاعِيَتَه . وقد أربع الفرس . ومر بقوم يَرْبعون حجرا ويَرْتَبِعون ويَتَرَبَّعون . وهذه ربيعة الأشدّاء وهى الحجر المُرتبَع ورابعنى فلان : حاملنى وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعنى بدابيد . وفلان مستربِع للحِمْل وغيره : مطيق له . وآستربع الأمر : أطاقه . قال الأخطل

لعمرى لقد ناطت هوازنُ أمرَها
بمستربِعين الحربَ شمِّ المناخر

وقال أبو وجْزة

لاعٍ يكاد خفيضُ النقر يُفرطه
مستربِع لِسُرى المَوْماة هَيَّاج

اللاعى : الفزع، يفرطه : يملؤه رُعبا، هياج : يهيج فى العَنَق . ويقال : إنه لجَلْد مستربِع : مطيق متصبّر . قال عمر بن أبى ربيعة

آستربعوا ساعةً فأزعجهم * سيارة يَسْحَقُ النوى قَلِقُ

أى صَبَرُوا لحركهم رجل كثير السير . والقوم على رِباعتهم أى على حالهم التى كانوا عليها وعلى آستقامتهم، وتركناهم على رِباعتهم . وما فى بنى فلان من يَضْبِط رِباعته إلا فلان أى أمره وشأنه . وكفى فلان قومَه رِباعتَهم . قال الأخطل

ما فى معدّ فتىً يُغنى رِباعتَه
إذا يَهُمُّ بأمْرٍ صالح فعلا

ويقال : أغن عنى رِبَاعَتَك . وفلان على رِبَاعَة قومه اذا كان سيدهم . وتربع فى جلوسه . وما هذه الرُّوبَعَة وهى قعدة المتربع . وتقول : يا أيها الزوبعه، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعَتَه وهى جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه اذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربَعْن الشَّوَى . ورَبَعه الله : نَعَشه . ويقال : اللهم آربَعْنى من دين علىّ أى آنعشنى وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِع مُرْتِع : يحمل الناس على أن يَرْبعوا فى ديارهم لايرتادون . وآرْبَع على نفسك : تمكث وآنتظر . وربَعْت على فعل فلان : لم أتجاوزه وآقتديت به فيه . وأكثر الله رَبْعك أى أهل بيتك . وهم اليوم رَبْعٌ اذا كثروا ونموا . وحيا الله ربعك أى قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بنىّ له مليح : دخل

عليّ صبيحة بنائى على أم هذا الصبي صبيّ من أهل السَّراة آبن ثمان سنين فقال لى : ثبّت الله رَبْعك وأحدث آبنك، أراد : ثبّت الله بيتك أى أهلك وآمرأتك . وحمل فلان حَمالة كسر فيها رِباعه أى بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله . وجاء فلان وعيناه تدمعان بأربعة اذا جاء باكيا أشدّ البكاء أى يسيلان بأربعة آماق . قال المتنخّل

لاتفتأ الليلَ من دمع بأربعة
كأن انسانها بالصاب مكتحل

وأرسل عينيه بأربع أى بأربع نواح . وفلان مربَّع الجبهة أى عبد . قال الراعى

مربَّع أعلى حاجبِ العين أمُّه
شقيقة عبد من قَطِين مولَّد

ومرتنزو حَرابِيُّ متنه ويَرابيعه وهى لحمات المتن . قال الأخطل

الواهب المائةَ الجُرْجور سائقها
تنزو يرابيعُ متنيه إذا آنتقلا

سميت يرابيعَ آستعارة، ألا ترى الى قول ضَبَّة ابن ثَرْوان .

ألَفُ عراقٍ كأن بَضيعه * يرابيعُ تنزو تارة ثم تزحفُ

وولد فلان رِبعِيُّون وصيفيون : مولودون فى زمن الشباب والهرم . ولبنى فلان رِبْعِيٌّ من المجد قديم . قال الفرزدق

لنا رأس ربعى من المجد لم يزل
لَدُن أن أقامت فى تهامة كبكب

وقال الطرماح

لنا سابقات العز والشعر والحصى
ورِبْعِيَّة المجد المقدّم والحمد

أى أوّله من قولهم : نُتِجَ فى رِبْعِيَّة النِّتاج .

ربق — فى عنقه رِبْقةٌ، وفى أعناقها رِبْق ورِبَق . وبَهْمة مربوقة ، وقد ربقها يربِقها ، وربّق البهم تربيقا . وفى مثل : «رَمِّدت الضأنُ فربِّق ربِّق» فهيِّئ الرِّبَق لأولادها .

ومن المجاز : خلع رِبْقة الإسلام من عنقه . وقطعت ربقة فلان : فرّجت عنه . ووقع فى أم الرُّبَيق : فى الداهية وأصلها الأفعى لأنها قصيرة فاذا تثنت أشبهت الرِّبق . وقد نكثوا الحبال وأكلوا الرِّباق اذا نقضوا العهود . وربَقت فلانا فى هذا الأمر فآرتَبَق فيه أى أوقعته فيه فآرتبك . وربّقت الكلام : لفّقت بينه . وتربقت هذا الأمر : تقلدته . وآرتَبَقت فى حِبالته : نَشِبت فى خديعته .

ربك — رَبَك الثريدَ ولبكه : خلطه وأصلحه فآرتبك . وصنعوا له الرَّبيكة وهى طعام يعْمل من تمر وأقط وسمن إلا أنه رِخْو ليس كالحَيْس . ومنها المثل : «غرثان فآربُكوا له» أى آعملوا له الربيكة .

ومن المجاز : آرتبك فى الوحل : نشب فيه . وآرتبك فى الأمر ، وآرتبك فى كلامه : تتعتع فيه . والصيد يرتبك فى الحبالة .

ر ب ل — جارية عَبْله ، ضخمة الرَّبْله ؛ وهى باطن الفخذ مما يلى القبل . وآمرأة رَبِلَة ورَبْلاء : رَفْغاء أى ضيقة الأرفاغ ، ولها أرداف ورَبَلات . قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينظرون الى فئـام

وهى متربِّلة : كثيرة اللحم ، وفيها رَبَالة . قال الأخطل

بجرّة كأتان الضَّحْلِ أضمرها

بعد الربالة ترحالى وتسيارى

ونحن فى رَبِيلَة من العيش . فى نعمة منه وخصب . قال أبو خِرَاش

ولم يك مشـلوج الفـؤاد مهبَّجا

أضاع الشباب فى الربيلة والخفض

وتربَّل الشجرُ : آخضر بعد ما يبَّسه القيظ . وبطش به بطشة الرِّئْبال وهو الأسد لرَبَالة جسمه .

ومن المجاز : لص رِئْبَالٌ : جرىء مترصـد بالشر . وخرج فلان يَتَرَأْبَل ويتربيل : يتلصص . ومنه قيـل لتأبط شرا وسليك المقانب والمنتشرين وهب وأمثالهم : ريابيـل العرب : وترأبل علينا فلان : تشبه بالرئبال وآجترأ .

ر ب و — ربا المـال يربو : زاد . وأرباه الله تعالى ، (وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ) . وأَرْبَتِ الحنطةُ : أراعت . وأَرْبَى فلان على فلان فى السباب ، وأَرْمَى عليه : زاد . وأربى على الخمسين وأرمى . وهذا يُرْبِى على ذاك . ورَبَا الجرحُ : ورم . وزبد رابٍ : منتفخ . ورَبَا الرجلُ : أصـابه الربو . وربوت فى حجره وربيت . قال

فمن يك سائلا عنى فإنى * بمكة منزلى وبها رَبَيْتُ

وسمعت من يقول : أين رَبِيتَ يا صبىّ بوزن رضيت وتربَّيت . وربَّانى وتربَّانى . ورقى رُبوة ، ورُباوة ورابية . وعلونا الرُّبى والروابى . ونقصت أُرْبِيَّتاه وهما لحمتان فى أصل الفخذين يتعقدان من ألم بالرجل .

ومن المجـاز : ربَّبت الأُتْرُجَّ بالعسل والورد بالسكر . وقال الراعى

كأنها ناشطٌ لاح البروق له

من نحو أرض تربَّته وأوطان

وفلان فى رَبَاوة قومه : فى أشرافهم . وهو فى الروابى من قريش . ومرت بنا رُبْوة من الناس ، ورُبِّى منهم وهى الجمـاعة العظيمة نحو عشرة آلاف . ومروا بنا أَرَاعِيلَ رُبًى . وفلان فى أُرْبِيَّة صـدق اذا كان فى محتد مرضىّ . وجاء فى أربية قومه وهم أهل بيته الأدنون . وربا برأسه اذا قال نعم

وأشار به . وكلمته فما رَبَا برأسه اذا لم يعبأ به . ولم أزل أسأله حتى أَرْبَيْتُه بالمسئلة أى أملتته . كأنى أورثته الرَّبْوَ وضيقت عليه متنفسه . ورَبَّيْت عنه : نفّست من خناقه .

الراء مع التاء

ر ت ب — رَتَب الشيءُ : ثبت ودام . وله عز راتب وتُرْتُب . قال الكميت

وعمِّىَ عمرُو بن الخَنَارم قوله

بنى من يفاع المجد ماهو تُرْتُبُ

كان عمه نسابة فيقول : قوله يرفعنى . والصبى يُرْتِبُ الكعب : يقيمه . وقد رَتَبَ الكعبُ رُتُوبا . وتقول : رتب فلان رتوب الكعب ، فى المقام الصعب . ورتَّب فى الصلاة : انتصب قائما . ورَتَب فى الأمر حتى كفاه . ورقى فى رُتَب الدَّرج ومراتبها . ورتَّب الأشياء ورتَّب الطلائعَ فى المَراتب والمَراقب وهى مواضع الرقباء فى الجبال . قال الشماخ

ومَرْتبة لا يستقال بها الردى

تَلافى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

وما فى عيشه رَتَبٌ : شدة . وما فى أمره رَتَب ولا عَتَب اذا كان سهلا مستقيما .

ومن المجاز : لفلان مرتبة عند السلطان ومنزلة . وهو من أهل المراتب ، وهو فى أعلى الرتب .

ر ت ت — فى لسانه رُتَّة : عجلة وحُكْلة . ورجل أَرَتُّ . وقوم رُتٌّ . قال

هزئت زنيبة أن رأت بى رتة

وفما به قَضَمٌ وجلدا أسودا

وكأنهم الرُتُوت وهى ذُكورة الخنازير ونحوها التى فيها شِدّة وجُرأة .

ومن المجاز : هو رَتٌّ من الرُتوت ، وهو من رتوت الناس : من عليتهم وسادتهم .

ر ت ج — أَرْتَجَ الباب : أغلقه إغلاقا وثيقا ، وباب مُرْتَج ، وبيت مرتج .

ومن المجاز : صَعِد المنبر فأُرتِج عليه إذا آستغلق عليه الكلام ، وفى كلامه رَتج : تَتَعْتُع ، ورَتِج فى منطقه رَتَجا . وسِكّة رِتْج : لا منفذ لها . ومال رتج : لاسبيل اليه . وأَرتجت الناقة : حملت فأغلقت رَحِمها على الماء ، وناقة مُرْتِج ، ونوق مراتج ومراتيج . قال ذو الرمة

كأنَّا نَشُدّ الرّحل فوق مَراتج

من الحُقْب أسفى حزنُها وسُهولها

أى خرج سَفَا بُهْماها . وأرتجت الدَّجاجة : آمتلأ بطنها بَيضا . وزلُّوا عن المناهج ، فوقعوا فى المراتج ؛ وهى الطرق الضيقة . وناقة رِتاج الصَّلا : مُوثَقته كأنه رِتاج : قال حُميد بنُ ثَور

رِتاج الصَّلا معروشةالزَّو ر أشرفَتْ

على عُسُب تعــلوبها وتصوب

وقال ذو الرّمة

رتاج الصلا مكنوزةُ الحاذ يَستوى

على مثــل خلقاءِ الصَّــفاةِ شَليلُهَا

وجعل ماله فى رِتاج الكعبة إذا جعله هَــدْيًا إليها . قال

إذا أحلفونى فى عُلَيَّةَ أجنحتْ

يمينى الى شَطْرِ الرِّتَاجِ المُضَبَّبِ

أى حلفتُ بالكعبة .

ر ت ع — رتعتِ الماشية رَتْعا ورُتوعا ، وإبل رِتاع ورُتَّع ورُتوع وهو أنْ تَرْعى كيف شاءت فى خِصب وسَعَة ، وأرتعها أهلها وهم مُرْتِعون فى مَرْتَع واسع .

ومن المجاز: رتع القوم: أكلواماشاءوا فى رغد، وقوم راتعون ، و رتع فلان فى مال فلان . وقال الفرزدق

راحتْ بِمسلمةَالبغالُ عشية

فارْعَىْ فزارةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وقال الحجاج للغضبان حين خرج من ديمــاسه سَمِنْتَ . قال: أسمننى القَيد والرَّتَعَة بفتحتين كالمَنَعَة والأَمَنَة . وأرتعتِ الأرض : أشبعتِ الراعيــة . ورتع فلان فى لَحْمِى إذا اغتابك . قال سُويد

ويُحَيِّينِى إذا لاقيْتُــه * و إذايخلوله لَحْمِى رَتَعْ

ر ت ق — رتق الفَتْقَ حتى ارْتَتق وقرئ (كَانَتَا رَتْقًا) وَرَتَقًا . وعن ابن الكلبى كانتا رَتْقاوَيْن ففتق الله السماءَ بالمــاء وفتق الأرضَ بالنبــات .

وامرأة رتقاءُ : بينة الرَّتَق إذا لم يكن لهــا خَرق إلا المَبَــال .

ومن المجــاز : رَتَقْنا فَتْقهم إذا أصلحوا أحوالهم ونعشُوهم، ورتق فلان فَتْق القوم إذا أصلح ذات بينهم . وقال أمية

إنَّ وَجًّا ومايلى بطَن وَجِّ

دارُ قومى بربوةٍ ورُتوق

أراد الحصون والمُتَمنّعَات .

ر ت ك — رتك البعير والظليم رَتَكانا وهو عَدْو فى مقاربة خَطْو ، وإبل ونَعــام رواتك ، وأَرْتكتُ بعيرى .

ر ت ل — ثغر مُرَتَّل وَرَتِل ورَتَل : مُفَلَّج مستوِى النِّبْتَة حسَن التنضيد .

ومن المجاز : رتَّل القرآن ترتيلا اذا ترسَّــل فى تلاوته وأحسن تأليفَ حُروفه . وهو يَترسَّل فى كلامه و يترتَّل .

ر ت م — فلان ذَكور لايحتاج الى عقْــد الرَّتيمة والرَّتَمَة وهى خيط يعقد على الإصْبَع أو الخاتم لِتُسْتَذْكَرَ بهــا الحاجةُ . ووعدنى فلان عِدة ورَتَم رَتْمة وقال لى كذا . وارتتم : شدَّ الرَّتَمَة على إصبعه.

ووعدتُ فلانا وآرتتمت له . وتقول : المستذكر بالرتائم، مستهدِف للشتائم . وكان الرجل اذا سافر عقـد غُصْنَىْ شجرة بِرَتَمَـة فاذا رجع فرآها منْحلّة قال : قد خانتنى آمرأتى . قال

مايُعَدّى عنكَ إن همّتْ بهم
كثرةُ ماتُوصِى وتَعْقادُ الرَّتَم

جمع رَتَمة .

ر ت و — الحساء يرتو فؤاد الحزين : يَشُدُّه ويسكّنه . وبيننا وبينهم رَتْوَة : مسافة بعيدة قَدْرَ مَدِّ البصر . ودنوت منه رَتْوةً : خطوة . قال

إن تَدْنُ منى للوصال دَنْوه * أَدْنُ اليك للوفاءِ رَتْوه

الراء مع الثاء

ر ث أ — فى مثـل «الرثيئةُ تَفْثأُ الغَضَب» وهى اللبنُ الحامض يُحْلَب عليه فيخثُرُ، ومنها : آرْتثأ عليهم أمرهم اذا آختلط .

ر ث ث — ثوب رَثٌّ، وحبْلٌ رَث، وقد رَثَّ وأَرَثَّ وفيـه رَثاثة . ونقلوا رِثّةَ البيت وهى اسْقاطه . وآشترى رِثّةً فَرَبِح فيها .

ومن المجـاز : أُرْتُثَّ فلان : حُمِل من المعركة مُثْخنا ضعيفا، من قولهم هم رِثّة الناس لضعفائهم شبهوا بِرِثّة المتاع . ومر بنى فلان فارتثهم . قال

يَمّمْت ذا شرف يُرْتَثُّ نائلُه
من البرية جيل بعدَه جيلُ

وقالتِ الخنساء: أَتَرْونَنى تاركةً بنى عمى كأنهم عوالى الرِّماح ومُرْتَثّـةً شيخَ بنى جُشَم . ورجل رثُّ الهيئة . وكلام غَثٌّ رث : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثة ورَكاكة إذا لم يصِحَّ .

ر ث د — رَثَدْتُ المتاع : نضدتُه، ومتاع رثيـد ورَثَدٌ . والخُبز عنـدهم رَثيد . ورُثِدَتِ القصعة بالثريد، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرْتَثِدا قد نضَّدَ متاعه .

ومن المجـاز : الخير عنده رثيد، والمـال فى بيته نضيد .

ر ث ع — فلان راضع رائع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية ويُخادن أخدان السوء، وقد رثِـع رثَعا وفيه رَثَعٌ وجَشع : دناءة وحرص .

ر ث م — فرس أرثم، والرُّثْمة : بيـاض فى الجَحْفَلة العليا كاللُّمْظة فى السفلى . ورَثمتِ المرأة أنفَها بالطيب : لطختْه به . قال ذو الرمة

تثنى النِّقابَ على عِرْنِينِ أرْنبةٍ
شمّاءَ مارِنُهـا بالمِسك مَرْثوم

ر ث ى — رثيتُ الميِّتَ بالشعر، وقلتُ فيه مرثِيَةً ومراثِىَ . والنائحةُ ترثِّى الميت : تترحم عليه وتندُبه . قال يصف ثورا

إذا علا الأمعزَ صاح جندلُه
تَرَنِّىَ النوْحِ تبكِّى مُثْكَلَه

ورَثَيْت لفلان : رققتُ له مَرْثاة . وأنا أَرْثى لك مما أنت فيه . وبه رِعْشة فى الأنامل، ورَثْية فى المفاصل، وهى وجع فيها . قال

* وفى الكبير رَثَيَات أَرْبَعُ *

الراء مع الجيم

ر ج أ — أَرْجأتُ الأمر وأَرْجَيْتُه : أخرتُه ، ومنه المُرجِئة . وتقول : عِشْ ولا تَغترَّ بالرجاء، ولا يُغَرِّرْ بك مَذْهَبُ الإرْجاء .

ر ج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمى رَجَب لأنهم كانوا يهابونه ويعظّمونه ، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لَمُرَجَّب وقد رَجَّبْتُهُ ، وتقول : دخلتُ عليه فرحَّب بى ورَجَّبنى . وأوقرت نخلتهم فرَجَّبُوها : دَعَمُوها . وبارَك الله لك فى الرَّجَبَين وهما رجب وشعبان . ويقال : أَجَّلْتُك الى سبعة أرجاب . وتقول : يدُك على محْو خُطوط الرواجب، أقدرُ منها على محو خطوط المواجب، وهى مفاصل الأصابع .

ر ج ج — رجَّه : حرَّكه فارْتَجّ ، ورَجْرجه فترجرج . وارتجّ البحر والتجّ . وجاريةٌ رَجْراجة : يترجرج كفلُها . وأطعمنا رجراجة وهى الفالوذَجة .

ومن المجاز : ارتجّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تَمَخَّضُ لا تكاد تسير .

ر ج ح — رجحتْ إحدى الكِفَّتَين على الأخرى ، وأَرْجَحَ الميزانَ ، واذا وزنت فأَرْجح ، ورَجَحْتُ الشيء : وزنتُه بيدى ونظرت ماثِقْلُه .

ومن المجاز : امرأة رَجاح : رَزانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجَّحُ الأكفال . وجِفان رُجُحٌ . وكتائبُ رُجُحٌ . قال لبيد

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوَّدَ كبشُها * نَطْحَ الكِباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقالُ الأحمال . ورَجَّح أحدَ قوليه على الآخر، وترجح فى القول : تَمَيَّل فيه . وترجَّحت الأُرْجوحة بالغلامين . وللإبل أراجيحُ وهى هِزَّاتُها فى رَتَكانِها . وبيننا أراجيحُ أى مفاوز ترجحتْ بِرُكبانها . قال ذو الرمة

بلالٍ أبى عمرو وقد كان بيننا
أراجيحُ يَحْسِرْن القلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان فى عقله رَجاحه، وفى خلقه سَجاحه . وقوم مراجيح الحلم . وارجحنّ : مال ووقع بمرّة . وفى مثل : «اذا ارجحنَّ شاصِيًا فارفع يدا» .

ومن المجاز : هذه رحى مرجحِنّة : للسحابة المستديرة الثقيلة . قال

اذا رَجَفت فيه رحى مرجحِنّة
تبعَّج ثجَّاجٌ غزير الحوافل

وإن عليك لليلا مرجحنًّا : ثقيلا لا يتحرك .

رج ز — رجز الشاعر يرجُز، وهو راجز ورجّاز ورجّازة، وآرتجز بكذا فهو مرتجز، وراجز صاحبه وتراجزا : تنازعا الرجز بينهما . وهذه أرجوزة العجاج وأراجيزه . وكشف الله عنكم الرِّجْز .

ومن المجاز : ارتجز الرعدُ اذا تدارك صوته كآرتجاز الراجز . قال

* كثير الماء مرتجز الرعود *

وترجّز السحاب . قال الراعى

* ترجّزَ من تهامة فآستطارا *

وسحابة رجّازة . قال الفرزدق

أناخت به كل رجّازة * وساكبةِ الماء لم ترعد

أى كل راعدة وغير راعدة . والبحر يرتجز بآذيّه ويترجز . قال

وما مترجّز الآذيّ جَوْن

له حُبُكٌ يطمُّ على الجبال

رج س — شيء رِجْس . وقد رَجِس ورَجُس رَجاسة . ورَجست السماء رَجْسا وآرتجست : قصفت بالرعد . وسمعت رَجْس الرعد، ورَجْس الهدير . وسحاب رجّاس وراجس ومرتجس . وعفت الديارَ الغمامُ الرواجس، والرياح الروامس . والناس فى مَرْجُوسة أى فى آختلاط قد آرتجس عليهم أمرهم .

ومن المجاز : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ). و(وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ)أى عذاب لأنه جزاء ما آستعير له آسم الرجس .

رج ع — رجع الىّ رجوعا ورُجْعى ومَرْجِعا . ورجعتُه أنا رَجْعا . ورَجَعت الطيرُ القواطع رِجَاعا، ولها قِطَاع ورِجَاع . وتفرقوا فى أوّل النهار ثم تراجعوا مع الليل أى رجع كل واحد الى مكانه .

ومن المجاز : خالفنى ثم رجع الى قولى . وصرمنى ثم رجع يكلمنى . وما رُجِعَ اليه فى خطب الّا كُفِىَ ، وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه . وهذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها أى جوابها . قال

سايلتها عن ذاك فاستعجمت

لم تدر ما مرجوعة السائل

وما كان من مرجوع فلان عليك . ورجع الحوض الى إزائه اذا كثر ماؤه . قال

قد رجع الحوض الى إزائه

كأنه مُخايل بمائه

* كرِجْعة الشيخ الى نسائه *

كأنه يختال بمائه من كثرته ، والشيخ الى ترضّى نسائه أحوج فهو أملأ لغرائره وأكثر ميرة من الشاب . ورَجَع العلفُ فى الدابة ونجع : تبين أثره فيها . ورجع كلامى فى فلان ونجع . وليس لى

من فلان رَجْعٌ أى منفعة وفائدة . وتقول : ما هو إلا سَجْع ، ليس تحته رَجْع . ورزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر . وكواه عند رَجْع كتفه ومَرْجِع مرفقه . قال أوس

كأن كُحَيْلا مُعْقَدًا أو عَنِيَّةً
على رَجْع ذفراها من اللِّيت واكفُ

ودَسع البعيرُ رَجِيعَه أى جِرّته . قال الأعشى

وفلاةٍ كأنها ظَهر ترس
ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

وآمتلأت الطرق من رَجيع الدواب وهو روثها . وإياك والرَّجيعَ من القول وهو المعاد . ودابة رَجيع أسفار . قال ذو الرمة

رَجِيعَة أسفار كأن زمامها
شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعين مُطرِق

وآسترْجع المصاب ورجّع . وآرتجع الهبة وآسترجعها : آرتدّها . وآرتجع بإبله إبلا : آستبدلها يبيعها ويشترى بثمنها غيرها ، وتسمى الرِّجْعَة . وقيل لحىّ من العرب : بم كثرت أموالكم فقالوا : أوصانا أبونا بالنِّجَع والرِّجَع . وتراجعت أحوال فلان . وراجعه فى مهماته . وراجعه الكلام وراده . وراجع آمرأته رَجْعة ورِجْعة ، وهو يملك رَجْعة آمرأته . ورجّع فى صوته ، وفى أذانه ترجيعا . وفى يده تَرْجِيع وشم وهو ترديد خطوطه . ورجّعت الدابة يديها فى السير . وآنتفض الفرس ثم تراجع . وترجّع فى صدرى كذا .

ر ج ف — رَجَف البحر : آضطربت أمواجه ، ومن أسمائه الرَّجّاف . قال

المطعمون الشحم كل عشية
حتى تغيب الشمس فى الرجاف

ورَجفت الأرض . (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ورَجَف الشجرُ ، وأَرْجَفته الريح . ورَجَف البعيرُ تحت الرحل . والمطىّ تحت رحالها رواجف ورُجّف . ورَجَفت الأسنان : نَغَضت أسناخُها . وجاءنا شيخ تَرْجُف عظامه . وأَرْجَفت الإبل ، وآسترْجفت رءوسها فى السير . قال ذو الرمة

* وآسترجفت هامَها الهيمُ الشَّغَاميمُ *

ومن المجاز : خرجوا يسترجفون الأرض نَجْدة . وآرتجفت بهم دفتا الشرق والغرب . وأَرْجَفوا فى المدينة بكذا اذا أخبروا به على أن يوقعوا فى الناس الآضطراب من غير أن يصح عندهم . وهذا من أراجيف الغواة . والإرجاف مقدّمة الكون . وتقول : اذا وقعت المخاويف ، كثرت الأراجيف .

ر ج ل — هذا رجل أى كامل فى الرجال بين الرُّجولية والرُّجولية . وهذا أرجل الرجلين . وهو

راجل ورَجِلٌ بين الرُّجلة . وحملك الله عن الرُّجْلة ومن الرُّجْلَة . وقوم رُجَّال ورِجَال ورَجَّالَة ورَجْل ورَجْلَى ورُجَالى وأَرَاجِيلُ . ورَجِلَ الرجل يَرْجَل . وترجّلوا فى القتال : نزلوا عن دوابهم للمنازلة . ورآه فترجّل له . ورجل أَرْجَلُ : عظيم الرِّجْل ، ورجل رَجِيلٌ وذُو رُجْلة : مشّاء . وبعير رَجِيلٌ ، وناقة رَجِيلَةٌ . ورجل رِجْلِيٌّ : عدّاء . وقوم رِجْلِيُّون . وترجّلت فى البئر : نزلت فيها على رجلى لم أدلَّ فيها . وبئر صعبة الترجُّل والمترجَّل . وحَرَّة رَجْلَاء : يصعب المشى فيها . وفرس أَرْجَل : أبيض احدى الرجلين . وهو من رِجَالَات قريش : من أشرافهم . ونبتت الرِّجْلَة فى الرِّجلة أى البقلة الحمقاء فى المسيل . ورجّل الشعر : سرّحه . وشعر رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة . وٱرتجل الكلام .

ومن المجاز : كان ذلك على رِجْل فلان أى فى عهده وحياته . وترجّلت الشمسُ : ٱرتفعت . وترجّل النهار . وفلان قائم على رِجْل اذا جدّ فى أمر حَزَبه . وفلان لا يعرف يدَ القوس من رجلها أى سِيَتَها العليا من السفلى . ونُزِّعته رِجْلُه أى سراويله . قال عمرو بن قَمِيئَة

وقد نُزِّعته الرجلِ ظلما ورمَّلُوا
علاوته يوم العَرُوبة بالدم

ورأيت رِجْلًا من جراد : طائفة منه . وصَرَّ ناقته رِجْلَ الغراب وهو ضرب من الصَّرّ شديد . قال الكميت

صَرَّ رِجْلَ الغراب ملكُك فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

أى منعهم من الفجور كما يمنع هذا الصرُّ الفصيلَ من الرضاع .

ر ج م — رَجَمه : رماه بالرِّجَام وهى الحجارة . وسُمع أعرابى يقول : جاءت ٱمرأة تسترجم النبى صلى الله عليه وسلم : تسأل الرَّجْم . وتراموا بالمَرَاجِم وهى القَذَّافات الواحدة مِرْجَمة . وغُيِّب الميت فى الرَّجَم وهو القبر . قال كعب بن زهير

أنا ٱبن الذى لم يُخْزِنى فى حياته
ولم أُخْزِه حتى تغيّب فى الرَّجَمْ

وهذه أرجام عاد . ورجموا القبرَ رجما . ورجّموه ترجيما : جمعوا عليه الرِّجام .

ومن المجاز : رَجَمه قذفه وشتمه . ورَجَم بالظن ورجّم به : رمى به ، ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجيم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجما أى ظنا . وحديث مُرَجَّم : مظنون . قال زهير

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجَّم

وراجمت عن قومى وراديت عنهم : ناضلت عنهم . وفرس مِرْجَمٌ : يرجم الأرض بحوافره . ورجل مِرجم : يدفع عن حسبه . قال

* وقد كنت عن أعراض قومى مِرْجما *

رج ن — رَجَنَ بالمكان رُجونا ودجن دجونا : أقام فلم يبرح . ورَجَنْتُ الدابة فرَجنَتْ وهو أن تحبسها وتسىء علفها فتهزل . وتقول : نفسى بهـذا البلد مسجونه، ودابتى مرجونه . وآرتجن الزُّبْدُ إذا تفرّق فى المِمْخَض وفسد أوطبخ فلم يَصفُ ولم يتخلّص السمنُ .

ومن المجـاز : شاة داجن راجن . وطير راجن : آلف . وقد رجَن الطائر . وآرتجن عليهم أمرهم : آختلط وفسد .

رج و — أرجو من الله المغفرة . ورجوت فى ولدى الرشد . وأتيته رجاء أن يُحسن إلىّ . ورجوت زيدا وآرتجيته ورجّيته وترجّيته ، ورجّيتنى حتى ترجّيتُ كقولك منّيتنى حتى تمنّيت . وأرجتِ الحـامل فهى مرجية : أدنت فرُجِىَ ولادها . وقطيفة أُرجُوانٌ : شديدة الحمرة . قال الجعدىّ

ويوم كحاشـية الأرجوا
ن من وقع أزرق كالكوكب
حـدّته قنـاة رديفـة
مثقّفة صـدْقة الأكعب

ومن المجـاز : آستعمال الرجاء فى معنى الخوف والآكتراث . يقـال : لقيت هولًا ما رجوتُه وما آرتجيته . قال

تعسفتها وحدى ولم أرج هولها
بحرف كقوس البان باقٍ هِبابها

وقال

لا ترتجى حين تُلاقى الذائدا
أسبعةً لاقت معا أم واحدا

وفى مثل « لا يُرمَى به الرَّجَوانِ» لمن لا يُخدَع فيُزال عن وجه إلى وجه وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر . قال زهير

مطوت به فى الأرض حتى كأنه
أخو سبب يُرمَى به الرجَـوانِ

مما يميل به النعاس يريد صاحبه . وفلان وردْنا منه أرجاءَ وادٍ رحْبٍ . وتقول فناؤه فسيح الأرجاء، مقصد لأهل الرجاء .

الراء مع الحاء

رح ب — مكان رَحْبٌ ورحيب، ورحُبتْ بلادك . ومرحبا بك . وقال الجعدى

ومستأذن يبتغى نائلا
أذنت له ثم لم يُحجِبِ
فآب بصـالح ما يبتغى
وقلت له آدخل ففى المَرْحب

ورحّب به ، ولقيتــه بالترحيب والترجيب .
وضاقت علىّ الأرض برُحبها وبمـا رحبت ، وآنزل
فى الرُّحب والسّعة . ولفلان جوف رحيب ، وأكل
رغيب ،وأرحب اللهُ جوفه . ويقال : للخيل آرحَبى
أى تنحى وأوسعى يقال ذلك فى المآزق المتضايق .
وبين دورهم رَحَبَة واسعة وهى بجوة بينها ، وقعد
فلان فى رَحْبة داره ورَحَبــة داره والفتح أفصح
وهى ساحتها . قال أبو عمرو يقال للصحراء من
أفنية القوم : رَحَبَة . وقال : الرَّحَبة محلة لها مناكب
يحل عليها الناس . ورِحاب فلان رِحاب . وكان
علىّ رضى الله تعالى عنــه يقضى فى رَحَبة مسجد
الكوفة وهى صحنه .

ومن المجــاز : فلان رَحْبُ الذراع بهذا الأمر
إذا كان مطيقا له ، ورحْبُ الباع والذراع
ورحيبهما : سخىّ . وهذا أمر إن تراحبت موارده
فقد تضايقت مصادره . قال طفيل

فهيّاك والأمرَ الذى إن تراحبت
موارده ضــاقت عليك مصادره

رح ح — فـرس أَرَحّ وفى حافره رَحَحٌ وهو
آنبســاط ويوصف به الوعل والرجل العريض
القدم ،وقدم رَحّاء : آنتشر أخمصها وآنبطح عرشها
وهو حمارتها . وقَدَح رَحْرَحٌ ورَحراح : واسع .
قال الأغلب

يغدو بدلو ورشاء مصلح
إلى إزاء كالمجــن الرحرح

وترحرحتِ الفرسُ : فجّجتْ للبول .

ومن المجــاز : عيش رحرحٌ ورحراحٌ .

رح ض — ثوب رحيض : غسـيل ،
ورحَضَ ثوبَه فى المرحاض وهو ما يُرحض فيه من
طست أو إجّانة . ويقال للخشبة التى يضرب بها
الغسال : مِرحاض . وتوضأ بالمِرحضة وهى الميضأة
لأنه يرحض بها أعضاءه ، وتقول جاء بالمِحرضه ،
مع المِرحضه .

ومن المجــاز والكناية : هذه سوأة لا تَرحَضها
عنك . ورُحِض المحمومُ : أخذته رُحَضاء الحمّى
وهى عرقها كأنهـا ترحضه ، ألا ترى إلى قوله

* اذا ما فارقتنى غسّلتنى *

وتقول : اذا سالت الرُّحَضاء ، زالت العُرَواء .
وذهب إلى المرحاض وهى المخرج وفى الحــديث
« وجدنا مراحيضهم قد آستُقبل بها القِبلة » .

رح ق — سقاه الرحيق وهو الخالص من
الخمر . وتقول : يا شارب الرحيق ، أبشر بعذاب
الحريق .

ومن المجــاز : مسك رحيق : لا غش فيه .
قال يصف شَعرا

يُسقى الدهانَ والرحيقَ والكَتَمْ
حتى آستوت نبتته وما ظلَمْ

وما نقص . وحسبٌ رحيق : لاشوب فيه .

ر ح ل — رحل عن البلد : ظعن عنه ، وآرتحل وترحّل ، ورحّلته أنا . وغدا يوم الرحيل والرِّحلة ، ومكة رُحْلتى : وجهى الذى أريد أن أرتحل إليه . وأنتم رُحْلتى . وفلان عالمٌ رُحْلة : يُرتحل إليه من الآفاق . ورَحَل بعيرَه . وشدّ رَحْله على راحلته ، وشدّوا رحالهم وأرحلهم على رواحلهم ، وألقَى رِحالته على ظهره وهى السرج . قال خِداش

ولن أكون كمن ألقى رِحالته
على الحمار وخلّى صهوة الفرس

والمساء فى رَحْله : فى منزله ومأواه . وصلُّوا فى رحالكم . وأرْحَلَه : أعطاه راحلة . وأرحلتُ بعيرى : جعلته راحلة ، وآسترحله طلب منه راحلة كقولك : آستحمله . وآسترحله : سأله أن يرحل له .

ومن المجاز : رَحَلتُ الرجل رحلا ، وآرتحلته آرتحالا : ركبته . وعن النبى صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين فأبطأ فى سجوده "إن آبنى آرتحلنى" ولأَرْحَلَنّك بسيفى ، ورَحَلَه بسيفه : إذا علاه به . ورَحَلَ الأمرَ وآرتحله : ركبه . وارتحل فلان أمرا ما يطيقه . ورحل فلان صاحبه بما يكره . وآسترحل الناسَ نفسَه : أذلها لهم فهم يركبونها بالأذى . قال زهير

ومن لا يزل يسترحل الناسَ نفسه
ولا يُغنها يوما من الدهر يُسأم

ومشت رواحله اذا شاب وضعف . وأنشد آبن الأعرابى

أصبحتُ قد صالحنى عواذلى
بعد الشقاق ومشتْ رواحلى

وحطَّ فلان رحله ، وألقى رحله : أقام . وفى القذف : يا آبن ملقَى أرحل الركبان . وقال زهير

فشَدَّ ولم يفزع بيوتا كثيرة
لدى حيث ألقت رحلَها أمُّ قشعم

وفرس أرحلُ ، ونعجة رحلاء : يراد بياض الظهر لأنه موضع الرحل .

ر ح م — رحِمتُه رحمة ومَرحمة ورُحْما . وما أقرب رُحمَ فلان إذا كان ذا مرحمة . ومنزلى فى أمّ رُحْمٍ وهى مكة . "ورهبوتٌ خير من رحموتٍ" وهو مرحوم ومرحّم للبالغة . وترحمتُ عليه وآسترحمته : آستعطفته ، وتراحموا : تعاطفوا ، والمؤمنون متراحمون . ووقعت النُّطفة فى الرَّحِم (هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحَامِ) وهى منبِت الولد ووعاؤه فى البطن . ورَحُمت المرأة رَحامة ورحِمت رَحَما ورَحِمت رَحْما إذا آشتكت رَحِمها بعد الولادة

ومن المجاز : رحمه الله، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة . وبينهما رحِم ورُحْم . قال الهذلى

ولم يك فظًّا قاطعا لقـرابة
ولكن وَصُولا للقرابة ذا رُحْم

(وأقرب رُحْمًا) وهى علاقة القرابة وسببها . وأُنشِدك بالله والرَّحِم . ووصلتْك رحِم ، ووصلوا الأرحام وقطعوها .

رح ى — له رحيان وأَرْحٍ وأرْحاء وأرحية ورُحِىٌّ . وله رَحى ماء وأرحاء ماء . وقد رحَيْت الرحا : أدرْتها . ولنا مُرَحٍّ ماهر ، وأَمَرتُه ان يُرَحِّى لنا رَحًى جيدة ، وهو عامل الأرحاء .

ومن المجاز : رحتِ الحيةُ وترحَّت : آستدارت ، ودارت رحى الحرب . وفى الحديث «أتيتُ عليًّا حين فرغ من مَرْحى الجمل» وهو مدارُ رَحى الحرب . قال الأخطل

رَكود لم تكدْ عنا رَحاها
ولا مَرْحَى حُمَيَّاها تزول

وطحنه بأرحائه وهى أضراسه . وأرى فى السماء رَحًى مرْحِيَّةً وهى السحابة المستديرة . وهو رحى قومه : لسيدهم الذى يَعصِبون به أمورَهم . ونزلوا فى رحى واسعة وهى أرض ناشزة على ماحولها مستديرة أكبرُ من الفَلْكة . وهؤلاء رَحًى من أرحاء العرب وهى قبائل لا تنتجع ولا تبرح مكانها .

ورأيت رحى من النـاس وثِفالا : قوما كثيرا نازلين . وما أحسنَ أرحاءَ أظفاره ، ورَحَى ظُفُره وهى ماحوله ، ويقال لها : الإطار والحِتار . وطبخوا لنا الرَّحَى وهى الإسفاناخ .

الراء مع الخاء

رخ خ — ان من حق الأشياخ ، أن لايجُولوا جَوْل الرِّخاخ .

ر خ د — إنه لَرِخْوَدُّ العظام : لينها . قال الراعى

كأدْماءَ هضماءِ الشَّراسيف غالَها
من الوحْش رِخْودُّ العِظام نَتيجُ

ولدُها . وحضرْنا منْضَحةَ عرفةَ بالطائف فأردنا أن نأخذَ شيئا من قَضْبها فقال عرفةُ : خذوا من رَخِده : أراد من ضعيفه وناعمه الذى هو قريب عهد بالنجوم .

ر خ ص — لحم رَخْص ، وبَنان رَخْص : لين ناعم . وجارية رَخْصَـة : بينة الرَّخاصة . وسعر رخيص وفيـه رُخْص ، وقد رَخُص اللحم ورخص السعر، وأرخصه الله تعالى . وآرتخصتُ السِّلعةَ : آشتريتها رخيصة . وآسترخصتها : عددْتُها رخيصة . ولك فى هذا رُخْصة . «والله يحب أن يُؤخذ برُخَصـه كما يُحب أن يُؤخذ بعزائمه» .

وترخّص فى الأمر: أخذ فيه بالرُّخصة . ورُخِّص له فيه . وترخّص فى حقه : أخذ كل ماطَفَّ له ولم يَسْتَقْصِ .

ومن المجاز : نزل به الموت الرخيص وهو الوَحِيُّ الذريع . وهذه رُخصتى من الماء أى شِرْبى وقِلْدى .

ر خ ل — هم من الرِّخال، وليسوا من الرجال ؛ جمع رَخِل وهى أخت الحَمَل . وتقول: ان سُئلتَ عن الرِّخال، فهى إناث السِّخال ؛ لأن السَّخْلة تقع على الذكر والأنثى من أولاد الضَّأن .

ر خ م — شاةٌ رَخْماء : فى رأسها بياض . وفرَش دارَه بالرُّخام وهو حجر أبيضُ . وكأن رأسه رَخَمة وهى طائر أبيض .

ومن المجاز : ألقى عليه رَخَمَته إذا أشفق عليه ولهج به لأن الرَّخَمَة بها نَهَمٌ شديد وتولع بالوقوع على الجِيَف فَشُبِّهت محبته الواقعة عليه وشفقتُه بالرَّخَمة، ومن ذلك قالوا : رَخِمَه إذا رقّ له وأشفق عليه . وغزال مَرْخوم : مرقوق له مُشْفَق عليه . قال ذو الرمة

كأنها أمُّ ساجى الطَّرْف أخْدَرَها
مستودَعٌ خَمَرَ الوَعساءِ مَرْخومُ

ورَخَمَت الدّجاجة بيضها : حضنته، وأرخمت الدجاجة من غير ذِكْر البيض ، ورَخَّمها أهلها ترخيما، ومنه ترخيم الآسم لأنها لاتُرَخَّم إلا عند قطع البيض . وكلام رخيم . و رخيم الحواشى : رقيق، وقد رَخُم رَخامة . وفرس ناتئ الرَّخَمَة وهى كالرَّبْلَة من الإنسان . قال يصف فرسا

مُدمَجُ الخَلْق أسيلٌ خدُّه
حَسَن الخُطّاف ناتِى الرَّخَمَه

قيل الخطاف : المَرْكَلُ .

ر خ و — شىء رِخْو، وقد رَخُو رَخاوة وآسترخى . وريح رُخاء : لينة الهبوب . وفرس مِرْخاء من خيل مَرَاخٍ، من الإرخاء وهو الحُضْر الذى ليس بالمُلْهَب . وتراخى عنّى فلان : تباطأ . وتراخى عن الأمر : تقاعس عنه . وتراخى ما بينهما : تباعد، وراخيتُه عنّى : باعدته . وراخى العقدة : أرخاها . قال زهير

ومَلَعَّنٍ ذاق الهوانَ مُدَفَّع
راخيت عقدَة كَبْله فآنحلّتِ

وإنه لفى عيشٍ رَخِىّ، وفى رخاء من العيش . وهو رَخِىّ البال .

ومن المجاز : فرس رِخو ورِخو العِنان إذا كان سَلِس القياد . وآسترخى به الأمر، وآسترخت به حاله : سهُلت وحسُنت بعد الضيق والشدّة . وأرخى له الطِّوَلَ . خلّاه وشأنه . وراخى خِناقه ورِباقه بمعنى أرخاه إذا نفّس عنه . قال آبن مقبل

رانَحى مَزارَكِ عنهم أن تُلِمَّ بهم
مَعْجُ القِلاص بِفتيان وأكْوارِ

وأرخى السِّترْ على مَعايبه، وتقول : ليس بأخى المؤمن من لا يُرْخِى الستر على معايبه، ولا يَرمى عنه بالحصى فى مغايبه .

الراء مع الدال

ر د أ — ما كان رديئا ولقد رَدُؤ رداءة وأرداه غيره . وهو رِدْء له : ينصره ويَشُدّ عضُده، وردَأْته وأردَأْته على عدوّه وضَيْعته : أعنتُه . وترادَءُوا : تعاونوا . وتقول : ترادءوا ولا تدارءوا .

ومن المجاز : الراعى يردَأ الإبل إذا أحسن رِعيتَها فأقام حالها من ردَأْتُ الحائط وأردأته إذا دعمتَه . وعدّلوا الرِّدْأين أى العِدْلين لأن كل واحد منهما يردَأ الآخر، وعن بعض العرب : آعتكمْنَا أرداءً لنا ثِقالا .

ر د ح — جَفْنة رَداح، وجِفان رُدُح . قال أميّة

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

وتوصَف به الكتيبة المُلَمْلَمة الكثيرة الفرسان والمرأةُ العظيمة الأوراك والمآكِم والدَّوْحةُ والكبش الضخمُ الألْيتين . ودُفعنا الى بيت رَدَاح . وأرْدَح بيته وردَحه : وسعه بزيادة شُقة فى مؤخره، وبيت مُرْدَح ومَرْدوح .

ومن المجاز : فتنة رَدَاح . وهذه أمور رُدُح . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « إنّ من ورائكم أمورا مُتَماحِلةً رُدُحًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا » من بَلَح الجمل إذا أعيا وآنقطع وأبلحه السير . وفى حديث أبى موسى «هذه حَيْصة من حَيْصات الفِتَن وبقيتِ الرَّداح المُظلِمة» .

ر د د — ردّ السائل، وردّه عن حاجته . وردّ عليه الهبة . ورد عليه قوله . وردّ اليه جوابا . وهذا مردودُ قولِك ورديدُه كقولك مرجوعه . وآرتدّ عن سفَره وعن دينه، وهو من أهل الرِّدة . وآرتدّهبته : آرتجعها، سمعته منهم سماعا واسعا، ومنه قوله

فيابطْحاءَ مكّةَ خَبِّرينى * أما تَرْتَدُّنى تلك البِقاع

وليس لأمر الله مردود أى ردّ . قالت أم الحُسَين ترثى أخاها

ضاقت بِىَ الأرض وآنقضّت مخارمُها
حتى تخاشعتِ الأعلام والبِيد
وقائلين تعزَّىْ عن تذكره
والصبر ليس لأمر الله مردود

وآسترده الشىءَ : سأله أن يردّه عليه . وردّد القول : كرّره، ولا خير فى القول المردّد . وراده القول راجعه إياه، وترادّا القولَ . وراده البيعَ : قايله، وترادّا . وترادّ الماءُ : آرتد عن مجراه

الحاجز . وتردّد فى الجواب . وتعثّر لسانه . وهو يتردّد بالغَدَوات الى مجالس العلم ويختلف اليها .

ومن المجاز : آمرأة مردودة : مطلّقة لأنه يردّها الى بيت أبويها . وما يَرُدّ عليك هذا أى ماينفعك . قال عمرو

ما إن جزعتُ ولا هلعـ*ـتُ ولا يَرُدّ بكاى زندا

وهذا أمرٌ لاراِدّةَ فيه : لافائدة . وضيعة كثيرة الرّدّ والمَرَدّ وهو الريع . ورجل مُرَدَّد : حائر بائر شديد الحيرة . وطَمَّ شَعره بالمردودة وهى الموسى لأنها تُرَدّ فى نصابها . قال يزيد بن الطَّثَرِيّة

أقول لثورٍ وهو يحلق لمّتى

بعقفاءَ مردودٍ عليها نِصابُها

وفى ذقنه رَدّة : تقاعسٌ . وهى جميلة ولكن فى وجهها رَدّة وهى بعض القبح . ولا تعطنى من رُدود الدراهم وهى التى لاتروج ، وهذا درهم رَدٌّ . وسمعت رِدّة الصدى وهى مايردّ عليك من الصوت .

ر د س — ردسه بالمِرداس كقولك رداه بالمِرداة : صكه بحجر ضخم دقه به .

ر د ع — رأيت به رَدْعا من الطيب ، ورَدْعا من الحنّاء ومن الدم . وردعتُه بالطيب ردعا فارتدع به ، وردّعتُه ترديعا فتردّع به . وهو مردوع بالزعفران ومُرَدَّع ومرتدع ومتردّع . وردعتُه عن كذا فارتدع . وأصاب السهم الهدف فآرتدع اذا آنفضخ عوده . ورُدِع فلان فهو مردوع اذا وَجِع جسدُه كله . وبه رُداعٌ . قال قيس بن ذريح

فواحزنى وعاودنى رُداعى

وكان فراقُ لُبْنَى كالخِداعِ

وتقول : مَنْ شكا الرُّداع ، شكر الصُّداع .

ومن المجاز : ردعتْه روادع الشيب . وطعنتُه فركب رَدْعَه . قال الأصمعى : سال دمه فوقع عليه ، شُبِّه الدم بردع الزعفران وهو أثره ، وقيل هو أن يخرّ لوجهه ورأسه . يقال : وقع فى البئر فركب رَدْعَه ، من ردعْتُ السهم ردعا اذا ضربت به الأرض حتى ثبت فى رُعْظه لأنك اذا فعلت به ذلك نكسته على رأسه وهو نصله ومعناه ركبَ موضعَ ردعه ، ويقال : ركب فلان رَدْعَه اذا رُدِع فلم يرتدع أى فعل مارُدِع عنه ، كما تقول : ركب النَّهْىَ إذا فعل مانُهِىَ عنه .

ر د غ — آرتطم فى الرَّدْغَة والرَّدَغة والرِّداغ . وأعوذ بالله من رَدْغة الخَبال . ومكانٌ رَدِغٌ ، وقد آرتدغ الرجُل : وقع فيه .

ر د ف — هو رَديفـه وردفه ، وقد رَدِفه وأردفه وآرتدفه وتردّفه : ركب خلفه . وآستردفه : سأله أن يُردفه فأردفه . ويقال آرتدفتُ : فلانا جعلته رديفا . وأتينا فلانا فآرتدفناه أى أخذناه

وأركبناه وراءنا . ووطّأ له على رِداف دابته وهو مقعد الرديف من قَطاتها . وهذه دابة لا تُردِف ولا ترادف : لا تقبل الرديف . وجاؤا ركابا ورُدافَى جمع رديف . وجاؤا رُدافَى : مترادفين ركب بعضهم خلف بعض اذا لم يجدوا إبلا يتفرقون عليها . ورأيت الجراد رُدافَى أى عُظالَى . وردِفته وردِفتُ له وتردّفته وأردفته : تبعته . قال

اذا الجوزاء أردفتِ الثريا
ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا

وترادفوا : تتابعوا . وبنو فلان مترادفون مترافدون . ولهن أردافٌ وروادفُ . وغابت أرداف النجوم وهى تواليها وأواخرها . قال ذو الرمة

وردتُ وأردافُ النجوم كأنها
قناديلُ فيهنّ المصابيح تَزْهَرُ

وهو من الروادف وليس من الأرداف أى من الأتباع المؤخّرين وليس من الوزراء . وفيهم الرِّدافة . وجاؤا فُرادَى رُدافَى : واحدا بعد واحد مترادفين . وأين الرُّدافَى وهم حُداة الظُّعن . قال الراعى

وخُودٍ من اللائى يُسَمَّعْن بالضحى
قريضَ الرُّدافَى بالغِناء المُهوَّدِ

ومن المجاز : هذا أمرٌ ليس له رِدْف أى تِبِعة . ورَدِفَتْهم كتب السلطان بالعزل أى جاءت على أثرهم . وكان نزل بهم أمرٌ ثم رَدِفَ لهم أعظم منه . ولا أفعل ذلك ما تعاقب الرِّدْفان أى الملوان .

ر د م — رَدَمَ الثُلمةَ : سدّها ، ومنه ردْم يأجوج . وردَمَ الثوبَ وردَّمه : رقعه ، وثوب رديمٌ ومردومٌ ومردَّم ، وتردّمه : رقعه لنفسه ، ونظير ردَّمه وتردّمه أثّل المال وتأثّله .

ومن المجاز : ردَّم كلامَه وتردّمه . تتبعه حتى أصلحه وسدّ خلله . قال عنترة

* هل غادر الشعراء من مُتردَّمِ *

ر د ن — كن طيب الأردان ، وإن لم تلبس الأردان ؛ جمع رَدَنٍ وهو الخز وقيل الحرير . قال عدىّ بن زيد

ولقد ألهو ببِكر رُسُلٍ * مسُّها ألينُ من مسّ الرَّدَنْ

وتقول . لا تلبس الرَّدَن ، ولا تلابس الدَّرَن ؛ وتقول العرب لغِرْس المولود : هذا مِدرعُ الرَّدَن .

ر د ه — أعذب من مُوَيْهٍ ، فى رُدَيهة ؛ تصغير الرَّدْهة وهى القَلْتُ يجتمع فيه ماءُ السماء والجمع رِداهٌ .

ر د ى — أقيك من الردى ، وقد رَدِىَ الشىءُ فهو رَدٍ . وأرداه الدهر . قال دُرَيد

تنادوا فقالوا أردتِ الخيل فارسا
فقلت أعبدُ الله ذلكمُ الرَّدِى

وأقبلوا والخيل تَرْدِى بهم : تعدو رَدَيانا . وارتدى بالثوب وتردّى به . وجاء وعليه الرداء والمِرْدَى ، وجاؤا وعليهم الأردية والمَرادِى . قال عبد بنى الحسحاس

لعبنَ بدكداكٍ خصيبٍ جنابهُ
وألقين عن أعطافهن المراديا

وهو حسَن الرِّدْيَة . وردّيته أنا . وردَيته بالحجارة ، وترادوا بها . وتردّى فى الهوّة . وتردّى من الجبل . وتقول : إن فلانا تَردّى ، لمّا تَردّى ؛ أى للقضاء والتقدّم .

ومن المجاز : فلان مِرْدَى حربٍ ، وهم مَرادِى حروب . والخيل تضرب الأرض بمراديها . وهو يُرادِى عن قومه : يناضل عنهم . وقنّعه رداءَه أى سيفه . قال

وداهيــةٍ جرّها جارمٌ ⁎ جعلتَ رِداءك فيها خمارا

أى قنّعت سيفك رءوسَ القوم ، يقال : عمّمه بسيفه ، وخمّره بسيفه . وفلان خفيف الرداء : لا دَين عليه . ومنه قول العرب : من أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليُقلّ غشيان النساء ؛ وهو غَمْرُ الرداء وهو المعروف والعطاء . ولبستِ المرأة رداءها أى وشاحها . وتردّتْ وارتدتْ : توشحتْ . وهى هيفاء المُرَدَّى : ضامر المُوَشَّح . قال ابن مقبل

ضمـرُ المُرَدَّى رَداحٌ فى تأوّدها
مخطوفةٌ منتهَى الأحشاء عُطبولُ

وحلّتِ الشمسُ على وجهه رداءها أى حسنها وبهاءها . قال طرفة

ووجه كأن الشمسَ حلّت رداءها
عليــه نقىّ اللونِ لم يتخــدّد

الراء مع الذال

ر ذ ذ — يومنا يوم رَذاذ ، ويسرور والتذاذ ؛ وهو مطر رقيق فوق الطلّ . وقــد أرذّتِ السماء ورذّت والسماء مُرِذّة ، وباتت السماء تُرِذّنا ، وتقول : إن السماء مُرِذّ ، وإن السماع مُلِذّ ، فهل أنت الينا مُغِذّ ، أراد سماع الحديث والعلم لا سماع الغناء .

ومن المجاز : يومٌ مُرِذٌ . وأرذتِ العين بمائها . وأرذ السقاءُ ، وسقاء مُرِذ مغذ . وأرذتِ الشجة . ونحن نرضى برذاذ نيلك ، ورشاش سيلك .

ر ذ ل — رجلٌ رذل ومرذول وهو الدون فى منظره وحالاته ، وقد رذل رذولة ورذالة ورذل ورُذل ، وقوم أرذال ، وهو من أراذلهم ، وامرأة رذلة . وهم رُذال الناس . وهى رُذال الغنم . وهذا من رُذال المتاع والتمر ورُذالته : خُشارته ورديئه . ورجل رَذْلُ الثياب . وثوبٌ رَذْل : وسخ . ودرهم رَذْل : فَسْلٌ . وأرذل الصيرفىّ من دراهمى كذا درهما . وأرذل فلان من غنمى كذا شاة . وأرذل

من أصحابى كذا رجلا : لم يرضَهم . وردُّوا الى أرذل العمر وهو الهرم والخَرَف . وفلان مُرْذِلٌ : صاحبُه أو دابته رذل .

ر ذ م — جَفنة وصحفة رَذوم : ملأى تصبّ من جوانبها ، وجفان وصحاف رُذُم . وفى يده عظم رذوم : يسيل مخا ودكا ، وقد رذُم يرذُم .

ر ذ ى — جمل رَذِىٌّ : هالك هزالا لا يطيق براحا ، وقد رَذِىَ رَذاوة ، وناقة رَذِيَّة ، و إبل رَذايا . قال أبو دؤاد

رذايا كالبـلايا أو * كعيدانٍ من القَضْبِ

وهو ما قُضِب من أغصان الشجر للقسىّ والسهام . قال رؤبة

* وفارجٍ من قَضْبِ ما تقضّبا *

الراء مع الزاى

ر ز أ — مارَزَأْتُه شيئامَرْزِئة ورُزْأً : ما نقصته . وما رزأته زُبالا : مانلت من ماله شيئا ولا أصبت منه خيرا . و إن فلانا لقليـل الرزء من الطعام : قلما ينال منه . وفعل كذا من غير مَرْزِئة : من غير نقصان وضرر . ووقعت فى ماله المرازئ . قال الأعشى

كثير النوافل تَنْزَى له * مرازئ ليس بعدّادها

و إنه لكريم مرزّأ : يصيب الناس من ماله ونفعه ، ونحن قوم مرزّءون : نصاب بالرزايا فى خيارنا وأماثلنا . ورزئ فلان بولده ، وأصابه رزء عظيم ورزيئة ، وأصابتهم أرزاء ورَزايا .

ر ز ب — ضربه بالإرزَبّة والمِرْزَبّة وهى شبه عُصيّة من حديد وقيـل المِيتَدةُ ، قال الكسائى وربمـا خففوا الباء من المرزبة وتقول : أعوذ بالله من المرازِبه ، وما بأيديهم من المرازبه ؛ جمع مَرْزُبان وهو كبيرهم وأميرهم .

ر ز ح — بعير رازح : ألقى نفسه من الإعياء وقيل هو الشديد الهزال وبه حراك ، وإبل رُزَّح وروازح ورزحَى ورَزاحَى ومرازيح ، وقد رزَحتْ رُزوحا ، وبعير مُطلَّح مُرزَّح ، وقد رزَّحته الأسفار .

ومن المجـاز : رزَحتْ حاله ، وله حال رازحة ، وترازحتْ أحواله ، وتقول : من كانت أمواله متنازحه ، كانت أحواله مترازحه .

ر ز ز — رَزّه رَزَّةً : طعنه . ورززتُ السكينَ فى الحائط والسهم فى القرطاس فارتزّ فيه : ثبت . ووقع السهم على الأرض فارتزّثم اهتزفاذا هو فى ظهر يربوع . ووجدت فى بطنى رِزًّا وهو طعن وقرقرة . وفى الحـديث « من وجد رِزًّا فى بطنه فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ » وسمعت رِزَّ الأنيس : صوتهم من بعيد . ورِزُّ هدير الفحل . ورِزُّ الرعد . وقد رزّت السماء ترِزّ . وبياض مُرَزَّز : معالج بالأُرُزّ .

ومن المجاز: وطّأتُ أمرَك عندفلان ورزّنْتُه : ثبتّه ومهدّتُه .

ر ز ق — رزقه الله الغنى ، وآسترزق الله يَرزقك ،وهو مرزوق من كذا ،وأجرى عليه رزقا ، وكم رزقك فى الشهر أى جرايتك ، ورزق الأميرُ الجند، وآرتزق الجندُ وأخذوا أرزاقهم ورَزَقاتِهم . وأخذتُ رَزْقَةَ هذا العام . وكساه رازِقيّـةٌ وهى ثياب من كتّان . قال عَوفُ بن الخَرِع

كأنّ الظباء بهـا والنعا * جَ جُلِّلْنَ من رازقىٍّ شِعارا

ر ز م — عنده رِزْمةٌ من الثياب وهى ما شُدّ منها فى ثوب واحد . وجاؤا بالسياط رِزَما ، وبالعصىّ حُزما ، وقال رافع بن هريم اليربوعىّ

فينا بقياتٌ من الخيل صِرَمْ

سبعة آلاف وأدراعٌ رِزَمْ

ورزّمتُ ثيابى ترزيمـا ، وحزّمتها تحزيمـا ، وهى من رَزَمت الشىء اذا جمعته رَزْماً . وفلان يرازم بين المطاعم : يخالط بينها فيأكل خبزا مع لحم وأقطا مع تمر : وقيـل هو أن يناوب بينها فيتناول مرة لحما ومرة لبنا ومرة حارّا ومرة باردا . والإبل ترازم بين الحَمض والخُلّة : تناوب بينهما . وقال الراعى

كلى الحمض بعد المقحَمين ورازمى

الى قابل ثم آعذِرى بعـــد قابل

بعد الذين أقحمتهم السنة الى الأمصار . و"لا أفعل ذلك ماأرزمت أمّ حائل" : ماحنّتْ . ولها رَزَمَةٌ شديدة . وفى مثل « رَزَمة ولا دِرَّة » لمن يُمَنّى ولا يفعل . وبعير رازم رَازِحٌ : شـديد الإعياء . وهبتْ أمّ مِرْزَم وهى الشمال لأنها تأتى بنوء المرزم ومعه المطر والبرد . قال صخر الغىّ

كأنى أراه بالحَلاءة شاتيا

تقشّر أعلى أنفه أمُّ مِرزَمِ

وقال آخر

أعددتُ للرزم والذراعيْنْ

فروًّا عُكاظيًّا وأىّ خُفَّيْنْ

ومن المجـاز : أرزم الرعدُ ، وأرزمتِ الريحُ ، وسمعت رَزَمة الرعد والريح . وسماء رَزِمة ومُرزِمة ، وأتاك خيرله رغاء وخيرله رَزَمة أى خير كثير . وقال جرير

واللؤم قدخَطَم البعيثَ وأرزمتْ

أمّ الفرزدق عنـــد شرّ حُوار

أراد بالحوار الفرزدق . وفى الحديث «اذا أكلتم فرازِموا» أى ناوبوا بين الأكل والحمد كما ترازمون بين الطعامين ، كما جاء : أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكل وصمت .

ر ز ن — دينـارٌ وَزِينٌ : رزين ، ودنانير رِزانٌ . ورزّن الشىءَ بيده : ثقّله .

ومن المجاز : رَزُنَ فلان فى مجلسه وهو رزين : حليم وقور، وفيه رزانة وزكانة . وهو رزين الرأى : وزينه . وآمرأة رَزَانٌ، ولا يقال : رزينة .

الراء مع السين

ر س ب — رأيتهم من بين طافٍ وراسب، وقد رسَب فى الماء : ذهب سُفلا رسوبا .

ومن المجاز : سيف رَسوب ومِرْسَبٌ : يغيب فى الضريبة، وسمّى خالد بن الوليد سيفا له مِرْسَبًا، وقال : ضربتُ بالمرسبِ رأس البِطريقْ، بصارم ذى هَبَّة فتيقْ؛ وهذا تسجيع ليس بشعر لآختلاف ضربيه آختلافا خارجيا أحدهما مقطوع مذال والآخر مكبول وهما سلْبِطْرِيقِ وفتيق . ورَسَبَتْ عيناه : غارتا . وجبل راسب : ثابت فى الأرض راسخ .

ر س ح — به رَسَحٌ وزَلَلٌ : خفة عَجُزٍ . وذئب وسِمْعٌ أرسحُ وأَزَلُّ، وآمرأة رسحاء . وقيل لأعرابية : ما بالكن رُسْحا، فقالت : أرسحتْنا نار الزَّحْفَتين .

ر س خ — رسخ الشىءُ : ثبت فى مكانه رسوخا . وجبل راسخ، ودمنة راسخة . قال لبيد رَسَخَ الدِّمْنُ على أعضاده * ثلمته كلُّ ريح وسَبَلْ

ومن المجاز : رسخ الحبر فى الصحيفة . والرقّ الدهين لايرسخ فيه الحبر . ورَسَخَ العلمُ فى قلبه، وفلان راسخ فى العلم، وهو من الراسخين فيه . ورسخ حبه فى قلبى . ورسخ الغدير : نضَب ماؤه . ورسخ المطر فى داخل الأرض حتى التقى منه الثَّرَيَان .

ر س س — به رَسُّ الحمّى ورسيسها : آبتداؤها قبل أن تشتدّ . وتقول : بدأتْ برَسِّها، وأخذت فى مسِّها، وسمعت رَسًّا من خبر . ووقعت فى الناس رسّةٌ من خبر وهى الذُّرْوُ منه والطرف . ورسستُ خبر القوم : تعرّفته من قِبلهم . ورَسَّ بين القوم : أصلح بينهم . وفلان يرُسُّ الحديث فى نفسه اذا حدّث به نفسه . وريح رَسيس : لينة المسّ . قال آبن مقبل

كأن خزامى عالج ضربتْ بها
شمالٌ رسيسُ المسِّ أوهو أطيب

ووقع فى الرَّسِّ : فى البئر التى لم تُطْوَ .

ر س غ — بلغ الماء الأرساغ، جمع رُسْغ وهو مَوْصِل الكف الى الساعد والقدم الى الساق . وأصاب الأرضَ مطر فرسَّغَ : وصل الى الأرساغ . ورسِغَت الدابة رَسَغا، وبدابتك رَسَغٌ وهو آسترخاء أرساغها . وراوَغَه ساعة ثم راسَغَه ثم مارَغَه وذلك فى الصريعين اذا أخذا أرساغهما . ورأيت فى أيديهن المراسغ والأرساغ وهى المسك الواحد مرسغةٌ ورُسْغٌ .

ر س ف — خرج يرسُف فى الحديد رَسْفا ورَسِيفا ورَسَفانا. وأرسفتُ الإبلَ: أرسلتها مقيدة.

ومن المجاز: لله فضلٌ سابقٌ حمدُ الحامدِ وراءه يقطِف، وإن أعنق فما هو إلا مصفودٌ يرسِف. وتقول: اذا قطعن البيد عواسف، تركن العواصف رواسف.

ر س ل — راسله فى كذا. وبينهما مكاتبات ومراسلات، وتراسلوا، وأرسلته برسالة وبرسول، وأرسلت اليه أن ٱفعلْ كذا. وأرسل الله فى الأمم رُسُلا. وأرسل الفحلَ فى الإبل. وأرسل كلبه وصقره على الصيد. وأرسل يده عن يده بعد المصافحة. ووجهت اليه رُسُلى أرسالا متتابعة: رَسَلا بعد رَسَل جماعة بعد جماعة. وهو رَسِيله فى الغناء والنضال وغير ذلك. وراسله الغناء، وهذا رَسِيلك الذى يراسلك الغناء أى يباريك فى إرساله. وٱسترسل الشيءُ اذا تسلّس. وٱسترسل الشَّعرُ، ولا يجب غسل ما ٱسترسل من شَعر اللحية ومن الذؤابة. وفى مشية هذه الدابة ٱسترسال اذا لم يكن فيها سرعة. وسار سيرا رَسْلا. وجمل رَسْلٌ، وناقة رَسْلة، ورجل رَسْل: فيه لين وٱسترسال. ونوقٌ مراسيلُ: رَسْلات القوائم، وناقة مِرسال. وشَعرٌ رَسْلٌ: مسترسل: وهذه الطاحنة تطحن طَحنا رَسْلا. وعلى رِسْلك: على هِينتك أى أَرْوِدْ قليلا. كما تقول: رويدك. وجاء فلان على رِسْله: على تؤدته. ومابها رِسْل: لبن. وأرسلَ القومُ: عاد لهم رِسْلٌ. ورَسَلتُ فُصْلانى: سقيتها الرِّسْل. وٱمرأة مُراسِلٌ: مات بعلها فبينها وبين الخطّاب مراسلة. وفى عنقها مُرْسَلَةٌ، وفى أعناقهن مَرَاسِلُ: قلائد. وترسَّل فى قراءته: تمهّل فيها وتوقّر. و"اذا أذّنت فترسَّلْ" ورسَّلَ قراءته: رتّلها.

ومن المجاز: أرسل الله عليهم العذاب. وأرسله الله عن يده: خذله. وأنا أسترسل الى فلان: أنبسطُ اليه. والسهام رُسُل المنايا. وظَلْنا نتراسل بالألحاظ. وتقول: القبيح سوء الذكر رَسِيله، وسوء العاقبة زَمِيله.

ر س م — عَفَتْ رسومُ الدار، وما بقى منها طَلَلٌ ولا رَسْم. وترسَّمتُ الدارَ: نظرت الى رسومها. قال ذو الرمة

أأن ترسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً
ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وثوب مرسَّم: مخطّط. قال كثيّر

كأن الرياحَ الذارياتِ عشيةً
بأطلالها ينسِجن رَيْطا مُرَسَّما

وخُتم الطعامُ بالرَّوْسَم والروشم وهو لويح فيه كتاب منقور، وطعام مرسوم ومرشوم. وقد

رَسَمَه ورَشَمَه بفعله . ورَسَمَتِ الإبلُ رَسِيمًا وهو ضرب من العدو ، وإبل رواسمُ .

ومن المجاز : أدركتم من الدِّين رَسْمًا داثرا . والمكارم عفتْ رُسومُها ، وآمحتْ رُقومها . ورسمتُ له أن يفعل كذا فآرتسمه . وأنا أرتسم مَرَاسمك : لا أتخطاها ، ومنه آرتسم اذا دعا ، كأنه أخذ بما رسم الله له من الالتجاء اليه . قال القطامى

فى ذى جُلُولٍ يُقضِّى الموتَ صاحبُه
اذا الصَّرارِىُّ من أهواله آرتسما

وترسَّمَ الشىءَ : تبصَّره . وترسَّمَ القُنَاقِنُ الأرض : تبصَّر أين يحفر منها . وترسَّمْ هذه القصيدة : تبصَّرْها وتأمَّلْ كيف هى؟ وأنا أترسَّمُ من ذلك الأمر شيئا أى أتذكره ولا أحققه .

ر س ن — رَسَنْتُ الدابةَ : شددتها بالرَّسَن . وتقول : ضع الخطام على مَرْسِنِه ومَخْطِمِه وهو أنفه .

ومن المجاز : ما أحسنَ مَرْسِنَها ! . قال العجاج

* وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا *

وقال

وترى الذِّنينَ على مَرَاسِنهم
يوم الهِياج كمازِنِ الجَثْلِ

النمل . وتقول : أرغمَ الله مراسِنهم ، ومحا محاسِنهم . وأرْسَنَ المهرُ اذا آنقاد وأذعن وأعطى برأسه . وأرسَنَ فلانٌ بعد الطِّمَاح . قال رؤبة

ومن تُعلِّمْـه القيادَ أذعنا
بالمدّ والتقحيم حتى يُرْسِنا

وقال آبن مقبل

أراكَ تَجرى الينا غيرَ ذى رَسَن
وقد تكون اذا نُجْريكَ تُعْيِينا

ر س و — جبل راسٍ ، وجبال راسياتٌ ورواسٍ . وأرساها الله تعالى . ورَسَا وترَسَّى : ثبت . ورَسَتِ السفينة : آنتهت الى قرار فبقيت لاتسير ، وأَرْسَوها بالمِرْساة وهى الأنجر . ورستْ قدماه فى الحرب . (وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) لا يستطاع تحويلها لثقلها فهى فى مكانها .

ومن المجاز : ما أَرْسَى ثَبِيرٌ ما أقام ، وأصله من إرساء السفينة . وألقَوْا مراسيَهم اذا أقاموا . وألقتِ السحابةُ مراسِيَها . قال زهير

وأين الذين يحضُرون جِفَانَه
اذا قُدِّمتْ ألقَوْا لهنّ المراسيا

وقال آخر

* اذا قلتَ أَكْدَى الوَدْقُ ألقَى المراسيَا *

ورَسَا الفحلُ بالشَّوْل اذا تفرّقت فصاح بها فاستقرّت .

الراء مع الشين

ر ش أ — عندى جارية من النَشَأ ، أشبه شىء بالرَّشأ ، وهو الغزال اذا تحرّك ومشى .

ر ش ح — رَشَح جبينُه ، وبجبينــه رَشْحٌ . وتقول : لَرَشْحَةٌ فى الجبين ، أحسن من شمم بالعرنين . وجِلْدُه راشحٌ بالعَرَق .

ومن المجـاز : هو مُرَشَّح للخلافة وأصله ترشيح الظبية ولدَها تُعوّده المشىَ فترشَّح . وغزال راشح ، وقد رَشَح اذا مشى ونزا ، وأمه مُرْشِحٌ ، وقد أرشحت ، كما يقال : مُشْدِنٌ وأشدنتْ . ورُشِّح فلان لأمر كذا وترشَّح له . ورَشَّحَ النـدى النباتَ . ورشّح مالَه : أحسن القيام عليه . وآسترشَحَ البُهْمَى : علا وآرتفع . قال ذو الرمة

يقلّب أشباها كأنّ متونهـا
بمسترشِحِ البُهمى ظهورُ المَدَاوِك

ورَشَحتِ القربةُ بالمـاء . ورَشَحَ الكوزُ . و"كل إناء يَرْشَح بمـا فيه" . وتقول : كم بين الفرات الطافح ، والوشل الراشح . قال الأخطل

واذا عدلت به رجالا لم تجد
فيضَ الفراتِ كراشحِ الأوشالِ

وأصابنى بنفحة من عطائه ، ورَشْحةٍ من سمائه .

ر ش د — رجل راشد ورشيد وفيه رُشْــد ورَشَد ورشاد ، وقد رَشَدَ يرشُد ، ورَشِدَ يرشَد . وآسترشدته فأرشدنى . وأخذ فى سبيل الرشاد . وهو يمشى على الطريق الأسدِّ الأرشـد . وتقول للسافر : راشدا مَهدِيًّا ، ولمن يقول أريد أن أفعل كذا : رَشِدْتَ ورَشَدَ أمرُك . ولا يَعمَى عليك الرشـدُ اذا أصاب وجه الأمر . وهو يَهدى الى المَرَاشد .

ومن المجـاز : هو لِرَشْدَةٍ اذا صح نسبه .

ر ش ش — رَشَّ عليه الماءَ . ورَشَّ البيتَ ، ومكان مرشوش . ورشَّتِ السماءُ وأرشّتْ . وأصابنا رَشٌّ من مطر . وترشّش عليــه المـاء ، وأصابه رَشَاشٌ منه . ورَشَّ الحائكُ النِّسج بالمِرَشَّة . وأرشَّتِ الطعنةُ ، وطعنة مُرِشَّة ، ولها رَشَاش من الدم . وشِواءٌ رَشْرَاشٌ : يقطر ودَكه . وقد تَرَشْرش . وأرشَّ فرسَه إرشاشا : عرّقه بالركض .

ومن المجـاز : من لم يدخل فى الشر أصابه من رَشَاشه . وتقول : قد ألحّ بنا العُطَاش ، ومالنا منك الا الرَّشاش .

ر ش ف — رَشَفَ المـاءَ رَشْفا ورَشيفا : مصّه بشفتيه . قال

سَقَيْن البشامَ المسكَ ثم رشفنه
رَشيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الوقائع

وآرتشفه وترشّــفه . وهو رَشَّاف الفِضَال . قال ذو الرمة

طردتُ الكرى عنه وقد مال رأسُه

كما مال رَشّافُ الفِضالِ المُرَنَّحُ

وحوضٌ رَشْفٌ : لاماء فيه . وما بقى فى الحوض إلا رَشْفٌ : بقية يسيرة تُترشّف . وفى مثل «الحَسَنَ ما أرضعتِ إن لم تُرشِفى» أى لم تُذهِبى اللبن يضرب لمن يحسن ثم يسىء بآخرة . ورَشَفَ ريقَ المرأة ، وهى طيّبة المَراشف . وآمرأة رَشوفٌ : طيبة الفم يصلح لأن يُرتشَف .

ر ش ق — رَشَقَه بالسهم : رماه رَشْقا ، وخرجوا يتراشقون : يتناضلون . ورَمَينا رِشْقًا ورِشْقَين وأرشاقا وهو الوجه من الرمْى ، يرمى المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعودون فكل شوط رِشْقٌ . وسمعتُ رَشْقَ قلمه ورِشْقَه وهو صوته . وغلام رشيقٌ ، وجارية رشيقة اذا كانا فى آعتدال ودقة ، وقد رَشُقا رَشاقة .

ومن المجاز : رشَقَتْنى بعينها . وأرشقتِ الظبيةُ الى مارابها : أحدَّتِ النظر . قال ذو الرمة

كما أرشقتْ من تحت أرْطَى صريمةٍ

الى نبأة الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

ورَشَقَه بلسانه . وإياك ورَشَقاتِ اللّسان . وتراشقوا بألسنتهم . وتراشقونى بأعينهم . وراشقنى مقصدى : باراني فى المسير اليه . قال كثيّر

اذا مارَمَى قَصْدَ المَلا لحقتْ به

عَلاةٌ كمِرداة القِذاف تُراشقهْ

كأنها تُرامى راكبَها فيقع سيرها حيث يقع قصده وإرادته . ورجل رشيق : ظريف . وخطٌّ رشيق . وقوس رشيقة : سريعة النبل .

ر ش ن — فلان أرشَمُ راشِنٌ : متشمّم للطعام متحيّن له . وقد رَشَن فلانٌ يَرشُن اذا تطفّل وتحيّن . ورَشَن الكلبُ فى الإناء : وَلَغ .

ر ش و — فلان يَرتشى فى حكمه ويأخذ الرُّشوة والرُّشَى . والرِّشَى رِشاءُ النجاح . و"لعن الله الراشى والمرتشى" . ورشوته أرشوه ، وعن ثعلب هو من رَشا الفرخُ اذا مدّ رأسه الى أمه لتزقّه . وآسترشى الفصيلُ : طلب الرضاع .

ومن المجاز : آمتدت أرْشِيَةُ الحنظل والبطّيخ وسيورُها وهى أغصانها . وقد أرشَى الحنظلُ . وترشّيت فلانا : لاينته كما يُصانَعُ الحاكم بالرشوة . ورشوتُ الدهرَ صبرا حتى قَضَى لى عليكم . ولقد أبدع من قال

ترشُو أجنّتَها المطىُّ سرابَها

طمعا بأن يتَنَاشهنّ من الصدَى

الراء مع الصاد

ر ص د — رَصَدْتُه وآرتصدته وترصّدته نحو رقبته وآرتقبته وترقّبته : قعدت له على طريقه

أترقّبه ، و راصدته راقبته . وتراصد الرجلان .
وقال ذو الرمة

يراصدها فى جوف حدباء ضيّق

على المرء إلا ما تخرّق حالها

وقعدت له بالمَرْصَد والمِرْصاد والمُرتصد والرَّصَد.
وقوم رَصَدٌ جمع راصد نحو حرَس وخدَم (فإنّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) وفلان يخاف رَصَدا من قُدّامه وطلبا من ورائه أى عدوّا يرصده (فَمَنْ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) وسبُعٌ رصيدٌ : يرصُد ليثب . وناقة رَصودٌ: ترصُد شربَ الإبل ثم تشرب .

ومن المجاز : أنا لك بالمَرْصَد والمِرْصاد أى لا تفوتنى (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) والمنايا للرجال بمَرْصَد . وقد أرصدتُ هذا الجيش للقتال، وهذا الفرس للطراد، وهذا المال لأداء الحقوق اذا أعددته لذلك وجعلته بسبيل منه . وأرصدتُ لك خيرا أو شرا، وأرصدتُ لك العقوبة . وأنا لك مُرصِدٌ بإحسانك إلىّ حتى أكافئك. وفلان يَرصُد الزكاةَ فى صِلة إخوانه أى يضعها فيها على أنه يعتدّ بصلتهم من الزكاة . ولا تُخطئك منى رَصَداتُ خير أو شرّ أى أكافئك بما يكون منك . وقال كثيّر

سأجزيه بها رَصَداتِ شُكرٍ

على عُدَواء دارى وآجتنابى

وهى المرّاتُ من الرَّصَد الذى هو مصدر رَصَده بالمكافأة ويجوز أن يكون جمع الرَّصْدة وهى المطرة .

ر ص ص — بنيانٌ مرصوص ومرصّص . وقد آرتصّت الجنادلُ وترصّصتْ . وفى أسنانه رَصَصٌ . و رجُل أرصُّ وآمرأة رَصّاء . وتراصُّوا فى الصلاة وآرتصُّوا . ورصّتِ الدَّجاجةُ والنعامةُ بيْضَها : سوّته بمنقارها و رجليها لتقعد عليه . وبَيْض رَصيصٌ . قال آمرؤ القيس

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعُرسه

بمنعرج الوعساءِ بَيْضٌ رَصيصُ

وآمرأة رصاء الفخذين : خلاف بدّاء . ورُصّت على القبر الرَّصائص : رُكمتْ عليه الحجارة جمع رَصّاصةٍ .

ومن المجاز : إن فلانا لَرَصّاصَةٌ اذا كان بخيلا يشبّه بالحجر أو بهذا الجوهر كما قيل : رجُل فِلِزٌ.

ر ص ع — رَصَّعَ التاج : حلّاه بكواكب الحلية . وما أملح حليةَ سيفك وسرجك ورصائعها وهى حلق الحلى المستديرة ، الواحدة رَصيعة . ورَصيعة اللجام : العقدة التى عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ . ورصيعة المصحف : زِرُّه . ورصّعتُ السير : عقدتُ فيه عُقدا مثلثة . ورصّع الطائرُ عشه بالقضبان والريش : قارب بعضه من بعض

ونسجه . وأسنانه مرتصعة مرتصّة . وتراصعَ العصفوران : تسافدا . وراصع الطائرُ أنثاه .

ر ص ف — رَصَفَ الحجارةَ ورصّفها . وجرى الماء على الرَّصِف والرِّصافِ وهي الصخر المرصوف . قال العجاج

* مِن رَصَفٍ نازعَ سيلا رَصَفَا *

وتراصفوا فى الصلاة وفى القتال . وتقول : تراصفوا ثم تقاصفوا . وشدّ فُوقَ سهمه وأصلَ نصله بالرِّصاف وهو ما يُرصف به من العَقَب وهو الرَّصافة والرَّصْفة . ورَصَفَ إحدى قدميه الى الأخرى : ضمّها . وتراصفت أسنانه تراصُفًا وهو تنضدها . وأصطكت رصَفتاهما وهما عينا الركبتين .

ومن المجاز : امرأة رَصوفٌ : ضيقة الهَن . ورجل رصيف : محكم العمل ، وقد رَصُفَ رَصافة ويقال : أجاب بجوابٍ مترّص حصيف ، بيّنٍ رصيف ، ليس بسخيف ولا خفيف . وهذا أمر لا يرصُف بك . وهو راصف بفلان : لائق به .

ر ص ن — رَصُنَ البناءُ وغيره رَصانة فهو رصين ، ورُصِن فهومرصون ، وأُرْصِن فهو مُرْصَنٌ . وتقول : هذه درع رصينة حصينة .

ومن المجاز : له رأى رصين ، وكلام متين رصين . وهو رصين الرأى . وسمعتهم يقولون : رَصِّنْ لى هذا الخبر بمعنى حقّقه . واذا عملت عملا فأرصنه وأتقنه .

الراء مع الضاد

ر ض ب — ترضّبَ المرأةَ : ترشّفَ رضابها ، وبات يَرضُبُ ريقها .

ر ض ح — رَضَحَ رأسَ الحيّة ورضخه ، ورَضَحَ النوى ورضخه . وهم يتراضحون ويتراضخون بالنُّشاب : يترامون به . ورأيتهم يترضّحون الخبز ويترضّخونه : يكسرونه ويأكلونه . وأما رضختُ لهم من مالى رَضْخةً وأمَرَ لهم برَضْخ ، والمساكينُ يُرْضَخُ لهم ، وعندى رَضْخٌ من خبز ووقعت رَضْخةٌ من مطر ورِضاخٌ منه فبالخاء ، ومنه فلانٌ يَرتضخ لُكنةً أعجميّةً اذا لم يخلُ من شيء منها .

ر ض ض — ضربه فرضّ عظامه : دقّها . وكان فى الكعبة رُضاضُ الألواح . وطار فُضاضًا ورُضاضًا . وكثر عنده الرَّضّ والرَّضيض وهو التمر اليابس يُرضّ ويُلقى فى الحليب . قال

جاريةٌ شبّتْ شبابا غضّا
تُغْبَقُ مَحْضًا وتُغدّى رَضّا

وشرب المُرِضّةَ والمِرَضّةَ وهى الرَّثيئة . قال ابن أحمر

اذا شرب المُرِضّةَ قال أَوْكِى
على ما فى سقائِك قد رَوِينا

من أَرَضَّ بالأرض : أربَّ بها فلم يبرح لأنها تُثقل شاربها فترُبضه، ووُصفت بفعل شاربها مجازا، وأما المِرَضَّة بالكسر فلأنها ترضّه الى الأرض أى تكسره إليها وتُميله أو تُفتّر عظامه وتكسّرها . والماء يجرى على الرَّضْراض وهو الحصى الصغار . والحصى يترضرض عن أخفافهنّ . وآمرأة رضراضة من السِّمن . وكَفَلٌ رَضْراضٌ .

ومن المجاز : سمعتُ بما نزل بك ففتّ كبدى ورَضَّ عظامى .

ر ض ع — رَضَعَ الصبىُّ الثدىَ وآرتضعه رَضْعًا ورَضِعًا كحَنِقٍ وسَرِقٍ، ورَضاعا، ورَضاعة . وصبىٌّ راضع، وصبيان رُضَّعٌ، وأرضعته أمّه، وهى مُرضِعٌ ومُرضِعة، وهنّ مراضعُ (حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ) وهو رَضِيعى، وراضعتُه وتراضعنا . وراضعَ ولدَه رِضاعا : دفعه إلى الظئر، وآسترضعَ ولدَه : طلب إرضاعه (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) وآرتضعت العنزُ : رضعتْ نفسها . قال

إنى وجدت بنى أعيا وحاملَهم
كالعنز تعطف رَوْقَها فترتضع

ومن المجاز : فلان يرضع الدنيا ويذمّها . قال عبد الله بن همام

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويقَ حتى ما يدرّ لها ثُعْلُ

وفلان رضيع اللؤم، وهم رُضَعاء اللؤم . وبينهما رِضَاع الكأس . وقال الأعشى

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلَّقُ
رضيعَىْ لِبَانٍ ثدىَ أمّ تقاسما
بأَسْحَم داجٍ عَوْضُ لانتفرّقُ

ولئيم راضعٌ ورضّاعٌ : مبالغ فى اللؤم، وأصله أن يَرضعَ شاته لئلا يُسمع صوتُ حلبه . قالت لُبَابَةُ الأسديّة

هجمةُ رضّاعٍ لئيم المَزْدَق
لا يُطعم الضيفَ إذا لم يَفْرَق

ولما نقلوه إلى معنى المبالغة فى اللؤم بنوا فعله على فَعُلَ فقالوا : رَضُعَ رَضَاعة فهو رضيع . ويقال للشحاذ : الراضع لأنه يَرضع الناسَ بسؤاله . قال جرير

ويَرضَعُ من لاقى وإن يَلْقَ مُقعدا
يقود بأعمى فالفرزدق سائلُهْ

وما حمله على ذلك إلا اللؤم والرَّضاعة وإلا اللؤم والرَّضَعُ . وتقول : آستعذ من الرَّضاعه، كما تستعيذ من الضراعه : من الذلّ . وهبت الرَّضَاعة وهى ريح بين الدبور والجنوب تسمى : المُصَيْرِيّة لأنه يغرِّز عنها المالُ كأنها ترضع ألبانها فتذهب بها .

ر ض ف — لبن رَضيف : أوغر بالرَّضْف، وهو الحجارة المحماة . قال المستوغر

ينِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها
نشيشَ الرَّضف فى اللَّبن الوَغيرِ

وشربتُ الرَّضيفة . وجمل مرضوف : يُلقَى الرَّضْفُ فى جوفه حتى ينشوى .

ومن المجاز : هو على الرَّضْف اذا كان قلقا مشخوصا به أو مغتاظا . ورضَّفته ترضيفا : أغضبته حتى حمى كأنى جعلته على الرَّضْف . وشاة مطفئة الرَّضْف : للسمينة . وفلان ما يُندّى الرَّضْفة أى هو بخيل . و"خذ من الرَّضْفة ما عليها" مثل فى آغتنام النزر من البخيل .

ر ض م — رأيت إبلا كالرِّضام والرَّضْم وهى صخور عظام الواحدة رَضْمة . وبنى داره بالرضام . وبناء رَضِيمٌ : مبنىّ بالصخر ، وبنى بناء قد رَضَم فيه الحجارة : وضع بعضها فوق بعض .

ر ض و — فعل ذلك آبتغاء رِضوان الله ورضاه ومَرْضاته ، وطلب مَراضِىَ الله فيما فعل . ورضيتُه ورضيتُ به صاحبا . وهذا شيء رِضًا : مرضىٌّ . وما فعلته إلا عن رِضْوَة فلان . قال رُوَيْشِدٌ شاعرُ فزارة

وقالت بنو قحطان أنت تحوطنا
على رِضْوة الراضين والسَّخَطاتِ

وأعطاه حتى أرضاه ورضَّاه . وآسترضيته : طلبت رضاه . وترضَّيته بمال اذا طلبت رضاه بجهد منك . وآسترضيته : طلبت اليه أن يرضينى . وآرتضاه لصحبته ولخدمته . وتراضياه ، ووقع به التراضى .

الراء مع الطاء

ر ط ب — شيء رَطْبٌ ورطيب : مبتلّ بالماء أو رَخْص فى المَمْضغة ، وقد رَطُبَ رُطوبة . ورطَّبتُ الثوبَ : بللته . وجزأت الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء وهو الكلأ الرَّطْب . وأرض مُعْشِبة مُرْطِبة . ووفرتِ الرَّطْبة فى أرض فلان والرِّطاب وهى القتُّ الرَّطْب . ورطَبتُ الفرسَ أرطُبُه رَطْبا : علفته الرَّطْبة ، وفرس مرطوب . وأرطبتِ النخلة : جاءت بالرُّطَب . وأرطبَ البُسر : صار رُطَبا . وأرطبتْ أرضهم : كثر رُطَبها . وأرض بنى فلان مُرطِبة . وأرطب فلان : كثر عنده الرُّطَب . ورَطَّب القومَ : أطعمهم الرُّطَب . وتقول : من أرطب نخله ولم يُرَطِّبْ ، خبث فعلُه ولم يطِبْ .

ومن المجاز : رَطُبَ لسانى بذكرك وترطّب ، وما زلت أُرطّبه به وهو رطيب به . وما رَطَّب لسانى بذكرك ، إلا ما بللتنى به من برك . وعيش رطيب : ناعم . وجارية رَطْبة : رخصة ناعمة . ورجل رَطْب : فيه لين . وآمرأة رَطْبة : فاجرة ، وفى شتائمهم : يا آبن الرَّطْبة . وخذ مارَطَّبتْ يداك أى ما وجدتَه رَطْبا نافعا .

ر ط ل — الصاع ثمانية أرطال ، والمُدّ رَطلان . وباعَ الحَبَّ مُراطَلة . وإن فلانا يُرطِّل شَعْره : وما به إلا تجديد الثوب وترطيل الشَّعْر وهو تليينه بالأدهان وتمشيطه . وغلام رِطْلٌ : فيه رخاوة . قال

إنى لَحَشّامٌ لهـا مُرَّ العملْ
إذا الغلام الرطل وافاه الكسلْ

وقيل : هو الحَدَث لم تستحكم قوّته والذى لا غناء عنده .

ر ط م — آرتطم فى الوحَل : وقع فيه .

ومن المجاز : ارتطم فلان فى أمر : لا يجد منه مَخْلَصا ، وآرتطم عليه أمره : سُدّتْ عليه مذاهبه . ووقع فى مضيق ومرتَطَم . وفى حديث علىّ رضى الله تعالى عنه « فقد آرتطَم فى الربا » .

ر ط ن — كلمه بالرَّطانة والرِّطانة ، ورَطَن له يرطُن : كلمه بالعجمية ، ولا ترطُنْ له . وراطنه مراطنة . وتراطنتِ الفرس . ورأيت أعجميين يتراطنان . قال ذو الرمة

دَوِّيَّةٌ ودجَى ليـلٍ كأنهما
يَمٌّ تَرَاطَنُ فى حافاَته الرُّومُ

ويقولون : ما رُطَيْناك وما رُطَّيْناك بالخفة والثقل .

الراء مع العين

ر ع ب — هو مرعوب ، وقد رَعَبته رُعْبا . وفعل ذلك رُعْبا لا رُغْبا أى خوفا لا رغبة . ورجل تِرْعابة : فَرُوقَة . وتقول : هو فى السلم تِلْعابه ، وفى الحرب تِرْعَابه . وآمرأة رُعبوبة : شَطْبة تارّة ، ونساء رعابيب .

ومن المجاز : سيلٌ راعب : يَرْعَب بكثرته وسعته وملئه الوادى ، ومنه رَعَبتُ الحوضَ : ملأته . وحشىٌّ متراعِب ومتلقِّم : واسع يأخذ الماء الكثير الجمّ . وحَمَام راعِبىّ : شديد الصوت قويّه فى تطريبه يروع بصوته أو يملأ به مجاريه ، وعندى حمام له ترعيب وتطريب . ورجل رَعيب العين ومرعوب العين : جبان ما يبصر شيئا إلا فزع منه .

ر ع ث — فى أذنيه رَعْثان : قرطان ، ولها رَعْث ورِعاث ، وما تذبذب من قرط أو قلادة فهو رَعْثَة ورَعَثَة . وصبىّ مُرعَّث مقرّط . قال رؤبة

* رقراقة كالرشأ المرعّث *

ومن المجاز : صاح ذو الرَّعَثات أى الديك ، ورَعَثتاه النائستان تحت منقاره . قال الأخطل

ماذا يؤرّقنى قِدْما ويُسهرنى
من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكن الدار

وزيّن الهوادج بالرَّعث وهى الذباذب من العهن، وتفتّح رَعْث الرمان وهو زهره الذى يسمى الجُلَّنار. وشاة رَعْثاء: لها تحت أذنيها زَنَمتان.

ر ع د — أصابته رِعْدة من البرد والخوف، وآرتعد وأُرعِد، وأَرعَده الخوف. ورجل رِعديد ورعديدة: جبان تصيبه رعدة من خوفه. ورَعَدت السماء وبرقت. وسحابة راعدة وسحاب رواعد.

ومن المجاز: رَعَد لى فلان وبرق: أوعد. قال

فاذا جعلت بلاد فارسَ دونكم

فارعُد هنالك ما بدا لك وآبرُق

وفى كتابه رُعود وبروق: كلمات وعيد. ورعَدت لى فلانة وبرقت: تحسنت وتعرّضت. ويقال للفزِع: أُرعِدتْ فرائصه. وفى مثل «رُبَّ صَلَف تحتَ الراعدة» لمن يتكلم كثيرا ولا خير عنده. وجاء بذات الرعد والصليل: بالداهية، وبذوات الرواعد: بالدواهى. وأطعمنا الرعديد وهو الفالوذج. وقد ترعدد: ترجرج. وكثيب رِعديد ومُرعَدّ: منهال، وقد أُرعِدَ إرعادا. قال العجاج

* فهى كرعديد الكثيب الأهيم *

وأنشد ابن الأعرابىّ لمنظور الفَقْعَسىّ

وكفل يرتجّ تحت المُجْسَد

كالدِّعص بين المُهدَات المُرْتَد

وهى الخُفُوض من الرمل وما تمهد منه الواحد مُهْدة بوزن العهدة. وجارية رعديدة: ناعمة تارّة. وجوارٍ رعاديد. قال الأخطل

فقد يكون الصِّبا منى بمنزلة

يوما وتقتادنى الهِيفُ الرعاديدُ

ر ع ش — شيخ رَعِشٌ ومُرعَش وقد رَعِش رَعَشا، وأرعشه الكبر ورعّشه، وأُرعِشتْ يداه. وتقول: آرتعدت مفاصله، وآرتعشت أنامله؛ وفلان يرتعش رأسه من الكبر ويرجف، وبه رِعْشة ورُعاش.

ومن المجاز: فلان رَعِشُ اليدين: جبان. وإنه لرَعِشٌ الى القتال والى المعروف: سريع اليه. وبه رِعشة الى لقاء العدو. وأرعشته الحرب: أعجلته. ودابة رَعشاءُ: منتفضة من شهامتها ونشاطها.

ر ع ص — برق راعصٌ: مضطرب فى لمعانه. وآرتعصت الشجرة: انتفضت، ورَعَصتها الريح. وتقول: رعصه ثم صرعه. وآرتعصت الحية: تلوّت.

ر ع ظ — رَعَظْتُ السهمَ: كسرتُ رُعْظه وهو الثقب الذى يدخل فيه أصلُ النصل. وسهم مَرْعُوظ. وتقول: ما يَدْمُجُ سِنْخُ النصل فى رُعْظه، كما دَمجتَ أنت فى وعْظه.

ومن المجاز : إنك لتكسر علىّ أرعاظَ النبلِ اذا اشتدّ عليه غضبه . قال قتادة بن مُعرب اليشكُرى يحذّر أهل العراق الحجاجَ بن يوسف الثقفى

حذارِ حذارِ الليثَ يَحْرُق نابَه
ويكسرأرعاظا عليكم من الحقدِ

ويقال : طلبت الحاجة فما قدرت عليها حتى ارتدّتْ علىّ أرعاظ النَّبل .

رع ع — فلان رَعاعة من الرَّعاع . وفى الحديث «إنى أخاف عليكم رَعاع الناس» وترعرع الصبىُّ : شبّ وتحرّك . ويقال : اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد . ورعرعه الله . وتقول : رعاه الله و رعرعه ، وأرساه على الرشد ولا زعزعه . وشبان رَعارعُ . قال لبيد

وتبكى على إثر الشباب الذى مضى
ألا إن أخدانَ الشبابِ الرعارعُ

جمع رَعْرِعٍ وهو الحسَن الاعتدال .

رع ف — فرس راعف : سابق ، وخيل رواعف ، وقد رعَف الفرسُ الخيلَ يرعُفها . وفى الحديث «آرعَفى» تقدَّمى . ورعَف فلان بين يدى القوم وآسترعف : تقدّم . قال الأفوه الأودى

كفوْهم الشوكةَ وآسترعفوا
أمامهم يمشون أُولَى الخميس

ورعَف به صاحبُه : قدَّمه . وتقول : من عرف القرآن ، رعَف الأقران .

ومن المجاز : رعَف أنفُه : سبق دمه ، والرُّعاف : الدم السابق . وآسترعف فلان كقولك : آستقاء . ولاثوا على مَراعفهم : على أنوفهم ، ولُوثى على مَراعفك : تلثمى على أنفك وما حوله . قال ذو الرمة

اذا كالحتنا نفحةٌ من وديقة
ثنَينا بُرودَ العصْب فوق المراعِف

وما أملح راعفَ أنفها و رواعفَ أنوفهن وهو طرف الأرنبة . وظهر لنا راعفُ الجبل وهو مقدّمه و رواعف الجبال . ورأيتهن رواعفَ بالجادىّ . قال

وسربٍ كعِين الرمل عُوجٍ الى الصِّبا
رواعفَ بالجادىّ حُورِ المدامع

شبَّه تردُّع أرانبهن به بأثر الرعاف ألاترى الى قول جميل

تضمخن بالجادىّ حتى كأنما الْ
أنوف اذا آستعرضتَهن رواعفُ

وقَناً رعَّاف ، و رماح رواعف . وأرعف قربته ، وملأها حتى رعَفتْ . قال

* يرعُف أعلاها من آمتلائها *

وبينا نحن نذكرك رعف بك البابُ . وتقول : ماقى بنى فلان عيب يعرف، إلا أن جفانهم تقىء وكؤوسهم تَرْعُف . وفلان يرعُف أنفه علىَّ غضبا اذا آشتدّ غضبه . وما أحسن مراعف أقلامه ومقاطرها .

رع ل — رأيت رَعْلة من الخيل ورَعيلا وهى الجماعة المتقدّمة، وأقبلت الخيل رِعالا وأراعيلَ . وجئتُ فى الرَّعيل الأوّل . وآسترعل : خرج فى الرعيل الأوّل فى الغزو . قال تأبط شرا

متى تبغنى مادمت حيّا مسلّما
تجدْنى مع المسترعِل المُتَعَبْهِل

وجاء القوم مسترعلين أرسالا .

ومن المجاز : أقبلتْ أراعيلُ الرياح، ونشأتْ أراعيلُ السحاب . قال رؤبة

* تُزجى أراعيلَ الجَهام الخُورِ *

وفلان يجرّ أراعيلَه : ماتهدّل من ثيابه . وثوب أرعل : طويل مسترخ . وعشب أرعل : طال حتى آنثنى . قال

* أرعلَ مجّاجَ الندى مَثّاثا *

يَمُثّ بالندى : يرشح . وضربٌ أرعلُ : يقطع اللحم فيدليه . قال الفرزدق

يحمى اذا آختُرِط السيوفُ نساءَنا
ضربٌ تطير له السواعدُ أرعلُ

وتركت عيالا رَعْلة : كثيرا .

رع ن — بدا رَعْنُ الجبل ورِعانه وهو أنف شاخص منه . وبتصغيره سمّى الحصن الذى قيل للملكه : ذو رُعَيْن . وجبل أرعن : ذو رِعان طوال .

ومن المجاز : رجل أرعنُ : طويل الأنف . ولقوهم بأرعنَ : بجيش كالجبل الأرعن . ألاترى الى قول عارق

ومن أَجَإٍ حولى رِعانٌ كأنها
قنابلُ خيل من كُمَيت ومن وَرْدِ

كيف شبّه الرّعانَ بالجيوش . وفيه رَعَنٌ ورُعونة : طول فى حمق، ورجل أرعنُ وآمرأة رعناء وقوم رُعْنٌ . وقال الفرزدق

لولا آبنُ عتبةَ عمرٌو والرجاء له
ما كانت البَصرة الرّعناء لى وطنا

أراد رَعَنَ أهلِها .

رع ى — رعاك الله وأحسن رِعايتك . وهو راعيهم وهم رَعيّته ورعاياه . وليس المرعىّ كالراعى . ويقولون للمرأة : راعية البيت . وآسترعى الله خليفته خليقته . ورعَيتُ له عهدَه وحرمته . وما أرعاك للعهود . وأرعَى عليه : أبقى . وهو حسَنُ الرَّعْوَى والرُّعْيا، كالبَقْوى والبقيا . وآرعوى عن القبيح . ورعَتِ الماشيةُ الكلأَ وآرتعت، ورعاها صاحبُها . وهو راعى الإبل وهم رُعاتها

ورِعاؤها ورُعاؤها ورُعيانها . ورجل تِرْعِيّةٌ وتُرْعِيّةٌ : حسن الرِّعْية للإبل . قال

يسوقها تِرْعِيّةٌ جافٍ فُضُلْ

إن رتعتْ صلّى وإلا لم يُصَلّ

وأخرجها الى المرعَى والرِّعْيِ . وإبل راعية ورواعٍ . والحمار يراعى الحمر : يرعى معها . وظلت الإبل تَراعَى . وآسترعيتُ راعيَ سوءٍ ورُوَيْعِيَ سوءٍ . وفى مثل «من آسترعَى الذئبَ ظلم» وأرعتِ الأرضُ : كثر مرعاها . وأرض مُرْعِيَةٌ . وأرعى الله البهائم : أنبت لها المراعيَ .

ومن المجاز : رعيتُ النجوم وراعيتها ، وطالت عليّ رِعيةُ النجوم . قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كُلِّفتُ رِعيتها

وتارة أتغشّى فضلَ أطمارى

وراعيت الأمر : نظرت إلامَ يصير . وأنا أراعى فلانا : أنظر ماذا يفعل . وأرعيته سمعى ، وأرْعِنِي سمعَك وراعِنِي سمعك . وما فى رأسه راعية : قملة لأنها ترعى فى الرأس وهو مرعاها .

الراء مع الغين

رغ ب — هو راغب فيه وراغب عنه ، ورغِب فيه وآرتغب ، ورغب عنه ، ورغب بنفسه عنه . وفى الحديث «يا عثمان لاترغبْ عن سنّتى فان من رغِب عن سنّتى فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حَوضى» ولى عنه مَرْغَب . وخطب فلان فأصاب المَرْغَب . قال العجاج

إن لنا لخلا هجانا مُصعبا * نجلَ مُفدّاةَ التى تخطّبا

زَيْدُ مناةٍ فأصاب المَرْغَبا * فأكثرا إذ وَلدا وأطيبا

مُفَدّاةُ أمُّ سعدِ بن زيدِ مناة . ومالى فيه رَغْبة ورُغْبَى ورَغْباء . واللهم اليك الرَّغباء ، ومنك النَّعماء . وقد فترت رَغَباتهم . والى الله أرغب ، واليه أرفع رَغبتى أن يعصمنى . ورغّبتُه فى صحبته . وتراغبوا فى الخير . وإنه لوهوب للرغائب وهى نفائس الأموال التى يُرغب فيها ، الواحدة رغيبة . وتقول : فلان يُفيد الغرائب ، ويُفيء الرغائب . ورجل رَغيب : واسع الجوف أكول . وقد رَغُب رُغْبا . و"الرُّغب شؤم" .

ومن المجاز : واد رَغيب : كثير الأخذ للماء ، وواد زهيد : قليل الأخذ . وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشَّحْوة : واسع الخطْو كثير الأخذ من الأرض . وتراغب الوادى : آتسع . ورَغِب رأيُه أحسنَ الرُّغبِ : إذا كان سخيا واسع الرأى . وأرغب الله قدرك : وسّعه وأبعد خَطْوه . وأنشد الأصمعىّ

ومدّ بِضَبْعيك يومَ الرِّها

ن منجبةٌ أرغبَت قَدْرَكا

رغ ث — رغَث الجَدىُ أمَّه : رضعها وهى رغوث كحَلوب ورَكُوب . وفى مثل «آكَلُ من بِرْذَوْنة رَغُوث» . وقال طرفة

فليت لنا مكانَ المَلْكِ عمرو * رَغوثًا حول قُبَّتنا تَخور

وتقول : ليت لنا مكانك رَغوثا ، بل ليت لنا مكانك بُرْغوثا .

ومن المجاز : رجل مَرغوث : كَثُر عليه السؤّال حتى نفِد ما عنده . وفلان أمواله مرغوثه ، فما لأحد عنده مغوثه .

رغ د — عيش رَغْدٌ ورَغَد وراغدٌ ورغيد : طيّب واسع ، وهو فى رغَد من العيش ، وقد رغِد عيشه رَغَدا ، ورَغَد رغدا . وقوم رَغَدٌ ونساء رَغَد : ذوو رغَد ، وقد أرغد القوم : صاروا فى رغد ، وأرغد الله عيشهم . وانزل حيث تسترغد العيش . وتقول : الأمن فى العيشة الرغيده ، أطيب من البَرْنىّ بالرغيده ، وهى الزُّبدة . قال ابن عنقاءَ الفَزارىّ يصف قَحْطا

اذا لم يكن للقوم إلا رغيدة

يُخَصُّ بها المفطومُ دون الأكابر

وبنو فلان فى العيش الراغد ، فى الرُّطَب والرغائد .

رغ ف — تقول : همّته فى رَغيف وغَريف وهو ما يُغرَف من البُرْمة . وقدَّم اليهم رُغفانا ورُغُفا وتراغيفَ . قال

مالك مهزولا وأنت بالرِّيفْ

وأنت فى خُبز وفى تراغيفْ

ومن المجاز : وجه مرَغَّف : غليظ .

رغ م — ألقاه فى الرَّغام : فى التراب .

ومن المجاز : ألصقه بالرغام اذا أذلّه وأهانه ، ومنه رَغَم أنفُه ورَغِم ، ولأنفه الرُّغْم والمَرْغَم ، وهذا مَرغمة للأنف . وتقول : فلان غَرِم ألْفا ، ورَغِم أنفا . وفعلت ذلك على رَغْم أنفه وعلى الرُّغْم منه . قال زهير

فردَّ علينا العيرَ من دون إلفه

على رَغْمه يَدْمَى نَسَاه وفائِلُهْ

على رغم العير وإلفُه الأتان . ولأطأنّ منك مَراغِمك : أنفك وما حوله . قال

قضوْا أجَلَ الدنيا وأُعطِيتُ بعدهم

مراغم مِقْراد على الذُّل راتِبِ

من أقرد إذا سكت ذُلّا . وقال الشماخ

وإن أبيتَ فإنى واضع قَدَمى

على مراغِم نَفّاخ اللغاديد

وأرغمه الله تعالى ، وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى المرأة تتوضأ وعليها الخضاب «أسلتيه وأرغميه» أى أهينيه وارمى به عنك . ويقولون : ما أرْغَم من ذلك شيئا أى ما أكرهه وما أنقمه .

وما أرغَمُ منه إلا الكَرم . وما تَرَغَم من فلان : ما تنقِم منه . قال أبو ذؤيب يصف ربربا .

وكُنَّ بالرَّوضِ لا يرْغَمنَ واحدةً
من عيشهنَّ ولا يدرينَ كيفَ غَدُ

ولى عند فلان مَرْغم : طِلْبة . وترَغَّمتُ فلانا : فعلتُ ما كرهه . وراغم أباه : فارقه على رَغْم منه وكراهة وذهب فى الأرض مُهاجرا ، ومنه قيل للمَهْرب والمَذْهب : المُرَاغَم أى موضع المراغمة والمُترَغَّم والمَرْغم . ومالى عنك مُرَاغَم (يَجِدْ فِى الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا) . قال

وأندى أَكُفًّا والأكفُّ جوامِدٌ
اذا لم يجد باغِى النَّدى مُتَرَغَّمَا

وقال

اذا الأرضُ لم تجهَل علىّ فُروجُها
وإذْ لِىَ عن دار المَذَلَّةِ مَرغَمُ

وفلان لا يُراغِم شيئا إذا لم يُعوِزه شىء .

ر غ و — رغا البعيرُ رُغاء ورَغوة واحدة وأرغيتُه أنا . وأرغى الضيفُ ونبَح اذا ضربَ ناقته لترغُوَ فيسمعَ الحىُّ رُغاءها فَيُضيفوه . وأتيته فما أثغى ولا أرغى : ما أعطَى شاةً ولا بعيرا . وتراغتِ الركابُ . وآرْتغيتُ الرَّغوة بالمِرْغاة وهى ما تُتاع به . قال

فأعطيتُهـا عودا وتُعتُ بتمـرة
وخيرُ المراغى قد علمتَ قِصارُها

وأرغى اللبنُ ورغَّى : ظهرت رَغوته .

ومن المجـاز : رغا الرعد وسمعت رُغاء الرعد . وأتاك خيرله رُغاء إذا كان كثيرا . وفلان يُرْغينا الحديثَ : يُقِلّ منه كالرغوة . وأنشد آبن الأعرابى

من البِيض تُرْغينا سِقَاطَ حديثِها
وتَنْـكُدُنا لهوَ الحديث المُمَنَّـعِ

أى تستخرج منا الحديث الذى نَمنَعُه إلا منهـا . وكانت عليهم كراغية البكر أى آشتدّت عليهم كَرُغاء سَقْب ناقة صالح . قال الأخطل

لعمرى لقد لاقت سُلَيم وعامرٌ
على جانب الثَّرثارِ راغيةَ البَكْرِ

أى الشؤمَ والشدّةَ .

الراء مع الفاء

ر ف أ — هذا مَرفأ السفن وقد أرفؤها الى الشَّطّ .

ر ف ت — رفَتَ الشىءَ : فَتَّه بيـده كما يُرفَت المَدَر والعظم البـالى حتى يترَفَّت . وعظم رُفات . وفى ملاعبِهنَّ رُفات المسك وفتاتُه . وضربه فرفَتَ عنقَه . ويقال فيمن يتحمل ما يتعذر عليه التفصى منه : "الضَّبُع ترِفُت العظام ولا تعرف قدرَ آستها" : تأكل العظام ثم يعسُر عليها خُروجُها . وآرفتَّ الحبلُ : آنقطع .

ومن المجـاز : هو الذى أعاد المكارم فأحيـا رُفاتها ، وأنشر أمواتها .

ر ف ث — رفَث فى كلامه وأرفَث وترَفَّث : أفحش وأفصح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح . وقد ترافَثَ الرجلان ، ورافثَ صاحبه مُرافثة . وتقول : ما هذه منافثه ، إنما هى مرافثه . وإياك والرفَثَ ، ومالك ترْفُث . قال العجاج

ورُبَّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ

عن اللَّغا ورَفَثِ التكلمِ

ورفَث الى امرأته : أفضى اليها (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) وقيل الرَّفَثُ بالفرج : الجماع ، وباللسان : المواعدة للجماع ، وبالعين : الغَمْزُ للجماع .

ر ف د — رفَده وأرفده : أعانه بعطاء أو قول أو غير ذلك . وفلان نِعم الرافد ، إذا حلَّ به الوافد . ورافده وترافدوا . وهو كثير الأرفاد والمرافد . وعظيم الرِّفْد والمِرْفد . قال

رفدتُ ذوى الأحساب منهم مرافدى

وذا الذَّحل حتى عاد حُرًّا سَنيدُها

دَعيًّا . واسترفدته فأرفدنى ، وارتفدت منه : أصبت من رِفْده ، وارتفدت مالا : اكتسبته . قال الطرماح

عجبا ما عجبت للجامع الما * ل يباهى به ويرتفِدُهْ

ويُضيع الذى قد أوجبه الله * عليه فليس يعتهِدُهْ

يتعهده . وملأ رِفْده ومِرْفده وهو قدَح ضخم . وناقة رَفودٌ : تملؤه فى حلبة .

ومن المجاز : هذا النهر له رافدان : نهران يمدّانه . وقيل لدجلة والفرات : الرافدان لذلك . وفلان يمدّ البرية رافداه : يداه . ورفَدَ الجدار : دعمه . قال

تفرّعت من هاشم منزلا * جسيمَ العماد أمينَ الدِّعَمْ

روافده أكرم الرافدات * بخٍ لك بخٍّ لبحرٍ خِضَمْ

من تفرع القوم إذا تزوّج سيدة منهم . وهو رِفادة صدق لى ورَفيدة صدق : عون . ومدّ فلان بأرفادى : نصرنى وأعاننى . قال

إذا خطرت حولى سَلامانُ بالقنا

ومدّ بأرفادى عدِىٌّ الأراقم

وهُريق رَفد فلان إذا قتل ، كما يقال : صَفِرتْ وطابه ، وكُفِئتْ جفنته . ورفَّدوا فلانا ورفَّلوه : سوّدوه لأنه إذا ساد رَفَدَ ورَفَلَ .

ر ف ض — رفضنى فلان فرفضته يرفُضنى ويرفِضنى . ورفَضَ العُمْرة . ورفَض إبلَه : تركها تَبدّد فى المرعى ، ورفضتْ هى : تبدّدت ، وإبل رافضة ورَفَضٌ . ورأيت رَفَضا من ناس ونَعم ومتاعٍ ونباتٍ وأرفاضا . قال ذو الرمة

بها رَفَضٌ من كل خَرجاء صَعلة

وأخرج يمشى مثلَ مشى المخبَّل

الذى يبسط يداه ورجلاه . وفى القربة رَفْض من ماء : قليل بالسكون ، وما فى السقاء إلا رَفْض من لبن . وآرفضَّ الشيءُ وترفَّض : تفرّق . قال

والزاعبيّـة يُنْهلون صـدورَها
حتى ترفَّض فى الأكفّ حُطامُها

ورجُل رُفَضَةٌ : يأخذ الشيء ثم لايلبث أن يدعه وراع قُبَضَةٌ رُفَضَـة : يجمع الإبل فاذا وجد كلأً رفضها . وجاء سيل تخرّ منه مرافض الأودية وهى مفاجرها .

ومن المجـاز : دهمنى من ذلك ما آنفضَّ منه صدرى ، وآرفضَّ منه صبرى . وتقول : لشوقى اليك فى قلبى ركَضات ، ولحبك فى مفاصلى رَفَضات ، من رفضتِ الإبلُ إذا تفرّقت فى المرعى . قال ذو الرمة

أبت ذِكَرٌ عوَّدن أحشـاءَ قلبـه
خُفوقا ورَفْضاتُ الهوى فى المفاصل

ر ف ع — رفعه فآرتفع ورفّعه ، ورفُع فهو رفيع ، وفيه رِفْعة . ورفعه على السرير . ورفع القيد بالرِّفاعة وهى الخيط الذى يرفع به المقيدُ قيده إليه .

ومن المجـاز : رفَع بعيره فى السير ورفّعه . قال لبيد

رفَّعتُهـا طـرد النعـام وفوقه
حتى إذا سخنتْ وخفّ عظامها

ورفع البعير بنفسه . وإنه لحسَن المرفوع والموضوع . قال طرفة

موضوعها زَوْلٌ ومرفوعها
كمرّ غيث لجِبٍ وسْط ريح

ويقولون : آرفع من دابتك . ورفعه إلى السلطان رُفعانا ، ورافعته ، وترافعا اليـه . ورفَع فلان على العامل : أذاع عليه خبره . ورفع فى رَفيعته كذا أى فى قصته التى رفعها . ولى عليه رفيعة ورفائع . وآرفع هذا الشيء : خذه وآحمله . ورفَعوا الزرع : حملوه بعد الحصاد إلى البيدر . وهذه أيام الرَّفَاع . ورفعه على صاحبه فى المجلس . ويقال للداخل : آرتفعْ ، وآرتفعْ الىّ : تقدّم . ومنه قول النابغة

خلّت سبيلَ أتىٍّ كان يحبسـه
ورفَّعتْه إلى السِّجفَين فالنضَدِ

أى قدّمتْه . ورفَعتُ الرجُلَ : نميته ونسبته ، ومنه رُفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وبرقٌ رافعٌ : ساطع . قال الأحوص

أصاح ألم تُحزنك ريحٌ مريضة
وبرقٌ تلالَا بالعقيقين رافـعُ

ورجل رفيع الحسب والقـدر . ورفَع قـدره وخفضه . والله يرفَع ويخفِض . وله رِفعة فى المنزلة . ورفَعه فى خزانتـه وفى صندوقه : خبأه . وثوب رفيع ومرتفع . وآرتفع السِّـعر وآنحط . وترفَّع الضحى . قال آبن مقبل

سُرُحُ العَنيق إذا ترفّعتِ الضحى
هَــدَجَ الثّفّالِ بحمــله المتثاقلِ

شبّه اضطراب الآل بهدجان هذا البعير واضطرابه فى مشيه . وترفّع عن كذا . ورفعتِ الناقة لبنها ، وناقة رافع إذا لم تدرّ . ورَفَعوا فى البلاد : أصعدوا . قال الراعى يصف ظعائن

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن
لهنّ بلادا فانتجعن روافعا

ورافَعنى فلان وخافضَنى فلم أفعل أى داورَنى كلّ مداورة . وكلامٌ مرفوعٌ : جهير . ويقال فى وصف المرأة : حديثها موضوع ، وليس بمرفوع . قال الفرزدق

وكلامهنّ إذا التقين كأنما * مرفوعه لحديثهن سِرارُ

أى جهره كالسر . وهو رفيع الصوت ، ورفَع صوته وخفَضه . وفى صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح والضم كالطَّلاوة والطُّلاوة . ورفعتُه لأمر كذا : قدّمته إليه . ورُفعت له غاية فسما اليها . قال بشر

إذا ما المكرمات رُفعن يوما
وقصّر مبتغوها عن مداها
وضاقت أذرع المثرين عنها
سما أوسٌ اليها فاحتواها

وفى الحديث «رُفع له عَلَمٌ فشمّر اليه» ودخلتُ عليه فلم يرفَع لى رأسا . ورفعوا إلىّ عيونهم .

ر ف غ — امرأة رفغاء : واسعة الرُّفْغ . ”ولا يزال رَفْغُ أحدكم بين ظفره وأنملته“ . والأرفاغ مجامع الأوساخ فتعهدوها وهى المغابن . وفلان فى العيش الرافغ والرَّفيغ والأرفغ . قال

* تحت دُجُنّاتِ النعيم الأرفغ *

وإنه لفى رَفاغة من عيشة ورَفاغِيَة وهى السعة والخصب .

ومن المجاز : نزلوا فى أرفاغ الوادى وفى رَفْغ الوادى وهو ألأم موضع منه وشرّه ترابا . وهو من أرفاغ قومه : سِفْلتهم وأراذلهم .

ر ف ف — بات يَرُفّ شفتيها : يرشفهما . وفى حديث أبى هريرة «إنى لأرُفّ شفتيها وأنا صائم» ورفّ البقلَ ونحوه : أكله . قال

والله لولا خشيتى أباكِ * ورهبتى من جانبٍ أخاكِ
إذًا لرفّتْ شفتاى فاكِ * رَفّ الغزال ثمرَ الأراكِ

ورُوِىَ ورَقّ . وذهب من كان يحُفّه ويرُفّه أى يضمّه ويحبّه ويشفق عليه شفقة من يرُف ولده أو حبيبه . وماله حافٌّ ولا رافٌّ . ورفّ النباتُ يرِفّ ، وله وريفٌ ورفيف وهو أن يهتزّ نضارة وتلألؤا . وروضة رَفّافة ، وشجر أحْوى الظل رَفّاف الورق . ورأيت الأقحوان يرِفّ رفيفا ويرتفّ ارتفافا . وثوب رفيف بيّن الرَفَف : رقيق . ورفرفَ الطائرُ : حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه .

وضربت الريحُ رَفرفَ الفسطاطِ وهو أسفله وذيله ورَفارِفَه . وهو يجرّ رَفرفَ قميصه ، ورَفرفَ درعِه . قال أبو طالب

نَتابعَ فيه كلّ صـقر كـأنه
إذا مامشى فى رفرفِ الدّرع أحردُ

من حَرِدَ البعيرُ وهو أن تنقطع عَصَـبةٌ فى يده فينفضها إذا مشى . وثوب رفرفٌ : رقيق . وفرشوا لنا رَفرفا وهو ضرب من البُسُط الخضر . وأقعدنى على رَفرفةٍ بين يديه .

ومن المجاز : رفرفَ على ولده إذا تحنّى عليه . قال الطائى

* ورحمة رفرفتْ منه على الرحِم *

وما أملح رَفرفَ الأيكة وهو ما تهدّل من الغصون وآنعطف من النبات . وثغر رَفّاف : يرِفّ كالأقحوان . وإن ثغرها ليرِفّ رفيف الأقاحى ، وهى فى بياضها كبيض الأداحى . قال

وأنف كحرف السيف زيّن وجهها
وأشنبَ رفّافِ الثنايا له ظَـلْمُ

وقال المُسيّب بن عَلَس

ومهًا يرِفّ كأنه بَرَدٌ * نزلُ السحابة ماؤه يَدِقُ

آستعار له المها وهو البلّور ثم شبهه بالبرد وفيه تحقيق أنه مها على الحقيقة وجعل مافى السـحابة نزلا لها . ولثغرها رفيف وترافيفُ . قال

لهـا ثنايا فهى غير لُصِّ
ذاتُ ترافيفَ وذاتُ وَبْصِ

ويقال : ثغر رَفرافٌ . قال عمر بن أبى ربيعة

وعنبر الهند والكافور يخلطه
قرنفلٌ فوق رَفرافٍ له أُشُرُ

ونظرت الى لونه يرِفّ رفيفا . ودخلت عليه فرفّ لى رفيفا اذا هشّ لك وآهتزّ . ورفّ فؤادى لحديثه . قال آبن مُطَير

يمنّيَنَنا حتى ترُفّ قـلوبُنـا
رفيفَ الخُزامَى بات طلٌّ يجودها

ورفّ حاجبُه : آختلج . وما زالت عينى ترُفّ حتى أبصرتك . قال

لم أدر الا الظنّ ظنّ الغائبِ
أبك أم بالغيث رفّ حاجبى

وأرض ذات رفيف : ذات خصب .

ر ف ق — أُرفُقْ به وترفّقْ ، ورَفَق به ورَفُق ، وفيه رِفق وهو لين الجانب ولطافة الفعل . وآسترفقته فأ رفقنى بكذا : نفعنى ، وآرتفقتُ به : آنتفعت . ومالى فيه مَرْفَق ومِرْفَق . وما فيها مِرْفَق من مرافق الدار نحو المتوضأ والمطبخ ونحوه . وسمعتهم يقولون : مالى فى هذا رَفَقٌ . وأخذ المَكّاسُ الرَّفَقَ . ورافقته فى السفر وآرتفقنا وترافقنا ، وهو رفيق وهم رفيق ورفقائى (وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

وكنت فى رَفاقة فلان ، وخرجتُ فى رُفقــة من الرِّفاق ، وجمعنى وإياه رُفقة واحدة . وفلان زادُ الرفاق . وتوكأ على المِرْفَقة ، وآرتفق عليها . وبتُّ مُرتفِقا : متكئا على مِرْفَقِى (وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) ويقال : نصبوا المرافق على المرافق . وقال أبو النجم

يكسِرن فى الأظلال والمشارِق

مرافق السـندس للـرافق

ومن المجـاز : هذا الأمر رافِقٌ بك وعليـك ورفيق : نافع . وهذا أرفقُ بك . وأرفقنى هذا الأمر ، ورفق بى : نفعنى . وبتّ مُرتفِقًا ، والرمل مِرْفَقتى . وتقول بكرمك أثق ، وعلى سـؤددك أرتفق ؛ أى أتوكأ .

ر ف ل — رَفَلَ فى ثيابه ورَفَّل وأرفل وترفّل ، وله رَفَلٌ و رُفولٌ وهو جرّ الذيل والركض بالرِّجل . وأرفل ذيله ورفّله : أسبله . قال ذو الرمة

كستها عجاجَ البُرقتين وراوحتْ

بذيل من الدَّهنا على الدار مُرفِل

وثوب رفّال . ورجلٌ رَفِلٌ . وآمرأة رَفِلَةٌ ومِرْفال ، وهى تَرفُل المرافلَ أى كلّ ضرب من الرُّفول كقولك تمشى المماشى . وخرج الينا فى مِرْفَلة : فى حُلّة طويلة يرفُل فيها . قال المتلمس

إنى كسانى أبوقابوس مِرْفَلَةً

كأنها سِلخُ أبكارِ المخاريط

الحيّاتُ التى خرَطت خَراشِيَها أى سلَخَتْها ، جمع مِخراط . وشمَّر رِفْله أى ذيله . وقميص سابغ الرِّفل بوزن الطفل .

ومن المجـاز : عيشة رِفَلّةٌ : واسـعة سابغة . وفرس رِفَلٌّ : ذيّال . ورَفّل الملك فلانا : سوّده وأمّره . قال ذو الرمة

كما ذَبَّبَت عذراءُ غيرُ مُشيحة

بَعُوضَ القُرى عن فارسىّ مرفَّل

وحكّمتُه ورفّلته : زدته على ما آحتكم . ورفّلت الركِيّة : أجممتُها ، وهـذا رَفَل الركية : مُكْلتُها بوزن تَفَل .

ر ف هـ — الإبل تَرِد رِفْها متى شاءت ، وإبل روافهُ وقد رَفَهت رُفوها وقد أرفهتُها . وبيننا ليلة رافهة ، وليال روافه : لينة السـير . ورجل رافه ومترفِّه : مستريح متنعّم . وهو فى رَفاهة ورَفاهية ، وعيش رافه . ورفّه نفسه . ورفّه عنى : نفّس ، ورفّه عن أنفاسى .

ر ف و — رَفوت الثوب ورفأته .

ومن المجـاز : فزِع فلان فرفَوْته إذا أزلتَ فزعه وسكنته كما يزال الخـرق بالرَّفو . قال أبو خراش الهذلى

رَفَونى وقالوا ياخويلد لا تُرَع

فقلت وأنكرت الوجوهَ هُمُ هُمُ

ورافيته ورافأته : وافقته مرافأة ورِفاء، ومنه بالرِّفاء والبنين . ورفّيت فلانا ورفّأته : قلت له ذلك . وفى الحديث «كان إذا رَفّأ رجلا قال له بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما فى خير» وتُبدل من الهمزة الحاء فيقال : رفّحته . ورافأنى فى البيع : سامحنى وحابانى . وترافَوْا على الأمر وترافَؤُا : توافقوا وتظاهروا . وخرق فلان ثوب المودة بالإساءة ثم رَفّأه بالإحسان .

الراء مع القاف

رق أ — رَقَأ دمعُه ودمه، ورَقَأت عينُه رَقْئا ورُقُوءا، ولا رَقَأت دَمْعَة فلان، ولا أرقأ الله دَمْعَتك، ولا أَرْقأ عينك . قال جرير

بكى دَوْبَل لا يُرقئ الله دمعَه

ألا إنما يبكى من الذل دوبل

وأرقأتُ دم فلان : حقنتُه، وسكّن دمَه بالرَّقوء وهو ما يُرقأ به كالوَضوء . وقال قيس بن عاصم لولده: لا تَسُبُّوا الإبل فان فيها رَقوء الدم ومَهْر الكريمة . واليأس رَقُوء الدمع . قال الكميت

فكنتَ هناك رَقُوءَ الدما * ء للتبعاتِ الأنينَ الزفيرا

وقال ذو الرمة

لئن قطع اليأسُ الحنين فإنه

رقوءٌ لِتَذرافِ الدموع السوافك

وتقول : فلانة طويلة القُرُوء، بطيئة الرُّقوء .

رق ب — قعد يَرْقُب صاحبه رِقْبة ويرتقبه، وأنا أترقّب كذا : أنتظره وأتوقعه، وفلان يَرْقُب موت أبيه ليرثه . وأرقبتُه دارى، وهذه الدار لك رُقْبَى من المراقبة لأن كل واحد يرقب موت صاحبه . وهو رقيب القوم وهم رقباؤهم . وأشرف على مَرْقَب عال ومَرقبة . وهو رقيب الجيش : لطليعتهم . وأنا أرقُب لكم هذه الليلة . ومالك لاترقب ذمّة فلان . ورجل أَرْقبُ ورَقَبانىّ : عظيم الرقبة .

ومن المجاز : هذا الأمر فى رقابكم وفى رقبتك . والموت فى الرِّقاب . ومن أنتم يا رِقاب المزاود : ياعجمُ لحُمرتهم . وأنشد الأصمعى

يسموننا الأعراب والعَربُ اسمنا

وأسماؤهم فينا رِقاب المزاود

وأعتق الله رقبته . وأوصى بماله فى الرِّقاب . ورَقَبه وراقبه : حاذره لأن الخائف يرقب العِقاب ويتوقعه، ومنه فلان لا يراقب الله فى أموره : لاينظر إلى عقابه فيركُب رأسه فى المعصية . وبات يرقُبُ النجوم ويراقبها كقولك : يرعاها ويُراعيها . وامرأة رَقوب : لايعيش لها ولد فهى ترقُب موتَ ولدها . وطلع رقيب الثُّريا وهو الدَّبَران لأنه يتبعها لايفارقها أبدا فلا يزال يرقُب طلوعها، ويقال : لا آتيك أو يَلْقى الثريا رقيبُها . قال جميل

أحقًّا عبادَ الله أن لستُ لاقيا

بثينــة أو يلقى الثريا رقيبهــا

وورِث المجد عن رِقْبة أي عن كَلالة لأنه يخاف أن لايسلَم له لخفاء نسبه . وتقول : نعم الرقيب أنت لأبيك ولأسـلافك أي نعم الخَلَف لأنه كالدَّبَران للثريا . ومنه قول عديّ يصف فرسا اتبع غبار الحمير

كأن ريِّقَــه شُؤبوب غادية

لـمـا تقفّى رقيبَ النَّقع مُسْطارا

أى تبِعَ آخر النقع .

ر ق ح — رقَّح المـالَ والعيشَ : قام عليه وأصلحه . قال الحارث بن حِلِّزة اليشكرى

يترك ما رَقَّح من عيشه * يعيثُ فيــه همجٌ هامجُ

وهو يترقَّح لعياله : يتكسب ، وهو راقحةُ أهله : لكاسبهم كما يقال : جارحة أهله . وفى تلبية الجاهلية جئناك للنَّصاحه ، لم نأت للرَّقاحه ، ويقال للتاجر : رَقاحىّ نسبة اليها ، وهو رَقاحىُّ مال : كاسبه ومصلحه .

ر ق د — هو رَقَّاد ورَقودٌ ، ولا يرقد بالليل ، ومابى رُقود ورُقاد ، وما أطيب رقدةَ السـحر ورقَداتِ الضحى . وأرقدتِ المرأة ولدها : أنامته ، وتراقد : تنــاوم ، وبعثه من مرْقَده ، وأخذوا مراقدهم . وسـقاه المُرْقِدَ . واسترقدتُ فمـا أدركت الجماعة اذا غلبك الرقاد . وبين الدنيـا والآخرة هَمدة ورَقدة . وارقدَّ فى سيره : أسرع . قال ذو الرمة

يَرقدُّ فى ظلّ عَرَّاص و يطرده

حفيفُ نافجةٍ عُثنونها حَصِبُ

وهذه رحى رقديّة منسوبة الى جبل كما تنسب الأرحاء فى خوارزم الى بلد . قال ذو الرمة

تفضّ الحصا عن مجمرا تِ وقيعةٍ

كأرحاء رَقدٍ زلّمتها المَنـاقرُ

وعندى راقود خل وهو نحو الإردبة يُسيَّع داخله بقار .

ومن المجـاز : امرأة نؤوم الضحى ، ورقود الضحى : للمتنعمة . ورقد عن ضيفه اذا لم يتعهده . قال

شتوم لشيخيه سروق لجاره

وعن ضيفه سُخن العراش رَقودُ

وأرقدتُ بالبلد : أقمت فيه . وأصابتنا رَقدة من حرّ وهى أن تدوم نصف شهر أو أقلّ . ورَقَدَ الثوبُ مثل نام الثوبُ اذا لم يكن فيه مستمَتعٌ .

ر ق ش — رقَّشه وترقَّشه ونقَّشه . قال المرقّش

والدار قفر والرسوم كما * رقَّش فى ظهر الأديم قلمْ

وحية رقشاء ، وحيات رُقْش . وهو يترقّش للنـاس : يتزين لهم . والمرأة تترقّش وتتقين اذا

تمصت وتزينت . وهدرت رقشاء البعير : شقشقته . وانظر اليه كيف يَرتقش : أى يظهر حسنه وزينته .

ومن المجاز : رقَّش فلان اذا نمَّ لأن النمام يزين كلامه ويزخرفه . قال رؤبة

* عاذلَ قد أُولعتِ بالترقيش *

كما قيل له : واش ونمام لأنه يَشيه وينمنمه .

ر ق ص — رَقَص المخنثُ والصوفىُّ رقصا ، وهذه مَرقصة الصوفية . وأرقصتِ المرأة ولدها ورقَّصته ، وقالت فى ترقيصه كذا .

ومن المجاز : رَقَص البعيرُ رَقَصًا ورَقَصانا : خَبَّ ، وأرقصه صاحبُه ، وأرقصوا فى سيرهم ، وترقصوا : ارتفعوا وانخفضوا . وقرأ ابن الزبير (وَلَأَرْقَصُوا خِلَالَكُمْ) وأتيته حين رقص السرابُ : اضطرب . قال لبيد

حتى اذا رقَص اللوامعُ بالضحى
وٱجتاب أرديةَ السراب إكامُها

والنبيذ اذا جاش رقَص . قال حسان

بزجاجةٍ رقَصتْ بما فى قعرها
رَقَصَ القلوص براكبٍ مستعجلِ

والحمار يرقُص اذا لاعب أتُنه . وفلاة مُرقصة : تحمل سالكيها على الإسراع . وفلان يرقُص فى كلامه : يسرع . وله رَقَصٌ فى القول : عجلة . ولقد سمعت رَقَص الناس علينا أى سوء كلامهم . قال أبو وجزة

فما أردنا بها من خُلَّة بدلا
ولا بها رَقَصَ الواشين يستمعُ

وهو يرقُص فؤادُه بين جناحيه من الفزع . ورقَص الطعام وٱرتقص : غلا سعره وقد غُلِّط راويه بالقاف . وقيل : قد صحّ بالفاء من الرُّفْصَة وهى النوبة .

ر ق ط — هو أرقط بيّن الرُّقطة والرَّقَط وهو نُقَط صغار من سواد وبياض أو من حمرة وصفرة تكون فى الشاء والدجاج والحيّات . وقد رقط رقطا وٱرقطّ .

ومن المجاز : رقَّطتَ على ثوبى ونقَّطتَه اذا رشّش عليك فصارت فيه نُقط من الماء . وكان عبيدُالله بن زياد أرقط شديدَ الرُّقطة فاحشَها كانت فى جسده لُمَعٌ كالخيلانِ وأكبر منها . وبعير أرقطُ اذا أخذه عَرٌّ كالقُوَباء .

ر ق ع — الصاحب كالرُّقعة فى الثوب فاطلبه مشاكلا . وثوبٌ فيه رُقَع ورقاع ، وثوب مرقوع ومُرَقَّع فى مواضع ، وٱرقعْ ثوبك ، وٱسترقَعَ : طلب أن يُرقَع .

ومن المجاز : رقَعه بسهم : أصابه به . قال الشماخ .

تَزاوَرُ عن ماء الأساود أن رأت

به راميا يعتام رَقْع الخواصر

وأصاب رُقعة الغرض وهي قرطاسه . ورقعتُه بقولي فهو مرقوع اذا رميته بلسانك وهجوته . ولأرقعنّه رَقْعا رصينا . ورأى فيه مُتَرقَّعا : موضعا للشتم . قال

وما ترك الهاجون لي في أديمكم

مَصَحًّا ولكنّي أرى مترقَّعا

ورَقَعتُ خَلَّة الفارس اذا أدركته فطعنته وهي الفرجة بينك و بينه . قال عديّ

أحالَ عليه بالقناة غلامُنا * فأذرعْ به لخلة الشاة راقعا

ومرّ يرقَع الأرضَ بقدميه . ورَقَع الشيخُ : اعتمد على راحتيه عند القيام . وجمل مرقوع وبه رِقاع من جرب ورُقعة من جرب وهي النُّقبة . ورقّع الناقةَ بالهناء ترقيعا : تتبع رِقاعها أي نُقَبها به . وبقرة رقعاء : مختلفة الألوان كأنها رِقاعٌ . وهذه رُقعة من الكلأ ، وما وجدنا غير رِقاع من العُشب . وفي مثل «فيه من كلّ زِقّ رُقَعٌ» أي فيه من كل شيء شيء . ولهم رُقعة من الأرض : قطعة ، ورِقاع الأرض مختلفة . وتقول : الأرض مختلفة الرِقاع ، متفاوتة البقاع ، ولذلك اختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها وبناتها . وهذا الثوب له رُقْعة جيدة . قال

كَرَيْط اليمانِي قد تقادم عهده

ورُقعتُه ما شئتَ في العينِ واليدِ

ورقّع حالَه ومعيشته : أصلحها . قال

نرقّع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّعُ

وهو رَقّاعيٌّ مال كرقاحيٍّ لأنه يرقع حاله . ورجل مُرقَّعٌ ومُوقَّع : مجرَّب . ورجل رقيعٌ وهو الذي يتمزق عليه رأيه وأمره ، وقد رَقُع رَقاعة . وأرقعتَ يا فلان : جئتَ برقاعة . وتقول : يا مَرْقَعانُ ويا مرقعانة : للأحمقين ، وتزوّج مرقعان مرقعانة ، فولدا ملكعانا وملكعانة . وفي الحديث «لقد حكمت بحكم الله فوق سبعةِ أرقعةٍ» لأنّ كلّ طَبَقٍ رقيعٌ للآخر وعاقَرَ الخمرَ وراقَعها : لازمها . وما ارتقعتُ بهذا الأمر : ما اكترثت له ولم أبال به . قال

ناشدتنا بكتاب الله حُرمتَنا

ولم تكن بكتاب الله تَرتقعُ

وما ترتقع مني بِرَقاع : ما تقبل نصيحتي . وما رَقَع فلان مَرْقعا : ما صنع شيئا .

ر ق ق — رَقّ الشيءُ رِقّةً ، وشيء رقيق . وعن بعض العرب لا يزداد إلا رُقوقا حتى يَخْلُّ . وأرقّه ورقّقه . وطعنه في مراقّ بطنه وهي ما رقّ منه في أسافله . وضرب مَرَقّ أنفه ، ومراقّ أنفه . وابتلّ رقيقاه : ناحيتا منخريه . وقال مزاحم

أصاب رقيقيـــه بمَهوٍ كأنه

شعاعةُ قرن الشمس ملتهب النّصلِ

يريد خاصرتيه . وحوّر القرص بالمرقاق وهو السهم الذى يرقّق به . وخبز رُقَاقٌ . وجاء بشواء فى رُقاقة . وأرضٌ رَقاقٌ : لينة التراب رقيقة . وعبد رقيق من عبيد أرقاء ، وأمة رقيقة من إماء رقائق ، وقد رَقّ رِقًّا ، وضُرب الرّق عليه ، وعبد الشهوة أذل من عبد الرِّق ، والعبدُ المعتق بعضه يسعى فيما رقّ منه ، وأعتق أحد العبدين وأرقّ الآخر ، وآسترُقّ فلان ، وتقول : أقرّ له بالحق ، وكتبه فى الرِّق . وزرعوا فى الرَّقّة وهى الأرض الى جنب الوادى ينبسـط عليها المـاء أيام المـدّ ثم يحسر عنها فتكون مَكرمَة للنبات وجمعها الرِّقاق وبها سمّيتْ الرَّقة . وتَرقرق المـاء : جرى جريا سهلا ، ورقرقته أنا ، وماء رَقراق ، وتَرقرق الدمع .

ومن المجـاز : فى حاله رِقّة ، وعجبت من قلة ماله ، ورِقّة حاله . وهو رقيق الدّين ورقيق الحال ، وأرقّ فلان : رقّتْ حاله . وفى ماله رَقَقٌ . وشاخ ورقّ عظمه ، ورقّتْ عظامه . ورققتُ له ، ورقّ له قلبي ، وأرقّ الوعظ قلبه ورقّقه . وأرقّتْ بكم أخلاقكم اذا شحوا ومنعوا خيرهم . وكلامٌ رقيق الحواشي ، ورقّق كلامه . ورقّق عن كذا : كَنَى عنه كناية يتوضح منها مغزاه للسامع . وفى المثـل «أعن صَبوح تُرقّق» وآسترقّ الليلُ : مضى أكثره . وقال ذو الرمة

كأنى بين شرخَىْ رحل ساهمةٍ

حرفٍ اذا ما آسترقّ الليلُ مأموم

ورقّق مشيه اذا مشى مشيا سهلا . ورقّق ما بين القوم إذا أفسده . قال الأعشى

وما زال إهداء الهواجر بيننا

وترقيق أقوام لِحَيْنٍ ومأثمِ

وإنك لا تدرى علام يتراقُّ هَرَمُك أى على أى شيء يتناهى رأيك ويبلغ آخره . وماذا تختار من آسترقاق الليل . وترقرق السراب . قال ذو الرمة

يدوّم رقراق السراب برأسه

كما دوّمت فى الخيط فلكة مغزل

وكأنه رقراق السراب . ورقرق الشرابَ : مزجه . ورقرق الطيبَ فى الثوب . قال الأعشى

وتبردُ بَرْدَ رداء العـــرو

س بالليل رقرقتَ فيه العبيرا

ورقرق الثريدَ بالدسم . وماء السيف يترقرق فى صفحتيه ، وماؤه فى متنه رقراق .

ر ق ل — ناقة مِرقال ، ونوق مراقيل ، وأرقلتْ فى سيرها : أسرعت .

ومن المجـاز : أرقل القوم الى الحرب . قال النابغة

اذا آستنزلوا للطعن عنهن أرقلوا
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفلان يُرقل فى الأمور ، وهو مِرقال فى النوازل ، وقيل لهاشم بن عُتْبة : المرقال لإرقاله فى الحروب . وأرقلتُ إليهم الرماح . قال الهذلى

أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالراعفات اللهاذم

وقال الراعى

بِسمر إذا هُزت إلى الطعن أرقلتْ
أنابيبها بين الكعوب الحوادر

وتقول : ما هم رِجال ، إنما هم رِقال ، جمع رَقْلة وهى النخلة الطويلة .

ر ق م — فلان يلبس الرَّقْم وهو الوشى . وفى الحديث «وما أنا والدنيا والرقم» ورقَم الثوبَ وغيره : وشاه . ورقَم الكتابَ : بيّن حروفه ، ونقطه ورقّمه ، وكتاب مرقوم ومُرقَّم . والتاجر يرقُم الثياب ويرقّمها : يُعلمها ، وثياب مرقومة ومرقّمة . وللحمار رَقْمتان فى يديه : نقطتان سوداوان كالدرهمين . وكأن عيونهم عيون الأراقم وهى الحيات الرُّقش ، وكأنه أرقم يتلمظ . وتقول : فلان يَهدى الى اللَّقم بالرقيم والأرقم أى بالكتاب والقلم .

ومن المجاز : "هو يرقُم فى الماء" ويرقُم حيث لا يثبت الرَّقْم ، مثل فى الذى يعمل ما لا يعمله أحد لِحذقه ورفقه . قال

سأرقُم فى الماء القَراح إليكم
على نأيكم إن كان فى الماء راقم

وأرض مرقومة : فيها نُبَذ من النبات . وما وجدت فيها إلا رَقْمةً من كلأ . ورقَم البعيرَ : كواه . قال حسان

نسبى أصيل فى الكرام ومِذودى
تكوى مراقمُه جنوبَ المصطلى

أى مكاويه الواحد مِرقَم . ورقَم الخبز بالمِرقم

وتقول : هو سيد قرم ، على غرته للسؤدد رقم .

ر ق ن — رَقَّنَ الكتابَ : كتبه كتابة حسنة ، والترقين : الترقيش . قال رؤبة

* دار كخط الكاتب المرقِّن *

وفى نوابغ الكلم : العلم درسٌ وتلقين ، لا طِرس وترقين . وثوب مُرقَّن : مصبّغ . ورقّن رأسه بالحناء . وترقّنتْ وآرتقنتْ وآسترقنتْ : تضمّختْ بالرُّقون والرِّقان وهو الزعفران .

ر ق ى — رَقِىَ فى السلم وآرتقى وترقّى ، ورقِىَ السطحَ والجبل وآرتقاه وترقّاه ، وهذا جبل لا مَرْقَى فيه ولا مُرتقَى ، وهو صعب الرُّقِىّ والرَّقْى . قال

أنت الذى كلّفتنى رقّى الدّرجْ

على الكَلال والمشيبِ والعَرَجْ

وهو راقٍ من الرُّقاة، ورقّاء نافع الرُّقَى، ورقانى برُقية كذا، ويقال: بآسم الله أرقيك، والله يشفيك؛ وقد رُقِىَ وسُقِىَ حتى شُفِىَ وعُوفِىَ، وسليم مَرْقِىٌّ، ولدغته حية لا تقبل الرُّقَى، وآسترقاه لداء به.

ومن المجاز: مازال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته. والجود مِرقاة الى الشرف. والمجد صعب المراقى. ولقد آرتقيتَ يافلان مُرتقًى صعبا، ورقّاك الله أعلى الرتب. وقال

* وأرقَ الى الخيرات زَنْأً فى الجبلْ *

ورقّى عليه كلاما: رفع، ورُقِىَ الى سمعه كذا. وترقّى فى العلم والملك: رَقِىَ درجة درجة. وتراقَى أمرهم الى الفساد وترامى. وآرتقَى بطنُ البعير: آمتلأ شِبَعا. وآرتقى القرادُ فى جنب البعير. ورَقَيتُ فلانا إذا تملّقتَ له وسللتَ حقده بالرفق كما تُرقَى الحيةُ حتى تُجيبَ، وقال كثيّر لعبد الملك بن مروان

وما زالت رُقاك تَسلّ ضِغْنى

وتُخرج من مكامنها ضِبابى

ويَرقينى لك الحاوون حتى

أجابك حيةٌ تحت الحِجابِ

الراء مع الكاف

ر ك ب — رَكِبه وركب عليه رُكوبا ومَرْكَبًا، وإنه لحسن الرِّكبة، ونعم المركب الدابة، وأُرفِئَ مركب فلان فركب فيه، وجاءت مراكب اليمن: سفائنه. وأوضعوا ركابهم وركائبهم، وما له رَكوبة ولا حلوبة، وبعير ركوب، وإبل رُكُبٌ، وهم رُكبان الإبل، ورُكّاب السفن، وأركبنى خلفه، وأركبنى مركبا فارهًا. وأَركَبَ المهرُ، ولى قلوصٌ ما أَركبتْ. وفارسٌ مُرَكَّبٌ: أعطاه رجل فرسا يغزو عليه على أن له بعضَ غُنْمه. قال

* لا يَركبُ الخيلَ إلا أن يُرَكَّبَها *

ووضع رجله فى الرِّكاب، وقطعوا رُكُبَ سروجهم. وزيتٌ رِكابِىٌّ: محمول من الشام على الركاب. ومر بى رَكْبٌ وأُركوبٌ. ومروا بنا رُكوبا. وآستركبته فأركبنى. وركّبَ الفصَّ فى الخاتم والسنان فى القناة فتركّبَ فيه. وركَبتُه: ضربت رُكْبتيه، وضربته بركبتى وهو أن تقبض على فوديه ثم تضرب جبهته بركبتك. ورجل أركبُ: عظيم الركبة. وبين عينيه مثل رُكبة العنز من أثر السجود. ووسِّعْ رَكيبَ كَرْمك ومبطخَتِك وهو الظهر بين النهرين.

ومن المجاز: رَكِبَ الشحمُ بعضه بعضا وتراكب. وركِبه الدَّينُ. وركِبَ ذنْبا وآرتكبه.

وركِبَه بالمكروه وآرتكبه . وإن جزورهم لذات رواكبَ وروادفَ ، فالرواكب طرائق الشحم فى مقـدّم السنام والروادف فى مؤخره . والرياح رِكابُ السحاب ، قال أمية

* تردّدُ والرياح لها رِكابُ *

وركِبَ رأسـه : مضى على وجهه بغير رويّة لايطيع مرشدا . وهو يمشى الرِّكْبَةَ ، وهم يمشون الرِّكَبَاتِ . وفى حديث حذيفة «إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرِّكَباتِ كأنكم يعاقيبُ حَجَلٍ لاتعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا» وعلاه الرُّكّابُ : الكابوس بوزن كُبّار . وطلعت رُكْبانُ السنبل : سوابقه وأوائله إذا خرجت به من القُنْبُع . وهو كريم المنبت والمركّب . وهذا أمر قد آصطكت فيه الرُّكَب وحكّت فيه الركبةُ الركبةَ .

ر ك د — ريح راكدة : ساكنة ، ورياح رواكد . وماء راكد : لا يجـرى . وركدت السفينة . وللشمس رُكود وهو أن تدوم حِيـال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وركَدَ الميزان : آستوى . وركد القوم فى مكانهم : هدؤا ، وهذه مراكدهم ومراكزهم .

ومن المجـاز : ركدت ريحهم إذا زالت دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع ، وطفقت ريحهم تراكد . وجَفنة ركود : ثقيلة . وتقول : لبنى فلان لِقحةٌ رَفود ، وجَفنة ركود : تملأ الرِّفد وهو العُسّ . وناقة مَكُود ركود : دائمة اللّبن .

ر ك ز — أنزل الله بهم رِجْزا ، حتى لاتسمع لهم رِكزا ؛ أى همسا . وركز الرمح والعودَ ركزا . قال ذو الرمة

عن واضح لونُه حُوٌّ مراكِزُه
كالأُقْحُوان زهتْ أحقافهُ الزهرا

أى لثاتُه . وركز الله المعادن فى الجبال ، وأصاب ركازا : مَعْدِنا أو كنزا . وقد أركز فلان .

ومن المجـاز : هذا مَركَزُ الجُند ، وأخلُّوا بمراكزهم . وعِزّ بنى فلان راكز : ثابتٌ لايزول . وإنه لمركوزٌ فى العقول . ودخل علينا فلان فآرتكز فى مكانه : لا يبرح . وآرتكز على قوسه : جنح على سِيَتِها معتمدا . وكلمته فما رأيت له رِكزة : مُسكةً من عقل .

ر ك س — أركسه وركَسه : قلبه على رأسه . وهو منكوس مركوس . وأركسه فى الشرّ : ردّه فيه (كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) وأركس الله عدوّك : قلبه على رأسه أو قلب حاله . وآرتكس فلان فى أمرٍ كان نجا منه . وفى الحديث «والفِتَنُ ترتكِسُ بين جراثيم العَرب» يرتكس أهلها فيها أو تردّ هى بعد أن تذهبَ . وأركِس الثوب فى الصِّبْغ : أعِدْه فيه . وشَعر متراكس : متراكب . وشدّ

دابته إلى الرّكاسة وهى الآخيّـة . وهذا رِكْس رِجس . وبناء رِكْسٌ : رُمّ بعد الانهدام .

ر ك ض — رَكَل الدابة برجل وركضها برجلين : ضربها ليستحثّها، واضربْ مركَضَيها ومَركَلَيها، واضربوا مراكضها ومراكلها . وراكَضَهُ الخيلَ، وخرجوا يتراكضون الخيل، وتراكَضوا اليهم خيلَهم حتى أدركوهم، وارتكضوا فى الحَلْبة .

ومن المجاز : الطائر يركُض بجناحيه : يحرّكهما ويردّهما على جسده . قال العجاج

* إذا النهار كَفَّ رَكْضَ الأخيل *

هو طائر أخضرُ لا ينجحر وقت الهجير، كما يفعل سائر الطيور فوصفَ النهارَ بكَفّه إياه عن الطيران لشدّة حَرّه . والمرأة تركُض ذيولها وتركض خَلْخَالها . قال النابغة

والراكضاتِ ذيولَ الرَّيْط فنَّقَها
ظِلُّ الهوادج كالغزلان بالجَرَد

وقال ابن مقبل

صَدحتْ لنا جَيْداءُ تركُض ساقُها
عنـد التّجار مجـامعَ الخلخال

وفى الحديث «هى رَكْضة من الشيطان» وعن أبى الدُّقَيْش تزوّجت جارية فلم يكن عندى شىء فركضت برجليها فى صدرى ثم قالت : ياشيخ ! ما أرجو بك؟ ورَكَضه البعيرُ نحو رَمَحهُ الفرس . ورَكَض النار بالمِرْكض : بالمِسْعَر . قال البُرَيْق الهذلىّ

فأنت الذى يُتَّقى شره * كما تُتَّقى النار بالمِركض

وركضتِ النجوم فى السماء : سارت . وبت أرْعى النجوم وهى رواكض . وركضتِ القوسُ السهم : حفزَتْه، وقوس رَكوض . قال كعب بن زهير

شَرِقَاتٍ بالسمّ من صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضا من السَّراءِ طَحُورا

ورَكَضتُ القوس : رميتُ فيها . قال البعيث

ورِشْق من النشابِ يحْذُون وِردَه
إذا رَكَضُوا فيـه الحَنِىّ المُؤَطَّرا

وقوس طوعُ المِركضين والمركضتَيْن وهمـا السِّيتان . قال الشماخ

بِجَـافتــه رامٍ أعَدّ مُـذَرَّبًا
وبالكفّ طوعُ المركضين كَتُوم

وركض الرَّجلُ : ضرب برجله الأرضَ (إذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) يعدُون لشدّة الوطء . وركضت الخيل : ضربت الأرض بحوافرها، وجاءت الخيل رَكْضا . وركض الجُنْدب الرَّمْضاء بِكُراعيه . قال ذو الرمة يصف جُنْدَبًا

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يركُضه
والشمس حَيْرَىٰ لها فى الجوّ تَدْوِيمُ

وتركته يركُض برجله للموت، ويرتكض ليموتَ. وآرتكض الولد فى البطن : آضطرب. وأركضت الناقة : آرتكض ولدها فهى مُركِض ومركضة. وآرتكض الماء فى البئر : آضطرب . وهذا مرتَكَض الماء : مَجَمّه . وآرتكض فى أمره : تقلّب فيه وحاوله . وقعدنا على مراكِض الحوْض وهى جوانبه التى يضرِبها الماء .

ر ك ع — شَيخ راكع : مُنحنٍ من الكِبَر، وشيوخ رُكّع، ومنه ركوع الصلاة، وصلى ركعة : قومة سميت بالمَرّة من الركوع فيها، وكانت العرب تُسمّى من آمن بالله تعالى ولم يَعبُد الأوثان راكعا، ويقولون : ركع الى الله أى آطمأنّ إليه خالصة. قال النابغة

سيبلغُ عُذرا أو نجاحا من آمرئٍ
إلى ربّه ربِّ البرية راكع

ومن المجاز : لغِبَتِ الإبل حتى ركَعت، وهنّ رواكع إذا طأطأتْ رءوسها وكبتْ على وجوهها. قال

وأفلتَ حاجب فوت العوالى
على شَقّاء تركع فى الظِّراب

وقال ذو الرمة

إذا ما تضَوْنَا جوْزَ رَمْل علت بنا
طريقة قُفّ مُبْرِح بالرّواكع

وركع الرجل : آنحطت حاله وآفتقر . قال

لاتُهِينَ الفقيرَ علّك أن * تركَعَ يوما والدهرُ قد رفعه

حذف النون الخفيفة من تُهِينَنْ .

ر ك ك — رجل ركيك : ضعيف النَّحيزة فَسْلٌ . ورَكَّ يرِكُّ رِكّة وركاكة . وآقطع الحبلَ من حيث رَكّ أى ضعف . وآستركّوه فاستجرءوا عليه . قال القطامى

تراهم يغمِزون منِ آستركّوا
ويجتنبون من صَدَق المصاعا

ورجل ركيك ورُكاكة : تَستركُّه النساء فلا يَهبْنه ولا يَغَار عليهنّ، «ولُعن الرُّكاكة» وما أصابنا إلّا رَكٌّ من مطر وركيك وركيكةٌ، وما وقع إلا رَكائكُ المطر، وأركّت السماء وأرذّتْ وأرشّتْ . وركَكْتُ هذا الأمر فى عُنقه أرُكّه : ألزمتُه إياه. وركّت الأغلال فى أعناقهم .

ر ك ل — فرس نَهْدُ المراكل . قال النابغة

فيهم بناتُ العسجدىّ ولاحِقٍ
وُرْقٌ مراكلُها من المِضْمار

وقال زهير

اذا ما سمعنا صارخا مَعَجَتْ بنا
الى صَوْته وُرْقُ المراكل ضُمّرُ

وركله برجله : رفَسه . وفلان نَكّالٌ ركّال . وتقول : لأرْكُلَنّك رَكْلة، لا تأكل بعدها أكْلة.

والصِّبيان يتراكلون ، وراكل الصبي صاحبَه . وقال زَبَّان بن سيار يصف نساء وُحْفًا

يُرَاكِلْنَ عُرَّامَ الرجالِ بأسْؤُقٍ
دِقاقٍ وأفواهٍ علاقِمَةٍ بُخْرِ

وتركَّل الحافر على مِسْحاته : ضربها برجله لتغيب فى الأرض . قال الأخطل

رَبَتْ وربا فى كَرْمها آبنُ مدينة
يَظَلُّ على مسحاته يتركَّل

آبن أمة أو قروى . وركلتِ الخيلُ الأرضَ : كدّتها بحوافرها وراكلت . قال أبو النجم

وراكلتِ القُرْيانَ حتى تخدّمت
سفًّا من قراراتِ التلاعِ الضوارجِ

أى صار السَّفا لها كالخَدَم .

ر ك م — رَكَمَ المتاعَ فآرتكم وتراكم . وسحابٌ ورملٌ مركومٌ ورُكام ومُرتكم ومتراكم .

ومن المجاز : تراكم لحمُ الناقة اذا سمنت ، وناقة مركومة : سمينة . وتراكمت الأشغال وآرتكمت . وهذا مُرتكَمُ الطريق : مستواه وجادّته ، وتقول : أخذ فلان لَقَمَ الطريقِ وتَكَمه ، وسلك جادّته ومرتكَمه .

ر ك ن — آستلم أركان البيت . وكأنه ركنُ يَذْبُلَ . وجبلٌ ركين : عزيز ذو أركان . وشىء مُرَكَّن : له أركان . ورَكَنَ اليه رُكونا ، وهو راكن الى فلان وساكن اليه .

ومن المجاز : فلان يأوى من عز قومه الى ركن شديد . وتمسحتُ بأركانه : تبركت به . وناقة مُرَكَّنة الضرع : منتفخته . ورجل ركين : رزين شبه بالجبل الركين ، وقد رَكُنَ ركانة . وزرعوا الرياحين فى المراكن .

ر ك و — ملأ الرَّكْوَة من الرَّكِيَّة والجمع الرِّكاء والرَّكايا .

ومن المجاز : قول بشر

بكل قرارة من حيث جالت
ركيّةُ سنبكٍ فيها آنثلامُ

أراد محفِر السنبك شبّهه بركية ثُلِمَ فى شِقٍّ منها .

الراء مع الميم

ر م ث — حبل أرماث وأرمام : خَلَقٌ . وركبوا الرَّمَثَ فى البحر وهو الطوْف . وفى الحديث «إنا نركب أرماثا لنا فى البحر» وقال جميل

تمنيت من حبى بثينةَ أننا
على رَمَثٍ فى البحر ليس لنا وفْرُ

ورَعتِ الإبل الرِّمْثَ والأرماث وهو من الحَمْض . قال

ألا حنّتِ المِرقالُ وآشتاق ربّها
تذكَّرُ أرماثا وأذكر معشرى

ولو عُلِّمتْ صرقَ البيوع لسرَّها
بمكة أن تبتـاع حَمْضا بإذخِرِ

أى تبيع رمْثا بإذخر .

ر م ح — رمحتُـه : طعنته بالرمح ، ورجل رامح نابل ، وهـذا رَمَّاح : حاذق فى الرِّماحة ، ورامحه مرامحة ، وترامحوا وتسايفوا ، ولهم رماح وأرماح . ورمحته الدابة ، ودابة رماحة : عضّاضة ، ورَموح : عضوض .

ومن المجاز : طلع السماك الرامح . وركض الجُندبُ ورَمَح : ضرب الحصى برجله . وأخذتِ الإبلُ رماحَها : منعتْ بحسنها أن تُنحر . قال النمِر

أيامَ لم تأخذ الىّ رماحَها
إبلى بجِلتهـا ولا أبكارِها

وإبل ذوات رماح ، وناقة ذات رمح . قال الفرزدق

فمكَّنْتُ سيفى من ذوات رماحها
غَشاشا ولم أحفِل بكاءَ رعائيـا

وأخذتِ البُهمَى رماحها : منعتْ بشوكها أن تُرعَى . وأصابته رماح الجن : الطاعون . قال زيد ابن جندبٍ الإيادىّ

ولولا رماح الجن ما كان هزمهم
رماح الأعادى من فصيح وأعجم

وأنشد الجاحظ

لعمرك ما خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ بنى مقيِّـدة الحمـارِ
ولكنى خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ الجن أو إيَّاكَ حارِ

الأنذال أصحاب الحمر دون الخيل . ورمَح البرقُ : لمع لمعا خفيفا متقاربا . ورأيت مهاة ورامحا أى ثورا ، سُمّى لقرنيه . قال ذو الرمة

وكائن ذَعرنا من مهاةٍ ورامحٍ
بلادُ الورى ليستْ له ببلادِ

وكسروا بينهم رمحـا : وقع بينهم شر . ومُنينا بيوم كظل الرمح : طويل وضـيق . قال ابن الطَّثَرِيّة

ويوم كظـل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهرِ

وهم على بنى فلان رمح واحد : قال طفيل

وألفيتنا رمحا على الناس واحدا
فنظلم أو نأبَى على مَن تظلّمـا

ر م د — رَمَّدَ الشِّواءَ . وقدِمْنا هـذا البلد فرمَدْنا فيه أى هلكنا وصرنا كالرَّماد ، ومنه أصابهم عام الرَّمادة وهى القحط . وأرمد القومُ مثـل أسنتوا . ونعامة رمداء وربداء ، ونعام رُمْد ورُبْد . ومنه قيل : آرمدَّ : عَدا عدْو الرُّمْد . وعين رمداء ، وعيون رُمْدٌ ، ورمِدت عينه ، وبه رَمَدٌ ، وهو رَمِدٌ

وأرمدُ، وأرمدَ عينَه البكاءُ، وآرمَدّ وجهُه وآربَدّ. وماء رَمِدٌ : آجن . وثوب رَمِدٌ وأرمدُ : وسخ . وتقول: إن طنين الرُّمد، من الدواهى الرُّبد؛ وهى البعوض لرُمْدة لونه . قال أبو وجرة

تبيت جارتَه الأفعى وسامرُه
رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَب

ومن المجاز : سُفِيَ الرَّمادُ فى وجهه اذا تغيّر . وفى مثل «شَوَى أخوكَ حتى اذا أنضج رَمَّد» أى أحسن ثم أفسد إحسانه . وبكت عليه المكارم حتى رَمِدتْ عيونُها وقَرِحتْ جفونُها .

ر م ز — رَمَزَ اليه ، وكلّمه رمْزا : بشفتيه وحاجبيه . ويقال : جاريةٌ غمازةٌ بيدها همازةٌ بعينها لمّازةٌ بفمها رمّازةٌ بحاجبها . ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا . وضربه حتى خرّ يرتمز للموت : يتحرك حركة ضعيفة وهى حركة الوقيذ . ونبهته فما آرتمز وما ترمّز . قال

* خررتُ منها لقفاىَ أرتمزْ *

وقال مُزرّد

اذا شفتاه ذاقتا حَرَّ طعمه
ترمّزتا للجوع كالإسَكِ الشُّعْر

ما قصّر فى التشبيه . وقال الطرمّاح

اذا ما رآه الكاشحون ترمّزوا
حِذارا وأَومُوا كلُّهم بالأنامل

وضربته فما آشمازّ ولا آرمازّ . ونُهِيَ عن كسب الرَّمّازة وهى القَحبة . وكتيبة رمّازة: تموج من نواحيها . قال ساعدة بن جؤيّة

تحميهمُ شهباءُ ذات قوانس
رمّازةٌ تأبَى لهم أن يُحْرَبُوا

وتقول : شتان بين منازلة الرُّمّازه ، ومغازلة الرَّمّازه .

ر م س — غدا الى الرمس ، كأنْ لم يغنَ بالأمس ، وهو القبر وما يُحثى على الميت من التراب وأصله الدفن وحَثْيُ التراب عليه ، يقال : رَمَسَه بالتراب .

ومن المجاز : الريح ترمُسُ الآثارَ بما تثيره، وعفّتْها الرامساتُ والروامس ، ورَمَسْتَ علىّ الأمرَ: كتمته ، ورُمِسَ الخبرُ . قال لقيط بن زُرارة

ياليت شعري اليومَ دَخْتَنوسُ
اذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتحلِقُ القرونَ أم تَميسُ
لا بل تَميسُ إنها عَروس

ورَمَسْتُ حبّك فى قلبى . قال

اذا ألحم الواشون للشرّ بيننا
تبلّغَ رمسُ الحُبِّ غير المكذَّب

آشتدّ وآستحكم من تبلّغ به المرضُ . ويقال : ألحَمَ الحربَ والشرّ واللام صلة .

ر م ص — من ساءه الرَّمَص، سره الغَمَص؛ لأن الغمص ما رطُبَ وهو خير من اليابس .

ر م ض — مشى على الرَّمضاء وهى الحجارة التى اشتدّ عليها وقع الشمس فحميتْ وقد رمِضتْ رَمَضًا . وأرضٌ رَمِضَةٌ . ورَمِضَ يومُنا رَمَضًا . ورُمِضَ الرجُلُ: أحرقتْ قدميه الرَّمضاء. وأرمضَ الحَرُّ القومَ. ويقال: غَوِّروا بنا فقد أرمضتُمونا. وخرج يترمَّض الظِّباء : يسوقها فى الرَّمضاء حتى تتفسخ أظلافها فيأخذها . ولحم مرموض : مرضوف . وموسَى رميض ورميضة، وقد رمضها وأرمضها : دقّها بين حجرين لترقّ .

ومن المجاز : تداخلنى من هذا الأمر رَمَض، وقد رمِضتُ له ورمِضتُ منه وارتمضت . وأرمضنى حتى أمرضنى . وأتيت فلانا فلم أجده فرمَّضتُه ترميضا أى انتظرته ساعة ومعناه نسبته الى الإرماض لأنّه أرمضك بإبطائه عليك .

ر م ع — أنظر الى رَمَّاعته كيف تضطرب وهى مايَرْمَع من يأفوخ الصبيّ أى يتحرك فى أوان رَضاعه . قال

يَظَلّ به الحرباء يرمع رأسه

من الحرّ ترفانَ الوليد المتمَّم

من التميمة، ومنه : اليرمَعُ الحصى الأبيض الذى يلمع .

ومن المجاز : "كَفًّا مطلَّقةٍ تفُتُّ اليَرْمعا" : يضرب للمغتاظ .

ر م ق — مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عينى اذا أتبعتَه بصرَك وأطلت النظر. وتقول : أنا أمِقُه، فلا أَنِي أرمُقه . وما به الّا رَمَق، وما بقى الا أرماقهم. وهذه نخلة لاترامِق إلا بعِرق واحد. ويقال : "موت لا يجرُّ الى عار خير من عيش فى رِماق" وما عيشه إلا رُمْقة ورِمَاق . قال رؤبة

ماَبجْلُ معروفِك بالرِّماقِ * ولا مؤاخاتُك بالمِذاقِ

ورامق الأمر : لم ينضجه ولم يُتِمّه وأبقى من إصلاحه بقية . قال العجاج

والأمرُ ما رامقتَه مُلَهْوَجا

يُضويك مالم تُجْنِ منه مُنْضَجا

ورمَّق غنمَه : سقاها ماء قليلا، وهم يُرمِّقونه بشيء قليل، وترمَّقَ الماءَ واللبنَ : تحسّاه حَسوةً حَسوةً، ورمَّق الكلامَ: لفّقه شيئا فشيئا . وأرْمقَّ عيشه، وعيشٌ مُرْمَقٌّ . قال الكميت

يعالج مُرْمَقًّا من العيش فانيا

له حاركٌ لايحمل العبءَ مُثْقل

ر م ك — فلان يركب الرَّمَكَ والرِّماكَ. وتعطر بالرَّامَك وهو ضرب من الطِّيب فى لونه رُمْكةٌ وهى وُرْقةٌ فى سواد من قولهم : جمل أرمكُ . وقال رؤبة

وصبية مثل الدخان رُمْكَا
يُخلَطُ بالمسك فيُجعَل سُكَّا

وتقول : لاتمنعني صحبتَك وإكرامك، فقد يستصحبُ المسكُ الرامَك .

ر م ل — نزلوا بين رمال وجبال . وحبذا تلك الرمالُ العُفْر، والبلاد القَفْر . وهذه رملة حضنتني أحشاؤها . ورَمَّلَ الطعامَ : جعل فيه الرمل . وهذا حَبٌّ مُرَمَّلٌ، ورمّله بالدم، وترمّل به وآرتمل . قالت كبشة .

ولا ترِدُوا إلا فضولَ نسائكم
اذا آرتملتْ أعقابهن من الدَّم

والرَّمَلُ في الطواف سنة ، وقد رَمَل رَمَلًا ورملانا اذا هرولَ . ورَمَلَ الحصيرَ والسريرَ وأرملَ : سَفَّ، وحصير مرمول ومُرْمَلٌ، ونساء رواملُ : سَوافٌّ .

ومن المجاز : قول أبي النجم
* هِيفٌ تضيق الأُزر عن رمالها *

وأرمل : آفتقروفني زاده وهو من الرمل كأدقع من الدقعاء، ومنه الأرملة والأرامل ، وفي كتاب العين : ولا يقال شيخ أرملُ إلا أن يشاء شاعر في تمليح كلامه كقول جرير

هذى الأرامل قدقضيتَ حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمَلِ الذكرِ

وأرملتِ المرأة ورملَتْ من زوجها ولا يكون إلا مع الحاجة . وعام أرمل، وسنة رملاء: جدبة وكلام مُرَمَّلٌ : مزيّف كالطعام المرمّل . قال

وقافية قد بتّ أعدل زيفها
اذا أُنشدتْ في مجلس لم ترمَّلِ

ر م م — الله يحيي الرَّميم والرِّمَم والرِّم والرُّمام بوزن الرفات . قال

ظلّتْ على مُوَيسِلٍ حِيَاما
ظلت عليه تَعلُك الرُّماما

أي تملح به . ونهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمة . وفي رأس الوتد رُمّة : قطعة حبيل بال . ورِمْمُ من البنيان ما آسترَمَّ منه . ورَمَّ قوسَه : أصلحها . ورَمَّ العظمُ والحبلُ، وحبل أرمام . والشاة تَرُمُّ الحشيش من وجه الأرض بمِرمَّتها . وأرمَّ الرجل : سكت، وكلمهم فأرمّوا كأن على رءوسهم الطير، وتكلموا وهو مُرِمٌّ لاينبِس . وكان ساكتا ثم ترمرم أي حرك فاه . قال

* اذا ترمرم أغضى كلُّ جبّارِ *

ومن المجاز : أحيا رميم المكارم . ودفعه اليه برُمّته أي كله وأصلُه أن رجلا باع بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك . قال ذو الرمة

جئنا بآثارهم أسرى مقرّنة
حتى دفعنا اليهم رُمَّةَ القَوَد

أى تمـامه ، ومنه آتمّ ما على الخِوان وآقتمه : آكتنسه . وترمّمَ العظم : تعرّقه أو تركه كالرمة . وآنتشر أمرهم فرمّه فلان . ولمّ الله شعثك، ورمّ نشرك . ورمّ سهمَه بعينه : نظر فيه حتى سوّاه . وأمرُ فلانٍ مرموم . وقال ذو الرمة

* هل حبل خرقاءَ بعد الهجر مرموم *

وترمّمه : تتبّعه بالإصلاح . قال عنترة بن شدّاد

* هل غادرَ الشعراءُ من مترمَّم *

وله الطِّمُّ والرِّمُّ : المـال الجمّ .

ر م ن — من صدور المُرّان يُقتطف رمّان الصدور . وقال النابغة

يُخطِّطنَ بالعيدان فى كل مجلس
ويخبأنَ رمانَ الثُّـدِىِّ النواهدِ

يعدّدن مفاخر الآباء . وملأتِ الدابةُ رُمّانتها وهى موضع العلف من جوفها . وأكل حتى نتأتْ رُمّانته وهى السرة وما حولها .

ر م ى — رَماه عن القوس بالمِرْماة وبالمَرامى رَمْيــةً صائبةً ورَمَياتٍ صوائبَ ، وهو جيِّد الرَّمْىِ والرِّماية . ورَموتِ اليدُ يده . وهو من رُماة الحدَق . وهو رجل رَمّاء . وتراموه وآرتموه . وخرجوا يرتمون ويترامون فى الغرض . وراماه مُراماة ورِماء ، وفى مثـل « قبل الرِّماء تُملأ الكنائن » وخرجتُ أرتمى : أرمِى القنَص . وخرجتُ أترمَّى : أرمِى فى الأغراض . ورأيتُ المتـاعَ مُرَمًّى به فى كل موضع . ونفذ سهمُه فى الرَّمِيّة والرَّمايا .

ومن المجـاز : رُمِىَ فى عينه بالقذى ، ورماه بعينه . ورماه بالفاحشة . ورمَى بحبله على غاربه : تركه وخلّاه . قال ذو الرمة

أطاع الهوى حتى رمته بحبله
على ظهره بعد العتاب عواذلُهْ

وهو مُرامٍ عن قومه : مناضل . وطعنه فرمَى به ، وأرماه عن ظهر فرسه . ورمَى بالعِدْل عن ظهر البعير وأرماه : ألقاه . وأكل التمر ورمَى بالنوى . ورَمتِ الأرمِيَة بالأسْمِيَة أى السحب بالأمطار . والرَّمِىُّ : السحاب الخـريفىّ العظيم القَطر . قال أبو جُندَبٍ الهُذَلِىّ

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
فوارسُ مثـلُ أرمِيــةِ الحميمِ

وهو مطر الصيف . وقال آخر

حنينَ اليمانِى هاجه بعد سلوة
وميضُ رَمِىٍّ آخرَ الليل يبرُقُ

وترامى الجرحُ والأمرُ إلى الفساد . ورَمَى اللهُ لك : نصَرك . ورَميتُ على الخمسين وأرميتُ : زدت ، وهو يَرمِى على صاحبه ويُرمِى . قال

حَنيكٌ ملِىٌّ بالأمور إذا عرتْ
طَوَى مائةً عاما وقد كاد أو رمى

وفى هذا رَمِيَّةٌ على ما قيل لى أى زيادة . وفيه رَمِيٌّ على ما سمعتُ أى فضلٌ ، وهو صاحب رَمِيَّة أى يزيد فى الحديث . وٱرتمى المالُ ورَمَى وأرمَى : زاد وكثر . ورأيت ناسا يرمون الطائفَ : يقصدونه وهذا كلام بعيد المَرامِى . وله همةٌ قصيّة المَرْمى ، وما أبعد مَرْمَى همته . وتقول : هـذه المَوامِى ، بعيدة المَرامِى . وكيف تصنع إن رَمَيْتُ بك على العراقين أى إن سلّطتك عليهما وولّيتك . وقال ذو الرمة

دِرَفْسٌ رَمَى روضَ القِذاَفَيْنِ مَتْنَهُ

بأعرفَ ينبـــو بالحَنِيَّيْنِ تامِكِ

الراء مع النون

ر ن ب — يقال للذليـل : إنمـا هو أرنب لأنه لا دفع عنـدها ، تقول العرب : إن القُبَّرة تطمع فى الأرنب . قال الأعشى

أرانى لدنْ أن غاب قومى كأنما

يرانىَ فيهم طالبُ الحق أرنبـا

وقال ٱبن أحمر

لا تُفزِعُ الأرنبَ أهوالُهـا

ولا ترى الضبَّ بها ينجحِرْ

يريد ما بهـا أرنبٌ حتى تفزع ولا ضبّ حتى ينجحر . وتقول : وجدتهم مجدّعى الأرانب ، أشدّ فزعا من الأرانب . وجَدَعَ فلانٌ أرنبةَ فلان إذا أهانه وهى طرف الأنف . وقومٌ شُمُّ الأرانب . وكساء أرنبانىّ ومَرنَبانىّ : أدكن على لون الأرنب ، والأكسية المرنبانيّـة تصنع بالشأم ويقال لهـا : المرانب ، وأما الكساء المؤرنب فهو المخلوط بغزله وبر الأرانب . وأرضٌ مُرنِبَةٌ .

ر ن ج — سمعتُ صبيان مكة ينادون على المُقْلِ : ولد الرانج وهو الجوْز الهندىّ .

ر ن ح — رَنَّح فلانٌ وترنَّح إذا دِير به وتمايل كالأَسِنِ والسكران ، ورنَّحه الشرابُ . قال

وكأس شربتُ على لذةٍ * دِهاقٍ تُرَنِّحُ من ذاقها

وقال

* ضربٌ إذا ما رنَّح الطرفُ ٱسمدَرّ *

ومن المجاز : رنّحت الريحُ الغصنَ فترنّح . وٱستجمرَ بالمُرَنَّح وهو الألُوَّةُ تُرَنِّحُ برائحتها الذكية . ولقد ترنّح علىّ فلان إذا مال عليك بالتطاول والترفّع . قال أبو الغَريب البصرىّ

ترنَّحُ بالكلام علىّ جهلا * كأنك ماجدٌ من آل بدر

وهو يترجّح بين أمرين ويترنّح .

ر ن د — أطيب نشرا من الرَّند ، ومن عود الهند ، وهو شجر شاك بالبادية أو الحنوةُ أو الآسُ . وقال الجعدىّ

أَرِجاتٌ يقضِمنَ من قُضُبِ الرَّنْـ

ـدِ بثغرٍ عذبٍ كشوكِ السَّيَالِ

ر ن ف — قال رجل لعبد الملك : خرجتْ بى قرحة ، قال : فى أىّ موضع من جسدك . قال : بين الرَّانِفَة والصَّفَنِ فأعجبه حسنُ ما كَنَى وهى ما سال من الألية على الفخذين وقيل فرعها الذى يلى الأرض عند القعود . يقال للعَجْزاء : إنها لذات روانف . قال عنترة

متى ماتلقنى فَردَيْن ترجُفْ

روانفُ أَلْيَتيكَ وتُستطارا

وتقول : لهنّ روادفُ رواجف ، ترتجّ منهن الروانف .

ومن المجاز : علَوْا روانفَ الإكام : رءوسها . قال

وإن علا من أكْمها روانفا

أشفَى عليها طامعا وخائفا

ر ن ق — له رَوْنَقٌ أى حسن وبهاء ، وذهب رونقه . ورنّقه : كدّره كأن معناه ذهب برونقه الذى هو صفاؤه . وماء رَنْقٌ ورَنِقٌ . ورنّقَ الطائرُ : وقف صافًّا جناحيه لا يمضى .

ومن المجاز : ذهب رونق شبابه أى طراءته . وأتيتــه فى رونق الضحى ، كما تقول : فى وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابىّ

وهل أرفعنّ الطرف فى رونق الضحى

بهَجْلٍ من الصَّلْعاء وهو خصيبُ

والسيف يزينه رونقه أى ماؤه وفرنده . وما فى عيشه رَنَقٌ . ورنّقْ ولا تعجل أى توقّف وانتظر ويقال : "رمَّدتِ المِعزَى فرنّقْ رَنّقْ" و"رمَّدتِ الضأنُ فربّقْ رَبّقْ" . ورنّقتِ السفينةُ : دارت فى مكان واحد لا تمضى . ورنّقتِ الرايةُ : ترفرفَتْ فوق الرءوس . قال ذو الرمة

إذا ضربته الريح رنّق فوقنا

على حدّ قوسينا كما خفَق النَّسْر

ورنَّقتْ منه المنيّة : دنا وقوعها . قال

ورنّقتِ المنيّة فهى ظلّ

على الأبطال دانية الجَناحِ

وفيه بيان جلىّ أن ترنيق المنية مستعار من ترنيق الطائر حيث جعل المنية كبعض الطير المرنّقة بأن وصفها بصفته من التظليل ودنو الجناح . ورنّقتِ السِّنةُ فى عينه : خالطتها ولم ينم . ورنّق الأسيرُ : مدّ عنقه عند القتل كما يمدّ الطائر المرنّق جناحه .

ر ن م — ترنّم المغنّى ورنّم ورَنِمَ رَنَمًا : رجّع صوته ، وسمعت له رنيما ورَنَمَةً حسنة وترنّما وترنيما . وترنّم الطائر فى هديره . وفى صوت المكّاء ترنيم .

ومن المجاز : ترنّمتِ القوسُ . قال الشماخ

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنّمت

ترنُّمَ ثكلَى أوجعتْها الجنائزُ

وعُودٌ رَنِمٌ . قال علقمة

قد أشهدُ الشَّربَ فيهم مِزهَرٌ رَنِمٌ

والقوم تصرعهم صهباءُ خُرطومُ

وتقول : نقّرتُه بعَنمه ، فأنطقتُه برَنَمه .

ر ن ن — سمعت له رنّة ورنينا : صيحة حزينة ، وقد رنّ وأرنّ .

ومن المجاز : أرنّت القوسُ والسحابة ، وقوس وسحابة مِرنان . وعُودٌ ذو رنّة .

ر ن و — رنا اليه ورنا له رُنُوًّا : أدام إليه النظر وظل رانيا اليه . وكأس رَنَوْناةٌ : دائمة . قال ابن أحمر

مدّتْ عليه الملكَ أطنابَه

كأسٌ رَنَوْناةٌ وطرفٌ طِمِرّْ

ومن المجاز : حدّثنى فرنوتُ الى حديثه . ورنوت عنه : تغافلت . وأسأل الله أن يُرْنِيكم الى الطاعة أى يصيّركم تسكنون اليها لا الى غيرها . وله شرف يُرانِى الكواكبَ ، سمعته من العرب .

الراء مع الواو

ر و أ — روّأتُ فى الأمر فرأيت من الرأى كذا . والروِيّة ثم العزيمة . وليس لفلان روِيّة . ولا يقف على الرَّوايا ، إلا أهل الرَّوايا . ولهم بديهة ورويّه ، وقلوب من العلم رويّه . قال

ولا خير فى رأى بغير روية

ولا خير فى جهل تعاب به غدا

ر و ب — سقاه الرائبَ والرَّوْبَ والمروّبَ وهو اللبن الذى تكبّد وكثفت دُوايته وأَنَى مخضُه وعن الأصمعىّ اذا أدرك قيل له : رائب ثم يلزمه هذا الاسم وإن مُخِض . وأنشد

سقاك أبو ماعزٍ رائبا ✻ ومن لك بالرائب الخاثرِ

أى سقاك مَخيضا ونحوه العُشَراء فى لزومه الناقة بعد مضىّ الأشهر العشرة ، وقد راب اللبن يروب رَوْبا ورءوبا . وطرحَ فيه الرُّوبةَ ليروبَ وهى خميرته ، وقد روّبوه وأرابوه فى المِرْوَب وهو وِعاؤه الذى يخمر فيه . وفى مثل «أهون مظلومٍ سقاءٌ مُروَّب» وقال

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُندَبِ

غليظة الوجه عقور الأكلُبِ

✻ تُبغض أن يُظلَم ما فى المِروبِ ✻

وقال آخر

طوى الجرادُ مِروبَ ابن عَنْجَلِ

لا مرحبا بذا الجراد المقبلِ

أى وقع على رِعيه فأكله فخفّت ألبان إبله فطوى مِروبه ، وله موقع حسن فى الإسناد المجازى .

ومن المجاز : إنه لرائب إذا كان خاثر النفس من مخالطة النعاس وتبلّغه فيه ترى ذاك فى وجهه وثقله . وقوم رَوْبَى وقيل : هو جمع أروب كنوكى فى أنوك . قال بشر

فأما تَميمُ تميمُ بن مرٍّ ✻ فألفاهم القومُ رَوْبَى نِياما

وأراب الرجل ورابت نفسه . وراب فلان : آختلط عقله ورأيه . وأنا إذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ أى عقلٌ مجتمعٌ . وأعِرنى روبة فرسك . وهى ما آجتمع من مائه فى جِمامه ، وفرس باقى الرُّوبة وهى مافيه من القوّة على الجرى . وهَرِقْ عنا من رُوبة الليل اى آكسر عنا ساعة من الليل وفيه ملاحظة للمستعار منه . وفلان لايقوم بِرُوبة أهله : بمـا أسندوا اليه من حوائجهم . ورجل رائبٌ : مُعْيٍ . ودع الرجل فقـد راب دمه اذا تعرّض للقتل كما يقال : يغلى دمه شُبِّه باللبن الذى خثر وحان أن يُمخض . وفى حديث أبى بكر رضى الله تعـالى عنه «وعليك بالرائب من الأمور ودع الرائب منها» يريد عليك بمـا فيه خير كاللبن الذى فيه زُبدة ودع مالا خير فيه كالمخيض وقيل : الأوّل من الرءوب والثانى من الرَّيب .

روث — راث الحافر يروث روْثا . وتقول : إن لان عن نصرتك ذو لَوْثه ، فألصقْ بروثة أنفه روثه ؛ وهى طرف الأرنبة حيث يقطر الرعاف . ورجل مُرَوَّثٌ : ضخم الأنف .

روج — روّجتُ الدراهم والسلعة : جوّزتها ، وراجت تروج رواجا . ولاخير فى أدب لارواج له .

ر و ح — الملائكة خَلْقٌ الله رُوحانِىٌّ . ووجدت روْح الشمال وهو برد نسيمها . ويومٌ راحٌ ، وليلة راحةٌ . وتقول : هذه ليلة راحه ، للمكروب فيهـا راحه . ورِيحَ الغديرُ : ضربتْـه الريحُ . وغصن مَروحٌ . وأنشد المبرّد

لَعينُكَ يومَ البين أسرعُ واكفًا
من الفَنَن الممطور وهو مَروحُ

وطعامٌ مِرْياحٌ : نفّاخ يُكثِر الرياحَ فى البطن . وآستروح السبعُ وآستراح : وجد الريح . وأَروحنى الصيدُ : وجد ريحى . وأروحتُ منه طيبا . وأروح اللحمُ وغيره : تغيّر ريحه . وأراح القومُ : دخلوا فى الريح . وأراح الإنسان : تنفس . قال آمرؤ القيس يصف فرسا

لها منخر كوجار الضباع ٭ فمنـه تُريح اذا تنْبَهِـرْ

وأحيا النار بروحه : بنفَسه . قال ذو الرمة

فقلت له آرفعْها اليك وأحْيِها
بروحك وآقتته لها قِيتةً قَدْرا

وفى الحديث «لم يُرِح رائحة الجنة» ولم يَرَحْ بوزن لم يرُدْ ولم يَخَف . وروّح عليه بالمِروحة . وتروّح بنفسه . وقعد بالمَرْوحة وهى مهبّ الريح . ودُهنٌ مُروَّحٌ : مُطيّب ، وروِّحْ دُهنك . ومن يُروِّح بالناس فى مسجدكم : يصلى بهم التراويح ، وقد روّحتُ بهم ترويحا . وأرحته من التعب فاستراح . وآستروحت الى حديثه . وتقول : أراح فأراح أى مات فاستريح منه . وشربَ الراحَ . ودفعوه

بالراح . وراوح بين عملين . والماشي يُراوِح بين رجليه . وتراوحتْه الأحقاب . قال ابن الزِّبَعْرَى

حيّ الديار محا معارفها * طولُ البلى وتراوحُ الحقَبِ

وإن يديه ليتراوحان بالمعروف . وراحوا الى بيوتهم رَواحا ، وتروّحوا اليها وتروّحوها . وأنا أغاديه وأراوحه . وأراحوا نَعَمَهم وروّحوها . ولقيته رائحة : عشية عن الأصمعي . قال ذو الرمة

كأنني نازع يَثنيه عن وطن
صَرعانِ رائحةً عقلٌ وتقييدُ

أي ضربان من الثواني ثم فسرهما . ورجل أروحُ بيّن الرَّوَح وهو دون الفَحَج . وقصعة رَوحاء : قريبة القعر . وتروَّح الشجرُ وراح يراح من رَوَحَ : تفطَّر بالورق . قال

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة
لعاقبة إن العِضاهَ تَرَوَّحُ

ومن المجاز : أتانا وما في وجهه رائحة دم اذا جاء فَرِقا . وذهبت ريحهم : دولتهم . واذا هبّتْ رياحك فاغتنمها . ورجل ساكن الريح : وقور . وخرجوا برياح من العشيّ وبأرواح من العشيّ اذا بقِيَتْ من العشيّ بقايا . وأتى فلان وعليه من النهار رياح وأرواح . قال الأسديّ

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة
وعليّ من سَدَفِ العشيّ رِياحُ

وافعل ذلك في سَراح ورَواح : في سهولة واستراحة . وتحايَوْا بذكر الله وروحه وهو القرآن و(أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا) وارتاح للمعروف ، وراح له ، وان يديه لتراحان بالمعروف . وارتاح الله تعالى لعباده بالرحمة وهو أن يهتش للمعروف كما يَراحُ الشجر والنبات اذا تفطّر بالورق واهتزّ أو يُسرعَ كما تسرع الريح في هبوبها كما تقول : فلان كالريح المرسلة . وإن يديه لتراحان بالرمْي : تخفّان . قال

تَراحُ يداه بمحشورة
خواظي القداحِ عِجافِ النصال

وقال النابغة

وأسمرَ مارِنٍ يرتاح فيه
سنانٌ مثلُ مِقباس الظلامِ

أي يهتز . ورجل أرْيَحيٌّ ، وفيه أريحيَّة . وأراح عليه حقَّه : أعطاه . وقال النابغة

* وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همِّه *

ر و ي د — رُوَيْدَ بعضَ وعيدِك . قال

رُوَيْدَ نُصاهلْ بالعراق جيادنا
كأنك بالضحّاك قد قام نادبُهْ

وامش رُويدًا . وأَرودْ في مشيتك ، وامش على رُودٍ . قال الهذليّ

تكاد لاتَثلم البطحاءَ خَطوتُها
كأنها ثَمِلٌ يمشي على رُود

وقال

رَدُّوا الجمال وقامتْ كلُّ بَهْكَنةٍ

تكاد من رُوَداءِ المشى تنبهرُ

وما فى أمره هُوَيداء ولا رُوَيداء، وريح رَادَةٌ: سهلة الهبوب . وأردتُ منه كذا . وما أردتَ الى مافعلتَ . وأراده على الأمر : حمله عليه . وراد رَودانا : جاء وذهب . ومالى أراك ترودُ منذ اليوم . وراد النَّعَم فى المرعَى رِيادا : تردّد . وهى فى مَرادِها . وبعثنا رائدا يرود لنا الكلأَ ويرتاد . وتباشرتِ الرُّوّاد . وآمرأة رَادةٌ ، وقد رادت ترودُ : آختلفت الى بيوت جاراتها . وكحله بالمِرْوَدِ . وأدار الرحَى بالرائد وهو يدها . قال

اذا قبضتْ تَيميّةٌ رائدَ الرحَى

تنفّس قُنْباها فطار طحينها

أى فستْ . ودار المهر والبازى فى المِرْود وهو حديدة مشدودة بالرَّسَن اذا دار دار معه . قال عباس بن مرداس

على شُخَّص الأبصار تسمع بينها

اذا هى جالت فى مراودها عَزْفا

أى صهيلا . والطير تستريد : تطلب الرزق تتردّد فى طلبه . قال أبو قيس بن صرمة

وله الطير تستريد وتأوى * فى وكور من آمنات الجبال

وأردتُه بكل رِيدَة جميلة فلم أقدر عليه .

ومن المجاز : فلان رائد الوساد ، وقد راد وسادُه اذا لم يستقرّ من مرض أو همّ . قال

تقول له لما رأتْ خَمْعَ رجله

أهذا رئيس القوم راد وسادُها

وأنا رائد حاجة ومرتادها ، وأنا من رُوّاد الحاجات . وهذا مَرادُ الريح . وإن فلانا لمستَرادٌ لمثله . قال النابغة

ولكننى كنت آمرأ لىَ جانبٌ

من الأرض فيه مُسترادٌ ومذهبُ

وتقول : هو مستَرَاد، ما عليه مستراد . وأرادتْنا حاجتنا إذا لبثتْهم . وراوده عن نفسه : خادعه عنها وراوغه . والجدار يريد أن ينْقَضّ . وقال آبن مقبل يصف الفرس

من المائحات بأعراضها

اذا الحالبان أرادا آغتسالا

يريد العَرَق .

روز — رُزتُ فلانا ، ورزتُ ما عنده : جربته وقدّرتُه ، وكم رُزْتُه روْزا ، فلم أر عنده فوزا . وروّز رأيَه وكلامَه فى نفسه اذا روّأ فى تقديره وترتيبه . ورُزتُ ضَيعتى : قمت عليها وأصلحتها . وهو راز البنائين : رأسهم ، وكذلك رازُ أهل كل صناعة . وكان رازُ سفينة نوح جبريلَ صلوات الله تعالى وسلامه عليهما لأنه يروز مايصنعه ولأنه رازَ

الصِّناعة حتى أتقنها . كما يقال للعالم : خبير من الخُبْر ، وأصله رائز كشائك فى شائك ولذلك جُمع على رازة كسائس فى ساسة . ورازَ الدينار : وزنه حتى يَعلَم مِقدارَه ، وهذا دينار يُرضى أكفَّ الرَّازة . وخرج وعليه رُوَيزِىّ وهو ضرب من الطيالسة تصغير رازِىّ منسوب الى الرىّ . قال ذو الرمة

وليلٍ كأثناءِ الرُّويزِىّ جُبتُه
بأربعة والشخص فى العين واحد
أحَمُّ عِلافىٌّ وأبيض صارم
وأعيس مَهرِىّ وأروع ماجد

روض — بأرضه رَوضة وروضات ورِياض ، و"أحسن من بيضة فى روضة" وروَّض الغيثُ الأرض . وأراضَ المكانُ واستراض : كثرت رياضه . وراضَ الدابة رِياضة ، وارتاضت دابته . ومُهر رَيِّض : لم يقبل الرياضة ولم يَمْهَر المشى . وناقة رَيِّض : عسير . قال الراعى

فكأنَّ رَيِّضها إذا ياسرْتَها
كانت مُعاودةَ الرحيل ذَلولا

ومن المجاز : أنا عندك فى روضة وغدير ، ومجلسك روضة من رياض الجنة . وأراضَ الوادى والحوضُ واستراضَ إذا اجتمع فيه من الماء ما وارى أرضَه ، وفيه روضة من ماء . قال

* وروضةٍ سَقيتُ منها نِضْوتى *

شُبِّهت بالروضة فى تحسينها الوادى وتزيينها . ورُضْ نفسك بالتقوى . وراضَ الشاعرُ القوافىَ الصعبة فارتاضتْ له . ورُضتُ الدرّ رِياضة إذا ثقبتَه ، وإنه لصعب الرياضة وسهل الرياضة أى الثَّقب . قال لبيد

يرضْنَ صِعاب الدُّر فى كل حِجَّة
وإن لم تكن أعناقُهن عواطلا

وقصيدة رَيِّضة : لم تُحكم . وأمر رَيِّض : لم يُحكم تدبيره . وراوضه على الأمر : داراه حتى يُدخلَه فيه .

روع — رُعته وروّعته ، وارتعت منه . وأصابته رَوعةُ الفِراق ورَوْعات البَيْن . قال جرير

ألا حَىّ أهلَ الجوف قبلَ العوائق
ومن قبلِ رَوْعات الحبيبِ المُفارق

ووقع ذلك فى رُوعى : فى خَلَدى . وثاب اليه رُوعه إذا ذهب الى شىء ثم عاد إليه . ورجل أروع وامرأة رَوعاء ، وناقة روعاء . وهو ذكاء الأُروع . قال يصف ناقته

رأتنى بِحَبلَيْها فصدّت مخافةً
وفى الحبل روعاء الفؤاد فَرُوق

وناقة رُوَاع الفؤاد . قال ذو الرمة

رفعتُ له رَحلى على ظهر عِرْمِس
رُوَاعِ الفؤادِ حرَّةِ الوجه عَيْطَلِ

وفرس ورجل رُوَاع .

ومن المجاز : شهد الرَّوع أى الحرب . وفرس رائع : يروع الرائى بجماله . وكلام رائع : رائق . وآمرأة رائعة، ونساء روائع ورُوَّع . قال عمر بن أبى ربيعة

فإن يَقْوِ مغناه فقد كان حِقْبَةً
تَمَشَّى به حُورُ المدامع رُوَّعُ

وما راعنى إلا مجيئك بمعنى ما شَعرت إلا به .

ر و غ — هو ثعلب رَوّاغ، وهم ثعالب روّاغة، وهو يروغ رَوَغان الثعلب .

ومن المجاز : فلان يروغ عن الحق . وطريق زائغ رائغ . ومالى أراك زائغا عن المَنْهَج، رائغا عن الحق الأبلج . ولا يقال : راغ عن كذا إلا إذا كان عدوله عنه فى خُفْية . وما زلت أُراوغه على هذا الأمر فما راغ اليه أى أُداوره . وأراغتِ العُقابُ الصيد إذا ذهب الصيد هكذا وهكذا وهى تتبعه، وحقيقته حملته على الروغان ومنه : إراغة الأمر . يقال : ما زلت أُريغ حاجة لى . وأرغتك فى منزلك فلم أجدك وهو طلب شديد كطلب من يستفلت منه المطلوب وهو لا يُخَلِّيه . وراوغه : صارعه، وتراوغا، وهذه رِواغتهم : مُصطرَعُهم، كما تقول : مَراغة الدوابّ : لمتمرَّغها . ويقال : تمرّغ فى التراب، وتروّغ فى الطين . ورَوَّغ اللقمة فى الدّسم : قلّبها فيه حتى شرَّبها إياه .

ر و ق — طعنه بِرَوْقه .

ومن المجاز : مضى رَوْقُ الشباب ورَيِّقه وهو أوّله . ولقيتُه فى رَوق الضّحى ورَيِّقه . وأصابه رَيِّق المطر . وفلان رَوْق بنى فلان : لسيدهم . وجاءنا رَوق من الناس كما تقول : رأس منهم . وأنشد الأصمعىّ :

وأصعدَ رَوق من تميم وساقَه
من الغيث صوْبٌ أُسْقِيَتْه مصايرُهْ

وقعدوا فى رَوق بيته ورِواق بيته وهو مُقَدَّمه . وضرب فلان رَوقه ورِواقه إذا نزل . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها «ضرب الشيطان رَوقه ومدّ أطنابه» ورُوِّق البيتُ : جُعل له رِواق . وهو جارى مُراوِقى إذا تقابل الرِّواقان . وهى زجّاء رِواق العين وهو الحاجب . قال

تَصَيَّدُ وحشىَّ القلوبِ بمُقلة
كعينَىْ مَهاةِ الرَّمْلِ جَعْدٍ رِواقُها

وضرب الليل أرْواقه وألقى أرْوقته . وروّقَ الليلُ : أظلم، وأتيته ورواق الليل مسدُول . وألقت السحابة أرواقها بمكان كذا : دامت بالمطر، وأرخت السماء أرواقها : مطرت . وأرخت العيْن أرواقها : دمعت . وألقى الرجل على الشىء أرواقه : حرص عليه . وألقى الماشى أرواقه : آشتدّ عَدْوُه .

ورأيت رواقا من السحاب وهو نادر منه كرِواق البيت . قال الراعى

فى ظلّ مُرْتَجِزٍ تجلو بوارقُه
للناظرين رِواقا تحته نَضَدُ

وداهيــة ذات رَوْقَيْن ، وفتنة ذات روقين .
ويروى لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه .

فإن هلكتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَكُمُ
بذات رَوْقين لا يعفو لها أَثَرُ

وأكل فلان رَوقه اذا تحاتَّتْ أسنانه من الكِبَر.
وراق فلان على فلان : تقدَّمه وعلاه فضلا . قال

أبى اللهُ إلا أن سَرْحةَ مالك
على كلّ أفنان العِضاه تَرُوقُ

وقال آبن الرُّقَيَّات

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وراقنى الشىء : أعجبنى وعلا فى عينى . وهؤلاء شباب رُوقَة جمع رائق كفارِهٍ وفُرْهة . ورجل أروق بيِّن الرَّوَق وهو إشراف ثناياه العُلَى على السُّفْلِ مع طُول . وسنة رَوْقاء ، وسَنوات رُوق . وعاش فيهم عام أروق ، كأنه ذئب أورق . وروّق الشراب : صيّره رائقا بالتصفية ، وقد راق الشراب وتروّق ، وشراب رائق ، ومسك رائق : خالص . وفلان مروِّق كأس الحب : بالغ فى ترويقها حتى لا قذاة فى رحيقها ، ولقد أحسن أبو الحسن فى قوله

ومكّةُ راوُوقُ الرِّحال فهاكَهُ
مُصفًّى وخُذ من شئتَ منهم مكدّرا

وروَّق فلان لفلان فى سِلْعته إذا رفع فى سَوْمها وهو لايريدها .

ر و ل — روّل رأسه من الدهن : روّاه . وروّل الخبزَ بالسمن وبالأدم . وروّل الفرس : أدلى ليبول . وتروّل فى مِخلاته : سال فيها رُواله وهو لعابه . وظُهِّرت أسنانه بالرَّواويل . قال أبو حاتم كل سنّ رديف لسنّ فهو راوول . قال

أسنانُها أضعفتْ فى حَلقها عَدَدا
مُظهَّـراتٌ جميعا بالرَّواويل

ر و م — هو ثبت المقام ، بعيد المرام . وقد رام الشىء رَوْما ، وهم رُوَّمٌ له غير نُوَّم عنه . وما كان يروم أن يفعل فروّمتُه : جعلته يرومه .

ر و ى — هو رَيّان وهى رَيَّا وهم رِوَاء ، وقد رَوِىَ من الماء رَيًّا وآرتوى وتروّى ، وأروى إبلَه وروّاها . وماء رَوَاء ورِوًى : للوارد فيه رِيٌّ . وعنده راوية من ماء ، وله راوية يَستقى عليه وهو بعير السَّقَّاء والجمع الرَّوايا . وفى مثل « أَرْوَى من النَّقَاقه ، فالى الماء فاقه » وهى الضفدع . وآرتويتُ قلوصا من الإبل : جعلتها راوية . ورويتُ على أهلى وروَيتُ لهم ورويتُهم : آستقيت لهم . وآروِ لنا يافلان . وشُدَّ الحِمْلَ بالرِّواء وهو

الحبل الذى تشدّ به الأحمـال . وروَيتُ بعيرى وأرويته : شدّدت عليـه حمله . وروَيت على الناعس لئلا يسقط . قال

* وشدّ فوق بعضهم بالأَروِيهْ *

وقال

أقبلتُها الخلَّ من شَورانَ مُصعِدةً
إنى لأروِى عليها وهى تنطلق

وراويتُ صـاحبى : شددت معـه الرِّواء . والقصيدتان على رَوِىّ واحد .

ومن المجـاز : وجه ريّان : كثير اللحم ، وظمآن : معروق . وهو ريانُ من العـلم ، وهم رِواءٌ منه . وشرب شربا رَوِيًّا . وسحاب روِىّ : عظيم القطر . وكأس روِيّة . وآرتوى الحبـلُ : كثرت قواه وغلظت مع شدّة الفتل . وآرتوتْ مفاصلُه : غلظت وآستوت . وما زال يعلفه حتى آرتوى وآستوى . وله رَيًّا طَيِّبةٌ وهى الريح البالغـة التى رَوِيتْ من الطِّيب ، صفة غالبة . قال المتلمس

فلو أن محموما بخيبرَ مدنفا * تنشّق ريّاها لأقلع صالبُهْ

وشبعت من هذا الأمر ورَوِيتُ . ورَوِيتُ من النوم اذا مللته وكرهته . وأرويتُ رأسى دهنا وروَّيته . وإن فلانا لراوية الدِّيَاتِ : حاملها ، وبنو فلان رَوَايا الحَمالات . قال الكميت

وكنّا قديمـا رَوايا المئين * بنا يثق الجارمُ المبسلُ

وقال أبو شأس

ولنـا رَوايا يحملون لنا * أثقالنا إذ يُكرَهُ الحَمْلُ

ومنه قولهم : هو راويةٌ للحديث ، ورَوَى الحديثَ : حمله من قولهم البعير يَروِى الماءَ أى يحمله ، وحديث مَرْوِىٌّ ، وهم رُواة الأحاديث وراوُوها : حاملوها كما يقال : رُواة الماء . وروتِ القطاةُ فراخها : صارت راوية لهـا . قال آبن أحمر

تَروِى لَقًى أُلقِىَ فى صفصفٍ
تصهره الشمسُ فمـا ينْصهِرْ

ورَوَى عليه الكذبَ : كذب عليه ، وفلان لا يُروَى عليه كذب . وروَّيتُه الحديثَ : حملته على رِوايته . وتقول : المتعلم عطشان ما يُرْويه ، إلا مَنْ يروِّيه .

الراء مع الهـاء

ر ه ى أ — تَرهْيأتِ السحابة : تمخّضتْ بالمطر . ورَهْيأ الحِملَ : جعل أحد العِدْلَين أثقلَ من الآخر .

ومن المجـاز : قوله

فتلك عَنانةُ البقّاتِ أضحتْ
تَرهيأُ بالعِقاب لمجرميهـا

وتقول : اذا عزم على الغزو وتهيأ ، نشأ غَمَام النصر وترهيأ .

رهب — رَهِبْتُه وفى قلبى منه رَهبة ورَهَب ورَهَبُوت . وهو رجل مرهوب ، عدُوُّه منه مرعوب . قالت ليلى

وقد كان مرهوبَ السِّنان وبَيِّنَ الـ
ـلسان ومِجذامَ السُّرى غيرَ فاترِ

ويقال : الرَّهْباء من الله والرَّغباء الى الله والنَّعماء بيد الله . وأرهبتُه ورهَّبتُه وآسترهبته : أزعجتُ نفسه بالإخافة . وتقول : يقشعرّ الإهاب ، اذا وقع منه الإرهاب . وترهَّب فلان : تعبّد فى صومعته ، وهو راهب بيّن الرَّهْبانية ، وهؤلاء رُهبان ورَهَبة ورَهَابِين ورهابِنَة . قال رجل من الضِّباب

قد أدبر الليل وقَضَّى أرَبَهْ
وآرتفعت فى فَلَكِها الكَوْكبه
* كأنها مصباحُ دَيْرِ الرَّهَبَه *

ورماه فأصاب رُهابته وهى عُظَيْم فى الصدر مطِلٌّ على البطن كأنه طَرَف لسان الكلب .

ومن المجاز : أرهبَ الإبل عن الحوض : ذادها . وأرهبَ عنه الناسَ بأسُه ونجدته . قال رجل من جَرْم

إنا إذا الحربُ نُساقيها المال
وجعلتْ تلقح ثم تحتال
يُرهب عنا الناسَ طعنُ إيغال
شَزْر كأفواه المزاد الشَّلْشَال

أى ننفق عليها المال وهو من فصيح الكلام وإنما فصّحه مِلْح الآستعارة . ويقال : لم أرهب بك : لم أسترب بك .

ر ه ج — ثار الرَّهْجُ ، وأرهج الغُبارَ : أثاره . وأرهجتْ حوافر الخيل .

ومن المجاز : أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم . وله بالشر لَهَج ، وله فيه رَهَج . وأرهجوا فى الكلام والصَّخَب . ونوء مُرْهِج : كثير المطر . قال مُلَيحٌ الهذلىّ

فنى كل دار منك للقلب حسرةٌ
يكون لها نوء من العين مُرْهِجُ

وأرهجتِ السماء : همّت بالمطر .

ر ه ز — إرتهز لأمر كذا ، ورأيته مرتهزا له إذا تحرّك له وآهتز ونشِط من الرَّهْز وهو الحركة فى الجماع وغيره . وتقول : فلان للطمع مُرْتَهِز ، ولفُرصه منتهِز .

ر ه ص — أَصلِحْ أصلَ الجدار المنسحِق برِهْص مُحكم ، واذا بنيت جدارا فأحكِم رِهْصه وهو عَرَقُه الأسفل . وفلان رَهّاصٌ جيد . ورَهِصتِ الدابة : شَدَخ باطن حافرها حجرٌ فأدواه ، ودابة رَهيص ، وأصابه راهص ، وبه رَهْصة .

ومن المجاز : أرهص الشيء : أثبته وأسسه . وكان ذلك إرهاصا للنبوّة . وأرهص الله فلانا للخير :

جعله مَعدِنا له ومأتًى . وفُضِّل فلان على فلان مَراهِصَ : مراتب . وكيف مَرْهصة فلان عند الملك؟ . قال الأعشى

رمى بك فى أُخراهمُ تركُكَ العُلى

وفُضِّل أقوامٌ عليك مَراهِصا

ورَهَصه : لامه وهو من الرَّهْصة . وتقول : فلان ماذُكر عنده أحد إلا غَمَصه ، وقدَح فى ساقه ورَهَصه . وفلان أسد رهيص : لا يَبْرح مكانه كأنما رُهِص .

ر ه ط — هؤلاء رَهْطك وهم من الثلاثة الى العشرة . قال الوليد بنُ عُقْبةَ أخو عُثمان رضى الله تعالى عنه حين قُتِل وبويع علىٌّ كرم الله تعالى وجهه وأمر بقَبْض مافى الدار من السلاح وغيره

بنى هاشم إنَّا وما كان بيننا

كصدْع الصَّفا لا يرْأَبُ الدهرَ شاعبُه

ثلاثة رهط قاتلان وسالبٌ

سواء علينا قاتلاه وسالبه

القاتلان محمد بن أبى بكر والمصرىّ .

ر ه ف — سيف رهيف الحدّ ومُرْهَف وقد رَهُف رهافة وأرهفه الصَّيقل .

ومن المجاز : رجل مُرْهَف الجسم : دقيقه . وقد شَحَذْتَ علينا لسانَك وأرهفته علينا . وأَرْهِف غَرْب ذهنك لما أقول لك .

ر ه ق — رهِقه : دنا منه . "واذا صلّى أحدكم الى شيء فَلْيَرْهَقْه" . ورَهِقَت الكلابُ الصيد . وأرهقناهم الخيلَ . وصبىٌّ مُراهِق : مُدانٍ للحُلُم . ورجل مُرهَّق : مضياف يَرْهقه الضيوف كثيرا ، ومُرَهَّق النار . قال زهير

ومرهق النيران يُحمد فى الـلأواء غير مُلعَّن القِدْرِ

وقال ابن هرمة

خيرُ الرجال المُرَهَّقون كما

خيرُ تلاع البلاد أكلؤها

ومن المجاز : رهِقه الدَّين ، ورهِقته الصلاة ، وأرهَقوا الصلاة : أخروها إلى آخر وقتها حتى تكاد تفوت . وقد أتينا البلد فى العُصَير المُرْهَقة . وقد أرهقكم الليل فأسرعوا . وصلى الظهر مُراهِقا : مدانيا للفوات . وكان سعد إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف .

ر ه ل — فيه رَهَلٌ : رَخاوة فى انتفاخ . وأصبح فلان مهبَّجا مُرَهَّلا : قد انتفخت محاجره من كثرة النوم ، وقد رَهَّله النومُ .

ر ه م — أرهمتِ السماءُ : جاءت بالرِّهام والرِّهَم ، ووقعتْ رِهْمة : مطرة ليّنة صغيرة القطر . وروضة مرهومة . قال ذو الرمة

أو نفحةٌ من أعالى حَنْوة مَعَجَتْ

فيها الصَّبا موهِنًا والروضُ مرهومُ

وقد رُهِمت الأرضُ . وتقول : مراهم الغوادى مراهم البوادى . ونزلنا بفلان فكنّا فى أرهم جانبيه : فى أخصبهما .

ر ه ن — قبض الرَّهْن والرُّهون والرِّهان والرُّهُن ، وآسترهننى فرهَنتُه ضيعتى ، ورهنتها عنده ، ورهنتها إياه فآرتهنها منى ، وراهنته على كذا رِهانا ومراهنة ، وتراهَنَا عليه إذا تواضعا الرُّهون ، وسبق يوم الرِّهان .

ومن المجاز : جاءا فرسَىْ رِهان : متساويين . وإنى لك رَهْنٌ بكذا ورهينةٌ به أى أنا ضامن له . وأنشد أبو زيد

إنى ودلوىَّ لها وصاحبى
وحوضَها الأفيحَ ذا النصائبِ
* رَهْنٌ لها بالرِّىّ غير الكاذب *

وقال

* إنّ كفّى لكِ رَهْنٌ بالرضا *

ورِجله رهينة أى مقيّدة . قال السمهرىّ بن أسد العُكلىّ

لقد طرقتْ ليلَى ورِجلى رهينة
فما راعنى فى السجن إلا سلامها

وفلان رَهْنٌ بكذا ورهين ورهينة ، ومرتَهَن به : مأخوذ به (كُلُّ آمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) والإنسان رهنُ عمله . والخلق رهائن الموت . قال

أبعد الذى بالنّعْف نعفِ كُوَيْكِبٍ
رهينة رمسٍ ذى ترابٍ وجندلِ

ورهَنَ يدَه المنيةَ إذا آستمات . قال الأخطل

ولقد رهنتُ يدى المنيةَ مُعلما
وحملتُ حين تَواكَلَ الحُمّالُ

ونعمة الله راهنة : دائمة . وهذا الشىء راهن لك : معدّ . وطعام راهن ، وكأس راهنة : دائمة لا تنقطع ، وأرهَن لضيفه الطعام والشراب : أدامهما . ورهن بالمكان : ثبت وأقام . وأرهن الميتَ القبرَ ضمنه إياه وألزمه .

ر ه و — (وَآتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا) : ساكنا كما هو ، وعيشٌ راهٍ : ساكن . وقيل جَوْبَة بين ماءين قائمين . والرَّهْو ما آطمأنّ من الأرض وآرتفع ما حوله . ومرّ بأعرابىّ فالج فقال : سبحان الله رَهْوٌ بين سَنامين ، والرَّهْوة مثله . ويقال : طلع رَهْوًا ورَهْوة وهو نحو التل . قال ذو الرمة

يُحلِّى كما جلَّى على رأس رَهوة
من الطير أقنَى ينفض الطلّ أزرقُ

وجاءت الخيل رَهْوا : متتابعة . وأتاه بالشىء رَهْوا سهوا : أى عفوا سهلا لا آحتباس فيه . قال

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتكلُ

الراء مع الياء

ر ى ب — (لَا رَيْبَ فِيهِ) . ورابنى منك كذا وأرابنى . وفلان مُريب . وهذا أمر مُريب ، وهو ذو رِيبة ورِيَب . وآرتبتُ به وآسترِبت وتريَّبت . قال العجاج يصف ثورا

* وآستمَعَ الأصواتَ أو تريَّبا *

وأصابه رَيْبُ المنون . ولا تَرِبْه بشىء : لا تفعل به ما يَشُكّ له فى الأمن والسلامة .

ر ى ث — راثَ علىَّ خبرك ، وفى مثل « ربَّ عجلة تعقب رَيْثا » وآستَرَثْتُه : آستبطأته . قال

فشمَّرَ أروعَ لا عاجزا * جبانا ولا مستراثا خذولا

وما فلان بمستراث النُّصرة . وتقول : قد آستغثته ، فما آسترثته . وهو رائث وريِّثٌ ، وما ريَّثك وما بطأ بك . ورجل مُريِّث العينين : بطىء النظر . وما قعدتُ لفلان إلا ريثما قال كذا . وما يستمع لموعظتى إلا رَيْثَ أتكلم . قال الراعى

فقلت ما أنا ممن لا يواصلنى

وما ثوائى إلا رَيْثَ أرتحلُ

ر ى د — جبل ذو حُيود وذو رُيود وهى حروف ناتئة فى أعراضه . وبدا رَيْدٌ من الجبل . وريح رَيْدة ورادةٌ ورَيْدانة : لينة .

ر ى ش — سهم مَريش ومُريَّش . وقد راشه يَريشه ، وريَّشت السهمَ ثلاثَ رِيشات .

ومن المجاز : رِشْتُ فلانا : قوّيت جناحه بالإحسان اليه فارتاش وتريَّش . قال

فرِشْنى بخير طال ما قد بريتنى

فخير الموالى من يَريشُ ولا يَبرى

وقال

إذا كنت مختار الرجال لنفعهم

فرِشْ وآصطنعْ عند الذين بهم تَرمى

وقال النابغة

كم قد أحلّ بدار الفقر بعد غنى

قوما وكم راش قوما بعد إقتار

يَريش قوما ويَبرى آخرين بهم

لله من رائش عمرو ومن بارِ

وقال القطامىّ

وراشت الريحُ بالبُهمَى أشاعرَه

فآض كالمسَد المفتول إحناقا

أى غرزتْ فيها السفا . وقال ذو الرمة

ألا هل ترى أظعان مىّ كأنها

ذُرى أثأبٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

وقال أيضا

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملُها راشَ الحجاجين بالثُّكلِ

أى مكتوب لها الثكل دون تمام الحمل ، وجعل الله اللباس ريشا : زينة وجمالا (قَدْ أَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا) مستعار من الريش الذى هو كُسوةٌ وزينةٌ للطائر . قال جرير

فَرِيشِى منكمُ وهواى معكم
وإن كانت زيارتكم لِمَاما

"ولعن الله الراشىَ والمرتشِىَ والرائشَ" وهو المتوسط الذى يريشُ هذا من مال هذا . وفلان له رِياش : لباس وحُسن حالٍ وشارة . وآشترى علىّ كرم الله تعالى وجهه قيصا بثلاثة دراهم فقال : الحمد لله الذى هذا من رياشه . وأجاز النعمان النابغة بمائة من عصافيره بريشها : برحالها . وقيل كانت الملوك يجعلون فى أسنمتها ريشا ليُعلم أنها حِباءُ ملكٍ . وبُرْدٌ مُريَّش كقولهم : مُسهَّم . قال الأعشى

يَرْكُضنَ كلَّ عشيةٍ
عَصْبَ المريَّش والمَراجِلْ

ويقال للناقة : إنها لمريَّشة اللحم مرهفة السنام : يراد خفة اللحم وقلته من الهزال من قولهم : أخفّ من ريشة وهو من المجاز اللطيف المسلك . وقالوا : راشه السقم : أضعفه . ورمحٌ راشٌ : خوّار وهو فَعْلٌ أو فاعل كشاكٍ .

ر ى ط — خرجتْ تسحب رَيطتها وهى ملاءة ليست بذات لِفقَيْن وقيل كل ثوب رقيق ليّن : رَيطة ، وهنّ يسحبن الرَّيط والرِّياط ورَيطات الخزّ والقصب .

ومن المجاز : خرج مشتملا برَيطة الظّلماء . وهو يجُرُّ رياط الحمد . قال

* يجُرُّ رياط الحمد فى دار قومه *

ر ى ع — طعام كثير الرَّيْع . وأراعتْ الحنطة وراعت : زكت ، وأراعها الله تعالى . وأراع الناسُ هذا العامَ : زكتْ زروعهم . ونزلوا بِرَيع رفيع وريعة رفيعةٍ وهى المرتفِع من الأرض . وتقول : يبنون بكل ريعه ، ومُلْكهم كَسَرابٍ بقيعه . وهَرَبتِ الإبل فصاح بها الراعى فراعت إليه : رجَعت . ووعظته فأبى أن يَرِيع . وفلان ما يَرِيع لكلامك ولا يَرِيع لصوتك . وقال لبيد

لزجرتُ قلبا لا يَرِيع لزاجرٍ
إن الغَوِىَّ إذا نُهِى لم يُعْتِبِ

وقال آخر

طمِعْتُ بليلى أن تَرِيع وإنما
تُقَطِّع أعناقَ الرجال المطامعُ

وراع عليه القَىْء : رجع فى حَلْقه . وترَيَّع السراب : جاء وذهب . والإهالةُ تتَريَّع فى الجَفنة . وقال

كأن ليلَى حين قامتْ تطلَعُ * وهى حوالَىْ بيتها تَرَيَّعُ

ومن المجاز : حذَفَ رَيْعَ دِرعه وهو ما فضل من كُمَّيها وذيلها . قال

مضاعَفَةً يغشَى الأنامِلَ ريعُها
كأنّ قتيرَها عيونُ الجنادبِ

وأراعت الإبلُ : كثرت أولادها ، وناقة رَيْعانة : كثيرُ رَيعها وهو دَرُّها . قال

ذاك أبي يا كرما وجُودا * قد يمنحُ الرَّيْعانَةَ الرَّفودا
* إذا المَخاض لم تُمَشَّ عُودا *

وناقة لها رَيِّع بوزن سيِّد : تأتى بسير بعد سير . وتريَّعتْ يداه بالجود : جادتا بسَيْب بعد سيب . قال أبو وجزة

و إن لبسوا العَصْب اليمانيّ واْتدَوْا
فبالجود أيديهم سِـبَاط تريَّع

وذهب رَيْعـان الشباب وهو مُقبَله وأفضله آستعير من رَيْع الطعام . وخبَّ رَيْعان السَّراب . وجاء رَيْعان المطر .

ر ى ق — مصَّ رِيقها ورِيقتها . وراق المـاء يَريق وأراقه وهَرَاقه وأهْراقه وهو يُريقه ويُهَرِيقه ويُهْرِيقه إراقة وهِرَاقة و إهراقة ، وماء مُراق ومُهَراق ومُهْرَاق .

ومن المجـاز : راق الشراب . وكأنَّ وعده رَيْق السراب ، و بَرْق السحاب . وهو يَريق بنفسه : يُريقها كما يقال : دَفَق رُوحَه . وهَرِيقُوا عنكم من الظهيرة . وأهْرِيقوا : أبردوا . وقال ذو الرمة

اذا حال شخص فى الرَّهاء آستحلنه
بخُوصٍ هَرَاقت مَاءهنَّ الهواجرُ

وأنا على الريق لم أذُق طعاما ، وشربت على الريق ، وعلى رِيق النفْس ورِيقة النفْس ، ودخلتُ عليه على ريق نفسى . وسمعت مرشدًا الخَفَاجيَّ . تريَّقتُ المـاءَ وريَّقته الشرابَ : سقيته إياه على غير ثُفْل . وماء رائق : مشروب على الريق . وفى يده صِلّ رِيقُه ترْياق . وفى نصحه رِيقُ الحية . وضربه بذى الرِّيقة وهو سيف كان لمُرَّة بن ربيعة القُرَيعِيّ قيل له ذلك لكثرة مائه .

ر ى م — لا أريم مكانى حتى أفعلَ كذا ، ولا أريم منه ولا ترِمْه ، وما يَرِيم يفعل ذلك كما تقول : ما يبرح يفعل . ولأحد الرَّجُلين على الآخر رَيْمٌ : فَضْلٌ و زيادة . وفى هذا العِدْل رَيْم على الآخر اذا كان أثقلَ منـه . وأخذ فلان الرَّيْم وهو العَظْم الفاضل عن قسمة الأَبداء العشرة من جَزُور الأيسار يُسَبُّ به الياسِر إن أخذه فيُعْطَى الجازرَ فإن أباه أخذه الأوباد المُلْكَى من الفاقة الواحد وَبْدٌ . وتقول : من خاف الذَّيم ، عاف الرَّيْم . وقال

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يدر جازرٌ
على أى بدأى مَقسِمِ اللحمِ يُجعلُ

ر ى ن — أعوذ بالله من الرَّيْن والرَّان وهو ما غطَّى على القلب ورَكِبَه من القسوة للذنب بعد الذنب (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من قولهم : ران عليه الشراب والنُّعاس ، وران به إذا غلب على عقله . ورِينَ بفلان ونظيرهُ الغَيْنُ وقولك : إنه لَيُغَانُ على قلبى .

باب الزاى

الزاى مع الهمزة

ز أ د — هو مزءود : مذعور. وقد زُئد فلان وأصابه زُؤُد. وتقول: شِعار الزُّهد آستشعار الزُّؤد.

ومن المجاز : بات فى ليلة مَزْءودة . قال

حَمَلَتْ به فى ليلة مزءودة * كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

ز أ ر — ليث زائر وله زئير وزَأْرٌ . قال النابغة

نُبِّئت أن أبا قابوسَ أوعدنى

ولا قَرَار على زَأْرٍ من الأسد

وتقول : له زفير كأنه زئير . وزأر الأسد يَزْأر ويزئِر، والأسد فى زَأْرته : فى أَجَمَته . ويقال : له مَرزُ بانُ الزَّأْرة .

ومن المجاز : سمع زئيرَ الحرب فطار إليها . قال

فلا من بُغاة الخير فى عينه قَذًى

ولا من زئير الحرب فى أُذْنه وَقْرُ

والفحلُ يَزْأر فى هديره إذا ردّده فى جوفه ثم مدّه . ولفلان زَأْرة عامرة . وهو فى زأرته وهى البُستان . وأنشد الأصمعىّ

* زَأْرة جبار من النَّخل بَسَقْ *

وتركته فى زَأْرة من الإبل وزأرة من الغنم : فى جماعة كثيفة منها كالأَجَمة كما قال

* عايَنَ حيًّا كالحِراج نَعَمُهْ *

ز أ م — سكت عنى فما نَأَم بحرف نَأْمه، ولا كلّمنى بِزَأْمة . يقال : زأم لى فلان زَأْمة إذا طرح كلمة لايدرى أحق هى أم باطل . وماعَصَيته زأمة ولا وشْمة

الزاى مع الباء

ز ب ب — رجل أزَبُّ ، وآمرأة زبّاء : كثيرة شعر الحاجبين والذّراعين والجسد، ورجال زُبٌّ ، وبعير أزَبُّ : كثير الوَبر . وفى مثل "كل أَزَبَّ نفور" لأن ذلك يكون فى عينه فكلما رآه ظنّه شخصا يطلبه فينفرُ منه . "وأسرق من زَبَابة" وهى فأرة بَرِّية صمّاء . وتقول : صَمُّوا عن الحق كأنهم زَبَاب، وصَمَّمُوا على الحِرص كأنهم ذُبَاب .

ومن المجاز : عام أزَبُّ : خصيب . وداهية زبّاء . وتزبّب حِصْرما . وخرجتْ على يده زبيبة وهى قَرْحة . وغضب فثارت له زبيبتان وهما زَبَدَتان فى شِدقيه، وقد زَبَّب شِدقاه . وفى الحديث « كل ذى كَنْز يجد كنزَه فى قبره شجاعا أقرعَ ذا زبيبتين » وقيل هما : النُّكتتان فوق عينيه .

ز ب د — بحر مُزْبِد، وأزبد البحر والقِدْر وفَمُ البعير الهادر، ورمى بِزَبَده وأزباده . وأطيب من الزُّبد بالتمر، وعلى التمرة مثلُها زُبْدا . وزَبَّد اللبن

تزبيدا علاه الزُّبْد . وزَبدَتْ سقاءَها زَبْدا : مخضته حتى يخرج زُبْدُه . وزبدْتُه أزبُدُه بالضم : أطعمته الزُّبد . وزبدْتُ السويقَ أزبِده بالكسر ، وسويق مزبود .

ومن المجاز : كأنَّ لِقاءَكَ زُبدةُ العمر . وتزبّدَ اليمين : تسرّطها كالزبدة كما يقال : "جذَّها جذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَةَ" وزبَّدتُه ضرْبة أو رَمْية : عجلتُها له كأنى أطعمتُه بها زُبدة . وزَبَدْتُه وزَبَدْتُه أزبِده بالكسر : أرفدتُه . ونَهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن زَبْدِ المشركين . وفلان يزابد فلانا : يُقارضه الكلام ويوازره به . وأزبدَ السِّدْرُ : طلعت له ثمرة بيضاءُ كالزَّبَدِ على الماء . وأزبدَ الشيءُ : آشتدّ بياضه . وأبيضُ مُزْبِد نحو يَقَقٌ . وزبّدتُ القطنَ : نفشتُه . وسمعت خُضَيراً الهذليّ يقول : الحُداء زَبَدُ الفؤاد أي يَرمِي به القلب كما يَرمى الماءُ بِزَبَده أراد سهولتَه عليه .

ز ب ر — زَبَرْتُ البئر : طويتها بالحجارة . وزَبَرْتُ الكتابَ بالمِزبر : بالقلم . قال

* قد قُضِي الأمرُ وجفَّ المِزْبرُ *

وكتاب مزبور ، وقد نطقت به الزُّبرُ ، ورأيت فى يده زَبْرًا وزُبورا ، وأنا أعرف بزِبْرِتى أى بكتبتى وعنده زُبْرةٌ من حديد وزُبَرٌ . وأسد ضخم الزُّبْرة وهي الشعر المجتمع على كاهله ومرفقيه ، ومنها قولهم : آزبأرّ شعره إذا آنتفش . وزَابر الثوبَ ، وجز شعره فزَبَّره إذا لم يسوّه وكان بعضه أطول من بعض . وزَبَرْتُه : زجرته . وأخذ الشيء بزوبره : بأجمعه . وغرته الدنيا بزِبرجها : بزخرفها .

ومن المجاز : ماله زَبْرٌ : عقل وتماسك . قال آبن أحمر

ولهتْ عليه كلُ مُعصِفة * هوجاء ليس للُبِّها زَبْرُ

وذهبت الأيام بطراءته ونفضت زِئبره اذا تقادم عهده .

ز ب ل — عنده زُبُلٌّ من التمر وزنابيلُ . وزَبَلْتُ الأرضَ : سمّدتها أزْبِلها بالكسر . وآجتمع له زِبْلٌ كثير . والدنيا كالمَزْبلة ، والذين آطمأنوا إليها كلابُ المزابل .

ومن المجاز : ماقطعتُ له قِبالا ، ولا رزَأته زِبالا أى أدنى شيء وأصله ما تحمله النملة بفيها . قال آبن أحمر

كريم النِّجار حمَى ظهره * فلم يرتزئ بركوب زِبالا

ز ب ن — أراد حاجة فزَبَنَه عنها فلان : دفعه . والناقة تَزبِن ولدها عن ضرعها ، وتَزبن حالبها وناقة زبون . وزابنه : دافعه مزابنة وتزابنوا تدافعوا . ونُهِيَ عن المزابنة وهي بيع مافى رأس النخلة بالتمر لأنها تؤدّى الى المدارأة والخصام . ووقع فى أيدى الزَّبانية وهم الشُّرَطُ لزبْنهم الناس

وبهم سُمّيتْ زبانيــة النار لدعّهم أهلَها اليهــا . ورجل ذو زَبُّونة : مانعٌ جانبه بالدفع عنه، وذو زَبُّونات . قال

وجدتم القوم ذوى زَبُّونه * وجئتمُ باللؤم تسـقُلونَهْ
حُرِمتم المجد فلا ترجونه * وحالَ أقوامٌ كرامٌ دونَهْ

وقال سَوَّار بن مُضَرِّب

بِذَبِّي الذمَّ عن حسبي بمــالى
وزبوناتِ أشوسَ تَيَّحانِ

وضربته العقربُ بزُباناها وهى ماتزبِن به من طرف ذنبها . قال مَرَّارُ بن مُنقِذ

زُبانَى عقربٍ لم تُعطِ سِلما
وأعيتْ أن تجيبَ رقَى لراقِ

وعن الأصمعى زُبانَياها : قرناها .

ومن المجــاز : حربٌ زَبُون : صعبة كالناقة الزبون فى صعوبتها . قال أوس

ومستعجب ممــا يرى من أناتنا
ولو زبنته الحربُ لم يترمرمِ

وقال النمر

زَبنتك أركان العدو فأصبحت
أجَأٌ وجُبَّةُ من قرار ديارها

الضمير لحبيبته جمرةَ . وتحته جمل يزبِن المطىَّ بمنكبيه اذا تقدّمها وسبقها . وزبنتَ عنا هديّتك ومعروفك اذا زواها وكفَّها . وأزبِنوا بيوتكم عن الطريق : نحُّوها . وفلان زَبون : لمن يُزبَن كثيرا ويُغبن وهو من باب ضَبوثٍ وحَلوبٍ فى أن الفعل مسند الى السبب مجازا . كقوله

* اذا ردَّ عافى القِدر من يستعيرها *

وآسترَبنه، وسمعتهم يقولون : تزبّنه . وأراد فلان أن يتربّنى فغلبته .

ز ب ى — زَبَّى زُبْية وتزبَّاها : آتخذها وهى حفرة يصاد فيها السبع . وكأن يديه الزابيان وهما نهران فى سافلة الفرات . ويقــال : الزَّوابِى لها ولمــا حولها وقــد يقال للواحد : الزابُ بطرح الياء كما يقال للبازى : البازُ .

ومن المجــاز : زَبَّيتُ لفلانـ اذا عملت له منصوبة . وفى مثل «بلغ السيل الزُّبَى» اذا آشتدّ الأمر .

الزاى مع الجيم

ز ج ج — لاتقاس الصخور بالزُّجاج، ولا الخِرصان بالزِّجاج . وزجَّجتُ الرمحَ وأزججتــه : جعلت له زُجّا . وقيل : أزججته : نزعت زُجَّه . وقال أوس

أصمّ رُدينيًــا كأنـ كعوبه
نوى القَسْبِ عَرَّاصًا مُزَجًّا مُنَصَّلا

وزججته زَجًّا : طعنته بالزُّج، وزججته بالرمح : زرقته به . ورجل أزجُّ وآمرأة زَجّاء : بيِّنة الزَّجَج

وهو دقة الحاجب وآستقواسه . وحاجبٌ أزجُّ ، وزجَّجتْ حاجبها . قال

اذا ما الغانيات برزن يوما

وزجَّجنَ الحواجبَ والعيونا

ومن المجاز : إتكأ على زُجَّىْ مرفقيه وآتكؤا على زِجاج مرافقهم . قال ذو الرمة يصف حمرا

وقد أسهرتْ ذا أسهم باتَ جاذلا

له فوق زُجَّىْ مرفقيه وَحاوحُ

من الوحْوَحة وهى صوت فى الحلق وترديد نَفَس ، يقال : وحوحَ من شدّة البرد . وعضّه الفحل بزِجاجه : بأنيابه . وزَجَّ بالشيء : رمى به عن نفسه . ويقال للظليم اذا عدا : زَجَّ برجليه . ونزلنا بواد يَزُجّ النباتَ وبالنباتِ : يخرجه وينميه كأنه يرمى به عن نفسه رميا . قال

فى عازبٍ أَزِجٍ يُزُجُّ نباتَه

خالٍ تمعَّجَ دونه الرُّوَّاد

تردّد . والأزِجُ البعيد .

زجر — زجرته عن كذا وآزدجرته فآنزجر وآزدجر . تقول : المرء عمّا لايعنيه مزجور ، وعلى ما يعنيه مأجور . وتزاجروا عن المنكر . قال الحرث بن عُباد

لا بُجَيرٌ أغنَى فتيلا ولا رهـ

ـط كُليبٍ تزاجروا عن ضلالِ

ومن المجاز : زجر الراعى النَّعم : صاح بها (فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) وهو يَزجُر الطير : يعافها وأصله أن يرمىَ الطائر بحصاة أو يصيحَ به فإن ولّاه فى طيرانه ميامنه تفاءل به وإن ولّاه مياسره تطيّر منه . وناقة زَجور : لاتدرّ حتى تُزجر وهى من باب ركوب وحلُوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون . قال الأخطل

خُوصًا أضرّ بها آبن يوسفَ فآنطوت

والحربُ لاحقة لهن زَجورُ

والريح تزجُر السحاب . وكُرِّرتْ على سمعه المواعظ والزواجر ، وكفى بالقرآن زاجرا ، وذِكْرُ الله مَزجَرة ومَدْحرة للشيطان . وتركتنا بمَزجَرِ الكلب وأقبلتَ عليه .

زجل — « للملائكة زَجَلٌ بالتسبيح » . وزَجَله بالحربة وزَجّه بها : رماه . وخرج الأمير وبين يديه الرَّجّالة والزَّجّالة . ولعن الله أمًّا زَجَلتْ به ونجلتْ . وزجَلَ الحمامَ الهادى : أرسله زَجْلًا .

زجى — الراعى يُزجى الماشية ويزجّيها : يدفعها ويسوقها سوقا رفيقا . والبقرة تُزجى ولدها وتزجّيه .

ومن المجاز : الريح تُزجى السحاب . وكيف تُزجّى الأيامُ ؟ وهو يُزجّى أيامه بشيء يسير .

وزجّى فلان حاجتى : سهل تحصيلها . وهوَ يتزجّى ببلاغ . قال

* تزجَّ من دنياك بالبلاغ *

وبضاعة مُزْجاة : خسيسة يدفعها كل معروض عليــه فلا تَنفُق . وزَجَا الخراجُ زَجاءً : تيسرتْ جبايته وانسياقه الى أهله ، وخراجٌ زاجٍ

الزاى مع الحاء

ز ح ز ح — تزحزح له عن مجلسه . ومالى عنك مُتزحزَحٌ (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) .

ز ح ر — رجل مزحور: به زحير، وقد زَحَر وتزحَّر وهو إخراج النَّفَس بأنين، وسمعت له زفيرا وزحيرا وزفرة وزَحْرة . ويقال للمرأة اذا ولدت : زحَرتْ به وتزحَّرت عنه . وتقول : تزحَّر فلان حتى تسحَّر، ثم قرع سنَّه وتحسَّر .

ومن المجــاز : فلانـــ يزاحر فلانا : يعاديه ويحبنطِئُ له .

ز ح ف — زحَفْتُ اليه وتزحَّفتُ . ومشيه زَحْفٌ وزُحوف وزَحَفانٌ : فيــه ثقل حركة . وقال أعشى همدان

* لمن الظعائن سيرهنّ تزحُّفُ *

وزحَفتِ الحيــة وكل ماش على بطنه، وهذه مزاحِف الحيات . قال أبو العِيال الهذلى

كأن مزاحف الحيّاتِ فيها
قُبيــلَ الصبح آثارُ السياطِ

والصبيُّ يزحَف على الأرض ويتزحّف ، وأطربه النشيد فزحَف عن دَسته . وزحف الدَّبا : مضى قُدُما . وأرْسَحتْهنَّ نارُ الزَّحْفَتيْن وهى نار العرفج لأنها سريعة الوقدة والخمدة فلا يبرحن يتقدّمن ويتأخرن زَحْفا اليها وعنها . وزحَفَ البعيرُ وأزحف : أعيا حتى جرّ فِرْسِنه ، وناقة زَحوف ومزحاف وإبل زواحف وزُحَّف ومَزاحيف . وأزحف القوم : زحفتْ ركابهــم . وزحَّف الشيء : جرّه جرّا ضعيفا . وزحف العسكرُ الى العدوّ : مشوا اليهم فى ثقل لكثرتهم ، ولقوهم زَحْفا . ومشى الزَّحْفُ الى الزَّحْف والزُّحوفُ الى الزُّحوف . وتزاحف القوم ، وزاحفناهم . وأزحفَ لنـا بنو فلان : صاروا زَحْفًا لقتالنا . ومَنْ أَزحفَ لكم : مَنْ يقاتلكم . ورجُلٌ زُحَفَة زُحَلَة : زَحّالٌ الى قرب وليس بسيّاح ولا طيّاح فى البــلاد . وزحْلفه فتزحلَف . ولعبوا بالزُّحلُوفة وبالزحاليف .

ومن المجــاز : أزحفت الريحُ الشــجر حتى زَحَف : حركتْه حركة لينة ، وأخذت الأغصان تزَحّف . وسهم زاحف : يقع دون الغرض . وخرجوا يَقْرون مزاحف السَّحاب : مصابّه ومواقع قَطْره . وناقة فيها زحاف وهو أن تكون

سريعة الخَفَا . وفى البيت زِحاف وهو نقص فى الأسباب، وبيتٌ مُزاحَف، وقد زُوحف لأنه تنحيةٌ عن السلامة وزَحْلَفة عنها . وقال لبيد يصف حمارا

وزال النَّسِيلُ عن زحاليف مَتْنه

فأصبح ممتدَّ الطريقةِ قافلا

زح ل — مالى عنه مَزْحَل : مَبعَد ، وقد زحلْت عنه . ودخل عليه فزَحَل له عن مكانه . وعَقَبة زَحُول : بعيدة . ورجل زُحَل وزُحَلة : متنحٍّ عن الشىء .

ومن المجاز : أزحلتُ اليه الأمر : ألجأته اليه .

الزاى مع الخاء

زخ خ — للجَمْر زَخِيخ وهو شدّة بريقه ، وقد زَخّ الجمر، وآنظر إليه كيف يَزِخّ . وزخّه فى وهدة : دفعه فيها . وفى الحديث « مثلُ أهلِ بيتى كمثل سفينةِ نوح مَنْ رَكِبَها نجا ومن تخلّف عنها غَرِق وزُخَّ فى النار » وزُخَّ فى قفاه .

ومن الكناية : هذه مِزَخّة فلان : لامرأته . ويروى لعلىّ رضى الله تعالى عنه

طوبى لمن كانت له مِزَخّه * يَزُخُّها ثم ينام الفَخّه

وبات يَزُخُّها : ينكحها .

زخ ر — بحر زاخِر وزخّار، وقد زَخَر زَخيرا : طما مدّه، وتزخّر تزخُّرا وهو تملُّؤه و(أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا) وللماء زخارف : طرائق . وتقول : للأرض من وشى الرياض زخارف ، وللماء من جَرْى الرياح زخارف .

ومن المجاز : زخر القوم : جاشوا للحرب أو نفير، وزَخَرت الحرب . قال

إذا زخرتْ حربٌ ليومٍ عظيمةٌ

رأيتَ بحورا من بحورِهمُ تَطْمو

وزَخَر النباتُ : طال . وأخذت الأرض زُخَارِيَّها إذا زَخَر نباتها، وأخذ النبت زُخَارِيّه . وكلّ أمر تمّ وآستحكم فقد أخذ زُخَارِيّه ، مثل عندهم . وتقول : النبت إذا أصاب رِيّه ، أخذ زُخَارِيّه . وآكتهلت زواخر الوادى : أعشابه . قال زهير

فاعتمّ وآكتهلتْ زواخره

بتَهَاوِلٍ كتهاول الرَّقْم

قَصَر التَّهاويل . ونَخَر فلان بما ليس عنده وزَخَر، وفاخرتُ فلانا وزاخرتُه ففخرتُه وزخرتُه : غلبتُه . ورجل زاخر : جَذْلان . وفلان بحر زاخر، وبدر زاهر ، وهو من البحور أزخرُها ، ومن البدور أزهرُها ، ورأيت البِحار فلم أرَ أغلبَ منه زَخْره ، والجبالَ فلم أر أصلبَ منه صخره .

الزاى مع الراء

ز ر ب — رأيته قاعدا على زَرْبِيّة ، وله الزرابىّ الحِسان وهى القُطوع الحِيرِيّة وما كان

على صَنعتها . والغنَم فى زَرْبها وزَرِيبتها وزُرُوبها وزَرائبها . قال الحماسىّ

ترى رائداتِ الخيلِ حول بيوتنا
كمِعْزَى الحِجاز أعوزتْها الزرائب

وزَرَبتُ البَهْم فى الزَّرْب : أدخلته فيه فانزرب .

ومن المجاز : الصائد فى زَرْبه وزريبته وهى قُتْرته شبّهت بزرب البهم ، وانزرب فيها . قال رؤبة

فباتَ والنفسُ من الحِرْص الفَشِقْ
فى الزَّرْب لو يمضغ شَرْيًا ما بَصَقْ

المنتشر . وقال ذو الرمة

وبالشَّمائِلِ من جَلّانَ مُقتَنِصٌ
رَثُّ الثياب خفِىّ الشخْص مُنْزَرِبُ

ويقال : حِبال الإخاء بينهم مبتوته ، وزرابىّ البغضاء دونهم مبثوثه . قال الحماسىّ

ونحنُ بَنُو عم على ذاك بيننا
زرابىّ فيها بِغْضة وتنافسُ

ز ر د — زَرِد اللّقمةَ وازدردها وتزرّدها . وهــذا دواء صعب المُزْدَرد . وتقول : قد تبيّن فيه الدَّرد ، فأطعِمه ما يُزدَرد ، وزرّدتُه اللّقمة . قال مُزرِّد

فقلت تزرّدْها عُبيــد فإنّنى
لِدُرد الموالى فى السنين مُزرِّدُ

وزرّد حلقه : عصره . وهو زرّاد : خنّاق ، ومنه قيل للهَن الضيّق : الزَرّدان كأنه يَخْنُق . وزرَد الدِّرْع : سردها لأنها حَلَق فيــه ضيق . وهو زرّاد جيّــد الزِّرادة . ولبسوا الزَّرْدَ والزَّرَدَ تسمية بالمصدر وفَعَلٌ بمعنى مفعول .

ومن المجاز : أخذ بمُزْدرد إذا ضيّق عليه كما يقال : أخذ بمُخَنَّقه . وزرّد فلان عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتَجهَّمه ومعناه ضيَّقها عليه لا يفتَحُها حتى يملأَها منــه . وظنّ فلان أنّى زُرْدة له أى أُكلة . وتقول للحالف : تزرّدْها حَصّاء ، وتَزبّدْها حذّاء .

ز ر ر — حلّ زِرّه وأزراره ، وهو ألزم لى من زِرّى لعُروته . وزَرّ قَميصه : شدّ زِرّه ، وزَرَّر قُمصه : شَــدَّ أزرارها ، وأزَرّ قميصه وزرّره : جعلَه ذا أزرار . وزَرّ سِنانُ الرُّمح يَزِزُّ زريرا إذا وبص . قال أبو دؤاد

أوجَرْتُ عَمرا فاعلموا * نُخْرصا يَزِرُّ له وبيص

وإنّ عينيه لتَزِرّان فى رأسه : تتوقدان .

ومن المجاز : زَرّ الشيءَ : جمعه جمعا شديدا . وخرج يزُرُّ الكتائب بالسيف : يَشُلُّها . وزرّه : عضّه ، وزارّه : عاضّه . وحِمار مِزَرٌّ . وضربه فأصاب زِرّه وهو عُظَيم كأنه نصف جَوْزة تدور فيه الوابِلَة وهى رأس العَضُد . ويقال لضارب

البيت : اجعل رأس العمود فى الزّر وهو الخُشَيْبَة التى فى أعلاه . وأعطانى الشيء بزرّه كما يقال : برُمّته . وأتانى القوم بزرِّهم . وإنه لزِرّ من أزرار الإبل : لازم لها حسَنُ الرِّعية . وفى كلام مُجرِس ابن كُلَيب : أما وسيفى وزِرّيه ، وفرسى وأُذُنيه ، لا يدع الرّجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه ؛ ثم قتل جساسا ، وهما حَدّاه .

ز ر ع — العبد يحرث والله يزرَع : يُنْبت ويُنمّى (أَفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) .

ومن المجاز : زرع الله ولدَك للخير ، وأسترزع الله ولدى للبِرّ وأسترزقه له من الحِلّ . وزرع الحُبَّ لك فى القلوب كرمُك وحسنُ خُلُقك . وبئس الزرع زَرْع المذنب . وزرع الزارع الأرضَ من إسناد الفعل إلى السبب مجازا . وآزْدَرع لنفسه : وهذه مزرَعة فلان ومزارِعه ومُزْدَرَعُه وزَرّاعته وزَرّاعاته . وزارَعه على الثُلُث ونحوِه مُزارَعة . وأعطنى زُرْعة أزرع بها أرضى : بَذْرا ومنها قيل لفَرْخ القَبَجَة : الزُّرْعة . وفى أرضه زِرّيع كثير وهو ما ينبُت مما تناثر من الحَبّ وقت الحصاد ، ويقال له : الكاثُّ . وكأنهم أولاد زارِع وهى الكِلاب . وأنشد الجاحظ لآبن فَسْوةَ

ولولا دواءُ آبن المُحَلّ وعِلمُه
هَرَرْتُ اذا ماالنّاس هرّ كَليبُها

وأخرج بعدَ الله أولادَ زارع
مُوَلَّعةً أكتافُها وجُنوبُها

هو آبن المُحَلّ بن قُدامة كان يُداوِى من الكَلَب . والكَلِب يهرّ كالكَلْب . ويقال : إن الكَلْب الكَلِب إذا عضّ إنسانا ألقحه بِأَجْرٍ صِغار فاذا دُووى بال عَلَقًا فى صُورِ الكلاب . وزُرِع لفلان بعد شَقاوة إذا آستغنى بعد الفقر .

ز ر ف — زَرَّفْتُ على السّتين : زِدت . وفلان يُزَرِّف فى الحديث . وأتتنا زَرافة من بنى فلان وجاءوا بزَرافتهم . وطاروا إليه زَرافاتٍ ووُحْدانًا . وفى كتاب سيبويه : خلق الله الزَّرافة يَدَيْها ، أطولَ من رِجلَيْها ، وهى مسماة بآسم الجماعة لأنها فى صورة جماعة من الحيوان وجاء بها آبن دُرَيْد مضمومة الزاى وشكّ فى كونها عربية .

ز ر ق — فى عينه زَرَقٌ وزُرقة ، وزرِقتْ عينه وآزرقّتْ وآزراقّتْ ، وعين زرقاء وعيون زُرْق . وزرقه بالمزراق .

ومن المجاز : سنان أزرق وأسنة زُرْق . وماء أزرق ، ونطفة زرقاء ، وجِمام زُرْق . قال يصف خمرا

شِيبتْ بزرقاء من قمراء تنسجها
فى رأس أعيطَ وهْنًا بعد إعتام

وقال زهير

ولما وردنا الماءَ زُرْقا جمامه

وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

وثريدة زُرَيْقاء تشبّه تفاريقُ الزيت فيها بالعيون الزرق . ولا يقاس الزُّرّق بالأزرق وهو طائر بين البازى والشاهين ، والأزرق : البازى . وزرقه ببصره : حدّجه . وزرق الطائرُ والسبعُ بسلحه : رمى به . وخرجتْ عليهم الأزارِقة : قوم من الخوارج .

زرى — أزريتُ به : قصّرتُ به وحقّرته ، وزريتُ عليه فعله : عبته وعنفته . وآزدرتُه عيني : آحتقرتُه . وترك إكرامه إزراءً به وآزدراءً له وزِرايةً عليه . قال النابغة

نُبِّئتُ نُعْمًا على الهجران زاريةً

سَقيا ورَعيا لذاك العاتب الزارى

الزاى مع العين

زعب — رُمح زاعِبيّ ورماح زاعِبيّة : نُسبتْ الى رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة عن المبرّد ، وقيل : هى العسّالة التى اذا هُزتْ تدافعتْ كالسيل الزاعب يزعَب بعضُه بعضا أى يدفعه وياء النسبة للنسبة الى الزاعب لمعنى التشبيه به أو للتأكيد كياء الأحمرىّ .

زعج — أزعجه من بلاده : خلاف أقرّه . وآنزعج من مكانه . وآمرأة مِزعاج : لا تقرّ فى مكان .

زعر — فيه زَعَرٌ : قلّة شَعر وريش وتفرّقٌ حتى يبدوَ الجلد . قال ذو الرمة

كأنها خاضب زُعْرٌ قوادمه

أجْنَى له باللِّوى آءٌ وتَنّوم

وهو أزعر وهى زعراء ، وقد زَعِر وآزعارّ . ومن المجاز : مكان أزعر : قليل النبات كقولهم : أكمة صلعاء . وزَعِر الرجل زَعَرا اذا ساء خلقه وقلّ خيره ، وخُلُق زَعِرٌ مَعِرٌ ، وفيه زَعَرٌ وزَعارة بالتخفيف والتشديد . وتقول : فلان تدعيه الدّعاره ، وتشهد له الزّعاره .

زعزع — زعزعتِ الريح الشجر وهو التحريك بشدّة ، وزُعزع الشيء وتزعزع . قالت

فوالله لولا الله لا شيء غيره

لزُعزع من هذا السرير جوانبُهْ

وريحٌ زَعزَعٌ وزَعزاعٌ ورياح زعازع . ومن المجاز : جَرْىٌ زعزعٌ : شديد . قال

وبه الى أخرى الصحاب تلفّتٌ

وبه إلى المكروب جَرْىٌ زعزع

ونزلتْ به زعازع الدهر : شدائده . قال سليمان آبن حُيَّ البَوْلانىّ

إنا لتحتــلّ الفضـاءَ بيوتُنـا

إذازعزعتْ مولىالذليل الزعازع

وزعزعتُ الإبل فى السيرفتزعزعتْ : حثثتها . قال الأخطل

وماخفتُ منها البين حتى تزعزعت

هماليجها وآزورّ عنى دليلهـا

زع ف ر — زعفَرالثوبَ : صبغه بالزّعفران ، وثوب مزعفَر . وتقول : لا يستوى الأعفر بالصَّريه ، والمزعفَر ذو الصَّريمه ، والأسد ذو الجدّ والعزيمه .

زع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق شربه . ويروى لعلىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يوم حُنين

دونكـها مُترَعةً دِهاقا

كأسا ذُعافا مُزجت زُعاقا

وبئر زعِقة . وأزعق القومُ : هجموا عليها . وزعَق طعامَه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق وأكلته زُعاقا . وزعَق به : صاح به صيحة مفزعة ، ونعق المؤذن وزعَق ، وسمعت نعْقة المؤذن وزَعْقته .

زع ل — فى الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو النشاط والأشَر وهو زعِلٌ . قال

* زعِل تمْسحه ما يستقرّ *

وأزعلَه السِّمَنُ والرِّعىُ . وأصاب المريضَ زَعَلٌ شديد وعَلزٌ : آضطراب .

زع م — زعَم فلان أن الأمر كيت وكيت زَعْما وزُعْما ومَزعَما اذا شككت أنه حق أو باطل وأكثر ما يستعمل فى البـاطل ، وزعَموا مطيّة الكذب . وفى قوله مَزاعِم اذا لم يوثق به . وأفعلُ ذلك ولا زَعَماتِك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أى ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرمة

لقد خطّ رومىٌّ ولا زعماته

لِعُتبَةَ خطًّا لم تطبّق مفاصلهْ

رومىّ عريف كان بالبادية قضى عليه لعتبة آبن طرثوث رجل كان يخاصمه فى بئر وكتب له سِجِلًّا . وتزَعَّم فلان تكذّب . وزعَمتُ به : كفلتُ زَعامة (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) وهو زعيم بنىفلان : لسيّدهم . وقد زعُم زَعامة .

ومن المجـاز : زعِم فلان فى غير مَزعَم : طمع فى غير مطمع لأن الطامع زاعم مالم يستيقنه ، وأزعمتُه أنا : أطمعته . وأمرٌ مُزعِم . وناقة زَعوم : ضبوث وهو من أمراء الكلام وزعماء الحِوار .

زع ن ف — آجتمع الصميم والزَّعانِف وهم الأدعياء وهى فى الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك .

الزاى مع الغين

زغ ب — طار زغبُه وهو مالان وصغر من الشعر والريش أوّل ماينبت، وزغِب الفرخُ: نبت زَغَبه، وفرخ أزغبُ وأُزيْغبٌ، وفراخ زُغْب ورقبة زَغباء.

ومن المجاز: ما أعطانى زغبة، وما أصبتُ منه زُغابة أى أدنى شىء. وقِثّاء زَغباء وقِثاء زُغْب، و «أُهدِىَ الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أَجْرٍ زُغْبٌ».

زغ زغ — زَغزَغَ به: سخر منه. وزغزغَ كلامَه: لم يلخّص معناه. يقال: لاتُزغزغ الكلامَ وبيّنِ الحقّ.

زغ ف — صَبّ عليه الزَّغْفَة وهى الدرع الواسعة، ولبسوا الزَّغْف. وتقول: لا تشهدوا الزَّحف، حتى تلبسوا الزَّغف.

زغ ل — صِبْيَة زغاليل: صغار. ويقولون: كيف زُغلولك؟ اذا سألوه عن صغيره. وأزغلتَ يافلان: دخلتَ فى حكم الزغاليل وصرتَ مثلهم. وقرأ مِسْعر على عاصم فلحن فقال عاصم: أزغلتَ يا أبا سَلَمة أى صرت كالصبىّ فى لحنك. وزغَل الماءَ وأزغله: صبّه دفعة دفعة. وأزغلَتِ القطاة فى حلْق فرخها زُغَلا. قال آبن أحمر

فأزغلتْ فى حلقه زُغلة
لم تخطئ الجيد ولم تَشفَتِرْ

وأزغل الشاربُ الشرابَ: مجّه، ومنه المَزْغَلَة.

الزاى مع الفاء

ز ف ت — طلاه بالزفت وهو القِير أو القطران. قال طفيل

وسُفعا صُلين النارَحوْلا كأنما
طُلين بقار أو بزفت ملمَّع

وزِقٌّ مزفَّت.

ز ف ر — رأيته يَزفِر زَفْرة الثكلى، وله زفير. وعلى ظهره زِفْر من الأزفار: حمل ثقيل يزفِر منه، وقد زفره يزفِره: حمله. ولهم زوافر: إماء يحملن القِرَب.

ومن المجاز: هم زافِرته وزوافره: لعشيرته لأنهم يزفرون عنه الأثقال، وهو زافِرُ قومه وزافرتهم عند السلطان: سيّدهم وحامل أعبائهم. ولمجدهم زوافر: أعمدة وأسباب تقويه. قال الحطيئة

فإن تك ذا عز حديث فإنهم
ذوو إرث مجد لم تخنه زوافرهْ

وفرس شديد الزوافر وهى الضلوع. قال يصف حمار الوحش

وولّى يُطِق المروَ عن صفحاته
من الحُقب هِمهِمٌ شديدٌ زوافرهْ

وبأيديهم الزوافر أى القسىّ لزفيرها . قال الكميت

وكنّا اذا ماالجمع لم يك بيننا

وبينهمُ إلا الزوافر تنحب

من النحيب . ودابة غليظ الجُفره، عظيم الزُّفره ؛

وهى من قول الراعى

حُوزِيّة طُويتْ على زَفَراتها

طىَّ القناطرِ قد بَزَلن بُزولا

وقول الجعدىّ

خِيطَ على زَفْرة فتمَّ ولم * يرجعْ الى دِقّة ولا هَضَم

كأنه زفَر زفْرة فطُبع على ذلك منتفِخ الجنبين .

وفلان نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجواد شبّه بالبحر الذى يزفِر بتموّجه .

زف ف — زَفَّ العروس الى زوجها ، وهذه ليلة الزِّفاف . وزَفَّ الظليم وزفزف . وزفّت الريح وزفزفتْ زفيفا وزَفْزفة وهى سرعة الهبوب والطيران مع صوت ، وريح زَفْزَفٌ ، وزفزفتْه الريح : حرّكته . وبات مزفزَفا . وأنشدنى سلامة ابن عيّاش الينبعىّ بمكة يوم الصدَر .

فبت مزفزَفا قد أنشبتنى

رسيسةُ وِردِ بينهم أُحاحا

لعلمى أن صرف البين يضحى

يُنيل العين قرّتها لِماحا

وآستزَفّه السيل : ذهب به . وألين من زِفّ النعام .

ومن المجاز : زَفّوا اليه : أسرَعوا . ويقال للطائش الحلم : قد زَفّ رألُه . وجئته زَفّة أو زفتين : مرة أو مرتين وهى المرّة من الزفيف كما أن المرّة من المرور .

زف ل — جاؤا أَزْفَلَةً وأَجْفَلَةً وبأَزْفَلَتِهم وأَجْفَلَتِهم : بجماعتهم . قال

إنى لأعلم ما قوم بأَزْفَلَةٍ

جاؤا لأخبر من ليلَى بأكياس

جاؤا لأخبر من ليلى فقلت لهم

ليلَى من الجن أم ليلَى من الناس

زف ن — الصوفيّة زَفّانة حَفّانة ، يزفِنون : يرقُصون ، ويحفِنون : يجرفون الطعام بحفَناتهم . وأمرأة زافِنة : تكفى الرجل المؤنة عند الجماع . قال

سبيْنا زوافنَ من حِمْيَرٍ

الى كل شهباء مثل القمرْ

وناقة زَفون : زبون . ودنوتُ منه فزَفَننى : دفعنى عنه .

زف ى — الحادى يَزْفِى المطىَّ : يسوقها .

ومن المجاز : زَفَتِ الريحُ السحاب والترابَ . والأمواج تَزفِى السفينة . والمحتضَر يَزفِى بنفسه : يسوقها .

الزاى مع القاف

ز ق ف — تزقّف اللقمةَ وازدقفها : ابتلعها .

ومن المجاز : تزقّف الكرةَ بالصولجان . وقال أبو سفيان لبنى أمية : تزقّفوها تزقُّف الكرة يعنى الخلافة .

ز ق ق — زقّق مَسْكَ الشاة . قال الطرماح

فلو أن بُرغوثا يزقِّق مَسكه

اذًا نهِلتْ منه تميمٌ وعلَّتِ

وما هو إلا زِقٌّ منفوخ . وطاف فى أزقّة مكة . والطائر يزُقّ فرخه .

ومن المجاز : مازلت أزُقُّه العلم . ومات لأعرابىّ أخ فلم يحضر جنازته وقال : إنه كان والله قطّاعا زقّاقا جَرْدَبيلا أى يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها فى الأدم و يشرب الماء وفى فيه الطعام و يحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره .

ز ق ل — زَوْقَلَ العمامة : أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه . وأخرجوا الزَّواقيل من تحت العمائم والقلانس وهى الشعور التى يخرجونها تحتها .

ز ق م — تقول : من أنكر أن يقوم ، أطعمه الله تعالى الزَّقُّوم . ويقال : إن أهل أفريقية يسمون الزُّبد بالتمر : زقّوما وهو من قولهم : إنه ليزقُم اللقم و يتزقّمها و يزدقمها : يبتلعها . وبات يتزقّم اللبن اذا أفرط فى شربه .

ز ق و — سمعت زُقاء الديك والهامة والصبىّ . وزقى زَقْية واحدة . و"أثقل من الزواقى" وهى الدِّيَكة أو أصواتها كالرواغى فى جمع الراغية بمعنى الرُّغاء لأن زُقاءها يثقل على الأحبة والسمّار . وقال

فإن تك هامةٌ بِهراةَ تزقو

فقد أزقيتَ بالمَرْوين هاما

الزاى مع الكاف

ز ك ر — معه زُكْرة من خمر أو خلّ وهى وعاء من أدَم .

ومن المجاز : تزكَّر بطنُه . امتلأ حتى صار كالزُّكْرة . وزكَّر القربةَ ووكَّرها : ملأها .

ز ك م — به زُكام وزُكْمة وقد زُكم فهو مزكوم .

ومن المجاز : زَكَم بالنطفة : حذف بها كمخطة المزكوم . ولفلان زُكْمةُ سوء أى ولد غير صالح . وهو ألأم زُكْمةٍ فى الأرض أى أحقر نطفة . ولعن الله أمًّا زَكَمتْ به . ويقال للعِجْزة : هو زُكْمة ولد أبويه .

ز ك ن — رجل ذَهِنٌ زَكِنٌ : فرّاس ، وفيه زَكَنُ إياس ، وهو "أزكن من إياس" . وفى كلام سيبويه : وتقول لمن زكِنتَ أنه يقصد مكة :

مكة واللهِ. ويقال: قد زَكِنتُ بك كذا وأزكنت، وغفل عن الشيء فأزكنته: فطّنته، وزاكنته: فاطنته. وقال قعنب

ولن يراجع قلبي حبّهم أبدا
زَكِنتُ منهم على مثل الذى زكنوا

فضمنه معنى وقفت وآطلعت، ورُوى زكنتُ من بغضهم مثل. وعن آبن دَرَسْتَوَيْه: زَكِن فلان وزكَّن: حَزَر ونحّن، وفلان زَكِنٌ ومُزَكِّن وصاحب إزكان.

ز ك و — زرعٌ زاكٍ ومال زاكٍ: نامٍ بيّن الزَّكاء، وقد زكَا الزرع وزكَتِ الأرض وأزكتْ، وأزكى الله مالك وزكَّاه. ويقال: أخسًا أم زكًا.

ومن المجاز: رجل زَكِيٌّ: زائد الخير والفضل بيّن الزَّكاء والزَّكاة. (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً) وقوم أزكياء، وقد زَكَوا. وزكّى نفسه: مدحها ونسبها الى الزَّكاء. وزكّى الشهودَ: عدّلهم ووصفهم بأنهم أزكياء، وزكّاه فتزكّى، وتزكى فلان: طلب أن يعدّ فى الأزكياء. وزكّى الرجلُ ماله تزكية: أدّى زكاته لأنه ينمّيه بما يبارك الله فيه (يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) وهو مُصَدِّق بنى فلان ومُزكّيهم: آخذ صدقاتهم وزكَواتهم، وقد زكّاهم وصدّقهم، وتزكّى الرجلُ: تصدّق. ولفلان عمل زاكٍ، وقد زكا عمله اذا فضل.

الزاى مع اللام

ز ل ج — مكان زَلْجٌ: زَلَقٌ، وقد زلِجَتْ رجله تَزْلِج زُلوجا وتزلّجتْ، وهذه مَدْحَضة تزلج فيها الأقدام، وأزلج قدَمَه. وأزلج البابَ: علّقه بالمِزلاج. ويقال: المِزلاج يُعلَّق به الباب ولا يُغلَق.

ومن المجاز: زلَج الماءُ عن الحنجرة. قال ذو الرمة.

حتى اذا زلجتْ عن كل حنجرة
الى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسهم زالجٌ: يزلج على وجه الأرض ثم يمضى، وأزلجه صاحبه، وفى مثل «لا خيرَ فى سهم زَلْجٍ» وزلَجَ فى مشيه: أسرع. وزلَج مِن فيه كلام، وزلّج من فيه كلاما ثم ندم عليه. وتقول: رب كلمة عوراء زلَجتْ من فيك، ثم زلّجتْ قدمَك فى مَقام تلاقيك. ورجل مزلَّج: لئيم مدفَّع عن المكارم مزلَّق عنها. ومنه عيش مزلّج وعطاء مزلّج وحُبٌّ مزلّج: دونٌ.

ز ل خ — مكان زَلْخٌ: دحضٌ. قال يصف ساقىَ إبل وقع فى البئر

قام على مترعة زلْخ فزلّ * يا ليته أصدرها فيها غُلَلْ
* ولم يُدَلِّ رجلَه حيث نزلْ *

وتقول: رمى الله بالزُّلَّخه، مَن طعن فى المشيخه؛ وهى وجع فى الظهر لا يتحوّل من شدّته. قال

كأن ظهرى أخذته زُلَّه

لمّا تمطّى بالفرىّ المفضَخه

تَفْضَخ الظهرَ لثقلها .

ز ل ز — أخذه علزٌ وزَلَزٌ : قلقٌ .

ز ل ع — تزلّعتْ يده : تشققت . ويقال : فى ظاهر يده زَلع ، وفى باطنها كلَع ، وهما الشُّقاق .

ز ل ف — له زُلفة وزُلفَى ، واحتمل فلان الكُلَف ، حتى نال الزُّلَف . وأزلفته : قربته ، وأزلفنى كذا عند الأمير ، وآزدلف اليه : آقترب . قال

وكلّ يوم مضى أو ليلة سلفت

فيها النفوس الى الآجال تَزدلِف

ومضت زُلْفة من الليل وهى الطائفة . وأقاموا بالمزالف والمزارع وهى القرى بين البرّ والريف . قال المرقّش

دقاق الخصور لم تعفّر قرونها

لشجو ولم يحضرن حُمَّى المزالف

وسرنا مزالف ، حتى طوينا المتالف ، وهى المراحل . والدليل يُزلِفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَفة مَزْلَفة .

ز ل ق — مكان زَلَقٌ ومَزلَقـةٌ ، (صَعِيدًا زَلَقًا) وزلّق المكانَ : ملّسه حتى صار مَزلقة .

ومن المجاز : أزلقتِ الرَّمَكةُ : أسقطت ، وهى مزلاقٌ وولدها زليق . وزلَق رأسَه وزلّقه : حلقه وملّسه ، ورأسه محلوق مزلوق . وتزلّق الرجُلُ : صنع نفسه بالأدهان . ونظر اليه نظرا يُزلِق الأقدام .

ز ل ل — زلّ عن الصخرة وفى الطين زَليلا . وهذه مَزَلّة من المزالّ . وسمعٌ أزَلُّ . وآمرأة زلّاء . وزلزلَ الله الأرض زِلزالا .

ومن المجاز : زلّ فى قوله ورأيه زَلة وزَللا . وأزلّه الشيطان عن الحق وآستزلّه . وزلّ من الشهر كذا : مضى . وزلّ الفرس زَليلا : أسرع . قال

فزلّ ولم يُدركن إلاغباره * كما زلّ مِرّيخ عليه مناكب

ريش القُدامَى . وزلّ السهم عن الرميّة . قال

وحصداء كالنِّهى مسرودةٍ

تزلّ المعابلُ عنها زليلا

وزلّتِ الدراهم : نقصت فى وزنها زُلولا ، ودينار زالّ ، وعن بعض العرب : من دنانيرك زُلَّلٌ ومنها وُزَّنٌ . وزلّ الماءُ فى الحلق . وماء زُلال : صاف يزِلّ فى الحلْق ، ومنه : ذهب وفضة زُلال . قال ذو الرمة

كأن جلودهن مموّهاتٌ * على أبشارها ذَهبا زُلالا

أى مشرّبات ماءَ ذهب صاف . وأزَلَّ اليه نعمةً ، ومنه : آتخذ فلان زَلّةً : صنيعا . وزلّ عن منزلته . وجاء بالإبل يُزلزلها : يسوقها بعنف . وأصابته زَلازل الدهر : شدائده .

ز ل م — إستقسموا بالأزلام وهى القِداح. والزَّلَم والقلم واحد. (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ)(إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) وهما فَعَلٌ بمعنى مفعول من زَلمه وقَلَمه اذا قطعه. يقال: زَلَمَ أذنه وأنفه زَلْماً. وهذا العبد زُلْماً: قَدّاً وتقطيعا أى قدُّه قدّ العبيد ويقال: زَلْمَةٌ وزُلْمَةٌ. وقال رجل من بنى سعد لرجل من محارب: إذهب فأنت والله العبد زُلْمَةً يعنى لاشك فى عبوديّتك ولم يخطئك شكل العبيد. وعنز زَلْماء زَنْماء، وزَلَمَةٌ زَنَمَةٌ: فى حلقها زَلَمة وفى أذنها زَنَمة. وقد زلّمتها وزنّمتها وهى هَنَة من جلدها تُزلم أى تقطع وتترك معلقة كما عُلّقت الزَّنَمتان خلقةً فى حنك بعض المِعزى وهما هَنَتان كالقُرطين تنوسان وهى من أكرم المعزى وأعزّها.

ومن المجاز: قول لبيد يصف البقرة.

حتى اذا حسر الظلام وأسفرتْ
بكَرتْ تزِلّ عن الثرى أزلامُها

أراد قوائمها وجعلها أزلاماً لقوتها وصلابتها. كما قال رُشَيْد

* بات يقاسيها غلام كالزَّلَمْ *

وقال المتنخّل

* حلو ومرّ كعَطف القِدح مِرّته *

وقال الطرماح

فتولّى وهو مُستوهِلٌ * ترتمي أزلامُه بالرَّغام

الزاى مع الميم

ز م ت — رجل زِمّيتٌ وزَميتٌ بيّن الزَّماتة من رجال زُمَتاءَ. وقد زَمُتَ فلان وتزمّتَ: توقّر. وتقول: ما فيه زَماته، إنما فيه زَمانه.

ز م ج ر — سمعتُ لفلان زجرةً وصخبا وزجرا، وهو ذو زماجر وزماجير ويجوز أن تكون ميمها مزيدة.

ز م خ — فلان زامخ: شامخ بأنفه، وأنوف زُمَّخ: شُمَّخ.

ومن المجاز: جبال لها أنوف زُمَّخ. ونية زَموخ: بعيدة، وسار عُقْبةً زَموخا. قال رجل من هذيل فى بعير شرد له.

لك الله عندى صحبةٌ وكرامةٌ
وقيدٌ وثيقٌ فى الضريع الأباهر

اليُبّس جمع الأبهر

وحملٌ ثقيلٌ بعد ذاك وعُقْبةٌ
زَموخٌ وحادٍ فى الرِّقاق قُراقر

صَيّاح. وكَيْل زامخ: وافر. قال

حتى اذا ماملّتِ المُناوِخا
كالَ لها بالوزن كيلا زامخا

أى كال لها السير.

ز م ر — صبيٌّ زَمِرٌ: زَعِرٌ قليل الشعر، وشاة زَمِرة، وغنم زَمِراتٌ: وشعر زَمِرٌ. وجاءوا

زُمَرا : جماعات فى تفرقة بعضها فى إثر بعض . والزَّمّار يَزمُرُ فى المِزمار : ينفخ فيه .

ومن المجاز : فلان زَمِرُ المروءة . وعطيّة زَمِرة . وآستزمر فلان عند الهوان : صار قليلا ضئيلا . وأنشد الأصمعىّ

إن الكبير اذا يُشاف رأيته

مُبْرَنْشِقا واذا يُهان آستزمرا

وللظليم عِرار، وللهَيقة زمار . وقد زمَرتْ تزمِر . وأُتى الحجاج بسعيد وفى عنقه زَمّارة وهى الساجور آستعيرتْ للجامعة . قال

له مُسمِعان وزَمّارة * وظلّ مديدٌ وحصنٌ أمقّ

مسمِعاه : قيداه، ألغز فخيّل أنه يصف ملِكا وهو يعنى المسجون . ويقال للحسن الصوت : لقد أوتىَ من مزامير آل داود، وهو جمع مِزْمار، كأنّ فى حلْقه مزاميرَ لطيب صوته، أو جمع مزمور من مزموراتِ داود عليه السلام . وزَمر بالحديث : بثّه وأفشى ذكره . وزَمَر فلانا بفلان : أغراه به .

ز م ع — الأرنب تمشى على زمَعاتها وزمَعها وهى زوائد وراء الأرساغ . ويقال : فرس وطفاء الزَّمَع . قال دريد

قوداء وطفاء الزَّمَعْ * كأنها شاةٌ صَدَعْ

وأصابه زَمَع : رِعدة من الخوف أو النشاط يقال : زمِع زَمَعا . ورجل زَميع بيّن الزَّماع وهو الذى اذا أزمع لم يثنه شىء، وقوم زُمعاء، وأزمع الأمرَ وأزمع عليه اذا ثبت عزمه على إمضائه .

وتقول : فلان قلبه زميع، ورأيه جميع .

ومن المجاز : بدت زمَعاتُ الكَرْم وهى الأُبن فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحَبَلة . وهو من الرَّعاع والزَّمَع . وأزمع النباتُ اذا لم يستوِ وكان متفرّقا قِطَعا .

ز م ك — أفلت المُكّاء، ونُتف الزِّمِكّاء، وهو أصل الذنب ممدود ومقصور .

ز م ل — زملتِ القوسُ، ولها أزْمَلٌ : صوت . والسقاة يَزمِلون، ولهم زَمَلٌ وهو الرَّجَزُ، وتزاملوا : تراجزوا . قال

لن يُغلَب النازعُ مادام الزَّمَلْ

فإن أكبّ صامتا فقد حَمَلْ

وسمعت ثقيفا وهذيلا يتزاملون، ويسمّونه الزَّمَل .

وتقول : آمرأة أزْمَلة، وعيالات أزْمَلة : جماعة كثيرة . وزمّلوه فى ثيابه ليعرقَ، وتزمّل هو : تلفّف فيها . ورجل زُمَّلٌ وزُمَّيلٌ وزُمَّيلة : رذل جبان يتزمّل فى بيته لا ينهض للغزو ويكسل عن مُساماة الأمور الجسام . وزَمَل الشىءَ : حمله، ومنه الزاملة والزوامل التى يُحمل عليها المتاع، وتقول: ركب الراحله، وحمل على الزامله . وزملْتُ الرجل على البعير، وزاملته : عادلته فى المحمل . وكنت

زَميله : رديفه . وقطعت الأديم بالإزميل وهو شَفرة الحذّاء .

ومن المجاز : ما نحن إلا من الحمَلة والرّواه، وزوامل القلم والدّواه . وأنت فارس العلم وأنا زميلك .

ز م م — زممتُ بعيرى أزمّه، وبعير مزموم، وزمّمتُ الجمال، وإبل مزمّمة : مخطّمة . وزمزمَ العلجُ عند الأكل والشرب وهو صوت مبهم يديره فى خياشيمه وحلقه وهو مطبِقٌ فاه لا يُعمِل لسانا ولا شفة . والرعد يُزمزم . قال

يَهِدّ بين السَّحْر والغلاصم

هَدًّا كهدِّ الرَّعد ذى الزّمازم

وسمعتُ زَمازِمَ الرعد وزمازم النار . وفى مثل «حَوْل الصِّلّيان الزَّمزَمة» لأن الصِّلّيان يُقطع للخيل التى لا تفارق الحىَّ مخافةَ الغارة فهى تُزمزم حوله وتُحمحِم، ورُوى الزِّمزمة بالكسر وهى الجماعة . وزمّ الزنبورُ يزِمّ زَميا : صوّت .

ومن المجاز: هو زِمام قومه وهم أزِمّة قومهم . قال ذو الرمة

بنى ذَوأَدٍ إنى وجدتُ فوارسى

أزِمة غاراتِ الصَّباح الدوالِق

الدَّلْقة : الدفعة الشديدة . وألقى فى يده زمام أمره، وهو يُصرّف أزمّة الأمور . وما تكلمتُ بكلمة حتى أخطِمَها وأَزُمَّها . وزمّ النعلَ وأزمّها : جعل لها زماما . وهو على زِمام من أمره : على شرَف من قضائه، وهو زمام الأمر أى ملاكه . وزممتُ القوم : تقدّمتهم، وزمّت الناقةُ الإبلَ كانت زماما لها تتقدّمها . قال ذو الرمة

مَهْرِيّةٌ بازِلٌ سيرُ المَطِىّ بها

عشِيّةَ الخِمْس بالمَوْماة مزموم

وقال أيضا

تَزِمّ بِىَ الأُرْكُوبَ أدماءُ حرّةٌ

نَهوزٌ وإن تستذمِلِ العِيسَ تذمُلِ

وقال أيضا

كأنى ورَحْلى فوق سَيّد عانَةٍ

من الحُقب زَمّام تلوح مَلاحِبهْ

آثارُ حوافره بالأرض . وزمّ بأنفه عنى : رفع رأسه كِبْرا، ورأيته زامّا : شامخا لا يتكلم . والذئب يأخذ الشاة فيذهب بها زامّا : رافعا رأسه . وزمّ نابُ البعير، وزم بأنفه اذا نجَم . قال ذو الرمة

خَدبٌ الشَّوَى لم يعْدُ فى آل مُخْلِف

إن آخضرّ أو إن زمّ بالأنف بازِلُهْ

وملأ سِقاءه حتى زَمّ زُموما أى فاض وطلع من جوانبه، وزممتُه : ملأتُه . ودارى زَمَمَ داره . ولا والذى وجهى زممَ بيته ما كان كذا . وقال

فقلتُ لأصحابى هل النار منكمو

على زمم أو قصد أرضٍ نُريدها

وخرجتُ معه أُزامُّه وأخازِمه : أعارضه ، ومنه الزِّمَمُ .

ز م ن — خلا زمن فزمن ، وخرجنا ذاتَ الزُّمين . وأنشد أبو زيد لمَعقِل بن رَيحان

فكأنّ دَمعك إذ عرفتَ محلّها
ذاتَ الزمين فَضَاجُمانٍ مُرْسَلِ

الفضا : المتبدِّد . وأزمن الشيءُ : مضى عليه الزمان فهو مزمِن . وأزمن الله فلانا فهو زَمِن وزَمين، وهم زَمْنة وزَمْنَى، وقد زمن زَمَنا وزَمانة . وتقول معى نِكايات الزمن، وشِكايات الزمن .

ومن المجاز : أزمنَ عنى عطاؤك : أبطأ علىّ . قال الكميت

للنسوة العاطلات والصبية الـ
ـمُزمِن عنهم ما كان يكتسب

وفلان فاتر النشاط زمِن الرغبة .

الزاى مع النون

ز ن ج ر — زنجر فلان لفلان إذا قرع بظُفُر إبهامه ظُفُرَ سبّابته، يريد ولا أُعطيك مثل هذا .

وأرسلتُ الى سلمى * بأن النفس مشغوفهْ
فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفَهْ

تقول : طلبت العدل من سنجر، فما فوّف ولا زنجر .

ز ن د — زَنَدَ النارَ يزنُدها : قدَحها .

ومن المجاز : قولهم للحقير : "زَنْدانِ فى مُرَقَّعَة" وهما الزَّند الأعلى والزَّنْدَة السفلى . وزَنَدُوا نار الحرب . قال الكميت

اذا زندوا نارا ليوم كريهةٍ
سبقْنا الى إيقادها مَن تنوّرا

وفلان زَنْدٌ : متين، ومُزَنَّد : بخيل لا يَبِضُّ بشىء . وعطاء مزنّد : قليل مضيّق . وثوب مزنّد : ضيّق العرْض قَصِيف . ومَزَادةٌ مزنّدةٌ : دقيقة فى طول بينما ترى فيها شيئا إذْ لاشىء فيها . وتَزنّد فى أمر كذا : تَضيّق وحرِج صدرُه . وسألتُه مسألة فتزنّد إذا ضاق بالجواب وغضب . قال عدىّ

إذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ
وقلْ مثلَ ما قالوا ولا تَتَزَنّدِ

الوَلْعُ : الكذب وقد ولَعَ يَلَعُ . وللفرس مَنْخَر لم يُزَنّد : لم يُضيّق حين خُلِق . قال طلْق بن عدىّ

* ومنخَر إذ قيض لم يُزَنَّد *

وفلان وارى الزِّناد "وكابى الزناد" . و"وَرِيتْ بك زِنادى" وأنا مقتدِح بزَنْدك ، وكل خير عندى من عَنْدك . وما رأيتُ من يديها إلا كفَّيها وزَنْديها وهما عَظْما الساعد شُبّها بزَنْدَى القَدْح .

ز ن ر — شدّ الزُّنّار أو الزُّنّارة على وسَطه . وتزنّر النّصرانىّ . وتقول رمى الله تعالى بالزنانير، أصحاب الزَّنانير، أى بالحصى .

ومن المجاز : تزتّر الشيءُ : دقّ حتى صار كالزُّنّار . وزنّر الىّ بعينه، وزنّرتْ عينهُ إذا دقّق النظر .

زن ق — زنَق الفرسَ الجمُوحَ إذا جعل حلْقة فى جِلدةٍ تحت الحنَك الأسفل، فيها حبل يُشدّ فى رأسه وهو الزِّنَاق، وجاء يقوده بالزِّناق. وزنقه: شكله فى القوائم الأربع بِزناقه : بشِكاله .

ومن المجاز : لأَقودنّك، بالزِّناق، الى موقِف الوِفاق . ورأى زَنيق : مُحكم . وتقول : هذا تدبير أنيق، ورأى زنيق .

زن م — له عَنْزٌ مزنَّمَة وذات زَنَمَتَين .

ومن المجاز : وضع الوَتر بين الزنَمتَين وهما شرْخا الفُوق . وفى فلان زَنَمة خير وزَنَمة شرّ : علامة . وفلان زَنِيم ومزنَّم : دعِىٌّ معلَّق بمن ليس منه . قال

زنيمٌ تَداعاه الرِّجال زِيادةً
كما زِيدفى عَرْض الأديم الأكارعُ

وهم يقتَفُون المُزنَّم وهو ما صَغُر من النَّعَم لأن التزنيم يكون فى حال الصِّغر .

زن ن — فلانٌ يُزَنُّ بكذا : يُتّهم به، وزننتُه به وأزننتُه. وقلت مرّةً لبعض أشياخى : إن فلانا يُخَلِّ وكان أبوه مُبَخَّلا فقال : حَامَى على أمه أن تُزَنَّ بغير أبيه وهو من الكلام المتبارِى في الحسن لفظُه ومعناه . وتقول : أبو زَنّة، شرٌّ منه أخو زَنّه، وهو الذى زُنّ زَنّة أى اتُّهم اتهامة .

زن ى — هو زانٍ بيّن الزِّنا والزِّناء بالمدّ والقصر . قال الفرزدق

أبا خالدٍ مَن يَزْنِ يُعْلَمْ زِنَاؤه
ومن يَشربِ الخُرطُوم يُصبِحْ مُسكَّرا

قال الفرّاء : المقصور من زَنَى والممدود من زَانَى . يقال : زاناها مُزاناةً وزِناء . وخرجت فلانة تُزَانِى وتُباغِى، وقد زَنَى بها ، وجمع بيْن الزُّناة والزَّوانى . وزنّاه تزنية : نسبه الى الزنا . وهو ولدُ زِنْية، وإنه لِزنية بالفتح والكسر. وتقول : ما كلّ نازٍ بزانٍ .

الزاى مع الواو

زوج — هو زوجها وهى زوْجه و زوجته، وهما زوجان ، وله عدّة أزواج وزوْجات . وله زوجان من حمام وزوجا حَمام . واشتريت زوجَى نعال . وخلق الله النبات أزواجا : أصنافا وألوانا (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) : من كل لون . وهذا زوجُه أى قرينه . أنشد ابن الأعرابىّ

لنا نَعَم لايعتَرِى الذمُّ أهلَها
سواءٌ علينا ذاتُ زوجٍ وطالِقُ

أى ذات ولَد ومنفردة (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُم) : وقرناءهم، وزوّجتُ إبلى : قرنت بعضها

ببعض . (وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ) . وتزوّجْتُ فلانة وبفلانة ، وزوّجنيها فلان وزوّجني بها . (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) وتزوّجَ في بني فلان ، وتزوّجتُ فيهم ، وبينهما حق الزِّواج والزَّوجيّة . والهديل يزاوج العِكْرِمة .

ومن المجاز : تزاوجَ الكلامان وآزدوجا . وقال هذا على سبيل المزاوجة والآزدواج . وأزوجَ بينهما وزاوج .

ز و د — هم مِلاء المزاود ، وما في مِزودي كفُّ سويق . وتزوّد منا فلان .

ومن المجاز : التقوى خير زاد ، وتزوّدوا من الدنيا للآخرة . وهو زاد الركب ، وهم أزواد الركب . وزوّدته كتابا الى فلان ، وتزوّد من الأمير كتابا إلى عامله . وتزوّد مني طعنة بين أذنيه ، وسِمَةً فاضحة بين عينيه . وتقول : هيهات إن زُبيْده ، لا تُشبَّه بزُوَيْده ، وهي آمرأة من المهالبة .

ز و ر — زرته زَوْرا وزيارة ، وأزرته غيري ، وآعفوني عن الزِّيارات . وفلان مَزُور غير زوّار . وأقبلتِ المُزْدارَةُ وهم زوّار قبر النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم . وآستزرته فزارني وآزدارني ، وهم يتزاورون ، وبينهم تزاوُر . وهو زَوْرُ صدقٍ ، وزَوْرٌ كريمٌ ، وهي وهم وهنّ زَوْر . قال

ومشيهنّ بالكثيب مَوْرُ * كما تهادَى الفتياتُ الزَّوْرُ

وزوروا صاحبهم تزويرا إذا أكرموه وآعتدّوا بزيارته . وتقول : آستضأتُ بهم فنوّروني ، وزرتهم فزوّروني . وقال الكميت

وجيشٍ نصيرٍ جاءنا عن جَنابة
فكان علينا واجبا أن يُزَوَّرا

وهو زِير نساء ، وفتيةٌ أزوارٌ . وفي صدره زَوَرٌ : آعوجاج . ورجل أزْوَرُ . وآزورّ عنه وتزاور وآزّاورّ . (تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) وهو شاهد زُور . وماله زُور ولا صَيُّور : قوة رأي ، وما في هذا الحبلَ زَوْر . وفرس عظيم الزَّوْر وهو أعلى الصدر . وزوّر الطائرُ : أكل حتى آرتفع زوْره . وزوّرتَ عليّ : قلتَ الزُّور .

ومن المجاز : زوّر الحديثَ : ثقّفه وأزال زَوَره أي آعوجاجه . وتزوّره : زوّره لنفسه . قال

أبلغْ أمير المؤمنين رسالة
تزوَّرْتُها من مُحكمات الرسائل

وألقى زَوْره : أقام . وكلمة زَوْراء : دنيّة معوجّة . ومنارة زَوْراء : مائلة عن السَّمْت . ورمى بالزَّوْراء : بالقوس . وفَلاةٌ زَوْراء : بعيدة . وهو أزور عن مقام الذل . وتقول : قوم عن مواقف الحق زُور ، فعلهم رياء وقولهم زُور ، وما لكم تعبدون الزُّورَ وهو كل ما عُبِد من دون الله . وأنا أُزيركم ثنائي ، وأزرتُكم قصائدي .

ز و ق — أنت "أثقلُ عليّ من الزاووق" وهو الزئبق . يقال : درهم مُزأبَقٌ ومزوق بمعنى ، ومنه : زوّقوا المساجد : زيّنوها بالنقوش لأن الناقش يجعله فى أصباغه . ويقال للمرأة : تزيّنى وتزيّقى ، وهو تَفَيْعَلَ نحو تديّن ويجوز أن يكون تَفَعَّلَ من زيّق البناء لأن المتحسّنة تسوّى أمرها وتثقّفه بالزينة .

ومن المجاز : كلام مزوّق ، وقد زوّقته تزويقا . وعن يونس : قال لى رؤبة حتى متى تسألنى عن هذه الأباطيل وأزوّقها لك أما ترى الشيب قد بلّع فى رأسك . وتقول : هـذا شعر مزوّق ، لو أنه مروّق ، إذا كان محبرًا غير منقّح .

ز و ل — الدنيا وشيكة الزّوال ، والدنيا ظلّ زائل . وأزلته عن مكانه . وزاول الشىء حتى رفعه عن مكانه : عالجه . وزاوله ساعة حتى صرعه .

ومن المجاز : زالت له زائلة : شَخَصَ له شخص . وفى حديث سَلَمَة بن الأكوع : «قد خالطه سهماى ولو كان زائلة لتحرّك» وفلان رامى الزوائل اذا كان طَبًّا بإصباء النساء . وقال

وكنت آمرأً أرمى الزوائل مرّة

فأصبحت قد ودّعت رمىَ الزوائل

كان يصيدهن بشبابه فتقعّده الكبر . وأرى النجوم تزول ولا تغيب أى تلمع وتتحرك . وليـل زائل النجوم : طويل . قال

ولى منك أيام إذا شحط النوى

طوال وليـلات تزول نجومها

وزالتِ الخيل بركبانها . وزِيلَ بنعشه : رُفع نعشه عبارة عن موته . وفتى زَوْلٌ : خفيف ظريف ، وفتـاة زَوْلة ، وفتية أزوال ، وفتيات زَوْلات ، ومنه سير زَوْل : عجب فى سرعته وخفته . ثم قيل : شَتْوة زَوْلة : عجيبة فى بَردها وشدّتها . وهـذا زَوْل من الأزوال : عجب من العجائب . وزالتِ الشمس زَوالا ، وقيل الصواب : زُءولا وزِيالا وهو أن تدحَض عن كبد السماء . وزِيل زَويلُه وزَوالُه إذا آستفزّ من الفَرَق وهو من إسناد الفعل الى مصدره . وزال عنه ملكه . وأزال عنه يده وتصرّفه . وهو ممـارس للأعمال مُزاول لهـا ، ومللت مزاولة هذا الأمر . وتقول : مازال هذا الأمر مداوَلا فيهم ، مزاوَلا بأيديهم .

ز و ن — تقول : أحسن من الزُّون ، ومن رياض الحُزون ، وهو بيت الأصنام .

ز و ى — أدركه زَوُّ المنية : قدَرُها . وكان تَوًّا ، فصار زوًّا : زوجا . وركبوا فى الزَّوّ وهو آسمٌ لمجموع سفينتين تُقرَنان . وزوى وجهَه ، وفى وجهه مَزاوٍ . وأسمعه كلاما فانزوى له ما بين عينيه ، وزَوَى ما بين عينيه . وآنزوتِ الجلدة فى النار وتزوّت : تقبضت . وزُويتْ لى الأرض .

وتزوّى فى الزاوية . وتقول : لا تزال فى الزاويه ، كأنك من أهل الزاويه ، وهو موضع بالبصرة .

ومن المجاز : زوَى المالَ وغيره : آحتازه . وزوَى عنى حقّه . وزوى الرجلُ الميراثَ عن ورثته : عدَل به عنهم . وقد آنزويت عنا أى آنقبضتَ فلا تُباسطُنا .

الزاى مع الهاء

ز ه د — زهِدَ فى الشىء : رغِب عنه . وفلان زاهد زهيد بيّن الزَّهادة والزُّهد وهى قلة الطُّعْم ، ويقال : زهيد الطُّعْم و «أفضل الناس مؤمن مُزْهِد» : قليل المال ، وقدأزهد إزهادا ، وقدَّم اليهم طعاما فتزاهدوه أى رأوه زهيدا قليلا وتحاقروه . ومنه الحديث « إن الناس قد آندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الجلد» أى آحتقروه ولم يبالوا به .

ومن المجاز : وادٍ زهيد : قليل الأخذ للماء . ورجل زهيد : قليل الخير . والناس يُزهّدونه : يُخلّونه . وهو زهيد العين : يُقنعه القليل ، ونقيضه : رغيب العين ، وله عين زهيدة وعين رغيبة . ومالك تمنع الزَّهَد بفتحتين وهو الزكاة لأن ربع العشر قليل . وخذ زَهَدَ مايكفيك وهو القدر اليسير .

ز ه ر — زَهَرتِ النارُ والشمس . وقمر زاهر وأزهر . ولا أفعل ذلك ماطلع الأزهران . وأزهر السراجَ : نوّره . وفتَنتْه زَهرة الدنيا . وروض مُزهِر ، وقد أزهر النباتُ ، وله زهر وأزهار وأزاهير ، وما أحسن هذه الزَّهَره ، كأنها الزُّهَره ، وكأن زَهْرَ النجوم ، زُهْرُ النجوم . وآزدهِر به : آحتفِظْ به وآجعلْه من بالك . قال جرير

فإنك قَين وآبن قَينين فآزدهِرْ
بِكيرك إن الكِيرَ للقَين نافع

وفلان يتضمّخ بالساهريّه ، ويمشى الزاهريّه ؛ وهما الغالية والبَخْتَريّة . وآصطفقَتِ المزاهر : العيدان .

ومن المجاز : زَهَرت بك نارى ، وزَهَرتْ بك زنادى ، وأزهرتَ زَندى . ووجه زاهر وأزهر : أبيض مضىء . وماء أزهر . ودُرّة زهراء . ولفلان دولة زاهرة .

ز ه ق — زهَقتْ نفسه زُهوقا ، وأزهقها الله .

ومن المجاز : (وزَهَقَ الْبَاطِلُ) (فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) وسهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه . وفى الحديث «إنّ حابياً خيرٌ من زاهقٍ» وهو الذى يحبو حتى يصيب أى الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوىّ الذى يخطئه . ومنه زهَق الفرسُ الخيل : تقدّمها ، وجاء فرسك زاهقا ، وفرس ذات أزاهيق : ذات أعاجيب فى الجرى والسبق جمع أُزهوقة . وهذا الجمل مَزْهَقة لأرواح المطىّ :

يَجْهَدن أنفسهن ولا يلحقنه . وخليج زاهق : سريع الجِرْية . وبئر زهوق : بعيدة القعر .

ز ه م — لحمٌ زَهِمٌ : متغيّر، ووجدتُ زُهومة اللحم . وزهمتْ يدُه : دَسِمتْ .

ز ه و — هم زُهاء مائة : حَزْرُهم وقدْرُهم . وزها البُسر وأزهى : آحمرّ وآصفرّ وهو الزَّهْو . وزهتِ الريحُ النباتَ : هزّته . والمِروحة تُزهّى الريحَ . قال مزاحم فى وصف ذنب البعير

كمروحة الدارىّ ظلّ يكُرّها

بكفّ المُزهّى سَكْرةَ الريح عُودُها

مِن سكَرتْ اذا سكَنتْ . وآزدهانى كذا : آستفزّنى . وفلان لايزدهيه الوعيد .

ومن المجاز : زها السرابُ الإكامَ والظُّعن . وزُهِىَ فلان بكذا يُزهَى به ومعناه زهاه الإعجاب بنفسه ، وفيه زهْو، وهو "أزهَى من الغراب". وقال طفيل

عقارا يظلّ الطير يخطف زهوه

وعالَيْنَ أعلاقا على كلّ مُفأَمِ

الزاى مع الياء

ز ى ت — الزيت مخ الزيتون ، والحواشى محِحَة المتون . وطعام مَزِيتٌ ومزيوت : جُعل فيه الزيت . قال أبو ذؤيب

أتتكم بعــير لم تكن هجَرِيَّة

ولا حنطة الشأم المَزِيت خميرُها

وسويق مزيوت، بالزيت ملتوت . وزِتُّ رأس الصبىّ : دهنته . وتقول خيرا زِدتنى، متى ما زِتّنى . وزيّته : زوّده الزيت . وجاؤا يستزيتون : يطلبون الزيت . وجاءنا فى ثياب الزيّات : فى ثياب وسخة .

ز ى ح — أزاح الله العلَل ، وأزحتُ علته فيما آحتاج اليه، وزاحتْ علتُه وآنزاحت . وهذا مما تنزاح به الشكوك عن القلوب .

ز ى د — زاد الماءُ والمالُ وآزداد، وآزددتُ مالا . وآزداد الأمر صعوبة . وآزددْ من الخير آزديادا ، وزاده الله مالا ، وزاد فى ماله، وزاد على ما أراد، وزاد على الشىء ضِعفه . وأخذته بدرهم فزائدا . وآستزاد : طلب الزيادة . ولا مستزاد على مافعلت ولامزيد عليه . وتزايد السعر وتزيّد . وتزايدوا فى ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه . وزايد أحدُ المُبتاعينِ الآخرَ مزايدة . وهو يتزيّد فى حديثه . وتزيّدتِ الناقة : مدّتْ بالعُنُق وسارت فوق العَنَق كأنها تعوم براكبها . قال

وأتلعَ نهّاضٍ اذا ما تزيّدتْ

به مدّ أثناء الجديل المضفّرِ

وهذه مَزادة وَفْراء ومزايدُ وُفْر وهى الراوية تُفأم بجلد ثالث يزاد بين الجلدين . وتقول : الولد كبد ذى الولد، وولد الولد زِيادة الكبد، وهى قطعة

معلقة بها وجمعها زيايد . ويقال : إن زكّيت مالك زيّد أى زاد كثيرا .

ومن المجاز : فلان يستزيد فلانا : يستقصره ويشكوه، وهو مستزيد . وكتب اليه كتاب استزادة . وهم زَيْدٌ على مائة و زيادة . قال ذو الإصبع العدوانى

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة
فأجمعوا أمركم طرّا فكيدونى

أى زائدون .

زى ر — زيّر البيطار الدابة : شدّ جحفلته بالزّيار وهو خيط فى رأس خشبة .

زى غ — فيه زَيْغ عن الهدى، وزاغ عنه . وأزاغ الله قلبه . وقوم زائغون و زاغة .

ومن المجاز : زاغت الشمس . وزاغ البصرُ . وتزايغتْ أسنانه : تمايلت . وزيّغت العودَ : أقمت زيغه أى عِوجه .

زى ف — دراهم زُيوف و زُيّف، ودرهم زَيْفٌ و زائف، وقد زافت عليه الدراهم، وهى تزيف عليه، وزيفتها عليه . وزاف البعير يَزيف وهى سرعة فيها تمايل ، وجمل زيّاف ، وناقة زيّافة . وزافتِ المرأة فى مشيها كأنها تستدير . والحمامة تَزيف عند الذكَر اذا مشت بين يديه مُدلّة .

زى ق — جيّب القميصَ وزيّقه : جعل له جيبا وزيقا وهو ما يُكفّ به . وقوم البِنـاءَ بالزّيق وهو المِطْمَر .

زى ل — الحبيب المزايل : المباين، وأنا لا أزايلك، وتزايلوا وتزيّلوا : تباينوا . وزِلْ ضأنَك من معزاك : مِزْها منها . وتقول : زِلْه عن مكانه وأعزله . ورجل مُخلِّطٌ مِزْيَل ومِزيال .

ومن الكناية : هو متزيل عن فلان : محتشم لأنه اذا احتشم منه باينه بشخصه وانقبض عنه، وأنا أتزايل عنك فلا أتجاسر عليك .

زى م — لحمه زِيَمٌ : متفرق فى أعضائه ليس بمجتمع فى مكان فيبدُن، وقد تزيّم اللحمُ . قال امرؤ القيس

رَقاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

ومنازلهم زِيَمٌ . واجتمع الناس فصاروا زِيَما زِيَما .

زى ن — شىء مَزين ومُزيَّن ومتزيّن . وازّيّنتْ الأرض بعشبها وازدانت . و زِنته وزيّنته . والكواكب للسماء زِينة وزَينٌ . وهم يفخرون بالزّين والزخارف . وامرأة زَيْنة، ونساء زَيْنات . وسُمع صبىّ من العرب يقول لآخر : وجهى زَيْن، ووجهك شَيْن .

ومن المجاز : انظر الى زَيْن الديك وهو عرفه .

زى ى — تزيّا بزىّ حسَن . وزيّيتُه أنا تزيّة نحو حيّيته تحيّة .

باب السين

السين مع الهمزة

س أ د — بات يُسئد السيرَ ليلته كلها : يديمه . قال لبيد

يُسئد السير عليها راكبٌ

رابطُ الجأش على كلّ وجلْ

وتقول قد أسعد يومَه إسعادا ، مَنْ أسأد ليلته إسآدا .

س أ ر — أسأر الشارب فى الإناء سؤرا وسؤرة : بقيّة . وأسأرتِ الإبلُ فى الحوض وسأرتْ بقيّة سؤورا . وفلان يتسأّرُ : يشرب الأسآر .

ومن المجاز : أسأر من الطعام سؤرة . وهذه سؤرة الصقر : لما يبقى من لحُمته . وأسأر الحاسب من حسابه : أفضل ولم يستقص . وقال

* فى هَجمةٍ يُسئر منها القابض *

ويقال للمرأة التى جاوزت الشباب ولم يهرِّمها الكبر : إن فيها لسؤرة : بقية . قال حميد بن ثور

إزاء معاش ما تحُلّ إزارها

من الكيْس فيها سؤرة وهى قاعد

وفلان سؤر شرّ اذا كان شِرّيرا . وهذه سؤرة من القرآن وسؤر منه : لأنها قطعة منه . وفى مثل "أسائرَ اليومِ وقد زال الظُّهر" لما يُرجَى نيله وقد فات وقته .

س أ ل — هو سأآل وسَؤول وسُؤَلة . وقوم سَأَلة وسؤّال . وسألته عن كذا سُؤالا ومَسألة ، وساءلته عنه مساءلة ، وتساءلوا عنه ، وسألته حاجة . وأصبت منه سؤلى : طَلِبَتى ، فُعْلٌ بمعنى مفعول كعرف ونكر .

ومن المجاز : هو سَألتى من الدنيا . واللّهم أعطنا سألاتنا . وقال

وناديت ياربّاه أولَ سَألتى

اليك سليمى ثم أنت حسيبها

وتعلمتُ مَسئلة ومَسائلَ ، استعير المصدر للفعول فيه .

س أ م — فيه سَأَمٌ وسأْمة وسآمة وسآم . وسئمه وسئم منه ، وأسأمنى . ورجل سَؤوم . وتقول : يغضب غضب سَؤوم ، ثم يقضى قضاء سَدوم .

س أ و — فلان بطين الشأو ، بعيد السأو ، أى الهمة .

السين مع الباء

س ب أ — ذهبوا أيدى سَبا . وسبأ الخمرَ سِباء . قال لبيد

* أُغلى السباءَ بكل أدكَنَ عاتقٍ *

قال أبو عبيدة : سبأها : شراها للشرب لا للبيع ، وآستبأها لنفسه . وعنده سَبيئة بابليّة . وتقول : ماتُسبأ لكم الراح ، ولكن تُسبَى منكم الأرواح .

س ب ب — بينهما سِباب ، والمزاح سِباب النَّوكى ، وقد سابَّه وتسابُّوا وآستبُّوا . وفى الحديث (المُسْتَبَّان شيطانان) وهو سُبَّة ، وهذه سُبَّة عليك وعلى عقبك ، وأنت سُبَّة على قومك . وإياك والمَسبَّة والمَسابَّ . ولا تكن سُبَبَة ولا سُبَّة كضُحَكة وضُحْكة . وآستَسَبَّ لأبويه . وبينهم أُسبوبة وأسابيبُ . وتقول : ماهى أساليب ، إنما هى أسابيب . وفرس ضافى السَّبيب ، وقد عقدوا سبائب خيلهم ، وأقبلت الخيل معقَّداتِ السبائب . وله سَبيبة من ثوب وسبائب : شُقق . وآنقطع السبَب أى الحبل . ومالى اليه سبب : طريق .

ومن المجاز : خيل مُسبَّبة ، يقال لها : قاتلَها الله تعالى أو أخزاها اذا آستُجيدت . قال الشماخ

مسبَّبة قُبُّ البطون كأنها
رِماح نحاها وِجهةَ الريح راكزُ

وأشار اليه بالسَّبابة والمسبِّبة . وسيف سبَّاب العراقيب كأنه يعاديها ويسبّها . وآمرأة طويلة السبائب وهى الذوائب . وعليه سبائب الدم : طرائقه . ونشر الآل سبائبه . قال ذو الرمة

فأصبحْنَ بالجَرْعاءِ جرعاءِ مالكٍ
وآلُ الضُّحى يُزْهِى الشُّبوحَ سَبائبُهْ

وآنقطع بينهم السبب والأسباب : الوُصَل . وجرى فى سبب الصِّبا . قال مُصَرِّف بن الأعلم العُقَيلىّ

فزِعَ الفؤادُ وطالما طاوعتَه
وجريتَ فى سبب الصِّبا ماتَنزِعُ

تكفّ . وسبَّب الله لك سبَبَ خير . وسبّبتُ للماء مَجْرَى : سوّيتُه . وآستسَبّ له الأمرُ . وطعنه فى سَبّته : فى آسْته لأنها مذمومة . وعن بعض الفُرسان طعنتُه فى الكَبَّه ، فوضعتُ رُمحى فى اللَّبَّه ، فأخرجتُه من السَّبَّه . ومضتْ سَبَّة من الدهر . قال

* والدهرُ سَبَّاتٌ فَحَرٌّ وخَصَرْ *

لأنّ الدهر أبدا مشكُوٌّ ، ولقولهم : كان ذلك على آست الدهر .

س ب ت — يلبسون النِّعال السِّبْتيّة ونِعالَ السِّبْت وهو الأَدَم ، لأن شعره يَسْقُط فى الدّباغ كأنه سُبِت أى حُلق . وسبَت رأسَه ، ورأس مسبوت . وسبَتت اليهود وأسْبتتْ . وجعل الله النوم سُباتا : موتا ، وأصبح فلان مسبوتا : ميتا .

ومن المجاز : سبَتَ عِلاوتَه إذا قَطع رأسه . وأرُونى سِبْتَىَّ . وآخلع سِبْتَيْك .

س ب ح — سبّحتُ الله وسبّحتُ له، وهو السُّبُّوح القدّوس، وكثُرتْ تسبيحاته وتسابيحه. وقضى سُبْحته: صلاته، وسبّح: صلّى (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) وصلّ المكتوبة والسُّبْحة أى النافلة. وفى يده السُّبَح يسبح بها. وتعلّم الرِّماية والسِّباحة.

ومن المجاز: فرس سابح وسَبُوحٌ، وخيل سوابح وسُبُح. والنُّجوم تسبَح فى الفَلَك، ونجوم سوابح. وسَبَح ذِكرُك مسابحَ الشمس والقمر. وفلان يسبَح النهار كلَّه فى طلب المعاش. وسبحانَ من فلان: تعجُّبٌ منه. قال الأعشى

أقولُ لمّا جاءنى فخْرُه

سبحانَ مِن علقمةَ الفاخرِ

وأسألك بسُبُحاتِ وجهك الكريم بما تُسَبَّح به من دلائل عظَمتك وجلالك. وأشار اليه بالمُسَبِّحة والسبّاحة.

س ب خ — طارت سبائخ القُطن. وفى الأرض سَبَخة وسِباخ، وأرض سَبِخة وقد سَبِخت وأسبخت، وفيها سِباخٌ بِيضٌ كالسبائخ.

ومن المجاز: وردتُ ماءً حوله سَبِيخ الطير وسَبائخه: ما نَسَل من ريشه. وسَبّخ الله عنك الحُمّى: خفّفها، وسُبّخ عنا الحَرُّ: خُفّف.

س ب د — هو سِبْدُ أسباد: للداهية.

ومن المجاز: "ماله سَبَد ولا لَبَد" أى شَعْر ولاصُوف لمن لاشىء له: وسبّد رأسَه: استقصى طَمّه أو جزّه ومنه السُّبَدة: العانة، كناية عنها. وفى الحديث «التسبيد فيهم فاشٍ»: فى الخوارج.

س ب ر — سَبَرَ الجُرحَ بالمِسْبار والسِّبار: قاس مقدار قَعْره بالحَديدة أو بغيرها. وفى مثل «لولا المِسبار ماعُرِف غَور الجُرح» وأتيته فى حدّ السَّبْرة وهى الغَداة الباردة.

ومن المجاز: خبرتُ فلانا وسَبرته، وفيه خير كثير لا يُسبَرُ، وهذا أمر عظيم لا يُسبر، وهذه مفازة لاتُسبر: لايُعرف قدرُ سعتها. قال أبو نُخَيلة

ومُقْفِرٍ قد جُبتُه لا يُسبَرُ

والقُور فى بحر السَّراب تَمْهَرُ

تسبح. وعرفته بِسَبْرِه: بما عُرِف وخُبِر من هيئته ولونه. وجاءت الإبل حَسَنةَ الأسبار والأحبار.

س ب ط — هو سِبطه وهم أسباطه، والحسن والحُسَين سِبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وتقول: كيف يتّفق الأسباط والأقباط. ويقال: قبائل العرب وأسباط اليهود، وقُرَيْظة والنضير سِبطان. وشَعْر سَبِط بالفتح والكسر والسكون: غير جَعْد. قال

* وساقيانِ سَبِطٌ وجعدُ *

وقد سَبِط وسَبُط سَباطة وسُبُوطة . وبال فى سُباطة القوم وهى كُنَاستهم . وقعدتُ فى السَّاباط وهى سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ .

ومن المجاز : رجل سَبِط الأصابع وسَبِط البَنان وسَبِط اليدين والكفين . وامرأة سَبِطة الخلْق : رخْصة ليِّنة ، ورجُل سِبَطْرٌ . ورواق مُسبَطِرٌ ، واسبَطَرَّت الكواكب : امتدّت . قال ذو الرمة

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقد مضى
من الليل جَوْز واسبطَرَّت كواكبُهْ

هو من أصوات الرُّعاة أى قال الراعى : ياهٍ وانتظر أن يقول له الآخر : ياهٍ ياهٍ . وَوُلِدَ فلانٌ فى سُباط اذا كان كثير الرِّياح وهو آخر شُهور الشِّتاء .

س ب ع — هو سابع سَبْعة وسابع ستة ، وثوب سُباعىّ : سبع أذرع . ورجل سُباعىّ البدن : تامّه . وكانوا ستة فسبَعتُهم : جعلتُهم سبعة . وسبَّع لامرأته : جعل لها سبعة أيام يقيم معها حين يبنى عليها . وسبَّع القرآنَ : وظَّف عليه قراءته فى سبعة أيام . وعن أعرابىّ : أعطه درهما يسبِّع الله تعالى به الأجرَ ويعشِّر . واللّهم سبِّع لفلان وعشِّر من قوله تعالى (سَبْعَ سَنَابِلَ) (عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وسبَّعتُ الإناء وغيره : غسلته سبع مرات . وأسبعتْ فلانةُ : ولدت لسبعة أشهر وولدها مُسْبَع . وأقمت عندها أسبوعين وسَبْعَيْن . قال أبو وجزة يصف السحاب

وكركرتْه الصَّبا سَبْعَيْن تحسبه
كأنه بحِبال الغَور معقورُ

وطاف أُسبوعا وأُسبوعاتٍ وأَسابيعَ . وخلق الله تعالى السَّبْعَيْنِ وما بينها فى ستة أيام . قال الفرزدق

وكيف أخاف الناس والله قابض
على الناس والسَّبْعَيْن فى راحة اليدِ

وأرض مَسْبَعةٌ ، وأسبعَ الطريقُ . قال

طريق كنتَ تسلكه زمانا
فأسبعَ فاجتنبه إلى طريق

وسبَعتِ الذئابُ الغنم ، وسُبِعتِ الوحشية : أكل السَّبُع ولدها فهى مسبوعة .

ومن المجاز : سبَعه : وقع فيه . وما هو إلا سَبُعٌ من السِّباع : للضُّرّار . وفى مثل «أخذه أخذ سَبْعَةَ» اذا كان أخذه أخذا شديدا وهو سَبْعة بن عوف ابن ثعلبة بن ثعل ، أو اللبؤة ، أو سَبْعة رجال .

س ب غ — ثوب سابغ . وخرج وعليه سابِغة ، وهو صَنَعُ السوابغ . وسالتْ تسبِغتُه على سابغتــه وهى رفرف البيضة . قال مُزرِّد

وتَسبِغةٌ فى تَرْكة حِمْيَرِيّة
دُلامِصةٍ يرفضّ عنها الجنادلُ

وقال

وتسبغةٌ يغشى المناكبَ رَيْعُها
لداودَ كانت نسجُها لم يُهلهَلِ

وكَمِيٌّ مُسْبِغٌ : عليه سابغة .

ومن المجاز : أسبغ الله تعالى علينا النِّعَم ، والحمد لله على سُبوغ نعمته وضُفُوِّ نيله . وأسبغَ وضوءه . وقد سَبَغ شَعرُه ، وله شَعر سابغ ، وعجيزة سابغة ، وهو سابغ الأليتين ؛ ومطرٌ سابغ .

س ب ق — سابقته فسبقته ، وتسابقنا واستبقنا . وتقول : مَن رُزق السَّبقه أخذ السُّبْقه ، وهى ما يُتراهن عليه . يقال : أحرز السُّبقة والسَّبَق ، وأحرزوا السُّبَق والأَسْباق . وكان السَّبَق مائةً من الإبل . وخيل سوابق وسُبَّقٌ . وسابق بين الخيل وسبَّق بينها .

ومن المجاز : له فى هذا الأمر سَبْقةٌ وسابِقة . وهما سِبْقانِ فى كذا إذا استبقا فيه . وسَبَقَه فى الكرم الى غايته ، وأردت كذا فسبقنى به فلان . وسُبِقْتُ عليه : غُلبتُ ، (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ) . وبفلان سِباق عن السِّباق : من سِباقِ الطائر وهما قيداه . وسبَّقتُ الطائرَ : قيّدته . وسبّق بَدْرةً بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ومعناه جعلها سَبَقا بينهم . وخرجوا يستبقون : ينتضلون (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) : ابتدروه .

س ب ك — سَبَكَ الفضة : خلّصها من الخبث سَبْكا ، وسبّكها تسبيكا ، وأفرغها فى المِسْبكة ، وعندى سبيكة من السبائك .

ومن المجاز : هذا كلام لا يثبت على السَّبْك ، وهو سبّاك للكلام . وفلان قد سبكته التجارب . وسَبَك الدقيقَ : أخذ خالصه وحُوّاراه ، ورأيت على خِوانه السبائك : الخبز الأبيض . وأراد أعرابى رُقِيّ جبلٍ صعبٍ فقال : أىّ سبيكةٍ هذا ، فسماه سبيكة لإملاسه .

س ب ل — خذ هذا السبيل فهو أوطأ السُّبُل ، وسبيل سابل : مسلوك ، ومرّت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم . وأسبلَ السِّترَ والإزارَ : أرسله وهو من السَّبيل ، والمرأة تُسبِل ذيلها : والفرس يُسبِل ذنبه .

ومن المجاز : أسبَلَ المطرُ : أرسل دُفَعه وتكاثف كأنما أسبل سِترا . ووقفتُ على الدار فأسلبتْ منى عبرة . قال النابغة

وأسبلَ منى عبرة فرددتُها
على النحر منها مستهِلٌّ ودامع

مُنصبٌّ كثير وقليل يبِضّ . ومطر مُسبِل ، ووقع السَّبَل وهو المطر المسبل . وأسبل الزرعُ وسَنبلَ وخرج سَبَلُه وسُنبلُه . وطالت سبَلتُك فقُصَّها وهى شعر الشاربين ، ويقال لمقدّم اللحية : سَبَلة ،

ورجل مُسبَّل : طويل اللحية، وقد سُبِّل فلان . وآلزم سبيل الله خير السبيل . وجاءونى وقد نشروا سِبالهم أى متوعّدين . قال الشماخ

وجاءت سُلَيْم قَضَّها بقضيضها

تُنَشِّر حولى بالبقيع سِبالَهـا

وسمعتهم يقولون : حيّا الله سَبَلَتك، وحيّا الله هذه السَبَلَة المباركة . وهو أصهب السَّبلَة : عدوّ، وهم صُهب السِّبال . وملأ الإناء إلى سَبَلته و إلى أسباله : أصباره . ووجأ بشَفرته فى سَبَلَة البعير وهى منحره . وقد أسبلَ علىّ فلان إذا أكثر عليـك كلامه كما يُسبل المطر .

س ب ى — سبيْتُ النساء سبْيا وسِـباء، ووقع عليهن السِّباء ، وهذه سَبيّة فلان : للجارية المسبية ، وتقول : خرجتِ السَّرايا ، فجـاءت بالسَّبايا . وتلاقوا فتآسروا وتسابَوْا . وبها أَسابِيُّ الدماء : طرائقها . قال سلامة بن جندل

والعادياتِ أسابِيُّ الدماء بهـا

كأنّ أعناقها أنصابُ ترجيبِ

ومن المجـاز : هنّ يَسْبِينَ القلوبَ ويستبينَ . ومالَه سَباه اللهُ أى غرّ به . قال آمرؤ القيس

فقـالت سـباك الله إنك فاتنى

ألست ترى السُّمّار والناسَ أحوالى

ويقولون : طال علىّ الليل ولا أُسبَّ له ولا أُسْبَى له : دعاء لنفسه بأن لايقاسىَ فيه من الشدّة ما يكون بسببه مثـلَ المَسْبِيّ للّيل . وجاءوا بسَبْيٍ كثير : بسبايا . وجاء السيل بعُود سبيٍّ : حمله من بلد إلى بلد . ودرع كسبيّ الهلال : كسلخ الحية . قال كثير

يجرّر سربالا عليه كأنه * سبيُّ هلال لم تُخرَّق شرانقهْ

وعندى سبيّه، كأنها سبيّه : دُرّة . قال مزاحم

بدتْ حُسَّرا لم تحتجب أو سبيّةٌ

من البحر نحّى القُفلَ عنها مُفيدُها

بائعها . وهو يتّجر فى السابِياء : فى المواشى، وبنو فلان يروح عليهم سابياء من أموالهم . وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء» وأصلها الجلدة التى يخرج فيها الولد . قال ذو الرمة

يحُلّون من يَبرِينَ أو من سُوَيقةٍ

مَشَقّ السوابى عن أنوف الجآذر

السين مع التاء

س ت ر — الله ستّار العيوب، ودونه سِتر وسُترة وسِتارة وسِتار وسُتور وأستار وسُتُر وستائر، وآستترتُ بالثوب وتستّرت .

ومن المجـاز : جارية مُسَتّرة وجَوارٍ مُستَّرات، ورجلٌ مستور، وقوم مساتير، وسترتِ المرأة سِتارةً

فهى ستيرةٌ . وشجر ستير : كثير الأغصان . وساتره العداوةَ مساترة ، وهو مُداجٍ مُساتر . وهتك الله سِترك : أطلعَ على مساويك ، وفلان لا يستتر من الله بستر : لا يتقى الله . ومدَّ الليلُ ستاره ، وأنا أمدّ إلى الله يدى تحت سِتار اللّيل . قال

لقد مددنا أيديًا بَعْد الدُّجى

تحت سِتار الليل واللهُ يُرَى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير

إنّ الفرزدق والبعيثَ وأمَّه

وأبا الفرزدق شرُّ ما إستارِ

س ت ل — خرجوا متساتلين ، وقد تساتلوا علىّ إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تباعا .

ومن المجاز : انقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِيَ اليه ولدُه فتساتلتْ دموعه . وعن ذى الرّمة قلت : ما بال عينك بيتا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فمكثت حولا لا أضيف إلى هذا البيت شيئا حتى قدمتُ أصبهان فحُمِمْتُ بها حمًّى شديدة فهُديتُ لهـذه القصيدة فتساتلتْ علىّ قوافيها فحَفِظتُ ما حُفِّظتُ منها وذَهب علىّ منها .

س ت ه — رجل أَستَهُ وسُتاهىٌّ .

ومن المجاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيلة

من كان لا يدرى فإنى أدرى

مازال مجنونا على آست الدهر

ذا جسدٍ يَنمِى وعقلٍ يَحْرى

هبه لإخوانك يومَ النحر

وتقول : باست فلان إذا آستخففت به . قال

فباست بنى عبس وأستاه طَيِّئٍ

وباست بنى دُودانَ حاشا بنى نصر

و"يا آبن آستها": كناية عن إحماض أمه إياها . و"تركته بآست الأرض" : عديما لا شئ له . "ومالك آست مع آستك" إذا لم يكن له عون . "ولَقيتُ منه آستَ الكلبة" أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذاك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

السين مع الجيم

س ج ج — يومٌ وظلٌّ سجسج : لا حَرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صلبة ولا سهلة . وسقاه سَجاجا : سَمارا .

س ج ح — سَجِحَ خُلُقه سَجاحة ، وهو سجيحُ الخُلُق . وتقول : فى عقله رَجاحه ، وفى خُلقه سَجاحه . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمة

لها أذنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أسيلةٌ

وخدٌّ كمرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان

دعوا التخاجؤ وآمشوا مشيةً سُجُحا

إنّ الرجال ذوو عَصْب وتذكير

التخاجؤ أن يُوَرِّم مؤخره . وتنحّ عن سُجْح الطريق وهو سننه وجادّته ، وتقول : من طلب بالحق ومشى فى سُجْحه ، أوصله الله إلى نُجحه . و"مَلَكْتَ فأسجِح" فأحسن . وهو كريم السجيّة والسَّجيحة . وبنَوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غِرار واحد : على قدر واحد .

س ج د — رجال ونساء سُجَّد ، وباتوا ركوعا سُجودا ، ورجلٌ سجّاد ، وعلى وجهه سَجّادة وهى أثر السجود ، وبسط سَجّادته ومَسجَدته ، وسمعت العرب يضمون السين . ويُجعل الكافورُ على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجُد للرياح : تطيعها وتميل بميلها . قال بشر

أُجالد صفَّهم ولقد أرانى

على زوراء تسجُد للرياح

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة ، وأسجدتْ عينَها : غضّتها . قال كثيّر

أغرك منى أن دلّك عنـــدنا

وإسجادَ عينيك الصَّيودين رابحُ

وسَجَدَ البعيرُ وأسجد : طأمن رأسه لراكبه . قال

* وقلن له أسجِدْ لليلَى فأَسجدا *

س ج ر — كلب مسجور ومسجّر ومُسوْجَر ، وقد سَجَرتُه وسجَّرتُه وسوْجَرتُه : طوّقته الساجُور وهو طوق من حديد مسمّر بمساميرَ حديدة الأطراف . وبحر مسجور ومسجّر . وعين مسجورة ومسجَّرة : مفعمة ، وسجَرَ السيلُ الآبارَ والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التَّنور : ملأه سَجورا وهو وَقوده . وسَجَره بالمِسْجرة وهى المِسعر .

ومن المجاز : سجَرتِ الناقة سَجْرا وسجَّرتْ تسجيرا : مدّت حنينها فى إثر ولدها وملأتْ به فاها . قال

حنّتْ الى بَرْكٍ فقلت لها قِرِى

بعضَ الحنين فإن سَجْرك شائق

ومنه ساجرتُه مساجرة وهى المُخالّة والمخالطة ، وهو سَجيرى وهم سُجَرائى لأن كلّ واحد منهما يسجُر الى صاحبه : يحنّ ، ومنه ماءٌ أَسجرُ وهو الذى خالطته كُدرة وحُمرة من ماء السماء يقال : إن فيه لسُجْرةً وإنه لأسجر ، وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحُوَيْدرة

بغريض سارية أدرّته الصّبا

من ماءِ أسجرَ طيّبِ المستنقَع

وعين سجراء : خالطت بياضَها حمرة ، وإن في عينك لسُجرةً . وفي أعناقهم السواجير أي الأغلال .

س ج س — لا آتيك سَجيسَ الدهر وسجيس الليالي وسجيس الأوْجَس أي طَوال الدهر . قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه ما زلت أبكي

سجيس الدهر ما طلع النجوم

وقال الحنان الهذليّ

سجيسَ الدهر ماسجعتْ هَتوف

على فرع من البلد التّهامي

وقال الشّنفَرى .

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سَجيس الليالي مُبسَلا بالجرائر

وكبش ساجِسيّ ، ونعجة ساجِسيّة : كثيرة الصوف .

س ج ع — حمامة ساجعة وسَجوع ، وحمام سُجَّع وسواجع ، وسجعتْ اذا ردّدت صوتها على وجه واحد ، وكذلك سجعتِ الناقة في حنينها .

ومن المجاز : رجل سجّاع وسجّاعة ، وكلام مسجوع ومسجَّع ، وسجعه صاحبُه وسجّعه وسجّع فيه وهو أن يأتيَ بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد . وفلان ساجعٌ في سيره : مستقيم لا يميل عن القصد . قال ذو الرمة

اذا ما علوا أرضا ترى وجه ركبها

اذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

س ج ف — بيتٌ مسجَّف ، وحَجَلة مسجَّفة : مسترة . قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السود طوّفن بالضحى

رقَدن عليهنّ الحِجال المسجَّف

وأسجفتُ السِّتر : أرسلته .

ومن المجاز : أرخى الليلُ سُجوفه ، وأَسجَفَ الليلُ وأَسدفَ : أظلم .

س ج ل — سقيته سَجْلا وسِجالا وهو الدّلو العظيمة ، وساجله : باراه في الاستقاء ، وكتَب عليه سِجِلًّا وعليهم سِجِلّاتٍ ، وسجَّل عليهم ، وكتاب مسجَّل .

ومن المجاز : ساجله : فاخره مساجلة . و"الحرب سجال" : مرة على هؤلاء وأخرى على هؤلاء . وله من المجد سَجْلٌ سَجيل : ضخم . قال الحطيئة

اذا قايسوه المجد أربَى عليهم

بمستفرِغ ماءَ الذِّناب سَجيلِ

وجواد عظيم السَّجْل أى العطاء، وله رِفائض السِّجال، وأسجله : أكثرله من العطاء، وأعطاه سَجْله من كذا أى نصيبه كما يقــال : ذَنوبه . قال زهير

تَهامون نجديّون كيدًا ونُجعةً

لكل أناس من وقائعهم سَجْلُ

وهذا مُسْجَلٌ له : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه . وأُسجِلتِ البَهمة مع أمّها وأُرجِلتْ اذا أُرسِلتْ .

س ج م — دمع ساجم ومسجوم ومنسجم، ودموع سواجم، وعيون سواجم ، وسجَمتِ العينُ دمعها سَجْما، وسجَم الدمعُ سُجوما .

ومن المجــاز : مطر وسحــاب ساجم وسجّام . قال جرير

ضربتْ معارفَها الرواسمُ بعدنا

وسِجالُ كلّ مجلجِل سجّــام

وأرض مســجومة : ممطورة . وناقة سَجوم ومِسجام : درور، وقد سجَمتْ. وسجَم عن الأمر : أبطأ وآنقبض . ورجل سَجوم عن المكارم، ومنه بعير أسجم : لايرغو .

س ج ن — (السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ) وقرئ السَّجن ، ورجل مسجون ، وقوم مسجّنون ، وسجّنوهم، وتوعدهم السجّان .

ومن المجــاز : سجَن لسانَه، وآسجُنْ لسانك . وفى الحديث «ليس شىء أحق بطول سجن من لسان» وسجَن الهمّ : أضمره . قال

ولا تسْجننّ الهمّ إن لسجنه

عناءً وحمِّله المطىَّ النواجيا

وضربٌ سَجين: يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه .

س ج و — سجا الليل والبحر اذا سكن سُجُوًّا، وليل وبحر ساجٍ . قال

ياحبذا القمْراء والليل الساجْ

وطُرُقٌ مثل مُلاء النسَّــاجْ

وريح سَجْواء :لينة . وناقة سجواء : تسكن حتى تُحلب، وقد سجِت الريح والحَلوبة . وهو على سجيّة حميــدة وسجيّات وسجايا وهى ما سجا عليــه طبعه وثبت . وسَجّى الميتَ تسجِية : غطّاه بثوب وهو من سجا الليلُ .

ومن المجــاز : سَجِّ معايب أخيك . وآمرأة ساجية الطرف : فاترته .

السين مع الحاء

س ح ب — سحَب ذيلَه فانسحب، وأسحبه الذيل . ومطرتْهــم السَّحابة والسَّحاب والسحائب والسُّحُب .

ومن المجــاز : سحَبتْ فيهــا الرياحُ أذيالَها ، وآنسحبتْ فيها ذلاذلُ الريح، وآسحب ذيلك على

ما كان منى، وتقول: ما آستبقَ الرجلَ ودّ صاحبه، بمثل سحبِ الذيل على معايبه . ورجل سَحوب : أكول شروب ، وسحبتُ وتسحّبتُ من الطعام والشراب : تكثرت لأن من شأن المنهوم أن يحترّ المطاعم الى نفسه ويستأثر بها على أصحابه . وأقمتُ عنده سَحابة نهارى : طوله ، قيل ذلك فى نهارٍ مُغيم ثم ذهب مثلا فى كلّ نهار .

س ح ت — سحتَ شعَره فى الحلْق أو فى الجزّ: آستأصله . وسحتَ الشحمَ عن اللحم : قشره . وسحَتَ وجهَ الأرض : سحَاه . وسُحِتَ فى ختان الصبىّ : بُولغ فيه وآستُقصىَ حتى نُهِكَ . وفلان يأكل السُّحْتَ ، وأسحتَ فى تجارته : كسب السُّحْتَ .

ومن المجاز : (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ): فيُجهدكم به . وفلان مسحوت المِعدة : شرِهٌ .

س ح ج — سحَج جلدَه عودٌ أو غيرُه : قشره . وحمارٌ مُسحَّجٌ : مُعضَّض، وعليه المساحج والمكادم : آثار العض .

ومن المجاز : سحجتِ الرياحُ الأرضَ ، ورياح سواحج سواجٍ .

س ح ح — سحّ الماءَ ، وسحّه غيرُه ، يقال : سحابة سحوح ، وسحّتِ السماءُ مطرها ، وسحّ المطرُ والدمعُ .

ومن المجاز : آستنشدته قصيدة فسحّها علىّ سحًّا . وفرس مِسَحٌّ : عدّاء . وشاة ساحٌّ : تَسُحُّ الودَكَ لسمنها ، وسحّتْ سُحوحا . وتمرٌ فَذٌّ وسَحٌّ : متفرق . و « يمين الله سحّاء لا يَغيضها شىءٌ الليلَ والنهارَ » . وغارة سحّاء : شعواء .

س ح ر — كلُّ ذى سُحْر أو سَحْرٍ يتنفّس وهو الرئة .

ومن المجاز : سَحَره وهو مسحور ، وإنه لمسحَّر : سُحر مرة بعد أخرى حتى تخبّل عقله (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وأصله من سَحَره اذا أصاب سَحْرَه . ولقيته سَحَرًا وسُحرةً وبالسَّحَر وفى أعلى السَّحَرَيْن وهما سَحَرٌ مع الصبح وسَحَرٌ قبله كما يقال : الفجران للكاذب والصادق ، وأسحَرْنا مثل أصبحْنا ، وآستَحَرُوا : خرجوا سَحَرا . وتسحَّرتُ : أكلت السَّحور ، وسحرنى فلان ، وإنما سمى السَّحَر آستعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفّس الصبح . ويقال : آنتفخ سَحْرُه وآنتفخت مساحره اذا ملّ وجبن . وآنقطع منه سَحْرى اذا يئستَ . وأنا منه غير صريم سَحْر : غير قانط . وبلغ سَحَرَ الأرضِ وأسحارَها : أطرافها وأواخرها آستعارة من أسحار الليالى . وجاء فلان بالسِّحْر فى كلامه . وفى الحديث «إن من البيان لسحرا» والمرأة تَسحَر الناس بعينها ، ولها عين ساحرة ، ولهن

عيون سواحر . ولعب الصبيان بالسحّارة وهى لُعْبة فيها خَيط يخرج من جانب على لون ومن جانب على لون . وأرض ساحرة السَّراب . قال ذو الرمة

وساحرةِ السَّراب من الموامى
تَرَقَّص فى عساقِلِها الأُرُومُ

وعنز مسحورة : قليلة اللبن . وأرض مسحورة : لا تُنبت . وسحَرتُه عن كذا : صرفته .

س ح ط — سَحَط الشاة سَحْطا وهو ذَبْح وحِىٌّ .

ومن المجاز : أنا كالشَّجى فى مَسْحَطه أى فى حلقه . قال

وساخِطٍ من غير شىء مُسْخِطِهْ
كنتُ له مثل الشَّجى فى مَسْحَطِهْ

وتقول : غَمٌّ لا أبالَكَ ساحط ، أن تَبيت والمولى عليك ساخط .

س ح ف — سَحَف الشعرَ عن الجلد اذا كشطه من أصوله . وسحَف رأسَه : حلَقه . وأخذ سَحْفة الشاة وسَحِيفتَها وسحائفَها وهى طرائق الشَّحْم من السِّمَن . واسْحنفر الخطيبُ فى خُطبته : جدّ فيها واحتشد . وجَفنةٌ مُسْحَنفِرةٌ : ملأى . يقال : مرّ فى خُطبته مسحنفِرا : لا تكفُّفَ ولا توقف .

س ح ق — سَحَق الدواءَ . ومِسك سحيق . وبلد سحيق ، وسُحقا له . وأسحقه الله . ونخلة سَحوق ، ونخيل سُحُق . وثوب سَحْق ، ورأيت عليه سَحْق بُرْد وسَحْق عِمامة . وأسحق الضَّرعُ : ذهب لبنُه .

ومن المجاز : سَحقت الرياح الأرض : قشرتْها بشدّة هُبُوبها . وسَحَقه البِلى ومَحقه فانسحق . ولعن الله السَّحّاقات ، وقد سحقَتْها وساحقتْها وهما تتساحقان . وسَحَقت العينُ الدَّمع : سحّته ، ودموع مساحيق ، وجرتْ من عينه مساحيق الدموع .

س ح ل — سحل الخشبة بالمسحل وهو المِبرد ، وهذه سُحالة الحديد : لبُرادته . وثوب سَحْل : أبيض ، وثياب سُحول وسُحُل . وسَحَل الحمارُ سَحيلا وسُحالا وهو مِسحَل . واستاكت بالإسْحِل وهو شجر .

ومن المجاز : سَحَلت الرياحُ الأرض : كشطت أَدَمتها . وقعد بالساحل وهو ما يَسْحَله الماء من شاطئ البحر ، وساحَلَ فلان : أتى الساحل . وخطيب مِسْحل . ولسان مِسْحل : جُعِل كالمِبرد . وركب فلان مِسحله إذا مضى على عزمه . وتقول : إذا ركب فلان مِسْحَلَهْ ، أعجز الأعشى ومِسْحَلَهْ ؛ أى إذا مضى فى قريضه ، والمِسحل تابعة الأعشى . وقال رجل من بنى يشكر

لأَقضيَنّ قضاء غيرَ ذى جَنَف
بالحق بين حُميد والطِرمّاح
جرى الطِرمّاح حتى دُقّ مِسْحلُه
وغُودِر العَبدُ مقرونا بوضّاح

وطعن فى مِسحل الضلالة : صمّم عليها وأصله الفرس الجموح يعَضُّ على شَكيمته ويمضى راكبا رأسه والمِسحلان حلْقتان فى طرفَى الشكيمة . وعن على رضى الله تعالى عنــه « إن بنى أميّة لا يزالون يطْعَنون فى مِسحل ضلالة » وشابَ مِسحَلُه أى عارضه آستعير من مِسحل اللجام . قال جندل

عُلِّقتُهــا وقد نَزَا فى مسحلى

شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلى

وقال

بل إن تَرَىْ شَمَطا تفَرَّع لِمَّتِى

وحَنَى قَنَاتى وآرتقى فى مِسْحَلى

وأخذ فى سُورة كذا فَسَحَلها كلَّها أى هذَّها هذًّا .

س ح م — غُراب أسحمُ بيِّن السُّحمَة وهى السَّواد ، وسحاب أسحمُ ، وغمامة سحماء . وسحَّموا وجهه وسخَّموه : حمَّموه .

س ح ن — له سَحْنة حسَنَة وسَحْناء حَسْناء وهى الهيئة .

س ح و — أخذتُ من القِرطاس سَحَاءة وهى ما يُقْشَر عن ظاهره ليُشَدَّ به الكتابُ ، وأسحيتُ الكتاب وسحَّيتُه تسحية . وفى الحــديث «أتربُوا الكِتابَ وسَحُّوه من أسفلِه » وسحوتُ القِرطاس والجلْد : قشرت منه شيئا رقيقا . وسحوتُ الأرض بالمِسحاة : جرفْتُها . والجزارُ يَسْحُو الجلد عن اللحم والشَّحمَ عن الجلد . وقشَرتُ سَحَاة النَّواة . وما فى السماء سَحاة من سَحاب بوزن قَطَاة ، ومطْرَة ساحية : تقشِر الأرضَ .

السين مع الخاء

س خ ب — ما فى جِيدها سِخَاب وهو قِلادة من قَرَنْفُل وسُــكٍّ ومَحْلَب لا جَوهرَ فيه وجمعه سُخُب .

ومن المجــاز : وجدتُك مارِثَ السِّخَاب أى مثلَ الصبىّ لا عِلْمَ لك .

س خ ر — فلان سُخْرةٌ سُخَرَةٌ : يضحَك منه الناس ويضحك منهم ، وسخِرت منه وآستسخرتُ ، وآتخذوه سُخْرِيًّا ، وهو مَسْخَرة من المساخر ، وتقول : رُبَّ مساخر ، يعدُّها الناس مفاخر . وسخَّره الله لك ، وهؤلاء سُخْرَة للسلطان يَتَسخَّرُهم : يستعمِلهم بغير أَجْر .

ومن المجــاز : مواخِرُ سَواخِرُ : سفُن طابتْ لها الريح . ويقولون : أنا أقول هــذا ولا أسخَر أى ولا أقول إلا ما هو حقّ . قال الراعى

تغيَّر قومى ولا أسخَرُ ＊ وما حُمَّ من قَدَرٍ يُقْدَر

س خ ط — سخِط عليه ، سَخَطا وسُخْطا ، وأنا ساخط ، وهو مسخوط عليه وأسخَطه ، وأعطاه قليلا فتسخَّطه : لم يرضَه وسَخِطه ، وعطاء مسخوط :

مكروه . والبرّ مَرْضاة للرّب مَسْخَطة للشيطان . ولا تتعرّضْ لسَخْطة الملك .

س خ ف — فيه سُخْف ، وهو سخيف العقل : ناقصه . قال

وأُمُّكَ حينَ تُذْكَر أُمّ صِدقٍ
ولكنّ ٱبنَها طَبِعٌ سخيف

وقد سَخُف الثوبُ سَخافة ، وهو سخيف النسج . وأجد على كَبِدى سُخْفة من جوع وهى رقة الكَبِد وخِفَّة تعترِى الجائع ، وسَخّفنى الجوع تسخيفا .

س خ ل — ما البِكاش كالسِّخَال . وسَخلتِ النخلة : أتت بالسُّخْل وهو الشِّيص .

س خ م — سَخّم الله تعالى وجهه ، وطلاه بالسُّخام وهو سواد القِدر والفَحْم . وشَعَرٌ وريشٌ سُخَامٌ : لِيّن ، وثوبٌ سُخامٌ : لِيِّن المَسّ كالخزّ . وقال أبو النجم يصف سَرابا

كأنه بالصَّحْصَحان الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّلِ

وسَلَلْتُ سخيمته باللطف والترضّى ، وفى قلوبهم سخائم .

س خ ن — ماء سُخْن وسَخِين ، وسَخّنتُه وأسخنته فى المِسْخَنَة ، وسَخُن الماءُ سُخونة ، ويوم سُخْن وسَخْنانٌ ، وليلة سُخْنٌ وسَخْنانة ، وقد سَخُن يومُنا وسَخُنت ليلتنا . وقَرَوْنا بالسَّخِينة وهى حَساء عملته قريش فى قَحْط فنُبِزوا به . قال كعب بن مالك

زَعَمتْ سخينةُ أنْ ستغلِبُ ربَّها
ولَيُغْلَبَنّ مُغالِبُ الغَلّاب

ولبسوا التَّساخين وهى الخِفاف .

ومن المجاز : سَخُنتِ الدابة فى سيرها إذا ٱنبسطت فيه . قال لبيد

رفَّعتُها طرْدَ النَّعام وفوقه
حتى إذا سَخُنت وخَفَّ عِظامها

وسخِنت عينه بالكسر ، وهذا سُخْنة لعينه ، وعينٌ سخينة ، وأسخن الله تعالى عينَك . وعليك بالأمر فى سُخنته أى فى أوّله قبل أن يبرُد . وسَخّنه بالضرب إذا ضربه ضربا مُوجِعا ، وقد سَخُن ضربه سُخونة ، وما أسخنَ ضربَك .

س خ و — رجل سخِىّ وقوم أسخياء ، وفيه سَخاء ، وقد سخا وسَخُو ، وهو يتسخّى على أصحابه ويتندَّى . وأسخيتُ الجَمْر تحت القِدر وسخّيته وسَخَوته إذا فرّجته لتجعل فيه مذْهَبا للنار .

ومن المجاز : سَخَّيتُ نفسى وبنفسى عن هذا الأمر إذا تركتَه ولم تنازعك اليه نفسك . قال الخليل بن أحمد

سَخّى بنفسِى أنى لا أرَى أحدا
يموتُ هَزْلا ولا يبقى على حال

السين مع الدال

س د ح — رأيته منسدحا : مستلقيا مُفَرِّجا رِجليه ، وسدَحتُه إذا بطحتَه، وسدَحَ القِرْبة : أضجعها . وأنشد المفضّل

بين الأراك وبين النَّخل تسدَحهم
زُرقُ الأسنَّة فى أطرافها شَبَم

س د د — سَدَّ الثُّلمة فانسدّتْ واستدّتْ ، وهذا سِدادها . وضُرب بينهما سَدّ وسُدّ ، وضُربتْ بينهما الأسداد ، وغشِيتُ سُدَّة فلان وهى ما بين يدىْ بابِه أو بابُه . قال

ترى الوفود قياما عند سدّته
يغشون باب مَزور غيرِ زَوّار

وفى الحديث «الشُّعث الرءوس الذين لا تُفتح لهم السُّدد» أى الأبواب . وهو على سَداد من أمره وسَدَدٍ . وقلت له سَدادا من القول وسَدَدا : صوابا . قال كعب

ماذا عليها وماذا كان ينقصُها
يوم الترحّل لوقالت لنا سَدَدا

واللّهم سدِّدنى : وفّقنى . وسدّ الرجل يسدّ بكسر السين : صار سديدا ، وسَدَّ قولُه وأمره يسدّ بفتح السين ، وأمر سديد . وأسدّ واستدّ ساعده ، وتسدّد على الرمى : استقام . قال

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استدّ ساعده رمانى

وسَدّد السهمَ نحوه ، وسَدّ السهمُ بنفسه .

ومن المجاز : فيه "سِدادٌ من عوز" بكسر السين . وجراد سُدٌّ : يسُدّ الأفق من كثرته . قال العجاج

سيلُ الجراد السُّدّ يرتاد الخُضَرْ
آواه ليل غرضا ثم ابتكرْ
وفثأتْ عنه ضحى الشرق الخصَرْ
فمدّ أعراف العجاج وانتشرْ

أى غرض بمكانه يريد الانتشار ومع الجراد تهيج غبرة اذا طار، شبّه به الجيش . وفلان برىء من الأسِدَّة وهى العيوب ، يقال : ما به سِداد أى عيب يسدّ فاه فلا يتكلم . وهو يسُدّ مسدَّ أبيه ، وهم يسُدّون مسادّ أسلافهم . وهو من أسد المُسَدّ وهو بستان بنى معمَر . وأتتنا الريح من سَداد أرضهم : من قصدها . قال

اذا الريح جاءت من سَداد بلادها
أتانا بها مسك ذكىّ وعنبرُ

وعين سادّة : ذهب نورها وهى قائمة .

س د ر — سَدِرَ بصرُه واسمدرَّ اذا تحيّر فلم يحسن الإدراك ، وفى بصره سَدَر وسمادير ، وعينه سَدِرة . وإنه لسادرٌ فى الغىّ : تائه . وتكلم سادرا : غير متثبت فى كلامه . قال

ولا تَنطِقِ العوراءَ فى القوم سادرا
فإن لهـا فاَعلم من القوم واعيـا

ومن المجـاز : يقال للفارغ : "جاء يضرب أَسْدَرَيْهِ" أى منكبيه .

س د س — إزارٌ سَديسٌ وسُداسيٌّ : ستّ أذرع . قال عمر بن أبى ربيعة

يعجِز المِطرَفُ العشارىّ عنهـا
والإزار السَّديس ذو الصَّنِفَاتِ

وأسدس البعيرُ : ألقى سَديسه وذلك فى الثامنة ، وبعير سَدَسٌ وسديس ، وألقى سَدَسَه وسديسه ، ووردت الإبل سِدْسا .

ومن المجـاز : قولهم "ضرب أخماسا لأسداس" . قال الكميت

ألسـتم أيقظَ الأقوام أفئـدة
وأضربَ الناس أخماسا لأعشار

س د ف — أسـدفتِ المـرأةُ : أرختْ قناعها . والجفان مكلّلة بالسَّديف وهو قِطع السَّنام . وكلّمتنى من وراء سِدافتها أى سِتارتها .

ومن المجـاز : أسدَف الليلُ : أظلم . وجاء فلان فى السَّدَف والسُّدْفة ، ومنه رأيت سَدَفه أى شخصه من بعيد كما تقول : رأيت سواده . وقال ٱبن دريد هو بالشين .

س د ك — سَدِك به : لزمه ، وسدِكْتَ بهذا المكان لا تبرح ، وفى مثل «سَـدِكَ بٱمرئٍ جُعَلُهُ» : لمن لزق بك فلا يفارقك . ورجل سَدِكٌ : لجوج . وهو سَـدِكٌ بالرمح : رفيق بتصريفه والطعن به .

س د ل — سَدَلَ الثوبَ سدْلا : أرخاه ، وسدلتْ سِترها وشَعرها ، وسِتر وشَـعر مسدول ، وقد ٱنسدل فهو منسدل .

ومن المجـاز : أرخى الليل سدوله . قال

بأطيبَ من ريّاكِ يا أمّ سالم
تنفَّحُ والظلماء مُرخًى سُدولها

وجئته وسِتر الليل مسدول .

س د م — سَدِمَ المـاءُ : تغيّر لطول عهده وطَحْلب ووقع فيه التراب وغيره حتى ٱندفن ، وماء سَدِمٌ وسَدوم ومياه أسدام وسُـدُمٌ ، ويقـال : ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله : ومِعًى جِياعا . قال

ومنهل وردتُه سَدوما * زجرتُ فيه عَيْهلا رَسوما

جمل وناقة عيهل : صفة بالسرعة . ويقال : ماءٌ سِدام ، وسَدَّمه طولُ العهد بالشاربة . ورجل نادم سادم : متغير من الغمّ ، وندمان سدمان . وبعير سَدِم ومسدَّم : قَطِمٌ ممنوع من الضِّراب فهو شديد الغم والغضب . و"أجور من قاضى سَدوم" .

س د ن — هم سَدَنة البيت : حَجَبته ، والسِّدانة في بني شيْبة . وسَدَن الستر وسدله : أرخاه ، وأسبل على الهودج سِدْله وسِدْنه . قال زَفَيانُ

ماذا تذكّرتَ من الأظعانِ
طوالعا من نحو ذى بُوَانِ
كأنما علّقن بالأسدان
يانعَ حُمّاضٍ وأرجُوانِ

وهو سادِنُ فلان وآذنه : لحاجبه .

س د ى — جمل سُدًى ، وإبل سُدًى : مهملة ، وقوم سُدًى ، وأرض سُدًى : لاتُعمَر . ووقع الندى والسَّدى وهو ما يقع بالليل . وهذا الثوب سداه حرير ، وأسديته ، وأسدى الحائك الثوب وسدّاه .

ومن المجاز : قد أسديتَ فألحِم ، وأسرجتَ فألجم ، وأسدَى اليه معروفا . وسدَّى منطقا حسنا . وسدَّى عليه الوشاةُ . قال عمر بن أبى ربيعة

وإنا لمحقوقون أن لاتردّنا
أقاويلُ ماسدَّوْا علينا ولصَّقوا

ويقال : أمر مُبرم ، مُسدًّى مُلحَم . قال أبو النجم

* رام بها أمرا مسدًّى مُلحما *

وأسدَى بين القوم : أصلح وما أنت بلُحْمة ولا سَداةٍ : لاتضر ولا تنفع . والريح تُسدِى المعالم وتنيرها . قال عمر بن أبى ربيعة

لمن الديار كأنهن سطور
تُسدِى معالمَها الصَّبا وتُنير

وتسدّاه : علاه وأخذه من فوقه كما يفعل سَدَى الليل . قال

وما أبو ضمرةَ بالرثِّ ٱلوَانْ
يومَ تَسَدَّى الحكم بن مَروانْ

وذلك أنه أخذ بناصيته وهو على فرس .

السين مع الراء

س ر أ — أسرأ من الجرادة : أبيض ، وسَرْءُها : بَيْضها ، وقد سرَأتْ .

س ر ب — سَرَبَ فى الأرض سُروبا : مضى فيها . وهو يَسرُب النهارَ كلّه فى حوائجه . وسرَبَ الماءُ : جرى على وجه الأرض ، وهذا مَسرَبُ الماءِ . وسَرَبَ النَّعمُ : توجّه للرّعى . ومال سارِبٌ ، ومن ذلك قيل للطريق : السَّرْبُ لأنه يُسرَب فيه ، وللمال الراعى : السَّرْبُ لأنه يَسرُب وكلاهما بالفتح ، يقال : خلِّ له سَرْبه : طريقه . قال ذو الرمة

خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيّجها
من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِمهيمُ

وأطلقَ الأسيرَ وخلَّى سَرْبه ، ومنه "مَنْ أصبحَ آمِنًا فى سَرْبه" فى متقلّبه ومتصرّفه ويأبى تفسيره بالمال قوله : "له قُوتُ يومِه" ورُوى بالكسر

أى فى حُرَمه وعياله ، مستعار من سِرْب الظباء والبقر والقطا . ويقال : مرّ سِرْبٌ وأسراب ، ومرت سُرْبة وهى الطائفة من السِّرْب . وأُغير على سَرْبِ القوم : نَعَمِهم . و"اذهبى فلا أنده سَرْبَك" . وقال

يا ثكلَها قد ثكلتــه أروعا
أبيض يحمى السَّرْبَ أن يُفزّعا

وللوحش والنَّعم والنحل : مسارب ومسارح . قال المسيَّب يصف نحلا

سود الرءوس لصوتها زَجَل
محفــوفة بمسارب خُضْرِ

وفلان بعيد السُّربة أى المذهب . واتخذ سَرَبا وأسرابا ونَفَقا وأنفاقا . وسرَّب سَرَبا : عمله . وسال سَرَبُ القربةِ وهو المـاء الذى يقطر من خُرَزها ، وسِقاء سَرِب ، وماء سَرِب ، وقد سَرِب سَرَبا ، وسَرِّب القربةَ : اجعل فيها ماء ليسـدّ الخرز . وهو دقيق المَسْرُبَة وهى الشعر السائل من الصدر الى العانة . وتقول : أخدع من سَراب و"أشأم من سَراب" وهى ناقة البسوس .

ومن المجـاز : سَرِّبْ علىَّ الخيــلَ والإبلَ : أرسلها سُرَبا . وسرَّبتُ اليه الأشياءَ : أعطيته إياها واحدا بعد واحد . وأُخضِلتْ مساربُ عينيه وهى مجارى الدمع . قال عمر بن أبى ربيعة

أقول لأسماء اشتكاءً وأخضلتْ
مساربَ عينىّ الدموعُ السواجمُ

س ر ج — أسْرِجَ السِّراجَ وهو الزاهر ، ووضع المِسْرجة على المَسْرَجة : المكسورة التى فيها الفتيلة ، والمفتوحة التى توضع عليها ، وكأن فى وجهه السُرُجَ . والسيوف السُّرَيْجيّة . قال يصف خيلا

كراما أبت أربابُها أن تبيعها
وباعوا السُّريجياتِ والأَسَلَ السُّمرَا

وفرس مُلجَم مُسرَج .

ومن المجـاز : سرَّج الله تعالى وجهَه : حسَّنه وبهَّجه ، ووجه مُسرَّج . والشمس سِراج النهار . والهدى سِراج المؤمنين ، ومحمد رسول الله صلى الله تعـالى عليه وسلم السِّراج الوهَّاج . وإنه لسَرَّاج مرَّاج : كذاب يزيد فى حديثه ، وقد سَرَج علىّ أُسْروجة . قال

وإنّى فيما قلت فيــه لصادقٌ
اذا هو أخطا خُطة الحق سارِجُ

وإنه ليسرِّج الأحاديث تسريجا وتسرَّج علىَّ : تكذَّب .

س ر ح — سرَّح الصبيانَ والدوابّ . وسرَّح اليه رسولا . وسرَّحتْ شعرها : مشَطته . وسرَّح الشاعر الشِّعر . قال جرير

ألم تعلمْ مُسرَّحِىَ القوافى * فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابا

وأمرٌ سَريع : لا مَطل فيه . وإن خيرك لَسريع . وفعل ذلك فى سَريع . وناقة سُرُح ومنسرحة : سريعة سهلة السير، وقد آنسرحتْ فى سيرها . وهو منسرِحٌ من ثيابه : خارج منها . قال رؤبة

* منسرِحٌ إلّا ذَعاليبَ الخِرقْ *

وأنشد الأصمعى

ورُبّ كلّ شَوذَبىٍّ منسرِحْ

من الثياب غيرجَرْد ما نُصِحْ

ما خِيط . وخرج الى سَرْح له وهو المال السارح، وسَرحه فى المرعى سرْحا، وسَرح بنفسه سُروحا . وسَرَحَ السيلُ ، وسيلٌ سارح : يجرى جريا سهلا . وسَرح البولُ بعد آحتباسه : آنفجر. وفرس كالسِّرحان، وخيل كالسَّراح . والدنيا ظلُّ سَرْحه، مشفوعة فرحتها بترحه . وفرس سُرحوب : طويل، وخيل سراحيب .

ومن المجاز : قولهم لأمرأة الرجل : هى سَرْحَتُه . وسَرَّحك الله تعالى للخير : وفّقك . وفلان يسرَح فى أعراض الناس : يغتابهم . وهو منسرِح من أثواب الكرم : منسلخ . وفى مثل « السَّراح من النَّجاح » .

س ر د — سرَد النعلَ وغيرها : خرزها . قال الشماخ يصف حُمُرا

شككن بأحساء الذِّناب على هَوًى

كما تابعتْ سَرْدَ العنان الخوارزُ

أى تتابعن على هوى الماء . وثقَبَ الجلدَ بالمِسْرَد والسِّراد وهو الإشفَى الذى فى طرفه خَرْق . وسَرد الدرعَ اذا شك طرفى كلّ حلقتين وسمّرهما، ودرع مَسرودة، ولَبوسٌ مُسرَّد .

ومن المجاز : جاؤا عليهم السَّرْدُ وهو الحلق تسمية بالمصدر، ولأمة سَرْدٌ . قال ذو الرمة

كأن جُنوبَ اللأْمةِ السَّرْدِ شدّها

على نفسه عبلُ الذراعين مُخْدِرُ

ونجومٌ سَرْدٌ : متتابعة . قال

دعوت سعدا والنجومُ سُرُدُ

لرحلة وغيرها يَودّ

فقال نَم ما بالبلاد بُعدُ

أنّى لك النومُ هنا ياسعدُ

وقيل لأعرابىّ ما الأشهر الحرم فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ . وتسرَّد الدُّرُّ : تتابع فى النظام . ولؤلؤ متسرِّد . قال النابغة

أخذ العذارى عقدَه فنظمنه

من لؤلؤ متتابع متسرِّدِ

وتسرّد دمعُه كما يتسرّد اللؤلؤ . وسرَدَ الحديثَ والقراءةَ : جاء بهما على وِلَاء . وفلانٌ يخرِق

الأعراض بِمسرده أي بلسانه . وهو ٱبن أمّ مِسرد: لآبن الأَمَة لأنها من الخوارز . قال الراعي

بكت عينُ من أبكى دموعك إنما
وشى بك واشٍ من بني أمّ مِسْرَد

وماشٍ مِسْردٌ : يتابع خطاه في مشيه .

س ر ر — أَسَرَّ الحديث، وٱستسرَّ الأمرُ : خفيَ، ووقفتُ على مُستسرّه . وٱستسرّ القمرُ . وهذه ليلة السِّرار . وأفشى سرّه وسريرته وأسراره وسرائره . وهم طعّانون في السُّرَر، وتعلمتُ العلم قبل أن يُقطع سُرُّك وسَرَرُك وهو ما يُقطع وأما السُّرّة فهي الوَقْبة . وبرقتْ أَسِرّةُ وجهه وأساريره . ونظرتُ الى أسرار كفه . وهو في سُرور ومَسرّة ومسارّ، وسُرَّ به وٱستَسرّ .

ومن المجاز : أعطيتك سِرّه : خالصه . وهو في سرّ النسب : محضه . وواعدها سِرًّا : نكاحا . والتقى السِّرّان : الفرجان . قال

ما بال عِرسي لا تَبشّ كعهدها
لما رأت سِرّي تغيّرَ وٱنثنى

وقالت

لا يمدُّنّ الى سِرّي يدا * والى ما شاء مني فليمُدّ

ونزلوا بسِرّ الوادي وسُرّته وسَرارته . وهو في سَرارة من عيشه . وضربَ سَريرَ رأسه وهو مستقرّه من العنق، وضربوا أَسِرّة رءوسهم . قال

* ضربا يُزيل الهامَ عن سَريره *

وزال عن سَريره : ذهب عزه ونعمته . واذا حُك بعضُ جسده أو غُمز فاستلذه قيل : هو يتسارُّ الى ذلك، وإني لأتسارُّ الى ما تكره أي أستلذه .

س ر ط — سَرِطَ الشيءَ وٱسترطه وتسرّطه قليلا قليلا . ورجل سَرَطان وسِرْطِم، ومنه السِّرِطْراط الفالوذ . وبقوائمه سَرَطان وهو داء الفيل . وسلكوا سِراطا سويا .

ومن المجاز : سيفٌ سُراط : قطّاع . وفرس سَرَطانٌ وسَرَطانُ الجري كأنه يسترط العدو ويلتهمه . وهو في دينه على سِراط مستقيم . وفي مثل «الأخذُ سُرَّيْطى والقضاءُ ضُرَّيْطى» .

س ر ع — سيرٌ سَريع : وجاء سريعا . وفرس سريع، وخيل سِراع . وتقول : كيف يلحق البطاءُ السِّراع، والقَطوفُ الوَساع . وقد سرُع الى الأمر وما كان سريعا، وقد سرُع سَراعة وسِرَعا وسُرعة، وأسرعَ المشيَ . وأسرع في كفاية المهمّ، وهم يسارعون الى الخير ويتسارعون اليه، (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)، وفلان يتسرّع الى الشر . ولَسُرعانَ ما جئت ولوَشْكان ولعَجْلان وروى الكسائيّ فيه الحركاتِ الثلاث . وفي مثل «سَرْعانَ ذا إهالةً» . وقال

أتخطُبُ فيهم بعد قتل رجالهم
لَسَرْعانَ هذا والدماءُ تَصبّبُ

ويقال : سَرْعَ ذاك بغير ألف ونون والأصل سَرُع . قال مالك بن زغبة الباهلىّ

أنوراً سَرْعَ هــذا يافروقُ
وحبلُ الوصل منتكث حَذيقُ

وخرج فى سَرَعانِ النـاس : فى أوائلهم الذين يستبقون الى أمر . وكأنّ بنانها أُسْروع ، وكأن بَنَانها أساريع . وأنشدنى أبى رحمه الله تعالى

أماطتْ لِثاما عن أَقَاحِى الدَّمائثِ
بمثـل أساريع الحُقُوف العَثَاعِثِ

وتقول : كأن جِيدها جيد ظبى ، وكأن بنانها أساريع ظبى . وقوس ذات أساريعَ : خطوط فيها وطُرُق . قال بِشر

فأنفذ حِضْنه من قوس نَبْع
كَتُومٍ فى أسارعها آصفِرارُ

وثغر ذو أساريع : ذو ظَلْم . قال عمر بن أبى ربيعة

نَضِـيرٌ تَرى فيه أساريعَ مائِه
صَبِيحٌ تُغاديه الأكُفُّ النواعمُ

أراد أَسِرَّته التى تَبْرُق .

س ر ف — عُود مسروف وقد سُرِف إذا أكلته السُّرْفَةُ ، ومنه السَّرَف الذى هو مجاوزة الحدّ فى النفقة وغيرها ، وقد أسْرف فى كذا وهو مُسرِف ، وتقول : يفعل السَّرَف بالنَّشَب ، ما يفعل السُّرَف بالخشب . وأرض سَرِفة : كثيرة السُّرَف .

ومن المجـاز : شاة مسروفة : آستُؤصِلت أُذُنها . وسَرَفَت المرأة ولدَها : أفسـدتْه بكثرة اللّبن . وذهب ماء البـئر سَرَفاً : ضيْعة . ورَجل سَرِف الفؤاد وسَرِف العقل : فاسده ، وأصله من سَرَفَتِ السُّرْفةُ الخَشَبَةَ فسَرِفتْ ، كما تقول : حَطَمتْهُ السِّن فحَطِم ، وصعقَتْه السماء فصَعِق .

س ر ق — سارقٌ بيّن السَّرِقَة والسَّرَق والسَّرِق . ويقول بائع العَبْـد : بَرِئتُ اليك من الإباق والسَّرَق . وأنشد أبو المِقْدام

سَرَقتُ مالَ أبى يوما فأدّبنى
وجُلُّ مالِ أبى ياقومَنا سَرِقُ

وهذه سُرَاقة فلان : لمـا نال من السَّرِقة ، وبها سُمّى سُراقة ، ومعَه من سُراقات الشِّعْر . قال آبن مقبل

وأما سُراقاتُ الهــجاء فإنّنى
أنا آبن جلا قد تعرفون مكانيا

وسَرَق منه مالا وسَرَقه مالا . ويقال : "سُرِق السارق فانتحر" وسمعتُ منهم من يقول : سُرِقتُ ياقوم سُرِقتْ غُرِقتى . قال

وتَبِيتُ مُنْتَبَذَ القَـذُو * رِ كأنما سُرِقتْ بيوتُكْ

أى حيث تعتزل القَـذورُ من النُّوق فتبرُك ناحية من الإبل . وسرَّقتُه : نسبتُه الى السَّرِقة . وهو يتّجِر فى السَّرَق وهو أجود الحَـرير تعريب سَرَهْ ، ورأيتُه عليه سَرَقة .

ومن المجاز : استَرَق السمع ، وسارقه النظر . واستَرَقَ الكاتب بعضَ المحاسبات إذا لم يُبرِزه . وسرَقْنا ليلة من الشهر اذا نَعِموا فيها . وسُرِق صوتُه ، وهو مسروق الصوت إذا بَحَّ صوتُه ، وغزال مسروق البُغام . ورجل مُستَرَق العُنُق : قصيرها مُقَبَّضُها . وأنشد أبو عبيدة

عَكَوَّكٌ إذا مشَى دِرْحَايَهْ * مُسْتَرَقُ العُنْقِ قصيرُ الدَّايَهْ
* رددتُه بالصُّغْر والقَمَايَهْ *

وهو مسترَقُ القوى : ضعيف . وسَرِقت مفاصله بوزن عَرِقت إذا ضَعُفت . وعضَّتْ به السارقة أي الجامعة . قال أبو الطَّمحان القَيْنيّ

ولم يَدْعُ داعٍ مثلهم لعظيمة
إذا أَزَمتْ بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ

وقال الراعى

وأزهرَ سَخَّى نفسَه عن تلاده
حَنايا حَديدٍ مُقْفَلٍ وسوارِقُهْ

وسمعتهم يقولون : سرَقَتْني عيني في معنى غلبَتْني عيني .

س ر و ل — لبس السَّراويل والسِّروال والسِّروالة ، ولبسوا السَّراويلات ، وسرولْتُه فتسرولَ ، وهو متسرول متسربل .

ومن المجاز : حَمَامٌ مُسروَل : مريشُ الرجلَين . وأبلقُ مسروَلٌ : تجاوز البياضُ الى عضديه وفخذيه .

س ر و — هو سَرِيٌّ من السَّراة والسَّرَوات ، ومن أهل السَّرْوِ وهو السخاء في مروءة ، وقد سرُوَ وسَرا ، وسَرِيَ وتسرَّى . قال

تسرَّى فلما حاسبَ المرءُ نفسه
رأى أنه لا يستقيم له السَّروُ

وسرَوْتُ الثوبَ عني : كشفته . وعلوْا سَرَوات الخيل : ظهورها . وعلوتُ سَراتَه . وتسرَّى فلان جارية : اتخذها سُرِّيَّة . وسرَى بالليل وأسرَى ، وسَرَيْت به وأسريت به ، وطال بهم السُّرَى وطالتْ ، يكون مصدرا كالهدى وجمع سُرْيَةٍ ، يقال : سرَيْنا سُرْيةً من الليل وسَرْيَةً كالغُرفة والغَرفة . وأنشد أبو زيد

وأرفع صدرَ العَنس وهي شِملّة
اذا ما السُّرى مالتْ بلوثِ العمائم

وعليه قول أبي الطيب

* برتْني السُّرى برىَ المُدَى فرددنني *

وخرجتْ سارية من بني فلان حتى أوقعوا ببني فلان أي جماعة تسرى . ورماه بالسُّرْوة : بالحركات الثلاث وبالسِّرى . وتقول : هم أمضى من السُّرى ، وإن طال بهم السُّرى . وقال النمر

وقد رمى بسُراه اليوم معتمدا
في المنكبين وفي الساقين والرقبهْ

وغَنِمتِ السَّرِيّةُ والسَّرايا . وسارَيتُ صاحبي مُساراة : سرتُ معه، كما تقول : سايرتُه . وسارَى الأسَدُ القومَ يطلب فيهم فرصة . قال أبو زبيد

وساراهُمُ حتى ٱستراهمْ ثلاثةً
نَهيكا وزَّالَ المضيق وجعفرا

حتى ٱختارهم . تقول : ٱستريتُه ثم ٱشتريتُه . وٱستقِ من السَّرِيّ وهو النهر . وقعدتُ الى سارِيةِ المسجد وقعدوا الى السَّوارى .

ومن المجاز : جئته سَراةَ الضحى وسَراةَ العشيّ : أوّله حين يرتفع النهار أو يقبل الليل . قال لبيد

وبيضٍ على النيران فى كلّ شَتوةٍ
سَراة العِشاء يزجُرون المَسايِلا

جمع المُسْبِل من القِداح . وصعدتُ حتى استويتُ على سَراة الجبل . و"ليس للنساء سَرَواتُ الطريق" : معاظمها وظهورها ولكن جوانبها . وسَرَى ثوبَه عنه الصَّبا . قال

* سرى ثوبَه عنه الصَّبا المتخايِلُ *

وسَروتَ عنّي الهمّ . وسرِّىَ عني . والفرس يُسرِّى العرَق عن نفسه : ينضحه . قال

ينضحن ماء العـرَق المُسرَّى
نضحَ الأديم الصفِق المُصْفَرَّا

أراد شُرب القِربة الفرِىّ . وسرَوتُ السيفَ : سللته . قال

اذا سَرَوْها من الأغمـاد فى فزع
لاحت كأن تلالى ضوئها الشُّهُبُ

وسقتك السَّوارى والغوادى ، والسارية والغادية .

السين مع الطاء

س ط ب — رأيتهم قاعدين على المساطب وهى الدكاكين حول رحَبة المسجد ، وبات فلان على المَسطبة ، وتقول : كم أبات هذا البيتُ رجالا على المساطب ، وأوقعهم فى المتالف والمعاطب ؛ تريد فسِرْ فى بلاد الله ، وتقول : إما أن يُبيتك على المَسطبة ، أو يرفعك الى المَسطبة ؛ وهى المجرّة .

س ط ح — سَطَحَ الشيءَ : بسطه وسوّاه ، ومنه سطَح الخبزَ بالمِسطح وهو المِحور ، وسطَح الثريدةَ فى الصحفة ، ومنه سطْحُ البيتِ ، وسطْحٌ مسطَّح : مستوٍ . وأنفٌ مسطَّح : منبسط جدًّا . وبسطَ لنـا المِسْطحَ والمساطحَ وهو الحصير من الخوص . وضربه فسـطَحه اذا بطحه على قفاه ممتدًا فانسطح ، وهو سطيح ومنسطح وبه سُمّىَ سَطيح . وضربه بالمِسطح وهو عمود الخبـاء . وشرب من السَّطِيحة وهى المزادة . وبات بين سَطِيحتَين .

س ط ر — سَطَر وٱستطر : كتب . وكتب سطْرا من كتابه وسَطَرا وأسطُرا وسُطورا وأسْطارا ، وهذه أُسطورة من أساطير الأولين : مما سطّروا

من أعاجيب أحاديثهم، وسطّر علينا فلان : قصّ علينا من أساطيرهم . وهو مُسَيطِر علينا ومتسَيطِر: متسلّط ، ومالك سيْطرتَ علينا وتسيْطرتَ ، وما هذه السيْطرة .

ومن المجاز : بَنَى سَطْرا من بنائه . وغرس سَطْرا من وَدِيّه : صفًّا . وقال آبن مقبل

لهم ظُعُن سَطْرٌ تخال زُهاءَها

اذا ماحزاها الآلُ من ساعةٍ نخلا

أى بعد ساعة من مسيرهنّ .

س ط ع — نار ساطعة، ونورٌ ساطع ، وسطَع الفجرُ، وسطَع الغبارُ سُطوعا . وسطَع البعير والظليم : مدّ عنقه الى السماء . قال ذوالرمة يصف ظليما

يظلّ مُختضِعا طورا فتنكره

حينا ويسطَع أحيانا فينتسبُ

وسطَع بيديه : رفعهما مُصفِّقا بهما .

ومن المجاز : سطَعتْ رائحةُ المسك،وأعجبنى سُطوع رائحته .

س ط ل — آغتسلتُ بالسَّطْل والسَّيْطل وهما القَدَس الذى يُتطهّر به فى الحمّام .

س ط م — حرِّكَ النار بالإسْطام . وسيف مصقول السِّطام وهو الحدّ . وأنشد سيبويه لكعب بن جُعَيْل

وأبيضَ مصقولَ السِّطام مهنّدا

وذا حلَقٍ من نسْج داودَ مِسْردا

و بلغوا أُسْطمَّ البحر وأُسْطُمَّتَه : لُجّتَه .

ومن المجاز : ليل طما أُسطمُّه . وهو فى أُسْطُمَّة قريش : فى وسطهم . وعاد المُلْك فى أُسطُمِّه : فى أصله . قال

ياليتها قد خرجتْ من فُمِّه

حتى يعودَ المُلْك فى أُسْطُمِّه

و"العرب سِطام الناس" . وتقول : هو سِطامهم، و بيده خِطامهم .

س ط و — له سَطْوة منكرة، وهو ذو سطَوات ونَقِمات ، وسطا بقِرْنه وعلى قِرْنه : وثب عليه و بطش به . والفحل يسطو على طَروقته . وفرسٌ ساطٍ : رافعٌ ذنَبه فى حُضْره .

ومن المجاز : سطا الماءُ : كثر وزخَر . وما سطَوتُ فى طعام أحد : ما تناولته . ولهم أيدٍ سَواطٍ عَواطٍ . قال المتنخّل يصف خمرا

رَكودٌ فى الإناء لها حُمَيّا

تلذّ بأخذها الأيدى السَّواطى

السين مع العين

س ع ب — إمتدّتْ سَعابيبُ العسل والخِطْمىّ وهى خيوطه . ويقال للصبىّ : فوهُ يجرى سَعابيبَ .

س ع د — سَعِدتُ به وسُعِدتُ، وهو سعيد ومسعود، وهم سُعَداء ومساعيد، وأسعده الله، وأسعَدَ جدّه، ويقال : اذا طلع سَعْد السعود، نَضَر العود . وأسعدتِ النائحةُ الثكلى : أعانتها على البكاء والنوح . وساعده على كذا .

ومن المجاز : بَرَكَ البعيرُ على السَّعْدانة وهى الكِرْكِرة . وعقد سَعْدانة النَّعل وهى عقدة الشِّسع تحتها، وسَعْداناتِ الميزان وهى العُقَد فى أسفله . وما أملح سَعْدانةَ ثديها وهى السواد حول الحلمة . وشدّ الله على ساعِدك وعلى سواعِدكم . وساعِدُ اللهِ أشدّ، ومُوساه أحدّ . وطائر شديد السواعِد وهى القوادم . وأمرٌ ذو سواعد : ذو وجوه ومخارج . قال أوس

تخيّرتُ أمرًا ذا سواعد إنه
أعفّ وأدنى للرَّشاد وأجملُ

واللبن يجرى الى الضرع من سواعده، والماء الى النهر من سواعده وهى مجاريه . وفى مثل «أسعد أم سُعيد» فى السؤال عن الخير والشر . وفى مثل «مَرْعًى ولا كالسَّعْدان» .

س ع ر — سَعَر النارَ وأسعرها وسعّرها فاستعرتْ وتسعّرت، وخبا سعيرها، وبيده مِسْعر يَسْعَر به . وقلَص السِّعرُ والأسعارُ . وأسعر الأميرُ للناس وسعّر لهم .

ومن المجاز : ضربه السُّعار وهو حرّ الليل، وبه سُعار وهو توهّج العطش . وسُعِر الرجلُ : ضربتْه السَّموم فهو مسعور . وسعروا نار الحرب . وسَعَر على قومه وسعّرهم شرا . قال الأسعر الجُعْفىّ

فلا يدْعُنى الأقوامُ من آل مالك
لئن أنا لم أُسْعَر عليهم وأُثْقِب

وهو مِسْعَر حربٍ وهم مساعر الحروب . واستعر اللصوصُ . واستعر الجربُ فى البعير، وأخذ فى مساعره وهى مغابنه . ورمىٌ سَعْرٌ : شديد .

س ع ط — أَسْعَطْتُه الدواءَ وسعّطْتُه فاستَعَطه، وعليك بالسَّعوط، واستَسْعَطنى فأسعطْتُه واجعل الدواءَ فى المُسْعُط فأسعطه . وروِّتْ قرونها بالسَّليط والسَّعيط : بدهن الزيت والخردل .

ومن المجاز : أَسعطْتُه الرمح كقولك : أوجرته . وكقول المتنبى .

اذا وصفوا له داءً بثغر
سقاه أسنّةَ الأسل النِّهالِ

وأسعَطْتُه كلمةً فما فهِمَها اذا بالغتَ فى تفهيمه وأكثرتَ عليه .

س ع ف — قَطَعَ أغصانَ النخلة شَطْبَها وسَعَفَها أى رَطْبها ويابسها، ومنه سعِفَت أصولُ أظفاره وتسعّفت اذا تشقّقت وتشعّثت . وفى رأسه سَعْفَة وهى قروح تخرج برأس الصبىّ . وأسعفتُه

بحاجته : قضيتها له . وأَسعفَتِ الحاجة : حانت وأَسعفتِ الدارُ بفلان : أَصْقبتْ . قال الطرماح

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعِفُ بالخليط وتُبعِدُ

وهو يساعدنى على كذا ويساعفنى به . قال

إذ الناس ناس والزمان بغرّة
وإذ أمّ عمّار خليلٌ مساعف

ومن المجـاز : قول آمرئ القيس

* كسا وجهها سَعَفٌ منتشِرْ *

أراد الناصية . وفلان قد ساعفه جَدُّه وساعفته الدنيا ، وتقول : الدنيا لك شاعفه ، الا أنها غير مساعفه .

س ع ل — به سُعال شديد ، ويقال لعروق الرئة : قصَبُ السُّعال لأن مخرجه منها . قال منظور آبن فَرْوة

أَكوِى دخيلَ دائك العُضالِ
كيًّا يُصيب قَصَبَ السُّـعالِ

وتقول : قد أغصّك السؤال ، فأخذك السُّعال ، وإنه ليَسعُل سُعْلة منكرة . قال يصف خطيبا

مَلِىءٌ ببهرٍ وآلتفاتٍ وسُعلة
ومَسحةِعُثنونٍوفتلِالأصابع

وأسعله السّويقُ .

ومن المجـاز : أعوذ بالله من هؤلاء السَّعالَى ، يريد النساء الصخّابات ، وقد آستسعلتْ فلانة ، كما تقول : آستكلبتْ . وأسعله الخصب والتّرفه . ورُوِىَ قول أبى ذؤيب : وأَزْعلته الأمْرُعُ بالسين أى جعلته كالسِّعلاة وأجنّته نزْوًا ونشاطا . وإنه لذو سُعالٍ ساعِلٍ .

س ع ى — سعى الى المسجد . وهو يسعى الى الغاية ، وتساعَوْا اليها . وساعيتُه : سعيتُ معه .

ومن المجـاز : هو يسعَى على عِياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم . قال قيس بن الأسلت

أسعَى على جُلِّ بنى مالك
كلُّ آمرئ فى شأنه ساعِ

وهو من أهل المساعى وهى المكارم ، وله مَسْعاة جميلة . وسعى العبدُ فى قيمته سِعاية ، وآستسعاه سيّده . وسعَى به إلى السلطان : وشَى به سِعاية . وهو ساع من السُّعاة . وسعَى على قومه سِعاية . وبُعِثَ على السِّعاية وهى العمل على الصدقات . وأسعاه السلطان عليهم وعلى صدقاتهم . وأَمَة فلان مُساعِية : زانية ، وكان الإماء يُساعِين فى الجاهلية ، وفلان يساعى الإماء : يزانيهن .

السين مع الغين

س غ ب — هو ساغِبٌ لاغِبٌ ، وقد سَغَب وسَغِب ، وبه سَغَب ومَسْغَبة وسَغابة : جوعٌ مع تعب . وهو سَغْبانُ . ويوم ذومَسْغَبةٍ ، وتقول : لو بقِىَ الليث فى الغابهْ ، لمـات من السَّغابهْ .

السين مع الفاء

س ف ح — ماء سافِح ومسفوح . وفلان سفّاح : سفّاك للدماء . وسفَحتِ العين دَمعها، وجَفن سَفُوح . وللوادى مَسافِح : مصابّ .

ومن المجاز : ناقة مسفوحة الإبِط : واسعتها، وجمل مسفوح الضُّلوع : ليس بكزّها . وبينهم سِفاح : قتال أو معاقرة لأنهم يتسافحون الدّماء . وسافحها مُسافحة : زاناها لأن كلًّا منهما يسفَحُ ماءه ويُضيّعه . وفى النكاح غُنْيَة عن السِّفاح . ونزلْنا بسَفْح الجبل وهو ما اضطجع منه كأنما سُفِح منه سَفْحا . وفلان يضرب بالسَّفِيح وهو سهم لا نَصيب له، إذا عَمِل ما لا جَدْوى تحته . وقد سفّح فلان تسْفيحا . قال

ولَطالما أَرَّبْتَ غيرَ مُسَفِّحٍ
وكشفتَ عن قَمَعِ الذُّرى بِحُسامِ

أى وفّرت على الأيسار الآرابَ وهى الأنصِباء ولم تَضرِب سَفِيحا .

س ف د — سَفَد الطائرُ أُنثاه وسافدَها سِفادا، وتسافَدت الطيور ويُكْنَى به عن الجماع، فيقال : سَفَد امرأته ومنه السَّفُّود لأنه يَعلَق بما يُشْوَى به عُلُوق السّافِد .

س ف ر — سافر سَفَرا بعيدا، وبينى وبينه مُسافَرٌ بعيد، وهو مِسْفار : كثيرُ الأسفار . وبعير مِسْفَر : قوىّ على السفَر . وهم سَفْر وسُفّار . وأكلوا السُّفْرة وهى طَعام السَّفَر . وسفَرْتُ بين القوم سِفارة، ومشى بينهم السفير والسفراء . وامرأة سافِر، ونساء سوافِرُ، وسَفَرتْ قِناعها عن وجهها . وما أحسن مَسْفِرَ وجهه ومَسافِرَ وجوههم . قال امرؤ القيس

ثِيابُ بنى عَوْف طَهارى نقِيّةٌ
وأوجُهُهُم عند المَسافِر غُرّانُ

وسفَر البيتَ : كنسه بالمِسْفَرة . والريح تجول بالسَّفِير وهو ما تحاتّ من الورق فتَسْفِره . واعْلِف دابتك السَّفِيرَ . قال ذو الرمة

وحائلٍ من سَفِير الحَوْل جائلُه
حوْلَ الجراثيم فى ألوانه شُهَبُ

وسفَر الكتابَ : كتبه، والكرام السَّفَرة : الكَتَبة . وحملوا أسفار التوراة، وله سِفر من الكتاب وأسفار منه، وحطمنى طولُ ممارسة الأسفار، وكثرة مدارسة الأسفار . ورُبّ رجل رأيته مُسَفِّرا، ثم رأيته مُفَسِّرا أى مُجلِّدا . وأسفر الصبح : أضاء . وخرجوا فى السَّفَر : فى بياض الفجر، ورُح بنا بِسَفَر : ببياض قبل الليل، وبقِى عليك سَفَر من نهار .

ومن المجاز : وجه مُسْفِر : مشرق سرورا . (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) وسفَرتِ الريحُ عن وجه

السماء . وفرس سافِرالنَّيِّ، وسَفَر شحمُه : ذهب . وسَــفَر عن وجهك الشرُّ . وسفَرَتِ الحربُ : ولّتْ، وأسفرتْ : آشتدّتْ . وسافرتْ عنه الحمّى . وسافرتِ الشمسُ عن كَبِد السماء . وهو مِنِّى سَفَرٌ أى بعيد . قال النمر

فلو أن جَمْـرَةَ تدنو له * ولكنَّ جَمْرةَ منه سَفَرْ

س ف ع — بهاسُفْعةُ سَوادٍ، وأثافٍ سُفْعٌ . وكل صَقْر أسْفَعُ ، وكل ثَوْر وحشِيّ أســفعُ . وحَمامة سفعاء : فى عنقها سُفْعَة . قال

من الوُرْق سفعاء العِلاَطَيْن بَاكَرَتْ

فُرُوعَ أَشَاءٍ مطلعَ الشمس أسْحَمَا

وسَفَعَتْه النــار : لَفَحتْه . وتسـفَّع بالنار : آصطلى . قال

يا أيها القَيْنُ ألا تَسفَّعُ * إن الدُّخَانَ بالسَّرَاةِ يَنفَعُ

لأنها بلاد بَرْد . وسفع بناصية الفرس لِيُلجمه أو يركبه . قال

قومٌ إذا نَقَع الصَّرِيخُ رأيتَهم

من بين مُلْجِمِ مُهْرِه أو سافِعِ

وسفَع بناصية الرجل : لِيلْطِمَه ويؤدِّبه، (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) وسَفَع الجارح ضَرِيبَتَه : لَطمها، وسافعه مُسافعة : لاطمه، وبه سُمِّى مُسافع .

ومن المجــاز : رأى به سُفْعة غضب وهى تَمَعُّرُ لونه إذا غضب . وفى الحديث «أنا وسَفْعاء الخَدَّين الحانِيــةُ على ولدها كهاتين» أراد الشحوب من الجهد . وهذا مما يترك الوجه أسْفَعَ . قال جرير

ألا رُبَّـما باتَ الفرزْدَق نائمـا

على مُخْزِياتٍ تترُكُ الوجه أسفعا

وأصابته سَفْعَةٌ : عيْن ولَمَمٌ من الشيطان كأنه آستحوذ عليه فسفع بناصيته ، ورجل مسفوع : مَعْيُون . وسافع فلان وَلِيدَة فلان : نكحها من غير تزويج . وسفع بيده فأقامه ، وكان يقول بعض قضاة البَصْرة : إسفعا بيده فأقِيماه .

س ف ف — هى سُفَّةٌ من خُوص وسَفِيفة منه وسَفائف وهى ماسُفّ منه . يقال : سَفَّ الشيء وأسَفَّه : نسَجه بالأصابع . وسَفِفتُ السوِيقَ وكل شىء يابس، ونعم السَّفُوف هذا ، وسَفِفتُ سَفَّةً واحدة ، وسفِفتُ منه سُــفَّة . وأسَفَّ الطائر : طار عَدَاءَ الأرض دانيا منهـا حتى كادت رجلاه تُصيبانها . وسَحَاب مُسِفّ . وشَــعْرٌ سَفْساف ، وسفسفه صاحبُــه ، وكذلك كل عمل لم يُحكمه عامله فقــد سفسفه . ورجل مسفسِف : لئيم العَطيّة . وسفسفتْ دقيقَها : نخلتْه، وسمعتُ سفسفة المنخل .

ومن المجــاز : أسَفَّ للأمر الدنىّ وإليــه . وتقول : تحفَّظْ من العمل السَّفْسَاف، ولا تُسِفّ له بعض الإسفَاف . قال

وسَامِ جَسيماتِ الأمورِ ولا تَكُنْ
مُسِفًّا إلى ما دَقَّ منهنّ دانيا

وهو يُسِفُّ النظرَ فى الأمور : يُدِقُّه ، وإياك أن تُسِفَّ النظر الى غير حُرْمَتك : أى تُحِدّه وتُدِقّه من إسفاف الناسج . وأسَفَّ الجُرحَ دواءً والوَشْمَ نَؤُورًا كأنه جعله سَفُوفا له . وأسففتُ الفرس اللِّجام . كما قال

* تمطّيتُ أَخْلِيه اللِّجامَ [وبَذّنى] *

وحِلْفٌ سَفساف : كاذب لا عَقْد فيه .

س ف س ق — سيف تَلُوح سَفاسقُه : طرائقه وهى فِرِنْدُه . وطريق واضحُ السَّفاسِق وهى الآثار . قال

اذا الطريقُ وَضَحَت سفاسِقُهْ
ولم يَنَمْ حتّى الصباحِ واسِقُهْ

الذى يريد أن يَجمع سيرَ ليله .

س ف ل — سَفُل الحَجَرُ وغيره سُفُولا . وعلا السِّنانُ وسَفَل الزُّجُّ . ومررتُ بعاليةِ النهر وسافلته . وما عالية الرُّمح كسافلته . وآشترى الدار بِعُلوِها وسُفْلها . ونزلوا فى أعالى الوادى وأسافله ، وأعلاه وأسفله . ونزل أسفلَ منّى . (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) . وقعد فى عُلاوة الريح وسُفالتها . وسَفِلَةُ البعير سالمة وهى قوائمه . وأنا أسكن فى مَعْلاة مكة وفلان فى مَسْفَلَتها . وسَفَّلَ الشيءَ : صوّبه .

ومن المجاز : سفِلتْ منزلته عند الأمير . وأمره كلّ يوم الى سَفال . وقد سَفُل فى النسب والعلم وآستفل وتسفَّل . وفلان جدّه آفل ، وخدّه سافل . وهو من سُفْلَى مُضَر . وهو من السَّفِلَة آستعير من سَفِلة الدابة ، ومن قال : السِّفْلة فهو على وجهين أن يكون تخفيفَ السَّفِلة كاللِّبْنة فى اللَّبِنة وجمعَ سَفِيلٍ كعِلْيَة فى جمع عَلِيٍّ . وهو يسافل فلانا : يباريه فى أفعال السَّفِلة . وقد سَفُل الناسُ سَفالة .

س ف ن — سَفَنَت الريحُ الترابَ عن وجه الأرض . وسَفَنَ العودَ : قشره . قال آمرؤ القيس

فجاء خفيًّا يسفِن الأرضَ صدرُه
ترى التربَ منه لاصقا كلَّ مَلصَقِ

وبَرى العودَ بالسَّفَنِ وهو مِبراة السهام . قال الأعشى

وفى كلّ عام له غزوة * تحكّ الدوابرَ حكَّ السَّفَنْ

ومنه السَّفينة لأنها تسفِن الماء كما تمخُره ، والجمع سَفِين وسُفُن وسَفائن . وقائم سيفه مغشًّى بالسَّفَن وهو جلدُ سمكٍ أخشن يُسفن به الخشبُ فيلين . و"أجوَد من أبى سَفّانة" وهو حاتم .

ومن المجاز : الإبل سفائن البرّ . وقال ذو الرمة

طُروقا وجُلْبُ الرحل مشدودة به
سفينة بَرٍّ تحت خدّي زمامها

س ف ه — فيه سَفَهٌ وسَفاه وسَفاهة، وقد سَفُه الرجل فهو سَفيه، وهم سفهاء، وسفِه علىّ وتسافه. قال شُتَيم بن خويلد

وما خيرعيش يُرتجى إن تسافهت
عدىّ ولم يعطف من الحلم عازب

وسفّهه. نسبه إلى السفه، وسافهه مسافهة. وفى مثل «سفيه لم يجد مُسافها» ويقال: سفِه حلمَه ورأيَه ونفسَه.

ومن المجاز: ثوبٌ سفيه. ردىء النسج كما يقال: سخيف. وزمامٌ سفيه: مضطرب وذلك لمرح الناقة ومنازعتها إياه. قال ذو الرمة

وأبيض موشىّ القميص نصبته
إلى جنب مِقلاق سفيهٍ جديلُها

وناقة سفيهة الزمام. وسفِهت أحلامُهم. والناقة تسافه الطريق إذا أقبلت عليه بسير شديد. قال

أحدو مطيّات وقوما نُعّسا
مسافهاتٍ مُعمَلا مُوَعَّسا

وسافهَ الشرابَ: شربه جزافا بغير تقدير. قال الشماخ

فبت كأنى سافهت صِرفا
معتّقـةً حُمَيّاها تدور

وطعامٌ مَسْفَهَةٌ: يبعث على كثرة شرب الماء. وسفهت الطعنة: أسرع منها الدم وخفّ. وفى مثل "قرارة تسفّهت قرارا" وهى الضأن. وتسفّهت الرياح الغصونَ: تفيأتْها. قال ذو الرمة

مشين كما اهتزتْ رماحٌ تسفّهتْ
أعاليَها مرُّ الرياح النواسِم

س ف و — بغلة سَفْواء: بيّنة السَّفا وهو خفة الناصية وهو محمودٌ فى البغال والحمير، مذمومٌ فى الخيل. قال

جاءت به مُعتجرا فى بُردِهِ
سفواءُ تَخْدى بنسيجِ وحدِهِ

وقال سلامة

* ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سَغِل *

وطار سَفا السنبل وهو شوكه. والريح تَسفِى الترابَ والورق: تذروه، وسفَتْ عليه الرياح، ولعبتْ به السَّوافى. وترابٌ سافٍ كعيشة راضية. وقال أبو بكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه

أو يَهلكوا كهلاك عادٍ قبلهم
بهبوب ريحٍ ذاتِ سافٍ حاصِبِ

ومن المجاز: ريحٌ سَفواءُ: من السَّفا وهو السفه كما قيل: ريح هَوْجاء. قال

* سفواءُ هوجاءُ نَؤوجُ الغَدوه *

وقولهم: بغلة سَفْواء: يُحمل على هذا بمعنى السريعة المرّ كالريح.

السين مع القاف

س ق ب — «الجار أحق بسَقَبه» : بقربه . وأسقبتِ الدار وسَقِبت ، ومكان ساقب وبالصاد . ونُتِجتْ الناقةُ سَقْبًا والنوقُ سُقْبانا ، وناقة مِسقاب ، وقد أسقبتْ .

س ق ط — سقَط في مَهواة ، وسقَط من الجبل ، وسقَط الشيء من يده . وهـذا مَسقِط السوط . وهذه مَساقط الغيث ومواقعه . وأسقطتُه وساقطتُه كقولك : أعليته وعاليته . قال بشر

كادت تُسـاقِطُ مِنّى مُنَّةً فزَعا
معاهدُ الحيّ والحزنُ الذى أجدُ

وتساقط على المتاع : ألقى نفسه عليه ، وتساقط على الرجل يقيه بنفسه . وأسقطتِ المرأة ، وهى مُسقِط ومِسْقاط . ويقال : سـقَط الميتُ من بطن أمه ووقع الحىّ ، وألقت سُقْطا ميتا . وآنقدح سُقْط الزَّند . قال ذو الرمة

فلما تمشّى السَّقطُ فى العود لم يدع
ذوابلَ ممـا يجمعون ولا خُضْرا

وهذا سُقْط الرمل ومَسقِطه : لمنتهاه . وردّ الخيّاط السُّقاطات . وفى مثـل « لكل ساقطةٍ لاقطةٌ » .

وأصبحت الأرض مبيضّـة من السقيط وهو الجليد . قال

وليـلةٍ ياميّ ذاتِ طلّ
ذاتِ سقيط وندى مُخضَلّ

ومن المجـاز : "على الخبير سقطتَ" . وفى مثل "سَقَطَ العَشاءُ به على سِرحان" . وقال الجعدىّ

سقطوا على أَسد بلَحْظَةَ مشـ
ـبوح السواعد باسل جهْم

وهى مأسدة كَبيشةَ وخَفَّانَ وغيرهما . وسقط من منزلته . وأسقطه السلطان . و"سُقِط فى يده" وأُسْقِط . وسَقط على المبنى للفاعل : ندم ، وهو مسقوط فى يده وساقط فى يده : نادم . وهذا البلد مسقِط رأسى ، وفلان يحنّ إلى مسقِطه . قال

خرجنا جميعا من مساقط رؤْسنا
على ثقة منـا بجود آبن عامر

وسقط النجم والقمر : غابا . قال عمر بن أبى ربيعة

هلا دسَسْتِ رسولا منك يُعلمنى
ولم يُعجّل إلى أن يَسقُط القمرُ

وفلان ساقط من السُّقّاط ، وساقطة من السواقط : دنىء لئيم الحسب . قال

* نحن الصميم وهم السواقط *

وقال ذو الرمة

وكان أبوك ساقطةً دَعيًّا * تردّد دون منصبه فخارا

وآمرأة سقيطة : لقيطة . وسقط من عينى ، وهذا الفعل مَسقَطة لك من العيون . وسـيف

سَقّاط : قطّاع يسقط من وراء الضريبة . قال الهذلىّ

كلون الملح ضَرْبتُه هَبِيرٌ

يُتِرُّ العظم سَقّاطٌ سُراطِى

وما له إلا سُقَاطة البيت وسَقَطه وأسقاطه وهى أثاثه من نحو الفأس والإبرة والقِدر، وأعطانى من سُقاطة المتاع : من رُذاله ، وهو يبيع سَقَط المتاع وأسقاطه نحو التابَل والسّكّر والزبيب ، وهو سَقَطِىٌّ وصاحب سَقَطٍ وسَقّاط ، وقد أُبِىَ . وهو من سَقَطِ الجند : ممن لا يعتدّ به . وأسقط العارضُ آسمه . وسقط من الدّيوان . وأسقط فى كتابه وحسابه : أخطأ . وتكلم فما سقط بحرف وما أسقط حرفا ، وفى كتابه وحسابه سَقَط : خطأ . وفى الدار أسقاط من الناس وألقاط . ولا يخلو أحد من سَقْطة ومن سَقَطات ، وفلان يتتبع السقَطات ، ويعدّ الفَرَطات .

والكامل من عُدّتْ سَقَطاته . وتسقّطته : تتبعتْ عثرته وأن يندُر منه ما يؤخذ عليه . قال

ولقد تسقّطنى الوشاةُ فصادفوا

حَصِرا بسرّك يا أميم ضنينا

وتسقّط الخبرَ : أخذه شيئاً بعد شىء . وإنه لفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شىء بعد شىء . وهو يساقط العدْوَ : يأتى به على مهل . قال

بذى مَيعة كان أدنى سقاطه

وتقريبه الأعلى ذآليلُ ثعلب

وساقَط فلان إذا لم يلحق مَلحق الكرام . وقال

كيف يرجون سقاطى بعدما

لفَّع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

ورجل قليل السِّقاط . وتذاكرنا سِقاط الأحاديث ، وساقَطهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شىء . قال ذو الرمة

ونِلْنا سِقاطا من حديث كأنه

جَنَى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وقعد على سِقْط الخباء وهو رَفْرفه آستعير من سُقْط الرمل ، ومنه أرخت السحابة سِقْطها : هَيْدَبها . قال الراعى

أعبدَ الله لَلْبَرْق اليمانِى

يُضىء حَبِيّ ذى سِقْطين دانِى

وخفَق الظَّليمُ بسِقْطيه . قال

عَنْس مذكَّرة كأن عِفَاءها

سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَليم جافِلِ

وقال الراعى

حتى إذا ما أضاء الصُّبح وآنكشفتْ

عنه نَعامةُ ذى سِقْطين مُعْتَكِر

أراد به الليل من قولك : رَفَع الظليمُ سِقْطيه ومضى . وهزَزْت الغُصن فساقط ثمره وتساقط ثمُره . وتساقط الىّ خَبَرُه .

س ق ف — لبيُوتهم سُقُفٌ من ساج وسُقوف ، وسقّف بيتــه ، وبيت مُسقّف . قال حاتم

وإنى وإن طال الثّـواء لميّت
ويَضطمّنى ماوى بيتٍ مُسقّف

وعلى باب داره سَقيفة ، وقعدوا تحت السقيفة وهى كل ماسُقّف من جَناح أو صُفّة أو نحوهما . وللقُتْرة سقيفة من لَوْح أو حَجَر عريض . قال

* لناموسه من الصّفيح سَقائفُ *

وبايعوا أبا بكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه تحت سقيفة بنى ساعدة وهى ظُلّة كانت لهم . ورجل أسقَفُ : بيّن السَّقَف وهو طول فى انحناء . قال المسيّب فى صفة غائص

فانصبّ أسقَفُ رأسُه لبِدٌ
نُزِعَت رَبَاعِيَتَاه للصّـبْرِ

ونعامة سَقفاء . وهو من الأساقفة جمع أُسْقُفّ النصارى .

ومن المجـاز : سفينة مُحكَمة السقائف وهى الألواح . وهدم السَّفَرُ سقائف البعير : أضلاعه . ورأس عريض السقائف وهى قبائله . وضُمّت الكَسْرَ السقائفُ أى الجبائر . قال

فكنتُ كذى ساقٍ تَهيَّض كَسْرُها
إذا انقطعتْ عنها سُيُورُ السقائف

س ق م — به سُقْم وسَقَم وسَـقَام وهو سقيم وسَقِم ، ورجل وامرأة مِسْقام . وأسقمه الله وسقّمه ، وترادفت عليــه الأسقام . وأرض مَسْقَمة . ورجل سقيم مُسْقِم : سَقِمَ هو وأهله .

ومن المجـاز : قلب سقيم ، وكلام وفهم سـقيم ، وهو سقيم الصـدر على أخيه : حاقد عليــه .

س ق ى — سقاكم الله تعالى الغيثَ والدَّرّ وأسقاكم (نُسْقِيكُمْ مِمَّـا فِي بُطُونِهِ) وقيل : سقاه لشَفَته ، وأسقاه لدابته . وسقّيته قلت له : سقاك الله تعالى . وله سِقْىٌ من النهر ، وشِرْب من السِّقاية ، وله سِقَاية ، ومِسْقاة : يَشْرب بها وهى المِشْرَبة . وسَقَى أرضَه ، وأسْقِ أرضَك فقد حان مَسْقاها : وقت سقيها . وساقاه فى أرضه ، وكَرِه أبو حنيفة المُساقاة . وملأ السِّقَاء والأسقية . وساقٌ كالسَّقيّة وهى البَرْدِيّة ، وسُوقٌ كالسَّقِىّ .

ومن المجـاز : سَقَى ثوبَه مَنًّا من العُصْفُر ، وسقّاه تسقية : كرّر غمسه فى الصِّبْغ ، وسُقِّىَ قلبُه بالعداوة . وسَقَّى المِسَنَّ المـاءَ : أكثر سَقْيه : وتسقّى المـاءَ والصِّبْغَ : تشرّبه . وتساقَوْا كأس الموت ، وساقيتُه إياها ، وإنه لَمَسْقِيُّ الدم حُمْرةً كقولك : مشرَّب الدم حمرة . وساقيتُ الحربَ مالى : أنفقته فيها . قال وقد ورد سابقا

إنا إذا الحربُ تُساقيها المَـالْ

وجعلَتْ تلقَـحُ ثم تحتَـالْ

يُرهِبُ عنا الناسَ طعْنٌ إبغالْ

شَزْرٌ كأفواه المَزادِ الشَّلْشَالْ

وسَقَ العِرْقُ : سال، وبه عِرْق يَسْقِي ، لا يُرْقئه من يَرْقِي ؛ وسَقَ بطنُه وآستسق ، وبه سِقٌّ وهو أن يقع المـاء الأصفر فى بطنه ، وأسقاه الله تعالى ، وتقول : أسقاك الله تعالى ولا أسقاك . وتقول : من لقِيَ جَالِينُوسَ آستجهل الرواق ، ومن ورد البحر آستقلّ السواقى .

السين مع الكاف

س ك ب — ماء ودمع ساكب ومسكوب ومنسكب وقد سكبته سَكْبًا، وسَكَب هو بنفسه سُكوبا . ويقول أهل المدينـة : آسْكُب على يدى . وآسْتَكَبَ المـاءَ إذا سُكِب له . وماء ودم أُسكُوب . قالت جَنُوبُ أخت عَمْرٍو ذى الكَلْب

الطاعنُ الطعنـةَ النَّجْلاءَ يتبعُها

مُثْعَنْجِرٌ من دم الأجواف أُسْكُوبُ

وأرسل المـاءَ فى المِسْكَبة وهى الدَّبْرة العُليا التى منها تُسق الدِّبار .

ومن المجاز : ماء سَكْبٌ ، وفرس سَكْبٌ وأُسكوبٌ : ذريع . قال سلامة

من كل سَكْبٍ إذا ما آبتلّ مُلبَدُه

صافى الأديم أَسِيلِ الخَدّ يَعْبُوبِ

وقال عُتبةُ بن مُكرِمٍ يصف فرسا

كَبْداءَ مشرِفَةَ القُطرين لَيِّنـةٍ

سَبَّاقةٍ مَرَطَى الغارات أُسْكُوبِ

وهذا أمرٌ سَكْبٌ، وسُنَّة سَكْبٌ : حتم . قال لَقيط بن زُرارة لأخيه مَعْبَدٍ وقد طلب اليه حين أُسِرَ أن يَفْـديه بمـائتين من الإبل : ما أنا بمُنْطٍ عنك شيئا يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْبًا، ويَدْرَبُ له الناسُ بنا دَرْبًا .

س ك ت — رجل سَكُوت وساكوت وسِكِّيت، وبه سُكات إذا كان طويلَ السكوت من علّة . وتكلم فلان ثم سكت فاذا أُفْحِم قيل : أَسْكتَ . وللحُبْلى صرْخة ثم سـكْتة . وأسكَت الناطقَ وسكّته . وأسكَت الصبيَّ بسُكْتة وهى ما يُسْـكَت به . ورمى خَصْمه بسُكَاتة : بمـا أسكته عنه . وهذه هاء السَّكت .

ومن المجـاز : ضربته حتى أسكتُّ حركته . وسكَت عنه الغضب والحزن وكل ماله أثر ناطق . وحيَّةٌ سُكَاتٌ : لا يشعُر به الملسوع حتى يلسعه . قال

وما تَزدرى من حيّـةٍ جَبَليَّةٍ

سُكَاتٍ إذا ما عضَّ ليس بأدْرَدَا

وفلان سُكَيْت الحلْبة : للمتخلف فى صناعته .

س ك ر — سَكِرَ من الشراب سُكْرا وسَكَرا وبه سَكْرة شديدة، وأسكره الشراب، وتساكَرَ . أنشد سيبويه

أَسكرانَ كان ٱبنُ المَرَاغة إذْ هَجا
تميما بجَوْف الشأم أم متساكِرُ

ورجل سكرانُ وسِكِّيرٌ، وقوم سَكْرى وسُكَارى وٱمرأة سَكْرى ، وشرِبَ السَّكَرَ وهو النبيذ . وقيل : شراب يُتَّخذ من التمر والكُشْب والآس وهو أَمَرُّ شراب في الدنيا . وفلان يشرب السَّكَر والسُّكُرْكَةَ وهي نبيذ الحبَش . وبثقُوا الماء وسَكَرُوه : بجروه وسدُّوه، والبِثْق والسِّكْر : ما يُبْثَق ويُسْكَر .

ومن المجاز : غَشيته سَكْرةُ الموت . وران به سَكْرُ النُّعاس . قال الطرماح

ورَكْبٍ قد بَعثتُ إلى رَذايا
طلائحَ مثل أخلاق الجُفون
مخافةَ أن يَرينَ النومُ فيهم
بسُكْرِ سِناتِه كلَّ الرُّيُون

وقال عمر بن أبي ربيعة

بينما أنظرُها في مجلس
إذْ رماني الليلُ منه بسَكَرْ
لم يرُعْني بعد أخذي هجعة
غيرُ ريح المِسك منها والقُطُرْ

منه من الليل . وسَكِرَ عليَّ فلانٌ، وله عليَّ سَكَر : غضب شديد . قال

فجاءونا لهم سَكَر علينا
فأجلى اليومُ والسَّكرانُ صاحى

وسَكر الحرُّ : فتر، وكذلك الطعام والماء الحارّ اذا سكنت فورته . تقول : ٱصبر حتى يَسكُر . قال

جاء الشتاء وٱجتالّ القُبر
وٱستخفتِ الأفعى وكانت تظهر
* وجعلت عين الحرور تسكُرُ *

وسَكَرَتْ الريح وسَكِرتْ : سكنت، وريح ساكرة ، وليلة ساكرة : ساكنة الريح . وماء ساكر : دائم لا يجرى . قال

أإن غرّدتْ يوما بوادٍ حمامةٌ
بكيتَ ولم يعذِرك بالجهل عاذرُ
تَغنَّى الضحى والعصرَ في مرجحنّة
نيافِ الأعالى تحتها الماء ساكر

وسُكِرَتْ أبصارهم وسُكِّرتْ : حُبست من النظر .

س ك ع — فلان يتسكّع لا يدرى أين يتوجه من أرض الله تعالى : يتعسّف . وتسكّع في الظلمة : خبط فيها . قال

أيادىَ بيضا بيّضتْ وجه مطلبى
وقد كنت في ظلمائه أتسكّع

ومن المجاز : فلان يتسكع فى أمره : لا يهتدى لوجهه ، وأراك متسكّعا فى ضلالك . وسئل بعض العرب عن قوله تعالى (فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) فقال : فى عمههم يتسكّعون .

س ك ف — هو إسكافٌ من الأساكفة وهو الخرّاز ، وقيل : كل صانع . قال

* وشُعبتا مَيْسٍ براها إسكافْ *

وما وطئتُ أُسْكُفَّة بابه ، وما تسكّفتُ بابه ، ووالله لا أتسكّف له بيتا .

ومن المجاز : وقفتِ الدمعة على أُسْكُفّة عينه أى على جفنها الأسفل .

س ك ك — أذن سَكّاء بيّنة السَّكَكِ وهو قصرها وصغرها ، وقيل : صغر قُوفها وضيق صِماخها ، وآذان سُكٌّ . ورجل أسكّ . ويقال لما لا أذن له أصلا : أسكّ . وكل الطير سُكٌّ : مصلَّمة الآذان ، وسَكّه يَسُكّه اذا آصطلم أذنيه . وضرب هذا الدرهم فى سِكّة فلان . وشق الأرض بالسِّكّة . وله سِكّة من نخل . وهو يسكن سِكّة بنى فلان وهى الزقاق الواسع . ودرع مشدودة السَّكّ وهو مسمارها . ودخلت العقرب فى سُكّها : فى جحرها . وحلّق النسر فى السُّكاك : فى الجوّ .

ومن المجاز : آستكّتْ مسامعه : صمّتْ . قال النابغة

وأُخبرتُ خيرَ الناس أنك لمتنى
وتلك التى تَستكّ منها المسامع

وآستكّ البيتُ : آشتدّ خَصاصه . وآستكّتِ الرياض : آلتفّتْ وآشتدّ خصاصها آلتفافا . قال الطرماح يصف ظليما

صُتْعُ الحاجبين خرّطه البقـ
ـلُ بديًّا قبل استكاك الرياض

ودرع سَكّاء : ضيقة الحلق . ويقال : خذ فى هذه السِّكّة أى الطريقة ، وأنت على سِكّةٍ واضحة . قال الشماخ

حنّتْ على سكة السارى تُجاوبها
حمامةٌ من حمام ذاتُ أطواق

والسارى : موضع . وفلان صعب السكّة اذا لم يقرّ لنزاقة فيه .

س ك ن — سَكَن المتحرّكُ ، وأسكنته وسكّنته ، وتناسبت حركاته وسكناته . وسكَنوا الدار وسكَنوا فيها ، وأسكنتهم الدار وأسكنتهم فيها ، وهم سَكْنُ الدارِ وساكِنتها وساكِنوها وسُكّانها ، وهى مسكنُهم . وتركتهم على سَكِناتهم ومَكِناتهم ونَزِلاتهم : على مساكنهم وأماكنهم ومنازلهم التى كانوا فيها . وآتخذ فلان طعاما لسكّان الدار وهم عمّارها من الجن . وليس فى دارنا ساكن . ودبّر لى فلان سُكْنَى وسُكْنًا ونُزْلا

ورزقا، لأن المكان به يسكن . وهـذا مرعًى مُسْكِن ومُنْزِلٌ . وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها . وقعد على السُّكّان وهو ذنب السفينة الذى به تقوَم وتسكّن .

ومن المجاز: سكنَتْ نفسى بعد الاضطراب، وعلِمته علما سَكَّن النفس . وسكَنتُ الى فلان: آستأنست به، ولا تسكُن نفسى الى غيره، ومالى سَكَن أى من أسكن اليه من آمرأة أو حميم، وفلان سَكَنى من الناس، ومنه سمّيتْ النـار سكنا كما سميت مؤنسة . وعليه سكينة ودَعة ووقار، وفلان ساكن وهادئ ووديع . ولهم ضرب يزيل الهـام عن سَكَناته . قال النابغة

بضربٍ يزيل الهامَ عن سَكَناته

وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

وتركتهم على سَكَناتهم : على أحوال آستقامتهم التى كانوا عليها لم ينتقلوا الى غيرها .

السين مع اللام

س ل أ — سلأَتِ السالئةُ السَّمنَ : غلته وأخرجته من الزُّبد، وآستلأتْه . ونساء سَوالِئُ . و"أكذب من السَّالئة": لا تصدّق لمخافة العين . وسلأه . أفرغه فى النِّحْى، وما دام السَّمن خالصا طريا فهو سِلاء، وهو عند أهل الحجاز سمن الغنم الصافى الرقيق الطيب الريح الذى يشبه ماء الورد فى القوارير لا يغيّره مرورُ المدد الطوال . تقول : أريد سَمْنا سِـلاءً وسَمْنَ سِلاءٍ . وسـلأ النخلَ : نزع سُلّاءه وهو شوكه . وسلأ أطرافَ النصل : جعلها فى حدّة السُّلّاءة . قال

قرنْتُ له معابلَ مرهَفاتٍ

مسلَّأة الأغرّة كالقِراطِ

وتقول : ليس العسل مع السِّلاء، كالرُّطَب مع السُّلَّاء أي ليس الصافى كالكدر .

ومن المجاز : إنك لتَسـلِئُ الشحمَ فى مَسْك واسع ، يقال للسمين . وسلأه مائة درهم ومائة سوط .

س ل ب — سـلَبه ثوبَه، وهو سليب . وأخذ سَلَب القتيل وأسـلاب القتلى . ولبست الثكلى السِّلاب وهو الحِداد، وتسلّبتْ وسلّبتْ على ميتها فهى مُسلِّب، والإحداد على الزوج، والتسليب عامٌّ . وسلكتُ أُسلوب فلان : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

ومن المجـاز : سلَبه فؤادَه وعقلَه وآستلبه، وهو مستلَب العقل . وشجرةٌ سليبٌ : أُخذ ورقُها وثمرها، وشجر سُلُبٌ . وناقة سلوب : أُخذ ولدها، ونوق سلائب . ويقال للمتكبر : أنفه فى أسلوب اذا لم يلتفت يَمْنةً ولا يَسرة .

س ل ت — أَسْلُتِ القصعة : خذ ما عليها بأصابعك . والمرأة تسلُتُ الحنّاء عن يدها . وأعطيني من سُلاتة حنّائك . وآمرأة سلتاء : لا تختضب .

ومن المجاز : سلَتَ أنفه بالسيف : جدعه .

س ل ح — أخذَ سلاحه ، وخذوا أسلحتكم وسلَّح فلان ، وسلَّحته ، وكل عُدّة للحرب فهو سلاح . وفى موضع كذا مَسلَحة ومسالح وهم قوم وُكّلوا برصدمعهم السلاح ، وفلان مَسْلَحِيٌّ . وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإبل . و"أسلح من حبارى" .

ومن المجاز : أخذت الى الإبل سِلاحها ، وتسلّحتْ بأسلحتها اذا سمنت فى عينك وحسنت . وطلع ذو السلاح وهو السِّماك الرامح .

س ل خ — سلَخ الشاةَ ، وكشط مسلاخها : إهابها ، وأعطانى مسلوخة : شاة سُلخ جلدها . وأرقّ من سِلْخ الحيّة ومِسلاخها . وأسود سالخ . وآنسلخ جِلْدُه وتسلّخ .

ومن المجاز : سلخْنا الشهرَ ، وآنسلخ الشهرُ . قال

اذا ما سلَختُ الشهرَ أهلكتُ مثله

كفى قاتلا سَلخي الشهورَ وإهلالى

وسلَخ الله النهار من الليل وانسلَخ منه . وسلختْ عنها درعها . وسلخ الحرّ والجرب جلده . وفلان حمار في مِسلاخ إنسان .

س ل س — مسمار سَلِسٌ : قلق . وفرس سَلِسُ القياد ، وفيه سَلَسٌ .

ومن المجاز : فى كلامه سَلاسة . وقد سَلِسَ لى بحقّ . وإن فلانا لسَلِسُ القياد ومِسْلاسُ القياد .

س ل ط — آمرأة سليطة : طويلة اللسان صخّابة ، ورجل سليط . وقد سلُط سَلاطة . وسُلِّط عليهم فلان وتسلَّط ، وله عليهم سلطان (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) وله سلطان مبين : حجّة . وسنابك سَلِطَاتٌ : طوال . قال الجعدىّ يصف فرسا

مُدِلًّا على سَلِطات النسو

ر شمّ السنابك لم تُقلَبِ

وروّى ذُبالَه بالسَّليط وهو الزيت الجيّد .

س ل ع — هذه سِلعة مُربِحة ، وهى من أربح السِّلع وهى المتاع المتْجُور فيه . وتقول : ما هذه سِلْعه ، إنما هى سِلْعه ، وهى الغُدّة الدّائصة وبالفتح الشَّجّة ، ورجل مسلوع فيهما . وأمَرُّ من السَّلَع وهو شجر ، وتقول : قَدِّمِ الصَّبْرَ والمَهَلْ تَجْنِ من السَّلَعِ العَسَلْ .

س ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ . وأسلفتُه مالا وسلَّفتُه ، وآستلَف فلان وآستسلف وتسلّف . قال

تذكّر أيامًا تسلّف لِينُها

على لذّة لو يَرجع المُتَسلِّفُ

وسلَف القومُ : تقدّموا سُلوفا، وهم سَلَف لمن وراءهم، وهم سُلّاف العسكر . وكان ذلك فى الأمم السالفة والقُرون السوالف . وضم إلى سالف نعمته آنفها . وامرأة حسنة السالفة والسالفتين وهما جانبا العنق . قال ذو الرمة

وَميّةُ أحسنُ الثَّقَلين جِيدًا
وسالِفةً وأحسنُه قذالا

وشرب السُّلاف والسُّلافة وهى أفضل الخمر وأخلصُها ما تحلّب من غير عصر. وتسلّفوا: أكلوا السُّلفة وهى اللُّهنة . وسلِّفوا ضيفكم . وهو سِلفى وهى سِلفتى، و بيننا سِلف كما تقول : بيننا صِهر .

ومن المجاز : سقاه سُلافة المودّة . وسُلّاف الليل : مُقدّماته . قال مُزاحِم

بجاءت ومن أُخرى النَّهار بقيّةٌ
أضرَّ بها سُلّافُ أدْعجَ مُقبِل

جَعل مقدّمات الليل مُضرّة ببقيّة النهار، ويجوز أن يُريد دنَا من القطاة التى وصفها كقوله .

* غداة أضرَّ بالحسن السَّبيلُ *

س ل ق — أخذته فسلقته لقفاه وسلقيته . قال

حتى إذا قالوا تيفَّع مالك
سَلقتْ أُميمةُ مالِكا لقفاهُ

وسلقتُ اللحمَ عن العظم : قشرتُه . وركبتُ الدابة فسلقتْنى إذا سحجتْ باطنَ فخذَيك وأليتَيك.

وسلَق الرأسَ فى الماء الحارّ حتى ذهب شعَره . وطبَخ لنا سَليقة وهى الذُّرة المهْروسة . وتقول : الكَرَمُ سليقتُه ، والسَّخاء خليقتُه . وهو يتكلم بالسليقة، وكلام سَليقىٌّ، ورجل سَليقىٌّ قال .

ولستُ بنحْوىٍّ يلُوك لسانَه
ولكنْ سليقىٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

وكلب سَلُوقىّ : منسوب الى قرية باليمن . وتسلّق الحائط .

ومن المجاز : سَلقه بلسانه ، ولِسان مِسْلَق وسَلّاق . وهى سِلْقة من السِّلَق وهى الذِّئبة : للسَّليطة .

س ل ك — طريق مسلوك ، وما سُلك طريق أقومُ منه . وسَلك الخيطَ فى الإبرة . وسَلك السِّنانَ فى المطعون (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) ونَظم الدُّرَّ فى السِّلك وفى السُّلوك .

ومن المجاز : ذهب فى مَسْلك خفىّ، وخُذ فى مسالك الحقّ . وهذا كلام دقيق السِّلك : خفىّ المسلك .

س ل ل — سلَّ السيفَ من غمده واستلّه وانسلّ منه، وسيف مسلول . وسلَّ الشَّعَرة من العجين فانسلّت انسلالا . وانسلّ من المَضيق والزِّحام وتسلّل . "رمتْنى بدائها وانسلّتْ" وخُلق الإنسانُ من سلالة من طين . وأسلَّ من الغَنَم .

وتقول : أهديتُ لك من مال حَلَال ، من غير إسْلَال ولا إغْلال . وفى بنى فلان سَلّةٌ : سَرِقَة . قال

فلسنا كَمَنْ كنتم تُصيبون سَلَّةً
فَنَقْبَل ضَيْمًا أو نُحَكِّمَ قاضيا

وٱستلَّ بكذا : ذهب به فى خُفْيَة . أنشد ٱبن الأعرابى

إذْ بَيَّتُوا الحىّ فاستلُّوا بجامِلهم
ونحن يسعى صريخانا الى الدّاعى

وجاء فلان ٱنسلال السيل : لا يُؤْبَه له . وهو سليله وهى سليلته . وسُلَّ فلان وبه سِلٌّ وسُلَال ، وقد سَلَّه الداء .

ومن المجاز : سَلَّ السَّخيمة من قلبه ، والهدايا تَسُلُّ السخائم ، وتَحُلُّ الشكائم . وهو سُلالة طَيِّبة . ونجرجتْ سَلَّة هذا الفرس على سائر الخيل وهى دَفْعَته فى جَرْيه . وٱستلَّ النهرَ جدْولٌ إذا ٱنشقّ منه . قال ذو الرمة

* يَسْتَلُّها جَدْولٌ كالسَّيف مُنْصَلِتُ *

وبَرْق ذو سلاسل ، وبَدَت سلاسِلُ البَرْق ، وقد تسلْسَلَ البرق : ٱستطال فى خَفَقانه . وتسلْسل فِرِنْدُ السيف ، وسيف مُسَلْسَل . ورمل ذُو سلاسل . وما أقومَ سَلاسلَ كتابه وهى سطوره . قال البعيث

لِمَنْ طَلَلٌ بالشَّذْرَتين كأنه
كتابُ زَبُورٍ وحْيُه وسلاسلُه

وثوب مُسَلْسَل : رقَّ من البِلَى ، ولبستُه حتى تسلسَل . قال ذو الرمة

قِفِ العَنْسَ فى أطلال ميَّة فٱسْأَلِ
رُسُوما كأخلاق الرداء المُسَلْسَلِ

س ل م — سَلِمَ من البَلاء سَلامة وسَلَاما ، وسَلِم من المرض : برِئَ ، وسَلَّمه الله . وسلَّم اليه الشيءَ فتسلَّمه . وسالمتُ العدوَّ مسالمة ، وتسالموا ، وخذوا بالسِّلْم ، وفلان سِلْمٌ لفلان وحَرْب له . وعقد عَقْدَ السِّلْمَ ، وأسلم فى كذا . وأسلم لأمر الله وسَلَّمَ وٱستسْلم . وأسلمه للهلَكة . وهو سَلَمٌ فى يد العدوّ : مُسْلَم . وٱستلم الحجرَ ، من السِّلام وهى الحجارة . وفى مثل « أكْتَم للسِّر من السِّلام » وتقول : عَصَبَ سَلِمَتَهُ ، وقَرَع سَلِمَتَهُ . وفَصَد الأُسَيْلِمَ وهو عِرْق فى ظاهر الكفّ . و« على كلّ سُلَامَى من أحدكم صَدَقة » وهى عظام الأصابع اللّيِّنة .

ومن المجاز : قول ذى الرمة

ولم يَسْتَطِعْ إِلْفٌ لإلْفٍ تحيّةً
من الناس إلا أن يُسَلِّم حاجبُهْ

وبات بِلَيلةِ سَلِيم وهو اللّديغ . وسَلِمَت له الضَّيْعة : خَلَصت ، ومنه (وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ) . وأسلم وجهه لله . وأسلم السِّلْكُ الجُمانَ . قال عمر بن أبى ربيعة

فقالا لها فارفضّ فَيْضُ دُموعِها

كما أسلم السِّلكُ الجمانَ المُنَظَّما

وآذهب بذى تَسلَمُ، ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا. ورجل مستَلَم القَدَمين : ليِّنهما. وقد آستَلَم الخُفُّ قَدَميه : ليَّنَهما . وفلان "ما تَسَالَمُ خَيْلاه كَذِبا" و"لا تَسَايَرُ خَيْلاه كذِبا" . وكلمة سالمةُ العَيْنَين : حسَنة . قال

وعوراءَ من قِيلِ آمرِئٍ قد دفعتُها

بسالمـةِ العينين طالبـةٍ عُذْرا

س ل ه ب — فرس سَلْهب : طويل ، وخيل سلاهب .

ومن المجاز : رمح سَلْهب . قال سليم بن مُحرِز

ونَمْنَعُ سِرْبَ الجارِ إن رامه العِدَا

جِهَـارا بِخَطِّيٍّ تَهُزُّ سَلاهِبُـهْ

ويجوز أن تكون الهاء مَزيدة لقولهم : رمح سَلْبٌ .

س ل و — سلَوْت عنه وسَلِيتُ ولا أسلو عنك ولا أَسْلَى ولا أسلاك أُخرى الليالى، وأسلانى عنه وسَلّانى ،وفيه مَسْلاة عن الكَرْب . وإنه لفى سَلْوةٍ من عيشه : فى رَغَد يُسْلِيه . ولا آتيك ولو حمَلْتَنى على داحِسٍ وجَلْوَى، وأطعمتَنِي المَنَّ والسَّلْوَى .

ومن المجاز : شرِب فلان السُّلوان إذا سَلا، ولقد سقيْتَني سَلْوة من نفسك : رأيتُ منك ماسَلَوْت به عنك . و"آنقطع السَّلَى فى البطن" إذا آشتدَّ الأمر . و"وقع فلان فى سَلَى جَمل" : فى أمر صعب لأن الجمل لا سَلى له .

السين مع الميم

س م ت — خذ فى هذا السَّمْت وهو النحو والطريق، وما أحسن سَمْتَه ، وقـد سَمَت نحوَه يَسْمِتُ سَمْتا . قال

خَواضِعَ بالرُّكبان خُوصًا عُيونُها

وهنّ إلى البيت العتيق سَوامِتُ

وسامته مسامتَة . وتسمَّتَه : تعمّده وقصـد نحوه . وسَمَّت على الشيء : ذكر آسم الله تعـالى عليه . وسَمَّت العاطسَ .

س م ج — شيء سَمْج وسَمِج وسميج : لاملاحة فيه، وقد سَمُج سماجة . قال أبو ذؤيب .

فإن تصرِمى حبلى وإن تتبدّلى

خليلا فمنهم صـالحٌ وسميجُ

وما أسمجَ فعلَه ، وهو سَمْجٌ لَمْجٌ، وأنا أستسمِجُ فعلكَ . وما سمَّجه عندى إلا كذا .

س م ح — هو سَمْحٌ بيّن السَّماح والسَّماحة من قوم سمحاء ، وهى سَمْحة من نسوة سِمـاح ، ورجل مِسماح من قوم مساميح . وسامحنى بكذا، وتسامح فى كذا وتسمّح . "وأسمحتْ قَرُونَتُـه"

اذا تبعته نفسه وأطاعته . وسمّح البعيرُ : ذلّ بعد الصعوبة . قال المتلمس

صبا من بعد سَلْوته فؤادى
وسمّح للقرينــة بانقيـاد

ويقال : عليك بالحق فإن فى الحق مَسمَحا أى متّسعا ومندوحة عن الباطل . قال ابن مقبل

وإنى لأستحيي وفى الحق مَسمَح
اذا جاء باغى الخير أن أتعـذّرا

وبلغتِ الشجة السِّمحاق وهو الجلدة الرقيقة على العظم .

ومن المجاز : عُودٌ سَمْح : بيّن السماحة مستوٍ لا أُبن فيه . وشجّه السِّمحاقَ ، وفى السماء سماحيق وهى القطع الرقاق من الغيم .

س م د — رجل سامِد ، وقد سمَد سُمودا اذا قام رافعا رأسه ناصبا صدره كما يسمُد الفحل اذا هاج ، ومنه قيل للغافل الساهى : سامد ، (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) . ورجل سَمَيْدَعٌ من قوم سمادِع وسمادعة . قال الراعى

قليلا ثم قام الى المطايا * سمادعة يجرّون الثنايا

وقال عُويف القوافى

لعمرى لقد فارقتُ من آل مالك
سمادعَ ســاداتٍ ومُردًا خَضارِمَا

وهو يأكل السَّميد والسَّميذَ وهو الحُوّارَى .

ومن المجـاز : وَطْبٌ سامِد : ملآن منتصب . وسَمَد اذا غنّى لأن المغنّى يرفع رأســه وينصب صدره . واسمُدى لنا ياجارية .

س م ر — بابُ مُسمَّرٌ ومســمورٌ . وهو أسمــر بيّن السُّمرة . وقناة سمراء ، وقنـا سُمْر . وسقاه السُّمارَ : المَذيق . وهو مسامره وسميره ، وباتوا سُمّارا وسامرا ، وكنت فى السامر ، وهذا سامر الحىّ . وهو سِمسار من السماسرة .

ومن المجـاز : "لا أفعل ذلك ماسَمَر ابنا سَمِير" ، "ولا آتيه السَّمَرَ والقمرَ" . وأتيته سَمَرا : ليلا . وقال زهير

باتا وباتتْ ليلةٌ سَمّارةٌ * حتى اذا تلع النهارُ من الغدِ

أى لاينامان فيهـا يعنى العيرَ والأتان . وقال ابن مقبل

كأن السُّرَى أهدى لنا بعد ما ونَى
من الليل سُمّـارَ الدّجاج وتوما

يعنى الديكة . وسَمرتِ الإبل ليلتها كلهـا : رعتْ . وباتوا يسمُرون الخمر : يشربونها ليلتهم . قال يصف إبلا

* يسمُرن وَحْفًا فوقه ماءُ الندى *

وقال القطامى

ومصرَّعين من الكَلال كأنمـا
سَمروا الغَبوقَ من الطِّلاء المُعْرَق

وجارية مسمورة : معصوبة الخلق . وفلان مسمارُ إبلٍ : ضابط لها حاذق برعيتها . وأنشد آبن الأعرابى

فاعرِضْ لليثِ مائةً يختارها

بهَـازرًا قد طُيِّرتْ أوبارها

وقام دَوسٌ إنه مِسمارها

فى لِبسـةٍ ما رُقِّلَ آئتزارها

وأخذتُ غريمى ثم سمّرته أى أرسلته .

س م ط — سَمَطَ الجَدْىَ : نقّاه من الصوف وشواه ، وجدْىٌ مسموط . ومعه سِمْط من لؤلؤ وسُموطٌ . وعلّقه بسُموط سَرجه وهى معاليقه من السيور . وأرسلَ سُموط عمـامته وهى ما فضَل منها فَنَاسَ . وقام بين السِّماطين . وخذوا سِماطىِ الطريق : جانبيه . وقال أبو النجم

حتىاذا الشمس آجتلاها المجتلى

بينـ سِمـاطىْ شفَقٍ مُهوَّلِ

ملوَّن من تهاويل الوَشْى . وسمّط قصيدته ، وقصـيدة مسـمَّطة : شُبّهت أبياتهـا المقفّاة بالسُّموط . ولك "حُكْمك مسمَّطا" : مرسَلا لاآعتراض عليك . وقال الفرزدق للهذَم حين عاذ بقبر أبيـه : ياالهذم لك حكمك مسمَّطا فقال : ناقة كَوْماء سوداء الحدقة . ورأيته متسمِّطا لحما يحمله . ورأيت سُمَيطا من الآجرّ وهو القائم بعضه على بعض . ونعلٌ سُمُطٌ وأسماط : لارقعة عليها . وأنشد أبو زيد

بيض السواعد أسماطٌ نعالُهُمُ

بكل ساحةِ قوم منهمُ أثَرُ

وسراويلُ أسماطٌ : غير محشوّة . قال

يلحَنَ من ذى زَجَلٍ شِرواطِ

محتجزٍ بخَلَقٍ شِمْـــطاطِ

* على سراويلَ له أسماطِ *

ورجل سِمْطٌ : خفيف فى جسمه داهية فى أمره .

ومن المجـاز : قول الطرماح

فلما غدا آستذرى له سِمط رملة

لحوَلين أدنَى عهـده بالدَّواهن

أراد الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسِّمط اللازم للعنق .

س م ع — سمِعتُه وسمِعتُ به ، وآسـتمعوه وتسامعوا به ، وآستمَع الى حديثه ، وألقَى اليه سَمْعَه ، وملأ مَسْمَعيه ومسامعه وسامعته ، وهو منى بمرأى ومَسـمَع . وسمّع به : نوّه به . وفعل كذا رِياء وسُمْعة ، وإنما يفعل هذا تَسمِعةً وترئية . وذهب سِمْعه فى الناس : صيته ، ويقال : لا وسِمْع الله ، يعنون لا وذِكر الله . قال الأعشى

سمعتُ بسِمْع الباع والجود والندى

فألقيتُ دلوى فآستقتْ برشائكا

و"أسمعُ من سِمْعٍ" وهو ولد الذئب من الضبع . وضربه على أمّ السّمع وأمّ السّميع وهى أمّ الدماغ . واللّهم سَمْعا لا بِلْغا بالفتح والكسر . وهذا حسن فى السّماع وقبيح فى السّماع . وأصابَ فلانا سَماعُ سوء . قال الشماخ

وأمرٍ تشتهيه النفسُ حلوٍ
تركتُ مخافةً سوءَ السَّماع

وباتوا فى لهـوٍ وسَمـاع ، وغنّتهـم مُسمِعةٌ ومُسمِعاتٌ .

ومن المجـاز : "سمِـع الله لمن حمده" : أجاب وقبل . والأمير يَسْمَع كلام فلان . وقال

تمنّى رجالٌ ما أحبوا وإنمـا
تمنّيتُ أن أشكو إليها فتسمعا

وأخذ بِمِسْـمَع المزادة والدلو والزّبيـل وهو العروة . قال

ونعدِلُ ذا الميل إن رامنا
كما يُعدلُ الغربُ بالمِسمَع

وأسمعتُ الزبيلَ : جعلتُ له مِسمعا .

س م ق — سَمَق النباتُ والشجرُ سُموقا : طال وعلا . وكذب سُماق، وحلِفُ سُماق : شديد قد سمق على كل كذب وحلف . وكأنه الثور بين السّميقين وهما عودان تحت غبغب الثور الدائس ، لُوقِيَ بين طرفيهما وأُسِرا بخيط .

س م ك — سَمَكَ اللهُ السماءَ و(رَفَع سَمْكَها) . وهو رب المسْموكاتِ السبع . وأطلبْ لى سِماكا أسْمُك به الحائط والسقف . وسنام سامك تامِك : مرتفع .

ومن المجاز : بعير طويل السَّمْك ، وإبل طوال السَّمْك . قال ذو الرمة

نجائبَ من نِتاج بنى غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْك مفرِعةً نِبالَا

وفرس مسموك الجوانح : وثيقها . قال مكحول ابن عبد الله

ذَرِينى وعُدّى من عيالك شطبةً
عنودا ومسموكَ الجوانح أقودا

س م ل — ثوب أسمال : أخلاق ، وما عليه إلا سَمَلٌ وإلا أسمـال ، ودخل علىّ وعليه أسمالُ مُلَيّتَيْنِ . وقد أسمَلَ الثوبُ . وما فى الحوض إلا سَمَلةٌ وسَمَلٌ : بقية ماء . وسَمَلْتُ عينه : فقأتها ، ومنه بنو السَّمّال . وقال أبو ذؤيب

فالعين بعـدهمُ كأن حِداقها
سُمِلتْ بشوكٍ فهى عُورٌ تدمع

وسَمَلْتُ بين القوم : أصلحت . واسْمألّ الظل : قلَص ولزِق بأصل الحائط . و"أوفى من السموأل" .

س م م — "أضيق من سَمّ الإبرة" . وسدّ سَمّىْ أنفه . وعرف ذلك السامّةُ والعامّةُ . وسلاح

مسموم ومسمّ . وتقول : فلان بهيّ السّمامه ، ظاهر الوَسامه ؛ وهي الشخص . ورجل مسمسَم الوجه : به نُقط كالسّمسم .

س م ن — سمّن الشاةَ وأسمنها . وسَمِن حتى زَمِن . وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة . وفى الحديث "ويلٌ للسّمِنات يوم القيامة من فترة فى العظام" واستسمنه . وطعام مسمون : فيه سمْن ، وسمَنتُ القوم : أطعمتهم السّمْن . وذهب مذهب السُّمَنِيّة وهم دُهْرِيّون من الهند .

ومن المجاز : كلامٌ غثٌّ وسمينٌ . وقد أسمنتُ القِدْرَ . ودار سَمِينة : كثيرة الأهل . وسمّنوا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا ، وسمّنتُ فى الحمد : أعطيت فيه الكثير . قال ابن مقبل

تركتُ الخنا لستُ من أهله
وسمّنتُ فى الحمد حتى سَمِنْ

وسُمع أعرابيّ يقول لآخر : جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّى عندك . وانقلب بلدهم سَمْنة وعَسلةً اذا كثرتا فيه . وفى مثل "سَمْنكم هُرِيقَ فى أديمكم" أى مالكم ينفق عليكم .

س م و — خاض لُجّة بحر طامٍ ، واقتحم قُلّة جبل سامٍ . وهو يطاوله ويساميه ، ويساجله ويسانيه . ورأيت سَماوته : شخصه . وأصلحَ سماء بيته وسماوته .

ومن المجاز : سمتْ نفسه الى كذا ، وهمّته تسمو الى معالى الأمور ، وسما فى الحسب والشرف . وسموت اليه ببصرى ، وسما اليه بصرى . قال جرير

سمتْ لى نظرةٌ فرأيت برقا
تهاميًا فراجعنى ادّكارى

وسما لى شَخْصٌ من بعيد . قال

سما لِىَ فرسانٌ كأن وجوههم
مصابيح تبدو فى الظلام زواهر

وسما الفحل : تطاول على شَوْله . وسما الهلال : طلع مرتفعا . وما سموتُ لكم : لم أنهض لقتالكم . وسما لى شوق بعد ما أقصر . قال امرؤ القيس

* سما لك شوق بعد ما كان أقصرا *

وتساموا على الخيل : ركبوا . وأسميته من بلد الى بلد : أشخصته . وفرس رفيع السماء : نَهْدٌ . قال

وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريًّا وأمّا أرضه فمُحول

أى ظهره وقوائمه . وهم يَسْمون على المائة : يزيدون . وأصابتهم سماء غزيرةُ مطرٍ ، وأسمية وسُمِيٌّ . وهو من مُسمّى قومه ومُسمّاة قومه : خيارهم . وذهب اسمه فى الناس : ذكره .

السين مع النون

س ن ب ك — حكّت الخيلُ سنابكها على بلدهم، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

س ن ت — أسنتَ القومُ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السَّنوت، كالسَّمْن بالسَّنُّوت، أى فى السنين، والسَّنُّوت : العسل . وتسنَّتَ اللئيمُ الشريفةَ اذا تزوجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

س ن ج — لابد للسّراج، من السَّناج، وهو أثر الدخان . وآتزن منى بالسَّنْجة الراجحة وبالسِّنَج الوافية . قال مِراس بن عَقيل من بنى بُهْثة وقد غبنه بائع جبّة منه

ألصقَ عمّى سحَدَلٌ بآستِى يدى
وسحَدَلٌ من ذاك عمّى فى حرجْ
أخذَ منى وازنا فى ڪفّة
من الهِرَقليّات يرسو بالسِّنَجْ

أى يرجح .

س ن ح — مرّ به الطائر سانحا وسنيحا : عن يمينه، وقد سنَحَ له وسنَحَه .

ومن المجاز : سنَحَ له رأى أى عرض له .

س ن خ — حُفرتْ أسناخُ أسنانه، وسنِختْ : ائتكلت أصولها .

ومن المجاز : سَنِخ الطعامُ، وطعامٌ سَنِخٌ، وأصله من سَنَخ الأسنان .

س ن د — تساند الى الحائط . وسُوند المريضُ، وقال : سانِدونى . ونزلنا فى سَنَد الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله، والجمع أسناد . وناقة سِنادٌ : طويلة القوائم . وساندَ الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخرَ المُسْنَدِ وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسْنَد كذا وهو خطّ حِمْيَر .

ومن المجاز : أسندتُ اليه أمرى، وأقبل عليه الذئبان متساندَيْن : متعاضدين . يقال : غزا فلان وفلان متساندَيْن، وخرجُوا متساندين على رَايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سَنَدى ومستنَدى، وسيِّد سَنَدٌ . وحديثٌ مُسْنَد، والأسانيد قوائم الحديث، وهو حديث قَوىّ السَّنَد . وكان فلان فى مَشْرُبَة فأَسْندتُ إليه أى صَعِدتُ . وناقة مُساندة القَرَا : قويّتُه كأنما سُوند بعضُه الى بعض . قال الجعدىّ

وتيه عليها نَسْجُ ريح مَريضةٍ
قَطعتُ بِحُرْجُوجٍ مساندَةِ القَرَا

وأحسَنَ اليه فهو يُسانده : يكافئه .

س ن ر — لبسوا السَّنَوَّر وهو كلّ سلاح من حديد . قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم
تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وتقول : أصفى من البِلَّوْر، ومن عَيْنِ السِّنَّوْر .

س ن ف — أسنفَ البعيرَ : شدّه بالسِّناف وهو نحو اللَّبَبِ للفرس .

ومن المجاز : عَيَّ فلان بالإسناف إذا دَهِش من الفَزَع كمن لايدرى أين يَشُدُّ السِّناف . قال

إذا ما عَيَّ بالإسناف قومٌ
من الهَوْل المُشَبَّهِ أن يكونا

وأسنف القومُ أمرهم : أحكموه . وبعيرٌ مِسْناف : يُقَدِّم رحله . قال

ومِسْنافٍ يُقَدِّم كلَّ سرجٍ
يُصَيِّرُ دَفَّتَيْهِ على القَذَال

س ن ق — أصاب الدابة سَنَقٌ : بَشَمٌ . قال الأعشى

ويَأْمُرُ لليَحْموم كلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وقد سنِقت .

ومن المجاز : أسنَقه النَّعيم .

س ن م — جمل سَنِم وناقة سنِمة : عظيمة السَّنام . قال

* يسْفُنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *

سريع .

ومن المجاز : بدتْ أسنِمة الرِّمال : أثباجها المرتفعة . وتسَنَّمَ الفحل الناقة : نزا عليها، وتسنَّمَ الرجل المرأة . قال

تسنَّمْتُها غَضْبَى بجَاء مُسَهَّدًا
وأفضلُ أولاد الرِّجال المُسَهَّدُ

وتسنَّمتُ الحائط : علوتُه . وتسنَّم السحابُ الرِّياض : جادها . وفلان قد تسنَّمَ ذِروة الشَّرف . ورجل سَنِيم : عالى القدر، وهو سَنام قومه . وقبر مُسَنَّمٌ، وتسنيم القبور سُنَّة . وكيل مسنَّم، وسنَّمْتُ المِكْيال تسنيماً : ملأتُه ثم حملتُ فوقه مثلَ السَّنام من الطعام . وأَسنمتِ النارُ : ارتفع لهَبُها . قال لبيد

* كدُخَانِ نارٍ ساطِعٍ إسنامُها *

وماء سَنِمٌ : ظاهر على وجه الأرض ليس بماء البئر . وفي الحديث « خَيْرُ الماء السَّنِم » ورُوى الشَّبِم .

س ن ن — سنَّ سُنَّة حَسَنة : طَرَّق طريقة حسنة، واستن بسُنَّته، وفلان مُتَسَنِّن : عامل بالسُّنَّة . والزم سَنَن الطريق : قصْدَه، وتنحَّ عن سنن الخيل ، واكتَنَّ عن سَنَن الريح . وجاء من الخيل سَنَنٌ ما يُرَدُّ . ورأيت سَنَنَ بنى فلان : إبلهم المستَنَّة نَشاطا . قال

ومِنَّا عُصْبة أُخرى سِراعٌ
زَفَتْها الريح كالسَّنَنِ الطِّراب

وٱستنّ الفرسُ وهو عدوه إقبالا وإدبارا فى نشاط وزَعَل. وسَنّ الماءَ على وجهه: صبّه صبّا سهلا. وسنّ الحديدة: حدّدها، وسنان مسنون وسَنين. وسنّ سكّينه بالمِسَنّ والسّنان. قال

وزُرق كستهنّ الأسنة هبوةً
أرقُّ من الماء الزلال كليلُها

وأسننتُ الرمحَ: جعلت له سِنانا. وسنّ أسنانه بالسَّنون وهو السّواك. وما أحسن سُنّةَ وجهه: صورته إذا كانت معتدلة.

ومن المجاز: كبِرتْ سِنُّه، وهو حديث السنّ وكبير السنّ، وقد أسنّ. وهو من مَسانّ الإبل وخِلّتها. وله ٱبنٌ سنُّ ٱبنك وسَنينةُ ٱبنك، وأولادٌ أسنانُ بنيك. قال أبو النجم

إن يك أمسى الرأسُ كالثَّغام
وشاب أسنانى من الأقوام
* وبعثُ شيطانىَ بالإسلام *

وأعطنى سِنًّا من رأس الثُّوم وأسنانا منه. وكلّت أسنان المِنجل والمِنشار. وأصلحْ أسنان مفتاحك. و"وقع فى سنّ رأسه": فى عدد شعر رأسه من الخير والنِّعم، ورُوى: فى سِيِّ رأسه. وشقّ الأرض بالسِّنّة والسكّة. ورجل مسنون الوجه: مخروطه كأن اللحم قد سُنّ عنه. وسَنّ إبلَه: أحسن رعيتها وصقلها كما يُسنّ السيف. قال مالك بن نُويرة

قاطتْ أُثالُ إلى الملا وتربّعت
بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَع

وقال أبو عبيد السلامىّ

منازل قوم دمّنوا تَلعاتِها
وسنُّوا السوامَ فى الأنيق المنوِّر

وسَنّ الأميرُ رعيّتَه: أحسن سياستها. وفرس مسنونة: متعهَّدة يُحسن القيام عليها. وسَنّ فلان فلانا: مدحه وأطراه. وهذا مما يَسُنّك على الطعام: يشحذك على أكله ويشهّيه اليك. والحَمْض يَسُنّ الإبل على الخُلّة. وسَنّ اللهُ على يدىْ فلان قضاء حاجتى: أجراه. وسَنّ عليه درعه: صبّها وأمّا شنّ الغارة فمعجم. وجاء بالحديث على سننه: على وجهه. وٱستنّ المطرُ. قال عمر بن أبى ربيعة

قد جرّت الريح بها ذيلها
وٱستنّ فى أطلالها الوابل

وهذا مُستنّ السيل. وٱستنّت الطرق: وضحتْ. قال

ولو شهدتَ مقامى بالحسام على
حدّ المُسنّاة حيث ٱستنّت الطرقُ

وٱستنّ به الهوى حيث أراد إذا ذهب به كل مذهب. قال

دعانى إلى مايشتهى فأجبته
وأصبح بى يستنّ حيث يريد

يعنى الهوى.

س ن و — أقمت عنده سنوات وسُنَيَّات ، ووقعوا فى السُّنَيَّات البيض وهى سنوات آشتددن على أهل المدينة . وأكريته مُساناة ومسانَهة . ولم يَتسنّ : لم تغيّره السّنون . وسَنَوتُ المـاء سِناية . و " أذلُّ من السانية " وهى البعير يُسنَى عليـه ، وأعرنى سانيتـك : غربك مع أداته ، وآستنَى القومُ : سَنَوْا لأنفسهم . وسنَّيتُ العقدة والقُفل : فتحتهما ، وتَسنَّى القفل : آنفتح . قال

هما غزوتان جميعا معا * تَسنَّى شبا قُفلها المبهم

وعقدوا مُسنَّاةً ومُسنَّيات : لحبس الماء . وهذا أمرٌ سَنِيٌّ . وإنه لسَنِيُّ الحسب ، وقد سَنِيَ يَسنَى سَناء . وأجازه بجائزة سنية ، وولّاه ولاية سنيّة ، وأسنَى له الجائزة . وجاورته فأسنَى جوارى . ورأيت سنا البدر والبرق ، وأسنَى البرق : أضاء سناه .

ومن المجـاز : السحابُ يسنو المطرَ ، وسناك الغيثُ . قال

شحيحٌ غادرت منه السَّوانى
ككحل العين دقّته اليهودُ

وسانيت فلانا حتى آستخرجت ما عنـده : تلطفت به وداريته . وأخذهم الله تعالى بالسَّـنَة وبالسنين . وسنَّيتُ لك الأمر : يسّرته . قال

فلا تيأسا وآستَغفِرَا الله إنه
إذا الله سنَّى عَقدَ أمرٍ تيسرا

السين مع الواو

س و أ — فعـل سيئ ، وأفعال سـيئة ، وأتى بالسـيئة وبالسيئات ، وفلان يُحبط الحسنى بالسُّوءى ، وقد ساء عمله ، وساءت سيرته ، ولساء ما وُجِدَ منه ، وساء به ظنا ، وساءنى أمرك ، وهذا ممـا ساءك وناءك وممـا يسوؤك وينوؤك . وقال الجاحظ : هو من السُّوء : البَرَص . وسؤتُ وجهَ فلان . ووقاك الله من السَّـوْء ومن الأسواء وهو آسم جامع لكل آفة وداء . وسؤته فاستاء . وقُصّتْ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فاستاء لهـا . وهو رجلُ سَوْءٍ ، وسوأةً لك ، ووقعتَ فى السَّوءة السَّوآء . قال أبو زبيد

لم يَهَب حرمة النديم وحُقَّت
يا لقومى للسَّوْءة السَّـوآء

و " سَوْآء ولود خيرٌ من حسناء عقيم " . وسوّأتُ على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت ، ويقال : سوِّ ولا تُسوِّئْ . أصلح ولا تُفسد .

ومن الكناية : بدت سوءته ، و (بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) من غير برَص .

س و ج — عُملتْ سفينة نوح عليه السلام من ساج وهى خُشُب سود رِزان لا تكاد الأرض تُبليها تُجلَب من الهند مُشرْجَعة مربَّعة . ورأيت فى أساس بنـائه ساجةً . ولبسوا السِّيجان وهى

الطيالسة المدوّرة الواسعة، الواحد ساجٌ ، وكساء مسوَّج : اتُّخذ ساجا . وأصلحْ سياجَ كَرْمك وهو ما أحيط به عليه ، وسوّجتُ على النخل والكَرْم ، والجمع أسوِجة وسُوج . وساج الحائكُ نسيجَه بالمِسْوَجة إذا جاء بها وذهب عليه وهي المِرشّة .

س و ح — عمر الله تعالى بك ساحتك . وتقول : آحمرّ اللُّوح، وآغبرّتِ السُّوح، إذا وقع الجدب . وقال أبو ذؤيب

وكان سِيّانِ أن لا يَسرحوا نَعَما
أو يَسرَحوه بها وآغبرّتِ السُّوح

س و خ — ساخت قوائم الدابة فى الأرض، وهذه أرض تَسوخ فيها الأقدام، وساخت بهم الأرض .

س و د — ساد قومَه يسودهم سُودَدا، وساودته فسُدْته : غلبته فى السُّودَد، وسوّده قومُه ، وهو سيّد مسوّد . وصاد سودانية وهى طُوَيرٌ قُبْضَة الكفّ يأكل التمر والعنب . وأسودتْ فلانة : ولدت سُودًا .

ومن المجاز : رأيت سَوادا وأَسْوِدة وأساوِد : شخوصا . قال الأعشى

تناهيتمو عنا وقد كان منكمُ
أساودُ صرعَى لم يُوسَّد قتيلُها

ومنه ساودته : ساررته لأنك تُدنى سوادك من سواده . وخرجوا إلى سَواد المدينة وهو ما حولها من القرى والريف، ومنه سَواد العراق : لما بين البصرة والكوفة وحولَها من قُراهما . وعليكم بالسَّواد الأعظم وهو جماعة المسلمين، ويقال : كثَّرتُ سَواد القوم بسوادى أى جماعتهم بشخصى . وفى النُّصح سُمّ الأساود ، جمع أسودَ سالخ . وما طعامهم إلا الأسودان : التمر والماء . وكلمته فما ردّ علىّ سوداء ولا بيضاء : كلمة . وهو أسود الكبد : عدوّ، وهم سُود الأكباد . و"رمى بسهمه الأسود" وهو المبارك المُدمَّى . قال راشد

قالت أميمةُ لما جئتُ زائرَها
هلّا رميتَ ببعض الأسهُم السُّود

وآجعل هذا فى سَواد قلبك وسُوَيْدائه . وسادت ناقتى المطايا إذا خلّفتهن . قال زهير آبن مسعود

تَسُود مطايا القوم ليلةَ خِمْسها
إذا ما المطايا فى النجاء تبارتِ

س و ر — سار عليه : وثب، وساوره ، والحية تُساور الراكب . وله سَوْرة فى الحرب ، وهو ذو سَوْرة فيه . وتسوّرتُ اليه الحائطَ وسُرْتُه اليه . قال

* سُرتُ اليه فى أعالى السُّور *

وكلْب سَوّار : جَسُور على النـاس . وجلس على المِسْوَرة، وجلسوا على المساور وهي الوَسائد . وهو سوّار في الشّراب : مُعَرْبِد . وسوّر المدينة .

ومن المجاز : سار الشراب في رأسه . وساورتني الهموم . وله سُورَة في المجد : رِفعة . وله سُورَةٌ عليك : فضل ومنزلة . قال

فما من فتى إلا له فضلُ سُورَةٍ
عليك وإلا أنت في اللُّؤم غالبُه

وعنده سُوَرٌ من الإبل : كرام فاضلة . ومَلِكٌ مُسَوَّر : مُسوَّد مُمَلَّك . قال ابن ميّادة

وإنّي من قَيْسٍ وقيسٌ همُ الذّرى
إذا ركِبتْ فُرسانها في السَّنَوّرِ
جيوشُ أميرِ المؤمنين التي بها
يُقَوِّم رأسَ المَرْزُبان المُسَوَّرِ

من الإسوار أو من السِّوار . وهو إسوارٌ من الأساورة : للرامي الحاذق والأصل أساورة الفُرس : قوّادها، وكانوا رُماةَ الحَدَق .

س و س — هو يَسُوس الدوابّ، وهو من ساستها وسُوّاسها . والكَرَم من سُوسه : من طبعه . وساسَ الطعامُ وسوّس وأساسَ . قال

قد أطعمتْني دَقَلا حَوْلِيّا * مُسَوَّسًا مُدَوِّدا حَجْرِيّا

من حَجْر: قَصَبَة اليمامة . وتقول : كيف تكون الرَّعيةُ مَسُوسه، إذا كان راعيها سُوسَه .

ومن المجاز : الوالي يَسُوس الرعية ويسوس أمْرَهم ، ويُسَوَّس أُمورَهم ، وسُوِّسَ فلانٌ أمْرَ قومه . قال الحطيئة

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بَنِيك حتّى
تركتِهمُ أدَقَّ من الطّحين

ورُوى سُوِّسْتِ . وسَوّس عَظْمى ودَوّد لحمِي من ذاك إذا تهالكْتَ غمًّا .

س و ط — ضربه سَوْطا وأسواطا . وسُطتُ الدابة وسِيطَتْ تُساط . قال

فصوّبتُه كأنّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأمعز الضاحى إذا سِيطَ أُحْضِرا

وساط الهَرِيسة بالمِسْوَط والمِسْواط وسوّطها . وساط الأَقِط : خلطه . وأموالُهم وأماتِعُهم سَوِيطة : فَوْضَى مُختلِطة .

ومن المجاز : صَبّ عليهم سوْط عذاب . وساق الأمور بسَوْط واحد . وهما يتعاطيان سوطا واحدا إذا اتفقا على نَجْرٍ واحد وخُلُقٍ واحد . وخذوا في هذا السوط وهو طريق دقيق بين شَرَفَيْن ، وفي هذه السِّياط والأسواط . ووردْنا على سوط من الماء وهي فَضْلة غديرٍ ممتدّةٌ كالسوط ، وعلى سياط . وسِيط حُبُّك بدَمى ومن دمى : قال كعب

لكنها خُلّة قد سيط من دمها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال عمر بن أبى ربيعة
أفِقْ إنّ هندا حُبُّها سِيط من دمى
ولحمى فهما آسطعتَ منه فغيِّرِ

وقال أيضا
هنيئا لكم قلبى وصَفْوُ مودّتى
فقدسِيط من لحمى هَواكِ ومن دمى

ونحن نَسُوط هذا الأمر : نُقلِّبه ظَهْراً لبطنٍ ونُدَبِّره . وفلان يسُوط الحرب ويُسَوِّطها : يباشرها قال
فَسُطْها ذَميمَ الرأى غيرَ مُوفَّقٍ
فلستَ على تَسويطها بِمُعَانِ

س و ع — الأيام تأكلها السَّاعُ ، وساعة سَوْعاء ، كَلَيْلة لَيْلاء . وعاملْتُه مُساوَعةً . وهو ضائع سائع .

س و غ — ساغ له الطعامُ والشراب ، وأساغه الله تعالى ، وماء سائغ وسَيِّغ . قال عُوَيف القوافى
فسوف أَجْزِيكَ بِشُربٍ شُرْبا
لا سَيِّغًا ولا هنيًّا عَذْبا

وهذا سوغ هذا : لأخيه الذى يليه فى الولادة .

ومن المجاز : لا يسوغ لك أن تفعل كذا : لا يجوز . وسوّغته ما أصاب : جوّزته له . ولا أجد له مَسَاغا . قال المتلمس
فأطرق إطراقَ الشُّجاعِ ولو رأى
مَسَاغًا لناباه الشجاعُ لَصَمَّمَا

س و ف — سَوّف الأمر إذا قال سوف أفعل . وسافَهُ سَوْفا وآستافه : شَمَّه . قال رؤبة
* إذا الدليلُ آستافَ أخلاقَ الطُّرُقْ *

وساوفته : شاممته . وأسافنى ريحا فَسُفْتُه . قال
إذا دُفِنَ رَيْحانا بمسْكٍ أسَفْنَه
عرانِينَ شُمًّا زَيَّنتْ أعيُناً نُجْلا

وفلان مُضيف مُسيف ، وقد أساف : وقع فى ماله السَّواف بالفتح والضم وهو الفَناء . قال طفيل الغنوىّ
فأبَّل وآسترخى به الخَطْبُ بعدَما
أساف ولولا سعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

وفى مثل : "أساف حتى ما يشتكى السَّواف" لمن مَرَن على الشدائد . ويقال : أصْبَرُ على السَّوافِ ، من ثالثة الأَثافى . وبَنَى سافًا وسافَيْن وثلاثَ سافات .

ومن المجاز : كم مسافةُ هذه الأرض ، وبيننا مسافةُ عشرين يوما : للمَضْرَب البعيد ، وأصلها موضعُ سَوْفِ الأَدِلّاء يتعرفون حالها من قُرب وبُعد وجَوْر وقَصْد . قال آمرؤ القيس

على لاحبٍ لا يُهتَدى بمَناره

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا

وبينهم مَساوِفُ ومراحل جمع مَسافة . قال ذو الرمة

فقام الى حَرْفٍ طواها بطيَّةٍ

بها كلُّ لمَّاعٍ بعيدِ المساوِفِ

ورَكِيَّةٌ مُسوَّفة ، يُقال : سوف يُوجد فيها الماء أو يُساف ماؤها فيُعاف . قال جِران العَوْد

فناشِحُون قليلا من مُسوَّفةٍ

من آجِنٍ رَكَضتْ فيه العَداميلُ

وساوفته : سارَرْته . وساوفتُها : ضاجعتها . قال الراعى

يَثْنِي مُساوِفُها غُرْضُوفَ أرْنَبةٍ

شمَّاءَ من رَخْصةٍ فى جِيدها غَيَدُ

وفلان يقتات السَّوْف أى يعيش بالأمانى ، وما قُوتُه إلا السَّوْفُ . قال الكميت

وكان السَّوْفُ للفتيان قُوتًا

تَعِيش به وهُنِّئَتِ الرَّقُوبُ

بقلّة أولادها .

ومن مجاز المجاز : قول ذى الرمة

وأبعدُهم مَسافةَ غَوْرِ عَقْلٍ

إذا ما الأمرُ ذو الشُّبهاتِ عَالا

س و ق — ساق النَّعم فآنساقت ، وقَدِم عليك بنو فلان فأقدْتَهم خيلا ، وأسقتَهم إبلا . قال الكميت

ومُقِلٌّ أسقتُموه فأَثْرى

مائةً من عطائِكمْ جُرْجُورا

وهو من السُّوقَةِ والسُّوَق وهم غير الملوك . وتسوَّق القوم : آتَّخذوا سُوقا . وسُوقٌ وأسْوُقٌ وسِيقانٌ خِدالٌ ، ورجل أسوَقُ : طويل الساق ، وآمرأة سوقاء وفيها سَوَق . ودعتِ الحمامة ساقَ حُرٍّ . ونجِّى العدوُّ الوسيقةَ والسَّيِّقةَ وهى الطَّرِيدة التى يطرُدها من إبل الحىّ . قال

وما الناس إلا مثلُ سيِّقةِ العِدا

إن آستقدَمتْ نحرٌ و إن جبأتْ عقْرُ

ومن المجاز : ساق الله إليه خيرا . وساق إليها المَهْر . وساقت الريح السحاب . وأردتَ هذه الدار بثَمَن ، فساقها الله إليك بلا ثمَن . والمحتضَر يَسوق سِياقا . وفلان فى ساقة العسكر : فى آخره وهو جمع سائق كقَادة فى قائد . وهو يُساوِقه ويقاوِده ، وتساوقتِ الإبل : تتابعت . وهو يَسوق الحديث أحسن سِياق ، و "اليك يُساق الحديثُ" وهذا الكلام مَساقة الى كذا ، وجئتك بالحديث على سَوْقه : على سَرْده . وضرب البخور بكمّه وقال : سَوْقًا الى فلان . والمرء سيِّقة القدَر : يسوقه الى ما قُدِّر له لا يعدوه . قال

وما الناس فى شىء من الدهر والمنى

وما الناس الا سيِّقاتُ المقادر

وقطع ساق الشجرة . وقامت الحربُ على ساقها . وكَشَفَ الأمر عن ساقه . قال

عجبتُ من نفسى ومن إشفاقها
ومن طِرادى الطيرَ عن أرزاقها
* فى سَنة قدكشفتْ عن ساقها *

وقام على ساق وعلى رِجْل فى حاجتى اذا جدّ فيها، و"قرّع للأمر ساقه وظُنبوبه" : تشمّر له . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد: بعضهم فى أثر بعض ليس بينهم جارية . ورأيته يكرّ فى سُوق الحرب : فى حومة القتال ووسطه .

س و ك — ساك أسنانه بالسِّواك والمِسواك، وآستاك وتسوّك . وجاءت الغنمُ تَساوَكُ هَزْلًا أى يَحكّ بعض عظامها بعضا .

س و ل — سوّل له الشيطانُ ونفسُه أمرا: سهّل له وزيّن، وهذا من تسويلات الشياطين.

س و م — سام البائعُ السِّلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها، وما أغلى سوْمته وسِيمته، وسامها المشترى وآستامها، وبعته من أوّل سائم سامنى . وساومها وتساوماها وهى المقاولة فى المبايعة . وسوّم فرسَه : أعلمه بسَوْمة وهى العلامة، وخيل مسوّمة . وسامتِ الماشية : رعتْ، وأسامها الراعى وسوّمها، ولهم سَوامٌ وسائمة وسوائم .

ومن المجاز : سُمْتُ المرأةَ المعانَقة : أردتها منها وعرضتها عليها . وسُمته خَسفا . قال

اذا سُمته وصلَ القرابة سامنى
قطيعتَها تلك السفاهةُ والظُّلمُ

وقال الطرماح

وطعنُهم الأعداءَ شَزْرا وإنما
يُسامُ ويَقنِي الخسفَ من لم يُطاعِنِ

وسامَ ناقته على الحوض : عرضها عليه . وعرض علىَّ الأمر سوْمَ عالّةٍ أى عرْضا سابريا كما تُسام العالّة على الشُّرب لايُستقصَى فى ذلك لأنها رَوِيت بالنهل . وسومتُ غلامى: خليّته وما يريد . وسومتُ فلانا فى مالى ، وفلان محكّم مسوَّم : مُخلًّى لاتُثنَى له يد فى أمر . وفيه سِيما الصلاح وسيماؤه .

قال القطامى

أَبِى عنه ورِثتُ سَوام مجد
وكلُّ أبٍ سيورَثُ مايُسيم

س و ى — إستوى الشيئان وتساويا، وساوى أحدهما صاحبه، وفلان يساويك فى العلم . وساوى بين الشيئين، وسوّى بينهما ، وساويت هذا بهذا وسوّيته . قال الراعى

بجُرْد عليهن الأجلةُ سُوِّيتْ
بضيف الشتاء والبنينَ الأصاغر

أى يصونها صيانة الضيوف والأطفال . وسوَّيتُ المعوجَّ فاستوى ، وهو سوِىٌّ . ورزقك الله تعالى ولدا سويًّا : لا داء به ولا عيب . وهما على سَوِية من الأمر وسواء . وفيه النَّصَفة والسَّوِيَّة . وهما سَواء ، وهم سَواسية فى الشرّ ، وأنتما سِيّان . وما هو بِسِيٍّ لك . وفعل القوم كذا ولا سيما زيد . ومكان سِوًى : وسطٌ بين الحدّين . وجاؤا سِوى فلان وسَـواءه (فَرَآهُ فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) : فى وسطها ، وضرب سَواءه : وسطه . وضربه على مُستوَى مَفرِقه . قال بعض بنى أزنم

نحن من خير مَعَـدٍّ حسبا

ولنا قِدْمًا على الناس المَهَل

اذ ضربنا الصِّمَّة الخيرَ على

مُستوَى مَفرِقه حتى آنجدل

ورجل سَواء القَـدَم : مسـتويها ليس لهـا أخْمَصٌ . وأسْوَى برزخا من القـرآن : أسقطه وسها عنه .

ومن المجـاز : اذا صلّيتُ الفجر آسـتويتُ اليـك . قصدتك قصـدا لا ألوى على شىء . (ثُمَّ آسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) وآستوَى على الدابة وعلى السرير والفراش . وآنتهى شـبابه وآستوَى . وآستوَى على البلد . وهذا المتاع لا يساوى هذا الثمن . وسَوٍّ أخدعيك .

السين مع الهاء

س ه ب — أسهبَ فى الكلام : أطال ، وفى كلامه إسهاب وإطناب . وأسهب فى العطاء . ورجل مسهَبٌ بالفتح . وطويل مسهَبٌ : مفرط الطول . وقطعوا سَهْبا من الأرض وسُهُوبا : مستوية بعيدة . وبئر سَهْبة : بعيدة القعر .

س ه ج — ريح سَيْهُوجٌ : عاصف . قال

جرت عليهـا كل ريح سيهوجْ

هوجاء جاءتْ من جبال يأجوجْ

وسُمع بعض العرب : أَخذَنى اليوم أساهيجَ ليس فيها نَصَف أى أفانين من الباطل ليس لى فيها نصَفة .

س ه د — فى عينه سُهْد وسُهاد ، وسهّده الهمّ وأسهده ، وهو مُسهَّد وسهُدٌ : قليل النوم .

ومن المجـاز : رجل مُسهَّد وسُهُد : لليَقِظ الحَذِر ، وهو ذو سَهْدة فى أمره ، كقولك : ذو يقظة . وما رأيت من فلان سَهْدة أى نَبْهة للخـير ورغبة فيه . وهو أسهدُ رأيا منك أى أحزم رأيا وأيقظ .

س ه ر — فلان يحب السَّهر والسَّمَر ، وقد سَهِرتُ البارحة ، وأسهرنى كذا . ودخل القمرُ فى الساهور اذا كُسِف ، وخرج من الساهور اذا آنجلى . قال

كأنهـا بُهْثـةٌ تَرعى بأقـرية

أوشُقّةٌ خرجتْ من جوف ساهور

ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها . وأرض ساهرة : سريعة النبات كأنها سهرت بالنبات . قال

يَرتَدْنَ ساهرةً كأن غَميمها
وجَميمها أسدافُ ليلٍ مظلم

وبرق ساهر، وقد سَهِر البرق اذا بات يلمع . وعين ساهرة : تجرى لاتفترُ. و«خير المال عين ساهرة لعين نائمة» وهى عين صاحبها لأنه فارغ البال لايهتمّ بها . وليل فلان ساهر . قال النابغة

كتمتُكَ ليلا بالجَمومَيْن ساهرا
وهمّيْنِ همًّا مستكنًّا وظاهرا

س ه ك — إنه لسَهِك الريح، وفيه سَهَكٌ وهو ريح العَرق والصدإ، ورأيتهم سَهِكين من صدإ السلاح . والرياح تسهَك التراب عن وجه الأرض : تسحقه، وريح سَيْهوك . وسَهَك العطرَ : سحقه . وبعينه ساهك : عائر .

س ه ل — أمرٌ سَهْلٌ ، وقد سهُل بعد صعوبته، وسهّله الله تعالى، وما تَسهَّل لى أن أفعل ذلك، وتساهل الأمر عليه : ضدّ تعاسرَ عليه . وأسهل الدواءُ بطنَه . والأرض سهلٌ وحَزْن، وسُهول وحُزون، وسُهولة وحُزونة، وقد أسهلوا اذا نزلوا من الجبل الى السهل . وجاء السيل بالسِّهْلة وهى الرمل ليس بالدّقاق .

ومن المجاز : رجل سَهْل الخلق : سهْل المقادَة والقياد . وكلام فيه سُهولة، وهو سهْل المأخذ .

س ه م — معه قوس وأسهُمٌ وسِهام، وأجالوا السِّهام . ورجل ساهم الوجه، وفى وجهه سُهوم، ووجوه سواهم وسُهَّمٌ . قال عنترة

والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما
سُقيتْ فوارسُها نقيعَ الحنظلِ

وسُهِمَ الرجلُ وهو مسهوم : أصابه السُّهام من وهج الحَرِّ .

ومن المجاز : أصابه فى القِسمة كذا سَهْما، وله سهمان من المغنم . ولى فى هذا الأمر سُهْمة : نصيب . وأخذتَ نَهمتك من النوم وسُهمتك : حاجتك ونصيبك . وآستهموا وتساهموا : آقترعوا، وساهمته فسهَمْته : قارعتـه فقرعته ، وتساهموا الشيءَ : تقاسموه . قال

تساهَمَ ثوْباها ففى الدِّرع رَأْدةٌ
وفى المِرْط لَفّاوانِ رِدْفُهما عَبْلُ

وأُسهِمَ للغازى . وفلان مُسَهَّم له فى كذا . وآنكسر سهمُ بيته : جائزه . وضَرب المسّاح بسهمه فى الأرض وهو مقدار ست أذرع يَمْسح به .

س ه و — إنه لساهٍ بيِّن السَّهْو ، وسها فى الصلاة وسها عنها . وفى مثل " إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوانَ" وهو يُساهي أصحابه : يخالقهم ويُحسن

عشيرتهم، وفيه مساهلة ومساهاة . وقوس سَهْوة : سهلة . قال ذو الرمة يصف صائدا

قليلُ تِلادِ المالِ إلا سِهامَهُ
والا زَجُومًا سهوةً بالأصابع

وبغلة سَهْوة : سهلةُ السَّير . وافعلْ ذلك سَهْوًا رَهْوًا : بغير تقاضٍ ولا لِزازٍ . وحملتْ به أمّه سَهْوًا : على حَيْض . وفى بيته سَهْوة : بَيْت خفِيّ صغير منحدِر فى الأرض وسَمْكه مرتفع . وفلان لا يَفرُق بين السُّها والفَرْقَد وهو كوكب خفِيّ صغير مع أوسط بنات نعش يُسمَّى أَسْلَم .

السين مع الياء

س ى ب — ساب الماءُ يَسيب سَيبا ، وهذا سِيبُ الماء : لمجراه .

ومن المجاز : الحيّةُ تَسيب وتنساب . وسابت الدابةُ وسيّبتُها أنا ، ودوابُّهم سوائبُ وسُيَّبٌ : مهملة . وعبده سائبة من السوائب . وسابَ فى منطقه : أفاض فيه من غير رَوِيّة . وفاض سَيْبُه على الناس : عطاؤه . ووجد فلان سَيْبًا : رِكازًا «وفى السُّيوب الخُمُس» . وسَيَّبَ الفرسُ جُرْدانَه إذا أدلى .

س ى ح — ساح الماءُ على وجه الأرض سَيْحا ، وماء سائح وسَيْح ، وأساح فلان نهرا : أجراه . قال الفرزدق

وكم للمسلمينَ أسحتُ فيهمْ * بإذن الله من نَهْرٍ ونَهَرِ

وكساءٌ مُسَيَّح : مُخطَّط .

ومن المجاز : ساح الرجل فى الأرض سِياحة ، ورجل سائح وسَيّاح (فَسِيحُوا فى الْأَرْضِ) وشُبِّهَ الصائمُ به فقيل له : سائح . قال أبو طالب

وبالسائحينَ لايذُوقونَ قَطْرةً
لربِّهِـمُ والراتكاتِ العَوامِلِ

وأساح الفرسُ جُرْدانه وسَيّحه ، والعَيْرُ مُسَيَّح العَجيزة : للبياض على عَجُزه . قال ذو الرمة

تَهاوَى به الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأنها
مُسَيَّحُ أطرافِ العَجيزة أَصْحَرُ

وسيّح فلان تَسْييحا كثيرا إذا نمّق كلامه .

س ى د — هو علىَّ كالسِّيد وهو الذئب، وهم علىَّ كالسِّيدان ، نحو صِنْو وصِنْوان .

ومن المجاز : امرأة سِيدانة : جَرِيّةٌ كالذِّئبة ويقال للذئبة : السِّيدانة .

س ى ر — رجل سَيَّار ، وقوم سَيّارة ، وساروا من بلد الى بلد، وأسارهم غيرهم وسيّرهم، وسار دابّته وسيّرها وأسارها الى المَرْعى . وسيّره من البلد : أشخصه وغرّبه . وسايرتُه مسايرة، وتسايرْنا . وشدّه بالسَّيْر والسُّيور، ومنه ثوب مُسَيَّر : مخطّط شُبّهت خطوطه بالسيور، ومنه :

عليه ثوب من السِّيَرَاء : لضربٍ من برود الحرير.
وسيَّرت المرأة خضابها : خطَّطته . قال ابن مقبل

وأشنبَ تجـلوه بعُود أَرَاكَةٍ
ورَخْصًا علته بالخضاب مُسَيَّرا

ومن المجـاز : سيَّرتُ الجُلَّ عن الدابة : ألقيتُه .
وتسيَّرجلدُه : تقشّر . وتساير عن وجهه الغضب .
وسار الوالى فى الرَّعيَّة سِيرة حَسَنة ، وأحسنَ السِّيَرَ .
وهذا فى سِيَرِ الأوّلين . وقال خالد بن زهير

فلا تَغضبَنْ من سُنَّة أنت سِرْتَها
فأوّلُ رَاضِى سُـنَّةٍ مَنْ يَسِيرُها

س ى ع — سيَّع الجدار : طلاه بالسِّـيَاع
وهو الطين أو الجِصّ . قال القطامى

فلما أنجرى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنتَ بالفَدَنِ السِّيَاعا

والمِسْيَعة والسِّياع بالكسر آلته . وساع المـاءُ
والآلُ يَسِيعان .

س ى ف — سَافَهُ وتَسَيَّفه : ضربه بالسيف ،
وسايفه وتسايفوا ، وهو مُسِيف سائف : ذو سيف
ضارب به ، وهو سيَّاف الأمير : للذى يضرب أعناق
الجناة . وأقبلت السيَّافة وهى المقاتلة بالسيوف .
وجارية سَيْفانة : شَطْبة كأنها نَصْلُ سيف . وبُرْدٌ
مُسَيَّف : عريض الخطوط كالسيوف . ونزلوا
بالسِّيف : بالساحل . وهم أهل أسياف وأرياف .
ومن المجـاز : بيْن فكّيه سيف صارم . ولبعضهم

تُقَلقِلُ بيْن فكَّيك ابنَ غِمْدٍ
صَلِيلُ غِرارِه الكَلِمُ الفِصاحُ
تَقُطُّ به مفاصـلَ كلِّ قولٍ
ونَتْ عنها المُهَنَّدةُ الصِّفاحُ

س ى ل — سال المـاء فى مَسِيله ومسايله ،
وأسلْته وسيّلتُه ، ونزلنا بواد نبته ميّال ، وماؤه سيّال .
ولبعضهم

النَّبْتُ ميّالٌ على رَمَلاتِهِ * والمـاء سيّالٌ على أحجاره

وطوّلْ سِيلانَ السّيف والسّكين وهو ذنبه
الداخلُ فى النِّصاب . وكأن ثغرَها شوكُ السَّيَال
وهو شجر الخلاف بلغة اليمن .

ومن المجـاز : سالت عليه الخيل . وقال

أخذْنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المَطِىِّ الأباطحُ

وقال

سالت عليه شعابُ الحىّ حين دعا
أنصـارَه بوجوهٍ كالدّنانيرِ

وقال عُبَيد بن أيوبَ العَنْبرىّ

ووادٍ مَخُوفٍ لا تسيل بجَاجُه
برَكْبٍ ولم تُعنِق لديه أراجِلُهْ

ورأيت سائلة من الناس وسيَّالة : جماعةً سالوا
من ناحية . وإن فلانا لمُسَال الخدَّين : أسِيلهما ،
وإنه لطويل المُسَالين وهما جانبا لحْيَتِهْ . وتقول :
نازلتُ الأبطال ولمـا يَسِلْ وجهى .

باب الشين

الشين مع الهمزة

ش أ ش أ — شأشأتُ بالحمار إذا زجرتَه ليمضيَ أو يلحق أو دعوتَه الى العَلَف .

ش أ ب — جاء شُؤْبوب من مطر وشآبيب . وتقول : جوادٌ يَعْبوب ، يكفيك من جَوْده شُؤْبوب .

ش أ ز — مكان شَئِز وشأْز وشأْس : خَشِن ، وقد شَئِزَ المكانُ . وأشأزه الهمّ : أقلقه .

ش أ ف — شَئِفتْ رِجله وشُئِفتْ إذا خرجتْ عليها الشَّأفة وهى قَرْحة ، وقيل : تشقّقتْ مثل سَئِفتْ بالسين .

ومن المجاز : بينهم شَأْفة : عداوة . وقد شَئِفتُ له مثلَ شَنِفتُ له إذا شَنِئْتَه . وآستأصل الله تعالى شأْفتهم : عداوتهم وأذاهم . قال الكميت

ولم نفتأْ كذلك كلَّ يومٍ * لشأْفةِ واغرٍ مُسْتأصِلينا

ش أ م — هو من أهل الشَّأْم ، ورجلٌ شآمٍ ، وقد أشأم ، وتقول : جمع بيْنَ المتفرِّق ، وقَرَن المُشْئِم بالمُعْرِق . وقعد شَأْمة : يُسْرة . والشّأْمُ عن مَشْأَمة القِبْلة و(هُمْ أَصْحَابُ المَشْأَمَة) . وشائِمْ بأصحابك : ياسِرْ . وآعتمدَ على رجله الشُّؤْمَى : اليسرى ، ومضى على شُؤْمى يدَيْه . وشُئِم فلان وهو مشئوم ، وأصابهم بالشُّؤْم والمَشْأمة ، وجرى لهم الطائر الأَشْأم والطير الأَشَائِم . قال

فإذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم

وقال زهير

فَتُنْتِجْ لكمْ غِلْمانَ أشْأَمَ كلُّهم
كأحْمَرِ عادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

أى غلمان طائر أشأم من كلّ مشئوم ، وتشأّمْتُ به وتشاءمْتُ .

ش أ ن — ماشأْنُك؟ وهذا شأْن من الشَّأْن ، وكلّفْنِي شُؤونَك . وفاضتْ شؤونه وهى عُروق الدّمع .

ش أ و — عدا شأْوا ، وهو بعيد الشأو ، وشَأَوْتُه : سبقتُه ، وتشاءَوا .

الشين مع الباء

ش ب ب — شَبَبتُ النار : رفعتها . وشبّ الصبيّ شبابا ، وقوم شُبّان وشَبابٌ وشَبَبةٌ ، وسقى الله تعالى عصر الشبيبة وعصور الشبائب ، وتقول : كان عصرُ شبابى ، أحلى من العسل الشَّبابى ؛ منسوب الى بنى شَبابةَ من أهل الطائف . وأشَبّه اللهُ تعالى . وشبّ الفرسُ شِبابا وشَبيبا . وتقول : المرء فى شَبابه ، كالمهر فى شِبابه .

ومن المجاز والكناية : شُبّت الحربُ بينهم . وسمعت مَن يُحيي النارَ وهو يقول

تشَبّبي تشَبّبَ النميمه

تسعى بها زَهْرًا الى تميمه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة نارا . قال عمر بن أبي ربيعة

ليس كالعهد اذ علمتُ ولكن

أوقَدَ النـاسُ بالنميمة نارا

وشَبَّ الخمارُ وجهها ، وهو شَبوبٌ لوجهها . والجوهر يَشُبّ بعضُه بعضا . و«لبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِدْرعةً سوداء فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك وبياضُك سوادَها» أى يرفعه ويزيده . ورجل مشبوب : حسن الوجه . قال العجاج

* ومن قريش كلّ مشبوبٍ أغرّ *

وطلعتِ المشبوبتان أى الزُّهَرتان وهما الزُّهَرة والمشترى لحسنهما وإشراقهما . وقال الشماخ

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها

إذا قيـل للمشبوبتين هُما هُما

وشُبّ له كذا وأُشِبّ : رُفع وأُتيح . قال يصف امرأة مذعوبة

أُشِبَّ لها القلوبُ من بطن قَرْقَرَى

وقد يجلبُ الشيءَ البعيد الجوالبُ

ولقيتُه فى شَباب النهـار ، وقدِم فى شَـباب الشهر . وقال مُليح الهذلىّ يصف ظعائنَ

مَكّثن على حاجاتهن وقد مضى

شَبابُ الضحى والعِيس ما تتبرّحُ

وقصيدة حسنة الشّباب وهو التشبيب . قال كثير

اذا شبَّبْتُ فى غير آبن ليـلَى

عَروضَ قصيدةٍ بَغُضَ الشّبابُ

وكان جرير أرقّ الناس شَبابا . وكان أبو الحسن الأخفش يقول : الشّباب قطيعة لجرير دون الشعراء ، وشَبّبَ قصيدتَه بفلانة . قال عمر بن أبى ربيعة

فيتلك أَهذِى ما حييتُ صبابةً

وبهـا الحياةَ أُشبِّبُ الأشعارا

وأَشَبَّ الله تعالى قَرْنَك . وأَشَبَّ فلان بنينَ اذا شَبّ بنوه . وهو مشبوب الأظافر : محدّدُها كأنها تلتهب لحدّتها . قال

صعبُ البديهة مشبوبٌ أظافرُه

مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشّدقينِ حسّاسُ

ش ب ث — تشبّثَ به ، وشابثه . وكأن فِرِنْدَه مدارجُ شِبثانٍ وهو جمع شَبَثٍ .

ش ب ح — لاح لى شَبَحٌ : شخصٌ ، وهم أشباح بلا أرواح ، و«أدقّ من شَبَحٍ باطلٍ» وهو الهَباء ، وقيل : الأسماء ضربان أسماء الأشباح وهى

التى أدركتها الرؤية والحسّ، وأسماء الأعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس، وهو كقولهم : أسماء الأعيان وأسماء المعانى . وشَبَحَ الإهابَ : مدّه بين الأوتاد، وشَبَحه وشَبَّحه بين العُقابَيْن . ورجلٌ مشبوحُ الذراعين، وشَبَحَ الدّاعى : مدَّ يديه فى الدعاء ورفعهما . قال جرير

فعليكَ من صلوات ربك كلّما
شَبَحَ الحجيجُ مُبَلِّدِين وغاروا
هبطوا غَوْرَ تِهامة .

ومن المجاز : الحِرْباء يَشْبَحُ على العُود أى يمدّ يديه كالداعى .

ش ب ر — شَبَرَهُ يَشْبِرُه : قدَّره بشِبره، وهو أشبر من صاحبه : أوسعُ شِبرا .

ومن المجاز : هو قصير الشِّبر مُقارَب الخَلْق . قالت الخنساء

معاذ الله ينكحنى حَبَرْكَى
قصيرُ الشِّبر من جُشَم بن بَكر

وشَبَرَه مالا وأشبره : أعطاه، والشَّبْرُ العطاء وهو من الشِّبْر كما قيل : الباع واليد : للكرم والنعمة . ومَن لك بأن تَشبُرَ البسيطة : لمن يتكلّف مالا يطيق .

ش ب ط — قرِّبُوا اليهم شَبابيطَ كالبَرابِط وهى سمك صغار الرءوس دقاق الأذناب عِراض الأوساط، الواحد شَبُّوطٌ وشبّه به البَرْبَط .

ش ب ع — رجلٌ شَبعانُ، وآمرأة شبعَى، وقومٌ شِباع، وتقول : قومٌ اذا جاعوا كاعوا، وتراهم سِباعا اذا كانوا شِباعا، وقد شَبِع شِبَعا، وأصاب شِبْعا لبطنه وهو القَدر الذى يَشبَع منه، وترَوَّوْا وتشبّعوا .

ومن المجاز : شَبِعتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ اذا مللته وكرهته . وأُشبِعَ الثوبُ صِبغا، وثوبٌ شبيع الغزل : كثيره . وأَشبَعَ الرجلُ كلامَه . وساق فى هذا المعنى فصلا مُشْبَعًا . وكل ما وفّرته فقد أشبعْته . وتشبَّع بأكثر مما عنده . وآمرأة شَبْعَى الوشاح والخلخال والدرع اذا كانت سمينة . وهذا بلد قد شبِعتْ غنمُه أى خصيب .

ش ب ق — تخرج المرأة تَفِلةً فإن العَبَق، يُهيِّج الشَّبَق .

ش ب ك — آشتبكتِ الرياح، وآشتبكتِ النجوم . وشبَّك أصابعَه تشبيكا . وشَبَّكَ الأشياء فتشبّكتْ، وشابك بينها فتشابكتْ . وشىء مُشبَّك . ورأيته ينظر من الشُّبّاك . ونصبوا الشَّبَكة والشَّبَك والشِّباك، ورأيت على الماء الشُّبّاك وهم الصيادون بالشَّبك . قال الراعى

أو رَعْلة من قَطا فَيحانَ حَلَّأَها
من ماء يَثْرِبةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

ومن المجاز : اشتبكت الأرحام، وبينهم أرحامٌ مشتبكة ومتشابكة، وتقول : بينهما شُبُهَةُ سبب، لاشُبْكة نسب، ولُحمة شابكة . واشتبك الظلام . وهجمنا على شَبَكة وشِباك وهى آبارٌ متقاربة . قال جرير

سقى ربىّ شِباكَ بنى كُليب
اذاما الماءُ أُسكنَ فى البلاد

ش ب ل — لَبْوة مُشبِلٌ : معها أشبالها .

ومن المجاز : أشبلتْ فلانة بعد بعلها : صَبَرت على أولادها لم تتزوج، ومنه أشبلتُ عليه اذا عطفتَ، وتقول : هى فى إشبالها، كاللّبوة على أشبالها .

ش ب م — ماء شَبِمٌ . وغداةٌ شَبِمة . ويومٌ شديد الشَّبَم . وجعل الشِّبَام فى فم الجَدى لئلا يَرضَع وهو عُوَيد . ويقال : هو كالأسد المُشَبَّم . وشدّتِ المرأة الشِّبَامين : خيطَىِ البرقع فى قفاها . قال

إذ أنا فى عهد الشباب الرائع
أجُرُّ بُرْدىَّ الى المصانع
* هناك أغلى شُبُمَ البراقع *

ش ب ه — ماله شِبْه وشَبَهٌ وشبيه، وفيه شَبَه منه، وقد أشبه أباه وشابهه، وما أشبهه بأبيه . وفى الحديث « اللّبنُ يُشَبَّهُ عليه » وتشابه الشيئان واشتبها، وشبّهته به وشبّهته إياه، واشتبهتِ الأمورُ وتشابهتْ : التبست لإشباه بعضها بعضا . وفى القرآن المُحكَمُ والمتشابه . وشُبِّهَ عليه الأمر : لُبِّس عليه، وإياك والمشبِّهات : الأمورَ المُشكلات . ووقع فى الشُّبْهة والشُّبُهات . وعنده أوانى الشَّبَه والشِّبْه . قال يصف ناقة

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جنب حلْقة
من الشِّبْه سوّاها برفقٍ طبيبُها

ش ب و — كأنهم شبا الأسنّة وكأنه شَباةُ سنان .

ومن المجاز : رجُلٌ بَشَباةٌ : سفيه . قال الأعشى

فما أنا عما تفعلون بغافلٍ
ولا بشَباةٍ جهلُه يتدفّق

وفرس شَبَاةٌ : حديدة تَمطُو فى العِنان وتثب فيه . قال

ومن دونها قومٌ حَمَوْها أعزّةٌ
بسُمْر القنا والمرهَفات البواترِ
وكلِّ شَباةٍ فى اللجام كأنها
اذاضمّها المِشوارُقِدْحُ المُخاطرِ

الشين مع التاء

ش ت ت — شتَّ الشَّعْبُ شَتاتا . وشتّتهم الله تعالى فتشتتوا . وفرّقهم البين المُشِتُّ فتفرّقوا شتّى وأشتاتا . وقال معاوية : فى الخَيس طيّباتٌ

جُمِعنَ من شتَّى . وصار جمعهم شتيتا . وثغر شتيتٌ : مُفَلَّج . وشتانَ ما هما ، وشتانَ ما بينهما . قال

شتانَ خِلوٌ نائم * وهوٍ على سهرٍ مُكِبّْ

ش ت ر — رجل أشترُ وبه شَتَرٌ وهو انقلاب الجفن الأسفل .

ش ت و — يومٌ شاتٍ ، وليلة شاتيةٌ ، وشَتَوْنا بمكان كذا ، وهو مَشْتانا ، وأشتَوْا : دخلوا فى الشتاء ، وهذا وقت الشتاء والمَشْتاة . قال طرفة

* نحن فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى *

وشَتْوة باردة، ومكانٌ شَتِوىّ . قال ذو الرمة

كأنّ الندى الشَّتْوىّ يرفضُّ ماؤه

على أشنبِ الأنياب متَّسق الثغرِ

الشين مع الثاء

ش ث ن — رَجُلٌ شَثْنُ الأصابع ، وبنان شَثْنٌ . قال امرؤ القيس

وتَعطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه

أساريعُ ظبى أومساويكُ إسْحِلِ

وأسدٌ شَثْن البراثن . قال الطرماح يصف كلبا

مُعيد قِمَطْرِ الرِّجْلِ مختلفِ الشَّبا

شَرَنْبثِ شوكِ الكفِّ شَثْنِ البراثن

الشين مع الجيم

ش ج ب — نشروا ثيابهم على المَشاجِب . وشَجِب فلان : هلك شَجَبا ، وهو شَجِبٌ وشاجب . قال عنترة

فمن يك فى قتله يمترى * فإنّ أبا نوفلٍ قد شَجِبْ

ش ج ج — شجّه فى رأسه أو وجهه شجّة منكرة . والشِّجاجُ عَشْرٌ . وبينهم شِجَاجٌ أى مُشاجّة قد شجّ بعضُهم بعضا . ورجل أشجُّ بيّنُ الشَّجَجِ : به شَجّة .

ومن المجاز : مابالدار إلا نُؤْىٌ وشَجِيجُ القَذال ومُشَجَّجٌ وهو الوتِد . قال

أَقْوَيْنَ إلا شجيجا لا انتصار به

بانَ الذين أصابوه ولم يَبِنِ

وأنشد سيبويه

ومشجّجٌ أمّا سَواءُ قَذَاله * فبدا وغيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

وشجّ المفازة : قطعها . قال زهير

يَشُجّ بها الأماعزَ وهى تَهْوِى

هُوِىَّ الدَّلو أسلمها الرِّشاء

وشجّتِ السفينةُ البحرَ . وشجّ الشرابَ بالمِزاج . وفلان يَشُجّ مرة ويأسو مرة إذا أخطأ وأصاب .

ش ج ر — وادٍ شَجِيرٌ ، وأرض شَجِرة : كثيرة الشجر ، وهذه الأرض أشجر من هذه . وكنا فى الشَّجْراء وهى الشجر الملتفّ كالأجمة .

وقد شاجَر المالُ إذا فنِىَ البقلُ فصار إلى الشجَر يرعاه . وبعيرٌ مُشاجِرٌ . وآشتجر القوم وتشاجروا : آختلفوا، وبينهم مشاجرة، وشَجَرَ ما بينهم . وبات مُرتفِقا ومُشتجِرا : من شَجْرِ الفم وهو مَفتَحُه . والضاد من الحروف الشَّجْريّة . وشَجَرتُه بالرمح : طعنته، وتشاجروا بالرماح . وفلان شَجيرٌ وشَطير : غريب . وتقول : ما رأيت شجيرَيْن، إلا سَجيرَيْن : صديقَيْن . وما شجَرَك عن كذا : ما صرفك . وشجَروا فاه فأوجروه إذا فتحوه بعُود .

ومن المجاز : هو من شجَرة النبوّة . ومن شجرة طيِّبة . وما أحسنَ شجرةَ ضَرعها أى شكله وهيئته .

ش ج ع — رجُل شُجاع وشَجيع، وقوم شُجعاء وشُجْعة وشُجعان، وآمرأة شُجاعة وشَجيعة، ونساء شُجاعاتٌ وشَجيعاتٌ وشَجائع ، وشَجُع شَجاعة . وتشجّعوا فحملوا عليهم . وما شجّعك على هذا أى جرّأك . وشاجعته فشجَعته . وتقول : ما تُغنِى عنك المساجَعه، إذا طُلبتْ منك المشاجَعه . وآمرأة شَجِعة وشَجْعاء : جريئةٌ على الرجال فى كلامها وسلاطتها .

ومن المجاز : نفثه الشُّجاع وهو الحية الجريئة الشديدة . وبه جُوع شُجاعٌ . قال

أردّ شُجاعَ الجوع قد تعلمينه

وأُوثِرغيرى من عيالكِ بالطُّعْم

ش ج ن — هوأخو شَجَنٍ وأشجان وشُجون وهى الهموم والحاجات التى تُهِمّ . وأنشد آبن الأعرابىّ

من كان يرجو بقاءً لا نفادَ له

فلا يكن عَرَضُ الدنيا له شَجَنا

وأنشد أبو زيد

ذكرتكِ حيث آستأمن الوحشُ والتقتْ

رفاقٌ من الآفاق شتّى شُجونُها

و"الحديث ذو شجون": ذو شُعَب . وبينهما شُجْنة رحم، والرحم شُجْنة من الله . والشِّجنة : الشعبة .

ش ج و — شَجاه الهمّ شَجْوا . وأمرٌ شاجٍ : مُحزِن . وبكى فلانٌ شجوَه، وبكتِ الحمامة شجوَها . وتشاجتْ فلانة على زوجها : تحازنت عليه . وشَجِىَ بالعظم وغيره شَجًى . قال

* فى حلقكم عظمٌ وقد شَجِينا *

وتقول : عليك بالكظم، وإن شَجِيتَ بالعظم . ورجل شَجٍ . وفى مثل "ويل للشجى من الخلِىّ" ورُوِى مشدّدًا بمعنى المشجُوّ، وعُزِى إلى الأصمعىّ وأنشد

ويلُ الشَّجِىِّ من الخلىّ فإنه

نَصِبُ الفؤاد بحزنه مهمومُ

وقال أبو دواد

مَنْ لعينٍ بدمعها مَوْلِيَّهْ * ولنفسٍ بما عناها شجيّهْ

وأشجاه بكذا : أغصّه به . قال

إنّى أتانى خَبَرٌ فاشجانْ * أنّ الغواة قتلوا ابنَ عفّانْ

* خليفة الله بغير برهانْ *

ومن المجاز : فى حلقه شَجًا ما يُنترعُ وهو ما يُشتَجى به . قال سُويد

ويرانى كالشَّجا فى حلقه * عَسِرًا مَخرجُه ما يُنتزعْ

الشين مع الحاء

ش ح ب — هو شاحب اللَّون وقد شَحَب وشَحُب شُحوبا . قال

تقول ابنتى لما رأتنى شاحِبًا

كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشُّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد

بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامِنٌ

بها وكِرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

ش ح ث — رجل شَحّاثٌ شحّاذ وهو المُلحّ فى مسألته .

ش ح ج — شَجَتنى الشواحج بالضُّحى : الغربان . ومراكبهم بنـاتُ شَحّاج وهى البغال والحمير . والشَّحيج : ترجيع الصوت .

ش ح ح — هو يَشُحُّ بماله . وهو يُشاحُّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لا يفوتهما . وقوم شِحاح وأشحّة على الخير . وعن نهـارٍ الضّبابىّ : أوصى فلان بكذا فى صِحّته وشِحّته . ورجل شَحيح وشَحاح . وخطيبٌ شَحْشَحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجاز : زَنْد شَحاحٌ : لا يَرِى . وإبل شحائح : قليلات الدَّرّ . وأنشد الكسائىّ

تروح علينا ثَلّةٌ فى ضروعها

نِحاءٌ تُرَوّى كلَّ غادٍ ورائحِ

يُوَفِّين أرفادا ويملأن بعدها

أساقِىَ ليستْ بالبِكاء الشَّحائحِ

ش ح ذ — سكين شَحيذٌ .

ومن المجاز : فلان يشحَذُ الناس : يسألهم مُلِحًّا عليهم . وهو شحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْته ببصرى : حدجته . وإبلٌ شَحّاذ : مُلحّ . واشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشْحذةٌ للفهم .

ش ح ر — كأنه العنبرُ الشِّحْرِىُّ : منسوب إلى شِحْرِ عُمانَ وهو ساحله .

ش ح ط — منزِلٌ شاحِطٌ . ولا أنساك على شَحط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السَّلى : يضطرب . وتقول : ما أَرَنَّ الشَّوحط، إلا آخَرَ يتشحَّط؛ وهو من شجر القسىّ .

ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشْحِم، شَحّام : سمين، محبّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه، بيّاع له .

ومن المجاز : علّقتِ القرطَ فى شَحمة أذنها استعيرت لتلك اللحمة للينها . وكأن بَنانها شَحمة الأرض وهى دود لطيف . وهم بشَحم الكُلَى أى فى نِعمة وخِصب . قال الأعشى

وكانوا بشحم الكُلَى قبلها * فقد جرّبوها لمُرتادِها

الضمير للحرب . وعن ابن الأعرابى : لقيت الأصمعيّ بشحم كُلاه أى بجِنّ نَشاطه . وفلان يلوك الجودُ شحمةَ مالِه . وقال أبو نُوَاس

فتًى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله

ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادى

ش ح ن — شَحَن السفينة : ملأها وأتمّ جَهازها كلّه (فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) وبينهما شَحْناء : عداوة ، وهو مُشاحِن لأخيه . ويقال : للشيء الشديد الحموضة : إنه لَيشْحَن الذبابَ أى يطرده .

ش ح و — شَحَا فاهُ : فتحه ، وشحا فوه بنفسه ، وشحا اللِّجامُ فمَ الفرس ، وجاءتِ الخيلُ شواحِىَ : فواغِرَ ، وتقول : شحَا فاهُ ، فحشا لهاهُ ، ومنه فرس بعيد الشَّحوَة وهى سَعة الخطو وبُعْدُ الوُثوب .

ومن المجاز : إناء واسع الشَّحوة أى الجوف . ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده . قال

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ

ثم توكلتُ على ذى القُوَّهْ

الشين مع الخاء

ش خ ب — شَخَبْتُ اللِّقاح وشخبتُ اللّبن : حلبتُ ، أشْخُب وأشخَب ، وانشخَب اللبنُ انشخابا . وفى مثل «شُخْبٌ فى الإناء وشُخْب فى الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلْب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخُبز والقوت .

ومن المجاز : أوداجُه تَشْخَب دما كأنها تَحْلِبُه .

ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخِيتٌ : دقيق ، وقوائمه شِخَات .

ومن المجاز : فلان شَخْتُ الخُلُق : دَنِيّه . قال

أقاسِيمُ جَزَّأها صانِعٌ

فمنها النَّبيل ومنها الشَّخَتْ

ش خ خ — شخّ ببوله : أرسله بصوت .

ش خ س — تشاخَس فوهُ إذا اختلفتْ أسنانه ، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم . وكَرَف الحمارُ ثم شاخَس إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شمّ الرَّوْثة .

ومن المجاز : فلان أخلاقه مُتشاكسةٌ ، وأفعاله مُتشاخسةٌ .

ش خ ص — رأيت أشخاصا وشُخوصا ، وامرأة شَخِيصة ، كقولك : جسيمة . وشخص من مكانه ، وأشخصتُه .

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه، وشيء مُشخَّص، وشَخَص بصرُ الميّت، وشخَص إليك بصرى، والأبصارُ نحوَك شاخصة وشواخص، وتقول : سمعت بقدومك فقلبي بين جَناحيَّ راقص، وبصرى تحت حَجاجيَّ شاخص. وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه. وأشخص فلان بفلان إذا آغتابه. وأشخصتُ له فى المنطق إذا تجهّمته، ومنطق شَخِيصٌ : فيه تجهُّمٌ. وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه، وقد شَخَص السهمُ، وسهم شاخص، ورمى بالشاخصات. قال حُمَيد بن ثَور

تغلغَلَ سهم بين صُدّين أشخصتْ
به كفُّ رام وِجهةً لا يُريدها

وقال آخر

لها أسْهُمٌ لا قاصراتٌ عن الحَشا
ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طَوالِعُ

الشين مع الدال

ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوفَ أو الرَّخْص إذا كسره أوغمزه، ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ، وشدخَ البُسر فآنشدخ، وحنظل وبُسر مُشدَّخ، وعندهم المشدّخ وهو بُسر يُغمزُ ويُيبّس للشتاء. وغلام شادِخ : شابّ. وغُرّة شادخة : غشّتِ الوجهَ من الناصية الى الأنف.

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها، ومنه قيل ليعمَرَ بن الملَوَّح الذى حكَم بين خُزاعة وقُصَيّ حين آقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضَى بالبيت لقُصَيّ : الشدّاخ، وله يقول قصيّ

إذا خطرتْ بنو الشدّاخ حولى
ومدّ البحرُ من ليث بن بكرِ

ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى، وقوم شِداد وأشِدّاء. وشدّ العُقدة فآشتدّت. (فَشُدُّوا الوَثاقَ) : وشدّه الله : قوّاه يَشُدّه فآشتدّ، ويقال : شدّ الله منك. وهو شديد على قومه، وقد شدّد عليهم، ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه. ورجل شديد مُشِدٌّ : شديدُ الدابّة. وأشدّ القومُ. وهذا مَشَدُّ العِصابة. وشادّه : قاواه "ومَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يغلِبْه". وشدّ فى العَدْو وآشتدّ. وأتانى شَدًّا. قال

وبَقِيَ الهَيْقُ يَشُدُّ شَدّا
يكاد عنه الجلْدُ أن يَنْقَدّا

وآمش فى شِدّة الأرض وصلابتها. وقاسيتُ من فلان الشِّدّة. وبلَغ أَشُدَّهُ. وفلان شديد ومُتَشَدّدٌ : بخيل، وفيه شِدّة وتشدُّدٌ. وأتانا شَدَّ النهار وشدّ الضُّحى وهو آرتفاعه. وشَدُّوا عليهم شَدّة صادِقة. قال خِداش بن زُهير

يا شَدّةً ما شددْنا غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ

ش د ق — هو أشدق : واسع الشِّدْقين وهما نُهْيَتا الفَم من الجانبين . وتقول : غضبوا فآنقلبتْ أحداقُهم، وأزبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ : واسع الشدق، وقوم شُدْق، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مُفَوَّهٌ كَلِّمٌ . ومنه قيل لعَمرو بن سعيد : الأشدقُ ، وتَشَدَّق فى كلامه : تشبَّه بالأشدق تفَصُّحًا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

ش د ن — جارية كأنها شَدَن : ظَبْيٌ . وقد شَدَن أى ترعرع . وظبية مُشدِنٌ، وقد أشدنت . وناقة شدنِيّة . وشدَن بلد أو فحل .

ش د ه — هو مَشدوهٌ : مشغول مدهوش، وهو فى مشادِهَ : فى مشاغِلَ .

ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شادٍ ، وأخذ منه شَدًا : طرفا وذَرْوًا . قال

* فاطِمَ رُدِّى لى شَدًا من نفسى *

وكذلك شدًا من الغِناء، ثم قيل للغنِّى : الشادِى ، وهو يشدُو بكذا : يُغنِّى به ، وذِكره يشدو به الشُّدَاه، ويحدُو به الحُداه .

الشين مع الذال

ش ذ ب — شَذَب الشجرةَ . ونخل مشذَّب ، وطار عن النخل شذَبه وهو ما قُطِعَ عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل آستعير من الجذع المشذَّب . قال يصف فرسا

بمشذَّب كالجِذْع صَا ـكَ على حواجِبِه خِضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شذَبٌ من كلأٍ : بقيّة منه . وبقى عنده شذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شذَب من العسكر . وتشذَّب القومُ : تفرّقوا .

ش ذ ذ — شذَّ عن الجماعة شذُوذا : آنفرد عنهم . وهو من شُذَّاذِ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاءنى شُذَّانُ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شَذَّ عن الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذَّانُ الحَصَى : ما تفرّق منه .

ش ذ ر — آلتقط الشَّذْرَ من المَعْدِن والشُّذُورَ . وتشذَّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَر . وأقبل يتشذّر . يتهدّد . ولبست الجارية شوذَرها : إتبها . قال

كأنّ إذا آستقبلتَه أجنحاته * شواذِرُ جافتها الثُّدِىُّ نواهد

ش ذ و — السّفيهُ وأذاه، كالكَلْب وشَذَاه، وهو ذِبّانه .

ومن المجاز : لقيتُ منه الأذى والشَّذَا ، وضَرِمتْ شَذَاتُه وآضطرمتْ إذا آشتدّتْ أذاته . قال الطرماح

لعل حلومكم تأوي اليكم

إذا شمّرتُ واضطرمتْ شذاتي

وقال

ضَرِمُ الشَّذاة على الحميـ

ـر اذا غدا صَخِب الصلاصل

وضَرِمَ شَذَاه اذا اشتدّ جوعه . ونامتْ شَذَاته وماتتْ شذاته اذا كُفي شرّه ، والأصل شَذَا الكلب : ذبابه وهو مؤذٍ .

الشين مع الراء

ش ر ب — شرِبَ الماءَ والعسلَ والدواءَ . ورجلٌ شَرُوب وشِرِّيب ، وهو من الشَّرْب . وسقاني بالمشربة وهي الإناء ، وهذا مَشرَب القوم ومَشرَبتُهم ، ومنه قيل للغرفة : المَشرُبة لأنهم كانوا يشربون فيها وهي مشاربهم . وطعام ذو مَشرَبة : مَن أكله شرب عليه . وهو شَرِيبي : لمن يشاربك . وماءٌ شَروب : يصلح للشُّرب مع بعض كراهة ، وله شِرْبٌ من الماء . ومررت بالشاربة وهم الذين مسكنهم على ضفة النهر .

ومن المجاز : قول ذي الرمة

اذا الركبُ راحوا راح فيها تقاذفٌ

اذا شربتْ ماءَ المطيّ الهواجرُ

و"أشربتَني مالم أشرب" إذا ادّعى عليه مالم يفعل . وأُشرب الثوبُ حمرةً ، وفيه شُربة من الحُمرة . وأُشرِبَ حُبَّ كذا ، (وأُشرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) . وقال زهير

فصحوتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ

والحبّ يُشرَبه فؤادك داءُ

وشَرِب ما أُلقيَ عليه شُربا اذا فهمه ، يقال : اسمع ثم اشرب . والثوب يتشرّبُ الصِّبغ : يتنشّفه . ويقول الرجل لناقته : لأُشرِبَنَّكِ الحبال والنسوع . وأَشرِبوا إبلكم الأقران : أدخلوها فيها وشدّوها بها . قال

فأشربتُها الأقرانَ حتى أنختُها

بقُرحٍ وقد ألقين كلَّ جنينِ

وقال أبو النجم

يرجّ منها تحت كفّ الذائقِ

ما كُمَّ أُشربن بالمناطقِ

وشَرِب السنبلُ الدقيقَ اذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شاربُ قمحٍ بالإضافة . وأكَّل فلان مالي وشرّبه . و"أكل عليه الدهر وشرب" . قال الجعديّ

سألتني عن أناسٍ هلكوا * شرب الدهرُ عليهم وأكلْ

وسمعت من يقول : رفع يدهُ فأشرَبَها الهواءَ ثم قال بها على قذالي . وقال الراعي

اذا شرب الظِّمءُ الأداوَى ونضّبتْ

ثمائلُها حتى بلغن العزاليا

ذهبت بقايا مائها . وللسيف شاربان وهما الأنفان فى أسفل قائمه . وٱشرأبّ له اذا رفع رأسه كالمقامح عند الشُّرب . و يقال للنكر الصوت : صَخِبُ الشوارب يشبّه بالحمار وهى عروق الحلقوم . قال أبو ذؤيب

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنه
عبدٌ لآل أبى ربيعة مُسْبَعُ

ش ر ج — عقدَ شرَجَ العَيْبة : عُرَاها ، وأشرجها . وخباء مُشرَّج . وهذا شَرْجه وشَرِيجه : لِدَته . قال يوسف بن عمر : أنا شريج الحجاج . واذا شُقّ العودُ بنصفين فأحدهما شَرِيجُ الآخر . وأصبحوا فى هذا الأمر شَرْجَيْن : فرقتين . وشَرَّج الشىء : مزجه وجعله شريجين : لونين . قال أبو ذؤيب

قَصرَ الصَّبوحَ لها فشَرَّجَ لحمَها
بالنَّىّ فهى تتوخُ فيها الإصبعُ

وشَرَّج ٱللبنَ : نضّده . ورجل أشرج : له خصية واحدة .

ومن المجاز : المؤمن بين شَرِيجَىْ غمٍّ وسرور ، وأشرجَ صدرَه على كذا .

ش ر ح — شرح الله تعالى صدره للإسلام ، وٱنشرح صدرُه . وشَرَح اللحمَ وشرَّحه ، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح .

ومن المجاز : شَرَحَ أمرَه : أظهره . وشرح المسئلة : بيّن جوابها . وشَرَحَ المرأةَ : أتاها مستلقية ، ومنه : غطّت مَشرَحَها أى فرجها . قال دريد بن الصمة

فإنكَ وٱعتذارَكَ من سُويد
كحائضةٍ ومَشرحُها يسيلُ

يعنى أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به . وفلان يَشرَح الى الدنيا . ومالى أراك تَشرَحُ الى كل دنيّة وهو إظهار الرغبة اليها .

ش ر خ — هو فى شَرْخ الشباب : فى رَيْعانه . وهو شَرْخى : لِدَتى . وصبىّ شارخ : حَدَثٌ . قال الأعشى

وما إن أرى الدهرَ فى صرفه
يُغادر من شارخ أو يَفَنْ

ولا يزال فلان بين شَرْخَىْ رحله اذا كان مسفارا . و وضع الوتر بين شرخَىِ الفُوق وهما زنمتاه . وشَرَخ نابُ البعير : شَقّ . وخرجوا وفى أيديهم الشروخ ، جمع شرخ وهو بالفارسية : ناجخ .

ش ر د — بعير شارد وشَرود ، وإبل شُرُدٌ وشُرَّد ، وبه شِراد ، وشرَّدته ، وشَرَدَ عنى فلان : نفر ، وهو طريد شريد ، ومُطرَّد مُشرّد ، وقد شرّدته عنى وشرَّدتُ به . وتقول : حسبتك راشدا ، فوجدتك شاردا .

ومن المجاز والكناية : قافية شَرود : عائرة في البلاد، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرُدٌ . قال

شَرودٌ إذا الراوونَ حلّوا عقالَها

مُحجّلةٌ فيها كلام مُحجّلُ

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخوّاتٍ "أما يشرُد بك بعيرك" . فقال : أمّا منذ قيّده الإسلام فلا .

ش ر ر — شَرَّ فلان يُشِرُّ شرارةً، وهو شِرّير. ونار ذات شَرار وشَرر، وطارت منها شَرارة وشَررة، وتقول: كان أبوك نارَ شَراره، وأنت منها شَراره. وشَرَّه في الشمس وأشرَّه وشرّره وشرشره : بسطه. وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهى أطرافه، وما تشرشر منه أى تفرّق . قال آبن هرمة

فعوينْ يستعجلنه ولقينه

يضربْنه بشراشر الأذنابِ

ومن المجاز : ألقَى عليه شراشيره اذا حرص عليه وأحبّه . قال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشدة فى كريهة

ومن غِيّةٍ تُلقَى عليها الشراشرُ

وأشرَّ الأمرَ : أظهره .

ش ر س — فيه شَكاسة وشَراسة ، وهو عَسِر شَرِس . ومارسه فشارسه، وهو ذو شِراس وشَريس، وقد لان شريسه . قال

قد علمتْ عَمرةُ بالغميس

أن أبا المِسْوار ذو شريس

وله نفسٌ شريسةٌ . قال

فظَلْتُ ولى نفسان نفسٌ شريسة

ونفس تعنّاها الفراقُ جزوعُ

ش ر ط — شرط عليه كذا وآشترط ، وشارطه على كذا ، وتشارطا عليه ، وهذا شَرْطى وشَريطتى . وطلع الشَّرَطانِ : قرْنا الحمَلِ وذلك فى أوّل الربيع . ونوءٌ أَشراطىٌّ . قال

* من باكرِ الأشراط أشراطىٌّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه، ومنه أشراط الساعة ، ومنه : أشرطَ اليه رسولا اذا قدّمه وأعجله . يقال : أفرطه وأشرطه . وهؤلاء شُرْطة الحرب : لأوّل كتيبة تحضرها . قال يرثى أخاه

ألا الله درّكَ من * فتى قومٍ إذا رهبوا

فكان أخى لشُرطتهم * إذا يُدعَى لها يثبُ

ومنه : صاحب الشُّرْطة، والصواب فى الشُّرْطىّ سكون الراء نسبة الى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ الى الشُّرَط الذى هو جَمْعٌ . وأشرط نفسَه وما لَه فى هذا الأمر اذا قدّمها . قال أوس يصف فرسا

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ

وألقَى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَطِ الناسِ والمالِ وأشراطهم . ويقال للجالب : هل فى حلوبتك شَرَطٌ قال : لا ، كلُّها لُبَابٌ . وقد تشرَّط فلان فى عمله اذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هى عليه . وشدّه بالشَّريط والشُّرُط وهى خيوط من خوص . وشرَطه الحجّام بمشرطه ، وتقول ربَّ شرطٍ شارط ، أوجعُ من شَرْط شارِط .

ش ر ع — عمل بالشَّرع والشريعة والشِّرْعة ، وشرَعَ الله تعالى الدين . وشرَع فى الماء شُروعا ، وورَدَ المَشْرَعَ والشَّريعة . والشرائع نِعْم الشرائع من ورَدَها رَوِىَ وإلا دَوِىَ . وأشرعْتُ الماشيةَ وشرَّعتُها . وشَرَع البابُ إلى الطريق ، وأشرعْتُه . والناس فيه شَرَعٌ : سواء . و"شَرْعُك ما بلّغك المحلّ" وركبوا فيها فمدّوا الشُّرُع ، وضربوا الشِّرَع ؛ وهى الأوتار الواحدة شِرْعة .

ومن المجاز : مدّ البعير شِراعه إذا مدّ عنقه شُبّهت بشِراع السفينة ، وبعير شِراعىُّ العنق وشُراعيُّها . قال

شُراعيــة الأعناق تلقَى قَلُوصَها
قدآستلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بازِلِ

أى هى فى بَدَن البازل وجسامتها وهى قلوص . ثم قيل : رمح شُراعىّ : طويل .

ش ر ف — علا شَرَفاً من الأرض ، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلّوا مَشارِف الأرض : أعاليها ، ومنه : مَشارِفُ الشام . وآستشرف الشيءَ : رفع رأسه ينظر إليه . قال مزرّد

تطاللْتُ فاستشرفته فرأيته
فقلت له آأنت زيدُ الأراقم

وصعد مُستشرَفا : عاليا . ومدينة شَرْفاء ، ومدائن شُرَفٌ : ذوات شُرَف ، وشُرِّفتِ المدينةُ . وأذن شَرْفاء : طويلة القُوف . ومنكب أشرفُ : له آرتفاع حسن . ورجل أشرف : خلاف الأهدإ . وحارِكٌ شَريف : رفيع . قال

ويحملنى فى الروع أجرد سابح
مُمَرٌّ ككَرّ الأندرىّ سَنوفُ
إذا واضح التقريب أخّر سرجه
له حارك عالٍ أشمُّ شريفُ

ومن المجاز : لفلان شَرَفٌ وهو علو المنزلة ، وهو شريف من الأشراف ، وقد شَرَفْتُ فلانا وشَرَفْتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه . وشرّفه الله تعالى . وتُشُرِّف بنو فلان : قُتل شريفُهم . قال عبد الرحمن بن حسان

ألم تر أن القوم أمسِ تُشُرِّفوا
بأغلبَ عَودٍ لا دنىٍّ ولا بكرِ

وفى الحديث «أُمرنا أن نَستشرِفَ العينَ والأذنَ» يعنى فى الأضاحى أى نتفقّد ونتأمّل فعل الناظر المستشرِف أو نطلبا شريفتين بسلامتهما من

العيوب . وناقة شارف : عالية السن، وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ شُروفا ، ونوق شُرُفٌ وشوارِفُ . قال ذو الرمة

قلائص ما تنفكُّ تَدْمَى أنوفُها
على منزل من عهد خرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبلُ فى كل منزل
أقامتْ به مىٌّ فتىٌّ وشارِف

وهو من مجاز المجاز . وبعير عظيم الشَّرَف وهو السنام، وإبل عظام الأشراف . وقال الراعى

لم يُبْقِ نَصّى من عريكتها
شَرَفا يُجِنُّ سناسن الصُّلبِ

وقال

أسعيد إنك فى بنى مضَر
شَرَفُ السَّنام وموضع القلب

وقطع شَرَفَه وأشرافهم : أنوفهم ، ويقال : قطع أشرافه . قال عدى

كقَصيرٍ إذ لم يجدْ غيرَ أنْ جدْ
ـدع أشرافَهُ لمكْرٍ قصيرُ

وهو على شَرَف من كذا إذا كان مشارفا يقال فى الخير والشر : وأشرف على الموت وأشفى عليه . وأشرفتْ نفسه على الشيء . حرصتْ عليه وتهالكت . قال الكميت لمَسْلمة بن هشام

وعليك إشراف النفو * س غداو إلقاءُ الشَّراشِرْ

يعنى يحرص الناس على بيعتك بالخلافة . وشارفَ البلدَ . وساروا إليهم حتى إذا شارفوهم . وهذا شُرْفة ماله ، وهذه شرفة أموالهم : لخيارها . وفرس مُشترِف : سامى النظر سابق . قال جرير

من كل مُشترِفٍ وإن بعد المدى
ضرِمِ الرَّقاق مُناقل الأجرالِ

ش ر ق — شرَقتِ الشمس شُروقا : طلعتْ، وأشرقت : أضاءت، ويقال : طلع الشرق والشارق : للشمس ، وتقول : لا أفعل ذلك ما ذرّ شارق، وما درّ بارق . وقعدوا فى المشرُقة، وتشرّقوا . قال

وما العيش إلا نومة وتشرُّق
وتمرٌ كأكباد الجراد وماءُ

ونظر إلىّ من مِشْريق الباب وهو الشّق الذى تقع فيه الشمس . وشجرة شرقية : تطلع عليها الشمس من شروقها إلى نصف النهار . وهو يسكن شرقىَّ البلد وغربيَّه . وشرَّق اللحم فى الشمس، ومنه : أيام التشريق . وخرجوا إلى المشرَّق : المصلّى . وشرقٌ وغربٌ . وشَرِقَ بالريق وبالماء، وأخذته شَرْقة كاد يموت منها . وما دخل شَرْق فى شىء أى شَقٌّ فىّ، من شَرَق الشىءَ إذا شقَّه، ومنه : شَرَقتُ الثمرة إذا قطفتَها . ويقولون فى النداء على الباقلىّ : شَرْقُ الغداة طرىّ أي قطف الغداة ،

ومن المجاز : جفْنُه شَرِقٌ بالدمع . وشَرِق بهم الوادى . كما تقول : غَصّ . وثوب شَرِقٌ بالجادىّ ، وأشرقتُه بالصِّبغ ، وهو مُشْرَقٌ حمرةً ، ومنه : لحم شَرِقٌ : أحمر لا دسم عليه . وأشرقْتُ فلانا بريقه إذا لم تسوِّغ له ما يأتى من قول أو فعل . ورجل مِشْراق إذا كان ذلك عادته . قال مضرِّس

وعوراءَ قد قيلتْ فلم أستمع لها
ولم أَكُ مِشْراقا بها مَن يُجيزها

وشَرِق ما بينهم بشرّ إذا وقع الشرّ بينهم . وشَرِقتِ الشمسُ : خالطتها كدورة .

ش ر ك — شَرِكْتُه فيه أَشْرَكُه ، وشاركته ، وآشتركوا ، وتشاركوا ، وهو شريكى ، وهم شركائى ، ولى فيه شَرِكة وشِرْك ، وأشركه فى الأمر . وأشرك بالله تعالى ، وهو من أهل الشِّرْك . وطريق مشترَك . ورأى وأمر مشترَك . قال زهير يصف ظُعنا

ما إن يكاد يُخلّيهم لوِجْهتهم
تخالُجُ الأمرِ إنّ الأمرَ مُشتَرَكُ

ورأيت فلانا مُشْتَرَكًا إذا كان يحدِّث نفسه كالموسوس . ونصب الصائد الشَّرَكة والشَّرَكَ والأشراكَ . وشَرَّكَ النعلَ ، وأصلِحوا شُرُكَ نعالكم .

ومن المجاز : مضوْا على شِرَاكٍ واضح . وقال السَّمْهَرِىّ العُكْلِىّ

طواها آعتقال الرِّجل فى مُدْلهِمّة
إذا شُرُكُ المَوْماة أودَى نِظامُها

هو وضع الرجل قدّام الواسطة كالوُروك .

ش ر م — شَرَمه فانشرم : قطعه قطعا يسيرا . ورجل أشرمُ : مشرومُ الأرنبة . وجاء أبرهةَ حجرٌ فشرَم أنفَه فسُمّى الأشرم . وآمرأة شَرِيمٌ : مُفْضاة . وقال

يومُ أَقِيمى بَقّةَ الشَّرِيمِ
أفضلُ من يوم آحْلِقى وقومى

أى يا واسعة الحِرِ الشَّريم ، ورُوِىَ

* يومَ أَدِيمِ بقّةِ الشَّرِيمِ *

من قولهم : كلّفنى أديمَ بقّةٍ وهو الأمر الشديد . ومصحف قد تشرَّمتْ حواشيه : تمزّقتْ .

ش ر ه — شرِهَ على الطعام : حرَص عليه ، وهو شَرِهٌ .

ش ر و — ماله شَرْوَى : مِثْلٌ ، وهو وهى وهما وهم وهنّ شَرْواك . قالت الخنساء

أخَوان كالصقرين لم * يرَ ناظرٌ شرواهما

ورأيت سريّا ، ركب شَرِيّا ، فرسا مختارا . وهو أحلى من الأرْى ، وأمرّ من الشَّرْى . وكأنهم أُسُود الشَّرَى وهو جانب الفرات . ودخلوا أَشْراءَ الحرم : نواحيَه . وأصابه الشَّرَى ، وقد شَرِىَ جلدُه ، وشَرِىَ غضبا : آستشاط ، وهما يتشاريان : يتغاضبان .

وشَرِىَ الفرسُ فى لجامه والبعيرُ فى زمامه : مدّه وجذبه . وشَرِىَ البرقُ : كثر لمعانه . وأنشد الأصمعى

ترى البرق لم يغتمض ليلة
يموتُ فُواقا ويَشْرَى فُواقا

وشَرِىَ الشرُّ بينهم . وأغريتُ بين القوم وأشريتُ . واستشرى البعيرُ عَرًّا . واستشرى فى الأمر وفى العدْو : لجّ فيه .

ومن المجاز : (اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) : استبدلوه (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) .

الشين مع الزاى

ش ز ب — فرسٌ شازِبٌ ، وخيلٌ شُزَّبٌ ، وقد شَزَبَتْ شُزوبا وهو الضُّمر واليُبْس . قال طرفة

وقَنًا سُمْرٌ وخيلٌ شُزَّبٌ
ضُمَّرٌ من طول تَعلاك اللُّجُمْ

ورجل شاحب شازب : شديد النحافة .

ش ز ر — حبلٌ مَشْزُور : مفتول مما يلى اليسار وهو أشدّ لفتله . وطحن بالرحى شَزْرا وبَتًّا : إدارة عن يمين ويسار . قال

ونطحن بالرَحى شَزْرا وبَتًّا
ولو نعطى المَغازِلَ ما عَيينا

وطعنٌ شَزْرٌ : من ناحية ليست على سَجِيحة . ونظر اليه شَزْرا وهو نظر فى إعراض كنظر المُباغِض .

ش ز ز — فيه كَزازة وشَزازة : يُبْس شديدٌ لا ينقاد للتثقيف .

ش ز ن — نزلوا شَزَنا من الأرض : غِلَظا . قال الأعشى

تيَمَّمْتِ قيسا وكم دونه
من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وهو فى شَزَنٍ من العيش . وتشزّن له : تخشّن فى الخصومة وغيرها . وتشزّن عليه : تعسّر . وتشزّن للسفر : تجهّز له . ورماه عن شُزُنٍ وشَزَنٍ : عن عُرُض .

الشين مع السين

ش س ع — أدنى من الشِّسْع . قال

وأدنى الى المرء من شِسْعه
وأبعد وصلا من الكوكب

وشَسَعَ النعلَ : جعل لها شُسُوعا . وسَفَرٌ شاسعٌ ، وقد شَسَع شُسُوعا .

ومن المجاز : له شِسْعٌ من المال : قليل منه ، وقيل : ذهب بشِسْع ماله : بأكثره . قال بعض بنى سعد

عدانِى عن بنىَّ وشِسْع مالى
حفاظٌ شَفَّنِى ودمٌ ثقيلُ

ورجلٌ شِسْعُ مالٍ : قائم عليه لازم لرِعْيته . ونزلنا بشِسْع من الوادى : بطرف منه ، ورأيتهم

حلولا بشِسْعَي الدَّهناء : بطرفيها . وشَسَعَ بعضُ أعضائه من الثوب : نتأ . قال بلال بن جرير

لهـا شاسع تحت الثياب كأنه
قفا الديك أوفَى غُرفَةً ثم طَرَّبا

ش س ف — بعـيرٌ شاسِفٌ : قاحِلٌ . قال لبيد

تُسْـقِى الريحَ بدَفٍّ شاسِفٍ
وضلوع تحت صُلبٍ قد نَحَلْ

الشين مع الطاء

ش ط أ — شاطأْتُ صاحبى إذا مشيتَ على شاطئٍ وهو على آخر . وأشْطأ الشجرُ والنباتُ : أخرج شَطْأَه وهو ماينبت حواليه . وتقول : طال أَشاؤه، وكثرتْ أَشطاؤه .

ش ط ب — لها قدٌّ كالشَّطْبة وهى السَّعَفة الخضراء . وأعطنى شَطْبَةً من السَّنام ومن الأديم وهى قطعة تُقطع طولا، وشَطَبْتُهُ : قطعته طولا . وسيف مُشطَّب وذو شُطَبٍ وهى طرائقه .

ومن المجـاز : جارية شَطْبَةٌ ، وغلام شَطْبٌ اذا كانا تارَّيْنِ . وقال ذو الرمة

بطعن كتضريم الحريق ٱختلاسه
وضربٍ بشَطْباتٍ صوافى روانق

وأرضٌ مُشَطَّبة : قد خَطَّ فيها السيل .

ش ط ر — أخذ شَطْرَه، وشطرتُ الشىء : جعلته شَطْرَيْنِ . ومنه : مشطور الرجز . وشطر بصره ونظره : كأنه ينظر اليك والى آخر . وثوب مشطور : أحد طرفيه أطول من الآخر . وشاطرته مالى . و"حلب الدهرَ أشطُرَهُ" . وولدُه شَطْرَةٌ: نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . وإناء شَطْران : نِصفانِ . وشَعْرٌ شَطْرانِ : سواد وبياض . وحىٌّ شَطير ومنزل شَطير: بعيد . ورجل شَطير : منفرد . قال

لا تتركنِّى فيهـمُ شَطيرا * إنى اذًا أهلكَ أو أطيرا

وقصد شَطْرَه : نحوه . وفلان شاطر: خليع . وشَطَر على أهله : راغَمَهم .

ش ط ط — شطّت الدارُ . وعقبة شاطَّة، وقد شطَّتْ شُطوطا . وأَشَطَّ فى السَّوْم وٱشتطَّ . و"لا وَكْسَ ولا شَطَطَ" . وأشطَّ فى الحكم، (ولَا تُشْطِطْ) . وأَشَطُّوا فى طلبه : أمعنوا . وجارية شاطَّة : مقدودة، وحسنةُ الشَّطاط وهو القوام .

ومن المجـاز : أخذ شَطَّيِ السَّنام : شِقَّيه .

ش ط ن — شَطَنَتِ الدارُ . ونَوًى شَطونٌ . وعندى شَطَنٌ قوىٌّ وهو الحبل الطويل يُستقى به وتربط به الدَّابَّة ، وكأنه شيطان ، فى أشطان . و"إنه لَيَنْزو بين شَطَنَيْن" وهو الفرس يَستعصى فيُشَدّ بحبلين من جانبين ويُشَبَّه به الأَشِرُ . وشَيْطَنَ فلانٌ وتشيطن، وفيه شَيْطَنَةٌ .

ومن المجاز : بئر شَطون : بعيدة القعر . وركبه شَيطانُه إذا غضب . وعن أبى الوَجيه العُكْلِىّ : كان ذلك حين ركبنى شيطانى ، قيل : وأى الشياطين تَعنى ؟ قال : الغضب . قال منظور آبن رَواحة

ولمّا أتانى ما يقول ترقصتْ
شياطينُ رأسى وآنتشَيْنَ من الخمرِ

وقال آبن ميادة

فلمّا أتانى ما تقول مُحارِبٌ
بعثتْ شياطينى وجُنّ جُنونُها

ونزَعَ شيطانُه : كِبْره . وكأنه شيطان الحَماطَةِ وهو الداهية من الحيّات .

ش ط و — جاءت تسحب ثيابا شَطَوِيّه ، وتمشى مِشيةً قَطَوِيّه ، وشطاة : بلد تنسج فيه ثياب الكتّان ، ومِشية القطاة مستملحة . قال

ودفعتها فتدافعت * مشى القطاة الى الغدير

الشين مع الظاء

ش ظ ظ — شَظَظْتُ الغِرارة اذا أدخلت الشِّظاظَيْن فى العروتين ، كما تقول : زرَرتُ القميص اذا أدخلت الزِّر فى العروة . و"ألصّ من شِظَاظ" وهو لص كان فى الجاهلية صلب فى الإسلام . وأَشَظَّ : أنعظ .

ش ظ ف — هو فى شَظَفٍ من العيش . قال آبن الرِّقاع

ولقد لقيتُ من المعيشة لذةً
ولقيتُ من شَظَفِ الأمور شِدادَها

وفى خُلُقه شَظَفٌ . وأنه لشَظِفُ الخُلُق . قالت عبلة العبسيّة

لقد مُنيتُ ببعلٍ غير ذى شَظَفٍ
جَلْدٍ قُواه كريمٍ زَنْدُه وارِى

وأرضٌ شَظِفَةٌ : خشناء . وعُود شَظِفٌ : متكسّر ، وهم يتشظّفون المَلِيلَ : يتكسّرونه .

ش ظ م — فرسٌ ورجُلٌ شَيْظَمٌ ، وفتيانٌ شياظمة : طِوالٌ جِسامٌ .

ش ظ ى — فرسٌ سَليم الشَّظَى وهو عُظَيْمٌ لازق بالوَظيف ، وشَظِىَ الفرسُ : دَوِى شَظاه . وطارت شَظِيّةٌ من عود أو قصبة أو عظم : شِقّةٌ ، وتشظّى العودُ : تشقّق ، وشظّيتُه . قال أبو النجم

* سمرٌ تُشظّى جَنْدَلَ الإكامِ *

وفى الحديث « لمّا أراد الله أن يخلُق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظِيّةٌ من نار فخلق منها آمرأته » .

ومن المجاز : تشظّى القومُ : تفرّقوا . وقال الطرماح

تشظّى عنه الضّراءُ فما * تَثبتُ أغمارُه ولا صُيُدُه

أى الكلاب عن الثور . وشظّيتُهم . قال

وردّهم عن لَعْلَعٍ وبارقِ
ضربٌ يُشظّيهم عن الخنادقِ

وتشظّى الصّدفُ عن اللؤلؤ . قالت

يا مَنْ أحسّ بُنَيَّيَّ اللّذين هما
كالدُّرّتين تَشَظّى عنهما الصّدَفُ

الشين مع العين

ش ع ب — شَعَب الشّعّابُ القدحَ، وله مِشْعب جيّد وهو مِثْقبه . وتقول : أشْعَبْه فما ينشَعِب . وشَعَبه : صدَعه فانشعب، وانشعب الطريق والنهر . وظبي أشعبُ : متباين القرنين جدّا، وظباء شُعْب . وتشعّبتْهم الفتنة . وشَعَب الرجل أمرَه . وشعبتْه المنيّة، ونَشَطته شَعُوبُ والشَّعُوبُ . وقطع شُعبة من الشجرة . وهذه عصا فى رأسها شُعبتان . وذهبوا فى شِعاب مكة : والعرب شُعوب . وفلان شُعوبىٌّ ومن الشعوبيّة وهم الذين يصغرون شأنَ العرب ولا يرَوْن لهم فضلا على غيرهم .

ومن المجاز : التأم شَعْب بنى فلان وشتّ شَعْبُهم . قال الطرماح

شَتَّ شَعْبُ الحىّ بعد التئامِ * وشجاك اليومَ رَبعُ المُقامِ

وأنا شُعبةٌ من دَوْحتك، وغُصنٌ من سَرْحتك . وفرس مُنيف الشَّعب وهى أقطاره كرأسه وحاركه وحَجَباته . قال

* أشمّ خِنْذِيذٌ مُنيفٌ شُعَبُهْ *

وترادفت عليه نُوَبُ الزمان وشُعَبه وهى حالاته . وقعد بين شُعْبَتَيها : بين رِجليها . وقبَض عليه بشُعَب يده وهى أصابعه . وآغرِزِ اللحمَ فى شُعَبِ السَّفُّود . قال ذو الرمّة

* وذِى شُعَبٍ شتّى كسوتُ فُروجَه *

ش ع ث — رجل أشعَثُ، وآمرأة شَعْثاء، وبه شَعَث وهو آنتشار الشعر وتغيّره لقلّة التعهد .

ومن المجاز : قولهم للوَتِد : أشعث، لتشعُّث رأسه وشعّث رأس السواك . ولمَّ الله تعالى شَعَثكم، وجمَع شَعْبكم، ولمَّ الله تعالى شُعوثكم . قال الطرماح

ولمَّهُمُ شُعُوثَ الحىِّ حتّى
يصير مَعًا مَعًا بعدَ الشَّتاتِ

وتشعّث القوم : تفرّقوا . وشعّث منى فلان إذا غضّ منك . وشعّثتُ من فلان شيئا إذا آنتشتَ منه . وشعّثه بخير : أصابه به .

ش ع ذ — فلانٌ شَعْوذىٌّ ومُشَعْوِذ ومشعبذٌ، وعمله الشَّعوذة والشَّعبذة وهى خفّة فى اليد وأُخَذٌ كالسِّحْر، وقيل للبريد : الشَّعْوذى لخفّته، وتقول : رأيته يُعوِّذ، ويُشَعْوِذ .

ش ع ر — المال بيني وبينك شَقَّ الأُبْلُمة وشَقَّ الشعَرة . ورجل أشْعَرُ وشَعْرانىٌّ : كثير شعر الجسد، ورجال شُعْر، ورأى فلانٌ الشَّعرة : الشّيْب . وآلتقت الشَّعْرتان، ونبَتت شِعرتُه : شَعر

عانتِــه . وأشعَر خُفَّه وجُبّته وشَعَرهما . وخُفٌّ مُشْعَر ومشعور : مُبطَّن بالشعر . وميثَرة مُشْعَرَة : مُظَهَّرة بالشعر . وأشعَر الجَنينُ . نبت شعره . وما أحسنَ ثُنَنَ أشاعره وهى مَنابِتها حول الحوافر . وعليه شِعار وعليهم شُعُر ، وأشعَره : ألبسه إياه فاستَشعره . وشعَرْتُ المرأةَ وشاعرْتُها : ضاجعتُها فى شِعار . ولبنى فلان شِعارٌ : نداء يُعرفون به . وعَظِّم شعائرَ الله تعالى وهى أعلام الحَجِّ من أعماله ، ووقف بالمَشْعَر الحرام . وما شَعَرْتُ به : ما فَطِنتُ له وما عَلِمتُه . وليت شعْرى ما كان منه ، وما يُشعِركُم : وما يُدريكم . وهو ذَكىّ المشاعر وهى الحواسّ . واستشعَرتِ البَقَــرةُ : صوّتتْ إلى ولَدها تطلُب الشُّعور بحاله . قال الجعدىّ

فاستشعَرتْ وأبى أن يستَجيبَ لها
فأيقنَتْ أنه قــد مات أَوْ أُكلا

وأشعَر البُدْنَ . وأشعرتُ أمرَ فلان : جعلته معلوما مشهورا ، وأشعرتُ فلانا : جعلتُه علَمًا بقبيحة أشدْتُها عليه . وحمَلُوا دِيةَ المُشْعَرَة ، ودِيةُ المُشْعَرَة ألف بَعير وهو المَلِك خاصّةً . وقد أُشْعِر إذا قُتِل . وشَعَر فلان : قال الشِّعْر ، يقال : لو شَعَر بنقصه لما شَعَر . وتقول : بينهما مُعاشَرة ومُشاعرة . ورَعَينا شِــعْرِىَّ المــراعى : ما نبت منهــا بِنَوْء الشِّعْرَى .

ومن المجــاز : سِكِّين شَعِيرتُه ذهب أو فضة ، وأشعرتُ السِّكينَ . وأشعره الهمّ ، وأشعره شرًّا : غَشِيَه به . وآستشعر خوفا . وقال طفيل

وِرَادًا مُــدَمّاةً وكُمْتًا كأنّمــا
جرى فوقها وآستشعرتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

ولبِس شِعار الهمّ . وداهية شَــعْراء : وبراء ، وجئتَ بشَعراء : ذاتِ وَبَر . وروضة شَعْراء : كثيرة العُشب ، وأرض شــعراء : كثيرة الشَّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعَرُ الرَّقَبــة : للشديد يُشَبَّه بالأســد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ، وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال

كأنّ دِماءها تجرى كُمَيْتًا * على لَبّــاتها شَعَر مَدُوفُ

ش ع ع — نفس شَعَاعٌ : تفرّقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمرٍ جَزْم . قال يخاطب نفسه

فقدتُكِ من نفس شَعَاعٍ ألم أكن
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جَميعُ

وتطايروا شَعَاعًا : متفرقين ، وطال شَعَاع السُّنْبُل وهو سفاه إذا يَبِس .

ش ع ف — توقّلوا شَعَفَ الجبال وشِعَافها . قال

وكَعْبًا قد حَمَيناهم فحلُّوا
مَحَلَّ العُصْمِ فى شَعَفِ الجبالِ

وضُرِب على شَعَفَة رأسه وشعافه . وشَعَفَ الحُبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال آمرؤ القيس

لِتَقْتُلَنى وقد شَعَفْتُ فؤادَها

كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطَّالى

لأنه يُلِذّها فهى تَشْعَف به .

ومن المجاز : له شَعَفَتان وشُعَيْفَتان تَنُوسان أى ذُؤابتان ، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج الى الكثير «ما تفعل الشَّعفةُ فى الوادى الرُّغُب» وهى المطرة الهيِّنة تَبُلُّ وجه الصَّعيد وأعلاه . والرُّغُبُ : الواسع .

ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحَطَب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعلُ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشَّعيلة وهى الفَتيلة المُشتَعِلة . قال لبيد

أَصاحِ تَرَى بُرَيقًا هبَّ وَهْنًا

كمصباح الشَّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (وآشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) وقال لبيد

إنْ تَرَىْ رأسِىَ أمسى واضحا

سُلِّط الشَّيبُ عليه فاشتعلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثثتُها . وجراد مُشْتَعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِران . وأشعلتُ فلانا فآشتعَلَ غضبا .

ش ع و — غارة شعواء : متفرِّقة . قال آبن الرُّقَيَّات

كيف نومى على الفراش ولما

تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شعواء

الشين مع الغين

ش غ ب — شَغَبْتُ على القوم : هيَّجتُ عليهم الشرَّ . وفلان طويل الشَّغَب والشَّغْب . قال

ولا بِقَتَّاتةٍ سَبَهْلَلَةٍ * عاضِهَةٍ فى كلامها شَغَبُ .

وقال آخر

أُغِصُّ أخا الشَّغْبِ الأَلَدَّ بريقِه

فينطِقُ بعدى والكلامُ غَضيضُ

وهو شَغَّابٌ ومِشْغب . قال

وإنى على ما نالَ مِنِّى بصَرْفه

على الشاغبين التَّاركى الحَقِّ مِشْغَبُ

ومن المجاز : ناقة شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتحيَّدتْ . وأتانٌ ذاتُ شَغَب وضِغْن : مُستعصيةٌ على الفحل . وطلبت منه كذا فتشاغَبَ وآمتنع إذا تعاصى .

ش غ ر — كلب شاغر . وشَغَرتِ الناقة : رفعتْ رِجلها فضربتِ الفَصيلَ . وآشتغر عليه

حسابُه إذا لم يهتد له . وآشتغرتْ عليه ضَيْعَتُه : فشتْ و «لا شِغارَ في الإسلام» وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوّجه الآخرأخته ولا مهر إلا ذاك .

ومن المجاز : بلدة شاغرة برِجْلها : لاتمتنع من غارةٍ . وشَغَر السِّعرُ اذا نقص .

ش غ ف — (شَغَفَهَا حُبًّا) : أصاب به شَغافها وهو غشاء القلب وغِلافه وهو جِلدةٌ أُلْبِسَها . وأنشد أبو عبيدة

يعلم اللهُ أنّ حُبّك منّى

في سواد الفؤاد وَسْط الشَّغافِ

ش غ ل — أنا في شُغْل شاغل . وشغلتني عنك الشواغل ، وشُغِلتُ عنك ، وآشتغلت بكذا ، وتشاغلتُ به ، ولي أشغال وشُغُول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لاينتفع به . وهو «أشغلُ من ذات النِّحيين» .

ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكانٌ . وجارية مشغولة : لها بعلٌ . ومال مشغول : مُعلّق بتجارة .

ش غ ى — رجل أشغى بيّن الشَّغا ، وشَغِيتْ أسنانُه : آختلفت نبتتها وتراكبت ، وقيل : هو أن لا تقع الأسنانُ العليا على السفلى . وآمرأة شغواء ، وقيل للعقاب : شغواء لفضل منقارها الأعلى .

الشين مع الفاء

ش ف ر — قعدوا على شَفير النهر والبئر والقبر . وقرِحتْ أشفار عينيه من البكاء وهي منابت الهدب الواحد شُفر بالضم وقد يفتح . وسيف كليل الشَّفرة . وسيوف كليلة الشِّفار . وشحذ الجزار شَفْرته وشِفاره .

ومن المجاز : ”ما بالدار شُفْر“ . وما رأيت منهم شُفْرا أي أحدا وهو من شُفر العين أي ذا شُفر كقولهم : ما بها عين تطرِف . قال توبة آبن مُضرِّس

وسائلةٍ عن توبةَ بن مُضرِّس

وهان عليها ما أصاب به الدهر

رأت إخوتي بعد التوافي تفرّقوا

فلم يبق إلا واحدا منهمُ شَفْر

و”ما تركت السَّنةُ شَفْرا ولا ظَفْرا“ أي شيئا وقد فتحوا شَفرا وقالوا ظَفرا بالفتح على الإتْباع .

ش ف ع — شفعتُ له الى فلان ، وأنا شافعه وشفيعه ، ونحن شفعاؤه ، وأهل شفاعته ، وتشفّعتُ له اليه فشفّعني فيه ، واللهمّ اجعله لنا شَفيعا مشفّعا ، وآستشفعني اليه فشفَعتُ له ، وآستشفع بي ، وإن فلانا ليُستشفَع به . قال الأعشى

وآستشفعتْ من سَراة الحيّ ذا ثقةٍ

فقد عصاها أبوها والذي شفَعا

وقال آخر

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بى

فهل لى الى ليلَى الغداةَ شـفيعُ

وكان وَترا فشفَعتُه بآخر، وهو مشفوع به . وآمرأة مشفوعة، وأصابتها شَفْعة : عين . وأخذ الدار بالشُّفعة .

ومن المجـاز : فلان يُعادينى وله شافعٌ أى معين يعينه على عداوتى كما يُعين الشافعُ المشفوعَ له . قال النابغة

أتاك آمرؤ مستعلنٌ لِى بَغْضُه

له من عدوّ مثلُ ذلك شـافعُ

وقال الأحوص

كأنّ من لامنى لِأصرمَها

كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

وقال قيس بن خُويلد

اذا صدرت عنه تمشّتْ مخاضُها

الى السَّرْو تدعوها اليه الشفائعُ

يريد الرياضَ التى فى هذا المكان كأنها شَفعتْ اليها حتى أتتها . وشاة شافع : معها ولدها . وناقة شَفوع : تجمع بين مِحْلَبين .

ش ف ف — شفَّ الثوبُ يشِفّ شفيفا : رقّ، وآستشفّ الثوبَ : نشره فى الضوء وقتشه ليطلب عيبا إن كان فيه ، وثوب شِفٌّ : رقيق يُستشفّ ما وراءه : يُبْصَرُ، وزجاجة شفّافة، ورقيقة المستَشَفّ . قال ذو الرمة

وألْحَنَ لَحًا عن خدودٍ أسيلةٍ

رِواءٍ خلاما إن تَشِفُّ المعاطسُ

وقال

وشفّفن عن أجياد آرام رملة

فلاة فكنّ القتلَ أو شبَهَ القتْلِ

وشفَّ جسمُه : رقّ من النحول شُفوفا، وشفّه الحزن يُشفه . ونفسه مشعوفة مشفوفة . وآشتفّ مافى الإناء وتَشافّه، و"ليس الرىّ عن التّشافّ"، وما فى الإناء شُفافة، وماء مشفوف. وشربت شُربا ليس فيه شُفوف : قلة . قال أبو ثمـامة بن عازب الضبىّ

وقُلْنَ ألا تِعشار أولُ مَشربٍ

غدًا ثم شُربٌ ليس فيه شُفوفُ

وهبت الشَّفّانُ . وتقول : عند هبوب الشّفّان، تَقَلّصُ الشفتان . ولها شفيف : برد، وقد شَفّت شفيفا . قال يصف ثورا

أَلجاه شَـفّانٌ لهـا شفيفُ

فى دِفـء أرطاةٍ لها دُفوفُ

ووجدت فى أسنانى شَفيفا : بردا .

ومن المجـاز : قول ذى الرمة

أخى قَفَراتٍ دبّبتْ فى عظامـه

شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ

ش ف ق — غابَ الشَّفقُ .

ومن المجاز : ثوب شَفَقٌ : سخيف رديء النسج، وشفَّقه النساج . وأشفقتُ العطاءَ أو نحَّته .
ولى عليه شَفَقةٌ وشَفَق : رحمة ورقّة وخوف من حلول المكروه به مع نصح، وأشفقتُ عليه أن يناله مكروه، وأنا مُشفِقٌ عليه وشفيق وشَفِقٌ . قال

قل للأمــير أمـير آل محمد
قولَ آمرئٍ شفِقٍ عليك مُحَامى

وأنا مُشفِقٌ من هذا الأمر : خائف منه خوفا يُرِقّ القلبَ ويبلُغُ منه .

ش ف ه — شافهته بحديثى . ورجل شُفَاهِيٌّ : عظيم الشفة . وماء مشفوهٌ : كثرت عليه الواردة . وما أظنّ إبلك إلا سَتَشفَهُ علينا الماء . وما آلتقتْ الشِّفاهُ على كلام أحسنَ منه .

ومن المجاز : قول أبى مسلم لرؤبة : أتيتنا وأموالنا مشفوهة . وطعام مَشفوهٌ : كثرت عليه الأيدى . وفى الحديث «اذا صنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقعِده معه فإن كان مشفوها فليضع فى يده منه أُكلة» وكاد العيال يَشفَهون مالى . وماسمعتُ به ذاتَ شَفة وذاتَ فم : كلمة ، وما كلمنى ببنت شَفة . وفلان خفيف الشفة : قليل الآستجداء . وله فى الناس شَفة حسنة : ذكر جميل، وما أحسن شَفَةَ الناس عليك . وشافهتُ البلد والأمرَ اذا دانيته .

ش ف ى — شُفِى مريضُهم وآستشفى من علته، وأشفِنى : هبْ لى مايَشفِينى . وأشفَى على الهلاك . ونحرزه بالإشفَى و بالأشافِى .

ومن المجاز : "شِفَاءُ العِىِّ السؤالُ" . وقال ذو الرمة

فأدلى غلامى دَلْوه يبتغى بها
شفاء الصَّدَى والليل أدهم أبلق

أراد الماء . وآستشفَى برأيه . ومواعظه لقلوب الأولياء أشاف، وفى أكباد الأعداء أشاف؛ الأول جمع جمع الشِّفاء . وهو على شَفا الهلاك . وما بقى منه إلا شَفًا أى طرَف ونَبْذ .

الشين مع القاف

ش ق ح — قبيح شَقِيح . و«نُهِى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُشَقِّح» : أن يُزهِى .

ش ق ر — أحمر كالشَّقِر وهو شقائق النُّعمان، وقيل : السِّنْجَرْف . قال

وتساقى القوم كأسا مُرّة * وعلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِرْ

وأبثه شُقوره . وأشأم من الشَّقْراء .

ش ق ص — أخذ شِقْصَه . وهو شقيصى : شريكى . وشَقَّص الشاةَ تشقيصا : عَضَّاها . ويقال للقَصّاب : المُشقِّص . وفى الحديث « من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازيرَ» .

ش ق ق — برجله شُقوق وشُقاق . وفى القَدَح شَقٌّ وشُقوق . ولا تكتب بقلم ملتوٍ ، ولا ذى مَشَقٍّ غير مستوٍ . وأخذ شِقَّه : نصفه (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) بمشقتها ومجهودها . ووقع فى شِقٍّ من هذا الأمر ومَشَقّة ومَشاقّ . وشَقَّ عليه ذلك . وقعدوا فى شِقٍّ من الدار: فى ناحية منها . وخذ من شِقِّ الثياب : من عُرضها ولا تختر . وقد آشتقّ الفرسُ فى عدْوه : مال فى أحد شقيه . وسمعتُ بمكة من يقول لحامل الجُوالق : آستَشِقَّ به أى حرّفه على أحد شِقّيه حتى ينفُذَ البابَ . وطارت من الخشبة أو القصبة شِقّة : شَظِيّة . وشقّه فانشقّ ، وشقّقه فتشقّق . وأعطنى شُقّة من الثوب وشُقَقا . وعنده شِقَاقُ الكَتّان . و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ): الطريق ، وشُقّة شاقّةٌ ، وقطعوا شُقَق الفلا وشاقّةُ . وبينهما شِقاق ومُشاقّةٌ . وفرس أشقُّ أمقّ . ونزلوا فى شقيقة من شقائق الرمل وهى أرض صُلبة بين رملتين تُنبِت الشجرَ والعشبَ .

ومن المجاز : "شَقَّ فلان عصا المسلمين" : خالفهم . وآنشقّتِ العصا بينهم : تفرّقوا . وشَقّ الصبحُ والنابُ وبَصَرُ الميتِ شُقوقا . ورأيت برقا يَشُقُّ شَقًّا اذا آستطال ولم يأخذ يمينا وشمالا .
وقال الشماخ

اذا ما الليلُ كان الصبح فيه
أشقَّ كمَفْرِق الرأس الدهين

أراد ذنب السِّرحان . وتشقّق الفرسُ : ضُمِّر . وآشتقّ فى الكلام والخصومة : أخذ يمينا وشمالا وترك القصدَ . قال رؤبة

وكيدِ مَطّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ
ينوى آشتقاقا فى الضلال المُتَيِّهِ

وقال

لو صخبتْ حَولًا وحَولًا لم تُفِقْ
يشتقُّ فى الباطل منها المُمتذِقْ

تذهب فى كل شِقٍّ منه . وآشتقَّ الطريقُ فى الفلاة : مضى فيها . قال الشماخ

وأغبرَ ورّادِ العِداد كأنه
اذا آشتقّ فى جَوْز الفلاة فليقُ

يَرِدُ العِدَّ سالكوه ، فليقٌ صُبحٌ ، وقيل : موضع حلقوم البعير . وهو أخى وشقيقى وشِقُّ نفسى . ورجل شَقّاقٌ : مُطْرِمِذ يتفَقّجُ ويقول كان وكان ويتبجح بصحبة السلطان وما أشبه ذلك . ويقال للفصيح : هَدَرتْ شقشقته وأصلها لهاة الفحل ولا تكون إلا للعربىّ .

ش ق و — هو شقىّ بيّن الشَّقوة والشِّقوة والشقاوة ، وأشقاه الله تعالى ، وما أشقاكم ، وتقول : فلان يدعى لنفسه السُّعود ، وهو أشقى من أشقى ثمود .

ومن المجاز : أشقى من رائض مهر أى أتعب منه ،ولم يزل فى شَقاء من امرأته : فى تعب ،وما زلتَ تُشاقى فلانا منذ اليوم مُشاقاة : تعاسره و يعاسرك .

وشاقيته على كذا : صابرته : قال فى صفة جمل

* اذا يُشاقِى الصابراتِ لم يرِثْ *

الشين مع الكاف

ش ك ر — شكرتُ لله تعالى نعمتَه . (وآشْكُرُوا لِى) وقد يقال : شكرت فلانا، يريدون نعمة فلان، وقد جاء زياد الأعجم بهما فى قوله

ويَشكرُ تَشكُرُ مَنْ ضامها * ويَشكُرُ لله لا تَشْكُرُ

وعليه : فلان محمود مشكور، وهو كثير الشكر والشكران والشُّكور . ورجل شَكور، وقوم شُكُرٌ، وتَشكَّرتُ له ما صنع، وكاشرته وشاكرته : أريته أنى شاكر له .

ومن المجاز : دابة شَكُورٌ : يكفيها قليل العلف وهى تسمَن عليه وتصلُح ، وناقة وشاة شَكِرَةٌ : تعتلف أىَّ علف كان ويُصبح ضرعُها ملآن ، وقد شكِرتْ حَلوبتهم ، وضرّة شَكْرَى : حفول بالدِّرّة . قال الراعى

أغنُّ غضيضُ الطرف باتت تعُلُّه
صَرى ضَرّة شكْرَى فأصبح طاويا

وفِدْرَةٌ شَكْرَى، وفِدَرٌ شَكَارَى : سيّالة دسَما . قال الراعى

تبيت المحَالُ الغُرُّ فى حَجَراتها
شَكَارَى مَراها ماؤها وحديدُها

وشَكِرَ فلان : بعد أن كان شحيحا صار سخيا . وشكِرتِ الشجرة : كثر شكيرها وهى قضبان غضة تنبت من ساقها أوورق صغار تحت ورقها الكبار، وآشتكر الجنينُ : نبت عليه الشَّكير وهو الزَّغَب، وكل شعر لين رقيق فهو شكير كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر، وفلانة ذات شَكير وهو ما ولى الوجه والقفا . وقال عمر بن عبد العزيز لهلال بن مجّاعة : هل بقى من شيوخ مجّاعة أحد ؟ فقال : نعم وشَكيرٌ كثير، يريد الأحداث .

ش ك ز — بطَّنَ خُفَّه بالأُشْكُزِّ . ورجل شَكَّازٌ : مُعَرْبِد وهو من شكَزه يشكُزه اذا طعنه ونخسه بالأصابع .

ش ك س — هو شَكِسٌ بيّن الشكاسة و (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) .

ومن المجاز : اللَّيلُ والنهارُ يتشاكسانِ : يختلفان .

ش ك ك — رجل شَكّاك من قوم شُكّاك . وشكّكنى أمرُك وتشكّكتُ فيه، وهذا مما ينفى الشُّكوك، وشكَّ علىَّ الأمرُ اذا شكَكْتَ فيه . وقال الرَّكّاضُ الدُّبيرىّ

يَشُكُّ عليك الأمرُ مادام مقبلا

وتعرِف ما فيه اذا هو أدبرا

وقال ابن أحمر

وأشياءُ مما يعطِفُ المرءَ ذا النهى

تَشُكُّ على قلبى فما أستبينها

وشكَّه بالرمح : خرقه وأدخله اللحم . وشكَّ الجلدَ بالمِسرَد . وقال عنترة

* فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه *

وخرج فى شِكَّةٍ تامة وهى السلاح، وهو شاكٌّ السلاح وشاكٌّ فى السلاح . وبعير شاكٌّ : ظالع، وفيه شَكٌّ . قال ذو الرمة

* كأنه مستبان الشَّكّ أو جَنِبُ *

ومن المجاز : ناقة شَكوك : يُشَكُّ فى سِمَنها .

ش ك ل — هذا شَكله أى مثله، وقلّتْ أشكاله، وهذه الأشياء أشكال وشُكول، وهذا من شَكل ذاك : من جنسه (وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) وليس شكله شكلى، وهو لا يشاكله، ولا يتشاكلان. وأشكَلَ المريضُ وشَكَل وتَشَكَّل، كما تقول : تماثل . وأشكَلَ النخلُ : طاب بسُره وحلا وأشبه أن يصير رطبا، ومنه: أشكَلَ الأمرُ كما يقال : أشبه وتشابه . وامرأة ذات شَكْل وشَكِلَةٌ، ومُتَشَكِّلة، وقد تشكّلتْ وتدللت . وأصاب شاكلة الرَّمية: خاصِرتَه . ورجل أشكل العين، وعين شكلاء، وفيها شُكلة وهى حمرة فى بياضها . ولى قِبلك أشْكَلَةٌ وشَكْلاء : حاجة . وحبستنى عنك أشكلة. وشكّلْتُ دابتى بالشِّكال .

ومن المجاز : أصاب شاكِلة الصوابِ . وهو يرمى برأيه الشواكل . وآمشوا فى شاكِلَتَى الطريق وهما جانباه، وطريق ظاهر الشواكل . قال يصف طريقا

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى

الى كل ذى نيرين بادى الشواكل

ودابة بها شِكال : إحدى يديه و إحدى رجليه بيضاوان . وشَكَلَ الكتابَ : قيّده، وهذا كتاب مشكول . والماء من الدم أشكلُ . قال جرير

فما زالت القتلى تمجّ دماءها

بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلة أشكلُ

وجرى الشَّكيل على الشَّكيم وهو الروال على وزن فُعال : اللُّعابُ المختلط بالدم .

ش ك م — عضَّ الفرسُ على الشكيمة والشَّكيم، وعضّت الخيل على الشكائم والشكيم . قال

يُلِحُّ على كرائمنا بقتل

كإلحاح الجواد على الشَّكيم

أراد بكرائمهم نفوسَهم .

ومن المجاز : إن فلانا لشديد الشكيمة اذا كان ذا حدّ وعارضة . وصقر ذو شكيمة . قال الراعى

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة

اذا ما هوى كالنَّـيْزك المتـوقِّد

وقال

أنا آبن سيّار على شكيمهِ

إن الشِّراك قُدَّ من أديمِهِ

أى على ما كان عليه سيّار من حدّه وشدّته وعزيمته .

وقال جرير

فأَبقُوا عليكم وآتّقوا نابَ حيّة

أصاب آبنَ حمراءِ العِجانِ شَكيمُها

حدّها وشـدّتها . وآرفع القِدر بشَكيمها وهى عُراها . قال الراعى

وكانت جديرا أن يقسِّم لحمها

اذا صَلَّ بين المُلجِمينَ شكيمُها

وهذا من إيماضهم فى الآستعارة الى أصلها حيث جعل المُزاولِينَ للقدر ملجِمينَ ووصف الشكيم بالصَّليل كما يَصِـلُّ شكيم الدابة عنـد إلجامها . وفى الحديث «آشكُمُوه» أى أعطوه حتى تلجموه، كما قال: آقطعوا لسانه ، والشُّكْمُ: العطاء على سبيل المكافأة . قال

* وما خير معروف اذا كان للشُّكْمِ *

وقال كثير

أَوَيْتِ لوامقٍ لم تَشْكُميه * بوافـدةٍ تُلَذِّعُ بالزِّناد

ش ك هـ — بينهما مشابهة ومشـاكهة . وشاكَهْتُ فلانا : قارب .

ش ك و — شكوت اليه وآشتكيت وتشكّيت ، وبلغته شِكايتى وشَكواى وشَكْوتى وشَكاتى . وما شَكِيَّتُك؟ : مِمَّ تشكو ، فتقول : شكيّتى مرض أو غمّ وهى كالرَّمِيَّة آسم للشكوّ كما أنها آسم للرمىّ ، ويقال : أشكانى فشكوته ، وشكوته فأشكانى الأوّل حَمْل على الشِّكاية وإلجاءٌ اليها والثانى إزالة لهـا . قال جرير

أشكو اليكَ فأَشْكِنِي ذريّةً

لايَشْبعون وأمّهم لا تَشْبعُ

وقال آخر

تَمُدُّ بالأعناق أو تَثنيها * وتَشْتكى لو أننا نُشْكيها

ونحوه أطلَبْتُه بمعنى الإحواج الى الطلب والإسعاف بالطِّلْبة . وشكوتُ اليـه فلانا فأشكانى منه أى أخذ لى منه ما أرضانى به . وشكّيتُ شاكِيَ فلانٍ : طيّبتُ نفسه . وفلان شكِيٌّ : شاكٍ أو مَشكوٌّ ، فعيل أو فعول . ورأيت معه رَكْوة وشَكْوة وهى سِقاء صـغير . وكأنه مصباح فى مِشكاة وهى طُوَيْقٌ فى الحائط غير نافذ .

الشين مع اللام

ش ل ف — إمرأة شَلَّافة : زانية .

ش ل ق — رجل شَوْلَقِىّ : محبٌّ للملاوة مولع بها . وفلان مِشْلِيق مِحْلِيق : يفتح فاه اذا ضحك .

ش ل ل — جاء يَشُلُّ النَّعَمَ ، وهو شـلّال النَّعم . وذهبوا شِلالًا : متفرّقين . قال ذو الرمة

أما والذى حجتْ قريشٌ قطِينَه

شِلالًا ومولَى كلِّ باقٍ وهالكِ

وشَلَّتْ يدُه شَلَلا ، ولا تَشْلَلْ يداك . قال الحطيئة

لقد قاتلتَ أمسِ قتالَ صدقٍ

فلا تَشْلَلْ يداك أبا الرَّبابِ

ويقال : لا تَشْلَلْ ولا تَكْلَلْ . وألقِ على الفرس شَليله : جُلَّه . ولبس الشَّليل تحت الدرع وهو ثوب يلبس تحتها . قال دريد

تقول هلال خارج من سحابة

اذا جاء يعدو فى شَليلٍ وقَوْنَسِ

وقال أوس

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشِلَّةٍ

لها عارض فيه الأسنة تلمع

وشلشل الماءَ : قطَّره بتتابع .

ومن المجاز : الصبح يَشُلُّ الظلام . وقال

والليل منهزم الظلام يَشُلُّه

ضوءٌ كناصية الحصان الأشقر

وعين شَلَّاء : ذهب بصرها ، وقد أشله الله تعالى . وفى ثوبك شَلَلٌ : أثر سواد أو غيره لا يذهب .

ش ل و — إئتنى بِشِلْوٍ من أشلائها . وأشليتُ الكلبَ للصيد والشاةَ للحلب : دعوت . قال

* أشليتُ عنزى ومسحتُ قَعْبى *

وقام الى فرسه بأشلاء اللِّجام . ورأيته مُعرَّقا كأشلاء اللجام وهى سيوره . قال آمرؤ القيس

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقُدْ

الى غصنٍ بانٍ ناضرٍ لم يُحرَّقِ

ومن المجاز : بقيتْ أشلاءٌ من تميم : بقايا . وأدركه فآشتلاه وآستشلاه : آستنقذه .

الشين مع الميم

ش م ت — شَمِتَ به ، وأشمتَ به العدوَّ ، (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَاءَ) . وبات بليلة الشوامت : بليلة شديدة تُشمِتُ به الشوامت ، وبات طَوْعَ الشَّوامت : كما أحبَّ من يَشْمَتُ به . قال النابغة

فآرتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له

طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

وشَمَّتَ العاطسَ . وملك مُشمَّتٌ : مُحيًّا . قال كثير

كأن آبن ليلى حين يبدو فتنجلى

سُجوفُ الخباء عن مهيبٍ مُشمَّتِ

ولا ترك الله تعالى له شامتةً : قائمةً . وفُسر قول النابغة : بأنه بات طوعا لقوائمه .

ش م خ — شَمخ بأنفه . وجبل شامخ ، وجبال شوامخ وشُمَّخٌ . ولبعضهم

ترى شُمَّخَ الأطواد من شُمِّ خَنْدِفٍ

ذُراهنَّ فى مَخْضاحِ بحرِك تَغْرَقُ

ش م ر — شمّر أذياله . وتشمّر للعمل . ونزف ماء البئر وانشمر : ذهب . ولِثَةٌ منشمرة : لازقة بأسناخ الأسنان . وأجاءه الخوف الى شرٍّ شِمِرٍّ أى خاف شرًّا فردّه الخوف الى شرٍّ منه . قال طلْق بن حنظلة

والهِقْل قد أيقن بالشرّ الشِّمِرّْ
يَفْرِى بهنّ فى الخَبَار والصُّحَرْ
* يدفّ بين الطيَران والحُضُرْ *

ومن المجاز : شمّر للأمر ، وشمّر له أذياله ، ومنه : رجل شِمَّرِىٌّ . وشمّر هذا الشيءَ : أرسلَه . وشمّرتُ السهمَ : أرسلته . قال الشماخ

* كما سطع المرّيخُ شمّره الغالى *

وشمّر الملّاحُ السفينة . ونجاء مُشمِّر : جادٌّ . قال النمر

وقال أخو جَرْم ألا لا هَوادةٌ
ولا وَزَرٌ إلا النجاء المشمِّر

وقال النابغة

مشمّرين على خُوصٍ مُزَمَّمـةٍ
ترجو الإله وترجو البِرَّ والطُّعَما

الأرزاق ، مشمّرين : جادّين . وشمّرتِ الحربُ ، وشمّرتْ عن ساقها . قال بشر

اذا ما شمّرت حرب عوانٌ
يخاف الناسُ عَرّتَها كفاها

وشمّر النخلَ : صَرَمه . وشمّر الصقرَ . أرسله

ش م ز — قلت له كذا فاشمأزّ منه .

ش م س — يوم شامس ومُشْمِس ، وقد أشْمستِ الأيام وأقمرتِ الليالى : وتشمّس الحِرباءُ . قال ذو الرمة

كأن يَدَىْ حِربائها متشمّسا
يدا مذنبٍ يستغفر الله تائبِ

ودابة شَموس ، وخيل شُمُسٌ : لاتكاد تستقرّ ، وقد شَمَسَتْ شِمَاسا . وكأنه شَمّاس من شَمامسة النصارى وهو من بعض رءوسهم يحلق وسط رأسه و يلزم البِيعة .

ومن المجاز : رجلٌ شَموس الأخلاق . وقد شَمَسَ لى فلان اذا أبدى عداوته وكاد يوقع . قال

شُمُسُ العداوة حتى يُستقاد لهم
وأعظمُ الناس أحلاما اذا قدروا

ش م ص — شمّصه : نزّقه . والخيلُ تُشمّص بالقنا .

ش م ط — رجل أشمط ، وامرأة شمطاء ، وقالوا : شَمُطَ الرجلِ فى لحيته وشَمُطَ المرأةِ فى رأسها ، يقال : شمطاء ، ولا يقال : شيباء . وشَمَطَ بين الماء واللّبن : خلط . وشمّط مالَه : خلط حلاله بحرامه . و إياك أن تَشْمِط أباعرَك الى أباعر فلان . و إنه لشَميط الذّنابَى : فيها سواد و بياض . وطرح

فى برمتـه الشَّمْط بالفتح والكسر أى التـابل . وهذه قدر تسع الشاة بشَمْطها . وجاءت الخيل شَماطيطَ : فِرَقا .

ومن المجـاز : طلع الشَّميطُ وهو الصبح . قال

وأَعْجلها عن حاجة لم تَفُهْ بها

شَميطٌ يُتَلِّى آخرَ الليلِ سـاطعُ

وكان يقول أبو عمرو لأصحابه : أَشْمِطُوا أى خوضوا فى الفنون، مرة فى نحو ومرة فى فقه ومرة فى حديث .

ش م ع — جاؤا بالسُّرُج والشُّموع ، وبالفتاة الشَّموع . وأَشمع السّراجُ : سطع نورُه . وفتاة شَموع : مزّاحة طروب . وشَمَعَ فلان شُموعا . وفيه مَشْمَعة . قال الهذلىّ

سأبدؤهم بمَشـمَعة وأَثنى

بجهدى من طَعام أو بِساط

ويقال: أشامع أنت أم جادّ . وقال أبو ذؤيب يصف حمرا

فَلَبِثْنَ حينا يَعْتَلِجْنَ بروضـة

فيجدّ حينا فى العلاج ويَشْمَعُ

ش م ق — ما خُلق الشَّمقمق، إلا ليبادَى بيا أحمق .

ش م ل — هو خير شامل ، وشَمَلَهم الخير شُمولا، وأنا مشمول بنعمة الله تعالى ، وجمع الله تعالى شَمْلهم . وهو كريم الشمائل . وما ذلك من شِمالى : من خُلُق . قال لبيد

هُمُ قومى وقد أنكرتُ منهم

شمـائلَ بُدّلوها من شِمالى

وتقول : ليس من شِمالى أن أعمل بشِمالى . وشَمَلَتِ الريح تشمُل . وغدير مشمولٌ : تضربه الشَّمال، وليلة مشمولة : باردة ذاتُ شَمال . قال النمر

ولرفقة فى ليـلة مشمولة

نزلتْ بها فغدت على أسآرها

وأشملنا : دخلنا فى الشَّمال . وآلتف فى شَمْلَته ، وآشتمل بثوبه . وهو حَسَن الشِّمْلة بالكسر . وآشتمل به الشِّملة الصَّماء وهو أن يدير الثوب على جسده كله لا يُخرج منه يده . قال

أوردها سعدٌ وسـعد مشتملْ

يا سعد لا تُروى بهذاك الإبلْ

والرحم مشتملة على الولد . وسقاه الشَّمُول . قال الأصمعىّ : هى التى لها عَصْفة كعصفة الشَّمال . وضربه بالمِشْمَل وهو سيف صغير يَشتمل عليـه الرجل بثوبه . وعليه مِشْمَلة : كساء مُخْمَل كالقطيفة . وما بقى على النخلة من الرطب إلّا شَمَلٌ وشماليل : بقايا متفرّقة .

ومن المجـاز : هو مشتمل على داهية . وعجبتُ من حاله وآشتماله على أخلاق جميلة وسِيَرٍ مرضيّة .

وٱشتمل عليه : وقاه بنفسه . قال عبيدالله بن زياد للمنذر بن الزبير : إن شئتَ ٱشتملتُ عليك ثم كانت نفسي دون نفسك . ورجل مشمول الخلائق : طيّبها . قال

كأن لم أَعِش يوما بصهباء لذةٍ
ولم أَنْدُ مشمولا خلائقه مثلى

ولم أدع . وخمر مشمولة : طيّبة الطعم . ونوًى مشمولةٌ : مفرّقة بين الأحبة لأن الشَّمال تفرّق السحاب . قال زهير

جَرَتْ سُنُحًا فقلت لها أجيزى
نوًى مشمولةٌ فمتى اللقاء

وزجرت له طير الشِّمال أى طير الشؤم . قال الحارث بن حرجة الفزارىّ

وهوّن وَجْدِى أننى لم أكن لهم
غرابَ شِمالٍ ينتفُ الريشَ حاتما

وقال شُتَيم بن خويلد

أطعتَ غُرَيِّبَ إِبْط الشِّمال
يُنحّى بحدّ المَواسى الحُلوقا

أراد معاوية بن حُذيفة بن بدر تشأّم به . وأدفأتنا أمّ شَمْلةَ وهى كنية الشمس وتُكنَى بها الدنيا . وضمّ عليه الليلُ شَمْلته . قال ذو الرمة

ضمّ الظلام على الوحشىّ شَمْلته
ورائحٌ من نَشاصِ الدّلو منسكبُ

ش م م — تمتعتُ بشَمِيمه . والأرواح تَتَشامُّ كما تتشامّ الخيلُ ، وأشممته الرَّيحان . ورجل أشمّ وٱمرأة شمّاء ، ورجال ونساء شُمٌّ . وفى عِرْنينه شَمَم : ٱرتفاع . وهو أبذخ من شَمَام .

ومن المجاز : شاممته : دانيته ، وشاممنا العدوّ وناوشناهم . وشامِمْ فلانا : ٱنظر ماعنده . ويقال للوالى : أشممني يدَك ، مكان ناولنيها . وعرضتُ عليه كذا فاذا هو مُشِمٌّ لايريده ومعناه مُشِمٌّ أنفَه : رافعه شامخ به . وقال

جرى بين باب البُونِ والهَضْبُ دونه
رياحٌ أسفَّت بالنَّقا وأشمّتِ

أى أدنت النقا كأنها تَسِفّه وتُشمّه . ورأيته من أَمَمٍ وَزَمٍ وشَمَمٍ . قال أبو دواد

ولّت رجال بنى شهران تتبعها
خضراء يرمونها بالليل من شَمَمٍ

وجبل أشمّ : طويل الرأس .

الشين مع النون

ش ن أ — شنِئتُه شَنْأةً وشَنَآنا ، وهو عدوّ شانئٌ ، ولا أبَا لشانئك ، ومشنوء من يَشْنؤك . وهو مَشْنأ ، ومَشْنأ الخَلْق : للقبيح المنظر مصدر يستوى فيه الواحد وغيره . ورجل شَنُوءة : يتقزّز من كل شيء .

ومن المجاز : شَنِئتُ حقّك ، وشنِئت لك هذا فلا أرجع فيه أبدا إذا طابت له نفسه به وهو من قولهم : أبغِضْ حقّ أخيك لأنه إذا أحبه منعه وإذا أبغضه أعطاه .

ش ن ب — ثغر أشنبُ ، وفيه شَنَبٌ وهو رقته وصفاؤه وبَرْده . ورمانة شنباء : إمليسيّة . وشنِبَ يومُنا : بَرَد ، ويوم شَنِبٌ وشانب : بارد .

ش ن ج — شَنَّج وتشنَّج : تقبّض . وفى أعضائه تشنُّج وتشنيج . وشنَّج وجهه . وشنّج الخيّاط القباء ، وقباء مُشنَّج . وفرس شَنِجُ النَّسا وذلك أقوى له وأشدّ . قال آمرؤ القيس

سليم الشظّى عبلُ الشَّوى شَنِجُ النَّسا
له حَجَباتٌ مُشرِفاتٌ على الفَالِ

ش ن ع — فعل شنيع : قبيح ، وشَنُع شَناعة ، وأنا أستشنع فعلك ، وهو مُستشنَع ، وقصة شنعاء ، ويوم أشنع ، وفلان يأتى أمورا شُنُعا ، وشنّعتُ عليه هذا الأمر : قبّحته عليه . وله آسم شنيع ، وقوم شُنُع الأسامى .

ش ن ف — فى آذانهنّ الشُّنوف والقِرَطَةُ . وشنِفتُ له شَنَفا : أبغضتُه . ورجل شَنِفٌ .

ومن المجاز : شنّف كلامَه وقرّطه : حلّاه .

ش ن ق — حلَّ شِناقَ القربة وهو عصامها الذي يُشدّ به فوها ، وآشنُقِ القربة : شُدّها .

ولا زكاة فى الشَّنَقِ والأشْناق وهو ما بين الفريضتين . ولحم مُشنَّق : مشرّح مقطّع . وشنّق الجزار الجزور ، وقل للقصاب يُشنِّق اللحم تشنيقا حسنا . وعجين مشنّق : يُقطَعُ ويُعمل بالزيت . وهو من أشناق الدِّيات .

ومن المجاز : شَنَق الناقةَ بالزمام أو الخطام إذا جذب به رأسها ليكفها كما يُكبَحُ الدابةُ بالعِنان ، وبعير مشنوق . وأُنشِدَ طلحةُ بن عبيدالله قصيدةً فما زال شانِقا ناقته حتى كُتبت له . وشنَقتُ رأس الدابة إذا شددتَها إلى شجرة أو شيء مرتفع .

ش ن ن — شَيخ كالشَّن البالى والشَّنَّة البالية . والماء يُبرَّد فى الشِّنان ، وشَنَّ عليه الماءَ : صبه مفرّقا . وفى مثل «شِنشِنةٌ أعرفها من أخزم» غريزة وطريقة ، وفيه من أبيه شناشنُ .

ومن المجاز : فى صفة القرآن « لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ » لا يَخلَق من الشَّنة ، وآستشنّ ما بينهما كما تقول : يَبِس الثرى بينى وبينه . وآستشنّ فلانَ : هزل . وتشنّن جلده من الهرم وتشنّج . وجاء فلان بشَنّة : يرادُ جبهتُه المزويةُ . وقوسٌ شَنّةٌ : قديمة . قال

معابلٌ زرقٌ وقوسٌ شَنّهْ
ولا صريخَ اليوم إلا هُنّهْ

وأوقعوا فى البلاد فشَنُّوا فيها الغارةَ .

الشين مع الواو

ش و ب — شابَ العسلَ بالمـاء . وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسـل . ولهم المشـاجب والمشاوب وهى أسفاط وحُقَقٌ تُتخذ من الخوص. وسقاه الشَّوْب بالرَّوْبِ أى العسل باللبن، ويقال: سقاه الشوبَ بالذوبِ أى اللبن بالعسل .

ش و ر — شوّرتُ به فتشوّر، ومنه قيل : أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيـل : الحياء . وفى حديث الزبّاء: أشَوارَ عروس ترى . وشُرتُ الدابة وشوّرتها: عرضتها للبيع . ويقال: شَوِّرها تنظر كيف مِشوارُها أى اختبرها تعلم كيف سَيرُتها . وفرس حسن المِشوار . قال جرير

طاح الفرزدق فى الغبار وغمّه
غمرُ البـديهة صادقُ المشوار

وآعرضه فى المِشوار وهو مكان العرض. وشار العسلَ وآشتاره . وآستشاره فأشار عليه بالصواب، وشاوَره، وتشاوروا وآشتوروا، وعليك بالمَشْوَرة والمَشُورة فى أمورك . وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى ، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعـالى «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» : متناجين . ورجل حسنُ الشاره، حلو الإشاره . وفلان صَيِّرٌ شَيِّر : حسن الصورة والشارة . وأومأ اليه بالمُشيرة وهى السّبّابة .

ومن المجـاز : الخُطَبُ مشوار، كثير العثار . وآستشارتْ إبلُه : سمنت لأنه يُشار اليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة . وفحل مستشير . قال آبن مقبل

غدت كالفَنِيقِ المستشير اذا غدا
سَمَـا فثناها عن سِـنانٍ فأرقلا

من سانّ الناقةَ حتى نوّخها أى تركها وجفَر عنها .

ش و س — رجل أشوسُ ، وآمرأة شوساء، وقوم شُوس . وفيه شَوَسٌ وهو النظر بشِقّ العين وقيـل : أن يُصغّر عينه ويَضمّ الأجفان ، وقد تشاوس . قال أوس بن حجر

رأيتُ يزيدا يَذّرينى بعينـه
تشاوَس رويدًا إننى مَنْ تَأمَّلُ

ومن المجـاز : بُلى فلان بشُوس الخطوبِ . وصَرّى مُشاوِسٌ : بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوِس الواردَ . وأنشد أبو عمرو

* أدليت دلوى فى صَرّى مُشاوِسِ *

ش و ص — شاصَ أسنانَه ، ومالك لاتشوص أسنانك وهو سوكها عرضا . وبفلان شَوْصَة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع . وأعوذ بالله من الشَّوْص واللَّوِص .

ش و ط — جرى شَوْطا وأشواطا . وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشيء .

ش و ظ — كانه شُواظ من نار، وتقول: فلان اذا آغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ.

ومن المجاز: جملٌ به شِواظ: هِبَاب.

ش و ف — شافَ الصائغُ الحلى يشوفُه: يجلوه. والمرأة تشوف وجهها. وتشوّفتْ: تزيّنت، وهذه جارية تَشوَّفُ للرجال: تشرئبّ لهم. وتشوّفَتِ الأوعالُ: أشرفت من أعالى الجبل. وتشوّفَ فلانٌ أمره: طمح له.

ش و ق — شُقتَنى اليك وشوّقتنى، وآشتقت اليك وآشتقتك، وبرّح بى الشوقُ، وبلغتْ منى الأشواقُ، وما أشوقنى اليك. وقلب شيّق.

ومن المجاز: شُقْتُ الطُّنُبَ الى الوتِد: نُطْتُه به.

ش و ك — شجرة شاكَة وشَوِكة وشائكة ومُشيكة. وشاكت إصبعَه شَوْكةٌ، وشيكتْ رِجلى تُشاكُ: وشَوَّكتِ النخلةُ: خرج شوكُها، وشوّكتُ الحائطَ: جعلت عليه الشَّوْكَ.

ومن المجاز: شوَّك الزرعُ، وزرعٌ مُشوِّكٌ اذا خرج أوّله. وشوَّك الفرخُ: أنبت. وشوَّكَ ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوَّك اذا بدا خروجه. قال

أحببتُ هذى قديمًا وهى ماشيةٌ
وما تَشوَّكَ ثدياهـا وما نَهَـدا

وشوّك البعيرُ: طلعتْ أنيابه. وحُلّة شَوْكاء: خشـنة المسّ. ولهم شَوكة فى الحرب. وفلان ذو شَوكةٍ. وهو شاكُ السلاح. و"جاؤا بالشَّوك والشجر": بالعـدد الجمّ. ويقـال لمن ضربته الحُمرة: قد ضربته الشَّوكة لأنّ الشوكة وهى إبرة العقرب اذا ضربت إنسانا فما أكثر ما تعـترى منه الحمرة. قال القطامىّ يصف ضيفا

سرى فى جَليدِ الليل حتى كأنمـا
تخزّم بالأطراف شَوكُ العقارب

وأصابهم شَوكُ القنا وهى شَبا الأسنة. ولا تَشُوكُكَ منّى شَوكة: لا يلحقك منّى أذى. ومشَطْته بشَوكة الكَتّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ طينة فتغرز فيها سُلّاء ويُمشط بها.

ش و ل — شالَ الميزانُ: آرتفعت إحدى كِفّتيه. قال الأخطل

واذا وضعتَ أباكَ فى ميزانهم
قفزتْ حديدتُه اليـك فشَالَا

وشالت الناقة اذا رفعت ذنبهـا للّقاح، وهى شائلة وهنّ شُوَّلٌ، وشالت اذا ارتفع لبنها وهى شائل وهنّ شَوْل. وشالت العـقربُ بذنبها. وشالت القربةُ والزقُّ: آرتفعت قوائمها عنـد الملء أو النفخ. وأشال الحجرَ: رفعه. وأشال بضَبْعه. وضربتـه الشَّوَّالةُ بشَوْلتها أى العقرب

بذنبها . وتقول فى الناصح الضارّ بنصحه : نَصيحةُ شَوْله ، ضربٌ بِشَوْله .

ش و ه — رجل أشوهُ ، وآمرأة شوهاء ، وشاهت الوجوهُ، قبحت . وشوّهه الله تعالى فهو مُشوَّهٌ . ولا تُشَوِّهْ علىَّ: لا تُصبنى بعين . وهو ربّ الشُّوَيهة والبعير . وأرض مَشاهَة مأْبَلة .

ش و ى — سمعتُ كذا فآقشعرّتْ منه شَواتى : جلدةُ رأسى . قال

قالت قُتَيْـلةُ ماله * قد جُلّلت شَيبا شَواتُهْ

ورمى الصيد فأشواه اذا أصاب شَواه وما ليس بمقتل . وشَوَيتُ اللحم ، وآشتويته لنفسى ، وأشويت أصحابى : أطعمتهم شِواء .

ومن المجاز : أعطانى من الشَّوى وهو رُذال المال . قال

أكلنا الشَّوى حتى اذا لم ندع شَوًى
أشرنا الى خيراتها بالأصابع

ويقال : كلّ ذلك شَوًى ماسَلِمَ دينى أى هو حقير . قال

وكنتُ اذا الأيامُ أحدثن هالكًا
أقولُ شَوًى مالم يُصبنَ صميمى

وتعشّى فلان فأشوَى من عَشائه أى أبقى شَوًى منه . وما بقى من الشاء إلا شُواية : بقية يسيرة .

ويقال : القتلُ الخُطّةُ التى لا شَوَى لها أى لا بقيا لها أى لا تُشوِى ولا تُبقِى . وقال الهذلى

فإن من القول التى لاشَوَى لها
إذا زلّ عن ظهر اللسان آنفلاتها

الشين مع الهاء

ش ه ب — فيه شُهبةٌ وشَهَبٌ وهو بياض يَصْدَعه سوادٌ خِلالَه ، وآشهابّ وآشتهب . قال قالت الخنساء لما جئتُها
شاب بعدى رأسُ هذا وآشتهبْ

ومن المجاز : نصل أشهب : بُرِدَ فذهب سواده . وآشهابّ الزرع : هاج . وسقاه الشِّهابَ : الضَّياح . وعام أشهبُ ، وسنة شهباء كما يقال : بيضاء وحمراء وغبراء وكهباء وظلماء ، وشهّبتْهم السَّنة . وكتيبة شهباء : لشُهبة الحديد . ويوم أشهب وليلة شهباء إذا هبت فيهما ريح باردة . وفلان شِهابُ حرب ، وهؤلاء شُهبان الجيش . قال ذو الرمة

اذا عمّ داعيها أتته بمالكٍ
وشُهبانِ عمرو كلُّ شوهاءَ صَلْدَمِ

ش ه د — شَهِدته وشاهدته ، وشُوهِدتْ منه حالٌ جميلة . ومجلس مشهود . وكلمته على رءوس الأشهاد ، وهم شهودى وشهدائى . والله يشهد لى ، ولا أستشهده كاذبا ، وهو من اهل المشهَد والمشاهد ، وشهِدتُ بكذا وشهِدتُ عليه ،

وأشهدني فلان (واللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وقُتل شهيدا ، وٱستُشْهِدَ ، ورُزِق الشَّهادة ، وهو من الشُّهداء ، وٱمرأة مُشْهِدٌ : خلاف مُغيبة ، وقد يقال مُشْهِدةٌ ومُغيبةٌ ومُشْهِد ومُغيب . وللفرس غائبٌ وشاهد أي جرى غائب مصون وشاهد مبذول ، كما يقال له : صَوْنٌ وبذل . وصلّينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب لأنها لا تُقصَر فيصلّيها الغائب كما يصلّيها الشاهدُ . وطلع الشاهد وهو مُعشّي البقر . وتشهّد المصلّي .

ش ه ر — شُهِر بكذا وٱشتَهَر به وٱشتُهِر ، وشَهَرَه وشهّره فهو مشهور وشَهِيرٌ ومُشَهَّر . قال

* كناصاة الأغرّ المُشَهّر *

وٱشتهروه بذلك وتشاهروه . ولبِسَ المُشَهَّرَةَ . ونُهِيَ عن الشُّهْرَتين . وشَهَرَ سيفه : ٱنتضاه ورفعه على الناس . وطلع الشَّهرُ : الهلالُ . قال ذو الرمة

فأصبحَ أجلَى الطَّرفِ مايستزيده
يَرَى الشهرَ قبلَ الناس وهو نحيلُ

وأَشهرَ الصبيُّ ، وصبيٌّ مُشْهِرٌ : أتى عليه شهر كما قيل : أحولَ فهو مُحْوِل . قال

وما مُشْهِرُ الأشبال رِئبالُ غابةٍ
تُنكّبه غُلبُ الليوث الخوادرِ

وسُمع أعرابيّ : أتُرانا أشْهَرْنا منذ لم نلتق . وهو يركب الشِّهْرِيّة والشَّهارِي . والبرذون الشِّهْرِيُّ : بيْن الرَّمَكة والفرس العتيق ، والرَّمَكة : البرذونة ، والجِحْر : العربيّة .

ومن المجاز : ٱشتهرتُ فلانا : ٱستخففتُ به وفضحته ، وجعلته شُهرةً . قال الأخطل

فلأجعلنَّ بني كليب شُهرةً * بعوارمٍ ذهبتْ مع القُفّال بقواف .

ش ه ق — له زفير وشهيق : إخراجُ نَفَسٍ وردُّه . وجبل شاهق : ممتنع طولا .

ومن المجاز : فحل ذو شاهقٍ وصاهلٍ إذا هاج فسُمع له صوتٌ خارج من جوفه . وإن فلانا لذو شاهق وصاهل إذا ٱشتدّ غضبُه . وشَهِقتْ عيني عليه إذا أعجبك فأدمْتَ النظر اليه . قال مزاحم

إذا شَهِقتْ عيني عليه عزوتُه
لغير أبيه لستُ أبرح راقيا

أي أقول : هو هجين لأكسر الناظر اليه حتى لا يعانَ .

ش ه ل — هو أشهل العين ، وفي عينه شُهْلة : يشوب سوادَها زُرقةٌ ، وتقول : شَهْلَه ، في عينها شُهْله ، وهي العجوز .

ش ه م — رجل شَهْم ، وفيه شهامة .

ومن المجاز : فرس شَهْم : سريع نشيط . وقال طُفيل

وأصفرُ مُشْهومُ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزعفران مُطيَّبُ

يريد القِدْح جعله لخروجه فى أوّل القِدَاح مذعورَ القلب ذَكِيّه إذا وقع عليه الندى اصفرّ .

ش ه و — طعام شَهِيّ، وقد شَهُوَ، وأشهيته، ورجل شَهوانُ من قوم شَهاوَى . وتمنّى وتشهّى علىّ كذا . وتشهّتْ عليه امرأته فأشهاها .

الشين مع الياء

ش ى أ — أنت فى لاشىْءٍ، ورأى غيرشىء، وتأخرتُ عنه شيئا أى تأخرا قليلا . وروى الكسائىّ : ياشىءَ مالى : فى التلهف على الشىء . وأنشد

ياشىءَ مالى من يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمان عليه والتقليبُ

وقال زهير بن مسعود

ياشىءَ ماهم حين يدعوهُمُ * داعٍ ليوم الرَّوْع مكروبُ

وغلام مُشَيَّأٌ : مختلف الخَلْق كأنّ فيه من كل قبيح شيئا . وشَيَّأَ اللهُ تعالى خَلْقَه . ويقولون لمن أرادوا قيامه : إذا شئت .

ش ى ب — شيّبه الحزنُ وأشابه، وبدا فيه الشَّيْب والمَشيب، وشاب شَيْبةً، ورجل أشيبُ، وقوم شِيبٌ . وشَيْبٌ شائبٌ . قال

عجائزٌ يطلبن شيئا ذاهبا * يخضبن بالحنّاء شَيبا شائبا
* يَقُلْنَ كنّا مرّة شبائبا *

ومن المجاز : شابتْ رءوس الإكام . ورأيت الجبال شِيبا : يريد بياض الصَّقيع والثلج . وذهب شِيبانُ ومِلْحانُ : لشهرى الشتاء وهما شهرا قِمَاح .

و"باتت بليلة شَيْباء" إذا غلبها على نفسها الزوج ليلة هِدَائها كأنها دُهِيتْ بأمر شديد تشيب منه الذوائب .

ش ى ح — رجل مُشايحٌ ومُشيحٌ وشِيحٌ : جادّ حَذِرٌ . قال أبو ذؤيب

تبعتَهُم ثم اعتنقتَ أمامهم
وشايحتَ قبل اليوم إنك شيحُ

وقال

إذا سمعن الرِّزّ من رَبَاحِ * شايَحْنَ منه أيّما شِيَاحِ

ويقال : أشاح منه وشايَح : حذِر . وأشاح فى الأمر وشايَح : جدّ . وكلّمته فأشاح بوجهه : أعرض . وعامل مُشِيحٌ : جادّ مواظب على عمله . قال أبو النجم

* قُبًّا أطاعتْ راعيا مُشِيحَا *

ش ى خ — شاخ شيخوخة وشيَّخ تشييخا، وهو شَيْخ، وهى شَيْخة : عجوز، وهم شيوخ وأشياخ ومَشْيَخة ومشايخُ ومشيوخاءُ وشِيخانٌ، وفى حديث رُقَيقة "شِيخانُ قُريش" . وأنشد المفضّل

فلا تَصرِمى الشِّيخانَ ياحمز إنهم
هُم يعصمون الناس فى اليوم ذى الوغى

وقال

بَنَى لى به الشِّيخانُ من آل دارمٍ
بناءً يُرى عند المجرّة عاليا

ومن المجاز : ورِث من شيخه الكرم ومن أشياخه : من آبائه .

ش ى د — شاد القصر وأشاده وشيّده : رفعه ، وقصر مَشِيدٌ ومشيَّد ، وقيل : المَشِيدُ المعمول بالشِّيد وهو الجِصّ ، والمُشَيَّدُ بالمعنيين .

ومن المجاز : أشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه . وأشاد عليه : أفشى عليه مكروها ، ويقال : أشاد عليه قبيحا وبقبيح . وفى الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها شانه الله تعالى بها يوم القيامة» وقال

أتانى أنّ داهيــة نَآدًا * أشاد بها على خَطَلٍ هشامُ

وأشاد صوتَه وبصوته : رفعه . وأشاد بالضالّة : عرّفها .

ش ى ز — مُشطٌ من الشِّيزِ وهو خشبة سوداء يُعمل منها ، وجِفان من الشِّيزَى وهى شجر تعمل منه . قال الشماخ

فتى يملأ الشِّيزَى ويُروى سِنَانَه

ويضرب فى رأس الكمىّ المدجّج

ش ى ص — ماعندهم إلا الشِّيصُ والشِّيصَاءُ وهو أردأ التمر والواحدة شِيصة وشيصاءة ، وقد أشاصتِ النخلةُ .

ش ى ط — شَيَّطَ اللحمَ فى الشىّ إذا دخّنه وأحرق بعضه ولم يُنْضجه ، وشاط لحمُ الشاوِى وتشيّط .

ومن المجاز : شاط دَمُه اذا بَطَلَ . قال الأعشى

* وقد يَشيط على أرماحنا البطلُ *

وأشاط السلطانُ دمَه : أهدره . وأشاطوا لحمَ الجَزور . اذا بضّعوه وقسّموه ، وشاط لحمُ الجزور : ذهب مقسّما لم يبق منه شىء ، ويقال : أشيط فلان كما يُشاط لحمُ الجَزور . وشيّط الصقيعُ النبتَ . وشيّط الدواءُ الجرح : أحرقه . وتشيّط فلان من الهِبَّة : نَحَل من كثرة الجماع وهلك . وآستشاط غضبا . وآستشاط فى الحرب : آستقتل . قال

أشاط دماء المستشيطين كلّهم

وغُلّ رءوس القوم فيها وسُلسلوا

وناقة مِشياطٌ : يطير فيها السِّمن أى يسرع سِمَنُها وهو من إسراع المُشيِّط وعَجَلته ، لا يصبر بالشِّواء حتى يسكن لسان النار .

ش ى ع — شيّعته يوم رحيله . وشايعتك على كذا : تابعتك عليه . وتشايعوا على الأمر ، وهم شيعته وشِيَعُه وأشياعه . وهذا الغلام شَيْعُ أخيه : وُلِدَ بعده . وآتيك غدًا أو شَيْعَهُ . قال

قال الخليط غدًا تَصَدُّعُنا * أو شَيْعَه أفلا تُشيّعنا

وأقمت عنده شهرا أو شَيْعَ شهر . وكان معه مائة رجل أو شَيْعُ ذلك . ونزلوا موضع كذا أو شَيْعَه . وشاع الحديث والسرّ ، وأشاعه صاحبه . ورجل مِشْيَاع مِذْيَاع . وقطرتْ قطرةٌ من اللبن فى الماء فتشيّع فيه : تفرّق . وأشاعت الناقة بولَها وأشاعت به . وجاءت الخيل شوائعَ : متفرّقة . وتشايعتِ

الإبل . وله سهم فى الدار شائع ومُشاع . وشيَّع بالإبل وشايع بها : صاح بها ، ومنه قيل لمتفاخ الراعى : الشَّياع . وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى : نادى بهم .

ومن المجاز: شيّعْنا شهرَ رمضان بصوم السِّتَّة . وشيَّعتُ النارَ بالحطب . وأعطنى شِياعا كما تقول: شِبابا : لما تُشَيَّعُ به وتُشَبُّ . وشيّعْ هذا بهذا : قوّه به . قال الراعى

اليك يقطعُ أجوازَ الفلاة بنا
نَصٌّ تُشيعه الصُّهْبُ المراسيلُ

ورجل مُشَيَّع القلب : للشجاع ، وقد شُيِّع قلبُه بما يركب كلّ هول . وشاع فى رأسه الشيبُ . وشاعكم الله تعالى بالسلام ، وشاعكم السلامُ . قال

ألا يانخلةً فى ذات عرقٍ
برَودِ الظلّ شاعكم السلامُ

وقال لبيد

فشاعهمُ حَمْدٌ وزانتْ قبورهم
أسِرَّةُ رَيحانٍ بقاعٍ مُنوَّرِ

وقد شيّعه الغضب : آستخفه وضرّمه كما تُشَيَّع النار . ورجل مُشَيَّع : عجول .

ش ى م — برق مَشِيمٌ ، وقد شيم فى فرع السحاب شَيْمًا . وشِمتُ السيفَ : سللته وقرَبته . ورجل أَشْيَمُ : به شامة ، وآمرأة شيماء . وهو حسن الشيمة والشِّيَم ، وتقول : ليس بمفطوم عن شِيَمِه ، مفطور عليها فى المَشِيمه . وتَشَيَّم الحريقُ القصبَ : دخل فيه وخالطه . قال ساعدة

أفمنكَ لا برقٌ كأن وميضَه
غابٌ تَشيَّمه ضرامٌ مُثقَبُ

ومن المجاز : قول ذى الرمة

حتى اذا الهَيَقُ أمسى شامَ أفرُخَه
وهن لا مؤْيِسٌ نأيًا ولا كَثَبُ

وشِمْ ما بين البلدين : قدّر . وآنظر كم بينهما . وإن فلانا لموسر ولا أشيمُه أى لا أنظر اليه من فقر يعنى أنه غنيّ عنه . وتَشيَّمه الشيب : خالطه . وما له شامةٌ ولا زَهراء : ناقة سوداء ولا بيضاء . وصاروا شامًا فى البلاد : متفرقين تفرّقَ الشَّامِ فى الجسد . قال

أتت أمّ اللّهيم فصيرتهم * أحاديثًا وشامًا فى البلاد

ش ى ن — هو فعلٌ شائن ، وهذه شائنةٌ من الشوائن . ووجهك شَيْن ، ووجهى زَيْن .

ش ى ى — جاء بالعِيِّ والشِّيِّ ، وهو عَيِيٌّ شَيِيٌّ .

تم الجــزء الأول

ويليه الجزء الثانى ، وأوّله باب الصاد المهملة .